



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

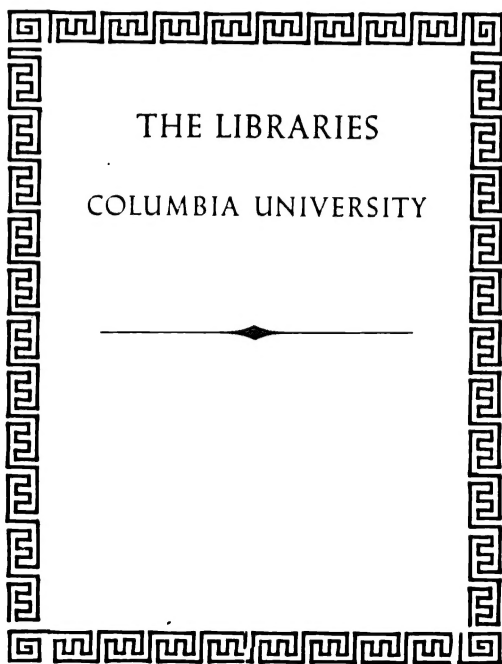
We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

8-T



Fikrī, M. Amīn.

Ġagrāfiyat Miṣr.

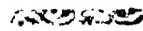
Kairo .1296.

جغرافية مصر

تأليف

محمد أمين فكرى

م. ب. بواب الوكيل العمومى عن الحضرة الخديوية بالحاكم المختلط



(طبعة أولى)

مكتبة وادى النيل المصرية

سنة ١٩٩٦

هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 محمدك اللهم وانت المشكور في كل مكان والمذكور بكل لسان ونصلي ونسلم على
 هيبك ونبيك سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتابعهم باحسان
 وبعد فلاربي في ان من المهم للانسان لاسيما في هذا الزمان معرفة البلاد
 ومواقعها وأحوالها ضرورة كثرة الاختلاط والتعامل وأهم ذلك ما يتعلق ببلاد وطنه
 كما هو غير منكر ولا مجهول لذى نظر ولهذا كانت الحاجة شديدة الى وجود كتاب يتضمن
 جغرافية مصر على حسب حالتها الحاضرة وبيان ما فيها من المواقع والبلاد الشهيرة
 مصحوبة بشئ من تاريخها مفصلة بدر الاحتياج اذ لم يوجد في بلادنا دولته الايدي من
 المؤلفات العربية كتاب شاف واف بهذا الغرض
 وكنت بعد اتمام الدراسة في مدرسة الادارة المصرية قد عرفت لتدريس اللغة
 الفرنسية والجغرافية في المدرسة الابتدائية مصر والترجمة مع جناب الامير البار
 الشهير (دوربك) مفتش المدارس والمنكاتب شرعت في جمع كتاب في هذا المعنى
 باشارته عدة اقامتي بعصيته
 ورأيت كتاب الاستاذ الهرير المتفنن الشهير (محمد قزري بيك) الذي ألفه في
 جغرافية مصر وتاريخها باللغة الفرنسية وطبعه سنة ١٨٦٩ م مختصرا بارعا كثير
 الفائدة لطيف الوضع فاتخذته أصلا ارجع اليه واعول عليه وجعت معه زيادات كثيرة
 وقوائد غريبة مما استنبطته من الكتب العربية والافرنجية ومن العيان والملاحظة

١١٥

١٩٠٩٢-١

١٧٦٥٥

والمتأهفة مع أهل الوقوف والخبرة وما أخذته من الجداول والايضاحات الواردة لديوان المعارف من الاقاليم البحرية والقبليّة والسودانية بناء على طلب الديوان المشار اليه وانتفعت كثير ابكباب (الخطط المصرية) المشتغل بتأليفه حضرة الامير الامجد الكبير والعلم المفرد الشهير (على مبارك باشا) ناظر علوم المعارف والاوقاف فانه بحر زاخر كبير القرائد غزير الموارد وكان لفرط شغفه بنفع الامة ونعيم المنفعة اباح لي ان آخذ كل ما اردت من مسوداته من قبل ان يخرج الى البيضاء فخلصت منه كثيرا مما يتعلق بما ذكرته من البلاد في هذا الكتاب

وقد فصلت الكلام على الاقاليم بما ظننت فيه الكفاية ونالت الاستطاعة من بيان حدودها واقسامها وعدد نفوسها ومقدار اراضيها الزراعية ومكاتبها وتلاميذها وما فيها من المدن والبلاد الشهيرة التي رأيت انها تستحق الذكر لزيادة خاصة أو واحدة تاريخية لم يها في الكلام عليها او اثر وجد بها او عندها من البرابي العتيقة اتكلم عليه أو رجل شهير نزل بها او دفن فيها أو ظهر منها اذكره لمحقا به في الغالب شيان ترجته غير ناظر الى الاحاطة والاستيعاب فان ذلك يحتاج لزمان يتسع لكثرة البحث والطلب والتنقيب في مطولات الكتب ويؤدي لزيادة الاطناب

وقد عولت في عدد النفوس على الجداول المندرجة في ذيل الاحكام الختامية المنشورة من الحفانية سنة ١٨٧٦ م والنتيجة العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ وفي عدد المكاتب والتلاميذ على النتيجة الاحصائية المطبوعة في ديوان المعارف بموقع عليه الحصر والتفتيش منها لغاية سنة ١٢٩٤ هـ وفي غالب الحدود والاقسام ومقدار الاراضي الزراعية ونحو ذلك على ايضاحات المدير يات وربما يوجد في الكلام على مديرية ما لا يوجد في اخرى من البيان والتفصيل وذلك لاختلاف الايضاحات الواردة من المدير يات بل من أقسام المديرية الواحدة مع ما يسر من الزيادة

وكنت في أثناء اشتغالي بجمع هذا الكتاب وترتيبه تعينت للسفر الى ديار فرانسافي ضمن من ارسلتهم الحكومة السنوية لادبوية لا تقان دراسة فنون الادارة في سنة ١٢٩٣ هـ وكان قد نجز معظمه وبقي اكمله موقوفا على تكامل ورود الايضاحات المطسوية

من المديريات قرر كنه بهاله الى ان حدث لمصر ايام فصحته اواخر السنة المدرسية في رجب سنة ٩٣ هـ فاشتغلت به في المدة التي أقمتها ووليت ما فجز منه للطبع فلما جئت في فصحته السنة التالية لها تمنت به عون الله وحوله موثقا حواسيه بنينيات وفوائد كثيرة يناسب كل منها موضعه ملحقا به خلاصة وجيزة مختصرة منه بكتفي بها في الجملة من يقتصر عليها ويرجع الى اصلها من يحتاج الى التفصيل وينتفع بهواشيه من يريد الزيادة وذلك على اسلوب مارأيت في الكتب المعدة للتعليم والدراسة في البلاد الاجنبية

ثم لما حدث من باريس بعد اتمام المرام وافيته قد أشرف طبعه على الختام فجاء فيما ظننه وافيا بالمقصود وقله الحمد والمثني وهو المسؤول ان يجزل به النفع في ظلال الحضرة العلية الخديوية الامعاءيلية ابقاها الله سبحانه متمعة به وزير التوفيق وكامل الانجال قربة العين بحسن الامال انه مولى الافضال ومولى السكال

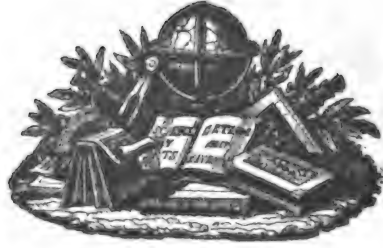
محمد امين فكرى

محرر براجصر القاهرة في محرم سنة ٩٦



بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

ص	اشارة الى المصنفه
هـ	اشارة الى تاريخ الهجرة
م	تذ كرمع التاريخ اشارة الى المبلاد
م	تذ كرمع الاقبسة اشارة الى المتر
ق م	قبل الميلاد
ق هـ	قبل الهجرة
ق	قدم انجليزى
ك م	كيلومتر



الباب الاول

في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها



فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افريقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحر الروم ويقال له البحر الابيض المتوسط ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له الخليج العربي أو بحر القلزم أو بحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا (وهى لوية) ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهى أيضا تابعة للحكومة الخديوية المصرية وأولها من عند جنادل اسوان المعروفة بشلالات اسوان

واذا ادخلنا في أرض مصر الجبال المقفرة الموجودة بجانبها شرقا وغربا نجد انها تساوى مسطحا بقدر ٢٤٠٠٠٠ هكتار (والهكتار عشرة آلاف متر) ومحيطها ٨٠٠٠ كيلومتر (والكيلومتر ألف متر) وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ تقريباً ٧٦ كيلومتراً وهذه الأرض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره على مسافة تبلغ ٦٤٠ كيلومتراً من عند هضبة العقبة الكبرى بقرب خليج ميلر بجهة مصر مريفاً (وكان رأس حدود مصر من جهة الغرب) الى العربى وهورأى حدود مصر من جهة الشرق أما حدود مصر من جهة آسيا فهو خط مقروض من العربى الى عقبة ايلة الواقعة على طرف اللسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الأرض المصرية على البحر الاحمر بمسافة تبلغ نحو ١٣٠٠ كيلومتراً هذا بيانها

كيلومتر

من العقبة الى السويس	٥٠٠
من السويس الى القصير	٥٠٠
من القصير الى بئر ينيس	٣٠٠
	<hr/> ١٣٠٠

(كذافي كتاب قدرى بك)

والحد المعتبر الآن من جهة الغرب للحكومة الخديوية المصرية وهو الحد بينها وبين
إيالة طرابلس ناحية سلوم وهى على نحو ٢٥١ ميلا من غرب الاسكندرية

جدول بيان هذه المسافة بما فيها من المحطات

ميل

٢٦	من اسكندرية الى قلعة بوسير وهى قلعة على ساحل البحر فى محل بلدة كانت تعرف ببوسير غير المشهورة قد اندثرت
٢٠	منها الى العميد وفيه منار (فنار) وضع فى زمن الخديو المعظم
٢٠	منه الى ناحية سيدى عبد الرحمن وهى بقعة قديمة خربة
١٠	منها الى تنوب وهى قرية قديمة خربة أيضا
٨	منها الى جيمحة وهى مرسى للسفن
٩	من جيمحة الى محل يقال له أبو جراب وهو محطة للأعراب
٦	منه الى رأس العقيلي
١٢	منه الى رأس الكناثس وهو مرسى للسفن الكبيرة
٣٥	منه الى مطروح وهو محل اجتماع العرب الواردين من الغرب وبه قبيلة تسكنه
٣٠	منه الى الجرجوب وهو محل خرب
٧٥	من الجرجوب الى سلوم المتقدم ذكرها
<hr/> ٢٥١	

وقال الملك أبو الفداء فى تقويم البلدان

حد ديار مصر الشمالى ببحر الروم من رفح العريش (١) ممتدا على

(١) رفح منزلة فى طرف الجفار من جهة الشام على مرحلة من غزة وهى فى الشرق
والشمال عن العريش على مسيرة يوم

الجفار

الجفار (١) الى الفرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية الى ما بين الاسكندرية وبورقة والحد الغربي هما بين الاسكندرية وبورقة على الساحل أخذنا جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة أخذنا مشرقا الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم المذكور قبالة اسوان الى عيذاب (٢) الى القصير الى القلزم (مدينة السويس) الى تيه بنى اسرائيل ثم ينعطف شمالا الى بحر الروم الى رفح العرش حيث ابتدأنا

فصل ٢

في سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا القرن قد تناقص عددهم حتى نزل الى أقل من ثلاث ملايين ٣.٠٠٠.٠٠٠ من النفوس وذلك لان عاقتى الطاعون والجدرى كانتا تمسكان نحو العشر من سكانها في كل سنة الى ان خلصت من ذلك بواسطة ما حصل من التدابير الصحية والادارية بهمة أفندينا الا كبر محمد علي وعنايته الابوية وهمم خلفائه من بعده لاسيما في زمن حفيده وخليفته الجدير بوريثته أفندينا الفخيم اسمعيل ابن ابراهيم فتكاثر سكانها تكاثرا رائدا وبلغ عددهم الآن الى خمسة ملايين وثلاث مليون من النفوس



الباب الثاني

في التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر بطبيعة ارضها وبالنسبة لطرق ريفها الى قسمين عظيمين أحدهما شمال مصر ويقال له مصر السفلى والوجه البحري والاقايم البحرية والثاني جنوب مصر ويقال له مصر العليا وصعيد مصر والوجه القبلي والاقايم القبلية

(١) الجفار هو المعروف برمل مصر والذي يحيط به بحر الروم من رفح الى بحيرة تنيس ومن بحيرة تنيس الى القلزم ومن القلزم الى تيه بنى اسرائيل الى بحر الروم عند رفح من حيث ابتدأنا وبها منازل للسفارة الواردة وهي من العرش في جهة الغرب والجنوب على مسيرة يوم
(٢) عيذاب ميناء على ساحل البحر الاحمر تعدى منها المراكب الى جدة في ليلة في اغلب الاوقات

فصل ١

فى تقسيم الوجه البحرى

ينقسم الوجه البحرى على ان الجيزة خارجة منه معدودة فى الوجه القبلى الى ست مديريات منها ثلاثة متصلة ببعضها فى الجهة الشرقية المتصلة بجزء آسيا وهى مديرية القليوبية ومديرية الشرقية ويقال لها شرقية بلبيس ومديرية الدقهلية ويقال لها شرقية الدقهلية ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية متصلتان أيضا بهضمها وبفصل بينهما وبين المديريات الثلاثة المتقدمة الفرع الشرقى من النيل وهو فرع دمياط ويقال له بحر الشرق فهو يحدهما من جهة الشرق كما انهما من جهة الغرب يحدهما الفرع الغربى من النيل وهو فرع رشيد ويقال له بحر الغرب فهما بين فرعى النيل المذكورين ولذا قيل لمجموعهما روضة البحرين فهذه خمس مديريات والسادسة مديرية البحيرة وهى متصلة بالبر الغربى المتصل بطرابلس وتونس يفصل بينها وبين مديرية بنى الغربية والمنوفية فرع رشيد المذكور فهو شرقيها وبكل مديرية مدير من أبواب الرتب لادارة امور المديرية وتحصيل الاموال الاميرية وله وكيل وجملة من المعاوين والكتبة والقواسم والسعاة وفى سنة ١٢٩٣ هـ لتحصيل الاموال مأمور بمختص عنون بأمور مالية المديرية يتبعه من لزم له هذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفى مركز كل مديرية مفت يرجع اليه فى الاحكام الشرعية ومحكمة شرعية سوى ما فى الجهات التابعة اليها باقاض يقال له قاضى الولاية لفصل ما يرفع اليه من الخصومات وتسجيل المبيعات وغير ذلك من التوثيقات وله نائب وكتبة وفى كل مديرية أيضا مجلس محلى يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديريات البحرية مجلس استئناف واحد وهو فى طنطا وبكل مديرية حكما وباشمهندس يتبعه معاونون ومهندسون ورسامون وبها ضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطيات مراكز المديرية ويكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالبند والموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى جملة أقسام وسمى كل قسم فى المديريات البحرية مركز ضبطية ويشتمل المركز على مجلس الدعاوى المركزية ويكون له رئيس موظف وأربعة أعضاء من أهل البلاد وعبد المزارعين وديوان ضبطية مركزية لها مأمورو وكيل موظفان وأعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز عليه ادارة ما يتعلق بالمركز من الاشغال الهندسية وحكيم لرؤية ما يتعلق به من الامور الصحية ولكل بلدة كبيرة مجلسان احدهما لرؤية الادارة وسمى مجلس المشقة ومجلس ادارة

المشقة

المشجعة والثاني لفصل القضاء او يعنى مجلس دعاوى البلاد ولكل مجلس رئيس من مشايخ البلد وعضوان من العمدة لكل منهم نائب ينوب عنه اذا غاب اما القرى الصغيرة او الكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع رغبة اهلها احدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عمدة القرية عضوان يكون كل منهما فى احد مجلسى البلد ونائبان ينوبان عنهما فان تبع البلد الواحد قرىتان تعيين من كل واحد عضو ونائب واحد فان تبعه جملة بلاد تعيين منها الاعضاء بالدور والنوبة وكذلك فى كل بندرو ومدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان احدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشجعة المذكور والثانى يسمى مجلس دعاوى البندرو وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

اجمال ما لهذه المجالس وغيرها من الاعمال متى رفع للذرية شكاية حولت الى المجلس او الجهة التابعة لها فان كانت القضية مهمة فحتاج الى تحريات وقتية تفعل قبل الاحالة اجرى تلك التحريات ثم تحول الى جهتها مع مذاكرة مختصرة تتضمن ما حصل ويرمل معها الشهود والمسؤولون فيها وتنظر الدعاوى التجارية فى جمعية تجار من اهل البلد فان لم يمكن فصلها حولت على مجلس التجار المتعلقة به وتنظر دعاوى الديون المدنية فى مجالس الدعاوى ومجالس المراكز فان زادت عن المقادير المحدودة لهذه المجالس حولت من المديرية الى المجلس المحلى

اذا ظهر للذرية من احدى الضبطيات المركزية تقصير فى اداء الواجب حول النظر فى ذلك على ضبطية عمومها وهناك يحصل التحقيق ثم تحول القضية الى المجلس المحلى ليحكم فيها

اعمال ضبطيات المراكز

من وظائف ضبطيات المراكز ادارة امور الضبط والحراسة والنظر فى امر الموازين والمكائيل واجراء الامور الصحية وكذا العمليات الهندسية المشتركة والعمومية التى تأمر بها المديرية وترتيب الخفراء فى النواحي والحدود وتفقد احوالهم وملاحظة الجماع العمومية كالاسواق والموالد المنع وقوع ما يكدر الامن فيها ومتى بلغ الضبطية وقوع امر مهم كقتل او حرق باء المأموار او كبله بالتوجه الى محل الواقعة لمداركة الامر والقبض على من يلزم القبض عليه واجراء التفحصات والتحريات اللازمة بالاتحاد مع مجلس دعاوى البلد

وعمر ماموزا الضبطية او وكيلاها في زمن النذل على الجسور والمقاطع والسدود المخوفة
لتعهد هاوا والمحافضة عليها برقة المهندسين والمشايخ ومن يتعين لذلك من الخفراء
وغيرهم وتقوية ما يلزم تقويته كإبراه المهندسون

وظائف مجلس ادارة المشيخة

امور ادارة البلد التي هي الاصل في وظائف مشيخة البلاد يؤديها كل شيخ تحت
ملاحظة هذا المجلس ماعدا رؤية الدعاوى فانها تختص بمجلس دعاوى البلد
ومن وظائف هذا المجلس ملاحظة حسن ادارة ما في البلد من المساجد والاضرحه
وسائر المعابد والمكاتب والآثار القديمة

وملاحظة قيد المولودين والمتوفين وحصر مقدار من بهما من الاهلين والمستوطنين وقيد
اسم من يستجد توطنه بها واستئزال من ينتقل عنها وملاحظة عملية تلقيح الجدري وسائر
المواد الصحية واجراء ما يؤمر به من التنظيمات والاشغال الهندسية والتعاون في زمن
النيل مع باقي المشايخ وغيرهم فيما يلزم من تقوية الجسور وسد المقاطع وملاحظة الطرق
وسهولة سلوكها وملاحظة اخراج من يطلب للعمليات من اهل البلد بالدور والمساواة
وعليه تقديم جداول لمجلس تفتيش الزراعة بالزروعات الشتوية والصيفية والنيلية
لكل موسم جدول مستوفي البيان بالصنف والفدان وتعرفه بما يرى لزوم استجداده
من القناطر والمساقى والجداول وغير ذلك من الاعمال اللازمة للزراعة واخطار المديرية
في كل خمسة عشر يوما بما ينظر من الاشغال العمومية والصحية وسائر الامور المهمة
وتقديم كل جدول او بيان تطلبه المديرية ومباشرة تخصيص الاموال حسب التقاسيط
المقدرة والمواعيد المقررة فيحصل كل شيخ ما يختص بحصته ويحضره عن يدار بابه
لصراف البلد وهو مقيم بمحل المجلس فيقيده الصراف عنده وفي كل يوم يقطع حسابه
بعرفة المجلس

ما يلزم من النقود للصراف في منافع البلد كعمير البرايخ واصلاح الطرق ونحو
ذلك يكون جمعه وصرفه بعرفة المجلس المذكور

وظائف مجلس دعاوى البلد

ينظر هذا المجلس في الخصومات المختصة بفصل حدود المزارع والري واجرة الحرث
والشركة في الزراعة والمواشي ودعوى من يشتكى من شيخ حصته في اخراجها للعملية
زيادة عن نوبته ودعوى الصرافات التي لا تبلغ ٢٥ غرشا والسابق عديم السوابق
والمشاجرات الخالية عن الضرب بالالات

ويُنظر

وينظر في دعاوى الحقوق المدنية بين أهل البلد بطريق الصلح فان لم يمكن الصلح تنظر قانوناويحكم فيها المجلس ان لم تزد عن ٥٠٠ غرش فان زادت ارسلت مع اربابها للمجلس دعاوى المركز وان اراد من يحكم عليه بمجلس دعاوى البلد اعادة القضية في مجلس دعاوى المركز فله ان يطلب ذلك في مدة ١٥ يوما من تفهيمه الحكم بحيث لا يقبل منه أن يطلب اعادتها في مجلس غيره

اذا وقع في داخل حدود بلد أمر مهم كقطع الطريق والقتل والجرح والخطر وتعمد الحريق وقطع الجسر والسرقعة الكبيرة يخبر مجلس دعاوى البلد بضغطية المركز ويهتم مع باقي المشايخ في ضبط الفاعل واعوانه والآلات الفعل والاثم فيه وعمل التفحصات الموصلة لكشف الحقيقة ومأمورا الضبطية يخبر المديرية ومجلس المركز ويتوجه هو او وكيله الى محل الواقعة مستحجا من يتعين معه من أعضاء مجلس المركز ونائب الشرع والحكيم فيتحذرون مع مجلس دعاوى البلد في تنعيم الاستكشافات والاستئلة وشهود الحال ويعمل محضر يرسل محتوما منهم الى مجلس المركز فيقرأه فان ظهر به لزوم استيفاء شيء لا يترتب عليه تأخير يحجبه المجلس ويقدم أوراق القضية بغير حكم الى المديرية

فترصاها للمجلس المحلي

فان حصل ذلك في قرية ليس بها مجلس فعلى مشايخها اخبار المجلس التابعة له فان حصل في بلد مضاربة بالآلات ولم ترد لمجلس دعاويها شكاية فلا ينتظر ذلك بل يهتم مع بقية المشايخ في تدارك الامر والقبض على المتعدي واجراء اللازم

فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلي وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلي الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقي المسمى المقطم شرقي النيل وبين الجبل الغربي المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية الجيزة ومديرية بنى سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنيا وبنى هرا ومديرية اسيوط ومديرية درج (جرجا) ومديرية قنا ومديرية اسنا

ولكل مديرية كفى الوجه البحرى مدير ووكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من الخدمة وحكام ومهندسون ومكة شرعية وضبطية

ويكل مديرية بمجلس بسنى مجلس قضايا المديرية له رئيس موظف وكتاب وغيرهم من الخدمة وبها أيضا مجلس محلى له رئيس ووكيل من عمدا البلاد وكتاب وغيرهم وفى الوجه

القبلي مجلسان للاستئناف احدهما مقيم في أسبوطو يسمى مجلس استئناف جرجا يجتمع
 بالنصف القبلي من الاقاليم القبلية والثاني مقيم ببندر بني سويف ويسمى مجلس استئناف
 بني سويف وهو للنصف البحري من الاقاليم القبلية
 وعلى كل مدير يتعين مفتش صيارف ومعه كاتب وكل مدير ية تنقسم الى جملة اقسام
 على حسب مساحتها ولكل قسم ناظر وقاض ومهندس وحكيم ومأمور ضبطية يسمى
 معاون البندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأمور
 يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواسه وغيرهم من الخدمة

~~~~~

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة المذكورة  
 على ترتيب اللف والنشر

### فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحري

الاولى مديرية القليوبية

وهي قطعة مستطيلة الشكل طولها من الجنوب للشمال وعرضها من الشرق للغرب وأعظم  
 امتدادها في الطول من شمال القاهرة الى قم بحرمويس وفي العرض من التربة  
 الاسماعيلية جهة المنبر والعكرشة الى الفرع الشرقي من النيل جهة الصالحية وفي التربة  
 النعناعية وارضها تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في  
 الشمال خط مفروض يفصلها عن مديرية الشرقية يمتد من عند قم بحرمويس وناحية منية  
 راضي مارا من غرب بمقصة تم من جزيرة بلي بين طحورية وكفرهاثم يقطع الاسماعيلية  
 عند المنبر ويمتد الى الجبل الشرقي ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط  
 والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل  
 الشرقي من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية الجيزة والفرع الشرقي وهو  
 الفاصل بينها وبين مديرية المنوفية وعدد ما بها من البلاد غير العزب ١٦٠ بين  
 مدينة وقريه وكفر منها الضواحي

وعدي



وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس وبها من المكاتب الالهية ١٩١ مكتبا فيها ٣٠ من المعلمين و١٢٣ من المتعلمين ومساحة اطيائها ١٨٢٤٠٠ فدان وبهذه المديرية من الترع العمومية كثير نذكر جملة من أصولها ملحقة بفروع خارجة منها احداها الباسوسية تتفرع من أصل النيل بقرب باسوس ويتفرع منها القرطامية وزرع كوم شبين والقردو والفلفيلة والبرشومية الثانية ترعة أبى المنجا ويتفرع منها الخليج السامى وترعة قها الثالثة الشرفاوية ويتفرع منها ترعة الصبصه والمنايليه وترعة زفيمته مشتول والشبينى والخليلى والشكرية ومصرف العموم وقنبه والقشيش الاربعة الخليج المصرى ويتفرع منه ترعة الجبل الخامسة البولاقيه ويتفرع منها أم الفيران ومقرديوان المديرية الآن ناحية بنها

### السلام على بنها

هى رأس مديرية القليوبية ومركز مديرتها ومقرديوانها كما ذكر وتعداد أهلها ٥١٧٠ نفسا وتعرف بينها العسل واعلمها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التى أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب مصر فى وقته كان فيها عسل من عسل بنها فقال صلى الله عليه وسلم (بارك الله فى عسل بنها) والى الآن توجد بقايا من خلايا النحل فيها وفى قرى تقرب منها مثل مرصقا وكفر النصرى وعسل هذه الجهة مشهور بصدق الحلاوة وحسن اللون وفى بنها الضبطية والمجلس وبها قيساريان ولها سوق ينصب يوم الاحد فى كل اسبوع واكثر ما يباع فيه المواشى والعقاقير وأصناف العطارة وبها جملة ما كينات بخارية بعضها لخليج القطن وبعضها للرى وبعضها للطحن

وبالقرب من بنها تل اتريب ويقال اتريبس وهو أثر مدينة قديمة جدا كانت تعرف بهذا الاسم وكانت من المداين العظيمة ويقال كان طولها اثنى عشر ميلا وعرضها كذلك وكان لها اثنا عشر بابا وكان بها خليج يجرى فيه ماء النيل ويتفرع منه ترع صغيرة بصدق ماؤها يسكن المدينة وكانت كثيرة الاشجار المثمرة وكانت بيوتها فى الغاية من الحسن والبهجة وكان رأس قسم يعزى اليها فى سالف الزمان كان فيه مائة قرية وثمانية واطريب من المدن التى استوطنتها العرب ثم خربت وتختلف عنها اطلال عظيمة وتلال جسيمة ثم أخذ تراب هذه التلال لتسيخ الاراضى الزراعية ونقل فى البحر وسكة الحديد حتى لم يبق منه الا القليل ومساحة محلها يقرب من ثلثمائة فدان وفى نهايتها



البحرية الى جهة النيل بنى المرحوم عباس باشا قصر اوزيرغ الارض التي بينه وبين  
بحر موميس شجرا ثم آلت من بعده بالشراء الى عمه المرحوم سعيد باشا فبنى بقرب القصر  
مبانى لاقامة رجال معينة

وبعد ما انتقل ملك هذه الجهة الى ولده المرحوم طوسون باشا وجعل في محل المعية  
مدرسة بنها احدى المدارس الالهية المركزية وكان عليها أجرة سنوية ثم تجاوز  
عنها طوسون باشا المشار اليه رجة الله عليه

وفي الجهة الجنوبية من نيل اتريب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية  
ومن هذه المحطة يتفرع خطوط سكة الزقازيق والسويس والمنصورة وهى من المحطات  
المشهوره يجتمع فيها كثير من الركاب والبضائع وكان قبل الجناح الخديوى بها  
محلات قليلة ثم صارت الى ماهى عليه الآن من النظام والاتقان

الكلام على مراكز الضبطية

بمدرية القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الخيمة (١) وهى ناحية من ضواحي القاهرة  
على الشاطئ الشرقى للنيل ذات ابنية فاخرة وقصور مشيدة وحدائق ذات بجة واشجار  
كثيرة وبها مرآة كبيرة وحديقة شهيرة للمرحوم محمد على الكبير هى الآن فى ملك  
الخديو المعظم ومن شبرى هذه الى القاهرة طريق منتظم تحفه من جانبيه اشجار مظلة  
من اللخ والجيز وهى حافته منازل وقصور وبساتين فى غاية اللطافة والنضرة وفى شبرى  
قيصرية فيها دكاكين وبها مكتبان فيهما علمان وتسعون صبيا وجملة ما فى بلاد هذا  
المركز من المكاتب الالهية ٨٣ فيها ٩٠ من المعلمين و ٢٠٣٩ من المتعلمين

(١) لفظ شبرى يقع على قرى كثيرة من الاقاليم البحرية يمتاز بعضها عن بعض بما  
يضاف الى هذا اللفظ مثل شبرى الخيمة وشبرى شهاب وشبرى هارس من القليوبية  
وشبرى زنجي وشبرى باص وشبرى خلفون وشبرى قبالة من المنوفية وشبرى قاص  
وشبرى بيل وشبرى ملس وشبرى بابل وشبرى ملسكان من الغربية وشبرى النحلة  
وشبرى قمص وشبرى الغنيم من الشرقية وشبرى هور وشبرى البهمن الدقهلية

واشتهر



واشتهر في القليوبية بالنخيل خمسة قرى كلها في هذا المركز احداها القليج في جنوب  
الخانكة وفي شرق الخليج المصري على ٣٠٠ قهصة الثانية المرج في جنوب القليج وشرق  
الخليج أيضا الثالثة كفر الشرفا في الشرق والجنوب من المرج الرابعة كفر الجاموس  
في الجنوب من كفر الشرفا والشمال من المطرية الخامسة بركة الحاج

### ذكر بركة الحاج

كان يقال لها قديما بركة الجب ثم عرفت ببركة الحاج لان ركب الحاج المصري ينزل بها  
في خروجه الى الحجاز وعوده الى مصر واليه ينسب البلع حين ينادى الآن عليه في القاهرة  
بالبركاوى وبها نخيل كثير وبعض سكان بجوار زاوية الشيخ الولى ابراهيم المتبولى وكانت  
هذه البركة من منزهات السلاطين وخلفاء الفاطميين وكان من عادة الخليفة المستنصر  
في كل سنة أن يركب اليها على العجب مع النساء والحشم كهيئة الخارج الى الحج على سبيل  
العب والمجون وكان السلطان صلاح الدين يبرز اليها للصيد ويقيم فيها الايام وفعل ذلك  
الملوك من بعده واعتنى بها الملك الناصر محمد بن قلاوون وبني بها ميسدا ناوا وحواشا للنخيل  
والجمال سنة ٧٤٢ ثم خربت تلك المباني وكان هناك مراح عظيم القنم وكان يعطفها  
التركان حب القطن وغسبه فبلغ الغاية في السمن حتى انه يدخل بها الى القاهرة  
محمولة على البجل لعظم جثتها واثقلها وعجزها عن المشى وكان يقال كبش بركاوى  
نسبة الى هذه البركة وقال بعض المؤرخين شاهدت مرة كبشاً من كباش هذه البركة  
وزنت شقته البني فبلغت خمسة وسبعين رطلا سوى الالية وكانت الاياتك الكباش  
تبلغ الغاية في الكبر ثم بطل ذلك بما كان من الحوادث بعد سنة ٨٠٦

واشتهر بزراعة الخضراوات (١) والحنطة في مركز شبرى جملة قرى منها شبرى  
المقدمة ومنها بلقس وهى شرقى التربة الشرفاوية على نحو ربع ساعة وفى شمال بهتيم  
على مسافة ساعة وبها جامع بأذنة وزوايا ومعمل دجاج وجناب ونخيل ومنها بهتيم  
الذكورة وهى بقرب التربة البولاقية ومنها الاميرية غربي التربة الاسماعيلية على  
نحو ثلاثة ارباع ساعة من جنوب بهتيم المذكورة وبها جامع وبستان فيه فاكهة كثيرة  
ومنها الوايلي الكبرى وهى على نحو ربع ساعة من جنوب الاميرية ومنها الوايلي

(١) الخضراوات خضر البقول كالنوخية والبامية والبصل والكراث ونحوها مفردة  
خضرا ومثلها الخضارة والخضر بوزن غريف والبقول ما ليس له أصل ثابت يخرج  
منه بل ينبت من بزره ويحدد كل سنة كالا صناف المذكورة \*



الصغرى وهى فى شمال القاهرة على نحو نصف ساعة من جنوب الوايلى الكبرى  
ومنها الزاوية الحمراء وهى بقرب الوايلى الصغرى وكان بهما جامع بمأذنة فصلت بينهما  
وبين البلد التربة الاسماعيليه ومنها منية الشيرج

### ذكر منية الشيرج

هذه المنية فى غرب الوايلى الكبرى على نحو ربع ساعة منها وعرف بمنية الشيرج  
ويقال لها منية الامراء وكانت من محاسن منزهات القاهرة ومواقع الطرب والخلعة  
وكان يقصدها الناس للترفيه بها فى ايام النيل والربيع لاسيما فى يوم الجمعة والاحد  
واكثر من كان يسكن بها النصارى وكانت مشهورة بعصر الخروبيعه حتى انه لما عظمت  
زيادة النيل وحصلت الغرقه المشهورة سنة ٧١٨ تلف فيها الكما قيل ما ينيف على ثمانين  
الف جرة مملوءة خجرا وكانت كثيرة الاسواق والمساكن حتى قيل انه كان بها ما ينيف على  
ثمانين طاحونة ثم لما حدثت الحوادث من سنة ٨٠٦ كثرت هجوم المناسر عليها فى الليل  
وقتلوا من اهلها عدة فارتحل الناس عنها وخلصت أكثر دورها وتعطلت وبقربها كانت  
منظرة التاج وهى من جملة المناظر التى كانت تنزلها خلفاء القاطمين للترفيه انشأها  
الافضل ابن امير الجيوش وكانت حولها عدة بساتين وقد خربت هذه المنظرة وانهدمت  
بساتينها وصارت مزارع من جملة اراضى منية الشيرج وكان بالقرب منها قبة الهواء من  
أحسن منزهاتهم وهى مستشرف بدى يحيط به عدة بساتين وكان بقرب به منظرة تعرف  
بمنظرة الخمس وجوه بناها الافضل أيضا وخربت ثم جددتها السلطان المؤيد شيخ  
المحمودى سنة ٨٢٣ ثم خربت وبقى من آثارها الى اليوم بئر متسع كان بها خمسة أوجه  
من السواقي لسقى البستان العظيم الذى كان عندها

واشتهر بزراعة التنباك فى مركز شبرى ثلاث قرى احداها الخصوص وهى على مائة  
وخمسين قسبة من الساحل الشرقى للترعة الاسماعيليه وعلى نحو ساعة من شمال  
المطرية الثانية زاوية الخبار فى شرقى بلقس بالقرب منها الثالثة سر ياقوس

### ذكر سر ياقوس

سر ياقوس بلد شرقى التربة الاسماعيليه وفى جنوب الخانقا (الخانكة) مائلة  
الى الغرب على نحو ثلاثة ارباع ساعة وغالب بنائها بالطوب الاحمر وفيها جامع بمأذنة ودار  
أوسية يقابلها منظرة على التربة ويرزغ فى أرضها البصل والتنباك بكثرة وكذا فاصب  
السكر وله فيها هضارات والعسل السرى ياقوس مشهور فى مصر بالجودة حتى انه كان

ينادى



ينادى عليه بهذه النسبة في اسواق القاهرة للترغيب وفي شرقيها بالقرب من الخانكة كان السلطان الناصر محمد بن قلاوون انشأ ميدانا وقصورا جميلة وبستانا احضر له اصناف الشجر من دمشق الشام معها الخولة والمطعمون فغرسوها به وطعموها ومنهم تعلم الناس بمصر تطعيم الشجر (كما في الخطط) بخادت فاكهته وحسنت وتم الميدان وماءه سنة ٧٢٥ هـ فخرج اليه السلطان ومعه الامراء والاعيان واستمر كل سنة يخرج اليه ويقم به الايام ويلعب فيه بالكرة والصولجان (١) الى ان مات سنة ٧٤١ هـ وعمل ذلك اولاده الذين ملكو من بعده الى سنة ٧٩٩ هـ مدة الملك برقوق فتركه لاستغاله بقيام الماليك عليه ثم توالى المحن والشور فاهمل الميـدان والقصور ونسيت ثم خربت وبيعت لنقض خشبها وشبابيكها فنقضت كلها سنة ٨٢٥ هـ

واشتهر بزراعة الذرة الصيفية وبعض الحضر كالخيار واللوبيه من بلاد هذا المركز ثلاث قرى احدها أبو زهيل وهى في شمال الخانكة بينهما نحو ٢٥٠ متر الثانية كفر عيمان وهى بقرب المتقدمة الثالثة الخانكة  
(ذكر الخانكة)

هى خانقاه سر ياقوس واشتهرت بالخانكة (٢) وهى فى سفح الجبل وفى الشمال الشرقى لناحية سر ياقوس على نحو الف قصبة منها وابتنيها بالطوب الاحمر وبها مساجد اشهرها جامع الملك الاشرف فى جنوبها والجامع المدفون به الشيخ ابو باطه وله مولد سنوى وفيها منازل مشيدة وقبـاريات ومعاصر للزيت ومعمل دجاج وينسج فيها ثياب من الصوف

(١) لعب الكرة والصولجان كان من أعظم ألعاب السلاطين والفرسان فكان الشبان يركبون لتلك اللعبة جياد الخيل وينقسمون فى الميدان فرقتين ويكون بيد كل واحد منهم صولجان وهو عصا متوسطة الطول وفى بعض العبارات تحديدها بخوم من أربعة أذرع اعلاها عريض محدودب مستدير فى داخل دورته حشوكا لشبكة ويوضع فى الميدان كرة من الجلد فى قدر التفاعحة والارض مستوية فيضرب كل فريق منهم هذه الكرة وهم على ظهور الجياد يجرونها بغاية المـرعة وقد حددوا لهم حدا معلوما كل من اوصل اليه الكرة هو الغالب واصل هذه اللعبة انجمى ثم أخذتها الترك والعرب عن الفرس والصولجان لفظ معرب أصله جوكان \* (٢) أصل لفظ خانقاه وخانقه (باسكان النون واظهار الهاء) وكذلك خانكاه و خانكه (بالكاف الفارسية) اسم لكل معبد يبنى لله تسكنه الفقراء والصوفية وانما عرفت هذه الناحية بهذا الاسم للمعبد الذى بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون هناك وتسميه



والقطن وحولها بساتين ولها سوق في كل يوم احد وفيها المدرسة المعروفة بمكتب  
الخانكة عمرها المرحوم محمد علي الاكبر وجعل فيها النجالة وغيرهم وفيها جامع بمنارة

### المركز الثاني من مركز قليبوب

رأس هذا المركز ناحية قليبوب وهي بلدة شهيرة على مسافة ثلاث ساعات من القاهرة  
وكانت رأس مديرية القليوبية قديما حتى نسبت اليها المديرية وكثير من دورها مبني  
بالطوب الاحمر وبها قيسارية ووكالة ومساجد وكان بهامعامل للقماش والنيلة ويعمل بها  
منسوجات من الصوف والقطن ولها سوق شهير ينتصب في يوم الاحد من كل اسبوع  
وفي شرقها على مسافة ربع ساعة منها أول محطة لخط سكة الحديد الممتد من القاهرة  
الى الاسكندرية ومن عندها يتفرع الخط الموصل الى القناطر الخيرية مارا من شمال  
قليوب ويزرع قليبوب كثير من البرسيم والخضرة للبيع في القاهرة وارضها الزراعية  
نحو ٧٠٠٠ فدان منها ٥٦٧٠ خراجية والباقي عشورية وبها اثنا عشر مكتبا  
فيها ٢٧٦ متعلما وجملة ما في بلاد هذا المركز من المكاتب ٤٣ فيها ٤٩٩ معلما  
و ١٠٦١ متعلما

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهور الكبرى ويقال لها اجهور الورد وكانت  
في السابق رأس قسم وغالب بنائها بالطوب الاحمر وبها حداثى كثيرة يزرع بها  
الورد البلدى ويسخر ج ماؤه واشتهرت به وبها جامع كبير ونشأ منها  
جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ على الاجهورى المالكي (١)

انه لما بنى الميدان والاحواش في بركة الحاج اتفق انه ركب للصيد كما دته فاخذه  
المعظم في جوفه به هذه البقرة كاد يتلفه فنذر ان يبني فيها موضعا لعبادة الله ان  
شفاه الله فلما عوفي اختط بها الخانقاه وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفى ومطبخا  
وحماما وبني عليها مسجدا تقام فيه الجمعة ابتداء ذلك في ذى الحجة سنة ٧٢٣ وتم  
في سنتين ثم رتب لهذه الخانقاة الوقوف والمرتبات العظيمة فرغب الناس في  
السكنى حولها وبنيت الدور والحوانيث والحنانات وكان لا يؤخذ بها مكس احتراماً  
لمكان الخانقاه فزادت بها العمارة حتى صارت بلدة عظيمة \*

(١) الشيخ على الاجهورى المالكي من مشاهير العلماء له مؤلفات كثيرة منها شرح  
رسالة ابن زيد في مذهب المالكية وكان شيخ المالكية في عصره واصيب  
ببصره في آخر عمره توفي سنة ١٠٦٦ وعمره نحو مائة سنة \*

والشيخ



والشيخ عطية الاجهورى الشافعى (١)

وعما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الحنطة والخضرة ناحية سنديون وهى على الشاطئ الغربى لترعة ابى المنجيا ومبانيها بالطوب الاحمر وغيره وبها جامع بمأذنة وفى الجنوب الغربى منها بستان وقصعها مشهور مرغوب فيه ويعمل به بعض المتسوجات من الصوف والقطن ومنها ناحية قها وهى شرقى الترعَة المذكورة على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من شمال سنديون ومنها قلماهلى أقل من تلك المسافة من جنوب سنديون غربى الترعَة المذكورة ومنها سنديس فى الشمال والغرب من سنديون وبينهما قرىب من تلك المسافة ومن بلاد هذا المركز ناحية قلعة سندنة فى شرقى اجهور ماثلة الى الشمال بينهما نحو ربع ساعة ويقال ان منها الامام الليث (٢) وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعرانى (٣) ومنها الشيخ الواعظ القلقشندى (٤)

المركز الثالث مركز طوخ

رأس هذا المركز بلدة طوخ الملقى (٥) وهى شرقى جسر سكة الحديد الممتدة من مصر الى

(١) الشيخ عطية الاجهورى له مؤلفات منها حاشية على تفسير الجلالين وكان

ضربا وتوفى سنة ١١٩٠ منه \*

(٢) الامام الليث هو الحبيب الجليل الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن من مشايخ البخارى ومسلم كان بحرا زاهرا فى العلم والعمل والسخاء شهد الامام الشافعى بفضله وعلمه وله توفى سنة ١٧٥ و٤٠٠ ربه نحو مائة سنة وقبره من المزارات

المشهوره بقرب الامام الشافعى رضى الله عنهما \*

(٣) الشيخ عبد الوهاب الشعرانى المشهور بالعلم والولاية ولد بهذه القرية فى دار جد لاه ثم عادت به امه بعد اربعين يوما الى بلدة ابيه المعروفة بساقية أبى شعرة بالمنوفية فتشأ بها ونسب اليها ثم انتقل الى القاهرة فاشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية ثم أخذ فى التدريس والتأليف وارشاد المريدين فاشتهر وازدحم عليه الناس للتبرك به وله مؤلفات كثيرة تزيد على السبعين منها كشف الغمة عن جميع الامم فى الحديث والطبقات وغيرهما ولد سنة ٨٩٨ وتوفى سنة ٩٧٣ ودفن بقبر بنى له فى مرضه بجانب زاويته المعروفة به وهو من المزارات الشهيرة \*

(٤) الواعظ القلقشندى هو الشيخ محمد حجازى الشهير بالواعظ القلقشندى نسبة الى هذه البلدة اشتهر فى عصره بالمعارف الالهية والعلوم الحرفية وله تأليفات كثيرة منها شرح على الجامع الصغير فى اثني عشر مجلدا وكانت وفاته سنة ١٠٣٥ وعمره

نحو ٧٨ سنة منه \*

(٥) لفظ طوخ اسم لعدة قرى بمصر يتميز بعضها عن بعض بما يضاف اليها منها طوخ الملقى



اسكندرية وعندهما المحطة وفي البلد مسجدان للصلاة وما كينات بخارية للطحن والخليج  
والها سوق في كل يوم خميس وفي جنوبها حديقة صغيرة وفي طوخ مكتب واحد به ٨٥ صيبا  
وفي بلاد هذا المركز من المكاتب ٦٥ فيها ٦٦ معلم و ٢٠٢٣ متعلما

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الاشجار كشجر الخوخ والتين والليمون والورد جلة  
قرى منها برشوم الكبرى والصغرى وكلاهما على ساحل الفرع الشرقى من النيل  
واليهما ينسب التين البرشومى ومنها كفر العمار فى شمال ترعة الفلفيله ومنها العمار  
الكبرى وكان يقال لها الخراب وهى فى شمال الكفر المذكور بين الرياح الشرقى  
وفرع دمياط ومنها ناحيتا بلتان وزاويتا وهما فى الشمال والشرق من ترعة الفلفيله  
ومنها محمول الرمان فى الشمال والشرق من زاوية بلتان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الحناء والنعناع قريتان احدهما منية سخانة (ميت  
كنانة) فى الشمال الغربى من جزيرة بلى وبعض مساكنها على رمل هذه الجزيرة  
والثانية بتمده وهى على نحو ساعة من الاولى

واشتهر من القليوبية بزراعة الكتان ست بلاد فى مركز طوخ احدها الشموت فى  
الجنوب الشرقى لينةا العسل بينهما نحو ساعة وهى على ترعة الفلفيله وبها اقنطرتها الثانية  
منية عاصم (ميت عاصم) على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من الجنوب الغربى لشموت وعندها  
من جهة الشمال قنطرة على التربة المذكورة الثالثة سندنور على مسافة ١٣٠٠ متر  
من الجنوب الشرقى لمنية عاصم (ميت عاصم) الرابعة كفر سندنور فى غرب سندنور  
بينهما تلك المسافة الخامسة طحلا على فرع دمياط فى غرب كفر سندنور بينهما  
نحو ٣٠٠ متر السادسة كفر طحلا على الفرع المذكور فى جنوب طحلا بالقرب منها  
ومن طحلا المذكور الشيخ عمر الطحلاوى (١) وبها ثلاثة جوامع ومنازل اخذ  
الجراح احدها فلم يبق منه الا المنارة وهما سوقة على البحر و ابراج حمام وفى بحرهما ثلاثة بساتين  
الثانية مديرية الشرقية

حددها شرقا بحيطه الجبل الشرقى والحد الغربى جهة مديرية الدقهلية وجزء منها يصل

هذه بالقبوبية وطوخ القراميص بالشرقية وطوخ الاقلام بالدقهلية وطوخ البراغنة  
وطوخ دلكه من المنوفية وطوخ مدين وطوخ طن بشا وطوخ مريد من الغربية وطوخ  
الحيسل من مديرية المنيا وطوخ سبخرج من مديرية اسبوط وطوخ العسبرات من  
مديرية جرجا وطوخ البلاص من مديرية قنا \*

(١) الشيخ عمر بن على الطحلاوى المالكى من علماء القرن الثانى عشر توفى سنة ١١٨١ وكان  
شهيرا معقدا للناس سافرا فى حاجة لامراء مصر الى استانبول فقبول فيها بحسن القبول

الى



مديرية القليوبية يفصل بينهما الخط الممتد من عند منية راضى الى الجبل وقد تقدم ذكره في الكلام على مديرية القليوبية و يمر بهذه المديرية عدة من الترع العمومية بعضها يعبر عنه بالبحر (١) فمنها بحر موسى فـه عند منية راضى المذكورة وينتهى الى المشرع الموصل بحيرة البيضا بجهة صان الجرن من اية المديرية وعليه جملة قناطر اعظمها قناطر بندر الزقازيق وهى تسعة عيون وعلى هذا البحر من الجانبين اشجار متنوعة ويتفرع منه بحر مشلول فـه عند قناطر الزقازيق المذكورة وعليه قنطرة مرتبطة بها ويتفرع من بحر موسى ايضا ترعة السبلية فـه عند قناطر الزقازيق وعليه قنطرة متصلة بها ويتفرع منه ايضا ترعة الوادى تمر من البندرو لها حوض (هاويس) فى داخله و يمر بالمديرية ايضا المصرف الشبيني وفرقة الخليلي وكلاهما يتفرع من التربة الشرقاوية المتقدمة ذكرها فى القليوبية و يمر بها ايضا مصرف ابى الاخضر والقليوبية ايضا لانها فى القليوبية يعرف بمصرف العموم وبالشريعة ايضا بحر فاقوس وماؤه من المصرف المذكور ومن الشبيني

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦ فدادين منها ٢٦٥٢٨٧ خراجية وباقيها عشورية و بلادها ٤٣٢ وسكانها ٤٠٥٩٥٤ نفسا وبها من المكاتب الاهلية ٥٠٧ فيها من المعلمين ٩٢٦٠ وبها ضبطينية ٤٠٥٩٥٤ وموسم وخمسة مراكر ضبطينية فضبطينية العموم فى بندر الزقازيق وفيه ديوان المديرية والمجلس المحلى وديوان الهندسة والصحة والمحكمة الشرعية ومجالس المشيخة والدعاوى والتنظيم

### ذكر بندر الزقازيق

هو مدينة عظيمة على بحر موسى من الجانبين وليست من المدن القديمة وانما تجددت فى زمن افندينا الاكبر محمد على المرحوم وذلك انه كان عنده وضعها سد فى بحر موسى لرى فامر المرحوم المشار اليه بعمل قناطر فى محله لتسهيل الري والصرف وحضر لذلك الرجال والعمال فاقاموا هناك فى اشغال جددوها على جانبي بحر موسى وتبعهم كثير من السوق لبيع اصناف الماء كـول على العملة والمأثور بنجددوا لهم لذلك مساكن للاقامة وتواردت عليهم الناس ولا زالوا فى تجديد العيش وعمل المحلات من قطع الطين المعروفة بالطوف فكثرت ذلك حتى صارت قرية وتم عمل القناطر سنة ١٢٤٧ وكان قد بنى فى اثناء بنائها بتلك الجهة شون لتخزين الارزاق الاميرية وجعل بها محل معتلز ول المدير فاستمرت القرية واتصلت العمارة فلما كان عام ١٢٥١ بنى بها من

(١) كذلك يعبر عن مجرى النيل الاصلى وكل من فرعيه الشرقى والغربى بالبحر الاعظم فى ديار مصر



طرف الحكومة مسجد جامع بمأذنة ودبوان للمديرية وتزايدت العمارة وما زالت تزداد حتى صارت مشتملة على دور فاخرة وقصور مشيدة وصارت رأس المديرية واكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد ان كانت الشهرة المدينة بلبليس وجددها من طرف الحكومة قصر لتزول العز يز ثم جدد المسجد المعروف بالجامع الصغير غربي موسى ومسجدان غربي جنابية السكة الحديد وجنوبي نرعة الوادي وثلاث كنائس احداها للقبط والثانية للشوام والثالثة للروم وبهذه المدينة جملة بسايتين وبها عشرون ماكنة من الماكنات التجارية لحلاجة القطن وطحن القلعة وعصر الزيت وعمل الثلج وتعمير الآلات عليها ابنية في بعضها مساكن فاخرة وحدائق زاهرة وزادت عمارة المدينة ايضا بتوصيل سكة الحديد اليها وجعل محطاتها عمومية يردها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة وفي البلد قيسارية كبيرة ممتدة من الجنوب للشمال على اتجاه بحر موسى فيها اصناف الملبوسات وعروض التجارة وفي وسط المدينة حلقة لببيع القطن يجتمع فيها التجار والقبانية وحولها حواصل وفنادق لتزبن القطن وبندها قيسارية عامرة وفي شماليها موضع لببيع الغلال والابزار وكل اهل البلد تجار واهل حرف وصنائع و يبلغ عدد من يها من الناس نحو اربعين الفا وبها ٢٣١ من المكاتب الاهلية فيها ٤٤٠ متعلما (١) وفيها حمام

وفي شمال المدينة غربي بحر موسى كفر الحصر اكثر اهلها يعملون الحصر وفيه بعض القبار وبه دور مشيدة وبستان ومكتب

وللزقازيق سوق يكون يوم الثلاثاء في كل اسبوع وفي جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطه يبلغ متوسط ارتفاعه عن ارض الزراعة نحو عشرين مترا ومساحته نحو ٦٠٠ فدان يؤخذ منه السباخ للاراضي الزراعية بينه وبين محطة سكة الحديد نحو ٥٠٠ مترو هو من اطلال مدينة قديمة تعرف باسم بوراست كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فرعون مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة في هذه المديرية

المركز الاول بناحية القنيات

ذكر ناحية القنيات

القنيات بلدة على نحو ساعه ونصف من غربي الزقازيق وبها دبوان الضبطية ومجلسها

(١) على حسب احصائية سنة ١٢٩٠

ومجلسها



وبعلا الاعاوى والمشجعة وفيها قاض وحكيم ومهندس ولها شجرة بالخييل فيها ١٢٣٧٧ نخلة وفيها تجار ونساجون وبها سبعة مساجد ولها سوق يوم الاحد وبها ثلاث مكاتب اهلية وفي بلاد المركز من المكاتب ١٤٣ فيها من الصبيان ٣٠٩٦ وفي هذا المركز تسعون قرية من بلاد هذا المركز ناحية تل حوين على بحر موسى في جنوب القنيتات بينهما ساعة ونصف وبها الدائرة السنية ديوان لخدمة الجفلك وبستان وما كينتات لحلاجة القطن ونخس الكتان وتعمير الآلات وبها زاوية للصلاة واضرحة تزار ومنها بنايوس في الشمال الغربي للزقاز يقي بينهم نحو ثلث ساعة وبها زاوية ومسجد بأذنة وبها ضريح الشيخ عطية البنداري وهو مشهور له مولد في كل عام بمقد ثمانية ايام يجتمع فيه كثير من اهالي الشرقية والغربية في الخيام وهو من اكبر الموالد في الوجه البحري بعد المولد الاحمدى

ومنها كفر الحمام بحرى الزقاز يقي بينهم نحو ثلث ساعة وبها ما كينة بخارية للدائرة السنية وبستان وارباع حمام ومنا ناحية الابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية لان والدا الخديو المعظم افندينا ابراهيم بن محمد على الاكبر لما قدم من حرب مورة قدم معه جماعة من مهاجرين فاذا تزلهم بهذه الجهة واعطاهم اطمينا لتعيشهم وجدد لهم هذه البلدة فاستوطنوها وبنوا فيها مبانيهم وتفرغت منها جملة من العرب وبها ما كينات بخارية ومساجد وقيسارية وبها تجار وارباب حرف ولها سوق يوم الخميس وهي في بحرى الزقاز يقي بينهم نحو اربع ساعات ومنها ناحية بندى على نحو ساعة وربع من جنوب تل حوين فيم اشجر ونخل و بساتين ومساجد واهلها يزرعون الكتان وقصب السكر والدخان وغير ذلك وفيهم ارباب صنائع ومنها العز يزىة على بحر موسى وفيها مساجد وشجر ونخل وسواق وبها ضريح يعرف بنجام السيد ادريس الرفاعى وبها تجار وارباب صنائع وسوقها يوم الخميس وبينها وبين منية القمم نحو ساعة وربع

ومنها الوجه على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من العزيزية وبها مسجدو بساتين وسواق ومنها منية راضى غربى العزيزية على نحو ساعتين منها عند فم بحر موسى على ضلته وشاطئ الفرع الشرقى من النيل بها مسجد وشجر وسواق وفيها مراكبية وارباب حرف وفي شرقها كفر الاربعين به مسجد الى جانبه ضريح يزار كثير من بروج الحمام وفي جنوب البلد بستان وعلى بحر موسى ما كينة بخارية

الثانى من مراكز الضبطية

مراكز منية القمم

منية القمم او ميناء القمم بلدة على بحر موسى بها الضبطية والمجالس ومحطة سكة الخديو



الموصلة الى الرزازيق وفيها ما كينات بخاربة للصلاجة ومساجد ودكا كين وبها نخار  
وارباب حرف وسوقها يوم الاثنين وفيها ثلاثة مكاتب اهلية فيها ٥ صيدا وفي بلاد هذا  
المركز من المكاتب الاهلية ٩٨ فيها من الصبيان ١٢٥٣  
ومن بلاد هذا المركز ناحية شبلنجاقلي مينا القمع بخوساعتين وفيها مقام الشيخ  
ابي الوفا وبها مساجد وكنيسة للقبط

ومنها الصنافين وهي في الجنوب والشرق من شبلنجاقلي ثلاثة ارباع ساعة وبها ارباب  
حرف وغالب بنائها بالطوب الاخضر وفيها مسجد ومزل مشيد وكثير من الشجر والنخل  
والسواقي وتعداد نخلها ١٥٠٩

ومنها شبري العنب شرقي الصنافين على قريب من مسافة ساعة وبها ايضا المساجد  
والشجر والسواقي ومن النخل ١٥٦٦  
ومنها سنهروا شرقي التي قبلها هـ الى نحو ثلاثة ارباع ساعة وبها مساجد وما كينات  
بخاربة على فرقة الخليلي وسوقها يوم الاثنين

ومنها شلشلمون على نحو ساعة وربع من شرق مينا القمع وبنائها على تل قديم  
ويؤخذ من محل سكنها السباخ باليسع من بعض الاهالي لبعض وبها ارباب حرف  
ومزارعون وفيها مسجد وشرقيها بستان ولها من النخل ١٠٥٨  
ومنها كفر الشرفا المشهور بكفر ابي زايد غربي فرقة الخليلي به مسجد بخاربة  
ومنازل مشيدة وما كينة بخاربة وطاحونة تديرها الرمح وبساتين وفيها ارباب  
صنایع ومزارعون

ومنها منية بشار في الشمال الشرقي من ناحية منية القمع على نحو الساعتين وبها  
مساجد وضرع منسوب لعامر بن الجراح (١) وكنيسة للقبط ووابور ومكاتب  
ومنها طاروط اودروط (٢) شرقي منية بشار على نحو ساعة وربع بها مسجد بماذنة  
ووابور واشجار متنوعة وبارضها بئر قديمة واسعة اسطوانية الشكل وهي بئر لثمانية من

(١) يوجد باسم دروط غير هذه اربع قرى بصرا احداها دروط اشمووم والثانية  
دروط الشريف وكلها بقسم ملوى من مديرية اسيوط والثالثة دروط  
الشريف ايضا بقسم دمنور من الهجرة والرابعة دروط بلهاسة بقسم بني مزار  
من مديرية المنية

(٢) عامر بن الجراح العجاني لم يذكر في در السحابة في من دخل مصر من الصحابة وقيل  
ان قبره ببيسان وفيه عن شهد فتح مصر عامر بن الحارث الاصمعي وعامر بن عبد الله  
الجولاني وعامر بن عمرو بن حذافة التميمي



السواقي وكان عليها عقود وكان يمر كرمحور هافسقية اسطوانية يجتمع فيها الماء  
و ينصرف للزارع وهي على نحو نصف ساعة من الزفازيق  
ومنها الزنكلون على تل قديم مرتفع عن ارض الزراعة بنحو سبعة امتار فاكثر وبها  
قصور ومسجدان جامعان وحدائق وواورات  
ومنها ثرويدة في شمال طاروط على نحو ساعة وربع بها مساجد ومساكن وقصور  
مشيدة للسيد باشا ابازة واولاده وبستان عظيم وواورات وبها ارباب حرف ومزارعون  
ومنها كفر ابراش في الشمال الشرقي من كفر الشرفا على نحو ثلاثة آلاف متر  
ومنها الجديدة (١) في شمال منية القمع بقدر تلك المسافة وبكل منهما حدائق  
واشجار وجامع وبناء مشيد ومعتزفون وزراع

### الثالث من مراكز الضبطية

#### مركز بليس (٢)

بليس مدينة عتيقة على تل قديم مرتفع عن ارض الزراعة بنحو اربعة امتار غربي التربة  
الاسما هيلية بنحو الف متر في غربيها المصرف الشبيني على نحو ١٥٠٠ متر وعنده  
محطة سكة الحديد وبها اربعة جوامع احدها جامع العزيز الفاطمي ويقال له الجامع  
الكبير ثانيها جامع السادات وهو جامع المامون البطايحي ثالثها جامع السويقة وهو  
جامع الناصر رابعها جامع المقرقع وبها جمل زوايا وحمام وقيسارية كبيرة ومعاصر وارباب  
صناع وتجار من الالهيين والاجانب واضرحة الجماعة من المشايخ تزار كصمد الصادق  
وابي المظالم وامير الجيش وسعدون الجنزلي وله في كل سنة مولدان وكانت هذه المدينة  
على شط خليج يقال له بحر ابي قوام ثم ارتدم وصار مزرعة ومجمله الآن على مائتي متر من  
البلد وكان له ارضة وعلى شاطئه اثر من بناء حمام كان به والبلد جملة من الاشجار المتنوعة  
منها ثلاثة من شجر الكايباه (٣) وسوق البلدة يوم الخميس وبها عشرة مكاتب  
فيها ٢١٦ صبا وفي جملة بلاد المر كز من المكاتب الالهية ١٢٣ فيها من  
الصبيان ٢٣٧٦

(١) بتشديد الباء على صيغة المصغر

(٢) بليس بفتح الباء و اسكان اللام والباء كما في الخطط

(٣) شجر الكايبلة من اشجار بلاد الهند يشبه شجر النبق وفروعه كفروع  
الصفصاف وله شوك كشوك اللبون وغمره مثل التفاح لكنه على هيئة اسطوانة  
ويرطب بالخرق به مادة سكرية وغالب الثمار في شهر برمهات



وكان اسم هذه المدينة في القديم بلبيس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قيل  
شرقية بلبيس

وفي الخطط انها سميت في التوراة ارض جاشان وفيها نزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف  
عليهما السلام فاترله بارض جاشان وهي بلبيس الى العلاقة من اجل مواشيمهم ولما زوج  
المقوقس بنته ارمانوسة من قسطنطين بن هرقل جهزها باموالها وحشمها لتسير الى  
قيسارية فخرجت الى بلبيس وبعثت حاجبها الى الفرما ليحفظ لها الطريق وفي اثر ذلك  
سار عمرو بن العاص الى مصر ونزل على بلبيس وهي بها وقتل من فيها قتل واسر منهم  
وانهزم باقيهم واخذت ارمانوسة وسائر ما كان للقبض فسيرها عمرو ولا ييها في جميع مالها ولم  
تزل بلبيس مدينة كبيرة حتى خربت بعد سنة ٨٠٦ (انتهى)

وفي مدة هشام بن عبد الملك نزل في نواحي بلبيس جماعة من العرب من قيس  
وتلاحق بهم كثير من قومهم حتى بلغوا في مدة مروان بن محمد ثلاثة آلاف اهل بيت  
ثم كثروا وزادوا فكانوا يمتنعون من الخراج ويخرجون على الولاة في بعض الاوقات  
ولهذه المدينة اخبار طويلة وقع فيها وقعت كبيرة وحروب كثيرة بين هساكر  
البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر

وفي بلبيس توفي الملك العزيز ترابن المعز الفاطمي وبويع لابنه الحاكم بامر الله وسار  
الى القاهرة وحمل اليها جنازة ابيه فدفن في القصر وفي سنة ٥٦٤ بنى بها الملك الصالح  
طلائع بن رزيك حصنا وكانت في القرن السابع فاقبله من مرا كزها من الرسائل وبني  
بها ناظر الجيش فخر الدين مارستانا وفعل بها ويغيرها كثيرا من الخيرات كبناء المساجد  
وحياض الماء وتوفي سنة ٧٣٢

ونشأ من بلبيس كثير من الافاضل منهم عماد الدين محمد بن اسحاق البلبيسى  
الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩ والقاضي محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنانى البلبيسى  
له تاليف في الفرائض والانساب توفي سنة ٨٠٢

ومن بلاد هذا المركز قرية الزريرة في جنوب بلبيس على نحو ٣٠٠ متر وغالب  
زراعتها الحناء ويخرج منها ثياب كثيرة وبها اشجار متنوعة وفخيل ومعاصر لازيت وطواحين  
للحناء ومكاتب ومسجد وبستان وواوور ومن اهلها جالة يسافرون الى الشام للتجارة  
ومنها الزوامل يمر بالجنوب الشرقي منها التربة الاسماعيلية وبها من شجر التوت  
والعنب والفخيل فوق مائة فدان وبساتين ومنازل مشيدة ومساجد وواوورات  
ومنها اشخاص الرمل ويردين هند كل منهما محطة لسكة الحديد على خط بلبيس  
وبها مساجد ومكاتب واشجار وارباب حرف وتجار وفي بردين قصر مشيد وبستان عظيم  
للحضرة



لبحضرة الخديوية ومبان مشيدة للدايرة وحدائق وواپورات  
ومنها مشتل السوق في الجنوب الشرقي لناحية انشاص على نحو ثلاث ساعات  
وبها مساجد وبساتين وكثير من ابراج الحمام  
ومنها سقطة الحناء (١) شرقى الزقازيق على بعد ساعتين يكثربها زراعة الحناء ويوجد  
بها من انواعها ما لا يوجد في غيرها ولذلك اضيفت اليها فقيل سقطة الحناء وغالب  
تكتسب اهلها من البلح ومنها ويحوراه من الجهة البحرية قبر اشتهر ببقرة بنى اسرائيل  
التي امر وابلج بها يقول اهل البلد انها دفنت هناك ودفنت به  
ومنها الصوة شرقى سقطة الحناء على نحو ٣٠٠ متر ويكثر بها ايضا زراعة الحناء وبها  
مساجد ومنازل مشيدة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابى مسلم واولاده ولهم في كل عام  
مولد حافل يمتد ثمانية ايام يحصل فيه بيع وشراء كثير ويحضره من الناس جم فقير  
ومنها كفور العائد وكفرايوب سليمان في شممال بابيس على نحو ثلثي ساعة وكفر  
ابراهيم العايدى في شماله والكفر القديم في الشمال الشرقي من كفر ابراهيم وبكل منها  
مكتب ومسجد ونخيل كثير وسواق عندها لاهلها مساكن ويتبعها كفور آخر  
وهما يستحق الذكر من بلاد هذا المركز حفنة لان منها شيخ وقته في العلم والارشاد  
شمس الملة والدين محمد بن سالم الحفناوى الشافعى الخلقى المتوفى سنة ١١٨١ (٢)  
وحفنة قرية صغيرة على ترعة منية يز يد

- (١) سقطة اسم بلاد كثيرة بمصر تتميز بما يضاف اليه الاسم فذهابى مديرية المنية  
سقطة البهو بقسم طحا وسقطة الخمار بقسم المنية وسقطة بوجرح بقسم بنى مضار  
وفي مديرية بنى سويف سقطة ميدوم بقسم الزاوية وسقطة رشين بقسم بيا وفي  
مديرية الجيزة سقطة الابن بالقسم الاول وفي البحيرة سقطة العنب بقسم النجيلة  
وسقطة القرعة بقسم شبرى خيت وسقطة ابى زينة ويقال لها سقطة الملوك بقسم  
الحاجر وفي المنوفية سقطة جدام بقسم منوف وفي الغربية سقطة البصل بقسم  
محلة منوف وفي الدقهلية سقطة رزيق ويقال لها سقطة القطائع بقسم منية غمر  
وفي الشرقية سقطة الحناء المذكورة
- (٢) وليرضى الله عنه على رأس المائة الحادية عشرة واشتغل بالعلم في الازهر  
وتلقن الطريق الخلوئية عن العارف بالله السيد مصطفى البكرى المتوفى سنة  
١١٦١ صاحب ورد السهر وتصدر للتدريس والافتاء والتأليف والارشاد  
ونفع الله به الناس وهرفت بركته وطار صيته وهادته الملوك والامراء وكان آية  
في الكرم والسخاء يؤكل في بيته كل يوم ارب من الخبز ولا ينقطع منه شرب السكر



وكان اسم هذه المدينة في القديم بلبيس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قبيل  
شرقية بلبيس

وفي الخطط انها سميت في التوراة ارض جاشان وفيها نزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف  
عليهما السلام فاترله ارض جاشان وهي بلبيس الى العلاقمة من اجل مواشهم ولما زوج  
المقوقس بنته ارمانوسة من قسطنطين بن هرقل جهزها باموالها وحشمها لتسير الى  
قيسارية فخرجت الى بلبيس وبعثت حاجبها الى القرى المحيطة بها الطريق وفي اثر ذلك  
سار عمرو بن العاص الى مصر ونزل على بلبيس وهي بها وقتل من فيها فقتل واسر منهم  
وانهزم باقيهم واخذت ارمانوسة وسائر ما كان للقبط فسيرها عمرو ولايتها في جميع مالها ولم  
تزل بلبيس مدينة كبيرة حتى خربت بعد سنة ٨٠٦ (انتهى)

وفي مدة هشام بن عبد الملك نزل في نواحي بلبيس جماعة من العرب من قيس  
وتلاحق بهم كثير من قومهم حتى بلغوا في مدة مروان بن محمد ثلاثة آلاف اهل بيت  
ثم كثروا وزادوا فكانوا يمتنعون من الخراج ويخرجون على الولاة في بعض الاوقات  
ولهذه المدينة اخبار طويلة ووقع فيها وقعات كبيرة وحروب كثيرة بين حساكر  
البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر

وفي بلبيس توفي الملك العزيز ترابن المعز الفاطمي وبويع لابنه الحاكم بامر الله وسار  
الى القاهرة وحمل اليها جنازة ابيه فدفن في القصر وفي سنة ٥٦٤ بنى بها الملك الصالح  
طلائع بن زريك حصنا وكانت في القرن السابع خا قبله من مرا كثر حكام الرسائل وبني  
بها ناظر الجيش نهر الدين مارستانا وفعل بها وغيرها كثيرا من الخيرات كبناء المساجد  
وحياض الماء وتوفي سنة ٧٣٢

ونشأ من بلبيس كثير من الافاضل منهم عماد الدين محمد بن اسحاق البلبيسي  
الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩ والقاضي محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنانى البلبيسي  
له تاليف في الفرائض والانساب توفي سنة ٨٠٢

ومن بلاد هذا المركز قرية الزريرية في جنوب بلبيس على نحو ٣٠٠ متر وغالب  
زراعاتها الحناء ويخرج منها شئ كثير وبها اشجار متنوعة وفخيل ومعاصر لازيت وطواحين  
للحناء ومكاتب ومسجد وبستان وواور ومن اهلها جملة يسافرون الى الشام للتجارة  
ومنها الزوامل يمر بالجنوب الشرقي منها التربة الاسماعيلية وبها من شجر التوت  
والغضب والفخيل فوق مائة فدان وبساتين ومنازل مشيدة ومساجد وواورات  
ومنها انشاص الرمل ويردين هند كل منهما محطة لسكة الحديد على خط بلبيس  
وبها مساجد ومكاتب واشجار وارباب حرف وقبار وفي بردين قصر مشيد وبستان عظيم  
للخضيرة



البحيرة الخديوية ومبان مشيدة للدايرة وحدائق وواورات  
ومنها مشتل السوق في الجنوب الشرقي لناحية انشاص على نحو ثلاث ساعات  
وبها مساجد وبساتين وكثير من ابراج الحمام  
ومنها سبط الحناء (١) شرقي الزقازيق على بعد ساعتين يكثر بها زراعة الحناء ويوجد  
بها من انواعها ما لا يوجد في غيرها ولذلك اصبغت اليها قليل سبط الحناء وغالب  
تكتسب اهلها من البلع ومنها ويجوارها من الجهة البحرية قبر اشهر ببقرة بنى اسرائيل  
التي امروا بلججها يقول اهل البلد انها ذبحت هناك ودفنت به  
ومنها الصوة شرقي سبط الحناء على نحو ٢٣٠ مترو يكثر بها ايضا زراعة الحناء وبها  
مساجد ومنازل مشيدة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابي مسلم واولاده ولهم في كل عام  
مولد حافل يمتد ثمانية ايام يحصل فيه بيع وشراء كثير ويحضره من الناس جم غفير  
ومنها كفور العائد وكفرا يوب سليمان في شمالي باييس على نحو ثلثي ساعة وكفر  
ابراهيم العايدى في شمالي والكفر القديم في الشمال الشرقي من كفر ابراهيم وبكل منها  
مكتب ومسجد ونخيل كثير وسواق عندها لاهلها مساكن ويتبعها كفور آخر  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا المركز حفنة لان منها شيخ وقته في العلم والارشاد  
شمس الله والدين محمد بن سالم الحفناوى الشافعي الخلقوى المتوفى سنة ١١٨١ (٢)  
وحفنة قرية صغيرة على ترعة منية يز يد

- (١) سبط اسم بلاد كثيرة بمصر تتميز بما يضاف اليه الاسم فنها في مديرية المنية  
سبط البيهو بقسم طحا وسبط الخمار بقسم المنية وسبط بوجرح بقسم بنى مضار  
وفي مديرية بنى سويف سبط ميدوم بقسم الزاوية وسقط رشين بقسم بيا وفي  
مديرية الجيزة سبط الابن بالقسم الاول وفي البحيرة سبط العنب بقسم الخبيلة  
وسبط القرعة بقسم شبرى خبت وسبط ابي زينة ويقال لها سبط الملوك بقسم  
الحاجر وفي المنوفية سبط جدام بقسم منوف وفي الغربية سبط البصل بقسم  
محلة منوف وفي الدقهلية سبط رزق ويقال لها سبط القطائع بقسم منية غمر  
وفي الشرقية سبط الحناء المذكورة  
(٢) وليرضى الله عنه على رأس المائة الحادية عشرة واشتغل بالعلم في الازهر  
وتلقن الطريق الخلوئية عن العارف بالله السيد مصطفى البكرى المتوفى سنة  
١١٦١ صاحب ورد السهر وتصدر للتدريس والافتاء والتأليف والارشاد  
ونفع الله به الناس وعرفت بركته وطارصيته وهادته الملوك والامراء وكان آية  
في الكرم والسخاء يؤكل في بيته كل يوم ارب من الخبز ولا ينقطع منه شرب السكر



ومنها الطويلة (١) قرية صغيرة في شمال القرين بها تفل غالبه العامري واكثر بيوتها قباب ابوابها قصيرة في داخل القبة قرن للخبز والدفع عليه مصطبة للنوم وفي اعلى القبة كوة لصرف الدخان قطر هانحوثك ذراع ومن هذه القرية الشيخ عبد الله الشرفاوى المتوفى سنة ١٢٢٧ شيخ الجامع الازهر بعد الشيخ العروسي له حاشية التهرير في فقه الشافعي وطبقات الشافعية من اهل عصره

ومنها سنيكة في الشمال الشرقي من ناحية بحريط على الشاطئ الجنوبي من ترعها وبها جامع وقليل نخل وشجر ولها ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصارى صاحب المؤلفات النافعة الشهيرة كالنهج والتهذيب في فقه الشافعية وغيرهما (٢)

### الرابع من مراكز الضبطية مركز الصوالح بناحية العلاقة

والعلاقة قرية ذات نخيل وشجر شرقي مصرف ابى الاخضر في شمال قنطرة الناحية

والقهوة و مصرف على بيوت اتباعه والمنتبى اليه وقهر ج عليه كثير من اعلام الافاضل كاخيه الشيخ يوسف الحفنى والشيخ اسماعيل الغنيمى صاحب التاليفات الشهيرة وشيخ الشيخ على العدوى امام وقته والسلامة الشيخ الدردير الشهير بمالك الصغير والاستاذ الحفنى مؤلفات منها حواشيه على شرح رسالة العبد للسعدى على شرح السنشورى في الفرائض وعلى مختصر السعدى على شرح السمرقندى لليامينية في الجبر والمقابلة وقبره في القرانة مشهور يزار وله مولد كل سنة

- (١) الطويلة اسم قرية يتبع احداهما المذكورة والثانية بمديرية الغربية
- (٢) من مؤلفاته ايضا حواشيه على تفسير القاضى البضاوى وشرح البردة للبوصيرى وغيرهما وكان مولده سنة ١٢٤٠ ومات وله من العمر مائة سنة واثنان ودفن عند قبر الامام الشافعي في المقصورة الموجودة الآن الى جنب القبة وكان رئيسا حشيمى في سعة من المال وولى قضاء الشافعية في دولة الاشرف قايتباى واقام فيها نحو مائة عشرين سنة ومات وهو موزول عنها وقد كف بصره قبل وفاته بمئة تلك المدة وحضر مبايعة خمسة من السلاطين وهم الناصر ومحمد بن قايتباى وخاله الظاهر قانصوه والاشرف جانبلاط والعاذل طومانباى والاشرف الغورى وولى تدريس قبة الامام الشافعي ومشيخة المدرسة الجمالية وانتفع به غالب اهل عصره وخلف ولده الشيخ جمال الدين فاعقب علماء افاضل ومات في حياته وله الشيخ محب الدين غر يقاتي بحر النيل فكان ذلك سببا في عماء وكان مشاركا له في اخذ العلم عن مشايخه (اتبنى) عن ابن اياس ملخصا

على



على نحو ثلاث ساعة ومبانيها بالطوب الأخضر وسوقها يوم الاحد وفيها مساجد واضرحة  
ومكاتب اهلية وفي جلة بلاد المركز من المكاتب عدد ٨١ فيها من الصبيان ١٣٤٨  
ومن بلاد هذا المركز ناحية الصوالم في شمال العلاقة على نحو نصف ساعة وفيها  
من النخل فوق سبعة الاف وارضها رملية وبها زاوية  
ومنها فاوس وهي بلدة قديمة كثيرة النخل في جزيرة رملية وبها مسجدان وفي غربها  
تل قد يم سبعة نحو ٥٠ فدان وارتفاعه يتفاوت من عشرة امتار الى عشرين وباعلاه  
مساكن ودكاكين الجماعة من الاجانب ومن وسطه يمر خط سكة الحديد الممتد الى  
الصالحية وبقرية ترعة الناحية وقطرها محطة سكة الحديد ومقام السيد صالح  
البلاسي البطاحي يعقد له مولد حافل كل عام  
ومنها منية المسكرم في جنوب التل المذكور وبها مسجد وحنائق وكثير من النخل  
والسواني

ومنها هيما بالشاطئ الشرقي من بحر موبس على نحو ساعتين ونصف من شمال  
الزقازيق وفي شرقها محطة سكة الحديد الموصلة للنصيرة وبها مساجد وبساتين ومبان  
مشيدة وديوان جفلك ووابور خلاصة ونخل كثير وفي شمالها مقام الشيعة آمنة لها مولد  
سنوي ثمانية أيام وشرقها ضريح الشيخ ابي التماس

ومنها القرين على خمس ساعات من شرقي الزقازيق وهي بارض رملية وفي وسط  
مساكنها الطريق المعروف بالسلطاني بين مصر والشام وفيها مسجد بآذنة واضرحة  
تزاررولها فوق اربعين الف نخلة وبها يوجد من التمر العامري ما لا يوجد في سواها مثله  
وفيها نسا ومنها تنتشر في الشرقية ثم في غيرها ومن اهلها من جلبه الى هذه البلاد  
فنسب الى اسمه (١) ويحيط بها من الجنوب والشرق تل من الرمل يتفاوت ارتفاعه من

(١) ذكر انه كان في هذا البلد رجل يقال له ابو عامر سافر الى الجبال لاجل الخ  
فاحضر معه نخلتين صغيرتين من هذا الجنس غرسهما في صندوق من الخشب  
وصار يتعهدهما بالسقي مدة السفر حتى حضر الى القرين فاحتفر لهما في الرمل  
وغرسهما وصار يوايهما بالسقي والخدمة حتى كبرتتا واثمرتا فاستعيد غرهما وهما  
من جيد التمر ولذيذه فنسب اليه وتختلف تحت النخلتين قسمل صغار نقلت  
وغرست فصحت واثمرت وتختلف عنها نخل غيرها حتى كثر هذا الصنف ثم نقل الى  
غيرها من البلاد فانتشر وازداد ويناسبه الارض الرملية ويفرس ايضا



عشرة امتار الى عشرين فيه نخيل مختلف الثمر وغالب تكسب اهل القرين من ثمر النخل وصناعة الخوص واللبف

ومنها هريزة شرقي الزقازيق على مسافة ٣٠٠٠ متر وبها مساجد وكثير من السواق والشجر وفي ارضها بجوار كفر عبد العزيز بئر قديمة اسطوانية لثمانية سواق قطر ها عشرة امتار ويظهر انه كان عليها حقود وكان يمر كرمحور ها فسقية

ومنها ناحية بنى عامر شرقي الزقازيق على نحو ٥٠٠ متر وفيها نخيل وشجر ومجد وصرح شيخ يقال له ابو هاشم مولده ثمانية ايام كل سنة

ومنها الاسدية في الشمال الغربي من القرين على نحو ساعتين ونصف وهي كثيرة النخل والسواق وتكسب اهلها من ثمر النخل والزرع وبها رباب صنایع

ومنها التل الكبير وهو بلد في جنوب سكة الحديد المارة الى السويس يفصل بينه وبينها ترعتا الوادي والاسماعيلية يقال انه محل مدينة يسطوم المذكورة في التوراة وان كلمة يسطوم مركبة من جزئين احدهما (بي) وهي اداة التعريف بالعبانية والثانية طوم ومعناه القم وذلك لانها في جهة فم الوادي والقرية الموجودة الآن مبنية بالطوب الاخضر الرمل وبها جامع معجور وشلاق (مشتى) للعسكر وجملة بساتين وعلى ترعة الوادي هو يس (حوض) بجانبه وبقر به جملة دكاكين وبها دائرة لضرب الارز ومعمل دجاج وسوقها يوم الجمعة وبها ديوان تفتيش اطيان الوادي المتعهم بها من طرف الحضرة الخديوية على المكاتب الاهلية سنة ١٢٨٣ هـ وهي ٢١٨٤٥ فدانا منها المؤجر لغاية سنة ١٩٣٣ يبلغ ١٣١٥٨ فدانا والباقي يورومنه محلات السكن وهذه الاطيان مقسمة خمسة اقسام تعرف بالنظارات وهي نظارة العباسية وفيها ٥٢٨٤ فدانا ونظارة الشرقي وفيها ٤٨٠٨ ونظارة الغربي وفيها ٢٩١٤ ونظارة القديمة وفيها ٢٦٠٤ ونظارة الجديدة وفيها ٦٤٣٣ فدانا سوى الكسور في كل منها وتحد هذه الاطيان جميعها من الجهة الغربية بأخر اطيان العباسية ويفصلها عن طين ابي حماد برنج يقال له برنج البلعوم ومن الجهة الشرقية باطيان الهيش التابعة لارمان ابي بلخ ملك والدة الحضرة الخديوية في شرقي ترعة الصندوق ومن الجهة الجنوبية بالجبل ومن الجهة الشمالية بترعة الوادي

في الاراضي الطينية الا انه لا ينمو فيها نمو في الرمل وينقل في كل سنة من هذا التمر مقدار وافر الى خارج القطر

والاسماعيلية



والاسماعيلية وهذه الاطيان في قطعة معمورة من الارض منخفضة في صحراء مملية شبة  
لسان كثير الطول قليل العرض طوله من الشرق الى الغرب يمتد من عند ناحية ابي حماد  
غربا الى بركة التماسح شرقا وهي مسافة نحو اربع عشرة ساعة فيها للمكاتب نحو نصفها  
وعرضه من الجبل الى الجبل اى من نهاية المجرى في تلك الصحراء من جهة الشمال الى نهايته  
من جهة الجنوب ويتسع العرض في بعض المحلات ويضيق في بعضها فيبلغ عند التل  
الكبير قدر ساعة وعندما لقرين الجديدة نحو نصف ساعة ويزيد وينقص عن ذلك في جهات  
اخر ولعل الارض التي اقطعها فرعون ممر سنة ١٧٦٦ قبل الميلاد يعقوب عليه  
السلام واولاده كانت بهذه الجهة (١)

وفي النظارات الخمسة المذكورة من القرى والكفور والعرب ٦ وفيها كثير من  
التخيل والشجر وفي رمالها توجد الارضة (٢)

والعباسة المتقدمة الذكر بلدة في غربي التل الكبير على مسافة سبعة آلاف متروهي  
في البر الشرقي من التربة الاسماعيلية ويقال لها العباسية الكبرى ويقابلها على الشاطئ  
الغربي كفر يقال له كفر العباسية او العباسية الصغرى وكلاهما في ارض الوادي المنعم  
بها على المكاتب كما مر وسميت العباسية باسم العباسية بنت احمد بن طولون فانها خرجت الى  
هذا الموضع وودعة لبنت اخيها قطر الندى بنت خنارويه ابن احمد بن طولون لما حلت الى  
المنفذ وضربت هناك فساطيطها ثم بنت قرية فسميت باسمها كما في الخطط المقرينة  
وفيها هذه القرية فيما بين بلبيس والصالحية من ارض الديلم تزل منتزها للملوك مصر وبها  
ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه لذلك ابوه العباس وولد بها ايضا الملك الاحبس تقي الدين

(١) قال بعض المؤرخين ان هذه الارض التي انقطعها يعقوب عليه السلام هي وادي  
الطميلات وهو في الاصحان المذكور غربي ترعة الصندوق المذكورة وبعضهم يقول  
انه لقي يوسف عليه السلام في ارض هير وبوليس وهي المدينة المعروف موضعها  
الآن بتل المدخوطة وهي شرقي التربة المذكورة على مسافة نحو اربع ساعات ومن  
النقل عن المقرئ ان ارض جاشان التي اقطعها اياه بلبيس الى العلامة وهي  
مسافة واسعة يدخل فيها هذه الجهة فان مبدا الوادي من جهته الغربية في نحو  
منتصف هذه المسافة

(٢) هي دويبة صغيرة تشبه الجرادة في الشكل الا انها لا تزد في الطول عن ثلاثة من  
المتري تاكل الخشب والفرش والورق واليابس وقد تاكل خشب البيت وهي  
مخفية فيه لا ترى فلا يدرى أهلها الا وقد سقط سقفه فيجدونه مفقولا



عباس ابن العادل ابى بكر بن ايوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم بها كثيراً ويقول هذه تعلوه مصر اذا اقامت بها اصطاد الطير من السماء والسمك من الماء والوحش من الغضا و يصل الخبز من قلعة الجبل الى بيها فى قلعتى وهو سخن وبنى بهادورا ومناظر وبساتين ولم تنزل العباسية على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل المنزلة الصالحية فتلاشى امر العباسية وخربت المناظر فى سلطنة المعز ايك فلما كانت سلطنة الظاهر ركن الدين بيبرس مر على السدير وهو قوم الوادى فاعجب به وبنى فى موضع اختاره منه قرية سماها الظاهرية وانشأ بها جامعة وذلك فى سنة ٦٦٦ (انتهى) وقد اندثرت الظاهرية وفى محلها الآن عشش يقال لها الصاهرية (الظاهرية) فى اطيان الوادى

### الخامس من مراكر الضبطية

#### مراكر العرب

العرب قرية فى شمال سكة الحديد الموصلة الى الصالحية بينهما نحو ساعتين ونصف مبنية بالطوب الاخضر سوقها يوم السبت وبها مسجدان ودكاكين ويحيط بها الخسل وفيها مكتب به ٣٥ صبيا وفى جملة بلاد المركز من المكاتب ٦٤ فيها من المتعلمين ١١٨٨ ومنها ابو كبير وهى جملة كفور كثيرة النخل فيها زاوية وجملة بساين واثجارو بها ارباب صنائع وتجار من اهل البلاد والاجانب وفيها محطة لسكة الحديد الموصلة للنصرة ودبوان تفتش للنفال وسوقها يوم الاربع يجتمع فيه الناس من الشرقية والدقهلية وفى شمالها خط سكة الحديد الموصلة للصالحية وتكسب اهلها من النخل وزراعة البطيخ وغيرها

ومنها ناحية بنى عياض فى الجنوب الشرقى من ناحية ابى كبير على نحو ساعة وربع وهى جزيرة من الرمل فيها كثير من النخل وبها مساجد ولاهلها شهرة بميل الاوانى المعروفة بالطواجن والبرم العياضية وعمل الخوص

ومنها سنجها غربي بحر مرموس وقد عرفت بها جملة كفور فى جزيرة من الرمل وبها مساجد وكثير من النخل والثمار وتكسب اهلها من الزراعة وتمر النخيل وصيد السمك ونسج القطن والصوف

ومنها تل راء فى شمال سنجها بينهما نحو ١٥٠٠ متر وهى قرية ذات نخل فى غربى بحر مرموس على تل قديم ارتفاعه عشرون مترا فاكثرت الى ثلاثين وقد تخطى منها بارض زمامها



زمامها جلة كقصور وتكسب اهلها من زراعة الارز وغيره وغمر الخيل وصيد السمك

ومنها صان الحجر قرية في غرب بحر موسى وفي الشمال الشرقي من تل رالك على نحو ثلاثين الف متروهي في نهاية مديرية الشرقية من جهة الشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح بحر الروم وفي هذه الجهات تجتمع مياه الترع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتتصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى البحر المذكور وتكسب اهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمتزلاوي واغلب ارضها رمال والصالح منها يزرع فيه الشعير والجلبان والبسلة وفي شمالها تل قديم هو طلل مدينة صان القديح الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تانيس وقيل انها كانت قاعدة مملكة مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون العاشر الحاشية عشرة والسادسة عشرة اعني الفرعون المذكور الذين سماهم المؤرخ مانيتون باسم الهيكسوس اى الملوك الزعارة وهم قوم نزلوا من جهة اسيا على مصر واستولوا عليها بالعلبة والقهر والظلم والغش وبقيت في مدنها الفرعون الاصلية محصورة في الصعيد يجاورها اولئك المتغلبون ثم عقبهم فرعون عائلة اخرى من دولة الرعاة هم فرعون العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين يعبدون صنما يسمى سوتيج حضرهوا الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خبناس (١) المتوطنين في مملكة ارمينية من بلاد آسسيا الصغرى وتغلبوا عليها الا انهم باستقرارهم فيها غلبت عليهم حضارة القوم المغلوبين لهم فقلدوهم واتخذوا لانفسهم تماثيل هائلة كالمصطنعة لفرعون المصرية ووضعوها بهياكل مدينة صان واستعملوا الكتابة بالقلم المصري البراني ولم يؤثر عن ايامهم ما ائرن عن غيرهم من الملوك الرعاة من سوء الاحوال بل شهدت الاخبار والآثار بان مصر في تلك الايام تراجعت لهما ما كان من حسن الحال والرفاهية وامتلات شواطئ النيل من الجانبين بما يدل على التمدن والسعادة من الآثار والابنية

واتخذ هؤلاء القوم كن قبلهم مدينة صان مقر ملكهم وجعلوها مدينة صنهم سوتيج ووضعوه في الهياكل على رأس المعبودات المصرية الا انهم لم ينزلوها ولم يبطلوها وانما جعلوا صنهم فوقها وفي آخر مدتهم تقوت طائفة الفرعون الاصلية التي كانت محصورة في الصعيد فاتتدب لقتال هؤلاء المتغلبة فرعون مصر المسعى اموزيس وكان اشهر فرعون دولة الصعيد فانزلهم الرعاة وانتقلوا اكثرهم الى ما وراء برزخ السويس ورحلوا الى بلادهم بآسيا وفي منهم شزيمة اقطعهم الملك اموزيس بعض الاراضي التي كانت مع اسلافهم

(١) وهذا الاسم قريب من جديس احد اسماء قبائل عرب الجاهلية الاولى وهم عاد وثمود وجرهم الاولى وطسم وجديس



ليزرعوهواو يتعيشوا منها ويظهر ان من بقاياهم جماعة الاعراب الساكنين لغاية عصرنا  
هذا على جوانب بحيرة المنزلة

وبانقراض الملوك الرعاة نشأت دولة جديدة من الفراعنة المصرية وهي العائلة  
الثامنة عشرة بمدينة تيبة وهي مدينة ابومن اقليم قنا وذلك سنة ٢٣٣٥ قبل الهجرة  
ولم يوجد لمدة العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة شئ من الآثار لطائفة الهيكسوس  
ولا لفراعنة الاصليين الذين كانوا اذذاك محصورين في الجهات الجنوبية

واما المدة التي بعدها فقد وجد فيها آثار كل من الطائفتين اعني ملوك الخيتاس  
الرعاة الذين كان كرسيمهم في مدينة صان والفراعنة الاصلية الذين كان كرسيمهم  
في تيبه (ابو)

فاما الاصليون فقد وجد لهم في تيبه وغيرها من الآثار ما يدل على احياء الامور القديمة  
بعد اندراسها وتجدد في تلك المدة طلاء نوايت الموتى بالذهب من الراس الى القدم  
ووجدت اسماء ملوكهم منقوشة في الحجر على حيطان بعض القبور بناحية القرنة وبعض  
آثار اخرى

واما الرعاة فقد وجد لهم ايضا جملة آثار منها اربعة تماثيل هائلة من الحجر الصوان برسم  
ابوفيس آخر ملوك الرعاة وجدت بجهة صان وهي محفوظة في خزانة الآثار القديمة (اتيمية  
خانة) بيولاقي ومنها راس ملك من ملوك الرعاة وجدت بناحية منية فارس باقليم القيوم وذلك  
يدل على ان دولتهم تعدت الاقاليم البحرية وامتدت الى تلك الجهة ومنها قضة منقوشة  
على جوانب قبر بجهة السكاب لاحدار باب المناسيب اذذاك يدعى اهييس ذكر فيها انه  
شهد وقائع الملك اموزيس مع الملوك الرعاة التي اخرجهم بها من الديار المصرية وغير ذلك

ومن بلاد مصر كزل العرين ناحيه الصالحية وهي في آخر المديرية من جهة الشرق بينها  
وبين المناجاة نحو ست عتين وهي في ارض رمال وشرقيها كتيب كبير من الرمل والطريق  
السلطاني من مصر الى بلاد الشام ومميت الصالحية نسبة لمنشئها الملك الصالح نجم الدين  
ايوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وضعها سنة ٦٤٤ في الطريق بين  
مصر والشام على طرف الرمل لتكون منزلة للعساكر اذا خرجوا من الرمل وصار يتزل بها  
ويقوم فيها ونزل بها من بعده الملوك فلما ملك مصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري  
رتب البريد (١) في سائر الطرق حتى صار الخيبر يصل من قلعة الجبل الى

(١) اول من رتب البريد على ما في الخطط دار ابن بهمن واوّل من اتخذه في الاسلام



دمشق في أربعة أيام ويعود في مثلها وانفق في ذلك ما لا عظيم حتى تم ترتيبه وذلك في سنة

٧٥٩

وبالصالحية مساجد ومنازل مشيدة ولها كفور عدة وبها ٣٤٧٣ نخلة وبها صنّف  
من البلج لطيف يعرف بالعواطلي وتكسب أهلها من ثمر النخل والزروع وصيد السمك  
وعمل الفسيخ

ومن بلاد هذا المركز المناجات الكبرى والمناجات الصغرى وهما قرى بتان متقاربتان  
في جزيرة قمل بينهما نصف ساعة وبها نخل كثير وفي الشمال الشرقي من المناجات الصغرى  
محل منسوب لجماعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفن وهو محل برار وبه مقده في كل  
سنة مولد أحدهما في عيد الفطر والثاني في عيد الاضحية وتكسب أهل المناجات من ثمر  
النخل وبعض الزروع وصيد السمك وصناعة الجبن ويرد إليها وان البلج تجار من  
منزلة المطرية ودمياط لتجارة المناجات من الجهة البحرية في نهاية هذه المديرية

المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور أقامه فيما بين مكة والمدينة واليمن وجعله بغلا  
وابلا وذلك في سنة ١٦٦١ واصل هذه الكلمة بريد دم معني مقطوع الذنب فان  
دارا أقام في سكك البر يدواب محذوفة الاذنان فسميت بريد دم ثم هربت  
وحذف نصفها الاخير

ولما رتب الظاهر بيبس البر يدو صار يصل الخبز بين مصر والشام في أربعة  
أيام صار يحكم في مالكة بالعزل والولاية وهو مقيم في القلعة وكان يوجد بكل مركز  
من مراكزه بين القاهرة ودمشق هذه من الخيل المعدة للركوب تعرف بخيل  
البريد وعند هذه سواس وللخيل رجال يعرفون بالسواقين وأحد هم سواق  
يركب مع من رسم بركوبه خيل البر بدلي سوق له فرسه ويخدمه مدة سيره ولا يركب  
أحد خيل البر يدو إلا بمرسوم سلطان وكان طرق الشام عامرة بوجودهم أهد كل  
بريد ما يحتاج إليه المسافر من زاد وعلف وغيره ولكثرة ما كان فيه من الأمن  
كانت المرأة تسافر بمفردها من القاهرة إلى الشام راكبة أو ماشية لا تحمل زادا  
ولاماء فلما أخذت تجور لنكد دمشق وسبب أهلها وحرقتها هربت مراكز البريد  
واشتغل أهل الدولة بما نزل بالبلاد من المحن عن إقامة البريد فاختلف ذلك النظام  
وقد أغنى التلغراف عن البريد في هذه الأيام



المديرية الثالثة  
من مديريات الوجه البحري



مديرية الدقهلية

وقد تسمى أيضا مشرقية الدقهلية كما مر وتحدد من جهتها الغربية بالفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط الفاصل بينها وبين مديرية الغربية فالدقهلية في شرقي الفرع المذكور عن يمين قاصد نهر دمياط والغربية في غربيه عن جهة اليسار ويمتد هذا الحد من فم ترعة الساحل بجوار مساكن ناحية ججرة التابعة لمديرية الشرقية وهو ابتداء هذه المديرية من جهة الجنوب (١) إلى بغاز دمياط وهونها يتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية خط مفروض يبتدئ من فم الترعة المذكورة ويمتد مجرأ مشرقا إلى كفر طصفا إلى كفر رجب إلى شنبارة الميمونة إلى بني عباد إلى أكوة إلى أكراس إلى محطة أبي الشقوق (بسكة الحديد الموصلة للصورة) إلى عزبة الحدادة إلى الجعة مصبح إلى بحيرة المستزلة إلى البحر الملح وحدها البحري هو البحر الملح بين الحد الشرقي المذكور وبغاز دمياط وحدها القبلي محل التقاء الحد الشرقي بالغربي عند فم ترعة الساحل بجوار ناحية ججرة فهي تقر يما كملت راسه في الجنوب عند الفم المذكور وقاعدته في الشمال البحر الملح المذكور هو البحر الأبيض المتوسط الموسوم ببحر الروم

(١) هذا مقتضى الايضاح الوارد من الدقهلية وان كان مقتضى الخريطة المحولة بمعرفة حضرة محمود بك الفلكي سنة ١٢٧٩ ان ابتداء حدود الدقهلية من جهة الجنوب كفر شكر وهي في شمال ججرة على نحو ٨٠٠ قصبة منها على خط مستقيم بقطع النظر عن انعطافات البحر وبينهما على الشاطئ الشرقي أربعة كفور وهي كفر منصور في شمال ججرة ثم كفر الشيخ عامر ثم كفر رضوان اسماعيل ثم كفر على شرف الذين في كلاهما من الدقهلية ولكون هذا مخالف للخريطة المذكورة سئل من مديرية الشرقية فلم يورد منها ان هذه الكفور في وقت عمل الخريطة كانت تابعة للشرقية ثم حوالت إلى الدقهلية هي وناحية أسنيت وكفر الشهاوى خاطر بمقتضى أمرين صدرت الشرقية في ١٩ رمضان و٧ شوال سنة ٩١ واسنيت المذكورة شرقي كفر على شرف الدين نحو ٤٠٠ قصبة وكفر الشهاوى في جنوب أسنيت نحو ١٣٠ قصبة

ومساحة



ومصلحة أطباؤها الزراعية ٤٩١٧٩١ فدأنا منها ٣٠٨٦٠٢ خراجية والباقى  
عنور بة وعددا هلهما ٥٠٨٧٩ نفسا (١) وبها من البلاد ٤٤٢ (٢) ومن المكاتب  
الاهلية ٤٤٠ فيها من المتعلمين ١٠٥٠١ (٣) وبها ضبطية عموم وخمس مراكب ضبطية  
وهي مراكب منية غمر (ميت غمر) ومراكب منية منود ومراكب السنبلاوين ومراكب دكر نص  
ومراكب فارسكور ومراكب ديوان المديرية مدينة المنصورة وبها المجلس المحلى وضبطية  
العموم وقاضى المديرية

### ذكر مدينة المنصورة

المنصورة مدينة عظيمة مشهورة على الفرع الشرقى من النيل بالشاطئ الشرقى  
من بين قاصد نهر دمياط وبها عشرون جامعاً واربعة كنائس وجامان مستعملان وخمسة  
عشر ما كينة بخارجية للحاجه القطن وخمسون خاناً (وكالة للتجارة) وكثير من الدكاكين  
فيها انواع البضائع وخمس لوكندات (فنادق) للاغراب والمسافرين ومستشفى  
(اسبتيالى) للرضى على طرف الحكومة وجلة معاصر للزيت ومبان لها اربعة على  
النيل وفيها من المكاتب الاهلية ٣٥ بها من الصبيان ٩٩٥ وعددا هلهما ١٦١٧٠  
نفساً (٤) وعندها محطة سكة الحديد الموصلة الى الزقازيق وفي الشمال الشرقى من  
المدينة على بعد مائة فسيحة من خط سكة الحديد سراية عظيمة للعضرة الحديدية يتبعها  
حديقة تبلغ ٤٠ فدانا فيها انواع الاشجار والازهار يحيط بها من جهة الشرق  
البحر الصغير ومن جهة الغرب فرع دمياط وفي المدينة كثير من الاغراب واتباع  
القول المتحابة

ولا هله هذه المدينة عادة بالاحتفال في مولد النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة وذلك  
انهم في اول شهر ربيع الاول يعقدون موكباً حافلاً يجتمع فيه ارباب الصنائع ومشايخ  
الطرق مع اتباعهم بالطبل والاشارات تالين الاغراب والمصالحات وبايديهم انواع  
البخور لا يسين افخر ملابهم وفي آخر الموكب نقيب الاشراف فيطوفون في البلاد حتى  
يصلون الى الصارى وهو في محل منسج عند ضريح الشيخ ياسين فيضعون يدايهم

(١) بموجب جدول غرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

(٢) بموجب كشف المديرية

(٣) بموجب احصائية المدارس من سنة ١٢٩٢

(٤) بموجب الاحصائية العمومية لمصرية من سنة ١٨٧٢ م وسنة ١٢٨٩ هـ



الاشارات الى جانب الصارى وفي كل ليلة بعدهما يجتمعون هناك وبحضر الامراء  
والقهار والعلماء والفقهاء ويستغلون بالذكر وتلاوة القرآن ولا يزالون على ذلك الى ١٢  
الشهر فينتهي المولد

وللمنصورة سوق شهير اسبوعي ينعقد يوم الثلاثاء فيأتى اليه خلق كثير من البلاد  
القريبة ومن الشرقية والغربية

وفي الخطط ان هذه المدينة بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك  
العاذل ابي بكر بن ايوب في سنة ٦١٦ عند ممالك الفرنج مدينة دمياط فزل في موضع  
هذه البلدة وخيم وبنى قصر السكناه وامر من معه من الامراء والعساكر بالبناء فبنى  
هناك عدة دور ونصبت الاسواق وادار عليها سوراما يلي البحر وستره بالالات الحربية  
والستائر وسمى هذه المنزلة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع دمياط فصارت  
مدينة كبيرة بها الجماعات والفنادق والاسواق ونحو ذلك

وفي صفر سنة ٦٤٦ قدم للاغارة على مصر لوزير التاسع ملك فرانسة الملقب سانت  
لوز (اي لوز القديس) في جوع عظيمة من الفرنج وكان ذلك في مدة الملك الصالح نجم  
الدين ايوب بن الملك الكامل محمد وهو مريض (١) فقصده وادمياط وملكوها واخذ في  
اصلاح سور المنصورة واتقل اليها و قدمت الشواني (٢) الى تجاه المنصورة وفيها العدد  
الكامله وشرع العسكر في تجديد الابنية هناك و قدم من العربان واهل النواحي والمتطوعة  
خلق كثير واخذوا في الاغارة على الفرنج و وقعت بينهم مناوشات وزاد امر من الملك  
الصالح فمات بالمنصورة في شعبان وارسلت زوجته شجرة الدر فاحضرت الامير فخر الدين  
ابن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسنا واعلمتهما فلم يظهر موته خوفاً للفشل وقام  
فخر الدين بالتدبير وسير الى الملك المعظم توران شاه بن الصالح وهو بمصر كبقا واخذ في  
تحليف العسكر للصالح وابنه توران شاه بولاية العهد من بعده وكانت العلامات تخرج من

- (١) ذكر ان سانت لوز كذب الى الصالح كتابا يتهدده فيه كان من جملة ما لو حلفت لي  
بكل الايمان وادخلت على الافساء والرهبان وجلت قد اوى الشمع طاعة للصالح بان  
لكنك واصلا اليك وفاتك في اعز البقاع لديك فكذب اليه الجواب وفيه قوله  
تعالى «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» ثم قال ونعود الى قوله تعالى وهو  
أصدق القائلين «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين»  
و كلا الكتابين مسطور في صحيفة ٢١٩ من الجزء الاول من خطط المقرري  
(٢) الشواني المراد كبا المعدة للجهاد في البحر والواحدة شونة

الدهاليز



الذاهل الزا السلطانية بالمنصورة بخط خادم يقال له سهيل لا يشك من رآها انها خط السلطان  
 وشجرة الدر تقول السلطان مريض لا وصول اليه ثم ورد الامر بالقاهرة بالدعاء للمعظم  
 في الخطبة بعد السلطان واحس الفرنج بموت السلطان فركبوا من دمياط وصاروا على  
 فارسكور وواقعوا العسكر ونزلوا اتجاه المنصورة وصار بينهم وبين الصليين البحر والنجم  
 القتال برا وبحرا وفي عيد الفطر امر قونطنم اقارب الملك وبعده آخر واكثر العوام من  
 النكاية في الفرنج فكانوا كل وقت يقتلون منهم ويأسرون وينزلون في الماء فيمرون  
 الى الجانب الذي فيه الفرنج ويحيمون في اختطاف الفرنج بكل حيلة ولا يهابون الموت  
 حتى ان انسانا قور بطيخة وجعلها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى الفرنج فظنه  
 بعضهم بطيخة وتزل حتى يأخذها فخطفه واقي به الى المسلمين وحصلت جملة وقعت استظهر  
 فيها المسلمون وكان في البحر مخاض فدل عليها الفرنج بعض من لادين له من يدعي  
 الاسلام فركبوا سحر او هجموا على العسكر ولم يشعر المسلمون الا وقد دهمهم وكان الامير  
 فخر الدين قد عبر الى الجام فوافاه الخبر فخرج غير محفوظ ولقية جماعة من الفرنج قتلوه  
 ومضت مماليكه في طائفة الى داره فنهبوه وساق الفرنج عندهم مقتله الى المنصورة  
 ففر المسلمون وتفرقوا بمنة ويسرة وكادت السكرة تتم ووصل لوزمك فرانسة الى باب  
 قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فاجتمعت المماليك الذين استجدهم الملك الصالح  
 ومن جملتهم بيبس البندقداري وجعلوا على الفرنج جملة من سكرة حتى ازاحوهم عن  
 موضعهم وشددوا عليهم بالسيوف والدايبس فانزمت الفرنج واجتمع من بقي منهم  
 وضربوا عليهم سور او خندقا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في الجزيرة  
 المتصلة بدمياط

وقدم المعظم من الشام واستقر بقصر السلطنة بالمنصورة في ذي القعدة ووقعت بين  
 الفريقين عدة وقعت انتهت بكسرة الفرنج فساروا عاشرين الى دمياط وركب المسلمون  
 اقيمتهم يقتلون ويأسرون وقتلوا من منهم عند فارسكور خلق كثير وانما زمك فرانسة  
 واكبر قومه الى تل ووقفوا مستسلمين وسالوا الامان فأمهم الطواشي جمال الدين مخسن  
 الصالحى واحيط بهم وسبقوا الى المنصورة فقيد لوزمك فرانسة واعتقل في دار بها  
 عرفت بدار ابن لقمان كان ينزل بها القاضي نحر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب الانشاء  
 ووكليه الطواشي صبيح المعظمى واعتقل معه اخوه ولما قبض على لوزمك دخل المعظم الى  
 فارسكور وتراخى في استخلاص دمياط واحتجب على العكوف بملأه واساءه تدبير نفسه  
 ونهدا البحرية حتى خافوه وهم يومئذ جرة العسكر قتلوه كما سئذ كره في الكلام على



فارسكور واتفق اهل الدولة على اقامة الملكة عصفية الدين ام خليل شهيرة الدر الجاحية في مملكة مصر وان يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ايبك التركاني الصالحى فوليت السلطنة وخطب لها على المنابر وجرى الحديث مع لوزملاك فرانسة في اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يحل سبيله وقرر على نفسه اربعة مائة ألف دينار وارسل الى من بدمياط من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخلي عن لوزم وزوجته واخته ومن بقي من اصحابه ورحلوا (١)

الكلام على مراكر الضبطية بمديرية الدقهلية

### المركز الاول

مركز ضبطية منية غمر

هذا المركز في جنوب المديرية وعامة بلادته مشهورة بزراعة القطن وفيه من المكاتب الالهية ١٣٣ اياها من الصيال ٣٦٤٥ ويمر به من الترع الشهيرة ترعة الساحل تروى بلاد المركز منها ومن فروعه واعليها قنطرة كفر شكر وقنطرة منية محسن ومقر الضبطية

(١) في هذه النوبة يقول الوزير جمال الدين ابن مطروح  
 قل للفرنسيس اذا جثته \* مقال نصع عن قول نصيح  
 أجرك الله على ماجرى \* من قتل عباد يسوع المسيح  
 اتيت مصر ابتغى ملكها \* تحسب ان الزمر ياطبل ربح  
 فساقك الحب الى أدهم \* ضاق به عن ناظريك الفسح  
 وكل أصحابك أودعهم \* بحسن تدبيرك بطن المضرب  
 خمسون ألفا لا يرى منهم \* الا قتيلا أو أسير جريح  
 ..... ..

الى ان قال

قل لهم وان تضرعوا وعوده \* لاخذ ثار أو لعذر ضحج  
 دار ابن لقمان على حالها \* والقيد باق والطواشي صبيح  
 واتفق ان ملك الفرنسيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس  
 فقال شاب من أهلها يقال له أحمد بن اسماعيل الزيات  
 يا فرنسيس هذه اخذت مصر \* فتاهب لما اليه نصير  
 لك فيها دار ابن لقمان قبر \* وطواشيك منكرون كبير  
 فكان هذا فالاهليه فانه مات وهو على محاصرة تونس

ناحية



ناحية منية غمر (ميت غمر) (١) مدينة شهيرة على الشاطئ الشرقي من فرع دمياط ولاهلهما شهرة ببجارة القطن وثياب الحرير كالقطن والشاهي والكريشة والعصايب وغيرها من أنواع القماش وتجارة الحبوب وينمض بها السكان وغلظ القطن وتعمل بها الحصر من السجار البلدي والديس والبردي وفيها صواغ يعملون الحلي وغيره وبها حمام وجوامع بمنارات ووكايل ومعاصر وثلاث ماكينات بخارية للعلاج وسوقها يوم السبت وبها من المكاتب الاهلية ١١ فيها من الصبيان ٣٠٥ ومن البلاد التابعة لهذا المركز قادوس وهي ايضا شرقي النيل في شمال منية غمر بنحو ٥٠٠ قسبة ولاهلهما شهرة بصناعة الحصر والتجارة في القطن وبها جامع بمأذنة وكنيسة للقبط ووابور للعلاج وعصر بزر الكتان

ومنها منية العز شرقي النيل في شمال منية غمر على نحو ٥٠٠ قسبة وبها وابور حلاجة وعلى نحو ١٠٠ قسبة من جنوبيها بلاد المناشي الكبرى والصغرى والعصفين وكفر شكر وكلها شرقي النيل وهي مشهورة بالغنم والبرتقان

ومن هذا المركز دندب على نحو ١٥٠٠ قسبة من جنوب منية غمر مشهورة بالغنم ايضا والفخيل وقصب السكر وبها حدائق عظيمة وجامع بمأذنة ومنها صهرجت الكبرى شرقي ترعة الساحل وفيها جامع بمأذنة وحدائق فيها أنواع الفاكهة وتسكب أهلها من ذلك مع القطن

ومنها منية يعش في الجنوب الشرقي من صهرجت على نحو ١٠٠٠ قسبة وبها كثير من شجر العنب والفخيل وتسكب أهلها من ذلك مع القطن وقصب السكر وبارضها تل قديم

ومنها شرقي منية غمر كوم النور وسنماي وبشالوش بها جوامع عظيمة بمنارات ويكثر بها الفخيل وقصب السكر

ومنها في شرقي هذه البلاد على مسافة ١٢٠٠ قسبة ناحيتا اتميده واليله وهما معروفتان بنمض القماش من القطن والصوف والكتان

ومنها طما المريج (١) شرقي اتميده على ٦٠٠ قسبة فيها جامع بمأذنة وسوقها يوم الاحد

- (١) كثير ما يحرف لفظ المنية في النطق الى كلمة ميت فيقال ميت غمر وميت العز ولفظ المنية يقع على بلاد كثيرة بمصر تميز بما يضاف اليه يمر كثير منها في هذا الكتاب ونذكر منها جلة عند الكلام على منية ابن خضيب بأقاليم الصعيد
- (١) طما يطلق على خمس بلاد احدها هذه في الدقهلية والثانية في القليوبية وهي



ومنها كفر المقدام وهي قرية صغيرة في غر بيها على نحو ١٥٠ قصبة منها تل قديم  
يقال له تل المقدام طوله أر بعامة قصبة في عرض ٢٥٠ يؤخذ منه السباخ للزراع والى  
جانبه تل صغير يقال له قصر بنت الملك

ويستحق الذكر من بلاد هذا المزرناحية اليوم لان منها الشيخ البيومي الشهير (١)  
صاحب الطريقة البيومية المعروفة به توفي سنة ١١٨٣ وله مؤلفات كثيرة  
منها شرح الجامع الصغير وشرح الحكم وشرح الانسان الكامل وله مؤلف في طريق  
القوم خصوصاً الدر داشية ويعمل له بالقاهرة مولد حافل كل سنة وضرجه مشهور  
بالحسنية يزارو يتركه به واليوم قرية في حدود الدقهلية من جهة الشرق وهي بين  
شنبارة الميمونة وبني عباد في الشمال الشرقي من شنبارة والجنوب الغربي من بني  
عباد وينهاو بين كل منهما نحو ٧٠٠ قصبة

### الثاني

من مرا كرا الضبطية بمديرية الدقهلية  
مر كزمنية سمعود

تمتد مسافة هذا المركز من الجنوب الى الشمال ١٥٠٠٠ قصبة من حدود مر كز

طحا نوب بقسم قلوب في شمال نوب طحا على نحو نصف ساعة والثالثة والرابعة  
في مديرية بني سويف وهما طحا البيشا بقسم باغري النيل في جنوب البراقعة على  
نحو نصف ساعة وطحا بوش بقسم بوش في الجنوب الغربي منها على بعد ٣٠٠ متر  
والخامسة بمديرية المنية وهي طحا العمودين بقسم قلو صنه و يأتي ذكر هذه في  
في مديرية المنية

(١) هو الولي الصالح المجذوب الشيخ علي بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي الخلوي  
الاحدي ولد سنة ١١٠٨ وحفظ القرآن وطلب العلم وسمع الحديث وتلقن الطريق  
الخلوتية من السيد حسن الدر داشي وملك فيها مدة ثم أخذ الطريق الاحمدية ثم  
حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم ومشي على  
طريقه كثير من الناس ولما عقد مجلس الذكر في المشهد الحسني أراد ان  
يتعرض لمنعه جماعة من العلماء فاتصروا له الشيخ الشبراوي وقال للناس والامراء  
هذا رجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي التعرض له وأشار عليه ان يهتدى  
في الازهر ففقد درسا في الطبرسية حضره كثير من العلماء فقرروا لهم ما بهر عقولهم  
فكتبوا عنه

منية



منية غمر الى المنصورة ومن الشرق الى الغرب مسافة ٥٥٠٠ قصبة من خط مسكة  
الحديد الموصلة للمنصورة الى النيل أعنى فرع دمياط ويمر بهذا المركز ترعتان  
شهرتان احدهما المنصورة فمها من الفرع المذكور ومصبها في البحر الصغير  
وبها أربع قناطر وعلى جانبيها جملة بلاد من هذا المركز وعليها كثير من السواقي  
والواويرات الثابتة والمتحركة ثانياً ترعة ام سلمى فمها من الفرع المذكور عند  
ناحية دقا دوس من مركز منية غمر ومصبها في بحر طناح المشهور وباني ذكره في قسم  
دكرنس وعلى ترعة ام سلمى أربع قناطر وجملة بلاد من المركز وجميع بلاد المركز  
مشهورة بزراعة القطن والحب وترية الماشية والخيل والطيور وفيه من المسكاتب  
الاهلية ١٤٤ مكتبة فيها ٢٨١٧ صديا ومقر الضبطية منية سمندود

### ذكر منية سمندود

بلدة شهيرة في شرقي الفرع المذكور يقابلها على الشاطئ الغربي سمندود من  
مديرية الغربية وفي منية سمندود جامع عظيم ذو منارة وفوارية حلاجة وأربعة مكاتب  
فيها من الصبيان ٧٢ ولاهلها شهرة في التجارة وزراعة القطن ولها مزرعة توجد فيها  
السفن

ومن بلاد هذا المركز نوسا البحر شرقي النيل على مسافة ١٦٠٠ قصبة من شمال  
منية سمندود وبها جامع بمأذنة وفوارية حلاجة وحديقة ولاهلها شهرة بزراعة قصب  
السكر كالقطن

ومنها نوسا الغيط شرقي نوسا البحر بمسافة ٥٠٠ قصبة وهي بلدة كبيرة غربي  
الترعة المنصورة على نحو مائة قصبة ولها شهرة بنسج القماش وفيها جامع بمأذنة  
ومنها الحواوشة شرقي نوسا البحر على نحو ٢٠٠٠ قصبة ولها شهرة في نسج  
الصوف وبها حديقة  
ومنها نقيطة غربي الحواوشة بنحو ٣٠٠ قصبة ولها شهرة في زراعة الثوم وبها  
حديقة وجامع بمأذنة

ومنها كوم الدرب في شرقي نقيطة بالني قصبة على ترعة تعرف بالجباذة متفرعة من  
ترعة ام سلمى ولها شهرة في زراعة الكتان وفي النسج المعروف بالغل  
ومنها منية دميس وهي بلدة قديمة شرقي النيل على نحو ٧٠٠ قصبة من جنوب  
منية سمندود وبها ابراج حمام ومعصرة للقصب وجامع عظيم بمأذنة ودبر شهر للقبط



يعرف بدبر أبي جرج وفي كل سنة يعمل لأبي جرج مولد عظيم يتدعى ثمانية أيام ويجمع فيه كثير من القبط والمسلمين

ومنها أجاشرقى منية سمندود بنحو ١٢٠ قصبة

ومنها منية العامل شرقى أجابنحو ٣٣٠٠ قصبة وبها جامع بماذنة ولها شجرة بزرعة الارز ومنها شتاتى الجنوب الشرقى منية سمندود على نحو ٤٠٠٠ قصبة ولها شجرة بسوقها وبنه قد يوم الاحد

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) قربتان متقاربتان فى جنوب دكرنس بنحو ٣٤٠٠ قصبة وهما طنامل الشرقية وطنامل الغربية والاولى على التربة المنصورية فى الجانب الغربى منها واطيانها فى الجانب الشرقى وأرضها خصبة جيدة المحصول زرع بها قصب السكر بكثرة وكان يقال لهما قطايع الجوز لما حكى من ان المأمون الخليفة العباسى سار فى قرى مصر فمر بهذه القرية وكانت صاحبتها عجوزا يقال لها مارية فسأته أن ينزل بضيعتها فنزل بن معه فأرأوا من البر والاكرام وفاخر الطعام ما أعجبهم وبهرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الارض (١)

### الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز السنبلاوين

هذا المركز شرقى مركز منية سمندود ومن الترع الشهيرة به البوهية وهى زرعة

(١) ذكر فيما حكى ان المأمون كان يقم فى القرية يوما وليلة فلما مر بقرية طنامل لم يدخلها لحقارتها فخرجت اليه العجوز صائحة فظن انها مستغيثة ففرق لها فقالت يا أمير المؤمنين نزلت فى كل ضيعة وتركت ضيعتى والقبط تعيرنى بذلك وبكت كثيرا ففرق لها ونزل بن معه فبالفت فى اكراهم فلما اصبح وقعد عزم على الرحيل حضرت اليه ومعه اعشروصائف مع كل وصيفة طبق فيه كيس من ذهب فوضعت ذلك بين يديه فاستحسنه وأمرها باعادته وقال لها انى بعنى ما صنعت لكفاية وما نخب التثقيب عليك فى مالك فأخذت قطعة من الارض وقالت يا أمير المؤمنين هذا وأشارت الى الذهب من هذه وأشارت الى الطينة التى تناولتها ثم من ذلك يا أمير المؤمنين وعندنا من هذا شئ كثير فقبله واقطعها عدة ضياع وانصرف متجيبا من كبرى ومفتا وسعة حالها

تتفرع



تفرع من زحمة الساحل المارة بمر كزمنية غمر وتصب في بحر المشرق المتقدم ذكره وعليها أربعة قناطر وفي هذا المركز من المسكنات الأهلية ٦٩ بها من المتعلمين ٢١٧٠ ومقر الضبطية ناحية السنبلاوين

### ذكر السنبلاوين

هي بلدة قديمة في شرقي الترع البوهية المتقدمة ذكرها وفي الشمال والغرب منها محطة على سكة الحديد الموصلة للمصرة وبها جامع ذو منارة وسوق فيه دكا كين وخانات ومحلات لبس الخشب من المعروفة بالشوادير وحديقة مثمرة ولاهلها شهرة بزراعة القطن وفيها تجار وسوقها يوم السبت

ومن بلاد هذا المركز في الامديد على نحو ثلاثة آلاف قصبة من الشمال الشرقي للسنبلاوين وهي بلدة عتيقة في غرب بها تل قديم جسم مسطحة نحو الفدان يعرف بتل نجي فيه آثار ابنية قديمة من حجارة صناعية وطبيعية وأهل البلاد القرية يأخذون منه السماد لزراعتهم وبالقرب من هذا التل مقام شهير يزعمون انه لسيدى عبد الله بن سلام الصحابي (١) الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوي يمتد ثمانية أيام يجتمع فيه

(١) كذا يقال وهو وارد في الايضاحات المحررة من المديرية وفي الخطة القلاكية جزيرة في بحيرة المنزلة شرقي ناحية المطرية مكتوب عليها سيدي عبد الله بن سلام أيضا لكن عبد الله بن سلام الصحابي رضى الله عنه لم يذكره السيوطي فبين دخل مصر من الصحابة وقد أفردهم بتأليف مخصوص سماه در السجابه في من دخل مصر من الصحابة أو رد فيه جميع من ذكرهم الامام محمد بن الربيع الجيزي في مؤلفه المختص بهم وزاد عليهم أكثر منهم

وعبد الله بن سلام من ولد يوسف بن يعقوب عليهم السلام وهو عبد الله بن سلام بن الحارث الامرائيلي ثم الانصارى كان حليفهم من بني قينقاع وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وورد انه فيه نزل قول الله عز وجل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فان واستكبرتم قوله سبحانه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعن زيد بن عمار قال لما حضر مفاد بن جميل الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن او صنا فقال اجلسوني ثم قال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجداهما قالتم سوا العلم هدارا بركة عند عويمر ابى الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله



كثير من الزوار والتجار وغيرهم فينصبون فيه الخيام ويتساقون على الخيل كل يوم من أيامه وبأقرب من هذا التل جلة بلاد منها بادة يقال لها الربع ومنها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر بطاش واهل هذه النواحي تقوم بالمولد وخدمة الزوار من بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد (١) على نحو ١٥٠٠ قصبة من الجنوب الغربي لباحية السنبلاوين بها تل قديم يبلغ نحو ٥٠ قدانا يقال انه طلل شونة (٢) من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهما السلام وهو على صفة شكل مستطيل مرتفع عن ارض المزارع بترين من الدائر مخطط من الوسط

ومنها البلامون في الجنوب الغربي من السنبلاوين على بعد ١٨٠٠ قصبة ومنها ديبج في الجنوب الشرقي من البلامون على مسافة ٦٥٠ قصبة والكل منهما سوق ومنها ديرب السوق في جنوب البلامون على بعد ٦٠٠ قصبة في جنوبيها تل قديم يبلغ نحو ستة فدانين يؤخذ منه السماد للزراعة

ومنها كفر عزام في الشمال الشرقي من البلامون والجنوب الشرقي من السنبلالوين على بعد ١٧٥٠ قصبة من كل منهما وفي الجنوب الشرقي منه على نحو ٦٠٠ قصبة تل قديم يقال له تل الجحلة وهذه البلاد ايضا معروفه بزراعة القطن

### الرابع

من مرا كز الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز دكرنس

حده الغربي من المنصورة الى الريدانية ويحده من جهة الشرق ديرب الحضر ومنية طريف والجوا برونهاية بحيرة المنزلة ومن الجهة الشمالية كفر البازوكفرا في ناصر واليجلات والتزل وبرنبال القديمة وكفرا الكردى الى نهاية البحر الصغير الى بحيرة المطرية ومن الجهة الجنوبية من برق نقص الى منية طيبيل

- 
- ابن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاش شهرا في الجنة توفي رضى الله عنه سنة ثلاث واربعين
- (١) كفر طنبول الجديد بقرب طنبول الكبرى في الجنوب الشرقي منها كان بقر بها في الشمال الغربي كفر طنبول القديم فهي بين كفرها الجديد والقديم
- (٢) الشونة مخزن القلعة وهي من اللغة المصرية كما في القاموس



ورى اطيان هذا المركز من البحر الصغير وفروعه وهذا البحر من اشهر الترع المصرية والعفاو عليه البلاد والشجر من الجانبين ويأتي به الماء من التربة المحروقة بالنصوبة وعلى فمه في منتهى التربة المذ كورة فنطرة ذات ثلاث عيون وكان له فم عند النصوبة ثم سد في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بالنصوبة ويتفرع البحر المذ كور في الشمال الشرقي من مدينة المنزلة الى فرعين أحدهما يقال له بحر العصافرة ينتهي الى ناحية العصافرة ثم يصب في بحيرة المنزلة والثاني يقال له بحر الشبول ينتهي الى ناحية التساوية ثم يصب في البحيرة المذ كورة ويخرج منه ما فروع في جهات المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه كثير من السواقي والواورات

و بعض بلاد هذا المركز تروى من بحر طناح وماؤه من ترعة ام سلمى المارة بمركز منية سمندوفه قبالة منية الصارم ونهايته بحر المشرع قبالة ناحية بنى عبيدو ينتهي بحر المشرع الى بحيرة المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه ايضا كثير من السواقي والواورات والذي حصره التفتيش من مكاتب هذا المركز ٢٦ فيهما من الاطفال ٦٨١ (١) ومقر الضبطية بناحية دكرنس

### ذكر ناحية دكرنس

هي قرية على الشاطئ الغربي من البحر الصغير بينها وبين المنصورة نحو ٦٥٠ فاصلة ولها سوق ينتصب يوم الاربعاء يباع فيه الارز وغيره من الحبوب والسمك ملح وغير ملح وانواع المأكول والقماش والماشية وغير ذلك وبها حلة لبيع القطن وفيها بعض نجار يتجرون فيه وفي غيره وأهلها معروفون بزرارته وعمل حصر البردى ولها مزرعة للفن

ومن بلاد هذا المركز سلمون القماش ثم في البحر الصغير على ٤٠٠ فاصلة من جنوب دكرنس ولاهلها شهرة بنسج القماش واتخاذ النجل واسفر اجسه له وشمعه وفيها من ارباب الصنائع جماعة من الصاغة وصيادى السمك ونجارى الطواحين وسوقها يوم الاحد وفيها قيسارية صغيرة وجامع بماذنة وكنييسة وكثير من القبط واغلب ما بناها بالطوب الاحمر

ومنها الريدانية في غربى الجوا الصغير على نحو الف فاصلة من شمال سلمون

(١) هذا هو الذى انتهى تفتيشه من المكاتب في هذا المركز لفاية سنة ٩٤٢ حسب احصائية السنة المذ كورة



القماش وهي شهيرة بكثرة وجود القبط فيها من القديم واهلها يتكسبون من اتخاذ  
عسل النحل وشمعه وزراعة القطن والحبوب

ومنها محلة دمنة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير على نحو ٦٥٠ قصبة من شرقي  
سلمون و بهاديوان جفلة طناح وفيها وابور حلاجة وجملة من الدكاكين والقهاوى على  
شاطئ البحر المذكور وعند بعض المشايخ بها برقي فخار يقال انه من مخلفات سيدي  
احمد البدوي رضى الله عنه يتبرك به ويقابلها على الشاطئ الغربى للبحر المذكور  
منية محلة دمنة بها جامع بماذنة وتكسب اهلها من زراعة القطن وقصب السكر  
والسكتان والارز والسمسم وغيرهما من الحبوب

ومنها كفر الباز في الشمال والشرق من منية محلة دمنة على نحو ٦٠٠ قصبة  
وشهرته بنسبته للولى الشهير السيد منصور الباز الاشهب الرفاعي رضى الله عنه وله جامع  
بماذنة ومولد سنوى شهير يمتد ثمانية ايام يكثر فيه الناس والبيع والشراء

ومنها اشمون الرمان بحل مدينة قديمة كانت تسمى اشمونين ارمانى وقيل لها  
في الاسلام اشمون طناح واشمون الرمان واشمون بالميم (١) ويقال انما سميت  
اشمون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت مدينة جليلة الشان ذات اسوار وقدرم  
المتوكل العباسى اسوارها كما فعل بمدن اخرى مثل دمياط ورشيد وتيس ونشأ باشمون  
هذه من افاضل العلماء جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطى الشافعى المعروف  
بالوجيزى لانه كان يحفظ الوجيز للغزالى كان اماما محافظا لافقة ولداشمون سنة ٦٤٣  
وتوفى سنة ٧٢٧ وهذه البلدة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير قبالة منية السودان  
شرقى دكرنس بنحو ٢٠٠ قصبة وبها سوق صغير به جملة دكاكين ولها سوق اسبوعى  
ينعقد يوم السبت ويقر بها ترعة اشمون الخارجة من البحر الصغير وهي ترعة صيفية  
تعرف بترعة عز الدين في نهاية تل قديم مجاور لساكن البلد من الجهة الشرقية باعلاه

(١) قال الملك ابو الغداه يقال لها اشمون طناح واشمون الرمان وهي قصبة كورة  
الدقهلية وقصبة البشور ايضا واشمون مدينة ذات حمامات واسواق وجامع وهي  
على النيل الشرقى والعامه تسميها اشمون بنون في آخرها والصحح انها بالميم كما  
ذكرنا وكذلك يكتبها ياقوت الحموى في المشترك وحقق ذلك من بعض فضلاء مصر  
اتنى ولفظ اشمون او اشمون يقع على ثلاث بلاد من بلاد مصر احدها هذه  
والثانية اشمون جريس من المنوفية والثالثة في الصعيد بدريه اصيوط وتعرف  
بالاشمونين



جامع به ضم يح جزائريه الشيخ حجازي وهذا النبل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة مركزا قهلية مدة من الزمن وكانت قبل ذلك مقر كرسى السلطنة بدار مصر مدة العائلة الناصرية والعشر بن من الافراغة المصرية وكان اولم قبل المسيح مدة ٣٩٩ سنة ومدتهم ٢١ سنة

ومنها منية النصارى غربى البحر الصغير على مسافة ١٥٠ قصبة من ساحله وينها وبين دكرنس نحو ٣٥٠ قصبة وبها جامع كبير بماذنة وفيها تجار يتجرون فى القماش والقطن وسوقها يوم الاحد يباع فيه العقاقير والقله والادهان والسبك ممحلا وغيره ومنها منية سلسيل شرقى البحر الصغير بقرب بحيرة المنزلة من الجهة الغربية على نحو ١٥٠ قصبة وبها جامع كبير ومقامات كثير من الاولياء ولها مودة للسفن

ومنها الجمالية الكبرى بشاطئ البحر الصغير من الغرب فى الشمال والشرق من منية سلسيل على مسافة تقرب من ساعة ونصف وسوقها يوم الثلاثاء يباع فيه القماش والعقاقير والقله والسبك وبها جامع كبير بماذنة ولها مودة وترعة خارجة من البحر الصغير تتصل بالبحيرة المالحة تسير فيها السفن

ومنها البصراط بلدة قديمة بشاطئ البحر الصغير من الغرب على مسافة ألف قصبة من الجمالية وسوقها يوم الخميس وبها مودة وجامع كبير بمنارة وأطيانها متصلة بالبحيرة المالحة وبها مراكب لصيد السمك وتعيش أهل البصراط والجمالية ومنية سلسيل وما يليها من الصيد والزراع

ومنها المنزلة ويقال لها المنزلة الحائط بشاطئ البحر الصغير من شرقيها وهي مدينة قديمة كبيرة ذات شهرة من قديم الزمان بينها وبين البصراط نحو ٣٠٠ قصبة وبقربها بحيرة واسعة هي أكبر البحائر الموجودة بدار مصر الا انها قليلة الحق بآتيها الماء من النيل والبحر الملح وكان ماؤها يعذب فى وقت قيضان النيل ويملح بعد هبوطه وكان بها مدينة تنيس القديمة فى جزيرة يوجد بها الآن فى محل تلك المدينة تل قديم يعرف باسمها ويستخرج منه كثير من الطوب والخمر وعمد الرخام والمرمر فيؤخذ للطرية وغيره اللبانى وكان بها مدن أخرى فى جزائر متفرقة منها تونة والقس وديق وغيرها وكان أكبر جزائر ها جزيرة تنيس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ عبد الله وكانت كلها بمدينة المنزلة تشترك مع تنيس فى كيفية المعيشة والبراعة فى عمل الاقمشة والتجارة وطالما علمت كسوة الكعبة الثمينة أيام بنى العباس فى مدينة تونة وكان للثياب



القسية والديقية شهرة عظيمة كالتنيسية (١) وكانت العمائم الديقية تخذ من الكتان  
وتصنع بالمقصب (٢) وقد اندرست تلك المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة فانها  
لم تزل عاصرة وينهل بها شبه جزيرة دائمة في البحيرة تعرف باقليم المنزلة فيها قرى منها  
البحيرة والنسياسة وعزبة البلاسي وسياق في ذلك ومدينة المنزلة كل مبانيها بالطوب  
الاحمر وأكثرها ذات طبةتين وثلاث طبقات ولها أرض صفة منتظمة على البحر الصغير  
ولها ممرودة بها صراكب كثيرة لنقل الارزاق الى المنصورة وزوارق كثيرة لصيد السمك  
من البحيرة وبها صهاريج لحفظ الماء ومن أهلها من يصنعون الحرير الملون وقماش  
القلوع والخيام وبها تجار وعلما واشراف وسوقها يوم الاحد وفيها جام عظيم مستعمل  
وبها حدائق وفيل واشجار وفيها جملة مساجد جامعة معمورة في كثير منها منارات  
واضحة تزار فيها المسجد الكبير له سلم على البحر ينزل منه للوضوء وفيه ضريح الشيخ  
أحمد العيمدي وكذا المسجد الجديد بخط المصالحية فيه ضريح الشيخ أحمد القطان وهو  
الذي انشاه ومسجد القعقاع فيه ضريح ينسب للقعقاع او محمد القعقاع (٣) ويقال انه  
من الصحابة ولكن لم يذكره السيوطي في درر السحابة (٤) ومسجد الشيخ عبد الحلیم  
العسقلاني انشاه الشيخ المذكور وكان من الصالحين وتوفي في نيف وثلاثين وتسعمائة (٥)  
ولها جملة أسواق فتنها السوق الكبير في الشارع الوسط مما يلي البحر وسوق السلوف في

(١) من كلام الخالدين في كسوة انعم بها عليهم ما سيف الدولة  
وكسوتنا اعماجا دت حوكه \* مهر وزادت حسنه تنيس

(٢) كان طول الطاقة الواحدة مائة ذراع ونحيشها المقصب يساوي ٥٠ دينار اغير  
ثم الحرير والخيط

(٣) في البيان الوارد من المديرية محمد القعقاع وفي غيره القعقاع بدون محمد

(٤) ليس في درر الصحابة في من دخل مصر من الصحابة احدا منه القعقاع ولا محمد  
القعقاع والذي فيه من اسمه محمد تسعة نفر وهم محمد بن اياس بن الكبير ومحمد بن بشير  
الانصاري ومحمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن جابر ومحمد بن حبيب المصري ومحمد بن  
ابي حذيفة بن عتبة ومحمد بن عليبة القرشي ومحمد بن عمرو بن العاص ومحمد بن مسلمة  
الانصاري رضوان الله عليهم

(٥) ترجمه الشعراني فقال الشيخ عبد الحلیم بن مصلح المنزلاوى رضى الله عنه كان من  
الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان في غاية من النواضع والكرام واجتمع عنده  
في زوايته نحو مائة نفس يقوم باكلهم وكسوتهم مما يفتح الله به انتهى مخلصا

خط



خط المصالح وسوق القعقاع في حارة القعقاع وفي هذه الاسواق كثير من الوكابل والحوانيت  
وباع فيها أنواع الاقمشة والملابس الحريرية والقطنية والعقاقير والفلّة والارز والسمك  
وفها وكالة للملك المحم وشونة للخم ولبس في هذه المدينة شيء من المحلات المعدة لبيع  
المكرات والمخدرات ولتسائهم احياء وحشمة وفجج حتى ان بناتها الصغار الاذ لا يستتر  
أشاهن في المدن الكبار لا يخرجن الا متبرعات وفي غربي المدينة جهة بها جملة امن  
الماكن منفصلة عنها البحر الصغير على الشاطئ الغربي منه يقال لها بر بدران وهي  
من المدينة وبنيت كاسائر مباني البلد بالمونة والبياض وفيها جامع قد بيم بأذنة يسمى الهري  
يزعمون انه بني زمن الفتح وأكثر أهل بر بدران من الملاحين في المراكب وصيادي  
السمك والطير وباهة الفسج وبيها وبينها وبين البلد قنطرة من خشب على البحر الصغير  
يعبرون عليها ويلبها ترعة يقال لها المقطع تخرج من البحر المذكور وتنتهي الى بحيرة  
ديماط وهناك مودة وفي خلاصة الاثر من علماء المنزلة محمد بن عبد الخالق المتزلاوي  
الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٢ (١) وفي تاريخ الجبرتي منها السيد حسين المتزلاوي  
الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني وكانت غالب خطبه من انشائه وله نثر ونظم وتوفي  
سنة ١٢١٢ (٢) واما ناحية البحيرة المنقمة الذكرفهي قرية في شمال المنزلة بينهما  
نحو ٢٠٠ قصبة وري ارضها من بحر الشبول وخندق الموز الخارجين من البحر الصغير  
وغالب اهلها من صيادي السمك والطير وكل بناتها بالطوب الاحمر وبها جامع ذو منارة  
ودوائر لضرب الارز زدار بالدواب وحداثي ونخيل وشجر واوران

واما النسيجة فهي قرية بجوار البحيرة المصاحبة من الجهة البحرية للقرية وبها جامع  
بمنارة وملاحه من البحيرة المذكورة يؤخذ منها الملح بعد نزول الماء وبعض اهلها يشتغلون

- (١) وصفه صاحب خلاصة الاثر بانه الامام العلامة الولي الزاهد الجامع بين العلم  
والعمل المجتهد في بث العلوم النافعة وكان يجتم في كل سنة نحو عشرة كتب في فنون  
مختلفة ومن شيوخه اللقاني والزيادي والشيشيري وغيرهم  
(٢) قال الجبرتي هو العلامة والنبية الفهامة السيد حسين بن عبد الرحمن بن  
المتزلاوي حضر محمد علي الشيخ الملوئي والحفني والجوهري وغيرهم وتصلح من العلوم  
ومارله ملكة واقتدار تام واستحضار غريب ونظم جيد ونثر بليغ وله منظومة في  
سلسلة السادة الوفاية اولها

سما بها الزهر الازهار تشرق \* بانوارها قد نار غرب ومشرق

اتنى مختصرا



باستخراج الجبس من البحيرة المالحة من محلات مخصوصة يعرفونها ثم يرسل بال سفن الى دمياط وغيرها وفي البلد جماعة من الصيادين منهم من يصطاد الطير من الماء باثر الك من غزل القطن ومنهم من يصطاد السمك في الزوارق واكثر ما يزرع بهذه الناحية الارز والغلة ورزغ القطن بها قليل

واما هزبة البلاسى فهي منسوبة لولى اسمه السيد صالح البلاسى واهلها ينتسبون اليه وبقربها جزء من بحيرة المنزلة يعرف ببحيرة البلاسى يستخرج منه الملح ويرد الى أسوان الحكومة وفي هذه الغزبة شجر ونخل ويزرع بها الارز والغلة وفي جنو بها جامع عتيق فيه آثار البناء

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية وهي قرية تان احدها تسمى العصفنة والثانية تسمى العقبيين وهما في بحيرة المنزلة بينهما ما جسر مصنوع من الخشب والبش والطين طوله ٣٠٠ قصبة وناحية العصفنة في الشمال والشرق من ناحية العصفرة ويتوصل منها الى العصفرة على جسر كالذي قبله وناحية العقبيين في شمال العصفنة وفيهما ابنية مشيدة ذات طبقتين ويؤخذ من لبنايهما الجص من قاع البحيرة وهو ابيض اللون شبيه الزلط ويجلب الطوب من اثر مدينة تنيس وهو تل قديم في جزيرة في الشمال والشرق من المطرية على نحو اثني عشر ميلا وفي الجنوب والغرب من يورت سعيد على نحو ستة اميال ويجلب من هناك أيضا الحجر وعمد الرخام والمرمر وفي المطرية ديوان للحكومة وقصر للضايط وبينهما على شاطئ البحيرة ساحة معدة لبيع السمك في صباح كل يوم وجميع اهل المطرية يشتغلون بصيد الطير والسمك وفيها كثير من الزوارق للصياد ومعامل للفسخ يعمل بها ويرسل الى دمياط في البحيرة المذكورة وفي المطرية سوق به دكاكين وغالب قوت اهلها من الارز والطير والسمك ويقللون من القمح وهددهم يبلغ عشر بن الفا ويجلب اليهم الماء العذب في زمن الصيف من بحر العصفرة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة فتم اللوت والاروص والاجاج والبورى وسمك مومي والراد وغير ذلك ومن اصناف الطير بها الشهران والبشروش والهجاج والغرو والبيجع والسكركي والجرأوى والواق والغطاس والقطة ط والبلاشون الى غير ذلك

ومن القرى الكبيرة بهذا المركز طناح المنسوب اليها بحر طناح المتقدم ذكره وهي بلدة قديمة بشاطئ القرى على تل مرتفع وفيها مقام الشيخ محمد العدل من مشاهير الاولياء



الاولياء وله مولد سنوي يمتد ثمانية ايام ويجمع بأذنة وتعيش اهلها من زراعة  
القطن والارز والحب

### المركز الخامس

من مرا كرا الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز فارسكور

يمتد طول هذا المركز من المنصورة جنوبا الى دمياط شمالا ستة وعشرين الف  
قصة ومتوسط عرضه من حدود مائة كذا كرس المتقدم شرقا الى فرع دمياط غربا  
٢٥٠٠ قصة وبلا هذا المركز من دمياط الى الزقما مشهورة بزراعة الارز ومن الزقما  
الى المنصورة مشهورة بزراعة القطن والسمسم والغلة وشئ من الارز وبهذا المركز من  
المكانب الاهلية ٧٩ فيها من الاطفال ١١٨٨ ومقر ضبطية المركز ناحية  
فارسكور

### ذكر فارسكور

هي بلدة مبنية بالطوب الاحمر شرق النيل فيها دكاكين ووكايل ومعاصر زيت  
وخمسة مساجد بمئارات واغلب اهلها تجار وارباب حرف ولهم شهرة في تطريز البراقع بالتلى  
وعمل العباء والبشت من الصوف وبها وابور ثابت وشونة اميرية وفيها خمسة مكانب بها من  
الصبيان ٨٥ ولها مودة فيها السفن وسوقها الاسبوعى يوم الاحد

وعند فارسكور هـ كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين  
ايوب وذلك انه بعد القبض على لويز التاسع ملك فرنسا وسجنه في المنصورة كما تقدم رحل  
المعظم من المنصورة ونزل بالدهليز السلطاني على فارسكور وعمل له برجان خشب  
واحتجب على المكوف بلاذه واخذ بهد زوجة ابيه شجرة الدر ويطالبه اجمال ابيه  
نفاقته وكاتب ملك ابيه تهرضهم عليه وكان اساء المعاملة معهم (١) فقتلوه وموته

(١) كان الملك المعظم قبل موت ابيه الملك الصالح بمحصن كبرياها بامان ابوه سافر اليه  
الفارس اقطاى بدعوه الى ساطنة مصر فوعده بامرة ولم يرف لها بها واعرض عن  
ملك ابيه واختص بن حضر معه من الشرق وكان اذا سكر جمع الشمع وضرب  
رؤسها بالسيف حتى تقطع ويقول هكذا افعل بالبحر يه وكان فيه هوج وخفة فلما  
كان يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ٦٤٨ جلس على السباط فتقدم اليه أحد



انقضت دولة بنى ابوب من ديار مصر بعدما قامت احدى وثمانين سنة وملك منهم ثمانية ملوك

ونشأ بفارس كور جماعة من افاض العلماء منهم قاضى القضاة محمد تقي الدين الفارس كورى المصرى تزيل قسطنطينية الشاعر النائر الاديب توفى سنة ١٠٥٧ بدمشق (١)

ومتهم الاديب سراج الدين عمر بن محمد بن ابى بكر المصرى الشهير بالفارس كورى الشافعى الاديب المتفنن صاحب جوامع الاعراب وهو امع الادب فى النحو توفى سنة ١٠١٨ (٢) وابنه تقي الدين أيضا من افاض الادباء وكلاهما مذكور فى ریحانة الالباء (٣)

المالك الجريه وضربه بسيف قطع اصابع يديه ففر الى البرج الحشب فافهموا عليه وسيفو فهم مصلته فهدد على البرج فرموه ما لشاب واطلقوا النار فى البرج فالتقى نفسه ومصر الى البحر وهو يقول ما اريد ملوككم دعونى ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعنى ويخبرنى وسائر العساكر بالسيوف واقفة فلم يجبه احدوا الشاب يأخذهم من كل ناحية وادركوه فقطع بالسيوف ومانح ريقاغر بقيا قتيلا وترك على الشط ثلاثة ايام ثم دفن

(١) كان قد اتصل فى مصر بقاضىها شيخ الاسلام يحيى ابن زكريا وصحبه الى الديار الرومية واقام عنده فاكرمه ونوّه به فارتفع قدره ثم وشى به الواشون فابعده عن مجلسه فلم الغزلة الى ان مات يحيى فولى قضاء القدس وتوفى بدمشق وهو مار الى القدس

(٢) كان له اليد الطولى فى العلوم العقلية والنقلية والراحة البيضا فى الفنون الرياضية وله مؤلفات نفيسة منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارتشاف ورسائل شتى فى الهيئة ونظم القطر فى النحو وسماء الثبات وكتاب جوامع الاعراب المذكور ونظم فيه جميع الجوامع وشرحه مع الهوامع للسجوطى واستوعب فيه استيعابا عظيما مع حسن النظم

(٣) قال الخفاجى فى وصف سراج الدين من ریحانة الالباء فاضل قلد جيد دهره من فضائله بجليها ونظم عقده محاسنه فى صدر نديم حاجنى من ثمرات العلوم الرياضية فواكه ذاتها الافهام واجتنى من رياضها انوار الم تبرز من الاكام واجتنى ابقارها وعونها وهى حور مرقصورات فى الخيام فلك من ذلك الفن نمايله ور ياضه دراض فى مضمارها جواد فكره احسن رياضه الى آخر ما قال وقال فى وصف ابنه

ومنهم



ومنهم الفقيه الاصولي التخوي محمد بن موسى العبيدي الشافعي الفارسي كوري المتوفى بمكة المشرقة سنة ١١٨١ (١)

ومن بلاد هذا المركز دقهلة في جنوب فارس كور على نحو ساعتين ور بع محل مدينة كبيرة شهيرة الذ كرايها نسبت الدقهلية وهي في شرقي فرع دمياط وفي شرقيها تل قديم هو طلل المدينة العتيقة به نخل قليل وكان يعمل في دقهلة وكورها القرطاس الطوماري التي كان يحمل الى اقاصى بلاد المسلمين وغيرهم والقرية الموجودة بجملها الا ن من القرى الريفية يمساجد وقليل من الشجر وتكسب اهلها من زراعة القطن والارز والسمسم والغلة

ومنها الزرقاء على نحو ساعة وثلاث من جنوب دقهلة لمن يسير على خط مستقيم وهي شرقي النيل ولها شجرة بنسج الصوف والقماش وتعيش اهلها منه ومن التجارة وزراعة القطن والارز والغلة ولها سوق اسبوعي يوم الاثنين يباع فيه السمك وغيره وفيها مسجد بمأذنة

ومنها بدواي في جنوب الزرقاء على مسافة ثلاث ساعات ونصف وهي في شرقي فرع دمياط بينها وبينه نحو ربع ساعة وسوقها الاسبوعي يوم السبت يباع فيه السمك والطير والسياب وغيرها ولها باسنتين ومسجد كبير بمأذنة

ومنها كفر البرامون على نحو ثلثي ساعة من جنوب بدواي وبها مسجد كبير وحديقة وفابريقة للحلابة القطن وتكسب اهلها من زراعة الغلة والارز والقطن ومنها اناحية الحوراني وهي بلدة على نحو ساعة من شمال فارس كور شرقي النيل اغلب مبانيها بالطوب الاحمر وبها دائرة لضرب الارز تدار بالدواب وصهر يج وحدائق وتكسب اهلها من التجارة والزراعة

ومنها البستان على نحو ربع ساعة من شمال الحوراني بها حدائق كثيرة الشجر وتكسب اهلها من ذلك ومن الزراعة المعتادة

تقي الدين فاضل عريق واديب في بحار ادب حاد غريق له خلق خليق بالالطاف وفضل تقطع دونه النعوت والوصاف

ونحن غادرت ضمير القراطين \* مصحح الالسن الاقلام  
وهو بالروم صدقي وبالغربة القارظية رفيقي الى آخر ما قال انظر الى مهانة من صحيفة  
٢٥١ الى صحيفة ٢٥٤

(١) قال في حقه الجبرتي كان آية في المعارف والزهو والورع والتصوف وكان يدرس بجامع قوصون ثم توجه الى الجاز وجاهر به سنة ودرس هناك فاتفق به خلق كثير



ومن هذا المركز شطوط دمياط فمنها شط محب والسيالة عند دمياط من جهة الجنوب  
وشهرة أهل هذه الجهة ينسج القوط والمخازم وملاء الفرش وتكسيهم من ذلك ومن  
الزراعة

ومنها عزبة البرج على نحو ساعتين من شمال دمياط ولاهلهاشهرة باقتناء البقر  
المعدة لحسن النتاج وكثرة اللبن المعروف بطيب الطعم وهي بقرب بغاز دمياط ومصعب  
الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر المديرية

مديرية

### المديرية الرابعة

من أوجه البحري

مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحر بن والجزء الآخر المنوفية أطلق عليهما في أيام ولايته سعيد  
باشا المرحوم اسم روضة البحرين لانهما عبارة عن قطعة من الأرض منحصرة بين فرعي  
النيل الغربي والشرقي كما مر أول الكتاب وهي كثلث رأسه في الجنوب عند مجتمع  
الفرعين المذكورين بجهة شلقان وضلعاء الفرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من  
دمياط إلى رشيد وتخدم مديرية الغربية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد الممتد من بنها  
إلى كفر الزيات وهو حد جنوبي غربي وهو الفاصل بينها وبين المنوفية فالغربية من جهة  
قاصد كفر الزيات في سكة الحديد المذكورة والمنوفية من يساره وتخدم من جهة الشرق  
بالفرع الشرقي من النيل من ناحية كفر الجزار بجوار بنها إلى دمياط وهو الفاصل  
بينها وبين مديرية الدقهلية ففي شرقيه الدقهلية وفي غربيه الغربية وتخدم من جهة  
الغرب بفرع النيل الغربي من عند كفر الزيات إلى رشيد وهو الفاصل بينها وبين  
البحيرة ففي شرقيه الغربية وفي غربيه البحيرة وتخدم من جهة الشمال بالبحر المذكور  
والغربية من أعظم الأقاليم المصرية وعدد أهلها ٦٣٨٣٩٤ نفساً (١) وأرضها نحو  
مليون ونصف من الدارين منها خراجية وعشورية ومنها المستبعدات وبها من المكنات  
الأهلية ٩٥٥ فيها من الصبيان ١٦٤٠٩ وفيها ضبطية عموم وثمانية مراكز وهي  
مركز زفتا ومركز الجعفرية ومركز كفر الزيات ومركز محلة منوف ومركز سنود  
ومركز شربين ومركز كفر الشيخ ومركز دسوق ومنها إقليم البرلس وبلاد الارز شرقاً

(١) بموجب جدول غرة المطبوع في ذيل الأحكام الختامية

وغرباً



وغربا وبأى الكلام على كل ذلك مفصلا ان شاء الله ومقر ديوان المديرية ومركز  
ضبطية العموم مدينة طنطا

### ذكر طنطا

هي مدينة كبيرة من المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود  
القطب الشهير سيدي احمد البدوي بها الا انها كانت ضحية الحارات قليلة الانتظام  
فكانت كثيرة الرطوبة والعفونة لعدم تمكن الهواء واشعة الشمس من الدخول في  
خلالها فلهذا كانت تكثر بها الامراض والوخم بعد المولد الى ان شملها انظر افندينا  
الحديوي فاصرا باجراء التنظيم فيها بتوسعة الحارات وفتح الشوارع المستقيمة ورتب لها  
مهندس تنظيم وحكيم صحة وفهت فيها حارات وطرق معتدلة فتمكنت دواعي الصحة من  
ازقتها ويوتها وحسنت حالتها وازادت الرغبة في سكناها فسكنها كثير من الاهلين  
والاغراب وكثرت فيها التجارة بحيث لا يفوقها في مصر بلد آخر سوى الاسكندرية وأذن  
الحديوي بتقسيم الفضاء الواقع في غربها وتحكيره لمن يريد البناء وعملت لذلك رسوم  
وشرع في العمارة فجددت عمارات فاخرة وابنية جلييلة زادت بها المدينة بهجة وسعة  
حتى بلغت نحو ٨٠٠ فداناً (١) وكانت لغاية سنة ١٢٧١ نحو ٧٣ فداناً في بقعة مرتفعة  
من ارض الزراعة بنحو ثلاثة امثارفاً كثر الى ثمانية امثارفاً حدث للمباني المسجدة بكل  
جهة منها اسم مخصوص فسميت المباني التي في بحر بها بالمنشأة البحرية والتي في شرقها  
سميت بالمنشأة الشرقية والتي في الجنوب منشأة الصاغة والتي في جسر سكة الحديد  
المارة بقرع دمياط منشأة القرشي والتي في شرقي المقابر منشأة هجرس والقباني والتي في  
غربها منشأة الشيخ خليل وكل هذه الابنية على شوارع معتدلة وحارات نافذة  
مبنية على اصول التنظيم

ومن المباني العظيمة التي تجددت بهذه المدينة المحل الجسم المعروف بديوان المديرية  
بقرب محطة سكة الحديد وهو يشتمل على جملة من دواوين الحكومة ففيه ديوان تفتيش  
الاقام البحرية ومجلس زراعتها ومجلس استئنافها وديوان مديرية الغربية ومجلسها  
وحكيمباشيها وباشي مهندسا وديوان تفتيش هندسة الغربية والمنوفية وديوان تقسيم  
مياه القسم الاول من الوجه البحري وديوان تفتيش الصحة ومحكمة طنطا وتعداد سكان  
هذه المدينة ٦٠٠٠ نفس (٢) وفيها أربعة عشر مسجداً يقال ان اقدمها المعروف

(١) كما في اواخر الكشف الوارد للمديرية بتم تنظيم الغربية ورئيس المجلس البلدى

مهندس بطنطا سنة ١٢٩٢

(٢) بموجب صحيفة ٢٠١٢٠ من الاحصائية المصرية سنة ١٢٨٩



ومن هذا المركز شطوط دمياط فمنها شط بحب والسيالة عند دمياط من جهة الجنوب  
وشهرة أهل هذه الجهة ينسج القوط والمخازم وملاة الفرش وتكسيهم من ذلك ومن  
الزراعة

ومنها عزبة البرج على نحو ساعتين من شمال دمياط ولاهلها شهرة باقتناء البقر  
المعدة لحسن النتاج وكثرة اللبن المعروف بطيب الطعم وهي بقرب بغاز دمياط ومصب  
الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر المديرية

### المديرية الرابعة

من أوجه البحري

مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحر بن والجزء الآخر المنوفية أطلق عليها في أيام ولايته سعيد  
باشا المرحوم اسم روضة البحر بن لانهما عبارة عن قطعة من الأرض منحصرة بين فرعى  
النيل الغربي والشرقي كما مر أول الكتاب وهي كثلث رأسه في الجنوب عند مجتمع  
الفرعين المذكورين بجهة شلقان وضلعاه الفرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من  
دمياط إلى رشيد وتحدد مديرية الغربية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد امتدت منها  
إلى كفر الزيات وهو حد جنوبي غربي وهو الفاصل بينها وبين المنوفية فالقريبة من بين  
قاصد كفر الزيات في سكة الحديد المذكورة والمنوفية من يساره وتحدد من جهة الشرق  
بالفرع الشرقي من النيل من ناحية كفر الجزار بجوار بنها إلى دمياط وهو الفاصل  
بينها وبين مديرية الدقهلية ففي شرقيه الدقهلية وفي غربيه الغربية وتحدد من جهة  
الغرب بفرع النيل الغربي من عند كفر الزيات إلى رشيد وهو الفاصل بينها وبين  
البحيرة ففي شرقيه الغربية وفي غربيه البحيرة وتحدد من جهة الشمال بالبحر المذكور  
والغربية من أعظم الأقاليم المصرية وعددها ٦٣٨٣٩٤ نفساً (١) وأرضها نحو  
مليون ونصف من الدادين منها خراجية وعشورية ومنها المستبعدات وبها من المكاتب  
الادلية ٩٥٥٩ فيها من الصبيان ١٦٤٠٩ وفيها ضبطية عموم وثمانية مراكز وهي  
من كرز فتا ومن كز الجعفرية ومن كز كفر الزيات ومن كز محلة منوف ومن كز منوف  
ومن كز ثمر بين ومن كز كفر الشيخ ومن كز دسوق ومنها إقليم البرلس وبلاد الارز شرقاً

(١) هو جب جدول عمدة المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

وغرباً



وغير باق الكلام على كل ذلك مفصلاً ان شاء الله ومقرديوان المديرية ومركز  
ضدية العموم مدينة طنطا

### ذكر طنطا

هي مدينة كبيرة من المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود  
القطب الشهير سيدي أحمد البدوي بها الا انها كانت ضيقة الحارات قليلة الانتظام  
فكانت كثيرة الرطوبة والعفونة لعدم تمكن الهواء واشعة الشمس من الدخول في  
خلالها فلهذا كانت تكثر بها الامراض والوخم بعد المولد الى ان شملها نظر افندينا  
الحديوي فاصار اجراء التنظيم فيها بتوسعة الحارات وفتح الشوارع المستقيمة ورتب لها  
مهندس تنظيم وحكيم صحة وفخت فيها حارات وطرق معتدلة فتمكنت دواحي الصحة من  
ازقتها ويوتها وحسنت حالتها وازادت الرغبة في سكناها فسدتها كثير من الاهلين  
والاغراب وكثرت فيها التجارة بحيث لا يفوقها في مصر بلد آخر سوى الاسكندرية وأذن  
الحديوي بتقسيم الفضاء الواقع في غربها وتحكيه لمن يريد البناء وعملت لذلك رسوم  
وشرع في العمارة فجددت عمارات فاخرة وابنية جليلة زادت بها المدينة جمعة وسعة  
حتى بلغت نحو ١٨٠ فدانا (١) وكانت لغاية سنة ١٢٧١ نحو ٧٣ فدانا في بقعة مرتفعة  
عن ارض الزراعة بنحو ثلاثة امثارف اكثر الى ثمانية امثارف وحدث للمباني المسجدة بكل  
جهة منها اسم مخصوص سميت المباني التي في بحر بها بالمنشأة البحرية والتي في شرقها  
سميت بالمنشأة الشرقية والتي في الجنوب منشأة الصاغة والتي في جسر سكة الحديد  
المارة بقرع ديماط منشأة القرشي والتي في شرقي المقابر منشأة هجرس والقباني والتي في  
غربها منشأة الشيخ خليل وكل هذه الابنية على شوارع معتدلة وحارات نافذة  
مبنية على اصول التنظيم

ومن المباني العظيمة التي تجددت بهذه المدينة المحل الجسم المعروف بديوان المديرية  
بقرب محطة سكة الحديد وهو يشتمل على جملة من دواوين الحكومة ففيه ديوان تفتيش  
الاقايم البحرية ومجلس زراعتهم ومجلس استئنافها وديوان مديرية الغربية ومجلسها  
وحكيمباشيها وباشمهندسها وديوان تفتيش هندسة الغربية والمنوفية وديوان تقسيم  
مياه القسم الاول من الوجه البحري وديوان تفتيش الصحة ومحكمة طنطا وتعداد سكان  
هذه المدينة ٦٠٠٠ نفس (٢) وفيها أربعة عشر مسجداً يقال ان اقدمها المعروف

(١) كما في اواخر الكشف الوارد للديرية بحتم تنظيم الغربية ورئيس المجلس البلدي  
مهندس بطنط سنة ١٢٩٢

(٢) بموجب صحيفة ٢٠١٢ من الاحصائية المصرية سنة ١٢٨٩



بجامع البوصه وقد دفن به من الصالحين الشيخ محمد الهمي واشهرها مذهب السيد البدوي في وسط البلدة تقريباً ويحيط به أربع شوارع، وجامع شيداً البناء، تتسع الأنحاء فيه من عمد الرخام نحو ٦٠ وله أربع منارات ويتبعه مجله محلات لإقامة طلاب العلم والمدرسين وفيه ٣٦ مدرساً و ٣٨٢٧ طلبة العلم (١) وله شبه بالجامع الأزهر وفي طنطا ٢٨ من المكاتب الأهلية فيها ٦٤ صيباً (٢) وفيها أربع كُنائس وحمام وكثير من الدكاكين والوكايل التجارية والخانات والمساكنات البخارية للرى والحلاجة والطحين أكثرها على جسر ترعة الجعفرية المارة بالشمال الشرقي من المساكن وسوقها العوي يوم الاحد وبها كثير من مقامات الاولياء اشهرها مقام سيدى اجدا البدوى في جامع المذكور والسيد البدوى من ذرية زين العابدين بن الحسين بن على رضوان الله عليهم اجمعين ولد بمدينة فاس وانتقل به ابوه الى مكة سنة ٦٠٣ وعمره اذذاك سبع سنين فقرأ القرآن وطلب العلم ثم اخذ في الصمت والعزلة عن الناس وحصل له الجذب ثم رحل الى مصر ودخل طنطا سنة ٦٣٧ واقام بها على سطح دار لزمها وعرفت ببركته وشاع صيته وكثرت تلامذته واتخذ الخزقة الجراش عار وشعاراً اتباعه وتوفي سنة ٦٧٥ وعمره ٧٩ سنة وقام بامن تلامذته بعده خليفته الشيخ عبد المتعال المسدوفون عنده وعمره اذذاك نحو ٥٧ سنة واشتهر اتباعه وتوفي سنة ٧٣٣ وحصل بعد وفاة السيد عمل المولود النبوى عنده (٣) ثم تعدد المولود فصار له كل سنة ثلاثة مواليد يحصل فيها من اجتماع الخلق ما لا يحصل في غيرها

(١) بموجب احصائية المدارس سنة ١٢٩٢

(٢) كالننى قبله

(٣) قال في الجواهر لما توفي السيد حدث لهم بعد مدة عمل المولود النبوى عنده وصار يوماً مشهوداً (انتهى) ويؤخذ منه ان اصل مولد السيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة السيد في ثاني عشر ربيع الاول وهو وقت عمل المولود النبوى وعن بعض المشايخ ان الاصل في عمل مولد السيد ان اتباعه لما سمعوا بوفاة حضره الى طنطا باتباعهم ليعزوا به خليفته الشيخ عبد المتعال وكانوا كثيرين وكانت طنطا لاتسعهم فصر بواخيائهم خارجها حيث يعمل المولود الكبير واقاموا ثلاثة ايام فلما ارادوا الرحيل ركب معهم الشيخ عبد المتعال مشيعاً فقالوا له هذه عادة مستمرة فحضرها هذا كل عام في هذا الميعاد الى ما شاء الله فاستمرت له المادة فنشأ منها المولود الكبير وكان في الاصل ثلاثة ايام ولم يزل يزداد الى أن وصل الى ما هو عليه

ذكر



### ذكر مر كزفتا

حد هذا المركز من جهة الشمال ينتمى الى ناحية شبرى ملهى ومن الجنوب الى منية  
بره (ميت بره) ومن الشرق الى زفتا ومن الغرب الى المنشاة القرعة وزمامه ٦٢٣٦٩٠  
قدانا وبلاده ٦٠ منها واحدة من جفلك والدة الحضرة الخديوية وهى منية بره وورى اطيان  
هذا المركز من الفرع الشرقى من النيل وهو فرع دمياط ومن ترع متفرعة منه وهى بحر  
شبين وترعة الساحل وترعة الخضراء وترعه الخضرات (المتفرعة من ترعة العطش)  
وكلها من فرع دمياط المذكور ويزرع ببلاده هذا المركز اصناف المزروعات الصيفية  
والشتوية كالقطن والكتان والحنطة والشعير والذرة وغير ذلك وبه من المكاتب الاهلية  
١١٠ فيها من الصبيان ١٩٩٤ ومقره ناحية زفتا

### ذكر ناحية زفتا

هى اشهر بلاد المركز وموضعها بالشاطئ الغربى لفرع دمياط وفيها كثير من الغرف  
والقصور وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة أحدهما مسجد اولاد الزبير ترهم  
العامة انه من زمن الصحابة وجملة زوايا واضرحة وقيسارية كبيرة مشتملة على دكاكين بها

الآن كان منشأ ركوب الخليفة فى آخر المولد ركوب الشيخ عبد المتعال مشيعا لهم  
وأمام منشأ المولد الصغير فهو وأن الشيخ الشرنبلالى أحد مشايخ الطائفة الاجدية  
حضر للزيارة مع تلامذته واتباعه فى غير وقت المولد فقام بهم أياما فى ذكر وعبادة  
ثم اتخذ ذلك عادة سنوية ومن دأب اصحاب الطرق انهم متى وقع لهم المني مرة  
اتخذوه عادة فلذا كان هذا المولد يعرف بالمولد الشرنبلالى وأما المولد الرجى فهو  
منسوب الى الشيخ الرجى من مشايخ الطريقة الاجدية وكان بداله أن يجدد الائمة  
التي على مقام السيد فاتخذ لها مقدار الكفاية من الشاش المصبوغ باللون الاخضر  
وحضر به مع جماعته ومريديه فدخلوا طائفي جمع حافل من المشايخ والمريدين  
وعلى أمدى جماعة منهم انشأ المحدث لائمة فصار ذلك الى الآن عادة معتادة  
لما صوب يعرف هذا المولد أيضا بمولد الائمة وتجدد فيه الائمة كل عام  
فصارت المولدات ثلاثة وقررت مواعيدها بالشهور القبطية رعاية لاوقات النيل  
والرى ولا تتغير مواقيتها الا بأوامر الحكومة والذي عليه العمل الآن ان المولد  
الكبرى فى أول شهر ممرى والصغير فى برموده والرجى قبل الصغير بمائة يوم  
وهو مولد مختص بالنسبة لغيره وأما المولدان الاخران فيكون فيهما من الاحتمال  
والزحام ما لا يفوقهما فيه غير موسم الحج اه منه



أنواع البضائع وفيها جلة مصايف ومعامل حلوانية وأنوال لنسج الاقشة وثلاثة وابورات  
للحلاجة وهام واغلب اهلها مسلمون وعدتهم ١٣١٥ نفسا منهم ٨٢٠ نصارى وبها ١٤  
مكتبا فيها ٢٨٩ صبيا وسوقها يوم السبت وعلى بعد ٢٠ فاصلة منها محطة سكة الحديد  
الممتدة منها الى محلة روح

وفي المركز جملة بلادها اسواق اسبوعية مشهورة منها سنبل و منها منية بره غربي  
فرع دمياط على خط سكة الحديد الممتدة الى بنها و بها محطة وفيها ايضا سراية لوالدة  
الحضرة الخديوية ومن بلادها هذا المركز شبري خوم و يقال شبري بخوم في الجنوب  
الشرفي لناحية دمهوج على ثلثي ساعة ومنها اصل شيخ مشايخنا العلامة الشيخ ابراهيم  
السقا (١)

مرکز الجعفریة

يحد هذا المركز من الشرق كفرة من هور ومن الغرب منية حبيش ومن الشمال  
القرشبة ومن الجنوب كفر الجزار ويرى به جملة من الترع يأتي ذكرها ويزرع فيه أنواع  
المزروعات الصيفيه والشتوية وبه من المكناب الاهلية ٢٠٦ فيها من الصبيان ٨٥٣  
ومقره ناحية الجعفرية

## ذكر الجعفرية

هي بلدة على الجانب الغربى لبحر شـبـين وبها على البحر المذكور واوران لارى  
والحلاجة وفيها تجار من الاجانب وغيرهم يصنع بها اقمشة من الصوف وغيره يعمل  
بها الحصر وسوقها يوم الاحد وغريبهات رعة تعرف بالجعفرة فهما من بحر شبين وبها شونة  
للحطب ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اشهرها جامع ابى العزم وبه ضريحه وبحواره الشيخ المذوفى

(١) ولد بمصر في أواخر سنة ١٢١٢ واشتغل بالعلم في الأزهر وانتهت إليه الرئاسة في التدريس به في هذا العصر حتى ان غالب أهل الأزهر من تلامذته بواسطته او بدونه او من مؤلفاته حاشية في مجلدين على شرح الشيخ الباجوري لعقيدة الشيخ محمد السباعي وشرح منظومة السيد محمد بليغ في التوحيد ومناسك حج على المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للجمهوري وهومن مدة سنين مشغول بتأليف حاشية على تفسير أبي السعود وله ديوان خطب بليغ مشهور وقدولى خطابة الأزهر فوق عشرين سنة ولم ير أحسن القاء للخطبة منه ولم ينقطع عنها الا لما اعتراه الضعف فلزم بيته ومن أخذ عنه غير من في الأزهر خبري باشامه ردار الحضرة الحديوية والذى عبد الله فكرى بك وكيل المكاتب الالهية ابقاهم الله

## المتوفى



المتوفى في سنة ١٢٨٥ هـ وجملة زوايا ولها مودة ببحر شيبين ومعدية وأربع حدائق وثلاثة  
مكاتب اهلية بها ٦ صبية

ومن البـلاد الشهيرة بهذا المركز يا الكوم في جنوب الجعفرية على مسافة  
٢٠٠٠ قصبة وهي على بحر شيبين من غربيه بجوار سكة الحديد الممتدة من مصر الى  
اسكندرية وبها دكاكين للاجانب وغيرهم ووابوران وبساتين وسوقها يوم الثلاثاء ولها معدية  
ومودة ببحر شيبين

ومنها الصنطة غربى ببحر شيبين في شمال الجعفرية على مسافة ١٨٠٠ قصبة  
وسوقها يوم الاربعاء وينتهيها بين سكة الحديد الممتدة من زفتى الى طنطا نحو ٤٠٠ قصبة  
وبجوار قنطرة محطتها وبقرى بها ترعة القرشية  
ومنها مهيى بجوار الجعفرية بنحو ٤٠٠ قصبة غربى ببحر شيبين وبها واپوران  
وبستان

ومنها القرشية وبها ورشة لعمارة الواپورات تابعة لاهدية السنية ووابوران حلاجة  
ومحطة لسكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتى وهي آخر بلاد المركز من الشمال  
ومنها منية حبش القبلية آخر بلاد المركز من الغرب وفي غربيها ترعة القاصد  
المتفرعة من بحر شيبين وبها ثلاثة واپورات وحديقة  
ومنها طوخ طنبشا (١) غربى ترعة حسن على بعد ٢٠٠ قصبة وبها واپوران  
وحديقتان

ومنها كفر دمنهور آخر المركز من الشرق وهو على نحو ٣٠٠ قصبة من التربة  
المذكورة وبه حديقة

ومن بلاد هذا المركز ناحية قويسنة بهامسجدان جامعان غير الزوايا واليهما ينسب  
العلامة الشهير السيد حسن القويسنى شيخ الجامع الازهر سابقا المتوفى سنة ١٢٥٤ (٢)

(١) طوخ اسم لعدة قرى من بعضها في الكلام على مركز طوخ من مديرية  
القليوبية

(٢) تولى مشيخة الازهر سنة ١٢٥٠ بعد الشيخ حسن العطار وكان الشيخ القويسنى  
شريف النفس على الهمة وفي آخر عمره اهتراه الجذب فكان في حاله جذب به يسأل كل  
من لقيه من غنى أو فقير فاذا اعطاه احد شيئا فرقه وفي صحوه لا يسأل من احد شيئا  
ولا يقبل وكان اذا جاء وقت درسه افاق وقرأ درسه ولم يزل على حاله الى ان توفى ومن  
تأليفه شرح عنى متن السلم املاه على بعض الامراء ورسالة صغيرة في الميراث ومن  
اجل تلامذته الشيخ ابراهيم الباجورى والسيد مصطفى الذهبي رحمة الله عليهم



ومنها كفر الجزار آخر بلاد المركز من الجنوب وهو على فرع دمياط بجوار سكة الحديد وبالقرب من ناحية بنها وبها واور حلاجة وبعض اطيانها على ترعة السافل

### مركز كفر الزيات

بمن المكاتب الاهلية ٦٥ فيها من الصبيان ٤٤٩٠ ويمر به من الترع ببحر القطن وترعة القضاية والسملونية وغيرها

### ذكر ناحية كفر الزيات

هي على الشاطئ الشرقي من فرع رشيد حادثة البناء على اصول التنظيم مجاورة لسكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية وبها محطة شهيرة تجتمع بها الوابورات الذاهبة الى ثغر الاسكندرية والاتيية منه وتمكث بها اكثر من غيرها وبناحية كفر الزيات ١٣ واور الحلاجة وغيرها وجامع بمنازة ودكاكين وسبعة مكاتب اهلية بها ٧٧ صبيا وسوقها يوم الاربعاء وفيها تجار وارباب حرف

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بسيون في شمال كفر الزيات على نحو ثلاث ساعات ولها شهرة بزراعة القطن القلبي وعمل نصف من الملاحة من الحرير يعرف بالبسيوني وبها مصرة للزيت الحار وحدائق ومبان مشيدة

ومنها القضاية بالشاطئ الشرقي لفرع رشيد وفي الجنوب الغربي من بسيون على نحو ثلثي ساعة وفيها تجار وزراة مشهورون بالفلاحة وثلث واورات

ومنها الحجر (١) في الشمال الغربي لبسيون على نحو ساعة ولها شهرة بزراعة القطن القلبي وجودة محصوله وبها واور وحدائق وعمل دجاج وسبعة مساجد احدها بمنازة وجملة اضرحة كضرحة العزب وعباس بن مرداس وله مولد سنوى (٢) وهي بمحل مدينة قديمة كانت تعرف باسم سايس بقي من آثارها بقرب مساكن القرية الموجودة الآن تل متسع يؤخذ منه السباخ وفي جهة منه محل يعرف بالربوة به آثار مبان قديمة مبنية بالطوب الاخضر الكبير طول القالب الواحد منه نصف متر في نحو ثلثه وكانت تلك

(١) هي غير صان الحجر المتقدمة في مركز العرين من مديرية الشرقية

(٢) يظهر انه غير العباس بن مرداس الصحابي اذ لا يعلم ورود خبر عن دخوله مصر وانما ورد انه سكن دمشق وابتنى بها دارا ولم يذكر في در الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة



المدينة مقر كرمى السلطنة لثلاث عائلات من فراهنه مصر وهى العائلة الرابعة والعشرون  
وملكت ٦ سنين ابتداء من سنة ١٣٤٣ قبل الهجرة والعائلة السادسة والعشرون  
وملكت ١٣٨ سنة ابتداء من سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة أيضا والعائلة الثامنة  
والعشرون وملكت ٧ سنين ولها سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة وكانت العائلة الرابعة  
والعشرون عبارة عن ملك واحد يقال له بوكوريس اقام فى الملك ٦ سنين ثم نزل اليه من  
وراءه اشلال بعض ملوك السودان وقتلوه فاسروه واحرقوه حيا واستولوا على ديار مصر  
مدة الى ان اخر جههم منها جماعة تهصبوا عليهم من اكابر مصر بين ثم جاءت دولة العائلة  
السادسة والعشرون فاستردت لمصر اراضيها الاصلية من البحر الابيض المتوسط الى  
الشلال الاول وفكت ابواب التجارة والصناعة البلدية فى الخارج كبلاد العرب واليونان  
والشام واعادت لمصر ما كان لها من السعادة والرفاهية وان لم تنجح فى الغزوات  
الخارجية (١) واعتنت باقامة الهياكل القديمة واحداث غير ها وصارت مدينة صالحجر  
قاعدة ملوكهم من اجمع مدائن مصر فى مصرهم فاعتخذوا بها الابنية الجميلة والآثار  
الغريبة (٢) ومن هذه العائلة الملك نخوس وهو اول من سبر السفن من بحر القلزم الى  
المحيط الهندي فكشفت مواضع لم تكن معلومة لاحد وجازت رأس عشم الخير وسارت  
على السواحل الغربية من افرىقية حتى مرت بين غزبل طاروق وعادت الى سواحل  
مصر من البحر الابيض المتوسط بعد سفر سنتين وابتاحت هذه العائلة دخول مصر

(١) كان بعض ملوك العائلة المذكورة شرعوا فى غزوات خارجية بقصد اعادة  
ما كان لمصر فى الازمان السالفة من العز والشهرة لكنهم لم ينجحوا فى ذلك ان الملك  
اساماتي كوس اول هذه العائلة هم بافتتاح بر الشام فلم يقدر وتثبت الملك نيكادو  
المدعو أيضا فنخوس احدث خلفائه فى استرجاع ما كان لمصر من السلطنة القديمة  
على البلاد الكائنة فيما بين دجلة والفرات فلم يظفر ومنهم الملك ابريس حاول  
افتتاح القبروان فلم يتييسر

(٢) فى مدة العائلة السادسة والعشرين المذكورة انشئ فى مدينة صالحجر من  
الابواب الكبريرة المحلاة بانواع النقش والتصوير ما لم يعهده مصر نظير سوى  
ما صنعوه من التماثيل الجسيمة والآثار العظيمة فى ذلك تماثيل هائل ارتفاعه ٧٥  
قدما ومن اغربها مبدى من قطعة حجر واحدة نقله فرعون اموزيس من جبال جزيرة  
ايلفتين عند اسوان طوله من الخارج اثني عشر مترا الى عرض سبعة امتار وارتفاعه  
اربعة ثم خربت تلك المدينة على مرور الازمان وتقلب الحدان ولم يبق منها  
الا آثار والاطلال المشاهدة بقرب قرية صالحجر الموجودة الآن



للإجانب لاسيما اليونان فدخل في مدارسها كثير من شبانهم تعلموا بها اللغة المصرية  
وفي مدة إقامتهم بكون أسرارها تعلموا على مصر فقابلهم وقالتهم بجهته  
الفرما فانهزم واستولى الفرس على مصر وساروا في أول الأمر بالرفق والحلم ثم أخذوا في  
العسف والظلم فخر بوا ما كان بالبلاد من العمارات الجسيمة والهيكل العظيمة ونار عليهم  
الاهلون جملة مرات انتهت بنصرة الاهلين آخر الأمر فاخرجوا الفرس وكانت مدتهم  
١٢١ سنة وعاد الملك للمصريين فكانت ذلك أول العائلة الثامنة والعشرين المتقدمة المذكور

### مرحلة منوف (١)

هذا المركز هو الوسط بين مراكمديرية الغربية وبين فرع النيل الشرقي  
والقري وهو اعظم مراكمديرية لان منه مدينة طنطا وبه من المكاتب الاهلية ١٥٢  
فيها من الصبيان ٣٥١ ولاهله عناية بزراعة القطن والقمح والشعير وغيرها وفيه  
الحادائق واشجار الفاكهة ويمر به من الترع بحرسييف والبنتونية وترعة القاصد  
وغیرها

### ذكر مرحلة منوف

هي في شرقي ترعة الجمفرية وبها جامع قديم وخمس زوايا واوروخمس جناب  
واربعة مكاتب اهلية وفي شمالها تل قديم مستطيل نحو مائة فدان  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز مرحلة المرحوم في الشمال الغربي لطنطا على نحو  
ساعة وهي بلدة قديمة لها شهرة بنسج القماش الجيد من الغزل  
ومنها اياروهي بلدة قديمة في شرق كفر الزيات بينهما نحو ساعة بها جوامع كبيرة  
وجلة معاصر وسوقها يوم الخميس

ومنها برماوهي على تل مرتفع شرقي اياروهي نحو ١٥٠ قصبة ولاهله شهرة  
بمعامل الدجاج وهم ينولون أكثر المعامل بجهات مصر البحرية وبها جملة بساتين وسواق  
وجوامع بمأذنة ونشأ منها جماعة من الافاضل منهم شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوي  
المتوفى سنة ٨٣١ (٢)

ومنها تل بنت فيمهر بقرى برماي نحو ثلاثة ارباع ساعة وبها تل قديم يعرف بكم  
قبصر  
ومنها سبعين غربى ترعة منية يزيد في الشمال الشرقي من مرحلة منوف على نحو

(١) يأتي في الحاشية عند الكلام على المرحلة الكبرى جملة بلاد تسمى المرحلة

(٢) من مولفاته شرح العدة ومنظومة في الاصول



٨٠٠ قسبة ولها شهرة بحسن زراعة السكتان ولذا كان والد الخديوى المعظم انشأ بها  
قبر يفة لتبنيته

ومنها سبر باى بحرئى طنطا بنحو ٨٠٠ قسبة ولها شهرة بزراعة القمح وجودته  
ومنها شبشير ودمشيت وشوبر وكسامه وكلها بلاد قديمة وبها حدائق

### مر كرسنود

به من المكاتب الاهلية ١٨٥ فيها من الصبيان ٣٦٣١ ومقره ناحية سنود  
وترى ارضه بجملة من الترع منها ترعة الساحل وبحر شبين وبحر الملاح المتفرع منه  
وغربها

### ذكر سنود

هى على الجانب الغربى من فرع دمياط وفيها تجار من الاجانب والاهليين ويعمل  
بها انواع من المنسوجات كصنف الملاية من السكتان وكذا الكنبزيت والحصير  
وسوقها يوم الاربعاء وبها ابورات حلابة وصاغة لعل الحلى وجملة جوامع وزوايا منها  
جامع الشيخ سلامة يقال انه من زمن الهكابة وهو يجوار البحر وله مذبة بها كنيسة للقبط  
وبساتين ومعمل دجاج يستخرج منه في السنة نحو ١٠٠٠٠٠ فروج وبها من المسلمين  
نحو ١٣٠٠٠ ومن القبط نحو ٥٠٠ نفس ويقر بها ترعة الساحل وفي غربها محطة  
سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط وفي غربى المحطة تل قديم نحو ٦ فداناً  
وارتفاعه ستة امتار وبها جها جملة محلات لعل الفخار كصنف الابريق المعروف  
بالسنودى وغيره ولها ماردة ومعديات وهى بلدة قديمة كانت تعرف قديماً باسم جنوتى  
أو جنوت وكانت كرسى سلطنة العائلة الثلاثين من قراينة مصر ومدتها ٣٨ سنة  
اولها قبل الهجرة بالف سنة وفي زمن آخر فراغت استولت الفرس على مصر مرة ثانية  
وكانوا بعد اخراجهم منها فى المرة الاولى لم يزالوا يحاولون استرجاعها فاغاروا عليها مرات  
استولوا فى بعضها على الاقاليم البحرية ثم طردوهم عنها الملك نكتنبوالاقل احد ملوك  
هذه العائلة الا انهم عادوا فى مدة خلفه نكتنبوالثانى واتهمروا عليه فى جملة وقعت  
فانهمز الى السودان وترك لهم ديارهم فاستولوا عليها واتقرضت العائلة المذكورة  
وبانت ضائتها انقضت دولة الفرعنة الاصالية بحيث لم تعد بعد الى هذا العهد واقام  
الفرس فى سلطنة مصر هذه المرة ثمان سنين حتى اجرجهم منها اسكندر الاكبر اليونانى  
المقدونى ومن هذه المدينة ما نيتون المؤرخ الشهير الذى نقل عنه اليونان وغيرهم



ما نقلوه من تاريخ المصر بين الاول (١) وكانت سمندوفى صدر الاسلام من المنازل  
التي ينزل بها العرب لر يسع خيلهم ومثلها منوف واهناس وطحا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوسير (٢) غربي النيل على نحو ساعة من جنوب  
سمندود وبهاد كاكين للاجانب والا هليين فيها تجار وارباب صنایع وبها معاصر للزيت  
ووابوران للحلابة وجنابن ومما يصنع بها غزل القل ونسجه وسوقها يوم السبت ولها  
معدية وموردة

ومنهاط الحافر بي النيل تجاه مدينة المنصورة وبهاد كاكين ووابورات وثلاثة جوامع  
في احدها ضريح الشيخ الكفان وفي البلد جملة اضرحة لغيره كالشيخ عمر البلتاجي والشيخ  
سعيد والشيخ العراقي وغيرهم وفي بحر بها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط واهلى  
بحر النيل - وردة وصنادل لعبور البحر الى بر المنصورة

ومنها محلة ابى على القنطرة غربي سمندود على نحو ساعة وربع وبها واپور حلابة  
وعصارة قصب ومن صنایع اهلها غزل الكتان ونسجه  
ومنها المحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقلا وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل

(١) هو رجل من كان مصر قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة ولاد ببلدة سمندود وكان مع  
علمه بأسرار دينه ومعارف بلاده ذا خبره با داب الاجانب ومعرفة باللغة اليونانية  
وبذلك اللغة ألف ابطليموس تاريخ مصر ثم فقد هذا التاريخ فيما فقد من آثار الاول  
ولم يبق منه الا بعض قطع رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي اعظم ما يعتمدونه  
بعد نقوش الاحجار ويعبرون عن ما يتون بالآثر خ الاهلى لكونه من اهل مصر ومن  
مدينة سمندود كما ذكر

(٢) في القاموس وغيره ان لفظ بوسير يشترك فيه أربعة بلاد بلدة بكورة السمندوبية  
وهي هذمو بوسير الفيوم وبوسير الجيزة وبوسير الينسا وكان في مديرية البحيرة  
بهذا الاسم قرية درست و بقيت آثارها على سلسلة الجبل المتصلة بالاسكندرية  
وفي محالها الآن قلعة بوسير على شاطئ البحر الملح غربي الاسكندرية بنحو ٢ ميلا  
وقد تقدم ذكرها في تحديد مصر وكار في الصعيد الاعلى بلدة من هذا الاسم في  
جهة قط قام اهلها في الهيبان مع اهل فقط في مدة القيصركسيميان فهدمها  
وفي القليوبية قرية تسمى بوسير شرقي بركة الحاجيين فمافوق ربع ساعة  
فالبوسيرات سبعة

منها



منها المحلة (١) منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى وهي غربي التي قبلها على نحو نصف ساعة في الجانب الغربي لبحر الملاح وفي غربيها تل قديم يقال له تل الواوة يؤخذ منه السباخ و يصنع بها أنواع من المنسوجات مشهورة مثل الملاة والعصبة والكوفية والناموسية والمناشف والمناديل والبيارق ونحو ذلك ولها احواق اسبوعية في السبت والاحد والجمعة وبها مدبغة وحمامات واسبت الية ومما صر للزيت ونحوه مسجدان وزاوية و٢٤ سبيلا و٧ ابواب وكثير من الكتاتيب ومبدا يهود قديم يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة يقال انه مبني من قبل الاسلام وتجدد في سنة ١١٨٠ على طرف جماعة منهم وبها كيسة للقبط يقال انها من قبل الهجرة وتجددت في السنة المذكورة وغالب اهلها ازباب صنایع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ (٢)

وفي خلاصة الاثران منها الشيخ عبدالرحمن المحلى الشافعي (٣) ومنها الشيخ منصور بن علي السطوح المتوفى سنة ١٠٦٦ (٤) وكلاهما تزيل دمياطوطي

(١) منها في مديرية الغربية محلة ابي على القنطرة ومحلة الدواخلي ومحلة البرج ومحلة حسن ومحلة زبادة ومحلة القصب السمودية ومحلة روح ومحلة القصب غير المتقدمة ومحلة مسير ومحلة ابي على الغربية ومحلة دياي ومحلة مالك ومنها مديرية البحيرة محلة كيل ومحلة قيس ومحلة فرنوي ومحلة صان ومحلة أم حكيم ومحلة احمد ومنها مديرية المنوفية محلة سبك ومديرية الدقهلية محلة دمنه ومحلة نشا

(٢) ولد بمصر سنة ٨٠١ وبرع في جميع العلوم وكان على غاية من الذكاء حتى ان بعض اهل عصره كان يقول فيه ان ذهبه يثقب الماس وكان على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطلب لاقضاء فلم يقبل وكان يتكسب بالتجارة وكتبه في غاية النقص نشد اليها الرعايا وابتدأ التفسير المشهور بتفسير الجلالين من أول الكهف الى آخر القرآن ثم كن الجلال السيوطي النصف الاول ولهذا عرف بتفسير الجلالين

(٣) كان كافي الخلاصة محققا دقيق النظر قوي التمرج في غاية من لطف الاخلاق وله مولفات كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوي

(٤) كان مشهورا بالعبادة والزهد والعرفان جاور بمصر ثم رحل الى القدس ثم الى دمشق واقام بها فاحبه الناس واعتقدوه وكثرت تلامذته وكان سببا في انتشار حفظ القرآن بها ورج كثيرا ثم جاور بالمدينة المنورة سنة ١٠٦٥ ومات في السنة التي بعدها



تاريخ الجبرتي منها الشيخ حسن المحلى الفرضى الر ياضى الشافى المتوفى سنة ١١٧٠ (١) ومنها ابن الرعاد الاديب (٢)

ومنها نبوه فى الشمال الغربى من طحنا على نحو ٨٠ قصبة وبها وابورات ودكاكين ومعمل دجاج وجناب وفيها تجار من الاملين وغيرهم وارباب صنايع ومن صنايعهم عمل الاز يار والكيزان من الفخار وعمل الحصوص وقها يوم الاثنين ومنها (بيلا) وهى آخر بلاد المركز من جهة الشمال وبها بعض دكاكين ويبيع بها ايضا الطير من الحفصارى والشرشير والببول وبخارجها تلؤل قديمة على بعد ١٠٠٠ قصبة واكثر وفيها الشيخ البيهلى يعمل له مولد كل سنة وسوقها يوم السبت

ومنها منية النصارى غربى النيل فى جنوب سمود على نحو ثلاث ساعة ومن صنايع اهلها غزل الصوف ونسجه وبها حديقة

ومنها كفر الشيخ جازى شرقى بحر شبين على نحو ساعة وربع من غربى سمود وبها كثير من الماشية والحدائق وجامع بأكنة وثلاثة وابورات ولها شهرة فى زرع القطن وارضها جيدة ومنها الشيخ حسن الكفراوى صاحب شرح الاجرومية المشهور بشرح الكفراوى توفى سنة ١٢٠٢ (٣)

(١) قال الجبرتي كان وحيد دهره فى الفقه والاصول والمأقول والحساب لهوائى والغبارى والجبر والمقابلة والمساحة وغير ذلك من الرياضيات وله فى ذلك جملة مؤلفات منها شرح السخاوية وشرح التزهر والقليصادى وكان يكتب مؤلفاته بخطه ويبيعها وكان له دكان بجوار باب الازهر يبيع فيها المنكباب والكتب وألف كتابا حافلا فى فقه الشافعية فى مجلدين

(٢) هوزين الدين محمد بن رضوان كان خياطاً بالمحلة وله مشاركة فى العربية وادب وشعر وكان فى غاية الصيانة والعفة

(٣) قال الجبرتي حفظ القرآن الكريم بالمحله وحضر الى الازهر وجاور به ونهض لقتدر يسر الافتاء واشتهر ولازم الاستاذ الحفنى وتدخل فى القضايا واقتبل عليه الناس بالهدايا وتردد على محمد بك ابى الذهب قبل استقلاله بالامارة فلما استبد بالامر لم يزل يعرف بهيبته وقبل شفاعته فزادت شهرته واما بنى محمد بك مسجده فجهاد الازهر قرر فيه الشيخ الكفراوى وغيره وجعل له رئاسة التدريس والافتاء ومشجعة الشافعية ثم اجتمع الكفراوى برجل من اهل سمود اسمه

ومنها



ومنها جوج غربى النيل فى الجنوب الغربى لطلها على نحو ساعة وكانت بلدة كبيرة ذات شهرة وهى الآن عبارة عن قرىتين صغيرتين يفصل بينهما نال قديم وفيها مسجد جامع وجملة مقامات تزار بعضها على التل وبعضها خلال القرىتين ويقال بها ولد نبى الله الياس عليه السلام (١)

ومنها بلقينة فى شمال المحلة الكبرى بنحو ساعة وبها جامع بمنارة وبعض اهلها أرباب صنائع وفى سنة ٧٥١ وقفها مع غيرها الامير سيف الدين محمك اليوسفى مدة وزارته على جامع خارج باب الوزير بالقاهرة وكانت مرصدة برسم الحاشية فقومت بمبلغ ٢٥٠٠ دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها وقفًا وكان من هذه البلدة جماعة من الافاضل منهم مجتهد عصره سراج الدين البلقينى المتوفى سنة ٨٠٥ (٢) ومنهم الشيخ صالح بن احمد الامام المعروف بالبلقيني المتوفى سنة ١١٥ (٣)

صادومة كان له شهرة فى الروحانيات فصار الكفر اوى يمدحه عند الامراء وغيرهم ويقول انه من الاولياء حتى اعتقد فيه محمد بك ويوسف بك احدا امرائه الى ان اتفق ان اختلى يوسف بك ببجارية له فرأى على جسدها كتابة فقررها فاخبرته ان امرأة ذهبت بها الى الشيخ صادومة فكتب لها ذلك للمحبة فاغتاط وصبر حتى مات سيده محمد بك فقبض على صادومة والقاه فى البحر واحتياط بمنزله فوجد فيه بعض تماثيل منكورة وعزل الكفر اوى من وظيفة المحمدية وافتاء الشافعية وبقي معزولا الى ان مات يوسف بك قبل تمام السنة ونسيت القضية وبطل امر الوظيفة ورجع لحاله كالاول

(١) قال المقر يزى (فى الكلام على كنيسة جوج من كنائس اليهود) هذه الكنيسة من اجل كنائس اليهود ويزعمون انها تنسب لنبى الله الياس عليه السلام وانه ولد بها وكان يتعهد ها طول اقامته بالارض (قال) ويذكر اهل العلم من بنى اسرائيل انه ولد بمصر وخرج به ابوه العازر (ابن هارون) من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو ثلاث سنين وانه هو الخضر الذى وعده الله بالحياة واطال المقر يزى فى ترجمة الياس فانظر ان اردت صحيفة ٤٧٠ من الجزء الثانى من المخطوط

(٢) هو شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى الشافعى ابن حفص بن رسلان السكناى مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة اتمت اليه رياسة المذهب والافتاء وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات فى المذهب واختيارات وتصانيف كثيرة منها حواشى الروضة وشرح الترمذى وذكره صاحب القاموس عند ذكر بلقينة فقال منها علامة الدينيا صاحبنا عمر بن رسلان

(٣) هو المعروف بشيخ الحيا بالقاهرة كان من خيار العلماء والزهاد وله القدم الراسخة فى التصوف وفقه الشافعى وجميع المعقولات



## مركز شر بين

يحد من جهة الشرق بفرع دمياط ومن جهة الغرب بحدود اقليم البرلس ومن جهة الشمال بالبحر الملح ومن جهة الجنوب بناحية منية عنبرو بلاده ٣٩ قرية منها ١٩ من الجفالك والعهد واطيانه ٩٧٩٣٤ فدانا ور بها من زعة الساحل وفرع دمياط وبحر شبين ور باح بلقاس وغيرها ويزرع فيه من زروعات شتى من الصيفية والشتوية كالقطن والحنطة والشعير ويزرع به البطيخ الكافوري والبرلسى والنوع الخضر اوان وبه من المكاتب الاهلية ١١١ فيها من الصبيان ١٦٢٧

## ذكر شر بين

هى مدينة بالشاطئ الغربى لفرع دمياط وبها محطة لسكة الحديد الموصلة الى دمياط وفيها تجار وارباب صنائع وبها الدكاكين والقهاوى على النيل وبها واوران وديوان تفتيش للعهد وجناين وستة مكاتب اهلية فيها من الصبيان ١٨٧ وسوقها يوم الجمعة وبها جامع الشيخ محمد بن احمد الشر بينى (١) ومنها الخطيب الشر بينى المفسر المشهور (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية بطر بالبر الغربى من فرع دمياط وسوقها يوم الخميس وناحية بلقاس وهى اكبر نواحي المركز من جهة الاطيان وعدد الاهالى وسوقها يوم الاحد ويعمل بها مولد دميانه يحضره كثير من القبط والمسلمين فيجتمع فيه نحو ٣٠٠٠ نفس ويمتد ثمانية ايام يحصل فيها كثير من البيع والشراء ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قرية تان من مديرية الغربية احد اهمال دميرة القبلية وهى المعروفة الآن بكفر دميرة القديم في شمال طنطا بنحو ٢٠٠ قصبة وكانت

(١) كان من مشايخ الطريقى بالشرقية وارباب الاحوال وكان معتقدا عند امرائه وقته اعتقادا زائدا وتوفى سنة ٩٢٠

(٢) هو الشيخ محمد بن احمد الشر بينى الشافعى من علماء القرن العاشر وعرف بالخطيب لانه كان خطيب الجامع الازهر وتفسيره مشهور بتفسير الخطيب واسمعه للمراج المنبرى الاعانة على معرفة بعض معانى كلام ربنا الحكيم الخبير قال في خطبته انه استخار الله فيه عند زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٩٦٨ فلم ارجع وعين في وظيفة مشيخة تفسير في البيمارستان شرعى في تاليفه بسؤال جماعة من اصحابه بعد ان اوده فرغ من شرح منهاج الطالبين وله في فقه الشافعى شرح على متن ابى شجاع سماه الاقناع في حل الفاظ ابى شجاع

مشهورة



## مشهورة بالطبخ العبدلى (١)

والثانية دمية البحرية وهى فى شمال التى قبلها بنحور بع ساعة فيها مسجد قديم يعرف بمسجد الاربعين وجملة زوايا ومعمل دجاج وكثير من شجر التوت وكان لاهلها عناية بقرية دود القز واستخراج الحرير وكان به اسطة معامل لهل النوشادر ثم بطل ذلك وبهذه القرية ولد صاحب صفى الدين بن شكر (٢) الوزىر المشهور بالقسوة والعسف (٣)

(١) قال الشيخ عبد اللطيف فى كتاب الافادة والاعتبار يوجد بمصر بطبخ يسمى العبدلى والعبد لاوى قيل انه ينسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون ويسميه المزارعون بالطبخ الدميرى منسوب الى دمية قرية من مصر

(٢) هو عبد الله بن على صفى الدين المعروف بابن شكر المالكي ولد سنة ٤٨٠ هـ ومات ابوه فتزوجت امه بالقاضى احمد بن شكر فرباه ونومه به فعرف به وثققه وصنف كتابا فى مذهب مالك ولما سلم السلطان صلاح الدين لاهيه الملك العادل بعض المصالح كامر الاسطول والنظرون والخراج استخدم صفى الدين بن شكر ومن حينئذ اشتهر فلما استعمل العادل بالسلطنة استوزره فبأمر الوزارة بسطوة وجبروت وصادر الرؤساء والكتاب والسلطان لا يعارضه وهو مع ذلك يكثر التغضب والسلطان يحته حله الى ان غضب فى سنة ٦٠٧ وحلف مايقبى بخدم فلم يحته حله واحتمل وزر غيره واخرجه من مصر فاقام بآمد الى ان مات العادل فطلبه ابنه الكامل فتمكك منه حتى كان ينزل اليه السلطان ويجلس عنده فى منظرته على الخليج ولم ينزل على ذلك الى ان مات وهو وزير

(٣) كان على غاية من الجفاء والشدوة والعسف ويحكى عنه فى ذلك امور فظيعة منها انه حل به مرة دو صنطار ياقوية واشتد به الوجع فاستدعى بعشرة من وجوه الكتاب كانوا فى حبسه وقال انتم فى راحة وانافى الالم كلالا والله وامتعضرا المعاصير وآلات العذاب وصار يعذبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الوجع الى الصبح والمعاصير جمع معصار وهو شئ من الخشب ينحوه يستعمل للتعذيب فيؤوضه شئ من جسم من يراد به ذلك بين خشبتين ويضيق عليه حتى يتفهم او يكاد وقد عذب ابن شكر كثير امن الناس واقوع بالرؤساء وارباب البيوت حتى استأصل شأقهم وقدم فى مناصبهم الاراذل والاسافل ولما هلك قبض الملك الكامل على ولديه تاج الدين يوسف وعز الدين محمد واحاط بجميعه موجوده



هك سنة ٦٢٢ ومنها كمال الدين الدميرى صاحب كتاب حياة الحيوان (١)

### مركز كفر الشيخ

بلاد هذا المركز ٩٩ قرية منها ٦٠ من الجفالك وعشرة موقوفة على مدرسة قوله وزمامه ١٤٠٢٤٢ فدانا وري اطيانه من ترعى القاصد والجعفرية وبحر نشرت ويزرع به القطن والارزو والشعير والحنطة وغيرها وبه من المكاتب الاهلية ١٠٧ فيها من الصبيان ١٦٤٠ وفى بعض بلاد انوال لانسج القماش والحصير والصوف

### ذكر كفر الشيخ

هى مدينة بحرى ترعة القاصد وبها ثلاثة جوامع بمنارات اشهرها جامع الشيخ طلحه وهو مدفون به ومولده ثمانية ايام بعد المولد الاحدى الكبير وفى شرقى البلد قيسارية بهاد كاكين وخانات ومصانع وغيرها وبها ابور للذرة السنية ولها فرع من مكة الحديد الموصلة من المحلة الى دسوق وبها كثير من ارباب الحرف ويكثر به زراعة الخس والبصل والخشيش وبها معامل رجاج وسوقها يوم الخميس وبها من المكاتب الاهلية أربعة فيها من الاطفال ١١٥

ومن بلاد هذا المركز سخاوى مدينة قديمة كان يقال لها سخو وكان اليونان واللاتينيون يسمونها اكسويس واليهما تنسب العائلة الرابعة عشرة من فراعنة مصر وكانت سلطنتها ١٨٤ سنة ابتداء وقبل الهجرة بمدة ٣٠٢ سنة وفى آخر مدتهم استولى على ديار مصر العرب العاقلة المعروفون بملوك الرعاة وكانت سخا فى صدر الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودار اقامة حاكم يصحبه فرقة من العساكر وفى سنة ١٥٠ خرج القبط بناحية سخا وابتدوا العمال واخر جوهم وصاروا الى شبرى سنباط وانضم اليهم غيرهم فقاتلهم الجند وضيقوهم وهدمت الكنائس بمصر ثم بنيت بعد ذلك (٣) وفى سنة ٢١٦ اتفق

(١) هو ابو عبد الله محمد بن موسى بن عيسى الملقب كمال الدين الدميرى لازم السبكى ومهر فى الادب وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وتوفى سنة ٨٠٨

(٢) اعيد بناؤها باذن امير مصر موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس فى خلافة هارون الرشيد بمشورة الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة قالوا هو من عمارة البلاد واحضبا بان السكنايس التى بمصر لم تبني الا فى الاسلام فى زمن الهضبة والتابعين كذا فى الخطط جزء ٢ صحيفة ٥١١



اسفل الارض باسمه عرب البلاد وقبضها واخر جوار العمال لظلمهم فكانت بينهم وبين  
العسكر حروب امتدت الى ان قدم الخليفة المأمون الى مصر في محرم سنة ٢١٧ هـ فعزل  
اميرها عيسى بن منصور الرافعي وحل لواءه وقال له لم يكن هذا الحدث العظيم الا من سوء  
فعلك وفعل عمالك حملت الناس ما لا يطيقون ثم بعث بجيش من الصعيد وارسله الى  
سحواو بعث الى القبط فاوقع بهم وقتل المخالفين ورجع الى القسطنطينية سنة ٧٠٢  
حصلت زلزلة عظيمة امتدت خمس درجات فخر بت كبير من المحلات وهدمت سخاين  
آخرها مرقى كثيرة

والى هذه البلدة ينسب الشيخ علم الدين السخاوي النحوي المقرئ المشهور  
نزىل دمشق المتوفى به سنة ٦٤٣ (١)

ومن البلاد التى لها اسواق اسبوعية فى هذا المركز قلين ومسير سوقهما يوم السبت  
والمنشأة الكبرى سوقها يوم الاحد واربون يوم الاثنين

#### مرکز سوق

يمده غر بافر عر شيد وشرقا بحر نشرت وجنوبا حدود كفر الزيات وشمالا بحيرة  
البرلس والبحر الابيض المتوسط من البلاد ٥٤ بعضها جفالك وتروى اطيانه من  
النيسل الغربى وترعة القضاية وبحر القطي وغيرها وبها من المكاتب الالهية ١٢٢  
فيها من الاطفال ٢٢٠٤

#### ذكر سوق

هى مدينة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد لها مودة ومحطة على سكة الحديد  
وبها قصور مشيدة ودكاكين واحده عشر مكتبا واربون ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اكبرها

(١) قال ابن خلكان هو ابو الحسن على بن محمد المصرى السخاوى الملقب علم الدين  
سمع من البوصيرى وغيره واتقن على الشاطبي علم القرآن والنحو واللغة ثم انتقل  
الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل  
لنزهة الخشري في اربع مجلدات وشرح الشاطبية وكان قراها على مؤلفها قال ورأيت  
بدمشق والناس يزدهون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة  
الا بعد زمان ورأيت صراحا راكبا وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان  
او ثلاثة وكل واحد يقر أميعة في موضع غير الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد  
على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي بدمشق سنة ٦٤٣ وقد نيف  
على تسعين سنة



واشهرها الجامع المدفون به القطب الشهير سيدى ابراهيم الدسوقي (١) المتوفى سنة ٦٧٦  
ومن هذه البلدة الشيخ محمد الدسوقي المالكي المتوفى سنة ١٢٣٠ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز فوه وهي مدينة قديمة على الشاطئ الشرقي لفرع  
رشيد كانت تسمى في زمن الفراعنة الاول ميميليس وكانت في زمن فرعون مصر  
اسما تيك على شاطئ البحر الملح ثم اتخذ البحر في التبعاد عنها بسبب رسوب الطمي حتى  
صارت في سنة ١١٩١ بينها وبين البحر تسعة فراسخ وكانت على غاية من الجمارة  
والثروة حتى انها في القرن الخامس عشر من الميلاد كانت اعظم مدينة بعد القاهرة ولم  
تزل تتقلب في الحوادث فترة تتقدم وفترة تتأخر وهي في وقتنا هذا عاصمة منازلها على  
دورين أو ثلاثة وبها كثير من ارباب الحرف والتجار وجامان وجملة من دوائر الارزوا المصايف  
واضرحة الاولياء مثل النحاس والجوهري وغيرهما \* وسوقها يوم السبت  
ومعايساعه الطير في ايام وجوده كالبلبول والشرشير والخضاري ولها مشهرة بعمل  
حجارة الدخان والسكاكين وآلات الزراعة والاحمة والقماش وفيها نحو ١٨ مكتبا  
ومثلها مساجد بعضها بمنازل منها جامع ابى النجاشي البحر منارته مرتفعة عن ارض  
الجامع نحو ٨٠ مترا ولم تتغير مع طول الزمان وبها بسايتين وابوران وورشتان كانت  
احداهما لنسيج القطن والثانية لعمل الطربوش وكان لها بذلك مشهرة وكان  
طربوشها كالغربي في الجودة بل كان يرجم على المغربي في بعض الاحيان وكان  
يعمل بها في الشهر ١٢٤٠٠ طربوش ثم بطل ذلك والتحرق كل من الورشتين بدائرة  
والدة الحضرة الخديوية والناحية تابعة لها وفيها ديوان تفتيش العهدة  
و يتبعها في التفتيش من جهة الجنوب كفر مجروفية وابور القطن وسراية للحضرة  
الخديوية وجامع جديد غير جامع قديم اكمله البحر

- (١) هو من ذرية زبى العابدين ابن سيدنا الحسين رضوان الله عليهم اجمعين ولد سنة  
٦٣٣ وتلقاه على مذهب الامام الشافعي ثم سلك طريق الصوفية وحل لارشاد  
الخالق في طريق الحق الى ان توفى وله كل سنة ثلاثة موالد صغير وكبير ورجي  
وتكون في عقب موالد السيد البدوي يجتمع اليها الناس من اقاصى البلاد وتضرب  
فيها الخيام ويحضرها مشايخ الطرق كما يكون في موالد السيد  
(٢) ولد في دسوق وقدم الى الازهر وبرع في المفعول والمنقول وتلقى علوم الحكمة  
والهيئة والهندسة والميقات وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على شرح التلخيص  
للسعد وعلى شرح السنوسية لمصنفها وغير ذلك

وينبع



ويتبع التفتيش أيضا شباس الشهدا والصفية وسنهور المدينة وفيها مسجد الشيخ  
ابن هارون ومقامه وسائر بلاد التفتيش بزرعها القطن والارز والغلال والخضراوات  
وبهذا المركز تفتيش البرارى وهى ناحية الغنى والخصه وعزبة عبد الرحمن  
وغيرها ويتبع تفتيش البرارى أيضا ايوقة والمندورة وعزبة ابو مندور (١) وبها مقامه  
وله مولد شهر سنوى يجتمع فيه كثير من الناس ويكثر فيه البيع والشراء ويمتد  
ثمانية أيام

وأول بلاد هذا المركز من جهة الجنوب ناحية جناح على شاطئ النيل وبعدها من  
جهة الشمال محلة دباى قبالة شبرى خيت التابعة للبحيرة وسوقها يوم الاحد وبعدها  
من بعري الصافية وكفر جحر ومحلة ابى على الغربية وهى بلدة شهيرة على شاطئ فرع رشيد  
وسوقها يوم الجمعة وفيها دكاكين وبजार وفيها جامع شهير على شاطئ البحر وبعدها من  
بحرى جمعون ثم كفر ابراهيم ثم سوق محل المركز

#### اقليم البرلس

هو اقليم قائم بنفسه له مأمور مخصوص وزمائه ١٦١٥ قداوا يشتمل على جملة  
قرى متقاربة فى الرمال التى بين بحيرة البرلس ووسط البحر وعلى شاطئ البحيرة المذكورة  
جملة قباب الجماعة من الصالحين يقال لهم الشرفاء العاصرية وحول تلك القباب كفور  
صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها مساجد ونخيل كثير فى الرمال يتصل بعضها ببعض على  
اصناف مختلفة ويزرع فى رمالها البطيخ البرلى المشهور بالجودة وطيب المطعم وكثير  
من اهلها يصطادون السمك من البحيرة والبحر ويعملون منه الفسيخ بكثرة وتكسب اهلها  
منه ومن البطيخ والعنب وعمر النخيل

ونشأ من مدينة البرلس جماعة من المشاهير منهم صلاح الدين البرلى محتسب القاهرة  
الذى استحدث السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة (٢)

(١) كذا يستعمل فى الاسنة ولعل اصله ابو منة فلور والبلد المنطوره ثم حرف  
(٢) هو صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلى محتسب القاهرة فى القرن الثامن  
ابتدع السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة الجمعة عقب الاذان بعد  
سنة ٧٦٠ واستمر ذلك الى ان كان شعبان سنة ٧٩١ ومات على الامر بدار مصر  
الامير من طاش الفائم بدولة الملك المنصور على بن شعبان بن حسن بن محمد  
ابن قلاوون فامر محمد الطنبجى محتسب القاهرة وقتئذ ان يكون بعد كل  
اذن لرؤيا منامية زعم بعض المتصوفة انه رآها وجرى الامر على ذلك الى هذا اليوم



ثم صار بعد ذلك اذان ومنهم القطب الشهير الشيخ على الخواص استاذ الشيخ الشعرائى (١) ومنهم الشيخ عبدالجواد البرلمى الخطيب (٢)

### بلاد الارز

هى قسمان بلاد الارزغر باوهى تابعة لمركز دسوق وبلاد الارزشرقاوهى تابعة لمركز شربين وكان كل منهما قبل سنة ٨٩ مأمورية مستقلة وهذه البلاد مختصة بكثرة زراعة الارزو يقل بهازراعة القطن والشتوى ورى ارضها بواسطة خيلان ممتدة بها

### بلاد الارزغربا

هى ستة واربعون قرية موضوعة على ساحل فرع رشيد من الشاطئ الشرقى متسلسلة ورآه بعضهامن ابتداء قم البحر الصعيدى ومنتهاهارج مغيزل وارضى هذه النواحى اشبه بساحل مواز للنيل ومنها بعض بلاد موضوعة على ساحل البحر الصعيدى فمنها محلة مالك والسلمية والشرفاوة وسنديون وبها مقام ينسب لمعروف السكونى ومنها مطوبس ومنشية المرشد وعزب الخليج ومعدية مهبدي وعزب الوقف والجزيرة الخضراء وارج مغيزل وغيرها وقد تقدم ذكر بعض هذه البلاد

### بلاد الارزشرقا

هى سبعة عشر قرية منها بطرہ وكفر الخطبة وكفر الدبوسى وشربين والاحديّة وكفر البطيخ وكفر الوكالة والسنانية وغيرها

(١) كان اميالا يكتب ولا يقرأ وكان يتكلم على معانى القرآن والسنة المشرقة كلاما نفيسا يذعن له العلماء كما نقله الشيخ الشعرائى وكان يقول لا يكون الرجل عندنا مع دودا من اهل الطريق الا اذا كان عالما بالشرعية المطهرة ومن جهل حكما واحدا مناسقط عن درجة الرجال وكان يحب اهل الصنائع النافعة كالسقا والطباخ ونقل عنه الشعرائى كلاما كثيرا يدل على مزيد فضله وهو مدفون بمسجده بالحسينية وقبره مشهور بيزار

(٢) كان خطيب الجامع الازهر فى وقته وله شعر وتفنى فى العلوم واتفّع به خلق كثير ونوفى سنة ١٠٣٤

المديرية



## المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحري

مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقا بفرع دمياط وغربا بفرع رشيد وشمالا بخط سكة الحديد من بنها الى كفر الزيات وهو الفاصل بينها وبين الغربية كما مر بيانه في الغربية وتحد جنوبا ببحر من فرع رشيد المذكور وجزيرة القناطر الخيرية واطيان هذه المديرية ٣٥٣٠٥٤ قدانا وعدد سكانها ١٥٠٧٧٠ (١) وتشتمل على خمسة مراكز ضبطية وعلى ٣٤١ بلدا وبها من المكاتب الاهلية ٦٣٠ بهامان الاطفال ١٤١٩ ومقر ديوان المديرية ناحية شبين الكوم

### ذكر شبين الكوم (٢)

هي بلدة كبيرة على الشاطئ الغربي لبحر شبين في غربها سكة الحديد المتصلة بطنطا وفي شمالها فور بقة كبيرة انشئت لتسج القطن والكتان زمن المرنج على وفي شمال الفور بقة بناء متين متسع انشاء فور بقة لعمل الطرابيش ثم اهرض عنه وفي سنة ٥٨ جعل فيها اصطبلالا صائل الخيل استمر الى زمن ولده المرحوم سيد باشا وفي داخل الصور نحو ٣٠ قدانا كان يزرع فيها البرسيم المجازي للتخيل وفي داخله أيضا منازل لخدمها من ناظر وحكيم وغيرهما وبين الاصطبل والبحر حديقة ذات بهجة وقصر مشيد يسكنه المديرون وفي شماله على شاطئ البحر ديوان المديرية انشئت في اوائل حكومة العرنج على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في منوف

وفي شبين قصور حسنة وابنية جيدة وفي وسطها قيسارية بهاداكين معمورة بالضياع وغيرها وبها ستة جوامع بمئارات غير الزوايا منها جامع ابي المكارم وبها

(١) بموجب البيان الوارد من المديرية اما في جدول غمرة ٣ الوارد في ذيل الصفحة الاحكام الختامية فتعدادها ٤٥٦٧٩٤

(٢) لفظ شبين يقع على بلدين احدهما شبين الكوم هذه بالمنوفية والثانية شبين القناطر بالقليوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشبيني سميت شبين القناطر لان ترعة الشرقاوية تنفرع عندها فرعين على كل منهما قنطرة احدهما الفرع المسمى الخليلي والاخر الفرع الشبيني



فهرجه (١) وفيه مقام الشيخ قنوح وعدة اهلها ١٢٣٨١ (٢) نفساً أكثرهم مسلمون فيهم تجار وار باب صنايع كالصباغين والحماكة والحدادين وفيها نحو ١٦٠ من الاجانب ٥٠٠ من القبط منهم مكتبة وصاغة وغير ذلك ويعمل بها بعض المنسوجات البلدية والفخار وبها وابوران ومعصرة زيت وفي سنة ١٢٤٩ كان جعل بها مكتب جمع فيه نحو مائة تليذ من قسم ملجج من ضمن المكاتب التي انشاها العزيز المشار اليه والآن بها من المكاتب الاهلية ٢١ بها من الاطفال ٥٠٨ وفي جنو بها وغربها جنابن واشجار كثيرة وزمامها ١٥٦٣ فدانا وتروى من بحر شبين وترعة البتنوتية وسوقها يوم الخميس

### المركز الاول

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

### مركز تلا

هذا المركز به من المكاتب الاهلية ١٢٥ فيهما من الصبيان ٢٤٨٥ واطيانه مخصبة تروىها جلة من الترغ كالباجورية وبحر سيف وبحر يم وغيرها

### ذكر ناحية تلا

هي بلدة قديمة غربي ترعة البتنوتية بها محطة على سكة الحديد الممتدة من طنطا الى شبين وبها مساجد وكاكين وجنابن ودوايروهي مشهورة بالبطيخ والكتان والقطن والبصل واغلب اهلها مسلمون

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى (٣) ومنية طوخ وهما بين بحر سيف وترعة الباجورية في جنوب ناحية تلا على نحو ١٢٠٠ قصبة وبوجديهما ارباب صنايع مثل الصاغة والحدادين والقزازين والنحالين وسوق طوخ يوم الخميس وبها ثلاثة جوامع وزاوية وثلاث كنائس للقبط وكان في شمالها تل قديم يبلغ نحو ٣ فدانا اخذ للسياح حتى زال بالكافة وقبطها يتخذون في كل سنة مولدا للسيدة مريم العذراء ومنها ناحية بم ويقال لها بنب غربي ناحية تلا بمقدار ٧٠٠ قصبة وبها جلة قزازين وفي بحر يها تل قديم نحو ١ فدانا

(١) بنى سنة ٥٠٠ كما علم من تاريخ مرقوم في حجر باعلى المقام

(٢) بموجب الاحصائية العمومية سنة ١٢٨٩

(٣) تقدم في حاشية الكلام على مركز طوخ في القليوبية جلة بلادته رف بطوخ

ومنها



ومن ازاوية بجم بالقرب من ترعة البتونية في شمال تلا \* ومنها سبط جدام (١)  
 في الشمال الغربي لناعية بجم وفي شرفها تل قديم  
 ومنها كفر بيع على ترعة الباجور بة غربي سبط ولاهلها شهرة بحسن الزراعة  
 ومنها طنوب على شاطئ فرع رشيد غربي كفر بيع وكثير من اهلها مراكبية  
 ومنها شوفى بحرى تلا ولاهلها شهرة بزراعة الكتان  
 ومنها اللجون بحرى كفر بيع بين فرع رشيد والباجورية وأرضها كثيرة الخصب  
 والشجر  
 ومنها ابوالعز في الشمال الشرقي لكفر بيع وبعض اهلها يشتغلون بعمل البباد  
 ومنها فيثا سليم في الشمال الشرقي لناعية شوفى ولاهلها شهرة بزراعة الكتان

### المركز الثاني

من مديرية المنوفية

مركز منوف

به من المسكاتب الالهية ١٢٠ فيها من الصبيان ٣٠٤٨ ومقره ناحية منوف

### ذ كرمونف

هي مدينة كبيرة على التربة الفرعونية تنسب اليها مديرة المنوفية لانها كانت  
 مركزا قبل شين وفيها وابور بساتين وثلاث قيساريات ووكالتان وأربعة معامل  
 دجاج وحمام قديم وكثير من المصانع والمساجد الجامعة واضرحة الاولياء وزمامها  
 ٣٩٧٩ قدانا وينسج بها نوع العباءة المعروف بالحسيني وحصير السمار (٢) المعروف  
 بالمنوفى الذى لا نظيره بمصر ويرسل مقدار كثير منه الى القسطنطينية  
 وفيها بيت انقردا هله بعمل مقصات الورق اللطاف المشهورة (٣)

(١) سبط يقع على جملة بلاد كما مر بيانه في الكلام على سبط الخنا من مركز بلبس

مديرية الشرقية

(٢) يصنع بها الخصر من أنواع من السمار منها المفرأوى يجلب من المقارة وهي جهة

في الصحراء يسافر اليها خمسة أيام بلبا اليها ومنها السمار الشرفاوى يجلب من الشرقية  
 ومن الدقهلية ومنها السمار الواحى والرشيدى والدلمياطى وغير ذلك

(٣) هو بيت حسن النحرأوى وأولاده ولا يريدون تعليم غيرهم



ويعمل بها شدود الحرير والصوف والمنسخل والغرابيل وينسج بها قماش من قطن  
يأتي مفزولاً من أوروبا وغير ذلك وسوقها يوم الأحد من جملة ما يباع به حول العرب  
المقوشة المصنوعة من الصوف والوبر ومخالي الخيل والخراج والقرب التي يخفض فيها  
اللبن والحمر التي يصنع فيها اللبن ونشأ منها جماعة من مشاهير العلماء منهم الولي  
الصالح الشيخ عبد الله المالكي المنوفي المتوفى سنة ٧٤٨ (١)  
والشيخ عبد الجواد بن محمد المنوفي المتوفى سنة ١٠٦٨ (٢)

ومن البلاد الشهيرة به هذا المركز ناحية سرس الليانة في الجنوب الشرقي من  
منوف على نحو ١٢٠ قصبة وسوقها يوم الأربعاء بها جملة قزازين  
ومنها جزي على فرع رشيد غربي منوف نحو ٧٠٠ متراً بها ضارحون وقجار  
ومصانع منهم من يشتغلون بنسج الصوف والقماش وعمل الحصر وكثير من أهلها صراكية  
وسوقها يوم الخميس

ومنها الواط في شمال منوف على نحو ساعة ونصف وعشما في الشمال الغربي من  
الواط على نحو ساعة وصرسنا بحري عشما بنحو ساعة

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

مركز اشمون

به من المكاتب الأهلية ٨ فيها من الإطفال ٢٣٢٥ وتروى أطيانه من فرع رشيد  
والنعنعية وغيرها ومقره ناحية سمادون

ذكر سمادون

هي بلدة شرقي فرع رشيد بنحو ألف قصبة وبعض أهلها يشتغلون بعمل نيسوجات  
الصوف والقطن وسوقها يوم الأربعاء

- 
- (١) قبره بجوار قبر السلطان قايتباي يقصد للزيارة والتبرك وهو استاذ الشيخ خليل  
صاحب المتن المنقح الجليل المشهور بمثنى خليل في فقه المالكية  
(٢) هو كما في خلاصة الأثر الشيخ عبد الجواد بن محمد بن أحمد الخطيب الأديب أقام  
بمكة مدة ورحل إلى الروم وولى القضاء مراراً والفتوى مع الإمامة والخطابة وله  
في أشراف مكة مدائح كثيرة وله كثير من المنشآت وشرح على الأجرمية

ومن



ومن أشهر البلاد بهذا المركز اشمون جر يس أو اشموم (١) وهي بلدة كبيرة في شرقي فرع رشيد على نحو ٥٠ قسبة وقبلى سمادون بنحو ١٣٠٠ قسبة وبها جامع بمأذنة وستزوايا وخوانات ودكاكين ومهل دجاج وثلاثة بساتين واضرحة تزار من أهلها كثير من ارباب الصنائع مثل مراكبية وحدادين ونجارين وقزازين وسوقها يوم الاربعاء وهي فوق تل قديم وفي غربها بنحو ٥ قسبة كفر يعرف بكفر حسن زلاية فيه ضريحه وفي غربها أيضا شجرة قديمة من شجر الاراك بارض ابي عوالي تنسب للشيخ ضرغام الحواش ونسمة عمل كثير في السواك تبركابه يقال ان الشيخ الاشموني (٢) شارح الفقيه بن مالك من هذه البلدة أو من الاشمونين بالصعيد

ومنها جر يس على فرع رشيد في الشمال الغربي من اشمون جر يس على نحو ساعة وربع ولها شهرة بعمل الفخار البلدي

ومنها طليا على نحو ساعة من جنوب اشمون وسوقها يوم الاحد وفيها ديوان نفتيش زروعات المرحوم طوسن باشا

ومنها سبك الاحد (٣) وحصنها وكفر المرازقة وكفر العو يضائف وقد صارت كلها كفرية واحدة (٤)

وهي على نحو ساعة من شرق اشمون وسوقها يوم الاربعاء وأهلها زراعي وفيهم من يشتغل بعمل الخيش وزكايب الشعر

ومنها الجبيرة في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ١٥٠ متر

وشنشور وحصنها على نحو نصف ساعة من شرقي الجبيرة وبعض مبانيها على تل قديم ومنها فينا الكبرى في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ساعتين

(١) اشمون أو اشموه واسم جملة بلاد تقدم ذكرها في الكلام على اشمون الرمان من مركز ذكر نس بمديرية الدقهلية

(٢) هو الشيخ نور الدين أبو الحسن على الاشموني صاحب الشرح المشهور بشرح الاشموني على الفقيه ابن مالك يقال انه من هذه البلدة وان آثار بهما الى اليوم وعن الشيخ العدوي انه من الاشمونين التي بالصعيد

(٣) سبك قرية ثمان احدها سبك الاحد المذكورة ويقال لها سبك العو يضائف والثانية سبك الفخاك ويقال لها سبك الثلاثا و يأتي ذكرها في المركز الرابع

(٤) هي اربع قرى اتصلت مساكنتها ببعضها واختلطت وصارت كفرية واحدة ولم يزل زمام كل منها على حدته



و بهواش غربی فیسا علی نحو ساعه در بیع و شما فی الجنوب الشرقي من بهواش  
 علی نحو نصف ساعه  
 وكل هذه البلاد أهلها من اراعون

### المركز الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

مركز سبك الضحك

به من المكاتب الاهلية ١٤٧ فيهما من الصبيان ٢٩٤٠ وزوى أطيانه  
 جملة من السرع كبحر شبين والبا جورية والمرساوية ورياح المنوفية ومقره ناحية  
 العسالته

### ذكر العسالته

هي بلدة صغيرة على جسر بحر شبين من الشرق كل أهلها من اراعون  
 ومن أشهر بلاد هذا المركز ناحية سبك الضحك وتسمى سبك الثلاثا (١) وهي  
 شرقي بحر شبين على نحو ربع ساعة وترعة العطف من شرقها على نحو تلك المسافة  
 وأغلب مبانيها على دورين يشتمل الثاني منها على محلات يسمنها مقاعد وكانت سبك  
 مبنية على تل مرتفع نحو عشرة امتار أخذ معظمه للسياح وفيها مساجد أحدها بنارة  
 وهو من بناء الشيخ السبكي وبأحدها مقام الشيخ علي المغازي وهو مشهور بعمل له مولد  
 وفي أحدها مقام الشيخ عبيدوز ماها ألف فدان وبها جملة بساتين وكان بها عسارة  
 للقصب

ومن فخر هذه البلدة ان منها الشيخ تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ وابنه  
 الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي المتوفى سنة ٧٧١ فقد عدهما الجلال

(١) تقدم ذكر سبك الاحد في المركز السابق



السيوطى من الائمة المجتهدين (١)

ومن ابناءه أيضا بهاء الدين أبو حامد أحمد صاحب شرح الحاوى وتكملة شرح  
المنهاج لابييه توفى سنة ٧٧٣ وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب ولد سنة ٧٢٢  
وآلف كتابا في من اسمه الحسين بن على وتوفى سنة ٧٥٥  
ومن هذه البلدة أيضا قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر المتوفى  
سنة ٧٧٧ (٢)

ومن علمائها أيضا أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي الفقيه الاصولى الشاعر  
المتوفى سنة ٧٤٤ ومنهم الشيخ أحمد بن خليل الملقب شهاب الدين المصرى نزيل  
المدرسة الباسطية بمصر وخطيبها ومن مؤلفاته حاشيته على الشفا للقاضى عياض  
وغيرها

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان وهى بلدة قديمة فى الجنوب الغربى من  
ناحية العسالنة على نحو ثلاث ساعة وبها بهص تجارون ساجين وباقى اهلها زراعى  
ومنها الباجورية غرب سبك الى الجنوب على نحو ثلاثة ارباع ساعة وبينها بجر  
شبين والباجورية وبها خمسة جوامع فى كل منها ضريح يزار وفيها معمل دجاج و ١١  
بستانا وجيع اهلها مسلمون ولهم شهرة فى صناعة العرقسوس وزرع القطن ونشأ

(١) قال السيوطى فى ترجمة تقي الدين هو الامام ابو الحسن على بن عبد الصمد بن عبد  
الكافى الانصارى الفقيه المحدث المفسر الاصولى المتكلم النحوى اللغوى الاديب  
الناظر شيوخ الاسلام المجتهد المطلق ولد بسبك فى صفر سنة ٦٨٣ وانتمت اليه  
رياسة العلم مصر قال الاسنوى كان انظر من رأيناه من اهل العلم ومن آجهم  
للعلم واحسنهم كلاما فى الاشياء الدقيقة وله تأليفات جليلة نحو ٢٤ مؤلفا منها  
الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم وتكملة شرح المذهب للنووى والابتهاج فى  
شرح المنهاج وله فتاوى كثيرة جمعها ولده فى ثلاث مجلدات واما ابنه تاج الدين فهو  
قاضى القضاة ابو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة ٧٢٩ ولزم الاشتغال  
بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب والف وهو فى حدود العشرين وله  
تأليفات نفيسة اشتهرت فى حياته ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح  
مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والتوشيح والسترشيع وطبقات  
الشافعية وغير ذلك

(٢) ولد سنة ٧٠٨ وكان اماما فى علوم شتى وله شرح الحاوى وولى قضاء الدار  
المصرية



منها جماعة من الافاضل منهم البرهان الباجورى ابراهيم بن احمد المتوفى سنة ٨٢٥ (١)

ومنهم شيخ الجامع الازهر الشيخ ابراهيم الباجورى الشافعى صاحب التأليفات  
الشهيرة المتوفى سنة ١٢٧٧ (٢)

ومنها كفر الباجور فى الجنوب الغربى منها على نحو ثلث ساعة وجوان فى غرب  
الباجوز ايضا على نحو تلك المسافة

وتلوانه فى الجنوب الغربى لكفر الباجور على نحو ساعة  
ومنها دروة بالشاطى الشرقى لىاح المنوفية ولها شهرة بزراعة البطيخ

### المركز الخامس

من مراكز الضبطية بمدينة المنوفية

#### مركز مليج

به من المكاتب الالهية ٥٢ فيها من الصبيان ٣٥٩٧ وتروى اطيابه جلة من  
الترع كبحر شبين والبتا لونية وترعة القاصد ومقره ناحية بركة السبع وهى على شاطئ  
بحر شبين من جهة الشرق وفيها محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية  
وفيه اسوق صغير ووايون وبها بعض تجار من الاجانب

ومن اشهر بلادها هذا المركز مليج وحصتها على شاطئ بحر شبين وفيها بعض تجار  
لها شهرة بزراعة الخس وسوقها يوم الجمعة وبها مسجدان احدهما بأذنة فيه ضريح

(١) لازم البلقينى وكان الاذرى يشهد له بالاستحضار ولم يكن فى عصره من يستحضر  
الفروع الفقهية مثله ولم يخلفه من يقاربه بعده

(٢) هو شيخ المشايخ الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر ولد فى بلده وقدم  
الى الازهر واقام به حتى دخلت فرنسا سنة ١٢١٣ ثم خرج الى الجيزة  
حتى خرجت فرنسا سنة ١٢١٦ وعاد الى الازهر واشتغل بالعلم حتى برع  
وشرع فى التدريس والتأليف حتى ملاصقته وتأليفه البلاد وانتفع به العباد  
ومؤلفاته كثيرة منتفع بها فى الازهر من ملصقته وبعد وفاته منها حواشيه على  
شرح ابن قاسم فى فقه الشافعية وعلى الجوهرية والسفوسية فى التوحيد ودعوى  
الشمائل والسلم والسمرة قندية والبردة وبانت سعاد وغير ذلك ولى مشيخة الازهر  
سنة ١٢٦٦ واستمر بها الى أن توفى سنة ١٢٧٧ وسنه ٧٥

الشيخ



الشيخ على المليجي (١) ولها قياسارية وحديقتان وكان في جنوبيها تل قديم اخذت  
جميعه للسباح

ومنها البتانون شرقي البتانونية على نحو ٦٠٠ متر وفي الشمال الغربي من مليج على  
نحو ساعة وربع وسوقها يوم الثلاثاء واهلها زراعي وبها بعض نساكين  
ومنها جنزور وفي الشمال الغربي من بركة السبع على نحو ساعة وربع وبعض  
اهلها يعملون الفخار وسوقها يوم الاثنين

ومنها طبلوهاو يقال لها طبليسى وهي شرقي البتانونية بنحو ٤٠ قصبة وبحري  
البتانون بنحو ساعة وهي بلدة قديمة وبعض مساكنها على تل مرتفع وباقي التل بجوارها  
وفيهما منية خاقان شرقي بحر شبين على نحو نصف ساعة من جنوب مليج ولاهلهما  
لهرة بزراعة قصب السكر وفيهما معاصر دواية لعصيره

#### المديرية السادسة

#### من الاقاليم البحرية

#### مديرية البحيرة

هذه المديرية على الساحل الغربي لفرع رشيد وهي تقريبا على شكل مثلث أحد  
ضلعيه وهو الحد الشرقي ساحل فرع رشيد من حد ومديرية البحيرة الى فرع رشيد  
والضلع الآخر وهو الحد الغربي الجنوبي خارج الجبل من حد مقطع الجماميز (٢) الى  
جهة مربوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحري الغربي بساحل البحر الملح من  
رشيد الى ناحية اتكو الى أبي قير الى ضواحي اسكندرية الى مربوط وزمام هذه  
المديرية ٣٩٦١٠٤ فدان وعد سكانها ٢١٩٩٨٧ (٢) وتشتمل على ٢٨١  
من البلاد وعلى ١٨٩ من المكاتب الاهلية بها من الصبيان ٤٦٠٦ وعلى خمسة

(١) كان من اصحاب الشيخ ابي الفتح الواسطي شيخ مشايخ الغربية المدفون  
بالاسكندرية المتوفى سنة ٨٠٥ هـ واهل مليج يقولون انه كان حائكا

(٢) مقطع الجماميز في جنوب جسر الربع في شمال ناحية بني سلامة وجنوب فم  
الخطاطبة وهي الى ناحية بني سلامة اقرب وهذا المقطع تصرف منه المياه  
المجمعة في البحيرة زمن النيل بعد الري في السنة التي لا تحتاج فيها البحيرة الى ماء  
من البحيرة وهناك موضع فيه كثير من شجر الحمير يعرف بالجماميز

(٢) بموجب جدول غمرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام الختامية



## ذكر دمهور

هي مدينة بوسط مديرية البحيرة على خط سكة الحديد الممتدة من مصر إلى الاسكندرية وكانت ٧ مداين وهي شبرى والدمهورية وقرطسا ونقرها وسكنيده وطموس والاثة ثم اتصلت ببعضها وصارت بلدة واحدة وخط سكة الحديد المذكور يمر فيها ففي غربيه من البلاد المذكورة شبرى والدمهورية وباقيها في شرقيه وهذه المدينة على تل قديم يبلغ ارتفاعه عن سطح المزارع نحو ستة امتار وكانت قديما تسمى تيم انهور (١) وكانت تنقل منها الغيرها من الجهات اقمشة تعرف بالدمهورية وكانت جيدة الابنية فهدمت بزلزلة سنة ٧٠٢ على ما ذكره المقرري في كتاب السلوك وجدد السلطان برفوق اسوارها في سنة ٧٩٢ واغلب مبانيها بالطوب الاحمر على دورين وبها شارع يمر من قنطرة سكة الحديد الى وسطها تحفه دكاكين يباع بها الاحرمة والطارايش وغير ذلك مما يوجد في المدن الكبيرة من ملبوس وما كول وبها تجار كثيرون من الاهالى والاجانب وكثير من ارباب الصنائع ولها سوق اسبوعي يوم الاحد وبها من الواورات ١٥ ومن الطواحين ٥١ ومن المعاصر ٨ ومن الحمامات ٢ ومن المكاتب الالهية ١٥ اسلامية وواحد من القبطية وواحد من المذكاتب الافرنجية ومن الجوامع ٣٥ فيها منارات كثيرة وفيها اضرحة لجماعة من الاولياء يجعل لهم موالد سنوية فتمم الشيخ عطيه ابوالريش وهو مدفون بمسجد مشيد وموضعه بمحل البلدة التي كانت تسمى طموس احدى البلاد المتقدمة ذكرها ومولده كل سنة ثمانية أيام عقب مولد سيدى ابراهيم الدسوقي يحضره كثير من الناس ويكثر فيه البيع والشراء وله ايضا مولد الرجبية ليلتين عقب المولد الرجبي

وفي هذه البلدة كنيسة للافرنجى واخرى للقبط وورشنة كان ينسج فيها القطن والسكتان في ايام افندينا محمد على والآن بعضها جعل اسبنتالية وبعضها اعد لاقامة عساكر المديرية وبني بها في زمن الخديوى ديوان المديرية وفي بحرى المدينة حديقة نحو ٢٠ فدانا

(١) تيم انهور على قول المشتغلين باللغة القديمة المصرية بمعناه مدينة هوروس وكان

هوروس من معبودات قدماء المصريين

الكلام



## المركز الاول

## مركز النجيلة

يمجد هذا المركز بمحود ثلاثة الحد الاول الساحل الغربى لفرع رشيد والشاى  
 حاجر الجبل والثالث ناحية دسنة بالقرب من سفح الجبل الى كفر العيص المقابل كفر  
 الزيات ويلا هذا المركز يمر خط سكة الحديد القبلى الممتد من اسبوط الى بولاق  
 الدكرور الى انسابه الى ايتاى البارود وهناك يتصل بخط سكة الحديد الممتد من مصر  
 الى الاسكندرية وبهذا المركز ثلاث محطات على الفرع المذكور وهى محطة كفر  
 دارود ومحطة الطيرة ومحطة كوم حمادة وبهذا المركز من الترع ابو ذياب والخطاطبة  
 ومصر فز بيده وبه من البلاد ٦١ وزمامه ٦٦٦٧٣ فداناً

## ذكر ناحية النجيلة

هى بلدة مشهورة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد وهى احدى البلديات التى كان  
 لاغنى بها افنديا المرحوم محمد على وجرى فيها التنظيم لتكون انموذجاً لغيرها مثل ناحية  
 بنى من مديرية المنوفية وكفر الزيات من مديرية الغربية وذلك سنة ١٢٦١ وهى  
 وتشتمل الان على مبان مشيدة وبها جامع بمائة غير الزوايا وقيسارية على البحر وشون  
 غلال للحكومة وفيها اضرحة الشيخ قنديل له مولد سنوى وسوقها يوم السبت  
 ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية شاور بالشاطئ الغربى لفرع رشيد  
 على نحو نصف ساعة من كفر الزيات وبها جامع بمائة وحديقة نخيل واعناب  
 ومنها بيسان على نحو ساعتين ونصف من الشمال الغربى للنجيلة وفى جنوبها  
 حديقة وسوقها يوم الاثنين  
 ومنها خر بتاعلى نحو نصف ساعة من جنوب بيسان وارضها مخصصة جيدة المحصول  
 وكانت تعرف قديماً باسم ارباط وكانت كرمى خط يعرف بها وكان حولها تلال اخضت  
 للسياح وبها الآن عمل دجاج وواو وروستان ومساجد احدها قديم يقال انه من بناء  
 العرب زمن الفتح وكانت خرباً بمقر جماعة منهم (١)

(١) قال المقرئ لما نزلت العرب ارض مصر نزلت قبيلة مدلج بقريته خربت  
 واتخذوها منزلاً وكان معهم نفر من حمير طافوهم فيها فهى منازلهم



ومنها سقط العنب (١) على نحو ساعة من شمال يبيان وبها حديقة ومعمل دجاج وفيها تجار

ومنها قليشان على نحو من ساعتين ونصف من بحري النجيلة وبها وابور وحديقة وجامع بمأذنة ويجعل بها كل سنة مولد لشيخ حامد المدفون بها

ومنها كفر بواين على نحو ساعة من غرب النجيلة بقرب قنطرة كفر بولين وبها جامع بمأذنة وحديقة وفي بحريها اقل قديم وسوقها يوم الاربعاء وبها بعض تجار ومنها كوم حمادة على نحو ساعتين من النجيلة وبقر بها محطة منسوبة اليها على خط سكة الحديد الممتدة من بولاق الدكرور الى ايتاي البارود وبها جامع وحديقة ومعمل دجاج وسوقها يوم الجمعة

ومنها ناحية الطرانة بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة على نحو ثلثي ساعة من قبلي محطة كفر داو ودونز كركشيرا في كتب القبط باسم طرنوطيس ومماها ابن حوقل والادريمي طرنوط قال ابن حوقل وكان بها معبد من اعظم المساجد وحمامات وسواق وكثير من الكنائس ثم تحربت وصارت قرية وبها الآن جامع بمأذنة وكنيسة صغيرة باسم السيدة مريم وفي جنوبيها شونة لوضع النظرون الذي يستخضر من وادي النظرون (٢) وفي غرب الناحية تل باعلاء مقام الشيخ ابي عبد الله له مولد سنوي في شهر رجب موده واغلب تكسب اهل الطرانة وما يجاورها مثل دمشلي والبريجات وكفر داود والخطاطبة وعلقام هو من استخراج النظرون ونقله وجلب السمار (٣) والبردي من الوادي ومن هذه البلد يخرج الطريق المشهورة بطريق وادي النظرون يتوصل منها الى ديور في الجبل مشهورة قديما وهي دير السيدة مريم بالبراموشي ودير هابا السرياني ودير بشاي ودير مقار وفي جميعها قسوس ورهبان وبهذا الجبل الطريق المعروفة بطريق

(١) سقط اسم بلاد متعددة من جهة منها في الحاشية عند الكلام على سقط الجناح بمركز بلبيس من مديرية الشرقية

(٢) يبلغ مقدار النظرون الذي يستخضر من الوادي في السنة نحو ٦٥٠٠٠ وزانة كل وزانة نحو ٦٠ اقه وهو على انواع ثلاثة خرطابه وسلطاني ابيض وسلطاني اسود ويباع تارة على ذمة الحكومة وتارة على ذمة ملتزم وغالبه ينقل الى خارج

مصر

(٣) هذا هو السمار المشهور بالقرى وهو اعظم انواعه

الفيوم



الفيوم وجملة طرق توصل الى اسكندرية وسبوطة ومريوط وغيرها من الجهات  
ومن البلاد الصغيرة التي لها شهرة بهذا المركز ناحية كفر العيص بحرى قنطرة كفر  
الزيات بخوص نصف ساعة وبها وابوزحلاجة وحديقة وبقر بها من الشرق موردة  
مشهورة لرعى السفن وكان عمل بها في مدة سعيد باشا المرحوم قصر كان يتزليه

### المركز الثاني

من مراكز الضبطية بمديرية البحيرة

مركز شبرى خيت

جده هذا المركز شاطئ فرع رشيد من حدود كفر العيص الى مدينة شبرى خيت  
وجنوبا حدود كفر العيص الى سفط الملوك وغربا من سفط الملوك الى شرنوب وشمالا  
من شرنوب الى شبرى خيت وعمره ترعة الخطاطبة وفروعها الاخذة منها وهى خندق  
سكة الحديد الشرقى وترعة الظاهرية وترعة الباشا وغيرها وبه من البلاد ٥٨ ومن  
المكتاتب الاهلية ٦٦ تلافذتها ١٥٢٥ وزمامها ٨٨٥٥٩ فداناً

### مركز شبرى خيت

هى على الشاطئ الغربى من بحر رشيد وكانت فى الزمن السابق محل ديوان المديرية  
وبها الآن وابوزحلاجة وجامع بمأذنة وقيسارية على النيل يباع فيها انواع المأكول  
واللبوس وبها بعض تجار من الاجانب والاهالى ولها موردة للسفن وفى غير يها ترعة  
الخطاطبة وسوقها يوم الخميس

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب فى جنوب شبرى خيت بخوص ساعتين وهى  
محصرة بين شاطئ فرع رشيد وترعة الخطاطبة ولها موردة على شاطئ الفرع المذكور  
وبها ثلاث ابورات وجامع بمأذنة ومعمل دجاج وبعض حدائق وتحيط بها الاشجار  
وسوقها يوم السبت

ومنها الظهيرية (أو الظاهرية) على نحو ساعة ونصف من جنوب نكلا وهى محصورة  
بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة وبها جامع بمأذنة وكنيسة للقبط ومعمل دجاج وفى بحر بها  
تل قديم

ومنها انباى البارود على نحو اربع ساعات من الجنوب الغربى لناحية شبرى خيت  
وبها وابوزحلاجة وقيسارية وبقر بمحطة على خط سكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية  
وبها يلتقى فرع السكة الممتدة الى اسبوط وهى مركز تقبش انباى البارود وسوقها  
يوم الثلاثاء



وهي تهاضف الملوك على نحو ساعتين من الشمال الغربي لانيابى البارود وفيها جامع  
بإذنة ومعمل دجاج وبها من اصحاب الاضرحة الشيخ ابو زينة وفي بحريها حديقة وتل قديم  
ومنها شنت الانعام في شمال كفر العيص الى الغرب على نحو ساعة وربع وبها  
جامع بإذنة ومعمل دجاج وسوقها يوم الخميس وهي محفوفة بالشجر  
ومنها شبرى ريس على نحو نصف ساعة من جنوب شبرى خيت وفي شرفها  
إشجار متنوعة وحديقة وبها وابور

ومنها شبرى نوب غر بي شبرى خيت بنحو ثلاث ساعات وبها وابور حلاجة وجامع  
ومعمل دجاج وحديقة وسوقها يوم الثلاثاء ويتصل بها تل قديم

### المركز الثالث

من مركز الضبطية بمدينة البحيرة  
مركز العطف

وهو مثلث الشكل يحد حدود ثلاثة الحد الشرقي الشاطئ الغربي لفرع رشيد من  
الحدود شبرى خيت الى حدود الجديدة بقرب رشيد والحد الجنوبي من حدود محلة بشر من  
تجسلى مغربا الى ناحية لقائه والحد البحري والغربي من لقائه بمصر الى الجديدة ويتصل به  
برارى بجمهورية اتسكو (وسياق ذكرو هذه البلاد) ويمر بهذا المركز ترعة ساحل مصر  
المتفرعة من الخطاطبة موازية تقريبا لفرع رشيد وبه جزء من ترعة المحمودية وغيرها  
وبه من البلاد ٤٨ وزمامه ٦١١٧٧ فداناً

### ذكر العطف

هي قرية بحري فم المحمودية بنحو ثلث ساعة في غرب النيل بها جامع بإذنة ودكاكين  
وادارتها تابعة لادارة ناطر المحمودية والحوض وفي غربيها من جهة الشمال التربة  
الانكاوية وبينهما فم الخليج الناصري القديم تشاهد الآن جر وفه من تفتة عن ارض  
المازارع بنحو مترين ونصف وفي بحريها فم مقطع حلق الجبل على بعد ٢٠٠٠ متر كان  
إنقطاعه في اقبال النيل على عهد افندينا محمد على المرحوم ولم يمكن سده في سنة فاستخرج  
واتصل بكمال الفرق الواقع في البرية على بعد ٨٠٠٠ متر عن العطف واستخرج منه  
كثير من الطوب وجملة من اشجار الطواحين والمعاصر بقيت لمة هناك  
وبهم المحمودية حوض (١) لمرور المراكب بين المحمودية والنيل وهناك

(١) يعبر عنه في اللغة الدارجة بالهاويس وهو بحرف الخوض

وابورات



وأبجرات أربعة جلب الماء للمعمودية في زمن الصيف قوتها ٤٠٠ حصان وبها ورشة  
لما يلزمها من التسمير وترعة المعمودية تمتد من جهة الدطف إلى اسكنة درية  
وجميع ما يجانبيها من الاطيان والبلاد تابع لمديرية الجبيرة

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشرى آخره من جهة الجنوب وهي على نحو  
ثلاثي ساعة من شمال شبري خيت وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وحديقة

ومنها ناحية مر قص على نحو ساعة ونصف من شمال محلة بشرى وبها مقام الشيخ  
عبد العزيز المشهور بابي المجد ومعمل فخار ويعمل بها انواع من حصر المعمار  
ومنها الرحمانية في الشمال الغربي لناعية مر قص على نحو نصف ساعة بالقرب من  
شاطئ فرع رشيد بينهما جزيرة مشهورة بزراعة البصل الشهير بالبصل الرخاني  
وبالرحمانية وابورات حلاجة وقديارية ومعمل دجاج واضرحة تزارو بعض محلات  
مشيدة وفيها جماعة من التجار

ومنها مخراط في شمال الرحمانية على نحو ساعة وبها جامع وابراج حمام ومعمل  
دجاج

ومنها كفر الشيخ حسن ساحل النيل في الشمال والشرق من مخراط على نحو  
ربع ساعة وبها جامع الشيخ حسن ومقامه وواو رمية وأكثر من روعاتها الارز  
ومنها دروط (١) على شاطئ فرع رشيد في شمال ناحية العطف بقو ثلاثي  
ساعة وبها مساجد وابورات وحدائق ويقال انه كان بها نحو ١٥ مسجدًا وحمام  
ودكاكين درست عند فتح المعمودية وبقربها مقطع حلق الجبل المتقدم ذكره واغلب  
منزرو عاثم الارز

ومنها فراره على شاطئ فرع رشيد على مسافة ساعة من بحرئ دروط وفي بحر بها  
ترعة فزارة الشهيرة المتفرعة من فرع رشيد واغلب منزرو عاثم الارز

ومنها ادقينا في شمال فرارة على نحو ساعة ونصف وبها معمل فخار وواو  
وحديقة متسعة بها كثير من الاشجار الفاكهة المتنوعة وبداخلها قصر لوالدة الحصرة  
الحديثة

ومنها الجدية آخر بلاد المركز من الشمال على نحو ثلاث ساعات من شمال ادقينا

(١) يوجد بهذا الاسم محلة بلاد تقدم ذكرها عند الكلام على دروط مركز منية  
القمج بمديرية الشريعة



وساغية من جنوب رشيد على شاطئ النيل بينه وبين الرمل ويتكسب أهلها من حاصلات  
الخيل والغنم والبطيخ وينبت في بعض جهاتها السما

ومنها التكو في الجنوب الغربي من رشيد على نحو أربع ساعات وبينها وبين  
ساحل البحر الملح نحو نصف ساعة وبها جوامع بنارات وطاحونة ريحية ومعمل فسيخ  
ودكا كين وأنوال كثيرة لندج مقاطع قماش الحرير المخرى بالأسكندراني والملمس  
والملأة وأقمشة القطن والكتان وأهلها الرابح صنائع لهم شهرة بالسكد والعمل  
والتمز من البطالة والكسل (١) وكثير منهم يصطادون السمك من بحيرتها ومنهم من  
يتجرى الفاكهة والبلخ ومن يشتغل بالزرع ومنهم من اكتبه وشربهم من حقاير  
يحتقرونها في الرمل لبعدها عن النيل ويتصل بكثير من جهاتها البحيرة والخالي منها  
أراضي رمال متفاوتة الارتفاع يزرع بها أنواع الخضراوات والغنم والبطيخ وبها  
نحو ٧٠٠٠ نخلة

ومن هذه المدينة الأديب عبد الله بن سلامة الاتكوى الشهير بالثوذر (٢)  
ومنها القانة آخر بلاد المركز من الجنوب والغرب وهي على نحو ساعتين ورابع من غرب  
محلة بشر وعلى نحو ٢٥ متر من ترعة الخطاطبة وما بينها وبين الترعة مغروس بالشجر  
وبها جامع على تل قديم وبوطها جامع يعرف بجامع الشيخ مخلوف به ضريحه وفيها  
معمل دجاج ودكا كين وسوقها يوم الأربعاء وأكثر أهلها مسلمون ونشأ منها من اهل  
الافاضل الشيخ ابراهيم اللقاني المالكى الملقب بزهان الدين المتوفى سنة ١٠٤١ (٣)

(١) قد اشتهر بذلك اهل اتكوى حتى قيل ان الواحد منهم اذا قصد ناحية ولم يكن معه  
ما ينقله اليها احتمل شياً من الحجر أو التراب في زنبيل على عاتقه ومشى به وما ذاك  
الا نفة من ان يرى بحالة الكسل والبطالة

(٢) ولد سنة ١١٠٤ وكان شافعي المذهب وله مؤلفات منها المنح الرانية في تفسير  
آيات الحكم العرفانية ومختصر شرح بآت سعاد والنزه في الفرائض

(٣) هو احد الاعلام المشار اليهم بالتجرف الحديث وكان اليه المرجع في المشكلات  
والفتاوى في وقته وكان عظيم الهبة مقبول الشفاعة جامع بين الشريعة  
والحقيقة معروفاً بالكرامات وله مؤلفات مرغوب فيها من منظومته المسماة  
جوهر التوحيد انشأها في ليلة بارشاد شيخه في طريق القوم الشيخ الشرفي  
فأثنى عليها ودعاه وان اشتغل بها وله علم ثلاثه شروح ومن مؤلفاته نصيحة  
الاخوان باجنساب شرب الدخان وقد عارضه معاصره الشيخ علي بن محمد  
الاجهوري برسالة أولى وثانية اثبت فيها القول بحل شرب الدخان وكانت وفاة  
اللقاني وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ ودفن بالقرب من عقبة ايله بطريق مكة  
وولده



### المركز الرابع

من مرا كز الضبطية بمديرية البصيرة

مركز الدلجات

وهو مستطيل الشكل حده جنوبا سفح الجبل وشمالا ترعة الشريعة ومصرف التلة  
وغربا بركة صربوط وشرقا من ناحية الحدين الى ناحية البهى ويمر به ترعة الحاجر العمومية  
وإبتدع منها مثل ترعتى الحاجر الغربية والشرقية ومصرف البرفوجى ومصرف الحوش  
ومصرف حارة وغيرها وبه ٤٩ قرية وزمامه ٦٥٤٣٠ فداناً

### ذكر الدلجات

هى قرية غربي اتياى البارود على نحو ثلاث ساعات ونصف فوق تل من الرمل  
شرقي ترعة الحاجر وغالب ارضها رمال وسواقي الماء الممسين بها لا تزيد عن ارتفاع  
مترين وهيئة اهلها كهية العربان وبها عمل دجاج وسوقها يوم الثلاثاء وبها يباع فيه  
ما يرد من الغرب من الابل والحيل والتمر  
ومن بلاد هذا المركز حارة غربي الدلجات على نحو اربع ساعات وثلاث واهلها  
على هيئة العربان وبها تجار وفي جنوبها ترعة الحاجر وعلى نحو نصف ساعة من شمالها  
برك النظرون المعروف بالبرفوجى (٢)

ومناحوش عيسى في الشمال الغربي من حارة على نحو ساعة وربع على تل قديم  
مرتفع عن ارض المزارع بنحو خمسة امتار وفي جنوبها حديقة وسوقها يوم الاثنين وبها

(١) كان الشيخ عبد السلام في اول امره من اهل الاهوا ولم يكن يرى بمصر الا  
في درس والده فاذا انقضى الدرس مضى لنا كان عليه فلما مات ابوه تصدر مكانه  
بالجامع الازهر للتدريس وتزوج عما كان عليه وظهر منه ما لم يكن يتوهم فيه من  
العلم والتحقيق فلزمه غالب من كان يحضر درس والده وصار شيخ المالكية وكان  
امام كبير امحمدنا صوليا اليه النهاية وله مؤلفات حسنة منها شرح المنظومة  
الجزائرية وثلاث شروح على منظومة والده الجوهرة وكان ذا شهامة وشدة وهيبة  
وكان يتحماه علماء عصره وبنقادون لرأيه

(٢) يستخرج من هذه البرك في السنة نحو ٣٠٠٠٠ وزانة من النظرون المذكور  
والزمانة ستون اقة كما مر عند الكلام على الطرانة بمركز الجعيلة من هذه المديرية



يبيع فيه الغزلان ايام الربيع وأهلها على هيئة العربان وكثير منهم يشتغلون بنسج الاحرمة من الصوف وبعضهم يتعيش بزراعة الشعير والذرة وبعض القطن وزرع في رملها ايضا البطيخ ومنهم من يسافر الى بنى غازى وطرابلس الغرب للتجارة فى الجمال والخيول وأنواع البضاعة السودانية والمغربية ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب الى العقبة محل اقامة عربان أولاد علي بمسافة ٢٠ يوما وهى جبل مرتفع يقال له حجاج السلام فى آخر حدود مصر من جهة الغرب ومنها طريق يوصل الى درنه بمسافة عشرة ايام ونها الى بنى غازى عشرة ايام ايضا

ومن بلاد هذا المركز ناحية اليهودية فى الجنوب الشرقى من الدلتا على نحو ساعتين وهى على تل رمل قليل الارتفاع بالقرب من سفح الجبل وبها حصرة قصب ومعمل دجاج ويحمل بها احرمة من الصوف مختلفة الالوان وسوقها يوم السبت وما يباع فيه الصوف والبلح السيوى وكذلك الغزلان فى زمن الربيع ومنها ناحية الحدين فى الجنوب الشرقى لليهودية على مسافة ساعة وهى بين ترعة الحاجر وسفح الجبل محفوفة بالنخل والشجر وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وبقر بها من جهة الجبل ضار السيد راضية

### المركز الخامس

من مرا كتر الضبطية بمديرية البحيرة

مركز ابى حمص

هذا المركز شبه منحرف ضلعه البحرى ساحل سنفاواى على بحيرة انكو والقلى الى مصر فى التلة المسمى بمصر فى ابى دياب والغربى مساحة مريوط واسكندرية والشرقى يقابل بعض بلاد من مركز شبرى خيت ومركز العطف ويمر به ترعة المحمودية المتصلة باسكندرية ويتفرع منها جلة فروع ويوازىها سكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وبها من المحطات الداخلة الى بلاد هذا المركز محطة دمنهور ومحطة ابى حمص ومحطة كفر الدوار ومحطة الملاحة التى هى آخر حدود المديرية من الغرب ومحل اقامة المركز الان ناحية دمنهور المتقدم ذكرها

ذكر ناحية ابى حمص

هى غزبة بين سكة الحديد والمحمودية وبها محل مشيد ووابور ويوازىها من جهة الشمال الغربى بئر بركة قديمة

ذكر



## ذكر كنز الدوار

هي على نحو ثلث ساعة من جنوب السكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وعلى ترعة  
 لبي الخير المتفرعة من المحمودية وسوقها يوم الخميس  
 ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية دسونس أم دينار على نحو ساعة من الجنوب  
 الشرقى لدمهور وهي بقرب سكة الحديد بفصل بين مائل قديم فيه مقابر وبها جامع  
 ويحفظها النخل وعلى بعد ساعة من جنوبها تلال قديمة  
 ومنها ناحية قراص على نحو ثلث ساعة من جنوب دمنهور وثلث ساعة من شمال  
 دسونس وبها جامع بمنارة وعندها تلال مرتفع عليه ضار الشيخ القصر اوى وفي بصرها  
 حديقة

ومنها بركة عظيمة في الشمال الغربى لدمهور على نحو خمس ساعات بشاطئ ترعة  
 المحمودية وبها بعض دكاكين وسوقها يوم الاربعاء وبقربها عزبة الغابة وحديقة  
 ومكتب وجامع بمادنة وطاحون ريحية  
 ومنها ناحية دسونس الخلفاية في الجنوب الغربى لناحية بركة غطاس بمسافة نصف  
 ساعة وبها ابور ومخازن ومساكن مشيدة البناء للخدمة الوفيفية وفي قريبا كثير من  
 شجر التوت على خطوط منتظمة

## الفصل الثانى

في المديرية الثمانية المتكون منها الوجه القبلى  
 باعتبار ان الجزيرة منها  
 الاولى

## مديرية الجزيرة واطفح

جميع بلادها من حدود مصر القديمة فافوقها من الجنوب على جانبي النيل منحصرة  
 بين الجبل الشرقى والغربى وأول بلادها من جهة الشمال في الجانب الغربى للنيل ناحية  
 بنى سلامة بقرب مقطع الجماميز ( ١ ) وفوقها من جهة الجنوب انريس ثم وردان ثم  
 أبو غالب ثم القطه وأولها في شرقى النيل حدود مصر العتيقة وفوقها من جهة الجنوب أثر

( ١ ) هو الحديين البحيرة والجزيرة وتقدم بسمه في الحاشية عند الكلام على حدود  
 مديرية البحيرة



البني ودير الطين ثم البساتين ثم طرائم المعصرة ودير هاثم حلوان وآخر بلادها من الجنوب شرقي النيل ناحية دبر الميمون وفي غربي النيل جزا الهوى وكفر الرقة الغربي ويفصلها من بني سويف جسر الرقة وهو ممتد من الجبل الغربي للنيل

وتشتمل على ثلاثة اقسام الاول والثاني في غربي النيل والثالث في شرقيه وكل ما كان في مقابلة جهات المديرية بشرقي النيل من مصر القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديرية القليوبية والمنوفية ومن اشهر ما يذكرون مديرية البحيرة الاهرام ويأتي ذكرها عقب الكلام على مدينة منف

ومتوسط طول هذه المديرية من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٠٠٠ متر ومتوسط عرضها من الشرق للغرب نحو ٨٠٠٠ وزمامها ١٧٧٠٧٣ فداناً منها العشوري ٣١٠٤١ فداناً والباقي خراجي وعدد نخيلها ٣٧٤١١٥ نخلة وبلادها ١٥٩ وعدد نفوسها ٢٥٧٣٨٤ (١) ومقر ديوان المديرية ناحية البحيرة

### ذكر ناحية البحيرة

هي مدينة على النيل بالشاطئ الغربي تجاه مصر العتيقة بها ما بالمدن من قيساريات ووكايل وخانات وحوادث معمورة بالتجار والمحارب والجماعة صايف ومعاصر لازيت وطواحين بخارية وحيوانية ومعامل فخار احدها بالآلات الافرنجية ومنازل مشيدة وقصور وحدائق تشتمل على أنواع الفاكهة والزهور وجوامع وزوايا معمورة اشهرها الجامع القديم المعروف بجامع امير الجيش ومقامات لبعض الاولياء مثل سعد الدين وزرع النوى والكوفي والصابر وابي شعيبان وغيرهم ولهـ مـ والديـ سنوية ويجوارها من الشمال جسر سلطاني انشاء الخديو الاكظم عتبد من البحر الى الجبل الغربي يعرف بجسر اهرام البحيرة يحفه النهر من الجانبين يمر به من يريد التفرج على الاهرام والآنار القديمة وبه قناطر وبراجيم فيها الماء للري ويجوار الاهرام قهر مشيد وفي بحري الجسر المذكور سارية خديوية وحديقة تبلغ نحو ٥٠٠ فدان مربعة الاضلاع محاطة بسور وفيها كثير من اللطائف والطرائف كاشلالات والجبال الصنعية والازهار والياحين وأنواع من الطير والوحش وغيرهما من الحيوان كل

(١) بموجب جدول غرة ٢ المطبوع في ذيل لائحة الاحكام الجزائية



توقع في مقاصير مخصوصة به والقصد اتصال التنظيم والعمارة منها الى الجزيرة العاصية  
التي في تجاه بولاق القاهرة و يساغ مقدار ما به التظيم من الجزيرة الى الجزيرة فهو  
١٥٠٠ فدان وسوقها الاسبوعى يوم الاحد ويقال كان بالجزيرة التابوت الذى القى  
فيه موسى أمه بالنيل ونخله ارضعت تحتها عيسى أمه عليهم السلام (١) ولما فتح المسلمون  
مصر سكن قوم منهم الجزيرة فبنى لهم عمرو بن العاص بها حصنا (٢) ويقال ان بالجزيرة  
قبر كعب الاحبار (٣) وبخارجها وضع عرف بابى هريرة يزعم من لايه لم انه الهادي  
وليس كذلك وانما هو منسوب الى ابن بنته (٤) والجزيرة ينسب اليه يبع الجزيرة المتوفى  
سنة ٢٥٦ صاحب الامام الشافعى (٥)

- (١) في الخطط يقال ان معبد التوبة الذى بالجزيرة كان فيه تابوت موسى عليه السلام  
الذى قد فته فيه أمه بالنيل وبها النخلة التى ارضعت حريم تحتها عيسى عليهما السلام  
(٢) عن يزيد بن ابى حميد استخفيت همدان الجزيرة فكتب عمر وابن العاص الى  
عمر بن الخطاب يعلمه فلامه على تفريق اصحابه وقال اجعهم اليك فان ابوا فابن  
عليهم حصنا من فئى المسلمين فأبوا أن يرجعوا واعجبهم موضعهم بالجزيرة ومن  
والاهم من يافع وغيرهم فبنى لهم الحصن وامر بالخطط فاخطوا (انظر  
الخطط صحيفة ٢٠٦ جزء اول)
- (٣) هو كعب بن مانع ويكنى ابا اسحاق ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
واسلم في خلافة عمر رضى الله عنهما
- (٤) كذا في الخطط وابو هريرة الصحابى اختلف في اسمه اختلفا لم يوجد في غيره قال  
عمر بن على القلاس اصح ما قيل فيه عبد عمرو وقيل عبد شمس وكان رسول الله  
بغير مثل ذلك فقيل كان اسمه في الاسلام عبد الله وشهرته بكنيته ويقال في سببها  
انه كان له في صغره هريرة يلعب بها وقيل رأى رسول الله في كهرة فقال يا ابا  
هريرة وهوا اكثر الصحابة حديثا عن النبي فعن الاهرج قال سمعت ابا هريرة  
قال انكم تقولون ان ابا هريرة بكثرة الحديث عن رسول الله والله الموعود كنت  
رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مله بطنى وكانت المهاجرون  
يشغلهم الصفاق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم قال  
البخارى روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع من الصحابة ابن  
عباس وابن عمر وغيرهما واستعمله عمر على البهز بن ثم عزله ثم اراده على العمل  
فامتنع وسكن المدينة وتوفى بها سنة ٥٧ او سنة ٥٨ وعمره ٧٨ سنة
- (٥) هو ابو محمد الربيع ابن سليمان ينسب الى صحبة الامام الشافعى لكنه كان قليل  
الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثير او كان ثقة وروى عنه ابو داود  
والنسائى وتوفى في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجزيرة



البني ودير الطين ثم البساتين ثم طرائم المعصرة ودير هاثم حلاوان وآخر ببلادهام  
الجنوب شرقى النيل ناحية دبر الميمون وفى غربى النيل جرزا الهوى وكفر الرقة الغربى  
ويقصلها من بنى سويف جسر الرقة وهو ممتد من الجبل الغربى للنيل

وتشتمل على ثلاثة اقسام الاول والثانى فى غربى النيل والثالث فى شرقيه وكل  
ماكان فى مقابلة جهات المديرية بشرقى النيل من مصر القديمة وما بعدها من جهة الشمال  
فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديرية القليوبية والمنوفية  
ومن اشهر ما يذكرونه مديرية الجيزة الاهرام ويأتى ذكرها عقب الكلام على  
مدينة منف

ومتوسط طول هذه المديرية من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٠٠٠ متر ومتوسط  
عرضها من الشرق للغرب نحو ٨٠٠٠ وزمامها ١٧٧٠٧٣ فداناً منها العشورى  
٣١٠٤١ فداناً والباقي خراجى وعدد نخيلها ٣٧٤١١٥ نخلة وبلادها ١٥٩  
وعدد نفوسها ٢٥٧٣٨٤ (١) ومقر ديوان المديرية ناحية الجيزة

### ذكر ناحية الجيزة

هى مدينة على النيل بالشاطئ الغربى تجاه مصر العتيقة بها ما بالمدن من قيساريات  
ووكايل وخانات وحوانيت معمورة بالتجار واصحاب الحرف وجملة صابغ ومعاصر  
الزيت وطواحين تجارية وحيوانية ومعامل فخار احدها بالآلات الافرنجية ومنازل  
مشيدة وقصور وحدائق تشتمل على أنواع الفاكهة والزهور وجوامع وزوايا معمورة  
اشهرها الجامع القديم المعروف بجامع امير الجيش وقامات لبعض الاولياء مثل سعد  
الدين وزرع الزوى والسكونى والصابر وابى شعبان وغيرهم ولهم مدارس سنوية  
وبجوارها من الشمال جسر سلطاني انشاء الخديو الاكظم ممتد من البحر الى الجبل  
الغربى يعرف بجمهر اهرام الجيزة يحفه النهر من الجانبين يمر به من يريد التفرج  
على الاهرام والآثار القديمة وبه قناطر وبراج يمر فيها الماء الى وادي بجوار الاهرام قصر  
مشيد وفى بحرى الجسر المذكور سراية خديوية وحديقة تبلغ نحو ٥٠٠ فدان مربعة  
الاضلاع محاطة بسور وفيها كثير من اللطائف والطرائف كالشلالات والجبال  
الصناعية والازهار والياحين وأنواع من الطير والوحش وغيرهما من الحيوان كل

(١) بموجب جدول غرة ٢ المطبوع في ذيل لائحة الاحكام الختامية



توخ في مقاصير مخصوصة به والقصد اتصال التنظيم والعمارة منها الى الجزيرة العاصرة  
التي في تجاه بولاق القاهرة و يبلغ مقدار ما به التنظيم من الجزيرة الى الجزيرة نحو  
١٥٠٠ فدان وسوقها الاسبوعى يوم الاحد ويقال كان بالجزيرة التابوت الذى القت  
فيه موسى أمه بالنيل ونخله ارضعت تحتها عيسى أمه عليهم السلام (١) ولما فتح المسلمون  
مصر سكن قوم منهم الجزيرة فبنى لهم عمرو بن العاص بها حصنا (٢) ويقال ان بالجزيرة  
قبر كعب الاحبار (٣) وبخارجها وضع عرف بابي هريرة يزعم من لا يعلم انه الصحابي  
وليس كذلك وانما هو منسوب الى ابن بنته (٤) والجزيرة ينسب اليه يسمي الجزيرة المتوفى  
سنة ٢٥٦ صاحب الامام الشافعي (٥)

- (١) في الخطط يقال ان معبد النبوة الذى بالجزيرة كان فيه تابوت موسى عليه السلام  
الذى قد قذفه فيه أمه بالنيل وبها النخلة التى ارضعت مريم تحتها عيسى عليهما السلام  
(٢) عن يزيد بن ابي حبيب اسهبت همدان الجزيرة فكتب عمر وابن العاص الى  
عمر بن الخطاب يعلمه فلامه على تفريق اصحابه وقال اجعلهم اليك فان ابوا فابن  
عليهم حصنا من فئى المسلمين فأبوا أن يرجعوا واعجبهم موضعهم بالجزيرة ومن  
والاهم من يافع وغيرهم فبنى لهم الحصن واهى بالخطط فاخططوا بها (انظر  
الخطط صحيحة ٢٠٦ جزء اول)
- (٣) هو كعب بن مانع ويكنى ابا اسحاق ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
واسلم في خلافة عمر رضى الله عنهما
- (٤) كذا في الخطط وابو هريرة الصحابي اختلف في اسمه اختلفا لم يوجد في غيره قال  
عمر بن علي القلاس اصح ما قيل فيه عبد عمرو وقيل عبد شمس وكان رسول الله  
بغير مثل ذلك فقيل كان اسمه في الاسلام عبد الله وشهرته بكنيته ويقال في سببها  
انه كان له في صفرة هريرة يلعب بها وقيل رأى رسول الله في كهرة فقال يا ابا  
هريرة وهو اكثر الصحابة حديثا عن النبي فعن الاهرج قال سمعت ابا هريرة  
قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله والله الموعود كنت  
رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مله بطني وكانت المهاجرون  
يشغلهم الصفاق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم قال  
البخاري روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فن الصحابة ابن  
عباس وابن عمر وغيرهما واستعمله عمر على البهزين ثم عزله ثم اراده على العمل  
فامتنع وسكن المدينة وتوفى بها سنة ٥٧ او سنة ٥٨ وعمره ٧٨ سنة
- (٥) هو ابو محمد الربيع ابن سليمان ينسب الى صحبة الامام الشافعي لكنه كان قليل  
الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثير او كان ثقة وروى عنه ابو داود  
والنسائي وتوفى في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجزيرة



ومنها بهاء الدين ابو الحسن غلى ابن هبة الله الشافعي خطيب مصر المتوفى سنة ٦٤٩ (١)

ذكر اقسام مديرية الجيزة

### القسم الاول

حدده ناحية بنى سلامة من بحرى وشبرى منف ونى سويف من جهة الجبل الغربى  
وابوالنمرس من جهة البحر وبه من المكاتب الاهلية ٩١ بهامان الصبيان ٢٧٤٨  
ومن البلاد الشهيرة به مدينة الجيزة المتقدم ذكرها

ومنها انبابة على النيل بالشاطىء الغربى تجاه بولاق وهى اربعة كفور كفر منيت  
كردك وكفر الشوام وكفر تاج الدول وكفر الانبابة وبها من بحرها بكفر تاج الدول جملة  
وابورات للطحن وعصير القصب وغير ذلك وبها محطة لسكة الحديد الممتدة بجهة  
الصعيد وترسانة للدايرة السنوية لعمارة سفنها وبكفر الانبابة مقام الشيخ اسماعيل  
الانبابى ومسجده وله مولد عظيم يعمل كل سنة ليلة النقطة ويحوار كفر تاج الدول حديقة  
وبكفر الشوام قيسارية واغلب اهل انبابة من المراكبية والجنانية والورشجية  
والصبايين والطبايعين وسوقها مشهور يوم السبت

ومنها ناحية وسيم (٢) فى غربى النيل ويمر من غربها بحر اليبينى واغلب اطيانها  
ماتق وبها احوال لنسج الكتان والكنهيت والدفينة والزعبوط وفيها مصابغ وجامع  
قديم وشرح الشيخ موسى وبزعمون انه من الصحابة (٣) ويقال ان عبدا لله ابن عبدا  
الملك ابن مر وان خرج اليها وهو امير مصر وكان قد دعاه رجل من القبط الى داره بها  
وجعل له على ذلك ما لاجز بلا (٤)

(١) كان اعلم اهل زمانه وكان كثير المحبة للملك الصالح نجم الدين ايوب ولما سافر الى  
الحج اهدى اليه ملك اليمن هدية فقبلها منه فاعتاظ منه الملك الصالح وفارق  
محبةه وكانت وفاته فى القسطنطينية وعمره ٩٠ سنة

(٢) وميم مثلثة اخره ميم كافى مر اصدا الاطلاع

(٣) لم يذكر فى در الصحابة فى من دخل مصر من الصحابة احدا اسمه موسى وليس فى  
اسد الغابة فى معرفة الصحابة احدا بهذا الاسم الام موسى بن الحارث ومات بارض  
الحبيشة

(٤) فى الخطط انه خرج الى وسيم وكانت لرجل من القبط سألة ان يأتى الى منزله وجعل  
له مائة الف دينار فخرج اليه وقيل انه خرج الى قرية ابى النمرس مع رجل من  
الكتاب يقال له ابن حنظلة فأتى عبدا لله العزل ويقال انه بلغه العزل قبل ان يعدى  
فأراد ان يرد المال على صاحبه فلم يقبله وخلف عليه ان يأتى بمنزله فضى معه  
ومنها



ومنها كراسة في غربي الجيزة على نحو أربعة آلاف قصبة بجوار سفح الجبل  
وأغلب طينها ملق وباقه داخل حوش وبزرع به أنواع الخضراوات وبها النوال لنسج  
القطن والصوف وبها درب الجبل تنزل منه قوافل المجاهرة الآتية من بلاد الغرب  
وبها نحو ١٥٠٠ نخلة وثلاثة مساجد ومقامات جماعة من الأشراف منهم الهاشمي  
وأبو عيره وسوقها يوم الاثنين

ومنها نعيمها النوال وحديقة ومساجد ومقامات جماعة من الأولياء  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا القسم بوضير السدر (١) وهي بلدة قديمة فوق  
نيل على نحو ساعة من شمال صفارة بها ضريح للشيخ البزاني وجامع قديم ونخل وكثير من  
شجر السنط (٢) وكان بها في زمن الفراعنة معبد سيرايس ومدفن الجبل الذي  
كانوا يعبدونه وبها أربعة أهرام خربة من آثار فرعون العائلة الخامسة وكان بها أكثر  
ويقال بها قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية (٣) وكاتبه عبد الحميد المشهور (٤)  
وقيل في غيرها (٥)

(١) السدر شجر النبق ولعله كان كثيرا لوجودها فعرفت به وكانت هذه القرية  
من القسم الثاني من مديرية الجيزة ثم التحقت بالقسم الأول وكلمة بوضير على  
ما قيل مركبة معناها معبد أو زريس وبشرك فيها جملة بلاد تقدم بيانها في بوضير  
بمديرية الغربية ص ٦٢

(٢) قال الديتوري أهل مصر يسمون القنط السنط ويقال السنط أيضا وهو أجود  
حطبهم ويدعون به أيضا وهو اسم العجمي قال الصغاني هو تعريب جند بالهندية  
(٣) كان مروان جاء إلى مصر منزما من بني العباس في شوال سنة ١٣٢ افتدق في طلبه  
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فأدركه ببوضير من الجيزة كما في الخطط صحيحة  
٣٠٤ لحارب مروان حتى قتل في ذي الحجة من تلك السنة

(٤) هو أبو غالب عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ المشهور والذي كان يضرب به  
المثل في البلاغة والكتابة حتى قيل فتمت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن  
العميد ومن كلامه القلم مجهزة ثمرتها الألفاظ والفكر بحر أو أوة الحكمة ويقال  
إن مروان لما يقن بزوال ملكه أشار على عبد الحميد أن يفارقه ويلتحق بعده  
مظهر الغدر فأبى عبد الحميد دافعة من العار ويقال أنه اختفى بعد قتل مروان  
فتمز عليه بعض الناس فأخذ وعذب حتى مات رجة الله عليه

(٥) فقال ابن حوقل في بوضير البهنا وفي كلام ابن خلكان في بوضير من أعمال  
الفيوم ويقال إن مروان لما وصل إلى بوضير سأل عن اسمه فقيل بوضير فقال إلى  
الله المصير



ويؤيد هذا كان هجن يوسف عليه السلام على ما في الخطط ويأتى ذكره في صقارة  
وتتبع ضبطية الجزيرة جزيرة مصر المعروفة بالمنيل والروضة (١) وهي مشهورة بزراعة  
الحضرة اوات وبها ارضار ينسب لبايزيد البسطامي وفيها مقياس النيل ويأتى الكلام عليه  
وهذه الجزيرة كانت موجودة من قبل الاسلام فلما فتح الله على المسلمين مصر  
على يد عمرو بن العاص تحصن بها الروم فحاصروها سنة ٤٠٠ هـ والى ان هربوا منها فغرب ابراجها  
وفي سنة ٥٤٠ هـ بنيت بها الصناعة لعمارة السفن (٢) وفي سنة ٢٦٣ هـ بنى بها احمد بن  
طولون حصنا بقى عامرا ايام بنى طولون ثم اخذه النيل وفي سنة ٢٢٥ هـ علمت الصناعة  
في ساحل القسطنطينية بامر الاخشيد وانشئ موضعها في الزوطة بستان سمي المختار وصار  
منتهزا وعمرت الروضة بالناس حتى صارت بلدة لها وال وقاض  
فلما كانت ايام اسماعيل الافضل شاهنشا بن امير الجيوش بدر الجمال (٣)

- (١) كانت تعرف في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم  
عرفت بالروضة كما سيذكر ولم تزل الى هذا اليوم تعرف بالروضة والمنيل  
 والمعروف الان باسم الجزيرة هي الجزيرة الواقعة في شمالها التي بها السراية العالية  
الحدوية المعروفة بسر اى الجزيرة امام بولاق القاهرة
- (٢) الصناعة في اللغة الحرفة واطلقت الصناعة كما هنا وكذلك دار الصناعة  
في العرف على المكان الذي يتخذ لانشاء السفن وعمارتهما يقال له الآن في هذه  
البلاد كما في التركية (ترسانه) وهو محرف من (دار الصناعة) وقال صاحب الدرر  
المنقبات هو محرف من (ترساخانه) ومعناه بيت النصارى قال وذلك على ما سمعته  
من انهم لما فتحوا القسطنطينية بنوا هجن ترساخانه الباقى الى هذا اليوم لجس  
امرئ النصارى فيه بالبل من اجل نفعهم عن مخالطة المسلمين وابقاع الفساد  
في داخل القلعة وسموه بهذا الاسم ثم اختير المرسى الموجود بجواره على ساحل  
البحر لانشاء السفن (انتهى ملخصا)

- (٣) كان يملوكا من اهل الجبال الدولة ابن عمار وبه عرف بالجبالى وما زال ينتقل في الخدم  
حتى ولى اماره دمشق من جهة المستنصر الفاطمى ثم نيابة عكا فلما اشتد الفساد  
بمصر استدعاه لتدبير دولته فقدم بعسكر من الشام سنة ٤٦٥ هـ فتولى وزارة  
السيف والقلم وابدأ المفسدين وقتل خلقا كثيرا واستبد بالامور حتى مات في سنة  
٤٨٧ هـ وبه عرفت الجالية بمصر فاقام العسكر كما كان ابنه الافضل ومات المستنصر  
فاقام الافضل من بعده المستعلى بالله بن المستنصر ولم يكن للمستعلى مع الافضل  
امر ولا مسمى فلما مات المستعلى اقام الافضل الامر باحكام الله بن المستعلى  
فاستبد الامر بالامر وفي ايامه قتل الافضل



ونحجر على الخلفاء الفاطمية انشأ في بحريهما مكانا زها سماه الروضة فصارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة فلما قتل الأفضل واستبدل الأمر بالمر انشأ بجوار المختار مكانا لجو به البدوية عرف بالهودج وصار يتردد عليه الى ان قتل في سنة ٥٢٤ وهو سائر اليه وفي سنة ٥٢٦ اشترى الملك المظفر هذه الجزيرة من بيت المال ثم وقفها على مدرسته فلما تسلطن الصالح نجم الدين اتخذها مري مملكة وانشأ بها قلعة وبروجا وقصورا وبساتين وصرف عليها أموالا هائلة وكان مجرى النيل بينها وبين مصر قد انقطع الماء عنه فلم يكن يدخله الا في ايام الزيادة فاحتفره حتى عاد اليه النيل وعمل البحر بينها وبين مصر فاستمر الى ان زالت دولة بني ايوب فلما ملك المعز ايوب بمصر القلعة وعمر منها مدرسته بعد سنة ٦٤٨ واهمل البحر وخرب ثم عسره الملك الظاهر بيبرس وعمر القلعة فلما تسلطن قلاون وشمرع في بناء دار العدل بقلعة الجبل وغير ذلك بالقاهرة نقل من هذه القلعة ما أراد من العمد الرخام والصوان وكان اصلها من ابراهيم ثم اخذ منها السلطان محمد بن قلاون ما احتاجه في بناء دار العدل بقلعة الجبل وغير ذلك حتى ذهبت كأن لم تكن وتأخر من ابراجها عدة انقلبت بعد وبنى الناس فوقها المساكن وعادت الروضة منتزعا ولم تزل بها الدور والقصور واليساتين الى هذه الايام وكان والد الجناب الخديوي انشأ فيها حديقة لطيفة عرفت بجنيانة المنيل كان الناس يترددون عليها للتنزه والخلاعة ولم تزل كذلك حتى قامت الرغبة فيها بالازكية ونحوها

### القسم الثاني

#### من مديرية الجيزة

هو في غربي النيل فوق القسم الاول ممتدا الى آخر حدود المديرية جنوبا وبه من المكاتب الاهلية ٢٢ فيهما من المتعلمين ٥٨٣ (١) ومركزه ناحية البدرشين

#### ذكر ناحية البدرشين

هي بلدة على بعد ٣٠ قصبة من شاطئ النيل وبها محطة على سكة الحديد الممتدة في الصعيد وجملة مصايف والنوال ودكاكين ومعصرة زيت وتخلها نخوة ٦٧٥٠ وغالب أرضها ملق وسوقها يوم الاربعاء وفي الشمال الغربي منها عمل بارود ومستهمل يؤخذ له السباخ من تلال ميت رهينة ومصر القديمة ويقال حصل بها عند الفتح وقعة وبها قبور

(١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢



ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ميت رهينة (١) أو (منية رهينة) في الشمال الشرقي من البحر اللبني بقرب جسر صقارة الممتد من النيل الى الحبش القربي وبها مساجد ومصانع وأنوال وأضرحة تزار مناضربح الشيخ محمد الفخري ونخلها نحو ٢١٠٠٠ وفي شرقها اطلال مدينة منيف الشهيرة الذ كراتي كانت قديما مركزا لمملكة مصر وأكبر مدنها وأعظمها وفي جزء من وضعها ميت رهينة المذكورة

### ذكر مدينة منيف

يقال انها من بناء منيس أول فرعون مصر الذي أسس بها السلطنة وكان النيل يجري تحت الجبل الغربي في قوله الى منتصف المسافة بين الجبلين وبنائها في موضعه الاول بعد ردمه وانها بلغت مساحتها نحو ١٣٠٠٠ فدان وأهلها نحو ٧٠٠٠٠٠ نفس وكان بها اجلة معابد فاخرة منها معبد وكان ومعبد سرايس ومعبد ايس وغيرها (٢) ودار كتب عظيمة ومقياس للنيل (قال عبد اللطيف البغدادى) وكانت مستقر مملكة ملوك مصر وياها عني بقوله تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب (٣) لان مسكنه عليه السلام كان بقرية بالجيزة ذرية من المدينة تسمى دود (٤) وبعاد ايراليهود ومقدار خرابها (يعنى منيف) اليوم مسيرة نصف يوم

(١) يزعم اهل تلك الجهة في صلب تسميتها ان المسلمين لما فحواها أخذوا منها مائة نفس رهينة لئلا يعود اهلها لاهلها فاصلة على هذا مائة رهينة ومنهم من يهداها في المنيا فيقول منية رهينة

(٢) ومنها معبد ازميس وكان اقدمها في ما يقال معبد دولكان وفسر (واسكان) بالنار الربانية وفسر وهابمدير العالم ومنهم من فسره بالقادر على كل شيء وبالخالق لكل شيء وقيل هو (افتاء) اسمان لسمى واحده هو الله وبدوح مأخوذ من (نماء) وان اهل منيف في اول امرهم كانوا يعبدون الله سبحانه من غير تماثيل ثم حدثت عندهم الاوثان ومعبد (ايس) مقر الجبل المسمى ايس أحد معبوداتهم (سير ايس) بمعنى عود المقياس وكان مقياس النيل عندهم تحت رعاية ايس (٣) وكذلك بقوله تعالى وجارجل من اقصى المدينة يسمى (حسن المحاضرة ص ٣ جزء ٢)

(٤) لعلها محل طموه الموجودة الآن بالقسم الثاني من مديرية الجيزة



في نحوه وكانت عامرة قبل ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعدهم الى زمن  
 بخت نصر (قال) ثم هي مع ستم اوتد اول الملل عليها بتعفية آتارها وعو رسومها  
 مضافا الى ما فعلته بها ٤٠٠٠ سنة فصاعدت بعد فيها من العجائب ما يفوت فهم المتأمل  
 وصفه البليغ فن ذلك البيت المنفى بالبيت الاخضر وهو حجر واحد تسع اذرع ارتفاعا  
 في ثمان طولاً وسبع عرضاً حفر فيه بيت جعل سمك حيطانه وسقفة وأرضه ذراعين  
 ذراعين والباقي فضاء البيت وجميعه ظاهراً وباطناً منقوش وصور ومكتوب بالقلم  
 القديم وعلى ظاهره صورة الشمس مما يلي مطلعها وصور كثير من السكاكب والافلاك  
 والناس والحيوان (قال) وأما الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها والمحاكاة بها  
 الامور الطبيعية فوضع التعجب (الى آخر ما قال) (٣)

وقد اندرست مباني هذه المدينة وانطمست بالسكينة حتى لا يظهر لها أثر الا ما يرى  
 من قطع الحجر بمدد في التلال والمزارع ولا عجب فانها تداولت عليها احوادث فظيمة  
 وأحوال جسيمة أوجبت خرابها على التدريج كغلب الحبشة والفرس والحراب التي  
 حزن بينهم وبين الملوك الاهلية وتمادت مدداً طويلة ثم دخول الاسكندر استيلاءه  
 البطالسة عليها وانتقال الفتح عنها الى الاسكندرية لانها في ذلك الوقت مع انتقال  
 الفتح بقي لها مزية تتويج البطالسة وأمناء الديانة بها فلما ماكت مصر قياصرة الروم  
 زادوا في اضعف حالها واختلال حالها فغربت أكثر معابد ها وقصورها ونقل كثير من  
 احجار البناء الاسكندرية فلما بنيت مدينة القسطنطين نقل اليها كثير من آثار منف  
 ايضا لبناء الدور والمساجد ثم لما حدثت القاهرة نقل لها ما بقي من آثارها فهذه المدينة  
 قد تداول عليها ثلاث مدن عظيمة ومع ذلك بقي لمقاييسها من الاعتبار والاعتماد الى  
 القرن الثامن من الميلاد وبقي البيت الاخضر الذي ذكره عبد اللطيف حتى هدمه  
 الأمير سيف الدين شيخون العمري بعد سنة ٧٥٠ ومنه شيء في خانقاهه وجامعه بالصليبية  
 وكانت منف مقر ساطنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة من

(٣) قد اطال عبد اللطيف واطاب في ذكر ما شاهده من الآثار بمدينة منف وصفه  
 مارآه من حسن الصور وما فهم من التناسب فن اراده فليست نظره في كتابه  
 الافادة والاعتبار ص ٢٩ وما بعدها



الفراغة على مقتضى جدول مانتون (١)

فاما العائلة الثالثة فاقامت في السلطنة ٢١٤ سنة من أول سنة ٥٠٧ هـ قبل الهجرة والذي عثر عليه من الآثار والعمارات للعائلات الثلاثة الأولى يدل على ان التقدم عندهم لم يكن بلغ مبلغه الذي وصل اليه بعد واقدمها في ما يقال هو الهرم المدرج الموجود بجهة صقارة

وأما العائلة الرابعة وكانت حكومتها ٢٨٤ سنة اولها قبل الهجرة سنة ٨٥٧ هـ سنة فقد وجد لها آثار وعمارات كثيرة تدل على حصول تقدم للصنائع والفنون لم يكن له نظير اذ ذلك ولم يتجاوزها احسن عصر بعده الا قليلا فن تلك الآثار اهرام الجيزة الا في ذكرها واثال الملك كفرين باني الهرم الثاني منها تراه بنجزة الآثار المصرية في بولاق على غاية من الحسن واتقان الصنعة

وأما الخامسة فابتدأت قبل الهجرة بنحو ٥٧٣ سنة وحكمت ٢٤٨ سنة ووجد لها كالتى قبلها بنجزة الآثار المصرية كثير من التماثيل والآثار النفيسة وأما العائلة السابعة والثامنة فكانت مدتهم ما نحو ٣٠٠ سنة أولها قبل الهجرة بنحو ١٢٢ سنة وبعدهما انتقل الملك الى مدينة هرقليوبوليس وهي محل اهناس المدينة باقليم بنى سويف

الكلام على اهرام الجيزة المتقدمة الذكر  
وغيرها من الازهرام

الاهرام جمع هرم وهي ابنية معروفة بمصر اعظمها ما بالجيزة وقد عرف باني هرemis (٢)

(١) مانتون رجل من اهل مصر وكهانها كان قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة وكان له مع معرفة لادته علم باللغة اليونانية وبها الف تاريخ مصر لاحد ملوك البطالسة وضاع هذا التاريخ ولم يوجد منه الا بعض عبارات نقلها منه بعض قدماء المؤرخين من اليونان والروم وجدول بيان ملوك مصر الذي كان قد وضعه في ذيل تاريخه واثبته بعض المؤرخين في مؤلفاتهم قبل الهجرة

(٢) يسمى الا فرنج هذا البناء (پيراميد) واختلف في اشتقاق هذه الكلمة فقال ولنى اصلها (پيراميت) القبطية بمعنى مخدع الميت وقال ادلير من كلمة (پيرامى) العبرانية وهي مركبة من جزئين (پى) اداة تعريف و(رامى) بمعنى ارتفاع وقيل من (پيراميس) الرومية ومعنى (پيرا) النار اشابه شكل هذا البناء لهب النار يريدون ان الازهرام معبد الشمس وقال زويجا پيراميد (من پيراميس) الرومية وكان



وكان في الجزيرة غدير الثلاثة الكبار تجاه مصر العتيقة اهرام كثيرة كلها صغار  
هدمت في أيام السلطان صلاح الدين على يد قراقوش وبنى بها قناطر بالجزيرة وحاول هدم  
الكبار كثير ففجز (١)

وتخرب في غير الجزيرة أيضا اهرام عديدة وبقي منها جملة وكها في غربي النيل ما بين  
نم الجهر والقيوم وعددهم ٢٧ هرام منها اهرام الجزيرة وابي رواش وبوصير  
وصقارة ودهشور والمتسانية وميدون

فهرا مابي رواش على بعد ساعتين من اهرام الجزيرة وقد تخرب ولم يبق منه الا سبعة  
مياميك وضلع قاعدته ٣٢٠ قدما انسكيز يا

واهرام بوصير ٤ بقرب بوصير الجزيرة مختربة وأكبرها الجنوبي ضلع قاعدته بالمتر  
١١٠ وعلى نحو ٩٠ قدم منها هرام منفرد وفي الجنوب الشرقى منها آثار بعض البرابي  
واهرام صقارة ٨ أو ١٠ متفاوتة أكبرها الجنوبي وهو مدرج خمس درجات وفي  
وسطه بئر متسعة وأضلاعه مختلفة منها اثنان يبلغ كل منهما بالمتر ١٢٠ والاخران كل  
منهما ١٠٧ وهو فيما يقال اقدم الاهرام (٢)

واهرام دهشور ٤ في جنوب اهرام سارة منها اثنان من اللبن (الطوب الاخضر)

وهي جزآن احدهما (بي) وهي اداة ذerيف والثانية (راميس) وهي قرية  
من هرميس وهرمس التي بمعنى الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وبؤيد هذا  
ما نقله المقرئ عن ابن امحاق النديم في كتاب الفهرست وقد ذكر هرمس  
البابلي فقال انه دفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بابي هرميس ويعرفه  
العامه بالهرمين

(١) يقال أول من تعدى على الاهرام وغيرها من الآثار المصرية الفرس حين تغلبوا  
على المصريين ثمانية بعد قيامهم عليهم ولما دخل الماء من مصر أراد هدمها ليعلم  
ما فيها فقبل له انك لا تعدد فقال لا بد من فتحها ففتحت له الثلثة الموجودة اليوم  
في الهرم الكبير وتجمع عليها أيضا ابن طولون ثم عجز وكذلك الملك العزيز عثمان  
ابن صلاح الدين أراد هدمها فهدأ بالأصغر فاخرج اليه العمال والعسكر فأخذوا  
في هدمه من أعلاه وأقاموا عليه شهورا ثم تركه عجزا وفي الهرم الثالث خدش  
يقال انه من فعل مءاد بك أراد هدمه ففجز ولما كانت القرن سابعة بمصر أيام

استيلائهم عليها أرادوا نقض الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتمكنوا  
(٢) في ص ١٤٠ من ترجمة تاريخ مارييت بك انه من اعمال الملك الرابع من المائلة  
الاولى وانه اقدم ما وصل اليها من آثار العائلات الثلاثة الاولى



سطت عليهم الايدي فانقمنا واثنان من الحجر ضلع أكبر ١٣١٣٨٠ مترًا وارتفاعه ٩٩ مترًا وليس بهدأهرام الجيزة أكبر منه ويميز عن غيره بانكسار ميل جميع اسطحته عند نصف ارتفاعه

وأهرام المتأنيمة ٢ على نحو ساعة من جنوب صقارة وفيهما انكسار كهرم دهشور وهرم ميدون شبه ثلاثة أبراج مربعة الشكل مائلة الاسطح بعضها فوق بعض ينتهي البرج الاخير منها بصورة هرم ناقص وتسميه الاهالى الهرم الكذاب ويناحية به موفى شمال الفيوم عرمان

واشهر جميع الاهرام اهرام الجيزة الثلاثة الكبار واختلف على أقوال كثيرة في من بناها ورجح ما قاله هيرودوت (١) من ان الهرم الاول الكبير بناه كيوس (٢) وكانت مدته مملكته ٥٠ سنة كما قال كهال مصر وبنائه في ٣٠ سنة واما هلك خلفه اخوه شفرين أو كفر بن (٣) فسار سيرته وبنى الهرم الثانى بقرب الاول اقل منه وحكمه ٥٦ سنة وخلفه بهدموته مسيرينوس (٤) ابن اخيه كيوس فبنى الهرم الثالث

وقد سلك في بناء هذه الاهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان (٥) وفي داخل الهرم الكبير جملته محلات يدخلها المتفرجون تعرف احدها بجرة الملك فيها حوض

(١) يؤيده قطعة حجر وجدت في الهرم الكبير في ارض محل فوق الجيزة المعروفة بجرة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس مبدونين بالشين أو السين على اختلاف الناس في التعريب والنقل

(٢) هو في كلام مانيتون سوفيس وفي نقوش المعابد خوفو أو شوفو أو كامر وو - د قبر باني الهرم الثانى وهو المعروف بعبد أبي الهول ويمثاله في خزانة الآثار المصرية ببولاق كامر وهؤلاء الملوك الذين بنوا الاهرام كانوا من فراعنة العائلة الرابعة ولها نحو ٦٠٠ سنة على ما هي ترجمة تاريخ مارييت بك ص ٢٦

(٣) وهو في نقوش المعابد (شفرأ)

(٤) في نقوش المعابد منقرا

(٥) في الخطط سلك في بناء الاهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صبرت على عرايا م فقد وضعت على شكل مخروط قاعدته مربعة وينتهي بنقطة ومن خواصه ان مركز ثقله في وسطه فهو يتساند على نفسه ويحتمل بعضه على بعض وليس له جهة أخرى يتساقط عليها وقد قول بزواياه مهاب الرياح فاراليج في كسرها رتعا عند مسامتة الزاوية وليس كذلك عند ما تلقى السطح



بديع الصنعة من قطعة واحدة وأخرى تعرف بحجرة المسكة ويرى الناظر في داخله ما يهر العقل من كمال الصنعة في أحكام تركيب تلك الاجزاء الهائلة (١) بحيث ترى كاتعة الواحدة

ويقال انه كان كاملا ينتمى اعلاه بنقطة فوق بعض الاجزاء من اعلاه أو نقضت فصار ينتمى بسطح يبلغ ضلعه الآن نحو عشرة امتار (٢) وكان مكسوا بتجارة ملساء متسلاحة هليما نقوش وكتابة كثيرة (٣) زالت بزوال الكسوة وليس في داخله نقش ولا كتابة

ويتوصل الى داخل هذا الهرم من مدخل ليس هو الباب المنحذله من اصل البناء فيما يقال وانما هو منقوب نقبا صودف اتفاقا والهرم الثاني لم يفتح وانما فيه ثقب لا يسهل أن يدخله أحد الاعلى بطنة وقد استكشف بعض السائحين مدخله فلم يجد فيه كتابة وفي اعلاه جزء من كسوته في نحو ربع ارتفاعه وأوجهه موازية لوجه الهرم الاول وارتفاعه مع الجلسة ١٣٨ مترا (٤) وارتفاع الثالث ٥٣ مترا (٥)

(١) يقال ان مقدار الحجر الواحد من الهرم الكبير ٣٠٠ قدم مكعب وأقل ما يكون رزنه نحو ٦٦٦ طنار مصري واشتغل في بناء هذا الهرم ٣٦٦٠٠٠ نفس مدة ٢٠ سنة

(٢) كان في زمن عبد اللطيف على ما ذكره عشرة أذرع بالسوداء وهي نحو خمسة امتار ونصف ولم يزل يأخذ في السعة بسبب عبث الايدي به ونقض سد اميكه فقد قال فلجبنس الذي ساح في مصر سنة ١٦٩٠ م ان عدد سد اميكه ٢٠٨ وعدها بعده داويزون في سنة ١٧٦٣ م فكانت ٢٠٦ وعدها الفرنسيون سنة ١٨٠٠ م فكانت ٢٠٣ وعدت سنة ١٨٧٥ م فكانت ٢٠٢

(٣) نقل عن هير ودوت انه قرأه بعض التراجم من كتابة الهرم الكبير قيمة مأكل العمال في بنائه من البصل والسكرات والثوم خاصة فبلغ ١٦٠٠ طالان من الفضة وذلك قيمة ٨٦٤٠٠٠ فرنك وفي كلام عبد اللطيف وعلى تلك التجارة كتابات بالقلم القديم كثيرة جدا حتى لو نقل ما على الهرم من فقط الى الصحائف لكانت زهاء عشرة آلاف صحيفة

(٤) من ذلك الجلسة ثلاثة امتار و ضلع قاعدته ٢٠٠ وكسره وساحتها مع الجلسة

٤٣٢٢٢ مكعب الهرم ١٩٠٣٢٧٥ مترا مكعبا

(٥) وارتفاع الوجه ٧٣ مترا وكسر



اما الهرم الاول وهو اكبر الاهرام فقد اطل جماعة من المؤلفين (١) القول في ابعاده وغرائب ما يراه في مؤلفات حافلة وذكر ان ارتفاعه بالمتر سوى الكسر ١٤٦ وارتفاع وجهه ١٨٤ مترا وطول ضلع قاعدته ٢٣٠ مترا وهذه القاعدة مربع كامل يبلغ ١٢ فدانا من الفدادين المصرية القديمة و ١٧ من المعروفة الآن

ونسبة ارتفاعه الى محيط كرة الارض كنسبة واحد الى ٢٧٠ مليوناً ونسبته الى متوسط بعد الشمس عن الارض كواحد الى الف مليون وهي بعينها النسبة بين الدائرة المسكثة لقاعدته وبين المدار السنوي للارض حول الشمس ونسبة ارتفاع وجهه الى الدرجة الارضية لاهرم (٢) كنسبة واحد الى ستمائة ولو مد كل من قطري قاعدته الى احدها بنهاية الاقاليم البحرية شرقا والآخر بنهاية غربا والمستوى الجانبي المار بمحاور الازاج اذا مده الى البحر الملح يكون في منتصف الاقاليم البحرية وهي في منتصف القارة من سطح الكرة الارضية

واختلف في الغرض المقصود من بناء الاهرام على أقوال كثيرة حتى قال الفقيه عمارة الجني

تنزه طرفي في بديع بدائنها \* ولم يتنزه في المراتبها فكري  
ف قيل انها مقابر او معابد ازريس (٣) (وهو اسم للشمس والنيل) أو مرصد  
للكواكب أو بنيت لحفظ الاسرار والفنون والصنائع أو لصدر المـلـح عن المزارع أو  
لانشغال الاسرى أو لاذلال اهل البلاد وشغلهم عن التمرد والفساد وما ل كثير الى

(١) منهم جومار الفرنساوي وبياز يشييت الانكليزي

(٢) مقدارها ١١٠٨٢٧٦٨ مترا ومن ذلك استنبط ان قدماء المصريين كانوا يعرفون الدرجة الارضية وغيرهما مذكرا لان النسب كلها في اعداد صحيحة والقسم في اقسام متساوية مثلا اذا قسمت الدرجة الارضية المذكورة الى ٦٠٠ قسم متساوية كان كل قسم منها مساويا لارتفاع وجه الهرم وكذا ارتفاع الهرم قسم من ٢٧٠ مليون قسم متساوية من محيط كرة الارض وهكذا فلكنة ما استنبطوه من ذلك قالوا بعد ان يكون كله مصادفة اتفاقية

(٣) عليه قال بعض الافرنج ان لفظ سور يد الواقع في كلام بعض مؤرخي العرب انه اسم بانى الهرم محرف من سوريس وهو محرف ازريس أو هما اسمان لمسمى واحد أو قول هو قريب من سوفيس اسم بانى الهرم الاكبر



ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم صقارة المتقدمة الذكروهي بسفح الجبل الغربى  
بهاجام ومصابغ وطواحين وأنوال ونخلها نحو ١٧٠٠٠ وأرضها ملق ويقال انها  
حصل بها وقعة في زمن الفتح وبها قبور جماعة من الشهداء من بنى عبس وغيرهم  
وبالجبل المجاور لها من الغرب محل يعرف بسجن سيدنا يوسف عليه السلام (٢) وفي  
الجبل المذكور آبار ومقابر فيها كثير من اجساد الموتى من الآدمى وغيره بقصد  
مشاهدتها السائحون

ويقال انها مقابر مدينة منف المتقدمة الذكرو وتمتد في حدود الرمال مسافة طوالها  
٧٠٠٠ م في عرض ١٥٠٠ م وهناك ترى أهرام صقارة وقدمى ذكرها (٣)

(١) يؤيد ما قيل ان محل مقبرة مدينة منف عند اهرام الجيزة وعليه قيل ان هذا  
سبب بناء تلك الاهرام هناك وقيل بل هي السبب في اتخاذ المقبرة هناك فان هذه  
الاهرام كانت عظيمة مقدسة عندهم حتى كانوا يتخذون صورها في قبورهم وقال  
ديودور انهما قبور الملوك الثلاثة الذين بنوها وكان بقرها ثلاثة صغيرة لتسائهم وقيل  
الهرم الكبير قبر فرعون موسى وفي حسن المحاضرة تزعم الصابئة ان أحدها قبر  
شيث والثانى قبر هرمس والثالث قبر صابئ بن هرمس الذى ينسبون له وهم  
يحبون اليها

(٢) كذا فى كشف المدير بقو قدم فى بوصير ذكر هذا السجن ومدفن الجهل الآتى  
ذكره وليس هذا من غيرهما بل هما ما كانا كل من السجن والمدفن  
فى الجبل المجاور لكل من بوصير وصقارة صرح ان يذكر عند بوصير كما صنع  
المقرئى وعند صقارة كما فى كشف المدير ولم يزل هذا الموضع معروفا عند  
اهل بوصير وصقارة الى هذا اليوم وهو فى الجبل المذكور فى جنوب بوصير  
وشمال صقارة وكان لهذا السجن موسم من السنة يمضى فيه الناس اليه باحتفال  
عظيم كما يعلم من الخطط (جزء آ ص ٢٠٧) وفيه عن أبى محمد الطحاوى لوسار  
الرجل من العراق ليصل فىه وينظر اليه ما عنفته فى سفره وهن أبى اسحاق  
المروى نحوه ان سطح السجن معروف باجابه الدعاء

(٣) عادة من يمضى من القاهرة لرؤية هذه المحلات فى الغالب ان يسير بسكة الحديد  
من محطة بولاق الذكر ورالى محطة البدرشين فيمنزل بها ويرى بناحية البدرشين  
دواب للكره كخير الحمار بمصر فيركب منها الى الجبل الموجود به الاهرام والمقابر  
المذكورة فى نحو ساعة ونصف وفى طريقه على نحو نصف ساعة من المحطة مية  
رهيته المتقدمة الذكرى فى جزء من اطلال منف



واعظم ما يهتم السائح برؤيته في هذه المقابر ثلاثة اشياء احدها (سيرايوم) وهو  
قبر ابيس الجبل الذي كانت تقده قدماء مصر (١) ثانيها قبر الملك في وهو يستعمل  
على جملة محلات جدرانهم منقوشة ومكتوبة بالقلم البر باني وعلى الباب اسم الميت  
والثالث وفي الداخل ادعية (٢) الثالث قبر اقامه هنير وهو كالذي قبله (٣)

ولم يرزل البحث والتفتيش على الآثار القديمة مستمرا بتلك الجهة وقد كشف  
في الايام الخديوية من كثير من العمارات القديمة كانت مغطاة بالرمل ووجدت آثار  
كثيرة نقلت الى خزنة الآثار القديمة ببولاق

ومن مشهور بلاد هذا القسم دهبور على نحو ٤٠٠ قصبة من الجبل الغربي  
وتخاها ١٧١٧ واراضها ملق وبها جامع قديم وأنوال ومصابغ وطواحين وسوقها يوم  
الاثنين وفي حاجر الجبل المجاور لها فم الدرب الموصل الى الفيوم وله خفراء لحرس ما يمر به  
من القوافل في نظير مرتب من الحكومة

ويقال حصل بها في زمن الفتح وقعة حضرها الصحابة وغيرهم من كان معهم من  
المسلمين واستشهد منهم جماعة لهم هناك قبور تزار وكرامات تتناقل وموسم سنوي  
يبتدى يوم اربعاء أيوب وينتهي في يوم الجمعة بعده وفي ايام استيلاء الفرنسيين على

(١) رأيت هذا المحل كناية عن بيت منحوت في جوف الجبل له مدخل طويل ينتهي  
بدهاليز كبير فيه مخادع ذات اليمين وذات الشمال في كل مخدع حوض ضخم من  
الحجر مرصع مستطيل متقن الصنعة والجلاء معد لدفن عجل من التي كانوا يعبدونها  
وكانوا كلما مات عجل دفنوه واتخذوا غيره

(٢) يقال من تلك الادعية الدعاء للميت بان يعطيه المعبود قبر احسن امتداد حياة  
طويلة ويسهل له طريق الآخرة وأن يكافئه على حسناته وجميع الرسوم  
المزينة بها هذه المقبرة بدور امرها على ثلاث حالات الاولى يرى بها الميت كأنه  
في منزله الديوى وحوله النساء برقصن على الآلات وأنه في الصيد أو ان الخدم  
امامه في انواع الخدم المنزلية أو الزراعية وترى الخدم مميزاتهم بشئ كبير  
الصورة الحالة الثانية وهي اقل رسوما من الاولى تشاهد فيها الملك في كانه  
يشيع جنازته بنفسه في سفينة الثالثة ترى فيها صور أقارب الميت آتين للزيارة  
معهم اصناف الصدقات من الماء والطعام والذبايح وغيرها

(٣) هذا المحل مغطى بالرمل لا يفتح لئلا يكل من أراد



حضر وفد على دهنور رجل مغربي يدعو الناس لقتالهم ويترجم انه المهدي ومعه ٨٠ رجلا قتل به اهل دهنور فقدم الفرنساوية اليها في ذي الحجة سنة ١٢١٣ قتلوها وقتلوا كبير امن اهلها

### القسم الثالث

من مسدرة الجيرة

قسم اطفح

وهو في شرقي النيل كما مر مخصر بينه وبين الجبل الشرقي وأوله من جهة الشمال حدود مصر العتيقة وآخره من الجنوب دير الميمون وهو آخر حدود المديرية ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم اطفح

ذكر اطفح

كانت قديما تسمى افروديتو بوليس وكان اهلها يعظمون بقرة بيضاء يرعونها (١) وكانت اطفح رأس مديرية تضاف اليها والى اليوم يضاف خطها اليها فيقال شرقي اطفح وهي بلدة كبيرة شرقي النيل فيها خان ودكاكين قليلة وكانت مع ما حولها من البلاد قبل حكومة افندينا محمد على اشرقت على الخراب والنيور لانها بسبب قربها من الجبل كانت عرضة لغارة العرب ومن كثر اللغارين والمطرودين والشائرين وسائر اهل الضرور فلما انقضى امر المماليك وثبتت قدم العزيز المشار اليه في الحكومة خلصت من ذلك وتراجعت لها العمارة ثم حدثت بها التربة المشهورة بالاطفيحية وجعل فيها من جهة الكريمان وعمل لها الجسور والقناطر اللازمة فتمت بها الزراعة وتمت المنفعة

والى اطفح ينسب وحاطة بن سعد الاطفحي العابد (٢)

- 
- (١) كانت هذه البقرة في ما يقال انه مستفاد من الكتابة القديمة نذكارا وتمثالا حيا لايزيس المقدسة عندهم وكانوا تارة يصورون ايزيس بصورة بقرة تحتها ابنها هوروس يرصعها وتارة بصورة انسان رأسه رأس بقرة
- (٢) شيخ من العباد كان قد كتب الحديث في سنة ٤٥٨ ثم سلك طريق الزهد وكان يكثر التردد اليه الافضل الكبير شاهنشاه صاحب مصر اذ ذاك فقصده الناس لحاجاتهم فكان يقضيها وبسط القول فيه المقر يزي في الكلام على مسجد الاطفحي جزء ٢ من ٤٥١



ومنها حلوان وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي وفي شرقيها التربة الطافية  
وأرضها ملق وجزاير وحواجر وكثير من أهلها يشتغلون بعمل البلاط (١) ومنهم من  
يشتغل بقطع حجر الجبس وجلبه إلى البحر من مسافة خمس ساعات ومنهم من يشتغل  
بالزراعة وهم اجامع ومصبغتان وطاحوتان  
وتجاه البلدة المذكورة في الشمال الشرقي منها بسفح الجبل على نحو نصف ساعة  
من البلد ينبوع الماء المعدني المشهور الآن  
ويقال انه كان معروفا في أيام قدماء المصريين وكان يقصد من اقاصى البلاد  
للاستشفاء بأمهاته

وفي الأزمان الأخيرة كانت الأعراب تأتيه لغسل ابلها الجر باه ثم ترك مدة وغلب  
عليه الرمل وفي مدة مجده على المرحوم عمت بأمره خرطة وذكر فيها محل ينبوع حلوان  
وفي سنة ١٢٦٦ عمل على ينبوع محلان من الخشب بأمر عباس باشا المرحوم  
وفي أيام الحضرة الخديوية اتم تنظيمه على ما هو عليه الآن بعد ان عين للنظر  
في كيفية مائه وتحليله ومعرفة أجزائه جمعية من أهل الخبرة فقررت بأنه كبير يتي نافع  
وحينئذ أمر بالعناية به والبحث عن غيره فوجد غيره وشهدوا بنفعه أيضا ثم بنى هناك  
بالأمر الخديوي حمام منتظم لطيف فيه جلة محلات وأنشئت لوقائده كبيرة فيها أكثر من  
أربعين حجرا وأخرى صغيرة وحديقة للترفيه ومدت سكة الحديد من القاهرة إلى تلك  
الجهة واختط فيما بلدة جديدة تعرف أيضا باسم حلوان (أو حلوان الجديدة أو حلوان  
الحمام) وأنعم بالارض على من أراد البناء فجددت مبان لطيفة وقصور مشيدة  
وحدات ولم يزل البناء مستمر متجددا إلى هذا اليوم  
والذي استكشف لغاية الآن ١١ ينبوعا أحدها ملحي والباقى كبير يتية  
يكثري مائها الكبيريت ولكل منها منافع في أمراض كثيرة (٢)

- (١) يقطعون البلاط من الجبل كتلائم يصلحون الكتلة فيجعلونها على شكل متساوى  
السطوح أو متوازي المستطيلات ثم ينشرونها بالمناشير
- (٢) تنفع المياه الكبيريتية في أمراض كثيرة مثل الأمراض الجلدية كالجرب  
والحك والامراض الختازيرية والافرنجية والجداراية وكوجع المفاصل  
والركب والصدريه كالنزلات والسعال وغير ذلك  
وتنفع المياه المحيية في أمراض الجهاز الهضمي والنزلات المعديّة والمعوينة  
والامساك وأمراض المسالك البولية والكبد وغير ذلك وهي مسهلة مثل ماء  
يولنه وغيره واستعمال النوع الاول أكثر واشهر



ومنها المعصرة على النيل بالشاطئ الشرقي وبها جامع ومعظم تكسب أهلها من  
 قطع البلاط ولهم معامل في الجبل و بلاطها أعظم من بلاط حلوان وأعلى منه  
 ومنها طرا وهي بلدة مشهورة (١) على النيل وأطيانها قليلة عمدة على الشاطئ  
 وبها نخل قليل ومعظم أهلها أرباب صنائع يتكسبون بقطع الحجر من الجبل وبها  
 من الجهة الجنو بية جامع قديم على شاطئ النيل وبقرية دير ماري جرجس (٢)  
 وفي سنة ١٢٠٣ هـ بنى بها اسماعيل بك الارناؤوطى قلعة عند النيل وأبنية  
 اثنتان من القلعة المذكورة الى الجبل وذلك حين تمها لقتال الامراء الذين كانوا  
 بالصعيد حيث علم انهم يغربون على مصر من هذه الجهة

وفي سنة ١٢١٩ هـ كانت فيها واقعة بين اخنديننا محمد على المرحوم قبل ولايته  
 على مصر و جماعة من الامراء القليلين كانوا هجوه واعلى طرا وملكوا ابرجها وهم صالح  
 بك الانفى ومن معه فسار عليهم محمد على المرحوم من طرف الوالى اذذاك فى اربعة  
 آلاف فارس وهجم على الانفى ومن معه ليسلاوهم فى غفلتهم فلم يشعروا الا وقد صدمهم  
 فهربوا وقتل منهم جماعة وملك دير طرا وأبرجها

وفى مدة حكم المرحوم المشار اليه جعل فى طرا مدرسة جليسه وكان فى طرا آلاى  
 مشافوآ لاى خيالة فكانت بسبب من بهامن العسكر وغيرهم تشبهه المدن الكبار  
 فى كثرة البيع والشراء ثم جعل محل المدرسة اسبة اليه لمرضى العساكر المقيمين بها  
 ولم تنزل طرا عاصمة بها سوق صغير وطواحين ومصايف و بقرى بها معامل لقطع الحجر لها  
 مكك حديد وفى شمالها عزب لاقامة الصناع والعسكر ومعمل بار ود وفى جنو بها معمل  
 آخر لخرق الصفصاف من اجل تسويد البارود وفى شرقها طاحون يدبرها الهوا وفى  
 الايام الخديوية بنى فى هذه الناحية جملة معامل جلية منها معمل المدافع على مسافة

(١) قيل كانت قديما تسمى طروبا نسبة الى الطروبيين الذين احضرهم منيلاس  
 فسكنوا هذه البقعة كما قال استرابون وسمى الجبل المجاور لها جبل الطرو وبين ثم  
 غير الاسم الى طرا واده ثم الى طرا

(٢) قال المقرئى دير طرا يعرف بدير ابى جرج وهو على شاطئ النيل وابو جرج هذا  
 هو جرجس وكان من عذبة قبطيا فوسل لرجع عن النصرانية ونوع له العقوبة  
 فلم يرجع



ربع ساهمة من البلد ويسمى ذوكخانه ويليه محل البندق ويسمى ثفكخانه وكلاهما  
بالآلات البخارية

وفي شمال طرامعادي الخبيري وهي قرية صغيرة على النسيم بالشاطئ الشرقي  
تجاه ناحية البساتين فيها قليل من الشجر ويجوارها من الشرق محل لاقامة العسكر  
ومنها ناحية البساتين المتقدمة الذكر وهي قرية بسفح الجبل بها نخيل وشجر ولها  
زرعة لرى أطيانها مع أطيان دير الطين ويزرع بها الخضراوات وغيرها واغلب تكسب  
أهلها من صناعة قطع الحجر والجبس كأهل حلوان وبها جامع ومقام منسوب للحبي  
الدين ابن العربي وليس به وآخر منسوب لعمار بن ياسر وغيره للشيخ مفتاح ويزعمون أنه  
من الصحابة وليس كذلك (١) وفي جنوبيها تل به آثارا بنية قديمة ويقال لها على شاطئ  
النيل الموردة المعروفة بمعادي الخبيري ويجوارها من قبلي دير القبط يعرف بدير  
العدوية ملاصق له جفانة اميرية وفي بحريها محلات لاقامة العسكر

ومنها ناحية دير الطين على النيل بالشاطئ الشرقي وبها نخيل واغلب أطيانها  
ملقى وبعضها في الجزائر ومعظم تعيش أهلها من الصناعة في قطع الاحجار وبها جامع قديم  
وفيها ضريح الشيخ العجمي وفي الشمال الشرقي منها مخزن بار ودفوق قطعة من الجبل  
يعرف هذا المخزن بجفانة اصطلح عنتر وفيها طواحين يدورها الهواء

ومنها اثر النبي وهي قرية بجوار دير الطين وبها حجر فيه شكل قدم يقول الناس انه  
أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم غاصت به وهو مذهب ريزار وعليه قبة وجامع كلاهما  
من بناء الملك الظاهر وأطيان هذه القرية قليلة ومعظم تعيش أهلها من صناعة نحت  
الحجر وبها قصر وحديقة وفي بحريها مدابغ للجلود وكانت ورشة رخام وفي شرقي الورشة  
دير القبط يعرف بدير الملاك وبه مكتب

#### الثمانية

##### مديرية بني سويف

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها الجبل الشرقي ومن جهة الغرب بعضها يحدها الجبل  
الغربي وبعضها يحدها صغير من الأراضي الزراعية التابعة لمديرية الفيوم مجاورة قنطرة

(١) اما محبي الدين فقبورهم في الشام واما عمار بن ياسر الصحابي فاستشهد بصفيين وأما  
مفتاح فليس هذا الاسم في ما عرف من أسماء الصحابة وليس في أصل الغاية



اللاهون الموضوع على بحر يوسف ومن جهة الشمال بعضها يجبل كداسة المنصل  
بمدينة الفيوم وبعضها بطيان مديرية البحيرة وبينهما الجسر المشهور بجسر الرقة الممتد  
من الجبل الغربى الى النيل ومن جهة الجنوب بطيان مديرية المنيا وبينهما جسر  
مشهور بجسر كوم الصعايدة ومساحتها ٢٥١٢٩٤ فداناً وهدد أهلها ٢١٣٥٥٦  
نفساً (١) وعدد بلادها ١٦٢ وبها من المكاتب الاهلية ٧٩ فيها من الصبيان  
٢٦٠١ (٢) ومركز ديوانها بمدينة بنى سويف (٣) وتشتمل على ثلاثة أقسام قسم  
الزاوية وقسم بنى سويف وقسم بيا

### الاول

#### قسم الزاوية

به من المكاتب الاهلية ٣٠ فيها من الاطفال ٨٩١ ومركزها ناحية زاوية المصلوب  
(٤) وهي بلدة فى غربى النيل بينا وبين ناحية المصلوب نحو ٨٠ قصبة والمصلوب هي  
البلد الاصلية وناحية الزاوية لها امرسى للراكب وبها شونه لغلل وسوقها الاسبوعى  
يوم الاحد وبالقرب منها على نحو ١٤٠٠ متر محطة سكة الحديد الممتدة الى اسيوط  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم قمن العروس وبها تخت زيت ومعمل دجاج وسوقها  
يوم الاربعاء

ومنها اشمنت العرب شرقى محطة سكة الحديد المعروفة بها بنحو ربع ساعة  
وسوقها يوم الثلاثاء وبها نخيل وحديقة شهيرة فيها كثير من اشجار الفاكهة العظيمة  
وديان مفتش جفالك وتلتو توفيق باشا

ومنها ناحية الميمون فى الشمال الغربى لاشمنت بنحو ساعة بمعمل دجاج وسوقها

(١) بموجب احصائية سنة ١٢٨٩

(٢) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

(٣) يأتى ذكرها فى القسم الاثنى

(٤) يوجد بهذا الاسم عدة قرى يتميز بعضها عن بعض بالاضافة مثل زاوية فريج  
وزاوية البحر من البحيرة وزاوية رزين وزاوية البقل من المنوفية وزاوية المصلوب  
هذه من مديرية بنى سويف وكانت تعرف قديماً باسم ازيو وكان يوجد بهذا الاسم  
فى بلاد كثيرة من مصر جملة محلات معدة لعبادة اوزيريس جعل أغلبها مساجد  
للمسلمين بعد ان فتح مصر



يوم الخميس ويقابلها في الجبل الشرقي دير يعرف بدير الميمون تسكنه القسس والزهبان  
ونشأ من هذه القرية من مشاهير العلماء برهان الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٧٩ (١)  
وأبوه (٢) شمس الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٢٣  
ومنها الواصلة في غربي النيل وبها محطة سكة الحديد المنسوبة إليها وموقعها يوم  
الجمعة ومن جملة ما يباع فيه الفاكهة التي يؤتى بها من الفيوم كالبلح والتين والعنب  
ومن البلاد القديمة بهذا القسم ميدوم وهي بلدة على نيل هتيق بالقرب من الجبل  
الغربي على نحو نصف ساعة من سبط ميدوم ونحو ثلثي ساعة من هرم ميدوم المتقدم  
ذكره في الأهرام (٣) ولها جامع ونخيل واسواق وإبراج حمام  
ومما يستحق ان يذكر من بلاد هذا القسم بوط (٤) وهي قرية في سفح الجبل  
الغربي من فخرها ان منها العلامة البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما  
(٥) المتوفى سنة ٢٣١

- (١) هو كافي خلاصة الاثر ابراهيم بن محمد الشافعي لازم درس والده وكان يحضر معه  
وهو صغير درس الشمس الرملي وكان آية ظاهرة في التفسير والعلوم العربية  
اعجوبة في العلوم العقلية والنقلية لاسيما المعاني والبيان واتفق الكل على تفردهم  
في عصره وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على المختصر والمواهب اللدنية وعلى  
تفسير البيضاوي وتعليقات على شرح التلخيص المعروف بالاطول للعصام
- (٢) هو محمد بن عيسى الشافعي له من المؤلفات مختصر الآيات البينات تأليف  
شيخه ابن القاسم العبادي
- (٣) هو آخر الأهرام على ما في المخطط ص ١١٩
- (٤) بضم الباء ونخج الواو على صورة التصغير يشترك فيه ثلاث قرى بمصر احدها هذه  
والثانية في مديرية البحيرة على مسافة الخزان القباسية وينتهي اليها مصرف من  
الخزان يسمى مصرف بوط والثالثة من مديرية اسيوط في شرقي النيل اما  
بقع الباء بوزن بسط فهي مديرية اسيوط أيضا في سفح الجبل الغربي ومعها  
نزلة تسمى نزلة بوط
- (٥) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الشانبي واسطه عقد  
جماهته وظهرهم نجابة اختص به في حياته وقام مقامه في الدرس بعد وفاته وحمل  
الى بغداد بأمر الواثق العباسي في أيام الخنسة ليقول بخاق القرآن فامتنع من  
ذلك فبس حتى مات في السجن والقيود وكان صالحا عابدا وكان الشافعي ربما  
يتأتم به صاحب الشرطة يستفتيه في وجهه الى البويطي ويقول هذا الساني  
وكذلك



وكذلك بوصير وناوة عرف بوصير الملقى وهي قرية بقرب ونا القيس منها الاستاذ  
 ثرف الدين البوصيري (١) مداح رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الحمزية  
 والبردة (٢) وغيرهما من المدائح النبوية توفي رضى الله عنه سنة ٧٨١  
 الثاني قسم بنى سويرف

به من المكاتب الاهلية ٣٠ فيها من الصبيان ١٠١٤ ومركزه مدينة بنى

سويرف

### ذكر بنى سويرف

هي مدينة شهيرة على النيل ذات ابنية مشيدة وقديساريات وحمام ومعاصر زيت  
 ومعمل دجاج وأنوال لعمل الكليم والمجادة والدفية والحصير ودواليب لعمل الفخار  
 وهذا بنو الجالود وواور للطعين ومخازن وجوامع اشهرها جامع البحر وبه مقام الشيخة  
 حورية لها مولد سنوي وكان في البلدة قشلاق كبير بنى في مدة المرحوم محمد علي لاقامة  
 العسكر وكان به محلات مستحسنة كان ينزل بها ثم هدمت في مدة المرحوم سعيد باشا  
 وحدثت بمجملها السراية الموجود فيها ديوان المديرية والمجلس الآن وكان في بنى سويرف  
 ورشة لعمل القماش جعلت الآن مدرسة اهلية وفي بحر بها حديقة للبرى وفي بحرى  
 البلد محطة سكة الحديد ويقابل البلد في شرقي البحر بياض النصارى بجوار الجبل وهي

(١) هو امام الشعراء أبو عبد الله محمد بن سعيد اللاصيرى كان احداً ابويه من بوصير  
 هذه والاخر من دلاص احدى بلاد هذا القسم فركبت له منهما نسبة وقيل  
 اللاصيرى لكونه اشتهر بالبوصيرى وكان يعانى صناعة الكتابة والتصرف  
 وولى به اشرة اشرقية ببليمس وله قصائد يذم فيها كتبة وقته وشيوخهم من  
 المستخذه من منها قصيدته التي مطلعها

نقدت طوائف المستخديمينا \* فلم أرفقهم ورجلا امينا

واشتهر بعد اثخ رسول الله صلى الله عليه وسلم را جاد فيها وشعره كله في غاية  
 الحسن واللاطف ولد سنة ٦٩٤ وقبره في اسكندرية مشهور رزار

(٢) حكى عنه في سبب تسميتها قال اصابني فالج ابطل نصفى فعملت قصيدتي البردة  
 واستشفعت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله في ان يعافى بنى وكرر  
 انشادها وبكى ودعوت وتوسلت ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع  
 على وجهى بيده السكرية وألقى على بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فقامت  
 (الى آخر ما قال انظر فوات الوفيات جزء ٢ ص ٢٦٠)



بجملته كثرة وبقربها جبانة بنى سويف وفي ذلك الجبل محجر الرخام (١) قبلى ناحية  
بياض فى مقابلة الناحية المعروفة بالمليحة وبين بياض ومحطة الورشة نحو ساعتين ومن  
الحطة الى محل قطع الرخام مسافة ١٢ ساعة فى طريق معتدل تمشى عليها العربات  
الحاملة للرخام وفيها آثار ماء وسوق بنى سويف يوم الجمعة ويوم الثلاثاء  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش ولها شهرة بصناعة الملاحة من القطن وبعض  
الحرير وغالب تسكب اهلها من الحجارة والصنائع وبها معاصر زيت ومعامل  
دجاج وسوقها يوم الاثنين

ومنها طحالبوش (٢) فى الجنوب الغربى لناحية بوش على نحو ثمانى ساعة وشهرتها  
بكثرة النخل وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية بلفيا فى الشمال الغربى من بنى سويف على نحو ساعة وهى مشهورة  
بعمل الفاس من الحديد وبها مركز ادارة بلفيا التابع لتفتيش اشمنت وحديقة  
كبيرة تابعة له

ومنها تزمنت الزاوية على نحو ساعة من جنوب بنى سويف وهى مشهورة بزراعة  
الخضار والبطيخ والبصل والدخان  
ومنها ميانة فى غربى بحر يوسف وهى مشهورة بعمل الدفينة والزعبوط وبها  
ابراج حمام

ومنها سدمنت الجبل (٣) فى غربى بحر يوسف ابضا وهى متصلة بالجبل الغربى  
بكان البحر المذكور متصل به فى تلك الجهة وشهرتها بدير اللقبط فى هذا الجبل المجاور  
لها يسمى دير سدمنت وبها معمل دجاج وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية اهناس المدينة وهى بلدة على بحر يوسف فى الجانب الشرقى مشهورة  
بمعامل البارود للأكومة وسوقها يوم الاربعاء

ولفظ اهناس يقع على ثلاث قرى متقاربة على نحو ستة اميال من جنوب اللاهون

- (١) يأتي ذكره فى أنواع الرخام الموجودة فى القطر المصرى  
(٢) لفظ طحالب اشتراك فيه بجملته قرى تقدم ذكرها فى حاشية ص ٧٣ و ٣٨ و ذكر ثم ان  
طحاهذه من قسم بوش وهى الآن من قسم بنى سويف  
(٣) يظهر انها سميت سدمنت الجبل لاتصالها بالجبل المذكور



هذه احداها ويظهر انها كلها مع منشأة اهناس في محل المدينة القديمة العظيمة التي كانت تسمى اهناس أو اهناسه (١) وكانت مساحتها نحو ١٠٠٠ فدان وكانت كثيرة العمارة ثم خربت ونزى لها الآن بتلك النواحي اطلال جسيمة وكانت رأس اقليم يشتمل على ٩٥ قرية واستقر بها كرسى سلطنة مصر مدة العائتين التاسعة والعاشر من قراةنة مصر ومدتها ٢٩٤ سنة مبدؤها قبل الهجرة بمدة ٣٩٨ سنة

وزعم قوم ان عيسى بن مريم عليه السلام ولد فيها وان الخيلة المذكورة في قول الله سبحانه وهزى اليك بجذع الخيلة لم تزل موجودة بها الى آخر ايام بنى امية والذي عليه الجاهلة ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه اغما ولد بقرية بيت لحم من ناحية بيت المقدس

### القسم الثالث من مديرية بني سويف

#### قسم بيا

به من المسكنات الالهية ١٩ فيها من الاطفال ٦٩٦ ومركزه ناحية بيا الكبرى

#### ذكر بيا

يقال لها بيا الكبرى وهي بلدة قديمة على النيل في الجانب الغربي بها جامع كبير قديم وكيسة للقبط مشهورة بدير الشهيد ومعمل دجاج وبها الآن محطة سكة الحديد وغالب تكسب اهلها من الزراعة ولها سوق يوم الخميس يباع فيه المواشى والحبوب وغيرها وقد أنشأ الجانب الحديدوى على نحو ١٥٠٠ متر من هذه البلدة فابرقعة عظيمة لهصر القصب وعمل السكر بانواعه وبخارج منها فرع سكة حديد يمر في شمال البلد حتى يصل الى النيل وبالقرب منها وابو النور وديوان تفتيش الجفلك ومسكن المستعمدين به

وكانت هذه القرية في القرن الحادى عشر مع قرى عديدة منها به هذه المديرية بوش والميون في التزام رجل من الاغوات وبيعت فكان ثمن بيا وتوابعها ببلغ ٧٥

كيس وكسور والبساتى قرب من ذلك (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طحا البيشة وهي على النيل في الجانب الغربى

(١) هي مدينة هرقله وليس كما في ترجمة جدول مانيون

(٢) وكان ثمن المليون مبلغ ٤٢ كيس وثمان بوش وتوابعها ١٠٠ كيس وكسور كان بيعها بناء على خط صدر من السلطان سليمان بن ابراهيم ببيع مخلفات المليون بوزن الخبزينة السلطانية فانظر كيف كان يخس الاعمان في ذلك الزمان



على نحو ساعة وثلاث من بحرى بيا

ومنها البرانقة على نحو ساعة من بحرى طحا وقنبش الجراعى الى نحو ثلاث ارباع ساعة من غرب البرانقة وسوقها يوم الاثنين ومنها سقراط رشين (١) فى الجنوب الغربى من قنبش على نحو ساعة وبكل من البرانقة وقنبش وسقراط معمل دجاج ومنها السمسطات (٢) فى شرقى بحر يوسف على نحو نصف ساعة ولها شهرة بعمل الحرام والدفة وسوقها يوم الثلاثاء ومنها زاوية النوبة (٣) فى شرق السقراط قبيلها على قريب من ساعة وفى غربها اطلال بلدة قديمة كانت تعرف بالناوبة وهى المضافة اليها هذه القرية بجراب فيها آثار من المباني القديمة

### الثالثة من الاقاليم اقبيلية

#### مديرية الفيوم (٤)

حددها من الجهة الشرقية بعضه ينتهى بحسرى الشيخ جاد الله واللاهون الخاصين

- (١) سقط اسم بلاد كثيرة كما مر فى الكلام على سقط الحنا (ص ٢٣)
- (٢) كذا فى كشف المديرية وفى مرصد الاطلاع «مسطا بضم تين ثم سين وطاء مهملتين وألف مقصورة وقيل «مسطة ومنهم من يقول «مسطا بفتح تين قرية بالصعيد الادنى
- (٣) النوبة بكسر الواو وياء مفتوحة كفى مشترك البلدان
- (٤) قيل لفظه الفيوم اصلها الف يوم أو الفى يوم لانها عملت فى مدة ذلك مقدارها وقيل هى قبضية مركبة من (فى) بمعنى الو (يوم) بمعنى البحر ومثلها المسمى الاقليم بذلك لوجود البحيرة فيه وفى تاريخ مارييت بك ما يخصه وان الملك أمونثا الثالث احدى راعته العاثة الثانية عشرة لما رأى ان النيل تارة يخشى من نقصه عن الحاجة وتارة من زيادته عليها تدارك ذلك بعملية اجراها وذلك انه وجد قطعة عظيمة من الارض قابلة للزراعة (وهى الفيوم) ضايعة فى الصحراء تتصل بوادى النيل بقطعة كالبرزخ فى وسطه سهل يضاهاى سطحه فى الاستواء سطح الاراضى المصرية فى غربيه بحيرة طبيعية يزيد طولها عن عشرة فراسخ (وهى بركة فارون أو القرن) فاصغر بركة اخرى صناعية فى وسط الرمل تبلغ عشرة مسلاين من الامتار المربعة هرفت بحيرة موريس وصارت مستودعا للماء فان كان النيل ضعيفا فاحت البركة المذكورة فيخرج منها ما يكفى الفيوم بل وسائر الجانب الايسر من النيل لحدبهر الروم وان كان زائدا عن الحاجة صرفت الزيادة الى بحيرة موريس وما زاد عنها الى بحيرة فارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح ولقطة موريس اصلها مبرى بامالة الميم قبل الزاء المكسورة ومعناها بحيرة قال وفيوم اصلها يوم ومعناها البحر ثم عربها العرب وجعلوها اسما لالقليم تسمية للارض باسم الماء الذى اخصها باقتراح أمونثا المذكور انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

يحفظ



بمفظ الفيوم من الفرق ويفصل بينهما قناطر اللاهون على بحر يوسف وباقيه حلوة  
مديرية بنى سويف وحدها من جهة الغرب بهضه مياه بحيرة قارون وباقيه الجبل والحد  
البحرى ايضا الجبل وبعده بلاد مديرية الجيزة والحد القبلى الجبل ايضا وبعده حواجر  
بلاد مديرتى بنى سويف والنيا ومساحة اطيان هذه المديرية ٢٣٥٩٠٨ قداين  
واهلها ١٤٦٥٨٨ نفسا (١) خلاف الواحات واقليم الفيوم اقليم عظيم مشهور من  
القديم (٢) وهو يشمل على المدينة وعلى قسمين وعلى جهة الواحات المشهورة بالواحات  
البحرية وتروى ارضه من بحر يوسف المتقدم ذكره وترع التقاسيم وقد اشتهرت بعض  
بلاد هذا الاقليم بمنسوجات الصوف الرفيع الجيد مثل اشواى الرمان والتزلة وغيرها  
بسبب جودة الصوف المأخوذة من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجانب  
الحدوى قد طلب من هذا الصوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه

### ذكر بحر يوسف

هو فرع عظيم من النيل ينبى لنبي الله يوسف صلوات الله وسلامه عليه يروى  
عامة ارض الفيوم وعليه من المبانى الشهيرة قناطر اللاهون باول بلاد الفيوم وعلى  
شاطئه عند هواره المقطع قناطر ذات عشرة عيون لتخفيف مائه الزائد عن الحاجة  
فيضان النيل واطلاقه في محل يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد  
ملء هذا الخزان ينصرف الى البحيرة المشهورة بركة قارون

اماترع التقاسيم المذكورة فن اشهرها بحر سيلة وفي شرقه هرم مبنى بالبن

(١) على حسب الكشف الوارد من المديرية والذي في احصائية سنة ١٢٩٠

١٥٤١٦٧

(٢) قال الكندى في كورة الفيوم ليس في الدنيا ما بنى بالوحى غيرها ولا بالدنيا بلد  
انفس منه ولا اخصب ولا اكثرخيرا ولا اغزر انهارا وقال ابن زولا ق عقدت  
لكافورا لاخشيدي الفيوم في هذه السنة يعنى سنة ٣٥٦ ستمائة الف دينار  
ونيفاو عشرين الفا وقال القاضى الفاضل ان الفيوم بلغت في سنة ٥٨٥  
مبلغ ١٥٢٧٠٣ دنانير (كذا في الخطط جزء ١ ص ٢٤٩) وفي الخطط  
ذكر خلمان الفيوم وما عليها من الضياع ونسخة دستور ابي اسحاق (انظر  
ص ٢٤٧)



(الطوب الاخضر) وبحر طامية وعليه طواحين مائية عند ناحية قحافة وفي نهايته  
 عند طامية خزان مصنوع بالبناء وبحر المعصرة ويقال له بحر تنله وعليه في اثنا عشر خزان  
 مبنی وفي آخره آخر ومنها بحر عروس وبحر نرلة شكيمة وغيرها وكل هذه عليها السواقي  
 المعروفة بسواقي الهدير يدبرها التيار من غير دابة

### ذكر مدينة الفيوم

هي مدينة شهيرة في وسط بلاد الفيوم تقربا يشقها بحر يوسف المتقدم ذكره من شرقا  
 مغربا وينتهي لآخر المساكين من الغرب والمدينة على جانبها القبلي والبحري وفي آخر  
 المساكين مقام المياه المتفرعة منه على جهات الفيوم بحسب زمام كل جهة وهذه  
 المدينة بين ما بين قناطر اللاهون المتقدمة الذكر ١٨٠٠ م وبها تجار وأرباب صنائع  
 ومن صنائهم نسج القماش من الكتان والصوف والخيش وعمل التليس من الشعر  
 والحصير من السمار الفيومي والبردي وعمل الفخار الأبيض وغير ذلك وسوقها يوم الأحد  
 وبها ديوان للديرة واستبالية للرضى ومركز ضبطية خاص بالمدينة ودكاكين وكاثل  
 ومعامل دجاج ومعاصر زيت وكانت تسمى قديما كروكو ديلو بوليس (مدينة النحاس)  
 وفي خارج الفيوم خراب كثير وكان عليها سور وبها على بحر يوسف قنطرتان أحدهما  
 في أول البلد عليها دكاكين والآخرى في آخرها وعليها مسجد يعرف بمسجد قايدباي وفي  
 سنة ١٢٥٩ تجددت الأولى باسم محمد علي المرحوم لخلل كان قد حصل بها

وفي المدينة جملة مساجد جامعة أشهرها جامع الروبي (١) وبها كنيسة تان أحدها  
 للقبض والآخرى للأفرنج ومملا بارود وبها من المكاتب الأهلية ٢٢ فيها من الأطفال  
 ٧١٩ ومكتبان للامير يكاتبين أحدهما اللغات ومدينة الفيوم الآن على النهاية  
 الجنوبية من المدينة القديمة ويرى من آثارها القديمة تلال عالية متسعة تبلغ مساحتها

(١) عرف بالشيخ الروبي المدفون بجوارده وهو مشهور بزار ويعمل له مولد كل سنة  
 في نصف شعبان يجتمع فيه خلق كثير وتزعم العامة أنه من نسل روبييل أخى  
 نبي الله يوسف عليه السلام



لحمود ١٠٥٠ فدان تعرف عند الاهالى بكيمان فارس ومقابرها فى تلك التلال واغلب  
مبانى المدينة الجديدة مستخرجة احجارها من تلك التلال وفى خارج المدينة شونة  
بنيت فى ايام المرحوم محمد على وبني بها ايضا صراية لاقامته ومحل لصناعة الزيتون  
الانضر والاسود ومصرة لاستخراج زيتهم ومحل لاستخراج ماء الورد وكان جميع  
ما يحصل من ذلك خاصا به ولا يباع منه الا ما زاد

وكانت زراعة الزيتون والورد (١) منشرة فى بلاد الفيوم وفى مدينة الفيوم  
كثير من البساتين العظيمة وهذب الفيوم مشهور مرغوب فيه (٢)  
واعظم ما زاد فى منافع هذه المدينة اتصال سكة الحديد بها فقد تفرع بها فرع من  
الخط الممتد الى اسبوط

ونشأ من الفيوم كثير من افاضل العلماء منهم الشيخ شعبان الفيومى الشافعى شيخ  
الازهر فى وقته وتوفى سنة ١٠٧٥ (٣)

وممن الاديب هيد ابراهيم الفيومى الحنفى (٤) صاحب كتاب منزه العيون  
والالباب (٥) وتوفى سنة ١٠٧١ بالقسطنطينية

- (١) من البلاد التى اشتهرت بالزيتون نواحى سنرو وقد ميزوا الجعابين وجرودا وطبار  
وغبرها ومن البلاد التى اشتهرت بالورد المدينة ودار الرماد وحقافة وغبرها
- (٢) يرغب فيه لصدق حاله وورقة جلده وكثرة مائه ومن البلاد المشهورة بنواحى  
سنرو والجعابين وطبار وقد ميزوا بوكسا وسنور وغبرها
- (٣) كان فقيها متضلعا من العلوم الشرعية كثيرا اطلبة ملازم الا لاهل لا يخرج منه  
الا الحاجة وعرف بالكرامة وانه دفع به خلق كثير رجة الله عليه
- (٤) تاقى العلم والادب بمصر ثم رحل الى الشام والروم ولزم الشهاب الحفاجى وعاد معه  
حين ولى قضاء مصر واستنابه بين بابي القنق والنصر ثم رجع الى الروم وانتظم  
فى سلك الموالى وولى بعض مناصب ثم مات وهو معزول وله مؤلفات منها حسن  
الصنيع فى علم البديع وله بديعية وثمرتها معلقة
- (٥) لما تذكرت صفح الحنيف والبيان \* اهل دنقى وروى روضة البان  
في بعض المتأخرين من اهل الآداب جعله على طريقة الرحمانه الا انه رتبته على  
الحر وف وأدخل فيه شعراء الرحمانه وغيرهم



ومهم الشيخ احمد الفيومي العطشى الشافعي (١)

ومنهم الشيخ سليمان الفيومي المالكي المتوفى سنة ١٢٢٤

### القسم الاول

من مديرية الفيوم

قسم طهار

هذا القسم في جنوب المديرية وبه من المسكنات الاهلية ٩٣ فيما من الاطفال  
١٧٦٣ ومركزه ناحية الجهميين وهذه الناحية بها كثير من النخل ومنه يصنع بها  
المقاطف والمزابل والابراش والدبلاق وبها تجار يتجهرون في البلع وعمولات الخوص  
والايف وسوقها يوم الاربعاء

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية طهار في الجنوب الغربي للجهميين على مسافة  
الفين وستمائة متر وبها كثير من اشجار الفاكهة واكثرها العنب والتفاح والتين  
الشوكي

ومنها نزلة شكيتة وهي شهيرة بصناعة منسوجات الصوف وبها معمل دجاج  
وابراج حمام

(١) خدم في اول امره الشيخ العدوي وحضر درسه وكان حسن الصوت فصاير تردد  
مع الماشدين الى بيوت الاهيان فيكرمونه ثم اجتمع به بعض الامراء البرقوقية  
وحصل له رواج الى ان سافر لدار السلطنة في بعض امور الامراء وعاد فاذا دت  
وجاهته وحرمتته وكان كرميا حسن المعاشرة والسعي في قضاء الحاجات فاقبل  
عليه الناس ولما حضر حسن باشا بنزائري الى مصر ورحل امرأته الى  
الصعيد وأحاط بدورهم وطلب الاوال من نساءهم انجأ الى الشيخ الفيومي  
كثير من فواهن وساعدهن فلما رجع الامراء عرفوا ذلك وزاد عندهم  
جاه ورفعة فلما طرقت الفرنسية مصر وخرج الامراء من القاهرة لجأ اليه  
كثير من نساءهم فواهن وتدخل في الفرنسية وأخذ الامان لكثير من الامراء  
وأرجعهم واحبه الفرنسية وصاروا يلقبون شفاعته وقرروه في رؤساء الديوان  
بمصر ولما رتبوا على مشايخ كل بلد شيخا رجع امورهم اليه جعلوه شيخ المشايخ  
فلما انقضت أيامهم ورجعت العثمانية لم يزل واقر الجرمة شهير الذي كرا الى ان  
توفي رحمه الله في سنة ١٢٢٤

ومنها



ومنها الهريت الغريبة وسوقها يوم الثلاثاء وابشواى الرمان وبها نخل وبساتين  
ولها شهرة بمصنوعات الصوف الرفيع وعمل التليس والحرام وعمل الجبن المعروف  
بالاشيمى من ابن الغنم وغيره  
ومنها اطسا و بها قبر بقعة لحلاجة القطن وعصير الزيت تابعة للجنك وسوقها  
يوم الخميس

ومنها منية الحيط وشهرتها بقطع الحجر ونحته وتقرينه وعمل منسوجات الصوف  
وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وفي شرقها على مسافة نصف ساعة حائط قديم مبنى طوله  
٢٢٠٠ متر وسمكه من مترين الى خمسة وبه قناطر لصرف الماء وهو معد لحفظ مياه  
الرى اللازمة لهذه الناحية وناحية اطسا وغيرها ويبلغ قدار الاطيان المتر بترها  
من الحائط المذكور ١٥٠٠ فردان

ومنها ناحية الفرق السلطاني وهى منفردة وحدها ويحد أطيانها الجبال من  
الجهات الاربع

ومنها اللاهون وهى بلدة قديمة عند القناطر المضافة اليها حيث فحة الجبل التى  
يبر منها بحر يوسف وعلى القناطر المد كورة قصر معد لاقامة الحكام زمن حراسة النيل  
وهى أول بلاد الفيوم من الجهة الشرقية وكانت قديما تسمى بطليموسه وبها جامع  
وتغل قليل وفى جنوبها جمر جاد الله المعد لحفظ بلاد الفيوم من مياه الريف (١)  
وعلى نحو سبعة مائة فاصلة من شمال اللاهون ذير انقبط بالجبل يسمى دير الحمام وفى  
الشمال الغربى منها على نحو ساعة ورش لاستخراج الحجر والجير وعند هاهرم مبنى  
بالطوب الاخضر ويرى فى طوبه حب شمير يظهر انه مخلوط فى طينته من الاصل  
ومن المحلات القديمة بهذا القسم محل يقال له قصر قارون فى الجبل غربى ناحية

(١) هو جسر مبنى بالبش والطوب الاحمر طوله نحو ٧٠٠ قصبة فى سمك  
ذراع أو ذراعين وارتفاعه من ذراعين الى عشرة وهو جسر مهم اذا حصل له خلل  
يعظم ضرره لانه ان انقطع لا يتحمل الماء الذى ينصب منه بحر يوسف بل يفيض  
على جروفه ويسطو عليها ويغشى جهاته الثلاث المخططة وهى الكوم الاسود  
والسنطو بلاما وينصرف الماء فى الخيران والبواطن الموصلة الى بركة قارون  
فيهرم الفيوم من ماء النيل حتى لا يكاد يوجد به ماء الشرب كما حصل ذلك عند  
انقطاع الجسر المذكور سنة ١٢٢٩ وسنة ١٢٤٩ هـ



النزلة بمسافة نصف ساعة وقبل بحيرة قارون وبنائه وسقاه من الحجز

### القسم الثاني من مديرية الفيوم

#### قسم سنورس

هذا القسم بحرى المديرية وبه من المكاتب الاهلية ٤١ بهامن الصبيان ٩٣١  
ومركزه ناحية سنورس وايست من البنادر وأغلب اهلها يتجرون فى الماشية والغلة  
وقماش الصوف والقطن وحصير السمار الفيومى والحصير العبادى ولها شهرة بعمل  
الحصير وقماش الصوف واللباد وسوقها يوم السبت  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم معصرة دوده بها فريقة سكر وناحية طاميه  
ولها شهرة بعمل حصير السمار الفيومى ومنسوجات الصوف وبها خزان جسيم ووابور  
حلاجة

ومن هنا ناحية الزربى مشهورة بصناعة حصير السمار وهوم من ضررعانها و٤١  
منسوجات الصوف  
ومن هنا قدمين شهرتها ايضا بمنسوجات الصوف وبها اشجار فاكهة أكثرها العنب  
والتين والزيتون والليمون ومنها أبوكسا وبها أيضا حصير وفريقة سكر ومن البلاد  
الصغيرة الشهيرة يوم موودار الرماد وهواراة المقطع وفى شرقها هرم مبنى بالطوب  
الاخضر على الصفة المتقدمة آنفا

#### ذكر الواحات

يتبع هذه المديرية من الواحات خمسة وهى الزبو ومنديسة العجوز والبويطى  
والقصر والغرافره وتعرف بالواحات البحرية ولها ملاحظ مأمور من طرف المديرية  
للادارة بيقم فى البويطى وحكيم للمعالجة وبلو كباشى بعسكره للمعاينة  
وبأق ذكرا فى الكلام على الواحات

#### المديرية الرابعة

#### من الاقاليم القبلية

#### مديرية المنية وبنى مزار

تحد هذه المديرية شرقا بالنيل والجسيل الشرقى وغربا بالبحر اليرسنى والجبل  
الغربى وشمالا بحصير كوم الصعايدة (وهو الحد بينها وبين مديرية بنى سويف) وجنوبا  
بحصير



يجسر الاسمونين (وهو الحد بين اوبين مديرية اسينوط) ومساحتها ٣٩٨٩٧٢ فداناً وتشتمل على أربعة أقسام ومركزى ضبطية وبها من النواحي ٢٦٢ ومن الاهالى ٣٢٥٠٩٦ (١) ومن الجبال الشهيرة بها جبل الطير تجاه ناحية اطسا وهو جبل مرتفع عند شاطئ النيل يخافه المسافرون فى السفن ويكثر فيه الطير وجبل الحبيبه تجاه ناحية الفشن الى الجنوب وبه نوع الحجر العظيم النافع لبناء القناطر الجسسية وجبل جرف الدير تجاه ناحية سملوط وكلها فى شرق النيل ومركز المديرية منية الخصب

### ذكر المنية (٢)

هى مدينة شهيرة من اعظم مدن الصعيد كانت تسمى فى الازمان العتيقة (طهون) أو (الطهون) وهى كلمة قبطية معناها المدير ثم عرفت بمنية الخصب أو ابن الخصب نسبة للخبيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من جهة هارون الرشيد وبها الآن ديوان المديرية وديوان تفتيش الاقاليم القبلية والمجلس المحلى وديوان الهندسة والضبطية وديوان جفالك المنية وبها قصر للحضرة الخديوة وحديقة عظيمة وقاربقات بخارية لعمل السكر ووابوران لخراج الماء وآخر للطعين ومصرتان

(١) بموجب الاحصائية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ١٨٧٣ م (الموافقة سنة ١٢٩٠ هـ)

(٢) لفظ المنية يشترك فيه بمصر بلاد كثيرة جداً تتميز بالاضافة اشهرها منية الخصب هذه واذا اطلق لفظ المنية ينصرف اليها فى الغالب ومن المنيات فى القليوبية منية كنانة ومنية نيا ومنية حلفه وفى الشرقية منية ربيعة ومنية سميل ومنية المنكر ومنية جابر وفى الدقهلية منية غمر ومنية تمامه ومنية فضاله ومنية السودان ومنية النصارى وفى الغربية منية حبيب ومنية خلف ومنية الغرقا وفى المنوفية منية العز ومنية شهاب ومنية فارس ومنية سراج ومنية خلف ومنية خاقان وفى البحيرة منية عطية ومنية سلامة وفى الجيزة منية القايد ومنية شماس وفى بنى سويف منية الجيد والمنى كثيرة والمنية فى اللغة بضم الميم وكسرها وكذلك الامنية هو ما يمتنى ويراد واصل الاصل فى اطلاق المنية على هذه البلاد ان يطلب البلدة شخص أو أكثر من الامير فيعطاهما يقال منية فلان لانها امنية التى تمنها ولذا تجد اضافتها الى الاشخاص غالباً وزعم ابن بطوطه ان الخبيب كان غضب عليه الرشيد وعزله وسمل عينيه ثم رضى عنه وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل ذلك وسكنها خصب الى أن توفى وأورثها عقبه (انظر حكايته فى رحلة ابن بطوطه جزء ١ ص ٢٦)



للزيت واستبالية المعالجة المرضى ومدرسة اهلية و٢١ مكتبا بهما من الاطفال ٥٩٣  
ومحطة اسكة الحديد

وفي سنة ١١٨٠ هـ اجتمع بالمنية صالح بك وعلى بك من امراء مصر وكان  
كلاهما منفيا عن القاهرة وكان صالح بك في المنية من قبل وعلى بك في اسبوط فاتفقا  
وتحالفا وانضم اليهما كثير من الهوارة والتف عليهم ماساثر المطر ودين والمتفرقين وبنوا  
على المنية سو را وأبراجا وركبوا عليهم المدافع وقطعوا الطريق فارسل عليهم من  
بصر من الامراء في سنة ١١٨١ هـ تجريدة بعد اخرى لحاربهم (١) فكان النصر  
لصالح بك وعلى بك فتمت ما بين معهما حتى نزلوا البساتين ثم دخلوا القاهرة فخلع  
الباشاعلى على بك واستقر في مشيخة البلد حتى ثبت قدمه في اماره مصر  
وفي الجنوب الشرقي من المنية على نحو ٨٠٠ م منها في شرقي النيل قرية  
تعرف بزاوية الميتين بقرى بها في الجبل الشرقي غارات قديمة على جميع جدرانها  
كتابات ونقوش تتعلق بالفلاحة والملاحة والمواسم الدينية يتعجب الناظر من اتقانها  
وحسنها

الكلام على أقسام هذه المديرية

القسم الاول

قسم المنية

بلاد هذا القسم ٧٨ ومساحته ٩٨٨٥٣ فداناً وبه من المكاينب الاهلية ٤  
فيها من الاطفال ١٠٥٠ ومزرع عانة القطن والقصب والذرة والقمح والفلول والشعير  
والحبية والتمرس والبرسيم والعنيس والفاكهة  
ومن أشهر بلاد هذا القسم بقر قاص على النيل بالشاطئ الغربي بها فريقة  
سكر ومحطة اسكة الحديد وسوقها يوم الخميس

(١) كان الاستاذ الحفنى مانهم في ذلك وقال لهم قد خربتم الاقاليم والبلاد بهذه  
الحروب والتجار يدفونها وأشار عليهم بالصالح مع على بك وقال لا تحذروا شيئا حتى  
أكتبه وياتى جوابه فلم يسعهم الا القبول وكتب الى على بك ينصحه ويزجره ولم  
يلتفت الشيخ ان توفى حتى قيل انهم سمعوا ليمكنوا من اغراضهم وأرسلوا تجريدة  
فيها ستة صبايح ثم تجريدة فيها ثلاثة فكانت الدائرة عليهم كما ذكر  
ومنها



ومنها نواحي بني هبيد ومنسفيش وبني احمد وايبوها وسفط (١) الخمار (وبها  
تلان قديمان احدهما يسمى التل الاحمر وبه مساكن والاخر يعرف بالكنيسة ليش  
بمساكن)  
ومنها تالا (وبها تل قديم) وطه نشا والمطاهرة ودمشير والبرجاية وديواده وبها وابور  
ماء ومدفن للقبط ودماريس وبها وابور ماء وفابرة سكر صغيرة

### القسم الثاني من مديرية المنيا

#### قسم قلويسنة

يحد شرقا وغربا بالجليلين وجنوبا بدمشير والبرجاية وهما الحديين وبين القسم  
الاول وشمالا بحدية مطاي ومساحته ١٠٩٢٦٧ فدان وبلادة ستة وستون وبه من  
المكاتب ٣٧ فيم امن الاطفال ١٠٠٩ ومزرعاته كالذي قبله ومركزه قلويسنة  
ذكر قلويسنة (٢)

هي قرية في غربي النيل بها قيسارية صغيرة ومصرزة زيت ومحطة لسكة الحديد  
في مجريها وشونة قلال ومخبز وحلقة سمك وسوقها يوم الاربعاء  
ومن اعظم بلاد هذا القسم زهرة وطه نسا واطسا وطحا الاخذة أو العمودين ومنها  
الامام أبو جعفر الطحاوي الحنفي المتوفى سنة ٣٢١ وكانت اليه مراعاة اصحاب أبي  
حنيفة بمصر رضى الله عنهم (٣) ويقال كان بها كنائس كثيرة هدمت في دولة مروان  
الاموي وكان اهلها طردوا عامه على الخراج وكانوا خمسة عشر ألفا كلهم نصارى  
فارسل عليهم بعض امرائه فقتل ونفى كثير منهم وهدم الكنائس الا كنيسة  
ماري ميثا كانوا التزاموا بثلاثة آلاف دينار في نظير بقاءها فاطموا الفين وبجز واعن  
الباقى فجعل ثلثها جامعا

- 
- (١) تقدم ذكر جملة من البلاد المعروفة باسم سفط في حاشية ص ٣٣  
(٢) اشتهرت بالصاد والذي في مرصد الاطلاع قلويسنة بالسين المهمة اوله قاف  
مفتوحة بعدها لام مضمومة  
(٣) هو أبو جعفر اخد بن محمد ولد سنة ٢٢٩ وله مؤلفات كثيرة منها أحكام القرآن  
واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشرح وط وله تاريخ كبير



ومنها سملوط (١) ويعمل بها من منسوجات الصوف الجيدة الدفيسة والذهبوط  
وبها مساجد وقصور وحديقة ومعمل دجاج ومصرة زيت ومنها مصرة سملوط (بها  
قابريقة سكر ومحطة لسكة الحديد) وبردنو ها (وهي مشهورة بعمل أجود منسوجات  
الصوف مثل الدفية والبشت ونحوهما) وابوان (وبها معمل دجاج وأرضها جيدة  
لزراعة العدس) ومطاي (وبها قابريقة سكر ومحطة لسكة الحديد ومعمل دجاج  
وقيسارية صغيرة)

وبه من البلاد التي بها التلال القديمة شوشة في عزب سملوط وكموم الراهب  
في شمال غربى شوشة وطرفا في شمال كوم الراهب وغيرها  
القسم الثالث من مديرية المنية

### قسم بنى مضار

يحد شرقا وغربا بالجبلين وجنوبا يحدود القسم الثانى وشمالا بناحية الشيخيز ياد  
ومضار وعاتة كالذى قبله وبلاده ٦١ وألميانه ١٠٥٣٤٢ فدانا وبه من المكاتب  
الالهية ٦٠ فيهم من الاطفال ١٣٥٣ ومركزه ناحية آبة

### ذكر آبة الوقف (٢)

هي بلدة معروفة في غربى النيل والترعة الابراهيمية وشمال بنى مضار وغالب  
تسكنها اهلها من الزراعة ومن التجارة في القماش وبها محطة لسكة الحديد وقابريقة  
سكر وقصروستان عظيم للدائرة وقيسارية ونخيل وشهير ومساجد وأضرحة تزار  
اشهرها ضريح الشيخ الشلقامى (٣) وله مولد سنوى في جمادى الآخرة يجتمع فيه

(١) بفهتين ولا م مشددة كما في المراسد وكانت في القديم راس اقليم وكانت تسمى

سينو بوليس أى مدينة الكلب وهي جزآن (سينو) بمعنى الكلب و(بوليس)  
بمعنى المدينة وكان اهلها يقدسون انوبيس في صورة كاب ولعله كان اشارة  
لشعري المسحة عند الافرنجى سروس أو الكلب وكان طلوع هذا النجم عظيم  
الوقع هذا المصريين لانه مبشر لهم بفيضان النيل

(٢) اشتهرت في الالسنه والمكاتب بابا الوقف وفي المراسد وغيره آبة بمزة مدودة  
في اوله وهاء تأنيث في آخره

(٣) هو الحاج ابراهيم الشلقامى العمرانى من ذرية سيدى ابى عمران وهو شريف

حسينى أى خالوتى من اهل القرن الثانى عشر ولد بشلقام وهي قرية صغيرة  
بجوار آبة ومدفنه في آبة وعاهيه قبسة وله مسجد جامع واعتقاد اهل هذه الجهة  
وغيرهم فيه عظيم ومقامه مقصود لزيارة والتبرك رضى الله عنه

كثير



كثير من النجار والزوار ويمتد نحو شهر

ومن اعظم بلاد هذا القوم ناحية بنى مزارق غربى الابراهيمية غالب تكسب  
اهلها من الزراعة وبها قيسارية صغيرة وسوقها يوم السبت ويهاديوان تقبش بنى مزار  
ومحطة سكة الحديد ووايورماه وفابريقة سكر ومعصرة زيت

ومنها أبو جرج وبها معصرة زيت وصندفا وبها معصرتان والجرفوس وصفط أبو  
جرج وابناق الغزال ودهر وطولها شهرة بأبراج الحمام وطنبدي وبها تل قديم وفي  
جميع هذه البلاد معامل دجاج

ومنها اشنين بقرب طنبدى ويعمل بها الدفية والبشت وكانت اشنين وطنبدي  
بمبان العر وسين الحسنما (١)

ومنها ناحية الشيخ فضل والجندية وشارونة وبكل منها وابورماه وفي الاولى  
فابريقة سكر

ومنها القيس وبها أبراج حمام ونخل كثير وهي بموضع مدينة قديمة كانت  
نسى قايس اطلالها في غربى القرية الموحودة الآن فلما كان المتحبعث عمر بن  
العاص قايس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى أتى القيس فسميت به (٢) وكان يعمل  
بها اكسية المرعز (٣) وكانت خاصة بمصر وكان لهم طراز القيس والبنساقى الستور  
والخضاب يعرفون به ومنه طراز اهل الدنيا (كافى الخطط) وفيه انه ظهر بها بالقرب  
من البنسار في أيام الملك الكامل بن العادل فامر متولى البنساقى بكشفه فلم

(١) كذا في المراد

(٢) فى الخطط وقال ابن يونس قايس بن الحارث المرادى ثم السكبي شهد فتح مصر  
بروى عن عمر بن الخطاب وكان يفتي الناس في زمانه وهو الذى فتح القرية بمصر بعد  
مصر المعروفة بالقيس فنسبت اليه

(٣) ثياب كانت تعمل بمصر من صوفها وكانت عظيمة القيمة وفي الخطط ذكر  
بعض اهل مصر ان معاوية بن أبى سفيان لما كبر كان لا يدفأ فاجعوا على انه  
لا يدقيه الا الاكسية تعمل بمصر من صوفها المرعز العلى الغير المصبوغ فعول  
له منها عدد فاحتاج منها الا الى واحد ص ٢٠٤



تغرف بهايته (١)

ومنها البهنسا الغربية (٢) وهي قرية على بحر يوسف بالشاطئ الغربي بموضع مدينة كانت مشهورة قبل الاسلام ثم خربت واندثرت آثارها وغطتها الرمال المنسوفة من الصحراء وخلفها في نالها من الجهة الشرقية هذه القرية الموجودة باسمها اليوم وفي زمن استيلاء الفرنساوية على مصر زحف الرمل على البهنسا حتى اتلف كثير من مزارعها كما ان اغارة العرب خربت ما قبل ذلك ونقل اهل القرى المجاورة لها كثيرا من انقاضها لابتنيهم وكان أكثر بنائها بالطوب المحرق وكانت قاهمة اقليم ينسب اليها (قد أطال المقرئى الكلام عليها فذكر من ذلك انه) وكان يعمل بها السنور البهنسية ونسيج المطرز والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والثياب المخبرة مكتوب عليها اسم من علمت له وقيل كان في اقليمها ١٢٠ قرية غير الكفور وقالت القبط ان المسيح وأمه كانا بالبهنسا (٣) وهناك موضع منسوب اليه ، وكانت هذه المدينة حين فتح مصر حصينة منيعة وكان لها في أربع جهاتها أربعة أبواب لكل باب ثلاثة اراج وكان بها رباط وكنايس وقصور فلما فقت تجددت فيها آثار اسلامية فنشأ بها مساجد كثيرة كانت فيها فكانت من اعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما ولو كشفت عن الرمال لظهر من آثارها القديمة اشياء كثيرة ويقال ان في شمال المدينة القديمة بقايا الجبل يشبه باب غار سمته نحو عشرة أمتار في مثلها يستتره الرمل في بعض الاحيان وينكشف في بعضها فاذا دخل فيه الانسان نحو عشرة أمتار يجد ماء عمقا أكثر من قصبة ويرى على بعد كأن الجبل منهوت ويشاهد اعمدة كثيرة ويقول اهل الجهة ان هذا الماء بهيد الامداد وان المترمين في الازمان السابقة سيروا فيه مزارق فلم يعرف له حد (ولعله متصل بالسرب

(١) يقال نزل به الغطاسون فلم يتمكنوا من كشفه ثم عمل من كب طويل رقيق ادخل في السرب وشحن بالازواد والرجال من بوطا بالجبال وساروا أياما فمقهوا على نهايته (انظر الخطط ص ٢٠٤)

(٢) لفظ البهنسا يقع على مدينتين متقابلتين على شاطئ بحر يوسف احدهما هذه البهنسا الغربية على شاطئه الغربى والاخرى بشاطئه الشرقى وفي الواحات أيضا قرية اسمها البهنسا

(٣) كذلك الخطط ص ٢٣٧ وفيها من بعض المفسرين في قوله تعالى في المسيح وأمه واوبناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ان الربوة البهنسا

المتقدم



القديم ذكره في القيس)

وكان في جهات اليمن وسواها أراض فيها كثير من شجر السنط تعرف  
بالحراج (١) ممتدة الى مسافات عظيمة جدا كان يؤخذ منها الخشب لمارة الاساطيل  
وباع منها اللوة ودمالا يصلح كالأطراف والهشيم  
وشهرة هذه البلدة الآن بما بها من قبور جماعة من الشهداء والصالحين من كان  
اصنامهم دندنها في وقعة فتحها على ما اشهر ولهم في شهر ربيع الثاني مولد سنوي حافل  
يقد ٢٠ يوما وكثير من الناس يجمعون بزيارتهم في المولد وغيره ويقصدونهم من جهات  
بعيدة للتبرك ويذكرون كثيرا من كراماتهم وعلى بعض مقابرهم ألواح من حجر نقش  
فيها الاسماء من عرفتهم

وينسب الى اليمن جماعة من اعلام الافاضل منهم شهاب الدين أبو العباس  
احمد بن ادريس الشهير بالقرافي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ (٢)  
وممن الوجهة اليمنى الفقيه قاضي الديار المصرية المتوفى سنة ٦٨٥ هـ

- (١) بكمرا الحساء بجبال جمع حجة وهو الموضع الكثير الشجر سمي بذلك لضيق  
المسلك فيه وكانت هذه الحراج كبيرة الى النجاة حتى قال ابن عماني وقد ذكر  
حراج اليمن انه أمره السلطان بالكشف عما استضافه المقطعون من ارضها  
فوجد المأخوذ منها ٣٠٠ فدان قال ولا يتعجب من تعديهم على مثل هذه  
الجملة بل يحب على حراج يخيف من جملة ارضها ٣٠٠ فدان ولا يؤثر ذلك  
فيها ويؤخذ منها هذا وغيره مما نقله المؤرخون ان شجر السنط كان ممتني به في سائر  
بلاد مصر وكان أكثره في حواجر الجبال لفوائد كثيرة من جلتهما لتقليل انتساف  
الرمال على أراضى المزارع وعمل السفن الى غير ذلك والى اليوم يوجد من ذلك  
بقية في مواضع متفرقة من حواجر الجبل كالذى في اتجاه طهما بمديرية الجيزة فقد  
نقل من رآه انه كثير منس في الخارج نحو ٥٠٠ متر وفي جنوبها نوع آخر ابيض  
اللون هتيق تزعم العامة انه من زمن الصحابة ويخرجون من قطعه
- (٢) لازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي وانتهى اليه رياسة المالكية  
في عصره وقال القاضي تقي الدين اجمع المالكية والشافعية على ان افضل  
مصرنا بالديار المصرية ثلاثة الامام القرافي وناصر الدين ابن المنير وابن دقيق العيد  
وله المؤلفات الشهيرة كالتخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح



- وممنهم الدقية زين الدين عمر بن محمد البلفياحى من اقليم البهنسا المتوفى سنة ٧٩٤ هـ (١)  
وممنهم ابراهيم بن عبد الحى البهنسى الفيلسوف المتوفى سنة ١١٤٨ هـ (٢)  
وممنهم عبد الحى بن الحسن البهنسى تزيل بولاق المتوفى سنة ١١٨١ هـ

ومنها القايات وهى قرية فى غربى بحر يوسف وشمال البهنسا بها مسجدان  
وحدائقتان وأبراج حمام واليهما ينسب قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله القاياتى  
شارح المنهاج احد النوابغ الثلاثة الذين ظهر وافى أواسط الدولة الاشرفية (٣) توفى  
سنة ٨٥٠ هـ وصلى عليه الخليفة العباسى ودفن بخانقاه سعيد السعد فى الجبالية  
بالقاهرة

وباحد المسجدين المذكورين ضريح الشيخ عبد اللطيف القاياتى وولده الشيخ  
عبد الجواد المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ (٤)

- (١) كان اماما فى الفقه من زلا للحوادث على اقواء والنظائر تترى بلا حجبها ومن  
مؤلفاته شرح مختصر التبريزى  
(٢) كان مشاركا فى سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة ولد بدمشق وعرف  
كاسلافه بالبهنسى وأخذ عن الاستاذ النابلسى وغيره  
(٣) الثلاثة المذكورون اعجوبة فى المناظرة احدثهم أبو عبد الله محمد بن على بن يعقوب  
القاياتى المذكور فانهم البرهان الابتناسى ثالثهم الزنائى قال فيهم محب الدين  
ابن القطان  
وثلاثة كانوا همر أئمة \* فى غاية الاتقان والاثبات  
ظهروا بدورا فى بروج معادة \* ثم اختلفوا متتابعى الاوقات  
برهان ابناس فتى حجاجه \* واخودنا ومندهى قايات  
وكان القاياتى فلكا كالصعاب المشكلات ولى وظيفة قضاء القضاة بعد السيراج  
الباقينى بامر السلطان جقمق واجمع اهل وقته على انه باشرها بعبقة وتثبت  
كبير وتولى تدريس عدة مدارس ونظارة اخر حتى قال السخاوى انه لم يجتمع  
لاحد من الفقهاء فى عصره ما اجتمع له وكان متهففا عن مالم يهاججها  
(٤) يبلغ نسبه الى أبى هريرة النخعي وكان الشيخ عبد اللطيف اشغل بالعلم  
فى القاهرة وعاد الى بلده وغير كثير من المنكرات واجتمع بالشيخ الشلقاوى  
واشتهرت الطريقة على يده وخلف ولده الشيخ عبد الجواد من بعده وكان كلاهما  
من المرشدين الداعين الى الحق وصلح بهما حال كثير من الناس



## القسم الرابع من مديرية المنية

## قسم الفشن

يحد شرقا وغربا بالجليلين وجنوبا بناحية بني الشيخز يادود هروط وهما حدود القسم السابق وشمالا يحسركوم الصعايدة الفاصل بين مديرتي المنية وبني سويف ومساحته ٨٠٠٥٤ فداناً وبه من البلاد ٥٥ ومن المكاتب الاهلية ٦٤ فيها من الاطفال ١٢٤٤ (١) وضررو عات كأمس قبله ومركزه ناحية الفشن

## الفشن

بلدة كبيرة على التربة الابراهيمية من الجهة الغربية بنيت في اطلال مدينة قديمة كان اسمها في القبطية فنشي

وكان احمد طاهر باشا بنى بالفشن حين كان مديرا لاقليم الوسطى سنة ١٢٤٤ هـ قصر اوديو انا واصلى فيها وعمر ورتب بها عوائد مستحسنة مما في البنادر (٢) وزادت بها العمارة والتجارة في الايام الخديوية بمرور التربة الابراهيمية بجوارها ووجود محطة لسكة الحديد فيها وصارت راس قسمها ورأس تفتيش للادارة السنية وبها مساجد ودكاكين وفابريكة سكر وسوقها الاسبوعى يوم السبت

ومن أعظم بلاد هذا القسم مغارة في غرب النيل وبها فابريكة سكر وواورمياه ومحطة لسكة الحديد وناحية الفنت في شرقي الابراهيمية وميانة الوقف وملطية وسلاقوس وبها محطة لسكة الحديد ودلهانس وبها نل يقال له أبوالنور

واشتهر من بلاد هذا القسم سبط القرقا (٣) ويقال لها سبط الصائم وهي في الجنوب الغربي للفشن هلى نحو ساعة منها وأغلب بناتها بالطوب المحرق وبها تلال وآثار قديمة ونخل قليل وابراج حمام وأكثراهلها مسلمون

(١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

(٢) قيل أنه منع جلوس النساء في الحارات وخروجهن مكشوفات والزمن اهلها باغلاق الابواب وكس الحارات وادامة النظافة حتى تخلق كثير منهم بذلك وصار لهم عادة

(٣) تقدم ذكر البلاد المسماة سبط في حاشية ص ٢٣



ومنها الفقيه محمد بن أحمد الحنفى الشهير بالصائم المتوفى سنة ١١٧٠ هـ (١)  
 وشيخ الجامع الأزهر أحمد بن عبد الجواد الشافعى الشهير بالصائم أيضا المتوفى سنة  
 ١٢٦٣ هـ (٢)

### المديرية الخامسة

#### من الأقاليم القبلية

##### مديرية أسبوط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى وجنوبا من جهة شرق  
 النيل نزلة صغيرة تسمى الهمامية مجاورة للجبل الشرقى وفي غربها قسم ترعة قار ومن  
 جهة غربى النيل جسر عمود طما وهو الحد بين مديرتى أسبوط وجرجا ويمتد فى الجبل  
 الغربى لحد طما على النيل وشمالا ناحية الشيخ قنّى وهى على النيل فى الشاطئ  
 الشرقى وبينها وبين الجبل الشرقى نحو ٢٠٠ قصبة وفى شمالها جزيرة مشتركة بينها  
 وبين بلدة تسمى بنى حسن تابعة لمديرية المنيا ويقابلها فى غربى النيل ناحية سفى  
 فى غربى الأبراهيمية وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور على بحر يوسف  
 وهى الحد بين مديرتى أسبوط والمنية

وتشتمل هذه المديرية على ستة أقسام وعلى تفتيش جفالك الروضة وبنى رافع  
 والواحات الخارجة والداخلية وأطيانها ٤٢٨٨٨١ فدانا سوى الواحات المربوط

(١) تصدر للتدريس وبرع فى فروع المذهب ثم اجتمع على الشيخ أحمد العريان  
 ونجح دلائل كبر والساوكة ولبس زى الفقراء ثم قصد الحج فانكبرت به السفينة  
 فى بحر القلزم ثم وصل الى ينبع فى هيئة رثة فاوى الى جامعها واتفق انه صعد  
 ليلته على المنارة وسبح فسمعه الوزير فاجبته فلما اصبح طلبه وسأله فلم يظهر له حاله  
 فانهم عليه ببعض ملابس وأمره ان يحضر طعامه كل يوم فبقي مجهول الحال الى  
 ان وقعت نازلة ارثية لم يوجد من يفتى فيها هناك فكتب الجواب عنها مفصلا  
 فتعجب الوزير منه وزاد فى كرامه ورفع منزله وأقبلت عليه الدنيا ثم لما ورد  
 الحاج المصرى مضى معه الى مكة وعاد الى مصر ولم يزل على حالة مستقيمة الى ان  
 توفى بها

(٢) ولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ القويسنى سنة ١٢٥٤

اموالها



أموالها على العيون وأهلها ٤٣٣١١١ نفسا (١) وبهامن البلاد ٣٠١ ومن  
المكاتب ٢٨٣ ومركز المديرية مدينة أسبوط

### اسبوط (٢)

هي مدينة عظيمة في غرب النيل على نحو ١٢٠٠ م منبها واقعة في آخر المزارع  
على طرف حاجر الجبل وهي أعظم مدينة في الصعيد بها ابنية فاخرة وقصور مشيدة  
وقساريات وهواضع للنجارة كثيرة مشهورة بأنواع البضائع من غالب ما يوجد  
في الحواضر الكبيرة كالاسكندرية والقاهرة وأكثر حاراتها موجهة وفي بعض  
الشوارع العمومية والقساريات اتساع ليس بقدر الكفاية ومن وقت ان رتب فيها  
النظيم حصل في بعض طرقها اتساع واعتدال ومساحتها تقرب من ٢٧٠ فداناً وعدد  
أهلها ٢٧٤٧٠ (٣) وبها مدرسة اهلية مركزية و ٢٢ من المكاتب فيها ١٤٠٧  
من المتعلمين وكان فيها تلال قديمة ازبلت في عهد عباس باشا المرحوم واذن للناس  
بالبناء في مواضعها فحدثت بها ابنية كثيرة

وكان باسبوط ديوان المديرية بها ضبطية البندر والمجلس المحلى ومجلس

- (١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ وفي  
الكشف المرسل من المديرية الى المدارس ٤٣٠٨٧٤٤٣٠ نفسا
- (٢) اسبوط بالهمزة وسبوط بدونها في تاج العروس قال شيخنا هانئان بكلاهما  
مثلث فهما ست لغات ثم قال المشهور على السنة العامة من أهلها اسبوط كهصور  
وعلى السنة الخاصة اسبوط بالفصح وعلى الاخبار اقصر يا قوت في مجمله قال  
والتثليث الذي نقله شيخنا فيهم ما غريب وهو ثقة فيما يرويه وينسقه له انتهى ووقع  
بغير ألف في شهر ابن الساعاتي حيث يقول  
لله يوم في سبوط وليس له \* عمر الزمان يملأها لا يغلط  
بتأبها والبدر في غلوائه \* وله يفتح الليل فرغ اشبط  
والطير يقرأ والتقدير صحيحة \* والريح تكتب والغمام ينقط  
وكانت تسمي اليونان ليكو بوليس أى مدينة الذئب لان أهلها كانوا في ما يقال  
يقدسونه ويحترمونونه ويوجد في مغاراتها من جثته هه صبرة اعداد كثيرة بقيت من  
ايام القدماء

(٣) بموجب الاحصائية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠



وفيه اجوامع كثيرة بمزارات من اشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمري تهلى  
فيه الجمعة الاخيرة من رمضان كالعادة بجامع عمرو في مصر وهو في داخل المدينة من  
جهتها الغربية وفي جهة الشرقية جامع الشيخ جمال الدين السيوطي وبه مدرسون  
وطلبة علم ويترك الناس مكان إقامة الشيخ به ايام حياته ويعتنون بمولده ليلة ٢٧  
شعبان كل سنة ومن اشهرها ايضا جامع القاضي وهو كذلك عامر بالصلاة والتدريس  
وجامع المجدوب (المجدوب) وجامع القنطرة وبقربه حمامه أيضا وقيدسار يتسه وقد  
بنياها سنة ١٢٣٨ هـ حين كان مديرا سيوط وجامع القرمانى جددته سعيد باشا المرحوم  
وجعل له وقفا وبها كنائس للقبط وغيرهم

وبها كثير من الصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطي وكثير  
من الاواني من جنسه اطيفة صكا الصحن بغطاء والظرف والغنجان والقلاة والطاس  
والشمعدان يصنع ذلك من طين الملق مخلوطا بطينة يجلب من اسوان (١) وفي البلد  
فاخورات اخر لا تبيد المعتادة كالخاوية والماجور والقادوس ونحو ذلك مما يباع في الريف  
واشتهرت أيضا بعمل مصنوعات لطيفة من سن الفيل والخزيت والابنوس وغيرها  
كنصاب المنشة والمروحة وكالشمعدان والطاوله والسطرنج وغير ذلك واصناف من  
النسوجات كالخرقة من الكتان والملاءة من الحرير والقطن وأنواع المناشف والقوط  
الى غير ذلك

ومن العوائد القديمة وفود قافلة كبيرة الى اسيوط كل سنة من دارفور على  
مسافة نحو اربعين يوما تشتمل على نحو ١٥٠٠ من الابل محملة من بضائع تلك الجهات  
فتباع وتستبدل ببضائع مصر

وفي الجبل الغربي عند اسيوط مغارات كثيرة كانت معدة لدفع الموتي وكان من  
عادة أهلها في الاصر القديمة أن يدفون موتاهم في هذه المغارات احداها تسميها

(١) يؤخذ الربع من طين اسوان والبقا من الطين الابيض من أرض الملق ويمزجان  
ويذق الجميع حتى يصير ناعما ثم يخل ويمزج بالماء ويداس بالاقدام حتى يستم  
مزجه ويستعمل في عمل الانية أو يوضع بعد خلطه في الماء حتى يذوب ثم يصفى  
ويخرج منه الحصى ونحوه ويؤخذ ما رسب ويعمل منه الانية

الاهالي



الاهالى الآن اصطبل عنتر تبلغ ستين مترا في ٤٠ وفي هذه المغارات نقوش تدل على ان بعضها كانت تسكنها النصرارى في اول ظهور النصرانية وموسوم في جدرانها كيفية الذبح واحضار الذبائح وبعضها كان معدا لدفن الانسان وهو اكبرها واعظمها وبعضها لدفن غيره من الحيوان وكان من عادة جميع المصريين ألا يدفنوا الميت الا بعد تصبيره ونشأ بآسيوط جماعة من افاضل العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين عيسى الرحمن السيوطى المتقدم ذكره صاحب المؤلفات الشهيرة التى مسلت الافاق (١) وتوفى سنة ٩١١ هـ وكانت وفاة والده الشيخ كمال الدين أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الحضيرى السيوطى سنة ٨٥٥ (٢)

ومنهم الاديب الشهير أسعد بن المهذب بن أبى المليلج الشهير بابن عماتى أصله من نصارى آسيوط واتصل جده أبو المليلج بأمير الجيوش الجالى (المذكور فى المنيل) وكتب فى ديوان مصر وولى استيفاء الديوان وكان جوادا مودعا فلما مات ولى ابنه المهذب ديوان الجيش ثم اسلم لمدة وزارة شيركوه لأمراء ضد العباسى فقدم على الدواوين حتى مات وكان شاعرا نبيها فخلقه على ديوان الجيش ابنه أبو المكارم أسعد الملقب بالخطير واستمر أيام صلاح الدين وابنه العزيز فلما ملك العادل ووزر له صفى الدين ابن شكر خانة الاسعد لما كان يصدر منه فى حقه فقر من القاهرة الى حلب وخدم بها حتى مات فى سنة ٦٠٦ هـ وله مؤلفات جليلة منها حجة الحق على الخلق وقوانين الدواوين

(١) لاتكاد توجد دار كتب مشرقة الا وفيها من مصنفاته وقد ذكر فى حسن المحاضرة جملة منها وقال فيه بلغت مؤلفاتى الى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه وكان مولده سنة ٨٤٩ وأذن بتدريس العربية فى سنة ٨٦٦ وابتهد التأليف فى تلك السنة

(٢) ولد بآسيوط وتعلم الى ان ولى القضاء فيها فلما قدم الى مصر لزم الشيخ القاياتى المتقدم ذكره فى القايات وناب فى الحكم بالقاهرة مع العفة وحسن السيرة وورع فى صناعة التوقيع وام بالخليفة المستكفى وكان يحمله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح الالغية لابن المصنف وكتاب فى التوقيع



ونظم كاليه ودمنه وغيرها (١)

وفي سنة ١١٨٣ هـ حصل بها وقعة بين محمد بك أبي الذهب (صاحب الجامع  
تجاه الازهر) من طرف على بيك أمير مصر اذذاك وبين جماعة من الامراء كانوا  
منفيين عن القاهرة وتقلبوا على اسيوط باشارة همام شيخ العرب وقتئذ فجعل أبو الذهب  
معسكره عند جزيرة منقباد واجمع العصاة على ان يدهوه في السهر من جهة الجبل  
بغثة وخرجوا لذلك في جوف الليل فضاخوا الطريق واستمر واحتى اصبهوا في شمال  
المعسكر فلم يقدر وعلى الرجوع فواقعوهم والقهم الحرب في جبانة اسيوط فكانت  
الدائرة على العصاة وملك أبو الذهب اسيوط وانتهى الامر بفرار همام وموته في غير  
بلده وخراب داره

وفي سنة ١٢٢٢ حصل عندها وقعة بين افندينا محمد علي المرحوم وبين من كان  
بالصعيد من الامراء المرادية والابراهيمية والالفي فكسروهم وقتل منهم جماعة  
وفي أثر ذلك ورد عليه الخبير بان الانكليز دهمت الاسكندرية فصالح الامراء الذين  
كان يحاربهم وانتمت تلك النوبة (٢)

(١) اما حجة الحق فهو كتاب كبير في التحذير من سوء عاقبة الظلم وكان السلطان  
صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقتئذ من الكتب على  
مالا تخصي مدته فخاريت والله كتابا يكون قبالة باب مننه وانه والله من أهم  
ما طالعه الملوك وأما قوانين الدواوين فهو أربعة أجزاء ضخمة يتعلق بدواوين  
مصر ورسومها وأصولها وأحوالها وقد ذكر فيه أربعة آلاف ضيقة من أعمال  
مصر ومساحة كل صنعة وقانون ريعها ومقتضياتها وكان القاضي الفاضل يسمي  
الاسعد ابن مماتي بابل المجلس لحسن خطابه ومما في لقب جده أبي الملبح وسببه  
انه كان عنده في غلاء مصر أيام المستنصر قمع كثير وكان يتصدق على صغار  
المسلمين فكانوا اذا رأوه قالوا مماتي فلقب بها (انظر المخطوط ص ١٦٠)  
(٢) ارسل الى الامراء من المشايخ القوي والسعيثي والدواخلي يخبرهم ان الانكليز  
اعلمت بحرب المسلمين وطرقت الاسكندرية لاختلافهم فقال الامراء انما جاء  
الانكليز باستدعاء الالفي فقبل لهم ليس هذا مما يرتكبن عليه وانهم متى  
تمكنوا في البلاد صارت لهم ثم حصل الصلح بعد مراحمات ووفد عليه جماعة  
منهم فأكرمهم

وجبانة



وجبانة أسبوط في حاجر الجبل الغربي وهي جبانة عظيمة في بحر بها حدائق وأنهار  
وفي الشمال الغربي مناظر بقى الواحات وهو الدرب الأسبوطي  
وللمدينة أسبوط موروثة على البحر عند قرية تسمى الجراء هي لاسبوط كبولاق  
لقاهرة وبينهما جسر طوله نحو ٥٠٠ قصبة

وفي الجراء قيسارية وحدائق وبها مزارع بناها هابس باشا المرحوم لينزل بها  
وهي الآن مدرسة أهلية وقد بنيت محطة سكة الحديد بين الجراء وأسبوط  
وضواحي أسبوط هي ناحية الجراء المذكورة وناحية الوايسدية على ثلث ساعة  
من شمال أسبوط بها فنل كثير ومدايق وبعض أهلها مزارعية وبعضهم يعمل الفهم  
ولها شجرة بزراعة الدخان البادى ومنازل إلى شطب وناحية درنكة ولها شجرة بان شجر  
وزراعة الكمون الأبيض والأسود (١) والانبسون والثوم والقرع الحلو واشتهرت  
أيضا بمسوحات الصوف والكتان

### الكلام على اقسام أسبوط

#### القسم الاول من جنوب المديرية

##### قسم بونيج

هذا القسم في غربي الفيصل وبه من المسكنات الأهلية ٨٥ تلامذتها ٢٣٩٥

ومركزه ناحية بونيج

##### ذكر بونيج

بونيج أو بونيج (٢) مدينة شهيرة على نحو ثلاث ساعات من جنوب أسبوط بينها  
وبين النيل في الصيف فهو من ألف متر وفي موسم فيضانه يصل إليها وبها ديوان  
ضبطية وقيساريات ووكايل ومعاصر ومدايق ومصايف ومعمل دجاج وشونة غلال  
ووابور طحين وتخزين ويعمل بها من المنسوجات الملاية والمنشفة والفزلية والدفينة  
والزبدوط وبها ٨ مكاتب تلامذتها نحو ٣٣٤ وبها مساجد جامعة أشهرها جامع

(١) الكمون الأبيض هدم كناية عن الكمون الممتد في القاهرة والأسود  
كناية عن الحبة السوداء

(٢) بونيج مثل بوصير بدون همزة على ما في مراد الملاع والذي في تقويم البلدان  
ابونيج قال وابونيج الخشخاش الكثير الذي يعمل منه الايون واسمها بال لغة  
المصرية تابونو كه



الفرغل (١) فيه مخرج الاستاذ محمد بن احمد الفرغل المشهور بالفضائل والكرامات المتوفى سنة نيف وخمسين وثمانمائة وكان يعمل مولده في السنة مرتين وبه حمل الآن في السنة مرة واحدة مدة ثمانية أيام ولبو تيج مرمى للسفن وكنيستان احدهما في خارجها والاخرى في داخلها وفي غربي البلدة قناطر بنى سبيع في التربة السوهاجية بنيت سنة ١٢٥٦ هـ وفي الغرب ايضا الى جهة الجنوب تل قديم يؤخذ منه السبخ وسوقها يوم الاحد

ومن اعظم بلاد هذا القسم النخيلة وهي على النيل بالشاطئ الغربي على نحو ساعه من جنوب بوتيج فيها سوق وجموع وكنايس وفي شمالها وجنوبها جنانن وسوقها يوم السبت

ومنها الدور على نحو ساعه ونصف من جنوب بوتيج وبها مزرعا كم خط الدور ومعمل دجاج

ومنها الغنایم في حاجر الجبل على نحو ساعه تسعين من جنوب الدور وبعض أهلها يتجرون في البلج والمشمس الوارد من الواحات وبها جامع وكنيسة ومعمل دجاج ومنها الزرابي في شمال الغنایم تجاه النخيلة وبها معامل دجاج وبعض أهلها يعملون القمح من حطب السنط

وسوق الدور والغنایم والزراحي يوم الخميس

ومن بلاد هذا القسم دير الجنادلة وهي في غربي التربة الاسماعيلية وبها ابنية حسنة ومساجد وزوايا وكنيسة للقبط وفي الجبل على مسافة ربع ساعه منها كنيسة مشهورة باسم العذراء يعمل لها كل سنة موسم يجتمع فيه كثير من القبط وكانت في الزمن السابق يخصى فيها العبيد من السودان لخدمة نساء السكبراء

ومن البلاد القديمة به ناحية البري على تل مرتفع في جنوب الدير على نحو نصف ساعه وبها في الجهة البحرية محل منخفض كالبرابي وأهلها زراعي وبها نساجون وسوقها يوم الاحد

(١) هو جامع كبير باذنتين مسموئتين بالعبادة وتدریس العلم قل ان يتخلو من عبادة في ليل أو نهار

القسم



## القسم الثاني من مديرية اسيوط

## قسم الشروق

بلاد هذا القسم بشرقي النيل في مقابلة القسم الاول ومركزه ناحية ساحل سلين

## ساحل سلين

هي بلدة عظيمة وهي اعظم خطة يقال لها شرق سلين تشتمل على جملة قرى وكان اهل هذه البلاد قبل افندينا محمد على المرحوم منقسمين الى قسمين متباغضين احدهما وهو الجنوبي يسمى قسم البداري باسم البلدة الانية المذكور والثاني يسمى قسم سلين ولم يكن يقطع من بينهما القتل والقتال كما كان ذلك بين فرقتي الصوامع والواننة (١) في بلادهم جواسعد وحرام في غيرها وربما كانت البلدة الواحدة منقسمة الى قسمين مما ذكر متنافرين أشد التنافر وكان لذلك ضرر لا يهصى ثم انقطع بحمد الله واشرف على ان بنى وهذه الناحية في شرق النيل قبالة بونيج في غربه وحولها حدائق كثيرة فيها كثير من النخل والكرم والرمان الطائفي وغير ذلك وفيه ابنية حسنة ومساجد مجهزة وأهكث اهل البلد مسلمون وارضهم اخصبة ويزرع في المنخفض منها البطيخ والجور والخيار ويجوهرها اذا ترك يكبر فتزن الواحدة عشرين رطلا ولا اهلها شهرة بزاخرة القصب وكان بها عصارات وسوقها يوم الخميس

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية في شرقي التي قبلها اهل نحو ثلث ساعة وبها جامع وكنيسة واهلها معروفون بعرفة الزراعة ومنهم نحو النصف مسلمون والباقي قبط ونخلها كثير ولها نحو ٣٠ بستانا

ومنها البداري المتقدمة المذكورة على نحو ساعتين من ساحل سلين وهي متفرقة الى جملة كفور او نزلات وبها جامع عامرة وسوقها يوم الاثنين ومنها العقال البحرية على نحو ثلث ساعة من جنوب البداري وهي ايضا جملة قرى متفرقة يال اسكل منها نزلة فخران نزلة هلام وبها جامع وقصر

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية بويط (٢) والاكوم الاحمر وكلاهما على تل قديم

(١) يأتي ذكرهما في الكلام على بنجان قسم طهطا ايضا

(٢) تقدمت البلاد التي تسمى بويط بقسم الزاوية من مديرية بني سويف ص ١١٢



القسم الثالث  
قسم اسبوط

به من المكاتب الاهلية ٥٠ فيها من الاطفال ٢١٩٧ ومركز مدينة اسبوط  
مقر ديوان المديرية (وقد مر ذكرها)

ومن اعظم بلاد هذا القسم موشا وهي في حوض الزنار (١) على نحو ساعتين  
من جنوب اسبوط وبها جوامع ومكاتب وكنيسة وشيخوخة ونخل  
ومنها بقة على نحو ساعتين من جنوب اسبوط وبها جوامع وكنيسة وحدائق ونخل  
ومنها المطبعة على ساحل النيل بعض اهلها زراعي وبعضهم مصانع  
مشهورة بصناعة الفحم البلدي وبها تخت زيت ومعمل دجاج وجنابن ونخل وبها  
يزرع بها السلجم والحمص

ومنها دويبة في حوض الزنار ايضا يجوارا الرعة السوهاجية وبها جوامع وكنيسة  
ولها شهرة بزراعة الغلال والسكران

ومنها الحوانكة وهي بشاطئ النيل على نحو ثلاث ساعات من شمال اسبوط وبها  
جوامع ومكاتب ومعمل دجاج وجنابن ونخل واهلها زراعي ونساجون ولها شهرة بزراعة  
الدخان والسلجم

ومن البلاد المروقة بالقدم في هذا القسم شطب الجراء في وسط حوض الزنار على  
تلال مرتفعة قديمة وأكثر ما فيها بالطوب الاحمر وبها جوامع بما ذنته وسبيل عند بناء  
متسع لاستراحة الوردية وبها معمل دجاج ونخل وجنابن وكروم

القسم الرابع من مديرية اسبوط

قسم بانوب (٢)

هذا القسم في شرقي النيل قبالة قسم اسبوط ومركزه ناحية بانوب

- 
- (١) حوض الزنار له الشهرة من القديم بانه من اخصب ارض مصر واعظمها  
(٢) يقع في بعض الاستعمال ابنوب بهمة قبل البناء وفي مرصد الاطلاع ومشترك  
البلدان بانوب



هى بلدة على النيل من الشرق وبينها وبين الجبل الشرقى ساعة ونصف بها  
جوامع وكنائس ومكتبان ونخيل وشجر كثير وبساتين وتعمل دجاج وبعض اهلها  
يتعيش من النسيج والبعض من النحل والباقي زراعا وكثرت قبط  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الحمام (١) على نحو نصف ساعة من بانوب وبها من  
الابنية المشيدة مالا يوجب في سواها من القسم وهى مشهورة بزراعة الكتان وبعض  
اهلها انساجون وبها بساتين وفصل ومساجد وكنيسة وغالب اهلها قبط  
ومنها الواسطة وهى على النيل الى جنوب الجراء وبها جناب وفصل وهو اعظم  
من رعايتها وبعض اهلها يشتغل بالصيد وبعه بهم بالنسيج والبعض بالملاحة وعمل السفن  
ومنها نواحي بنى محمد وهى ثلاث قرى متلاصقة بشاطئ النيل على نحو ساعة من  
شمال بانوب بها جوامع وكنائس وبساتين وفصل وبعض اهلها انساجون وسوقها يوم  
الخميس

ومن البلاد المعروفة بالقدم بهذا القسم ناحية المعابدة وهى آخر بلادها فى الشمال  
والشرق مجاورة للجبل الشرقى على تل قديم وبها جوامع وكنائس ومكاتب ولها شهيرة  
بزراعة الدخان

القسم الخامس من مديرية اسبوط

قسم منفوط

به ٦٤ مكتباتها ١٧٦١ صديا ومركزه منفوط

الكلام على منفوط (٢)

هى مدينة ~~كبيرة~~ على شاطئ النيل مشهورة من الزمن القديم وكان فيها بقرب  
النيل هيكل عظيم وكانت مدينة جسيمة جدا وكان بينها وبين النيل مقبرة كبيرة فيها  
مساجد وأضرحة كثيرة وفى سنة ١٣٠ تسلط عليها النيل من جهتها الشرقية وصار

(١) بتشديد الميم وقد قضاف اليها بانوب فيقال بانوب الحمام كالى خطط سعادة على باشا

(٢) قبل كانت تسمى باللغة المصرية منيا لوط بمعنى محط الجرار الوحشية



في كل سنة يخيف منها قطعة حتى زال معظمها. وصار في النيل وكانت بساينها ودورها  
الكبيرة ومساجدها العظيمة في تلك الجهة فازالها ووجد اهلها في الجهة الغربية عوضا  
هنا مساكن ومساجد وبساينز ولكنهم ادون ماضع بكثيرة واسم تسلط النيل على هذه  
المدينة مدة خمسين سنة الى سنة ١٢٨٠ هـ ثم اخذ ينحول عنها شيئا فشيئا فتختلف  
امامها جزيرة صارت تزداد في كل سنة الى ان بلغت في سنة ١٢٩٣ هـ نحو ٥٠٠ فدان  
ومنفلوط مع ما زال منها لم تنزل آلهة معمورة بها سبعة جوامع غير الزوايا وكنيسة وعشرة  
مكاتب وست وكاثل ونحو مائتي دكان وأضرحة ومعاصير لاقصب والزيت ومخايز ومعمل  
دجاج ويجوارها من الجهة الغربية محطة سكة الحديد

ومن قديم العادة المعتادة بها تنظيم موكب للحمل في كل سنة يطاف به في طرقاتها  
وحواها بعد صلاة عيد الفطر تقدمه الاعلام والرايات والذاكرون ويتبعه جمال مريضة  
بالریش في اهناقها الاجراس (١)

وفي اول القرن الثامن لما زاد هرب الصعيدي في الفساد والتعدي على البلاد  
ضربوا على منفلوط واسيوط ضرايب وعطالوا المحسكهم عن جمع الاموال وأطلقوا  
المحبوسين وحاولوا السلاح فقهز الامراء لقتالهم وساروا من جهات مختلفة مظهرين  
غير ما قصدوا حتى أحاطوا بالعرب من كل جهة وأرغوا بهم وأخشوا فيهم قتلًا وسبيًا  
وفنيًا (٢)

وفي سنة ١٠٦٧ هـ كان في منفلوط أميرالوا محمد بيك حاكم جرجا فعين الى الحبشة  
باوامر سلطانية صدرت للوزير الوالي فامتنع محمد بيك فسار الوزير لحماريته وقتل

(١) اصل ذلك فيما يقال انه كانت العادة ان من عزم على الحج من ولاية منفلوط يأتي  
في آخر رمضان باجماله الى منفلوط فيخيمون بخارجها الى العيد ويربطون جمالهم  
خلف موكب الحمل المذكور مريضة ثم يعودون الى خيامهم ويسافرون بعد العيد  
(٢) قبل كان الامر بينهم على قتل كل من عثر وابه من العرب وانه باع عدد من  
وسطوهم (اي قطعوا اوساطهم بالسيف) ١٦٠٠٠ نفس وتبدد شمل العرب  
واخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص وتعفن الجوع من رعبهم واختفى  
كثير منهم في المغارات فاوقدت على أبوابها النيران حتى ماتوا والذي تسلمته  
الحكومة من الغنم ١٦٠٠٠ ومن الخيل ٤٠٠٠ ومن البقر ٨٠٠٠ ومن  
السلاح ٢٠٠٠ حل بعير ومن النقد ٢٨٠٠ حل بغلة وصار الكباش يباع بدرهمين  
جماعة



جماعة من ثقتهم العسكر في طريقهم قترياً بمحمد بنك لله رب وكان في منفوط من  
سجاج المغاربة نحو ٧٠ فطلب جالهم لئلا تله فامتنعوا فقتلهم وقتل من في سجنه  
ونرا الى الواحات وجاء الوزير منفوط وأرسل جماعة اقفة وأثر محمد بنك فقبضوا  
عليه وقتلوا غالب من معه وحضر وابه فبس ثم قتل

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية صنبو على نحو أربع ساعات من شمال منفوط  
وهي اول بلاد هذا القسم من جهة الشمال فيها تجار من الالهين والاجانب وأرباب  
صنائع وقيارية ودكاكين ووكائل ومصرف زيت وفاخورة ومعمل دجاج وأبراج  
حمام ومبيدو كنية

ولا هلهامز يد عناية وشهرة بتربية الغنم وتسميتها والتجارة فيها فيشترونها ويبيعونها  
بالتين والفلول والماء البارد حتى تبلغ الحد الذي يريدونه من السمن ثم يبيعونها في المدن  
فاشتهروا بذلك حتى صار كل ماري كذلك ولولي غير هذه البلدة يقال له سنباوى نسبة  
اليها وأكثراها اصلون

وبها ولد من مشاهير العلماء محمد بن محمد الامير المالكى المشهور في تاليفه بالحق

والايجاز توفي سنة ١٢٣٢ هـ (١)

ومنها نواحي بنى عدى في غربى منفوط الى الجنوب هـ الى نحو ساعة وهي ثلاث  
قرى متلاصقة قبلية وبحرية ووسطى وبها مساجد جامعة في بعض اندريس العلم وبها  
بساتين ونخل وأكثراها امساكون وتكسبهم من الزرع والتجارة والصنائع وكثير منهم  
بالقاهرة وغيرها من المدن بعضهم مستقل بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وينسحبها

(١) مارس العلم بالازهر وبرع في فنون كثيرة منها الهيئة والهندسة والحكمة وله  
هؤلغات كثيرة منها المجموع وشرحه وحاشيته منقحة في سن ٢١ سنة وجمع فيه  
مذهب مالك مع مفرجه وهو نحو ٤٠٠ كراسا وحاشيته نحو ٢٠ ومنها  
حواشيه عن شرح الجوهره اعبد السلام وعلى الازهرية والمغنى وغير ذلك وسبب  
تلقية بالاميران جده احمد بن عبد القادر كان له امره في الصعيد وأصلهم  
من العرب والتمزوا ببلاد منها سنبو ولهم فيها دار تعرف بدار الامير ومعبود  
يعرف بمسجد الامير وكانت ولادته سنة ١١٥٤



ثياب جديدة من الصوف جامعة لاصفاة والرفعة وأكثر من يغزله النساء

وكانت لهم مع الفرنساوية أيام استيلائهم على مصر حروب سبب انهم رأوا في انفسهم  
منفعة فامتنعوا من اداء المال فسارت اليهم جملة من هسكرا الفرنساوية فخرج العدوية  
لقماتهم فضر بهم الفرنساوية بالمداقع وقتلوا منهم خلقا ثم دخلوا البلد فنهبوا

ونشأ من بني عدى جماعة من اهل الام العناء منهم شيخ المالكية في عصره الشيخ علي  
العدوي (١) صاحب الحواشي الشهيرة على شروح كثير من المصنفين كالخرشي وأبي  
الحسن والزرقاني وابن تركي وعبد السلام وغير ذلك المتوفى سنة ١١٨٩ هـ

ومنهم القطب الكبير الشيخ الدردير (٢) شيخ المالكية بعد شيخه الشيخ  
العدوي المتقدم وكتبه معرفة بالنفع والبركة منها ثمرة على مختصر خليل اقتصر  
فيه على الاقوال الراجحة وأقرب المسالك لمذهب مالك والخريدة في التوحيد وغيرها ومن  
تلامذته الشيخ الامير المتقدم في سنه وتوفي في سنة ١٢٠١ هـ ووافق هذا التاريخ  
بحساب الجمل لفظ (رضي الله عنه) ودفن بزاوية التي انشأها بعد عودته من الحج سنة

١١٩٩ هـ بجوار ضريح الشيخ يحيى بن عقب بخط السككيين ومما ايضا ضريح تلميذه  
وخليفته العارف بالله الشيخ صالح السباعي المتوفى سنة ١٢٢١ هـ (٣)

(١) هو الشيخ علي بن احمد بن مكرم الله الصعدي العدوي ويقال له أيضا المنسفي  
لان اصوله من ناحية منسفي من قرى مديرية المنية وكان شديدا للشككية  
في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف ويبحث على طلب العلم ويكره سفاسف  
الانور وكان ينهى عن شرب الدخان حتى ترك شربه بمحضته ودخل يوما على  
علي بيك أيام امارته على مصر لحاجة فاخبره وقبل وصول الشيخ فامر برفع عود  
الدخان واخفائه فلما مات على بيك واستقل الامارة بعده محمد بيك أبو الذهب  
كان يحب الشيخ ويعظمه ولا يرد كلمته واستمر الشيخ على الافادة والنفع مع كمال  
التقوى حتى توفى وهو مدفون بقرافة المجاورين بقصداهل العلم زيارته ويتحدثون  
بكراماته رضي الله عنه

(٢) الشيخ الدردير هو أبو البركات احمد بن محمد بن احمد الشهير بالدردير لقب بلقب شيخ  
قبيلة من العرب نزل ببلد هم ليلة ولدجد الشيخ فلقب عليه هـ هذا لقب وسرى الى  
أولاده

(٣) الشيخ السباعي وقعت وفاته في هذا التاريخ ووفاته شيخه الشيخ الدردير في سنة  
١٢٠١ هـ ووفاته الشيخ الحفني شيخ الدردير سنة ١١٨١ هـ ووفاته السيد  
مصطفى البكري شيخ الحفني سنة ١١٦١ هـ فخذ كل منها ما بعد شيخه ٢٠ سنة  
ومنها



ومنها ميز على نحو ساعة من سبوهي مشهورة بزراعة القصب وبها عمارات  
اهلية وبها أرباب صنائع كالنحال والنساج والنجار وغيرهم وبها جوامع وكنائس  
ومكاتب وسوقها يوم الجمعة

ومنها ناحية بنى قرة على نحو ساعتين من شمال منفلوط بهاد يوان تفتيش لحفالك  
بنى رافع ومحطة لسكة الحديد وبها صناعاتها ناحية ام القصور بهاجوا مع وكندية ومكاتب  
ومنها ناحية بنى رافع على نحو ٥٠٠ متر من التى قبلها وبها جوامع ومكاتب  
ونساجون

ومن البلاد الصغيرة بمذا القمم نزالى جنوب وهى ثلاث قرى متلاصقة بها  
محطة لسكة الحديد

ومن بلاد المعروفة بالقدم القوصية على نحو نصف ساعة من جنوب سنهور فيم تجار  
من الاوروبيين وغيرهم وبها دكاكين ووكاثل وحقائق كثيرة ومكاتب وجوامع  
وكنائس وأرباب صنائع

### القسم السادس من مديرية قنا

#### قسم ملوى

هذا القسم آخر المديرية من جهة الشمال وبه ٦٩٠٠٠ مكتبا فيه ١٦٩٨١٠٠ صيدا  
ومركزه ملوى

#### ذكر ملوى (١)

هى مدينة على تل قديم فى غرب التربة الابراهيمية بينما وبين شاطئ النيل الاعظم  
نحو ١٥٠٠ قصبة وفى هذه المسافة ترعة الساحل المشهورة وغالب اهل هذه  
البلدة تجار وبها من تجار الاوروبيين أيضا وأرباب الصنائع واشهر ما عرفوا به عمل  
الملاحة والمنشفة واللباد وبها دكاكين ووكاثل وحمام وجوامع وكنييسة للقبط  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الروضة فى شمال ملوى الى الشرق على نحو ساعة وهى

(١) تكلم عليه الماهر بنى فى الخطط وقال ان ارضها معروفة بزراعة قصب السكر  
انى آخر مقال (ص ٢٠٤)



على شاطئ النيل وبها اديوان تفتيش لآلات الروضة وادارتها ومخطة لسكة الحديد وفابريكة سكر جسيمة واورات للملاحة والرى واستخراج الغاز وحديقة عظيمة وقصر للحضرة الخديوية وقيدسارية أبراج حمام وبها أبواب صنائع وتجار من الادور وبين غيرهم واشتهرت بزراعة القصب والقطن وعمل السكر وسوقها يوم الثلاثاء

ومنها دروط الشرىف على نحو ثلاث ساعات من جنوب ملوى في غرب الترعة الدروطية الواقعة بين الابراهيمية واليوستى وبها جوامع ومكاتب وحدائق وأرباب صنائع وتجار واور وبيوت ومن مركز حاكم خط دروط وسوقها يوم الاثنين غير سوقة دائمة وفي جنوبها على نحو الف قصبة محطة سكة الحديد وقناطر التقسيم (١) والشرىف المضافة اليه دروط هو الشرىف حصن الدولة لمحمد العرب ثعلب بن يعقوب ابن مسلم (٢) وكان صاحبها ودروط الشرىف ايضا بديرية البحيرة في غربى فرع رشيد وتقدم في الشرىفة دروط بمركز منية القمم (ص ٢٠)

(١) قناطر التثعيم عبارة عن ست قناطر مبنية بشكل منتظم جيل على جملة من الترعة مجتمعة افواها اولها من جهة الشرق خمس عيون وهويس (حوض) على المصرف المدهل صرف مياه الترعة الابراهيمية الى البحر ثانيا بعين على ترعة الساحل ثالثا باسبع عيون وهويس على الابراهيمية رابعا بثلاث عيون على الدروطية المذكوورة خامسا بخمس عيون وهويس على بحر يوسف سادسا بعينين على حوض الدجاوى لربه وكاهابا البحر والطوبى بجمعهما فرش واحد سوى السادسة وكان البدء في هذه القناطر سنة ١٢٨٩ هـ واتمامها في سنة ١٢٩١ هـ وباغت هصارى بها نحو ٢٠٠٠٠٠ جنيه

(٢) بنشيد اللام من ذرية جعفر بن على بن أبى طالب ومن ذرية الشرىف ثعلب بن يعقوب المذكور الشرىف حصن الدين ثعلب بن على وهو الذى تار على السلطنة في عهد الملك المعز ابيك واجتمعت اليه العرب فوجه اليهم المعز جيشا فكسروهم فارسل الشرىف الى المعز بطاب الصلح والدخول في طاعته فقبل منه ووعده باقطاعات له ولرجاله على أن يهكروا من ضمن الجيش فاغتر حصن وجاء الى المعز بلبليس فلما قرب من خيمة الملك ترجل فقبض الجند عليه وعلى من معه وكافوا نحو ١٦٠٠ شقة فانه ارسل الى الاسكندرية وحبس بها حتى شقه الظاهر بيهرس



وفي مذبرية المنية دروط بلهاسة غربي الترة الابراهيمية

ومن بلاد هذا القسم دروط أم نخلة هي البحر اليوسفي بالشاطئ الشرقي بها  
نخل ومساجد ولها شهرة بزراعة القطن والقصب ويقرب من دروط لفظ دروة (١)  
وهو اسم قرية من هذا القسم أيضا بشاطئ اليوسفي على نحو ساعتين ونصف من غربي  
ملوى وبها جامع وحدائق ولها شهرة بزراعة القطن والقصب والنيلة وبها عصرة  
للقصب ومعمل للنيلة

والى احدى قرى دروط المذكورة ينسب الشيخ الزاهد الواعظ شمس الدين الذي روى  
ثم الذمياط صاحب لباب القاموس وشرح منهاج الووى وتوفي سنة ٩٢١ هـ (٢)  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم الدجاجة جز الجبل الغربي في الحوض الدجاجة

(١) في خطط الامير على باشا اهل من عبر عن دروط الشريف بدروة الشريف التيس  
عليه القريتان ويحتل ان دروة أيضا منسوبه للشريف ثعلب المذكور فقد قال  
المقرئ في رسالة البيان والاعراب كانت بلاد الاشراف التي ينزلون بها هم  
ومواليهم واتباعهم من الاشعوبين الى بحري اتليددم ومعظمهم بالذروة والذي  
في الخطط (ص ٢٠٥) من القرى المسماة دروط بفتح الدال وضم الراء ثلاثة  
دروط اشوم ودروط سريان ودروط بلهاسة واختلفت عبارته في مواضع فتارة  
عبر بدروة سريان وتارة بدروة الشريف ومرة بذروة باعجام الدال ويظهر ان  
دروط سريان أو سريان هي دروط الشريف وان دروط اشوم هي دروط أم نخلة  
كما يؤخذ من كلام المشار اليه ودروط بلهاسة ذكرت بالاصل ومن الناس من  
يقول دبروط بزيادة يا بعد الدال

(٢) شمس الدين الذي روى قال الشعراني كان يقهر في خيماز الشنبر وينفر طبعه من  
أكل الصدقات والاقواف وصرف على عمارة البرج بدمياط مالا عظيما وكان  
في أيام السلطان الغوري وكان يحضر مجلسه الامراء وغيرهم فيقومون متخشعين  
وحط على السلطان مرة في ترك الجهاد فطالبه فلما جاهد وعظه حتى ذهل السلطان  
وتركه فلما افاق طالبه وعرض عليه ١٠٠٠٠ دينار يستعين بها على عمارة  
البرج فأبى وقال ان كنت انت محتاجا فارضنك وصبرت عليك  
وكان اذا مر بشوارع مصر يزدهم الناس على رؤيته ويخشعون به ومن لم يحصل  
فيوم يرى بردائه من بعيد على ثيابه ثم يسبح به وجهه وهو مدفون بزوايته بدمياط



و بهاءجوامع وكنائس وتجار وأرباب صنائع أشهرها نسج الصوف وسوقها يوم السبت  
ومنها بيلاو وهي قرية في شمال سنبلوكان اسمها في القديم بيلو بمعنى خزانة الكتب  
وكانت كبيرة كثيرة السكان ثم تفرق أهلها في البلاد بعد اذ وقعت بينهم وبين أهل  
البلاد المجاورة لهم وغالب تكسب أهل بيلاو من الزراعة وبعض قبطها مختص  
بمزاوله معامل الدجاج واستخراج الفراريج فيسرحون لذلك في البلاد التي فيها المعامل  
من وردان الغربية القريية من القنطرة الخيرية إلى أقصى بلاد الصعيد ويجمعون  
البيض بالنقد أو في نظير فراريج يعطونها بعد تمام العمل ويقيمون بتلك المعامل ويباشرون  
ادارتها حتى يتم العمل ثم يرجعون إلى بيلاو وهذه الصناعة (١) قديمة عند المصريين  
وكانوا يخفونها عن غيرهم وكان بيض الاوز مستعملا في ذلك أكثر من بيض الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصناعة أهل بيلاو ومن الأقاليم القبلية وأهل يرامان الأقاليم  
الغربية

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية الاشمونين بن النيل والبحر  
اليوسفي وهي مدينة كثيرة الذكر في كتب من نكلموا على اخبار القبط ويقال  
انها من بناء كليو بطرة اليونانية (٢) ويقال لها أيضا اشمون (٣) وكانت رأس

(١) صناعة الفراريج نكلم عليها عبد اللطيف البغدادي وعلى كيفية المعامل  
واستخراج الدجاج وبسط القول على ذلك في كتاب الافادة والاعتبار  
(ص ١٧ و ١٨ و ١٩)

(٢) كليو بطره او قلوبطرم ملكة شهيرة الذكر كانت آخر ملوك البطالسة بمصر  
وابتداء الدولة الرومانية بعد موتها سنة ٦٥٢ ق هـ (انظر انوار توفيق الجليل

فصل ١١ ص ٢٠٨)

(٣) تقدم الكلام على البلاد التي تسمى اشمون في ص ٤٤ من هذا الكتاب وفي

الخطط انها من بناء اشمونين بمصر وفيه هن هروشي ان اشمون بن قبط أول  
ملوك المصريين (فان كان كذلك فهو الذي يوجد اسمه في كتب الافراريج منيس)  
وفيه انه كان ينزل بارض الاشمونين عدة بطون من جعفر بن أبي طالب  
وخلفاؤهم (ص ٢٣٩) وكانت الاشمونين تسمى في القديم هرمو بيوليس  
مانيا أي مدينة هرمس العظمى وهرمس عبارة عن ادريس وكان المصريون  
يعظمونه ويعزون له الموبى والكتابة والحساب والمنطق واختراع الاقيسة

وسائر العلوم البشرية

اقليم



اقليم ينسب اليها وسر كل جميع بلاد الصعيد الى ان بنيت امامها مدينة الظنوية وهي  
انصاف في مديّة الرومانيين فكانت سببا في انحطاطها وانضم لذلك نقص الماء من بحر يوسف  
فانه اهل امره في ايامهم فاضل حال هذه المدينة باضمحلال الزراعة وفارقتها الناس  
وقر بوا من النيل فبنيت مدينة ملوى في جنوبيها على بعد فرسخين منها وسميت ملوى  
العريش فقامت مقامها وصارت ملوى في سنة ١١٣ هـ مركز المديرية وكان يجتمع  
في مورتها كثير من السفن ثم تحول النيل عن حيطانها وفارقتها السعدية فقامت  
مقامها مدينة المنية وكانت المنية من ولاية الاشمونين

وكان بالاشمونين معبد قديم من المعابد العظيمة ثم خرب واندرس  
وكانت مساحتها نحو الف فدان في جزمها القرية الموجودة الآن كما يظهر من  
التلال الموجودة التي هي اطلال المدينة القديمة وهي من البلاد التابعة لادارة  
السنية واشتهرت بزراعة القصب وبها عمل بارود وقليل نخل ومساجد صغيرة وبعض  
اهاها يحفر في التلال حتى يظهر بعض الابنية القديمة فيسكنها  
ويرى بالجبل القريب من الاشمونين محاجر يظهر انها كانت مستعملة ومغارات  
وواديت وصل منه الى الفيوم والبنس والواحات  
ويتبع مديرية اسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي اربعة عشرة قرية يأتي  
ذكرها في الكلام على الواحات ان شاء الله تعالى

#### المديرية السادسة

#### من الاقاليم القبليّة

#### مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرق والغربى كانتى قبلها  
ويحدها جنوبا من غربى النيل جسر ههوه الفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن  
شرق النيل جسر بشيت الفاصل بينها وبين المديرية المذكورة أيضا والمسافة من  
النيل الى الجبل الغربى ٥٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقى ٩٠٠ م  
ويحدها شمالا من غربى النيل جسر طما الفاصل بينها وبين مديرية اسيوط  
ومن شرق النيل آخر اطيان قار الشرق والمسافة هنا من النيل الى الجبل الغربى



٤٨٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقى ٤٠٠٠ م

وأطيان هذه المديرية ٣٢٥٨١٩ فدانا وعدد اهله ٣٧٨٢٣٧ نفسا (١)  
وتشتمل على أربعة اقسام و ١٨٦ بلدة و ٢٥٧ مكتبا بها ٧٦٣٦٦ متعلما و مقر  
ديوان المديرية بمدينة سوهاج

### الكلام على سوهاج

هي مدينة قديمة معروفة على النبل بالشاطئ الغربى بهاتجار وأرباب صنائع  
وكان ديوان المديرية قبالها في مدينة جرجا ثم نقل اليها في أيام حكومة المرحوم سعيد باشا  
لما لاحظ من حسن موقعها على النيل وتوسطها في بلاد المديرية فصارت تزداد بها  
العمارة والتجارة ويوجد في اسواقها من البضاعة ما يوجد في كبار المدن وبني بها  
قصر مستوفى المحلات والمنافع فيه كل ما يلزم من محل المدير والوكيل والكتبة  
وباشه هندس وحكيم باشى وقلم الدعاوى والمجلس المحلى والمحكمة والسجن الى غير ذلك  
وبها مساجد جامعة أكبرها المعروف بالجامع القديم ومن اشهرها جامع الاستاذ  
المعروف بالعارف بالله وفيه ضريحه وهو مشهور كثير الزوار وبه أيضا مكتب كثير  
الاطفال وكانت نفقات هذا المسجد والمكتب من طرف الاستاذ العارف أيام حياته  
ونخلفه في ذلك أثر يته الى هذا الوقت (٢) وبين قصر المديرية وجامع العارف ساحة  
فسحة يحفها شجر الخبز في هيئة حسنة وتحت مسرى للسف مستحسن وفي جنوب  
المدينة محل لاقامة العسكر وفي شمالها الشرق حديقة وعلى نحو مائة قسبة من اقطعة  
من الارض على النيل نحو عشرة فدادين فيها كثير من شجر السنط في حوزة الحكومة  
وسوق سوهاج الاجمعى يوم الاثنين غير السوق الدائم ويتصل بها من الجهة الجنوبية

- (١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ  
(٢) لهذا المكتب جارية مرتبة في كل صباح وترى في كل عشية وفي تاريخ الجبرق  
ان الشيخ العارف كان له رزقة من صدقة رعهها وينفق منها على اهل العلم  
والفقراء وكان كاسلافه مشهورا معتقدا ومنزله محط رجال الوافدين من الاكابر  
والاصاغر يقرى كل احد بما يليق به وعند انصرافهم يزودهم وبها يقيم بالاقلة  
والعمن والعسل والنمر والغنم وهذا دأبه ودأب اسلافه

الترعة



الترعة المعروفة بالسوهاجية (١) سعة فها نحو ٢٤ قصبة ولها عتبة بنيت سنة ١٢٤٠ هـ يساويها النيل اذا بلغ في مقياس النيل ١٤ ذراعا فاذا زاد علاها ودخل التربة الا انها يصدها ويفتح لمعاده كل سنة (٢) ويعمل لفنجه مهرجان تكليج القاهرة (٣) وعند سد السوهاجية وكذلك فروعها في البلاد التي علمها ايكثر السمك الى الغاية فيصاد ويباع في البلاد ويتخذ من صغيره السمك المملوح المعروف بالملوحة (٤)

الكلام على اقسام مديرية جرجا

قسم جرجا

هو اول اقسام المديرية من الجهة القبلية وفيه ٤٠ بلدة في جنبي النيل شرفا وغربا ٥٥٥ مكتبا بها ٢١٩٧ صبيبا ومقره مدينة جرجا

ذكر مدينة جرجا (٥)

هي مدينة شهيرة على النيل الشاطئ الغربي كان بها ديوان المديرية قبل سوهاج

- (١) هي ترعة متسعة كثيرة المنفعة يروى منها نحو ١١ حوضا تشمل على نحو ٣٠٠٠٠٠ فدان من سوهاج الى اسيوط يحفها من جانبيها القرى والنخل والزرع
- (٢) يفتح في شهر رمزي بعد عشرة ايام منه فاكثر بحسب حال نيل السنة قلة وكثرة ويسد في ٢٥ بابه حيث يتم الري
- (٣) يعمل لفنح السوهاجية احتفال عظيم تضرب فيه الموسيقى والطبول والبنادق وينتصب ملاعب الخيول والسباق في الساحة التي بين ديوان المديرية ومسجد العارف بالله
- (٤) الملوحة كيفية علمها ان يؤخذ السمك الصغير ويشق بطنه وتخرج امعاؤه ويغسل وينظف ظاهره ايضا من القشر ثم يوضع في جرار الفخار طبقات يدها الملح طبقة من السمك وطبقة من الملح وتسد الجرة وتترك ١٥ يوما في طيب ويستطاب في البلاد التي يكثر بها تصب السكر وقد يوضع في الجرة من غير شق ولا غسل وهو الاكثر في ما يعمل بالصعيد الاعلى للبيع والابط تستكثر منه لاسيما قبض ناحية نقادة من مديرية قنا ويكثر عمل الملوحة في بلاد الصعيد الاعلى كقرشوط ودشنا والبلاص ويعمل ايضا في اخميم وجرجا واسيوط وغيرها واشهرها بلاد قرشوط من مديرية قنا وبلاد اطاعنة من مديرية اسنا ويندرسوهاج
- (٥) اوله جيم كما هو شائع في الاستعمال وفي المراصد في باب الجيم جرجا بجيمين والراء ساكنة قرية بالصعيد قرب اخميم وفي بعض كتب الافرنج ان اسمها مأخوذ من اسم زري جرجس ويوجد في الوثائق دجرجا بالذال اوله



بكماتربها ولم تنزل المديرية تضاف اليها وغالب اهلها تجار وبها نحو ٣٠ معجدا  
منها جامع كانت حيطانه محلاة بالقيشاني فعرف بجامع الصيني ومنه الجامع المعلق  
تحتهدكا كين

وفي جرجا أنواع المتاجر المصرية والاوروبية والسودانية والحجازية وغيرها وبها  
اهواق وخانات وحمام ومخابز احدها كان مختصا بالبقية عطا الابيض وكانت تأخذ  
منه الحجاج ايام كان يكثر ساو كهمن طريق القصير

ولا هسل جرجا صنائع معروفة بها قديما كصناعة الجلد يعملون منه الخدعة والسفرة  
وغيرها بنقوش لطيفة وكذلك صناعة النجارة لهم فيمارة واجادة

وكان القيل تسلط عليهم امن زمن افندينا محمد علي فذهب بكثير من الجوامع والدور  
والقيساريات والحمامات ثم تحول عنها في الايام الحديثة بسبب ما وضع بشاططها من  
الجر وبها مقام الشيخ أبي عمرة وهو شهير له مولد سنوي وفي بحريها حدائق وسوقها  
الاسبوعية يوم الخميس وفي سنة ١٢١٣ هـ حصل عندها رقة بين الفرنسية  
ورجل مغربي يقال له الشيخ الكيلاني كان معه جماعة من اهل الحجاز والغرب ومن  
الترك والحوارة وأهل القرى ثم انكف الكيلاني بمن معه وحصلت بعد ذلك بينهم  
في هذه مواضع مناوشات غير ذات طائل (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس في جنوب جرجا على نحو ١٩٠٠ قصبة  
وهي بئر ترعة الساحل من الشرق وترعة الزرزورية من الغرب وفي شمالها وجنوبها  
الجنابين وبها تجار وأرباب صنائع وسوقها يوم السبت  
ومنها البلية على شاطئ النيل من الغرب ويعمل بها الحصر من الحلفاء وسوقها  
يومي الاحد والاربعاء وكان بها عدة مسابك للسكر وكثير من السكراء والشعراء (٢)

(١) في تاريخ الجبرتي ان هذا الرجل كان مجاورا بمكة والمدينة فلما شاعت الاخبار  
باستيلاء الفرنسيين على مصر صار يهبط الناس ويحرض على الجهاد فانضم اليه  
نحو ٦٠٠ رجل فلما وصلوا ينبع انضم اليه جماعة منها ثم ركبوا البحر الى  
القصير فانضم لهم جمع من الهوارة والمغاربة والترك وأهل القرى وكان ما ذكر  
(٢) مدح بعض الحكام بها في عيد من الاعياد ٢٥ شاعر من اهلها (انظر الخطط  
ص ٢٠٣)



ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية العرباء المدفونة (١) على نحو  
ثلاث ساعات من البلينا بها مساجد ونخل وشجر وأكثر أهلها مسلمون  
وفي جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى ابيدوس وتينيس (٢)  
وكانت هذه البقعة مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الاولى والثانية من فراعنة  
مصر وكان ابتداءه الاولى سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ودامت ٢٥٣ سنة ومدة الثانية  
٣٠٠ سنة وستان

وبها من الآثار العتيقة ثلاث هياكل ومقبرة فاما المقبرة فتعزى الى العائلات  
١٢ و ١٤ من الفراعنة (٣) وأما الهياكل فاحدها وهو الكبير يعزى الى  
المثاسيني الاول (٤) وثانيها وهو الصغير الواقع في شماله يعزى الى ابنه رمسيس  
الثاني (٥) وثالثها وهو في شمال الثاني معبد اوزيريس احد معبوداتهم وقد كشفت

(١) يختلف الناس في اسمه اذ يقولون (العرباء) أو (العرباء المدفونة) كما في كشف  
المديرية (والعرباء المدفونة) كما في خطط سعادة علي باشا (وخرابات المدفونة)  
كما في ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨ و ١٢٦)  
(٢) انظر ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨) وقال سعادة علي باشا في الكلام  
على العربات المدفونة قدهم من تحقیقات مارييت ان مقر فراعنة العائلة الاولى  
والثانية بمدينة طين أو تينيس وعلى قول بروكش مدينة كانت بقرب  
ابيدوس أو هي قسم من ابيدوس  
(٣) ابتداءه الرابعة سنة ٤٨٥٧ والثانية عشرة سنة ٣٦٨٦ والرابعة عشرة  
٣٠٢٠ ق هـ

(٤) سيني الاول ويقال له سبتوس أو سيطوس ويسمى منة الاول أو منقطة وهو  
ثاني فراعنة العائلة ١٩ وكان له حروب كثيرة انتصر فيها وحارب بلاد الشام  
وظفر بها وترك بقاياها المحافظين من جنسده وسار بجيشه الى اقصى بلاد  
ارمنية وانتصر على أهلها

(٥) رمسيس الثاني تسميه اليونان سيزوستريس ويقال له رمسيس الاكبر لانه كان  
من اعظم ملوك مصر وطالت مدته وكثرت فيها الآثار والعمارات العظيمة  
حتى لا يكاد يوجد في مصر أثر من الآثار الفرعونية الا وعليه اسمه وقد بسط  
الكلام عليه في الترجمة المذكورة (ص ٧٥) وما بعده



هذه الآثار في سنة ١٢٧٥ و ١٢٧٦ هـ وهي من أعظم الآثار القديمة وبعض  
محلاتها، وقد بجارة كبيرة طول الواحد نحو خمسة أمتار وعليم رسوم بديمة (١)  
ومن بعض جدرانها نقل جدول الملوك المعروف بصحيفة إيدوس المحفوظ في خزنة  
الآثار بلوندره المشتملة على صورة رسميس الملك كور يتقرب لجماعة من أسلافه مبنية  
صورهم معه (٢)

### ذكر قسم المنشأة

من مديرية جرجا

به من المكاتب الأهلية ٦٩ فيم من الصبيان ٢٠٧١ ومركزه بناحية المنشأة

### ذكر المنشأة

هي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي وتعرف بمنشأة النيدة وليست من الإندار  
المعدودة وانما هي بعض قجار ودكاكين وفي شمالها معمل بارود وفي غربها تلال  
قديمة يعمل منها البارود وسوقها يوم الثلاثاء

وأعظم بلاد هذا القسم أخميم وهي مدينة كبيرة بشاطئ النيل من الشرق على  
مسافة ٣٠٠٠ قسبة من المنشأة متينة المبانى محيطها أوسع من محيط أسبوط وكانت

(١) رأيت فيها على بعض الجدران صور الأقاليم المصرية (وكانت ٢٢) ممثلة بصور  
أشخاص كأنهم يمرّون أمام الملك كل واحد منهم مثال إقليم من تلك الأقاليم ويحمل  
بعض خبرات ذلك الأقاليم على ما أفاده من يعرف بهل القلم البرباني وذلك في أثناء  
تفريحي على الآثار القديمة بالصعيد في رمضان سنة ١٢٨٤ هـ بصحبة والدي مع  
حضرات الانجال الخديوية أبقاهم الله وكنت قيسدت ما رأيته اذ ذلك في رحلة  
اذ كرمنا ما يناسب في محله ان شاء الله

(٢) لا يدري وجه تخصيص هذه الجماعة دون غيرهم وكذا يقال في الاثر المنقول  
من الكرنك الى مارس المعروف بقاعة الجدد وهو عبارة من خلوة صغيرة على  
جدرانها صورة الملك طوطميس مع ٦١ ملكا من أسلافه لا على عمود ترتيبهم  
بالأسفل ويأتى ذكرها في الكرنك وكذلك صحيفة سقارة المحفوظة بخزانة  
الآثار ببولاق فيها ٥٨ صورة من الصور المذكورة

الرومان



الرومان واليونان يسمونها بانو بوليس (١) وقد أطنب كثير من المؤرخين في وصف  
البري بانجيم وانها من اعظم الآثار القديمة لعظم احجارها وكثرة نقوشها وقد بقي  
بعضها الى عصرنا هذا (٢) ولاخيم شهرة بعمل الملاحة من القطن والحرير وعسلها  
ايضا شهير وبها كثير من القبط غاليم محترفون منهم التاجرو الصباغ والصائغ وفيها  
قيساريات وخانات وأنوال وحمام ومعاصر زيت وجوامع مقامة الشعائر ذات منائر منها  
جامع الشيخ أبي القاسم وجامع الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر (٣) وكلا الشيعين  
يقصدان زيارة وطرقاتها واسعة مستقيمة وسوقها الاسبوعية يوم الاربعاء ولها  
حدائق فيها كثير من الفاكهة لاسيما العنب والرمان الخامض

ومناذ والنون المصري الزاهد العابد المشهور رضي الله عنه (٤)

وبهات نسطورس بطرك قسطنطين منقيا ودفن بها واليه تنسب الفرقة  
النسطورية (٥)

(١) أي مدينة بان احد معبوداتهم ويقال ان (بان) من اسماء الشمس مثل ازريس

(٢) شاهد اسماء البطالسة مكتوبة عليها كما في ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ١٩٠)  
وتكلم المقر يزي عليها في الخطط (ص ٣٩)

(٣) صاحب الشيخ ابا الحاج الاقمرى بقوس وتجرى في بدايته ثم رجع للشباب  
والزراعة وغيرهما ثم صاحب الشيخ ابراهيم الجعبرى المدفون ببياب النصر  
في القاهرة ثم اقام بانجيم وبهات ترجمه الله وأبو القاسم مشهور بتمرع اليه الناس  
لزيارة لاسيما المرضى وله زيارة كل يوم خميس من شهر ابيب وهو غير أبى  
القاسم الا في ذكره في طهطا

(٤) هو أبو الفيص ثوبان بن ابراهيم قال الملك أبو القداء انه من انجيم وترجمه ابن  
خلسكان في حرف الشام فقال كان أوحدة وقته علما ورجا وحالا رادبا وهو معدود  
في جملة من روى المواطن مالك (ثم قال) وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره  
من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وتوفي سنة خمس اوست  
أوثمان وأربعين ومائتين

(٥) كان نسطورس ذهب في النصرانية الى رأى انكره عليه بطرك اسكندرية وغيره  
فخرمه ونفوه الى صعيد مصر فنزل انجيم وأقام بها سبع سنين حتى مات وظهرت  
مقالته فقبها برصوما اسقف نصيبين ودان بها نصارى فارس والعراق والموصل  
والجزيرة الى الفرات وهرقوا بالنسطورية على ما هو مفصل في الخطط (جزء ٢  
ص ٤٨٨)



## ذكر قسم سوهاج

من مديرية جرجا

فيه ٤٠ بلدا و ٨٠ مكتبا بها ٢١٤١ صبيا واشهر بلادهم مدينة سوهاج  
وتقدم ذكرها

ومركزه بحيرة شندويل

جزيرة شندويل

هي بلدة كبيرة بشاطئ النيل من الغرب على نحو ٢٥٠٠ قسبة من شمال  
سوهاج لها شبه بالمدن في ابنتها وسوقها الدائم وبها قليل من الخانات والدكاكين  
والنخل وكثير من الاضرحة اشهرها ضريح على بن أبي القاسم وله جامع شهير وفيها  
جوامع أخرى واياكنيسة للقبط وسوقها يوم السبت وحولها جنان  
ومنها ناحية اولاد عزاز على نحو ٩٠٠ قسبة من غرب سوهاج وبها أنوال  
لتنج الصوف

وهنا الدفاع على نحو ١٥٠٠ قسبة من سوهاج وبها تجار ونحالون ومعامل دجاج

ذكر قسم طهطا

من مديرية جرجا

هو آخر أقسام المديرية من جهة الشمال وبه ٦٠ بلدا و ٥٣ مكتبا بها ١٧٥٤  
صبيا ومركزه ناحية طهطا

ذكر طهطا (١)

هي مدينة كبيرة في غرب النيل على نحو نصف ساعة منه فيها ابنية مشيدة  
وقيساريات وخانات ومعاصر وحمام وطاحون بالبخار وحدائق وجوامع مشيدة ذات  
منارات اشهرها جامع السيد أبي القاسم الحسيني وبه مقامه بزار (٢) وهو معمور  
بالعبادة والتدريس ثم الجامع العتيق والجامع الالفي وكثير منها يقرأ فيه دروس العلم  
وسوقها الاسبوعية يوم الخميس وفي شرقها جسر يوصل لساحلها وهو مسمى

(١) بطاين بينهم اواء كما هو مستعمل

(٢) له مولد سنوي يعمل مع مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيميد ١٢ يوما

عظيم



عظيم يجتمع فيه سفائن كثيرة وعنده قرية تسمى ساحل طهطافيهام ساجدو كنيسة  
وبساتين

وظهر منها كثير من اعلام العلماء منهم السيد الطهطاوى شيخ الحنفية صاحب  
الجواشي على الدر وعلى شرح سراقي الفلاح وتوفى سنة ١٢٣١ (١)  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بنجا وهي قرية قديمة على نحو ساعة من شمال  
طهطاف أكثر مبانيها على تلال اخذ كثير منها للسباح وفي جهتها الغربية تل يزداد ارتفاعه  
عن أعلى دار فيها وكان في شمالها تل اخذ للسباح وصار بستانا وكان لها سور يحيط بها  
وفيه ضراغل لضرب الرصاص تحصن بها من غارة الاعداء وكانت عرضة لذلك لانها كانت  
من حزب الوفاة وهي معترضة بين بلاد الصوامدة وهم أعداء كما مر (٢) ثم انهم  
ذلك المشرقى حكومة افندينا محمد على فهدم السور واستفاد منه وزالت معالمه  
وفي البلد اضرحة جماعة تزار مثل المجذوب والعماطين ولاهل البلاد فيهم -

(١) الشيخ الطهطاوى هو السيد احدين محمد الطهطاوى أصل والده من بلاد الروم  
حضر الى طهطاف اضيا فتروج باسم أسرة شريفة ولد له منها السيد احمد بطهطاف نشأ بها  
وقدم الى الأزهر واشتغل بالعلم حتى برع ولما مات الشيخ ابراهيم الحر يرى تقلد  
مشيخة الحنفية بعد امتناع ثم عزل وعين بدله الشيخ حسين المنصوري بسبب  
نصب المشايخ عليه لا تمتناعه من الكتابة على عرض محضر كتبوه في حق السيد  
عمر مكرم الذي كان نقيب الاشراف بانه يريد الفتنة لنقض دولة افندينا محمد على  
فلما مات المنصوري اعيد الطهطاوى لأمشيخة سنة ١٢٣٠ هـ وتوفى سنة ١٢٣١  
وكان يسكن بالصليبة ويجلس للاقراء بالمدرسة الشيخونية واجتهد في استخلاص  
أوقافها وعاراتها وأنشأ بها صرحا بجراحة الله عليه

(٢) تقدم في الكلام على ساحل سلين من قسم الشروق بمديرية اسقوط ان أهل هذه  
الجهات كانوا منقسمين الى صوامدة ووفاتنه وكان القتل والقتال مستمرا بينهم  
كما كان بين فرقتي مهدوحا في البلاد البهرية فلهذا كانت الصوامدة كثيرا  
ما تغير على هذه البلدة فن ذلك انهم في سنة نيف وخسين ومائتين وألف تحزبوا  
وهمعوا اهلها عشية في زمن النيل وأرادوا احرارها وأوقدوا النار في احد  
اطرافها فقام اهل البلد قومة واحدة وهزموا الاعداء فلو اهنوا وتركون  
سبعة عشر قتيلا



## اعتقاد عظيم

وفي وسطها فضاء متسع نحو خمسة أفدنة يكون فيه السوق يوم الاثنين وأهلها نحو ٤٠٠ نفس أكثرهم مسلمون وفيها كنيسة ومعمل دجاج عماله من ناحية ادفا الواقعة في الشمال الغربي من سوهاج وبها كثير من الجزارين والنجارين والنساجين وكثير من خلایا النحل ومعمل تخار عماله من طهطا وأهلها شهرة في الزراعة لاسيما في صنف الذرة الصيفي

ومنها طما وهي بلدة قديمة بقرب النيل من الغرب وكانت رأس قسم ثم صارت من مركزها كم الخط من قسم طهطا وبها ابنية مشيدة وقليل من الخانات والدكاكين ومحلات القهوة ونخل كثير وبساتين قليلة الفاكهة ومعمل دجاج وثمانية مساجد أشهرها المعروفة بالجامع الكبير له منارة وعمد كثيرة وأضرحة جماعة تزار كالشيخ زوين والشيخ نويرة وفيه تجار وأرباب صنائع وكثير من القبط وأهلها كنيسة وسوقها يوم الأربعاء وهي في شمال المديرية آخر البلاد

## المديرية السابعة

## من الأقاليم القبلية

## مديرية قنا

يمر هذه المديرية بئر قنا وغربا بالجهلان الشرقي والغربي كديرية جرجا ومن جهة الشمال الحدود الجبلية من مديرية جرجا وقد تقدمت ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية اسنا وستاني (١) وأهلها ٢٩٧٦١ نسما (٢) وأطيانها ٣٧٦٠٢٣ فدانا وبلادها ١٠٨ وبها من المباني ١١٣ وفيها من الأطفال ٣١٧٥ ومركز ديوانها بمدينة قنا (٣) وتشتمل على ثلاثة أقسام

- (١) أولها من جهة الشرق ناحية البيضاء ومن جهة الغرب ناحية الصيحية
- (٢) بموجب الاحصائية العامة، ومية المشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ
- (٣) يأتي الكلام عليها في القسم الثاني

الكلام



الكلام على اقسام المديرية  
القسم الاول من مديريتنا  
قسم قوص

هو اول اقسام المديرية من جهة الجنوب وبه من البلاد ٤٢ ومن المكاتب  
مثلها ومن التلامذة ١٢٥٢ ومن كثره في قوص  
ذكر قوص

هي مدينة قديمة شهيرة الذكر واقعة في شرقي النيل على نحو ٣٥٠ قصبة من  
الساحل وأهلها زراع وبها تجار ودكاكين وأنوال لعمل الملاحة والمنسفة و حاصر زيت  
ومساجد كثيرة وبربها تعزى الى كليو بطرة (١) وقيل يستفاد من الكتاتبة التي  
عليها انها كانت من قبل البطالسة وانما ينسب لهم زيادات فيها وان لفظة قوص  
مصرية معناها الدفن وصيبت بذلك لان قومها كانوا مخصوصين بدفن الملوك  
ولم يكن بارض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم من قوص على ما قاله الملك أبو  
الفداء وكانت مركز تجارة الهند والحبش واليمن والحجاز ويقال شرعت قفط  
في الخراب وقوص في العمار سنة ٤٠٠ هـ وكان بها دار ضرب ثلثة دود ونفى الى قوص  
جماعة من الخلفاء العباسيين الذين كانوا بمصر منهم الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع  
صليح بن نفاة اليه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٧ هـ مع أولاده وعيالهم  
وكانوا نحو مائة نفر واجرى عليهم القوت ومات المستكفي بقوص ودفن بها ثم لما مات  
الناصر خافه ولده الملقب بالمنصور فلم يلبث المنصور غدير شهر بن وخلع في سنة ٧٤٢  
وتهتك حرم أبيه ونفى الى قوص وقتل بها وبعد قتل الملك الاشراف شعبان بن حسين نفى  
اليها أيضا الخليفة العباسي أبو عبد الله محمد الملقب بالمتوكل سنة ٧٧٨ هـ ثم رد الى  
الخلافة

وكان بقوص قوم لهم معرفة بصيد العقارب والحيات وصناعة في ذلك عجيبه  
وتشأمن قوص جماعة من مشاهير العلماء والادباء منهم بهاء الدين زهير النوصي

(١) كليو بطرة تقدمت في الكلام على الاشهر ونين من قسم ملوى بمديرية أسبوط



الشاعر المشهور (١) ومنهم قاضى القضاة الحافظ الورع الامام تقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد القوصى صاحب المصنفات الجليلة كالامام فى الحديث وشرحه الذى قال التاج السبكي لم يؤلف احسن منه وله ديوان خطب وشعر حسن وتوفى سنة ٧٠٢ ودفن بسفح المقطم (٢) ومن علمائهم ابنه محب الدين وكان ذكيا فاضلا وتوفى سنة ٧١٦ هـ

ومنهم اخوه سراج الدين موسى الفقيه النظار الشاعر المتوفى بقوص سنة ٧٨٥ هـ صاحب المغنى فى الفقه

ومنهم ابن اخته تقي الدين ابوالبقا وكان عالما ورعا شاعرا وتوفى سنة ٧٢٨ هـ ومنهم الشهاب القوصى الشافعى اسماعيل بن حامد المحدث الفقيه الاديب الاخبارى المتوفى سنة ٦٥٣ هـ

(١) البازهر دخل فى خدمة السلطان الصالح ابوب ايام نيابته عن ابيه فلما حبس الصالح بالسكر لم اقام زهير بنابلس ليقوم له بالخدمة فلما خلاص لحق به ودخل معه مصر فبلغ ما لم يبلغه غيره من الرفعة وكان ولده بمكة وتربى بقوص ومات بهصر ودفن فى تربة بقرب الامام الشافعى وديوانه مطبوع

(٢) ابن دقيق العيد نشأ بقوص وتفق بها ودرس فيها ابدار الحديث التى بنيت له وكانت تشد اليها الرجال ورحل الى ههر والشام وأخذ من العز بن عبد السلام وانتمت اليه رياسة العلم وقال فى حقه الفتح ابن سيد الناس لم أر مثله وهزل نفسه مرة من القضاة فكرر السلطان الارسل اليه حتى جاء فالج عليه فى الرجاء الى ان احب ليقول القضاة وصار السلطان والحاضرون يتبركون به وكان مع هيبته هند الملوك لطيفا خفيف الروح ومن شعره

وقائمه مات الكرام فمن لنا \* اذا عضنا الدهر الشديد بناه

فقلت لها من كان غاية قصده \* سؤالا لخصاوق فليس بناه

لئن مات من يرجى فمطيعهم الذى \* يرجونه حتى فلو ذى بناه

ومن مصنفاته شرح العمدة والاقتراح فى مصطلح الحديث وشرح العنوان فى اصول الفقه واطال صاحب الطالع السعيد فى ترجمته فكتب نحو مكراسين فى فضائله ونوادره وترجمه السيوطى فى من كان بهصر من الائمة المجتهدين من حن المأخضة (ص ١٤٠)

ومنهم



وممن القاضي عبد الرحمن بن محمد القوصي الحنفي الفقيه النحوي المتوفى سنة

٦٤٣ هـ (١)

وممن محمد بن عيسى الأخميمي الأصل القوصي الدار (٢)

وممن إبراهيم بن عبد المغيث القمني القوصي الدار المتوفى سنة ٧٢٧ هـ

وممن الشهاب أحمد بن عيسى القوصي الفقيه وكيل بيت المال بالأعمال القوصية

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وغيرهم

ومن أعظم بلاد هذا القسم نقاده وهي على النيل بالشاطئ الغربي تجاه مدينة  
قوص وأهلها من اراعون وبها تجار وفيها معاصر زيت وأنوال لمل الملاءة من القطن  
والحرير والمنشفة وسوقها يوم السبت

ومنها الصنعية على نحو ٣٠ قصبية من النيل بالجانب الغربي وهي أول بلاد  
القم من الجنوب بالجانب المذكور وكانت سابقا من مديرية اسنا وأهلها  
من اراعون وفيها البنية جيدة ونخل كثير وسويقة دائمة وسوق اسبوعى يوم الاربعاء  
وفابريقة سكر ويجوارها في أرض ناحية المريس التابعة لمديرية اسنا وابورماه  
وكلاهما للدائرة السنية

ومنها اقمه وانه (٣) وهي بلدة على نحو ٣٠ قصبية من النيل بالبر الغربي ذات  
أبراج حمام كثيرة ونخل وشجر دوم قليل وحدائق فيها الفاكهة وجاء مع بمنارة وفي  
جنوبها أرض غير صالحة للزراعة فيها كثير من شجر الخنظل يجتمع أهلها من ثمره  
لبيع والاتفاغ وكانت في السابق رأس قسم وكان بها مدرسة وسوقها يوم الاثنين  
واليها ينسب نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد القمني الشافعي صاحب البحر

(١) القاضي عبد الرحمن كان متبحرا في مذهب أبي حنيفة ودرس وناظر وطال عمره  
وله تصانيف في فنون عديدة نظمها ونثرا

(٢) محمد بن عيسى تولى الحكم في أرمم وقنا وغيرها وناب في الحكم بقوص وكان  
له يد في التوثيق والحساب

(٣) قال في المراد قموه بالفصح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام



وخالد بن محمد بن جلال القمولى الفقيه السخى المتوفى سنة ٤١٦ هـ  
والعز هبة العزيز بن يحيى القمولى المالكي المتوفى بقمولة سنة ٧٣٣ هـ (٢)  
والنجم محمد بن ادريس بن محمد القمولى الشافعى المتوفى بقوص سنة ٧٩٠ هـ (٣)  
ومنها الخطاطرة على نحو مائة قصيدة من النسيب بالبر الغربى أيضا وعلى نحو نصف  
ساعة من شمال نقادة وأهلها زراع وشهرتها بعمل اناء الماء المعروف بالبلاصى (٤)  
ومثلها طوخ البلاص (٥) على نحو ١٢٠٠ قصيدة من شمال الخطاطرة ومثلها أيضا  
ناحية الزوايدة على نحو ١٤٠٠ قصيدة من شمال طوخ المذكورة وعلى نحو ٦٥  
قصيدة من النيل فى الجانب الغربى وهى آخر بلاد القسم من جهة الشمال  
ومن البلاد المعروفة بالقدم فى هذا القسم ناحية الاقصر (٦) بشاطئ النيل

- 
- (١) نجم الدين القمولى كان اماما فى الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا  
وتولى حاسبة مصر ومن مصنفاته شرح كفاية ابن الحاجب وشرح الاسماء  
الحسنى وغيرها
- (٢) عبد العزيز كان فقيها كثير التعبد والخلوة
- (٣) محمد بن ادريس القمولى كان كثير الاسقضاء للفروع والفقهية والتجربة  
فى العربية والاصول والفرائض والجبر والمقابلة وكان قائما بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ثقة صدوقا مضبوط اللسان لا يستغيب ولا يستغيب بحضرته  
رحمه الله
- (٤) البلاصى سيند كرى الكلام على ناحية البلاص بقسم قنا من هذه المديرية مع  
جولة بلاد يصنع بها فى القسم المذكور وهذه البلاد التى هنا متصلة بتلك فان  
قسم قوص فى جنوب قسم قنا يتصل آخر هذا باول ذلك وهذه فى آخر قسم قوص  
من الجنوب وتلك فى اول قسم قنا من الشمال
- (٥) تقدم بيان البلاد المعروفة بطوخ فى حاشية (ص ١٥ و ١٦) من هذا الكتاب  
ومنها هذه
- (٦) يقال الاقصر وأثر الجحاج ويكتبه الناس الاقصر بالهمزة واقصر بدونها ومنهم من  
يكتبه لوقصر وفى تقويم البلدان الاقصر بفتح الالف وسكون القاف وضم الصاد  
(قال) والاقصر بليدة لها مندرع ونخيل وهى على حافة النيل ويميل بها  
الفخار من المشيربات وغيرها وينقل الى البلاد



من الشرق على نحو ٥٠٠ قصبة من شرق قوص وهي معدودة من بنادر المديرية  
في البحار وضبطية ومعاصر زيت ومنها الكرنك وهي في شرق النيل ايضاً على نحو ٥٠٠  
قصبة منه و ٤٥٠ قصبة من شمال الاقصر ومنها القرنة في غرب النيل قبالة الكرنك  
بهاجر الجبل الغربي على نحو ٦٠٠ قصبة من جنوب قموالة المتقدمة الذكر  
وأهل هذه البلاد الثلاثة زراع وبها كثير من البرابي والآثار القديمة كما سيذكر  
في الكلام على مدينة تيبة التي كانت بموضعها

### الكلام على مدينة تيبة (١)

قبل هي اول مدينة عرفت بمصر في الاعصار القديمة ولكن لا يعلم بالتحقيق وقت  
انائها (٢) وانما اتفق المؤرخون على انها قديمة جداً وانها كانت من أعظم بلاد  
الدنيا (٣) وكانت مساحتها على ما عرف من تقديرها تبلغ ١٦ مليوناً من المتر المربع  
في نصف مساحة القاهرة (٤)

ويقال انها كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب والنيل يشقها من وسطها  
وبوضعها الآن في البر الشرقي الكرنك والاقصر وفي البر الغربي القرنة والجهة

(١) تيبه يختلف تعريف المعرب بين لاسم هذه المدينة فيقولون تيبه و تيبه و طيبة و طيبة  
ويقول ان هذا الاسم كان يطلق على مدن كثيرة من بلاد مصر وأنه في اللغة المصرية  
بمعنى المدينة وفي الرومية بمعنى النبل المرتفع قليلاً وقيل هو مركب من جزئين  
فصدره وهو (تي) اداة تعريف و باقيه بمعنى راس وتحت باللغة المصرية  
(٢) حكى عن ديودور ان السكينة الذين لقيم لم يكونوا يعرفون ذلك وعن هرودوت  
ان انشاءها كان قبل الميلاد بنحو ١٢٠٠٠ سنة

(٣) وقع في كلام بعض الشارحين لشعر امير وس الشاعر اليوناني المشهور في وصف  
هذه المدينة مبالغة فاحشة فزعم انها كان بها من الحارات ثلاثون وثلاثون ألفاً  
ومن النفوس سبعة ملايين ومن الابواب مائة يخرج من كل باب مائتا حربة حربية  
مسلمة وقيل بل ماذ كرم عدد الحارات كان عدد بلاد الاقاصم كله والبلاد التي  
كانت تحت حكمه فاختلط الشارح بفساد البلاد بالحارات وما ذكر من عدد  
النفوس كان عدداً هائلاً الاقليم وعن ديودور انه قال اطلعت في زماني على مائة  
موضع معدة للخيول موزعة في شاطئ النيل الغربي من منف الى تيبة يخرج من  
كل منهما مائتا حربة حربية فقبل لاهل هذا هو امر ادا مير وس بالابواب المائة

(٤) مساحة القاهرة بالمتر المربع ٧٩٣٠٠٠٠



المعروفة بمدينة آبوا أو كانت عدة بلاد متقاربة ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للكهنة فوقع بينهم وبين طائفة العسكر فتنة ومناقرة فخرج الاسكر تحت امره منيس (١) فانتقل بهم من اعلى الارض الى اسفلها واخضع مدينة منف المتقدمة الذكر وأسس بها السلطنة فكان أول فراخنة مصر فيما يعلم وعظمت منف وصارت راس المملكة ثم انشأت فراخنة العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة في تيبة بحكومة مستقلة عن منف وبنى فيها الملك اوزرتازان الاول (٢) معبدا كبيرا لمقدسه ماموزا ثم صارت تيبة راس المملكة وصار مركز الامارة والحجارة والديانة يهرع اليها الناس من كل ولا سيما في المواسم والاعياد ثم انتقل عنها التخت الى غيرها (٣) وانحطت عن درجتها الى ان جاء الفرس فنهبوها وخرّبوها سنة ٥٥٧ ق م كما فعلوه بغيرها ثم تراجع لها بعض العمارة الى ان دخلت مصر تحت حكم الدولة الرومانية وولى على ولايتها فورتيوس غالوس من طرف القهصر اغسطس (٤) فقام عليه اهل تيبة بالعصيان واضرموا نار الفتنة على ما زعم فنهبها واستولب جميع اموالها ثم لما انقضت الدولة الرومانية الى قسمين احدهما في رومية والثاني في القسطنطينية وصارت مصر تابعة للقسطنطينية وانتشر الدين النصراني حتى صرى الى القسطنطينية وتمكن بها صدرتها الى مصر في عهد القيصر طيبودوسيوس سنة ٣٨١ م باتباع ذلك الدين وابطال ما كان من الديانة الوثنية عند المصريين واغلاق جميع الهيكل والمعابد القديمة وتدمير الاصنام والتماثيل التي كانوا لها عاكفين فقام عماله بانفاذ امره

- (١) منيس كذا يسميه الافرنج ويسميه من يعرف باللغة المصرية مينا وهو المعروف في اسماء القبط
- (١) اوزرتازان الاول من ملوك العائلة ١٢ وهذه العائلة كان ابتداءها سنة ٣٦٨٦ ق م وكان عصرها من ابرج اعصار مصر واستردت فيه من مبدئ عهد اوزرتازان المذكور ما كان قد خرج عن قبضتها من البلاد
- (٣) مقتضى جدول ما يتبين ان تيبة كانت مقر التخت للعائلات ١١ و ١٢ و ١٣ ثم صار في سخرية العائلة ١٤ ثم صار في صان من اقليم الغربية بمدة ملوك الرعاية وهي العائلات ١٥ و ١٦ و ١٧ ثم صار تانيا في تيبة بمدة العائلات ١٨ و ١٩ و ٢٠ وكانت نهايتها سنة ١٧٣٢ ق م وانتقل عن تيبة ثم لم يعد اليها
- (٤) كان ابتداء تولية اغسطس على الدولة الرومانية سنة ٦٥١ ق م



ولم يسمع المهرين غير الامتثال وتر كوا الخط البربائي مع الديانة الوثنية وحزب ما كان  
لهم في نبيه وغيره من الهياكل والمعابد والاصنام والمائيل واستجكم فيم الخراب  
والدمار بحيث لم يبق سوى ما غودر من الاطلال وبقايا الآثار

الكلام على آثار مدينة تيبة

بالبر الشرقي

ذكر الآثار الموجودة بجهة الكرنك

اذا وصلت الى الكرنك تجد بابا مسمى تفعا فوق المعتاد خلفه باب مشبه ببعضه متقدم  
وعنده صورة هائلة اصابعها ثلث يقال انها صورة رمسيس الاكبر (١) ويليها الايوان  
الجميل المشهور بابوان الكرنك (٢) وهو من اعظم المباني وأفخرها (٣) ويبلغ  
طوله ٣١٩ وعرضه ١٥٠ ق وقد نصب به ١٣٤ عمودا مصفوفة صفوفا منتظمة  
يعلم كل عمود تاج ضخيم محيطه ٦٥ ق وقطر العمود ١١ ق وارتفاعه ٧٠ ق  
وركب على هذه العمود سقف من الصخر الهائل لم يزل ببعضه باقيا بحاله وكان جميع  
الايوان مسقوفا وله مناوآثارها موجودة وقد نشئت جدرانها وعمده وسقفها بالكتابة

- 
- (١) هو رمسيس الثاني المشهور بسيزوستريس وتقدم في الكلام على العرابية المدفونة
  - (٢) يعرف هذا الايوان أيضا بالقاعة ذات العمود والقصر المنقطى نسبة الى منفطة بانيه كما يأتي
  - (٣) قيل انه كان معدا للامحافل العامة ولم يكن من المعابد الدينية وانه لم يكن على وجه الارض أعظم منه واذكر حين رأيت هذا الايوان سنة ١٢٨٤ هـ كمية حضرات الانجال الخديوية وكان معنا رجل من مشاهير الافرنج فقال وقد راعه منظره وهاله اسم ليس في ملوك الدنيا الا ان من يقدر على انشاء مثل هذا الايوان



البر بائية والصور المتنوعة (١) ويقال ان الذي ابتداء بناءه سمي وهو منقطة الاول  
وأكله ابنه رمسيس الاكبر (٢) وفيه اسم كل منهما وصور تعويرى عن يسار الخارج من  
هذا الايوان مسئلة قائمة (٣) تنسب للملكه هاتازو (٤) من العائلة ١٨ وعليها صورتها  
بهيئة رجل (٥) وهناك معابد بنيت قبل هذا الايوان من آثار العائلة ١٨  
وبعض قد قامت ندل على تقدم عصرها في الصنائع والفنون عليم باسم اوزير تازان  
الاول (٦) وبربادة اصلها دارملو كية تعزى لطوطميس الثالث (٧) كان باحدى

(١) من ذلك في الجدار البحري وهو يرسمه حروب انتصر فيها سيطوس الآتي  
ذكره على اعدائه في جهات عديدة من اسيا كبلاد الارمن والعراقيين وسكان  
الصحرى الذين كانوا يعرفون بالتازو وعلى الجدار الجنوى نصرة للملك سيزاك  
الاول (ويقال شيشاق وشيشونق) من فراغنة العائلة ٢٢ في بلاد فلسطين وصور  
١٥٠ شخصاً كل منها وذج قبيلة من الاعم التي تغلب عليها وقد رسم عليه اسم  
بلده وامتته وعلى الجدار المقاطع له قصيدة في مدح رمسيس الثانى عقب نصرته  
على قوم من سكان اسيا يعبر عنهم بالحتيئاس قالها بنتاورا حدشعراء دولته وفى  
ترجمة خلاصة تاريخ مصر بيان تلك الوقعة وترجمة القصيدة (انظر ص ٧٧  
وما بعدها) منه

(٢) سمي ورمسيس تقدم فى الكلام على العربية المدفونة

(٣) يقال انها اعظم مسئلة تعرف وطولها ٣٣٣ م وعلى قاعدتها سطر انقى يفيد  
ان راسها كان مكسوا بالذهب الخالص المكتسب من الاعداء وانها مع مسئلة  
اخرى (مكسورة) قد تم عملها فى ٧ شهور من ابتداء قطعها من الجبل الى آخر  
العمل

(٤) الملكه هاتازو وتسمى ام نسة رابعة العائلة ١٨ وليت الملك بعد موت اخيها  
طوطميس الثانى حيث لم يعقب وارثاً للملك سنة ٤٣٧٩ ق ه وكانت من كبار  
الملوك وأول ملك هذه العائلة سنة ٢٣٢٥ ق ه

(٥) من هذا قبل ان دين القوم كان يمنع من رسم امرأة فى الآثار على انها ملكة

(٦) اوزير تازان تقدم قريباً

(٧) طوطميس فى الآثار توفى فى الجليل هذا الاسم فى لغته بالطاء ولا مانع فى تعريبه  
ان يكون بالناء لانه مركب من (توت) بمعنى رب و (ميس) او (موسيس) بمعنى  
ابن اه وهذا طوطميس الثالث من العائلة ١٨ ملك سنة ٢٣٥٨ ق ه وكان  
يميل للمعارف ونالت مصر فى أيامه مزيد القوة والغفار بما كان له فى داخلها من  
محاسن الآثار وفى خارجها من الظفر والانتصار حتى اشتملت ملكته على  
كثير من شامع الاقطار من بلاد الحبشة والسودان والنوبة والشام والعراق  
والجزيرة وبلاد الاكراد حتى قيل فى أيامه ساغ مصر ان تضع حدودها حيث شاءت

زواياها



زواياها القاعة المعروفة بقاعة الجدد (١) ونقلت الى باريس

وبقرب الايوان معبد يعزى الى خونس (أوشونس) احدى مقدسيهم وبه صورة  
قديمين في صخرة كانوا يتبركون بها على ما فهم من نقوشها

### ذكر الآثار التي بالاقصر

برأى هذه القرية في خيالها كنا رهن من اعصار مختلفة كبنائى الكرنك الا  
انها اقل منها

ويقال ان اقدمها برباة بنيت في عهد امونوفيس الثالث (٢) عليها كتابة تتضمن  
ولادته وتر بيته وأحواله على وجهه غريب (٣)

وفي شمالها اعمد من آثار من بعده تشير الى العظمة والايمة في طريق موصلة لدار  
ملوكية من بناء رمسيس الاكبر (٤) تشتمل على فضاء مساحته ٢٥٠٠ م مربع  
يحيط به دهليز مسقوف وفي اول مدخله باب كان امامه مسلتان من آثار رمسيس  
المذكور احدها نقلت الى باريس والاخرى قائمة بمجملها (٥) والى جانبها اربع

(١) قاعة الجدد قد قدمت في الحاشية في الكلام على آثار العرابية المدفونة  
(٢) امونوفيس الثالث بن طوطميس الرابع من فراعنة العائلة الثامنة عشرة  
ملك ٣٠ سنة اولها سنة ٢٣٠٩ ق ه ويسميه اليونان الممنون وانتصر  
في حروب كثيرة واتسعت ملكته حتى لقب نفسه ملك المصريين والقطرين  
والخافقين وعنى بالمصريين مدينتى منف وتيبة وبالقطرين الصعيد والوجه البحري  
وبالخافقين اسيا وافريقية وحتى ترفع لادعاء الالهية (انظر خـ لاصلة تاريخ مصر  
ص ٦٦ ترجمة)

(٣) من ذلك ان رئيس السكينة بشرامه بحمله فاحست به عن قرب فلما وضعت به بشرها  
بعظم شأنه واتساع ملكه زاد عن غيره

(٤) تقدم قريبا

(٥) هي قطعة واحدة من الحجر يبلغ ارتفاعها ٨٢٢ م وزنتها ٨٠٠٠ قنطار  
ومكتوب على الن رسيس هو ابن الشمس ومحبوبه اواله الخبر الى غير هذه  
الخزائن



تمثال على صورته (١) وقد نقش على وجهه الباب حروبه وانتصاراته كما فعل أبوه  
سيتوس في بركة السكرنك

### الكلام على آثار تيبة في البر الغربي ذكر برابى القرية المعروفة بالقرنة

بم هذه القرية على حدود ارض الزراعة في مدخل الوادى الموصل الى الجهة  
المعروفة ببيان الملوك الآتية قريبا اثر بابين منفردين وطريق نخعها وورابى الاول  
ودهاين طولها ١٥٠ ق فيه عشرة عمد ضخمة وابوان بنى مع ابوان السكرنك (٢)  
وهناك بركة تعرف بالعمارة الرمسية وعمرانية مخزون بناها رمسيس الاكبر  
ورقم فيها وقائعه وانتصاراته في حروبه وعند تماثيل ضخمة (٣) من صورته مكشورة وكان  
امام بابها وعلى بعض الجدران كتابة قديمة فيها انها كتبت في سنة ٦٤٤ من سلطنة  
وعلى أحد الابواب صورته كأن الكهنة يعظمونه ويقدمون له تماثيل ١٨ من الفراعنة  
منها تمثال وتمثال منيس (اومينا) اول الفراعنة (٤) وقرب هذه العمارة ارض  
واسعة فيها قطع من الصخر والحد من آثار عمارة في تجاه السكرنك تغزى الى امونوفيس  
الثالث (٥) كانت من أعظم البرابى اندرست وتلاشت وبقي منها تمثالان له بهيئة  
الجلوس متقابلان هائلان (٦) يعرفان الآن بالصنمات على قاعدة الشمالى منهما

- (١) ارتفاع كل تمثال منه نحو ١٠ م وقد زحف الرمل عليه حتى غطاها فلم يبق  
سوى الصدر والراس
- (٢) قيل بناه سيتوس الاول ليكون معبد الثغديس ابيه رمسيس الاول واتمها ابنه  
رمسيس الثانى
- (٣) يبلغ ارتفاعه ١٧ م ووزنه ٣١٧٨٧٢ كيلو جرام
- (٤) زعموا ان هذا دليل على انه تقدمه ١٨ عائلة وتقدم الكلام على رمسيس  
هذا في العرابية المدفونة وعلى منيس في تيبة
- (٥) امونوفيس الثالث تقدم في الاقصر (انظر الحاشية ص ١٦٧)
- (٦) كل منهما مابدون القاعدة الموضوع عليها يبلغ ارتفاعه ٦٠ ر ١٥ م والقاعدة  
اربعة أمتار فوقها على من دار ذات اربع طبقات وقد صنع من قطعة واحدة من  
حجر صلب من الصوان يكاد ان لا يعمل فيه آلات وهو صنع ذلك في غاية الاتقان  
وقد علت عليها الارض نحو مترين



مثالاً امونوفيس المذكور وزوجته وكان لهذا المثال شأن عظيم سببه انه كان قد انكسر برزلة (١) اسقطت اهلاه فصار يخرج منه كل يوم هند طلوع الشمس صوت استطيل يسمعه من حضره فجعله الكهنة معجزة كبرى وزعموا انه صوت من صاحب هذا المثال يهدى السلام الى امه الشمس مع انه من اصابة حرارة الشمس أثر رطوبة التدي فهي خاصية طبيعية ظهرت بكسره وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس لرؤيته وسماع صوته (٢) حتى رماه بعض القياصرة وأتمه فامتنع الصوت وانقطعت العناية بهذا المثال

ذكر برابى الجهة المعروفة بمدينة ابو (٣)

اقدم همام بدمصغير يعزى الى طوطميس الثالث (٤) به باب من البابانى الفخيمة عليه اسم بطليموس لا طير (اولا طوروس) موضع غيره (٥) ويقرب هذا المعبود ارا الملك رمسيس الثالث (٦) وعلى جدرانها تموير حروبه واتصاراته وصور الاسرى متغابرة هيأتهم والوانهم بحيث يميز الناظر كل طائفة

- (١) حصلت هذه الزلزلة فى القرن السادس قبل الهجرة
- (٢) مرقوم على ساقه الايسر ٧٢ عبارة من نظم ونثر باللاتينية والرومية شهادة من بعض من زارهم من الملوك وغيرهم يسماع ذلك الصوت تحت شهادة كل منهم اسمه ومنهم القيصرا دريان وامراته
- (٣) وبعض العامة يقول مدينة هيو
- (٤) تقدم فى الكرنك بالحاشية
- (٥) يقال كان فى موضعه اسم طهر اقا وكان من فرائضة العائلة ٢٥ قبل الميلاد بنحو ٧٥٠ سنة فمعا اسمه نكتانوب من فرائضة العائلة ٣٠ قبل الميلاد بنحو ٣٥٠ سنة واثبت فى محله اسم نفسه فمعا اسم اموس اسم نكتانوب وعوضه باسم نفسه فكان الجزء من جنس العمل والديادول
- (٦) هو اول العائلة المكمل للاثنتين وكان ابتداءها سنة ١٩١٠ ق ه وهرفت هذه العائلة بالاولى الرمسية وكان رمسيس الثالث جعل لهذا الاسم مزيد اعتبار وافخار فتلقب به كثير من بعده من الفرائضة وكان رمسيس الثالث من كبارهم ادخل تحت الطاعة سائر المضافات المصرية وهزم الاعداء فى وقائع كثيرة



من اهل اسيا والسودان وغيرهم وفي داخل حجراتها صور تعنى احوال المنزلية (١)

ذكر اثار الجهة المعروفة ببيان الملوك

وهي مقابر تينة

كانت تعرف عند اليونان بمدينة الاموات وهي قبور منحوتة في الجبل كدار ذات قاعات وطبقات ومدخل ضيقة وفي داخلها كتابة ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة وقاصد هذه الجهة بعد ان يتجاوز معبد القرنة يرى عن يمينه تلالا بها حفر كبيرة وتعرف هذه الجهة بذراع ابي النجا (٢) وهي اقدم ما علم من مقابر تينة وبها قبور العائلات ١١ و ١٧ و ١٨ (٣)

ثم يصعد السائر الى الجنوب فيصل الى العصا صيف وهي بقعة حجرية فيها قبور العائلات ١٩ و ٢٢ و ٢٦ (٤)

ثم يصل بعد العصا صيف الى جهتي معبد القرنة وقربة مسعى وبها مقبور في سفح الجبل من تفعة الابواب تشاهد من بعد

ثم ينطف الى مقابر الدير البحري وبه معبد بنى التخليد ذكر الملكة هاتازو (٥)  
وفي نهاية العصا صيف اقدم مقابر العائلة ٢٦ المتقدمة الذكر

(١) رأيت في اثناء اسبانيا حتى بالصعيد صورته كأنه يلعب الضامة أو الشطر نج مسح امرأة ويتناول فواكه من اخرى يبدى لها التشكر واخذ من هذان هذه الالعب قديمة وقد وجد في بعض المقابر العتيقة حجارة الشطر نج وورق عتقه وخن افلاطون انه من مخترعات طوت وهو فيما زعموا ادر يس عليه السلام

(٢) في ترجمة خلاصة تاريخ مصر ان اكثر ما تحتوى عليه خزانة الآثار القديمة ببولاق من الامتعة والاواني المنزلية وأصناف الفاكهة والخبز والسياب واثاث البيت والاسلحة وسائر الآلات والادوات الصناعية ورد اليها من هذه الجهة (ص ١٥١ و ١٥٢) ووجد بقبورها التوابيت المعروفة بالريشية لما يرى عليها من تصاوير الاخنة وتوابيت الملوك والامراء مطلية بالذهب (انظر ص ١٥٩ منه)

(٣) اخر هذه العائلات سنة ٢٠٨٤ ق ٥

(٤) انتهوا سنة ١١٤٩ ق ٥

(٥) هاتازو تقدمت في الكرنك



- وبعد ذلك يصل الى بيان الملوك وفي فرع منها قبور عائتين و١٩١ و ٢٠٠ (١)  
 وفي فرع آخر قبور العائلة ٢٨ (٢)  
 واغظم القبور الموجودة قبر سميتوس الاول به نقوش هائلة كانهم قصدوا بها الاشارة  
 لما بعد الموت من الاحوال (٣)  
 ودونه في اتقان النقش قبر رمسيس الثالث (٤) وبه تماثيل فرس وآنية وسلاح  
 ودروع وجماحة كانهم يضربون على آلة طرب كالعود  
 ويقال ان من هذه القبور قبر مينفتا الثاني (٥) وانه فرعون المشهور الذي  
 اغرقه الله في البحر على يد سيد ناموس عليه الصلاة والسلام ولا منافاة بين غرقه  
 ودفنه (٦) والله اعلم

- (١) انتهاء الاخيرة سنة ١٧٣٢ ق هـ  
 (٢) انتهاء سنة ١٠٢١ ق هـ ومدتها ٧ سنين  
 (٣) بما صور مقدسين لهم هياآت غريبة واشخاص كانهم يعذبون بعد الموت فبعضهم  
 يعذب بقطع رأسه وبعضهم بالقائه في النار ورأيت في حجرة صور جماعة ~~كانهم~~  
 يعذبون و~~كان~~ أن الموكل بهذاهم يضربهم معابسوط ذى شعب فيقع على كل منهم  
 شعبة منه  
 (٤) مرقى مدينة ابو  
 (٥) مينفتا أو منفطة الثاني هو ثالث عشر اولاد رمسيس الاكبر وهو رمسيس الثاني  
 ابن منفطة الاول بن رمسيس الاول ورمسيس الاول هو اول العائلة التاسعة عشرة  
 من ملوك مصر وكان منفطة الثاني هذا يسمى أيضا فاران أو فرعان و يقال له ايضا  
 فرعون وكان فيما يقال قبل الهجرة بالنبي سنة وله عمارات وآثار كثيرة في بلاد  
 مصر  
 (٦) ذكر في ترجمة خلاصة تاريخ مصر ص ٨٣ وفي أنوار توفيق الجليل ص ٨٦  
 وما بعدها القول بان منفطة هذا هو فرعون الذي اغرقه الله في بحر القلزم وان قبره  
 في ببيان الملوك ولم يذكر اوجدت فيه جثته ام لا وعلى تقدير ان ذلك القبر حقيقة  
 قبره وانه وجدت فيه جثة وانما جثة منفطة وان منفطة هذا هو فرعون موسى  
 لا منافاة بين ما ذكر وبين غرقه لاسيما وقد صرح التنزيل بنجاة بدنه حيث يقول  
 الله عز وجل هاليوم نجيتك بيدك فلا مانع من ان بدنه بعد ان خرج من البحر اخذ  
 ودفن في ذلك القبر فكم من غريب في دفن في البر



## القسم الثاني من هذه المديرية

قسم قنا

هذا القسم في وسط المديرية وبه من البلاد ٢٨ ومن المكاتب ٢٦ تلامذتها ٩٥٩ ومركزه مدينة قنا

## الكلام على قنا

هي مدينة كبيرة على نحو ٦٠٠ قصبة من النيل في البر الشرقي بشاطئ خور يمر منه الماء من النيل بها نحو ١٣٠٠٠ نفس و بهادواوين للمديرية والضبطية والقسم والمجلس المحلي واسبئية ومحل للعسكر وأبنية مشيدة ودكاكين فيها أنواع البضائع ونحو ١٢ وكالة للخجارة ونزول الاغراب و ١٩ معصرة للزيت وه مساجد سوى الزوايا وتكية للفقراء وكنيسة وجماعة من الافرنج وكثير من القبط منهم صاغد لهم سوق يعرف بسوق الصاغة وفي شرقيها وجنوبها الشرقي حدائق ونخل ومدينة قنا من منازل الحجاج المسافرين على طريق القصير (١) ينزلون بها في الذهاب والاياب لقضاء مصالحهم فيجدون كل ما يحتاجون اليه وفيها جلة اضرحة تزار شهرها ضريح العارف بالله تعالى السيد عبد الرحيم بن احمد المشهور بالقناوي (٢) المتوفى سنة ٥٩٢ هـ وقد نشأ بقنا جماعة من اعلام الافاضل من ذرية السيد عبد الرحيم وغيرهم

(١) طريق القصير كان مطروفا للحجاج بكثرة ثم تحولت الرغبة الى السويس كما يأتي في الكلام على القصير مع بيان الطريق من قنا اليها

(٢) القناوي عبد الرحيم بن احمد كان من كبار العباد الزهاد وأئمة العارفين القائمين بارشاد العباد رحل من الغرب وأقام بمكة سبع سنين ثم قدم الى قنا ونزل بها فانتفع به اهل اهل الصعيد وغيرهم وانتشرت بركانه واشتهرت بذكر اماماته وهومن السلالة الطاهرة الحسينية ثاني عشر اجداده جعفر الصادق رضي الله عنه

وكان السيد عبد الرحيم مالكي المذهب وله مصنفات في التوحيد ورسائل في التصوف وأقام بقنا الى أن توفي بها ودفن فيها وله بها كل سنة مولد عظيم يمتد من اول شعبان الى نصفه واهلها يجمعون على اجابة الدعاء عند قبره ويعبرون عنه بالسيد كاسيد احمد البدوي رضي الله عنهما



منهم الفقيه الاصولي النحوي الاديب الحسن بن السيد عبد الرحيم المتوفى بقنا

سنة ٦٥٥ هـ

ومنهم الفقيه النحوي احمد بن ابراهيم بن الحسن بن السيد عبد الرحيم كان شافعيًا  
مالكا كثير الحفظ (١) وتوفى سنة ٨٢٨ هـ أو ما يقاربها

ومنهم الاصولي الاديب جعفر (٢) بن محمد بن السيد عبد الرحيم الشافعي المتوفى

سنة ٦٩٦ هـ

ومنهم تقي الدين محمد (٣) بن جعفر المذكور وكان فقيهاً شاعراً كرمياً وتوفى

سنة ٧٣٨ هـ

ومنهم فتيح الدين علي (٤) بن تقي الدين المذكور وكان من الفقهاء الادباء وتوفى

بقوص سنة ٧٠٨ هـ

ومنهم النحوي الفرضي الحاسب الورع محمد بن الحسن (٥) بن عبد الرحيم

ابن احمد بن السيد عبد الرحيم المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم القاضي الرضي ابراهيم بن عرفات وكان فقيهاً جواداً كثير الصدقات (٦)

توفى سنة ٦٤٤ هـ

(١) حكى جمال الدين القناري انه كان يحفظ ٤٠٠ سطراً في اليوم وكان في مبدأ امره  
يرعى الغنم حتى بلغ سن ٢٧ ثم اشتغل بالعلم حتى برع وصار اماماً ينتفع بعلمه  
وله نظم

(٢) جعفر بن محمد كان كرمياً الطبع كثير المروءة رحل الى دمشق ثم اقام بمصر وتوفى  
وكالة بيت المال وكان لسكّال فضله ونبله يقال انه يصلح للخلافة

(٣) تقي الدين محمد درس بالمدرسة المسرورية وتوفى مشيخة خانقاه ارسلان وانقطع بها  
ومات بالقاهرة

(٤) فتح الدين علي له مصنفات منها مختصر الروضة ونظم كثير في الانغاز وبراعة في حلها

(٥) محمد بن الحسن كان مالكيًا يدرس مذهب الشافعي وكان جامعاً بين العلم والعمل  
والزهد والعبادة محمود الخلاق انتفع بعلمه وبركته كثير من الخلاق

(٦) ابراهيم بن عرفات يقال انه كان يتصدق في يوم عاشوراء كل سبعة بالف دينار  
ودفن عند السيد عبد الرحيم وكان قد اعطى على ذلك جملة من المال قبل

١٠٠٠ دينار



ومنهم القاضي شرف الدين محمد (١) بن احمد بن ابراهيم بن هرفات الشافعي

المتوفى سنة ٦٩٢ هـ

ومنهم العلامة كمال الدين محمد (٢) بن احمد المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم اسماعيل (٣) بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناوى المالكي المتوفى

سنة ٦٥٣ هـ

ومنهم هبدا الجواد (٤) بن شعيب الانصارى الشافعي الاديب الصوفي المتوفى

سنة ١٠٧٣ هـ

وعند قناقطة أرض تقرب من فدان (٥) يؤخذ منها طينة طفالية يعمل منها آنية

للماء كالقلاة والدورق والزبرجمل الى جميع بلاد مصر وغيرها ولها شهرة بما قيم امن

خاصية تبريد الماء مع خفتها ولطفها وفي قنا كثير من المعامل والعمال لعملها

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم دشني (٦) وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي

(١) القاضي شرف الدين محمد كان اديبا فاضلا حسن الصورة والشكل تولى الحكم

بقنا وله نظم وخطب

(٢) كمال الدين محمد كان فاضلا في العلوم كلها وله تاريخ في مجلدات وكان له رياضة

ودجاجة وحكى الشيخ اثير الدين أبو حيان قال لما وردت قنا سمعت عليه من اول

مسلم ومدحته بقصيدة

(٣) اسماعيل بن ابراهيم له مقالات ومصنفات في التصوف وغيره

(٤) هبدا الجواد بن شعيب أصله من قنا ونشأ بغيرها وأتى القاهرة وكان تقيا كثير

الحفظ لاشعار ونوادير الاخبار وله مؤلفات كثيرة منها القهوة المدارة في تقسيم

الاستعارة والتسيم العاطر في تقسيم الخاطر والعظة الوفية في بقطة الصوفية

وغير ذلك

(٥) هذا الهدان مع كثرة الاخذ منه لا ينفد فانه تنزل اليه من الجبل سيول مختلفة

بطينة طفالية ويجمعها ماء النيل كل سنة ثم ينزل عنه وقد عوض ما اخذ منه واستوت

ارضه كما كانت وهو مجاور راترة مصرف قنا

(٦) دشني في مرصد الاطلاع دشني بكسر اوله ونون مفتوحة مقصورة ومعناه باللغة

اهل القفط المبقلة بلد بهيد مصر بشرقي النيل بها بساتين ومعاصر للسكر

مجاورة



بجوار ثرة لثمة الشمطاء من الغرب على نحو ٨٠٠٠ قصبة من قنأواهلها زراع وبها  
تجار وسوقها يوم الاربعاء وفيها معاصر زيت

ومنها قار قبلى في شرق النيل على ٢٠٠ قصبة منه وعلى نحو ١٥٠٠ قصبة من  
شمال دشنى واهلها زراع وبها تجار وسوقها يوم الجمعة وبها معاصر للزيت

ومنها أبنود (١) في شرق النيل على نحو ٤٠٠٠ قصبة من جنوب قنأواهلها  
زراع ومنهم نساجون وسوقها يوم الاربعاء

ومنها البلاص على ٢٠٠ قصبة من النيل بالجانب الغربى وهى اول بلاد القسم  
من جهة الجنوب في الجانب المذكور وفيها مساجد ونخل وشجر وأكثراهلها مسلمون  
وشهرتها عمل انا الماء المتعمل في جميع بلاد مصر اعلاها وأسفلها المعروف  
بالبلصى (٢) نسبة اليه الكثرة عمله فيها

وتعمل هذه الآنية في جملة بلاد اشهرها هذه منها بهذا القسم ناحية الدير على مسافة  
٧٥٠ قصبة من شمال البلاص وناحية الطينه وهى على نحو ١٢٠٠ قصبة من شمال  
الدير وناحية التراسه وهى على نحو ١٨٠٠ قصبة من شمال الطينه

(١) ابنود ومن الناس من يقول بنود وفي مراصدا لاطلاع ابنود بالفتح ثم السكون  
وضم النون وسكون الواو ردال مهملة من قرى الصعيد دون قنط ذات بساتين  
ونخل ومعاصر للسكر

(٢) البلاص يعمل من طينة تؤخذ من قطعة ارض بين الملق والجبل الغربى وبهذا  
الجبل قطعة طفلية يقهل منها بواسطة المطر اجزاء يحملها السيل حتى تختلط بطين  
الملق فيصير صالحا لعمل هذه الآنية وهناك دواليب متعددة لعملها ولكل  
صاحب دواليب وضع محدد من هذه الارض لابتداه فيعمل منها هذه الآنية  
وتنحوها وتنقل الى سائر البلاد فتوضع في النيل معفوفة بالاكام طبقات بعضها  
فوق بعض ويركب فوقها من يتولى نقلها فيسيرون بها حيث شاءوا وتدرم في قسم  
قوس جملة قرى تصنع بها ايضا هذه الخطارة وطوخ البلاص



ومن البلاد الموصوفة بالقدم في هذا القسم فقط (١) والبلد الموجود الآن بهذا الاسم في نهاية اطلال البلد القديم من الجهة الغربية في حوض بنود بالبر الشرقي على نحو ٧٥٠ قبة من النيل وقوس في جنوبها على نحو ساعة ونصف وقناني شمالها على نحو ٣ ساعات ونصف وفي فقط ثلاثة مساجد احدها باذنة وفيها معمل دجاج وفخيل كثير ومعمل بارود

وكانت فقط عند قدماء اليونان تسمى قبطوس واسم انقبط من اسمها

وهي في قوم واد يظن انه كان به الخناج الذي فتحه بطليموس بين النيل والبحر الاحمر

وفي واد قريب منه طريق القصير ويريئيس

وفي شرقي فقط بالجبل بشر يقال لها بشر عنتر في طريق القصير (٢)

ونشأ فقط جماعة من افاضل العلماء منهم الاديب القاضي ابراهيم بن أبي

المكرم (٣) المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

ومهم الخطيب اسماعيل (٤) بن محمد المتوفى سنة ٦٧١ هـ

(١) قنط بكسر القاف وسكون الهماء وفي الآخر طاء مهملة كاضبطه الملك أبو الفداء

وفي الخطط انها كانت في الدهر الاول مدينة الاقليم وانما بداخر ايام بعد سنة ٤٠٠ هـ وآخرا ما كان فيها بعد سنة ٦٠٠ هـ ٤٠ مسبكاً للسكر و٦ معاصر

للقصير ويقال كان فيها قباب باعلى دورها وكانت اشارة من ملك من اهلها

عشرة آلاف دينار ان يجعل في داره قبة ومنها يخرج الى معدن الزمرد والموضع

الذي هو فيه يعرف بالخربة وهو مفازة وجبال ولم يزل هذا المعدن يستخرج منه

الزمرد الى ان ابطال العمل منه الوزير علم الدين في ايام الملك الناصر حسن بن

محمد بن قلاوون في سنة بضع وستين وسبعمائة وفي سنة ٥٧٢ هـ كانت فتنة

كبيرة بمدينة فقط سببها أن داعيها من بني عبد القوي ادعى انه داود بن العاصد

(آخر خلفاء الفاطمية بمصر) فاجتمع الناس عليه فارسل اليه السلطان صلاح

الدين اخاه بابكر بن أيوب على جيش فقتل من اهل فقط نحو ٣٠٠٠ نفس

(انتهى المراد منه للخصا) ومعدن الزمرد يأتي ذكره في المعادن

(٢) طريق القصير يأتي ذكرها مع بيان محطاتها في الكلام على القصير

(٣) ابراهيم بن أبي المكرم كان فاضلاً شاعراً وتولى القضاء ببوش

(٤) الخطيب اسماعيل تولى الخطابة بياضه والقضاء بمداينها



ومنهم الفقيه شيب بن ابراهيم (١) المالكي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ  
ومنهم الوزير الاكرم (٢) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني  
صاحب كتاب انباء الرواة في انباء النخاه وغيره ولده فقط سنة ٥٦٨ هـ وتوفى بحلب  
سنة ٦٤٦ هـ

واخوه الوزير المؤيد ابراهيم (٣) المتوفى سنة ٦٥٨ هـ  
ومنهم الفقيه الاديب محمد بن صالح (٤) المذنب بالشمس توفى سنة ٦٩٨ هـ  
ومنهم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله (٥) بن سيد الكل المقصر الشافعي توفى  
سنة ٦٩٧ هـ عن نحو مائة سنة

وبهوار مساكن فقط في الجهة الشرقية من الآثار القديمة بعض اعمدة واجدار  
عليها رسوم وأبنية بالطوب الاخضر وفي الشمال الى الشرق على نحو ٤٠٠ قصبه  
براة صغيرة بعضهم ادوم

ومنها دندرة وهي بلدة عامرة بها سوق دائمة ومعمل دجاج ودجاجها كبير  
مشهور مرغوب فيه وبها كثير من النخل وشجر الدوم يحيط بالبلد يسير فيه الركب  
نحو ساعة وطينها بين الاشجار والنخيل ومن اهلها جماعة يقال لهم الامراء (٦)

(١) شيب بن ابراهيم كان قيسيا بالعرية وله فيها تصانيف منها المختصر والمقتصر وخر  
الفلاصم وأخام المخاصم وكان ملوك مصر يظهرونه وكان يسير سير السلف الصالح  
في أقواله وأفعاله

(٢) الوزير الاكرم كان له دراية في الهندسة وغيره من العلوم وولى الوزارة بحلب  
في أوائل سنة ٦١٤ هـ ثم عزل ثم أعيد وله مصنفات كثيرة منها اخبار المصنفين  
وماصنفوه وتاريخ اليمن وتاريخ مصر في أيام صلاح الدين وتاريخ بني بويه وتاريخ  
السلجوقية وغير ذلك

(٣) الوزير المؤيد سمع الحديث من الشريف عبد المطلب ابن أبي الفضل الهاشمي  
وحدث بدمشق ووزر بحلب بعد موت اخيه الملك كورقوله

(٤) محمد بن صالح تولى الحكم بهه وودوا باليمناء جرجاوطو وخر ورحل الى دمشق

(٥) هبة الله بن عبد الله كان بارعا في علوم كثيرة وولى الحكم بساننا وانتهت اليه  
رياسة العلم في أقاليمه وصنف تفسير او كتب كثيرة في فروع عديدة

(٦) من عادتهم ان نساءهم لا يخرج من الدور متى بلغ الصبي الحلم لا يدخل دار أبيه  
ولو لم يكن فيه الا محارمه



وفي جنوب غربى دندرة هند سفح الجبل على نحو ٧٠٠ قصبة منها معبد (١) قديم شهير الذى ذكر كبير بقعه السائحون رؤيته مبني بالصخور العظيمة لم يحصل به كبير تلف اذ لم يكن بعيد العهد فى القدم كغيره قيل ابتداءً من سلطنة البطالسة من اليونانيين وتم فى مدة نيرون (٢) من قياصرة الرومانيين وقدم الاسماء المكتوبة عليه بالقلم البربانى اسم الملكة كايو بطره (٣) وولدها قيصر يون (٤) ويقرب اسمهم ما بظاهر المعبد صورتها وكل جدران المعبد وسقفه و٤٠٠ قوش ومكتوب بالقلم البربانى وما به من الصور والكتابة ليس من الحسن والبراعة فى الدرجة العليا الموجودة فى البربانى العتيقة لانه كان فى عصر المخطاط الانبائه متقن الصنعة محكم الوضع وفى جزئه المقدم باب عظيم ومحل مسقوف بالصخور الكبار على ٤٢٤ ودا (٥) فى ستة صفوف

- (١) هذا المعبد يقال انه بنى لها تورا حدم معبوداتهم وباسمه سميت البلدة تنا تور أى مسكن ها تور وكان يسمى ايضا تانا تير ومنه قيل للبلدة ايضا تان تريس ولفظ دندره المعروفة الآن من تنا تور او تان تريس وكانت محلات مظلمة وانما يهتدى الكهنة لظرفها الكثرة الاعتياد وكان يصل الى بعضها من منفذ فى السقف نور خفيف لضروريات العبادات والمواكب السلطانية
- (٢) نيرون قيصرولى الامبراطورية سنة ٥٦٨ ق هـ وكان جبارا فاجراسى التصرّف هلاك سنة ٥٥٤ ق هـ يقتل نفسه حين ايقن بالهلاك اذ قام عليه الرومانيون واجتمعوا على قتله وساقوه للهلاك
- (٣) كايو بطره كانت وفاتها سنة ٥٦٢ ق هـ وتقدمت فى الكلام على الاشمونيين بقسم ملوى بمديرية أسيوط (ص ١٤٨)
- (٤) قيصر يون (أى قيصر تصغير قيصر) زعمت انه ولد لها من قيصر الذى كان قد افتتن بجماها واسره حبها
- (٥) كل ٤٠٠ منها طوله ٣٦ و ٨ م وشكل بدنه مخروطى قطره من الاسفل متران وثلاث ومن الاعلى متران وعشر ولكل عمود تاج فيه صورة انيزيس



وفي سملك جداره القبلي دهليز (١) طويل فيه رسوم (٢) ذات ألوان لم ترل ناضرة  
وفيه كثير من الجرات كان سقف احداها من صومافيه صورة السماء  
والكواكب فاخذها الفرنسيس ونقلوه الى باريس  
ونشأ بندرة جماعة من اعلام عصرهم

منهم احمد بن محمد بن عبد الله المعروف بصدر الدين الدندري تصدق للقراءة بدار  
الحديث في قوس وكف بصره آخر عمره وتوفي سنة ٧٣٢ هـ  
ومنهم عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري الشاعر المعروف بالفصح المتوفى سنة  
٧٠٠ هـ تقريرا

ومنهم محمد بن عبد الرحمن الدندري المقرئ المعروف بالبقرط اختصر المحنة  
في منظومة (٣)

ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن السراج الدندري المقرئ الفقيه الشافعي  
الصالح كان ثقة محمود السيرة وانتفع به كثير وتوفي سنة ٧٣٤ هـ

### القسم الثالث من مديرية قلا

#### قسم فرشوط

هذا القسم هو آخر اقسام المديرية من الشمال ويه ٣٨ بلدة وه ٣٥٠ ميكتبا بها ٩٦٣  
مبيا ومقر ديوانه بناحية بمجوره

#### ذكر مجوره

هي بلدة شهيرة في غرب النيل على نحو ١٢٠٠ قصبه منه وبها جامع  
نومارة وكنيسة للقبط وابراراج حمام وكثير من النخل وشجر الغاكة ومعاصر القصب

(١) كان من عادة القوم أن يجعلوا في سملك بعض جدران المعابد والسيخ ضيقة لحفظ  
الذخائر الثمينة ولا يجعلون لها بابا ولا طاقا وانما يكون لها باب مسدود باحجار  
محمكة لا تميز عن غيرها ولا يعرف طرق فتحها الا السكينة بواسطة لواب أو

شبهها ومن هذا القبيل الدهليز المذكور بهذا المعبد  
(٢) هذه الرسوم قيل انها صور ما كان به من التحف وقد ذكر كل منها باسمه وبين  
وزنه وطوله وعرضه

(٣) منها قوله وفي الذي اختصرته الحشوشة قط \* ليقرب اللفظ ويبعد الغلط



والزيت ويحصل بها كل سنة مقدار عظيم من هسل القصب والسكر وأهلها زراع  
وفيها انهار وموقها يوم الخميس

ومن اشهر بلاد هذا القسم فرشوط (١) وهي بلدة كبيرة بها قيساريتان  
وأربع وكائل وبها مساجد عامرة أحدها بمأذنة وفيها كنيسة ومعمل قماش متروك  
الآن

ومن فرشوط شيخ العرب همام (٢) بن يوسف بن احمد بن محمد الهواري الذي  
كان عظيم بلاد الصعيد وصاحب السكامة النافذة فيه من أهله الى أذناه حتى سار  
لقتاله محمد بيك أبو الذهب (٣) من طرف سيده على بيك وراسل عبد الله بن همهم  
المذكور بعده وعينه فاهتر بكتلا معه وتقاضى عن القتال مع ابن عمه وثبط أخزابه  
فاحس همام بالشرور رأى الفشل من كبار الهوارة فارتحل عن فرشوط الى جهة اسنا  
ووافاه بها الاجل فمات سنة ١١٨٣ هـ ودخل أبو الذهب فرشوط ونهبها وأخذ  
ما كان لهما بها

ونشأ بفرشوط جماعة من الافاضل منهم الاديب أبو الجود طاهر بن أحمد كان له  
معرفة بعلم الاوائل من الفلسفة والطب والهندسة وغيرها وتوفى في حدود السبعين  
وسقانة

(١) فرشوط في مرصد الاطلاع بالكرشم السكون وشين مججمة مفتوحة وواو  
ساكنة طاء مهملة

(٢) شيخ العرب همام كان عظيم الصولة كثير المدد والعدد واسع الثروة ككرما  
ذا صدقات وهبات وكان ينزل بداره الواردون والمترددون فيرتب لهم الطعام  
والمربات والحلوى ويكرمون ولو افاموا شهورا

(٣) محمد بيك أبو الذهب انما سار لقتال همام لان هماما كان اشار على جماعة صالح  
بيك بدخول اسيوط وامتلاكها ومنشأ ذلك انه كان قد حصل بين علي بيك  
وغيره من أمر اه مصر منافرة أوجبت خروج علي بيك الى الصعيد وانضمما  
الى صالح بيك في المنية كما صفي ص ١٢٤ ثم غدر علي بيك بصالح بيك فقتله  
فخرج عشيرة علي بيك الى الصعيد وأخبروا هماما فساءه ذلك وأشار عليهم بقصد  
أسيوط فساروا اليها وملكوها الى ان حضر لقتالهم محمد بيك وكان من وقته  
مهمم وكيفية ظفره بهم ما ذكر في اسيوط ثم سار لقتال همام كما ذكر



ومنهم الاديب حمزة بن مفضل (١) المنعوت بـ عبد الدين المتوفى في التاريخ  
المذكور قبلاه

ومنهم الاديب عثمان بن ابوب هون الدين المعروف بابن مجاهد تولى سنة ٧٣٩ هـ  
ومنهم الفقيه علي بن صالح (٢) الشاوري كان مفتي المالكية بفرشوط وتوفي  
سنة ١١٨٥ هـ

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم هو (٣) وهي بلدة كبيرة في غرب النيل على  
نهر ٣٠٠٠ قصبة من جنوب بحيرة وأهلها زراعيون ويزرع بها زبادية عن هبها  
الكتان وبها تجار وسوقها يوم الاحد

ومنها بخانس في غرب النيل على نحو ٣٠٠ قصبة منه ٢٧٠٠ قصبة من  
قمال بحيرة وبها ابواب رماة لتفتيش فرشوط وصوقها يوم الجمعة وقصير بخانس على  
نحو ٣٠٠٠ قصبة من شمال فرشوط

ومنها هود (٤) وهي بلدة كبيرة بها مساجد ومكاتب وأبراج حمام ومعاصر  
وأكثر أهلها مسلمون ومنهم اشراق ولهم هود شهرة باقتناء جبال الخيل واليهما ينسب  
الورع الصالح الشيخ عبد الحميد السهمودي (٥)

ومنها ناحية القصر والصيد وهي أول بلاد القسم من جهة الجنوب في شرق  
النيل على نحو ١٥٠ قصبة منه وبها جامعان أحدهما بمنارة ونخل كثير وأبراج

(١) حمزة بن مفضل يهكى انه كان يملئ في المجلس الواحد على عشرة أنفس فاكثرت  
في فنون مختلفة

(٢) علي بن صالح كان فاضلا حسن السيرة وكان لشيخ العرب همام المتقدم الذي ذكر  
به عناية ورعاية فلما تفسرت الاحوال قدم الى القاهرة مع درويش بن همام  
المذكور وكان درويش بعد موت أبيه همام تفرق عنه قومه الى جهات دبرته  
والشام وغيره فاقدم الى القاهرة والتجأ الى محمد بن أبي الذهب فأنزله بمجواره  
وأكرمه

(٣) هو في مرصد الاطلاع بالضم ثم السكون

(٤) في المرصد هـ و ط بالفخ ثم السكون ويقال بالدال بدل الطاء

(٥) عبد الحميد السهمودي كان رايا في العلوم الشرعية والعلمية وهو من كور  
في ذيل طبقات الشعرا في



حمام ومعاصير لقصب السكر ويكثر زراعتها بها ولاهلها شهرة بالفرسية وسوقها يوم السبت ويتبعها عدة كفور منتشرة من النيل الى الجبل كلها ذات نخيل وأبراج حمام وفيها بعض آثار للعائلة السادسة (١) من فراراهنة مصر وبوجود بها اسم الملك ابايوس (٢) من هذه العائلة ويتبع هذه المديرية بندر القصير ويأتى ذكره بعد

### المديرية الثامنة

#### من الاقاليم القبلية

##### مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا بالجليلان الشرقى والغربى كما قبلها وشمالا الحدود ومديرية قنا التى أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبعة وجنوبا حدود مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادى الاحجار شرقا وغربا

وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فداناً وبلادها ٩٠ وأهلها ٢٥١٧٤٢ نفساً (٣) واحصى بها من المكاتب ١٣٠ فيها من الصبيان ٤١٢٠

وأرض هذه المديرية مرتفعة يخشى عليها من عدم الرى عند قلة النيل وكانت عند دخول الفرنسيين مصر يفوتها الرى فى غالب السنين بسبب اهمال الترع التى كانت تروى منها وبقيت على ذلك الى ان عمل لها ترعة باصراف السيد الكبير محمد على المرحوم جعل فيها بقرب ناحية البهيلية على مسافة خمس ساعات من جنوب اسنا وهى التربة المعروفة بالشماخية فحصل منها فائدة عظيمة

وفى شمال قم التربة المذكورة ترعة يقال لها القنان يرى تجاهها فى أيام انحطاط النيل احجار وصخور ربما كانت اثر لشلال اوراس - مل لتحويل النيل الى ذلك الفم ويقال ان هذه التربة كانت لرى قطعة من الارض يقال لها وادى الجن بجوار

- (١) العائلة السادسة كان ابتداء سلطنتها ٤٣٢ ق هـ وكان مقرها بجيزة اسوان
- (٢) ابايوس باللغة المصرية بمعنى طويل القامة ويظن ان هذا أصل ما يتناقل من ان طوله كان سبعة أذرع ويقال انه حكم مصر ١٠٠ سنة وكان ملكا كريما (انظر ص ٣٧ من خلاصة تاريخ مصر)

(٣) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ

أطيان



أطيان اسنا واسفون تبلغ نحو ٤٠٠٠٠ فدان ولما اهلكت تلك الثروة زحف الرمل على أطيان هذه الارض فتلفت الى ان عمل لها بامر المشار اليه ترعة اسفون الغربية فاصحلت بعضها فلما كانت أيام سعيد باشا المرحوم اعطى أرض وادى الجن واسفون والمطاعنة الى أخيه عبد الحليم باشا ثم انتقل ذلك الى ضمن ما وقعت عليه المباشرة من املاكه الى الجناب الخديوى فرتب لها فى ناحية المطاعنة ما يصح كمينات بخارية لسقى المزروعات الصيفية وتجددت بها مساكن للهندسين والمستخدمين وحسنت أحوال تلك الجهات

وتشتمل مديرية اسنا على ثلاثة اقسام وضبطيتين ومقر ديوانها بمدينة اسنا

### الكلام على اسنا (١)

هى مدينة كبيرة قديمة على النيل بالشاطئ الغربى ببيضة الشكل اعظم طولها ٩٠٠ م من الشمال للجنوب وعرضها ٤٠٠ م من الشرق للغرب مبنية على تل كعانة المدن القديمة وبها مساجد جامعة أقدمها الجامع الكبير المعروف بالعمري وقوق كثير من بيوتها ابراج الحمام ببيضة بالجير توقيان الهواء وفيها زراعت وأرباب صنائع كالحداد والبناء والتجار والقزاز وصانعي الفخار وغيرهم وفيها ديوان المديرية والمجلس المحلى وضبطية المدينة واسبتالية للرضى ١٢ من المكاتب الاهلية صبيانها ٤١٣ وفيها خانات وحوانيت ويجلب اليها انواع البضاعة لاصحاب مصنوعات البلاد القبلية كالبرد والاردية المعروفة عندهم بالاشقى وقديما كان يزرع فيها القطن الجيد فتغزله النساء وينسجهن ثيابا تباع لعربان تلك الجهات وكذا كان يعمل فيها جاورها من البلاد

(١) اسنا فى القاموس والمراد بكسر الهمزة وفى تقويم البلدان بقصها والسين ساكنة بعدها نون والقف مقصورة واسمها باللسان المصرى القديم سنا وكانت فى الازمان العتيقة راس مديرية كما هى الآن وفى الخطط انها فى سنة ١٢٠٠ حصل منها اربعون الف أردب من التمر واثنان عشر الف أردب زبيب قال واسنا تشتمل على ما يقارب ١٣٠٠٠ نزل وقيل انه كان بها فى وقت سبعمائة شاعرا



وفي سنة ٢٥٥ هـ خرج ابن الصوفي العلوي (١) بالهزيمة ودخل اسنا ونهبها  
وقتل كثيرا من أهلها

وكانت في أيام المماليك، أوى المطرودين والفارين والثائرين وكان ينال البلاد  
منهم شر وضرر إلا أن اسنا لاقامتهم بها كثرت فيها الحرف والتجارة  
وسوقها يوم الاحد يباع فيه أنواع البضاعة حتى المرجونات والمقاطف ونحوها  
فما يصنعه البربر من سعف النخل

ولها، وردة على البحر وهناك يرى اثر رصيف يظهر انه كان من اعمال العصر  
الخالية ثم اهدل فاصحى ولذلك سطى النيل على جزء من المدينة  
وفي اسنا برباة من البرابي العظيمة فيها ابوابان يهوى ٤٢ عمودا (٢) يتوصل منه  
الى معبد فيه محلات منها مكتبة

وقد علت أرض البلد الآن على هذه البراة حتى بنى بعض الدور فوق سطحها  
وكانت كلها مدفونة في التراب الى ان كشفت في مدة اخذنا محمد على المرحوم فوجدت  
سالمة البناء والنقوش وجميعها من الداخل مشغول بنقوش وكتابة قديمة قيل تدل على انها  
من مدة الرومانيين وقرئ بها اسماء كثيرة من قياصرتهم منهم سباسبانوس وطيطوس  
وادريانوس (٣) وقيل بعضها من بناء البطالسة قبلهم

(١) ابن الصوفي العلوي هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن هلى بن أبى  
طالب ولما خرج بالهزيمة وقيل ما سنا ما ذكر بهت اليه ابن طولون ببش  
فهزمهم فبعث اليه بأخرفانهم ابن الصوفي عند اخيم ولحق بالوحدات ثم رجع  
بعد سنتين فقاتله أبوه بد الرحمن العمري فانهمز ابن الصوفي وهرب أخيرا الى  
مكة فقبض عليه بها وحمل الى ابن طولون فدهبته ثم أطلقه فسار الى المدينة ومات بها  
(٢) كل عمود يبلغ محيطه ٤ و ٥ م وارتفاعه ٣ و ١١ م من ذلك التاج وكل تاج  
لا يشبه الآخر وهذه العمود أربعة صفوف عليها سقف من الحور الكبار  
طول الصخرة فهو ثمانية امتار في عرض مترين

(٣) مات سباسبانوس في سنة ٥٤٣ ق هـ وطيطوس في سنة ٥٤١ ق هـ  
وادريانوس في سنة ٤٨٤ ق هـ (وانظر ترجمتهم في (ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٨٣)  
من أنوار توفيق الجليل

وفي



وفي شمال المدينة معبد آخر اختلف مبانيه بكثرة الحفر تحت (١) أيام المماليك  
وظاهر من اسنا كثير من أفاضل العلماء منهم القاضي عبد الرحمن علي المعروف  
بجمال الدين الاسنائي (٢) القوصي صاحب ديوان الانشالوك المعظم وتوفي سنة  
٦٢٥ هـ

وممنم القاضي الفقيه ابراهيم بن هبة الله (٣) الاسنائي المتوفى سنة ٧٢١ هـ  
وولدها الامام أبو عمر وعثمان بن عمر المالكي الشهير بابن الحاجب (٤) صاحب  
الكافية والشافعية ومختصره المشهور في الفقه وغيرها المتوفى سنة ٦٤٦ هـ  
وممنم أبو الفضل جعفر بن حسان الشاهر (٥) المتوفى سنة ٦١٢ هـ  
وممنم الفقيه نور الدين علي بن هبة الله المعروف بابن الشهاب الاسنائي (٦) الشافعي  
المتوفى بقوص سنة ٧٠٧ هـ

وممنم محي الدين سليمان بن جعفر وكان متفننا ماهر في الجبر والمقابلة وصنف  
طبقات الشافعية وتوفي سنة ٧٥٦ هـ  
وممنم الفقيه النظار الباحث محمد بن الحسن بن علي المعروف بالهماد الاسنوي  
المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

- (١) الحفر تحتها كان بامر ابيه ساعبل بيك في أيام مراد بيك طمع على ان يظهر تحتها كنز  
فلم يظهر بعد طول شغله غير مضافة عقله
- (٢) جمال الدين الاسنائي ولد باسنا سنة ٥٥٠ هـ ونشأ بقوص وكان ورعا ذا مروءة
- (٣) ابراهيم بن هبة الله صنف في الفقه والاصول والنحو واختصر الوجيز والوسيط  
وسمى سيرته في القضاء ومارس الطب
- (٤) ابن الحاجب عرف بذلك لان أباه كان حاجبا للامير عز الدين الصلاحي وكان  
كرديا واشتغل ولده المذكور في القاهرة بالقرآن والفقه والعربية وبرع وتبحر  
وله مصنفات كثيرة كلها في نهاية الحسن
- (٥) ابن حسان الشاعر قيل جمع بعضهم مدائح في مجلدات ضخمة سماها الاثر ج  
الشافعي الى كرم الخلائق
- (٦) ابن الشهاب الاسنائي كان اماما في الفقه الصالحا ولما حج كتب الروضة بمكة وهو  
اول من ادخلها الى قوص وأقام بقوص يدرس ويفتي الى ان توفي



وممنهم أخوه امام زمانه عبد الرحيم المنعوت بجمال الدين الاسنوى (١) صاحب  
 الهمم والجواهر وشرح منهاج البيضاء والطبقات وغيرها المتوفى سنة ٧٧٧ هـ  
 وممنهم أبو بكر محمد بن الحنفى القزوينى الاصل الاسنوى المولود المتوفى بالقاهرة  
 سنة ٦٨٠ هـ

### [ الكلام على اقسام مديرية اسنا ]

#### القسم الاول

##### قسم اسنا

هذا القسم اول اقسام المديرية من جهة الشمال، ومركزه مدينة اسنا المتقدمة  
 المذكور  
 ومن اعظم بلادها ارمنت (٢) وهى فى غربى النيل على نحو ٢٥٠ قسبة منه  
 و ١٠٥٠٠ قسبة من شمال اسنا وغالب اهلها ازراع وبعضهم يشتغل بعمل القماش  
 من الصوف والقطن ودباغ الجلد وغير ذلك وبها ثلاثة مساجد بمنارات وفيها فابريقات  
 ووابورات للبحالك الخديوية ومعامل دجاج ومعمل بارود وسوق وحولها حدائق وشجر  
 وفحل كثير

(١) جمال الدين الاسنوى انتهت اليه رياسة الشافعية فى عصره وبرع فى الاصول  
 والعريضة والمعر وضوثة - قدم فى الفقه ومن مصنفاته مختصر الشرح الصغير  
 والهداية الى أوامام الكفاية وشرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك  
 (٢) ارمنت (قال فى مرصد الاطلاع) بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون  
 والناه كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص فى سمت الجنون من حلتان وبينها وبين  
 اسوان من حلتان (انتهى) وكانت تسمى فى الاعصار القديمة هرمنطيس  
 وكانت راس مديرية غير مديرية تيبة وفى زمن الرومانيين كانت تدعى ارمنت  
 مدالبات وكان فيها فرقة من العسكر وفى خلاصة تاريخ مصر ان الرومانيين  
 اكملوا ما كان شرع فيه البطالسة من الآثار والعمارات بجهات ارمنت وندره  
 واسنا وغيرها



وجها من البرابي القديمة معبد باقي حاله وانما اصاب التلف بعض نقشه (١)  
وعن نشأ بارمنت من العلماء عبيد الباري بن علي المهر وف بابن الاسعد  
البكري (٢) وكان فقيهها بذهب الشافعي ومالك  
ومنها الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير القرشي المعروف بحبي الدين الارمني (٣)  
المتوفى سنة ٦٩٧ هـ

ومنها الفقيه يونس بن عبد المجيد سراج الدين الارمني (٤) المتوفى سنة ٧٢٥  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم المطاعنة في غربي النيل على نحو ٢٢٥٠ قسبة  
من شمال اسنا وفيها الدائرة السنية وابورات وفابريقات للسكر وسوقها يوم السبت  
ومنها البصيلية وهي في غربي النيل أيضا على نحو ٩٠٠ قسبة من جنوب  
اسنا وبها معمل دجاج وسوقها يوم الخميس  
وكل من المطاعنة والبصيلية عبارة عن جملة نجوع (٥) وكذا الحجز وهي في شرقي  
النيل تجاه البصيلية وبها آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب من آثار  
العائلة السادسة وغيرها (٦)

- (١) انما اصاب التلف بعض نقشه على ما يظهر بسبب هدم بعض جدران كانت محمية به  
وبعض حجارة هذا المعبد يرى في سطوح لحاماتها الداخلة كتابة وبذلك يستدل  
على انها استعملت قبله في عمارة غيره ثم نقلت منها اليه  
وطول هذا المعبد ٤٦ م ورضه ١٨ م وأعظم ارتفاعه فيه من العمود  
١٣٥٠ م
- (٢) ابن الاسعد البكري قال له فاضى القضاة القشيري اكتب على باب بلدك انه  
ما خرج منها افقه منك
- (٣) محبي الدين الارمني كان فقيها شافعييا صالحا يتبرك به الناس
- (٤) سراج الدين الارمني كان اماما في الفقه ومن مصنفاته كتاب الجمع والفرق  
والمسائل المهمة في اختلاف الائمة
- (٥) النجع عندهم عبارة عن قرية بها جملة من الدور مبنية تسمى باسم خاص ويشمل  
الجملة من النجوع اسم واحد بالبصيلية مثلا جملة نجوع وهي السماخية والمجرية  
والزوايدة والمويسات والبياض والاكوم وكل هذه النجوع تشملها اسم  
البصيلية وهكذا وهذا بخلاف النجوع في المتعارف بالوجه البحري فانهم يسمونها  
عبارة عن بيوت من الشعر تسمى العرب
- (٦) انظر خلاصة تاريخ مصر (ص ١٤٥ و ١٦٢ و ١٦٣ من الترجمة)



## القسم الثاني من مديرية اسنا

قسم ادفو

وهو لى جنوب قسم اسنا و مركزه ناحية ادفو

## ذ كرادفو (١)

هى بلدة قديمة بين اسوان واسنا فى غربى النيل على نحو ٢٠٠ قسبة منه

يتبعها عدة نجوع وسوقها يوم الاربعاء

وبها مساجد وأنوال وطواحين ومعمل دجاج ونخل وشجر وأرضها معروفة بالخصوبة

بسبب ترعة الرمدى التى علمت فى مدة افندينا الكبير بمحمد على المرحوم وكانت قيسل

ذلك قهله مشغولة بالحلفاء

ولاهلها شهرة بصناعة الفخار لاسيما الجرار المتخذة من طينة طفلية يجلبونها من

البحال المجاورة لها والدوايب المستعملة عندهم الآن لعملها هى الدوايب القديمة بشكلها

وبأى ادفو كثير من عرب العبايد لبيع ما يجلبونه وشراء ما يحتاجونه لاقوت

وكانت هذه البلدة من المدن العظيمة المعتبرة كما يدل عليه سعة دلاها وكثرة آثارها

وبها من البرابى القديمة العظيمة هيكلان متقاربان طول الكبير نحو ١٣٨ م

وعرضه ٦٩ م واعظم ارتفاع فيه ٣٥ م وهو مرتفع عن البلد بشاهد من بعيد

فرسخين ولهذا تسميه الاهالى القلعة

وليس فيما عله الرومانيون ومن بعدهم اثر مثله جمع ما جمع من اللطف والمتانة

التي غالبت ما غالبا من الاهوال والحوادث وصرو الايام فقلبتما حتى بقي بها الى هذا

اليوم كائما بنى بالامس

(١) (فى المراسد) ادفو يضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو قرية

ببعد مصر الاعلى كثيرة النخل هم اتم لا تقدر على أكله حتى يدق فى الهاون مثل

السكر ويذر على العصائد (هـ) وكان يسميها قداماء المصم بين اطبو وسماها

اليونانيون ابولينو وبوليس مانبا أى مدينة ابولين الكبيرة والمضافة اليهم من

مقدسيهم

ويقال



ويقال انه بنى في زمن البطالسة ابتداءه بطليموس الرابع الملقب فيلاپوطوس (١)  
وأتمه من بعده وقيل ابتدئ من قبل البطالسة وله باب عظيم بين برجين شاهقين يدخل  
منه الى صاحة مكشوفة فيها ايوان كبير بها خزانتان للكتب هن اليمين والشمال وبه  
ايوان آخر فيه حجر (٢) جسيم قد حفر كالخوض

وكان هذا الهيكل مشحونا بالتراب والاقذار وبعض المساكن الحديثة فازيل عنه  
ذلك سنة ١٢٨٤ هـ واعتنى بحفظه وقد ظهر من ادق جماعة من اعلام الافاضل  
منهم أبو الفضل جعفر بن ثعلب المعروف بكمال الدين الادفوى صاحب كتاب الطالع  
السعيد في نجباء الصعيد تولى بالطاعون سنة ٧٤٩ هـ في القاهرة

وأورد في كتابه المذكور من افاضل ادق جماعة منهم ثعلب بن احمد المعروف  
بعل الملك الادفوى كان رئيسا بها وحاكما وكان الملك الكامل يكتبه وتوفي في حدود  
الاربعين وسبعمائة

ومنهم الامام محمد بن علي المنعوت ببدر الدين الادفوى وكان متفننا (٣)  
ومنهم خطيب ادفو (٤) الاديب الطيب الصوفي محمد بن حسين بن ثعلب

(١) فيلاپوطوس اى محب ابيه لقب بذلك تمجدا لانه اتهم بقتل ابيه باسم وكان  
ابتداء حكمه سنة ٨٤٤ ق هـ (انظر ص ١٨٠ من أنوار توقيق الجليل)

(٢) هذا الحجر يقال انه كان معدا لوضع صنم الملك في تجويفه وان عليه كتابة تفيد انه  
عمل في زمن نبطان ابونكتانب والاول اول العائلة المكملية للثلاثين من الفراعنة  
وكان ابتداء حكمه سنة ١٠٠٠ ق هـ وفي هذا الهيكل نقوش كثيرة منها  
تماثيل الاقاليم القبلية والبحرية واقسامها والمدن الشهيرة بها مشخصة بشكل  
الآدمى وما بعد في كل منها فروع النيل وغير ذلك وان في نقوش كل حجرة بيان  
ابعادها

(٣) ذكر في الطالع السعيد انه اشتغل بالعلوم كلها وبني بادفور باطا ووقف عليه  
اوقافا وكان ناظما مانا ثرا له في الحساب والخط جامعا بين كثرة الحفظ وقوة الفهم  
واشتغل بالتصوف وكان مولده سنة ٦٧٣ اتمى ولم يذكر وفاته وفي  
القاموس الامام محمد بن علي الادفوى النحوي المفسر وتفخيره في اربعين مجلدا

(٤) خطيب ادفو كان له معرفة بالطب وتأليف في الفلسفة والتصوف وكان مدروفا  
بالمرودة والفتوة



ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الرماوى فى جنوب ادفو على غربى النيل ذات  
نجوع هديدة ينتهى آخرها الى جبل السلسلة (١) على نحو ٩٠٠٠ قصبه من ادفو  
ومنها بنبان فى غربى النيل أيضا على نحو ٥٥٠ قصبه من الجبل المذكور وناحية  
دراو فى شرقى النيل تجاه بنبان المذكورة وتشتمل ان على هذه نجوع  
ويتصل بقسم ادفو ضبطية اسوان ومقرها بمدينة اسوان

### الكلام على مدينة اسوان (٢)

هى مدينة شهيرة باقصى الصعيد على النيل من الجهة الشرقية بقرب الشلال  
الاول

فيما اسواق وخانات ووكائل ومكاتب ومشاجر سودانية ومصرية وحاراتها ضيقة  
وابنية ثمان الطوب وبها مساجد جامعة وقد أسس محرابها الصها بقرضى الله عنهم فيما  
أسسوه من المحارب كعرب جامع عمرو ومسجد الجزيرة وبلبيس والاسكندرية وقوص  
ولقد أرض الزراعة بها تبدأ كثراهلها مابين تاجر وملاح وذى صناعة  
ويصنع بها من طينة تؤخذ من شمالى البلد اصناف من الفخار لطيفة الصنعة  
كاللؤلؤ والصكون المغطاة وحجارة الدخان وغيرها ويصنع العرب القاطنون بقرب

(١) جبل السلسلة بين ادفو واسوان فى جانبي النيل من الشرق والغرب ويقال انه  
فى الاصل جبل واحد كان معترضا امام النيل كالشلال فقطع ومن النيل منه فصار  
جبلين يكتملانه ومعنى جبل السلسلة لسلسلة كانت معترضة بين الجبلين لمنع  
مرور سفن النوبة وهددها كانت تؤخذ الرسوم المقررة على السفن وقيل انما  
عرف بذلك لان الجبال الشرقية تتصل بالقرية فى هذا الموضع كلسلسلة يتصل  
بعضها ببعض

وهذا الجبل المحاجر العظيمة التى قطع منها غالب التماثيل الكبيرة التى نصبت  
بالكرنك ومدينة أبو وغيرها وقد جعل كثير من مغاراته معابد ومقابر وبعضها  
سابق على العائلة الثامنة عشرة

(٢) اسوان قال الملك أبو الفداء اسوان من اللباب بنجى الاف وسكون السين  
المهمله ثم واو وألف ونون وقال فى وفيات الايمان بضم الالف ونقله عن الشيخ  
عبد العظيم وغلط السمعاني فى قوله اسوان بالفتح

اسوان



اسوان آنية تسمى البرام (١)

وسكن اسوان قديما قوم من العرب من قحطان وتزار بن بيعة ومضر وخلق  
كثير من قريش واهله الاخلاط من العرب والبربر والسودان وغيرهم فلذلك ترى فيها  
كثرة اختلاف الالسة والالوان

وارتفاع اسوان من ارض البحر الملح ١١٠ م وهي على ٤٤ درجة ودقائق  
من العرض الشمالى

واشتهر في كلام قدماء المؤرخين ان بها بئر اتضي جدرانها باشعة الشمس في يوم  
المنقلب الصيفي وقت الزوال ولا تعلم الآن (٢)

وقد نقب على اسوان كثير من نوب الزمان فخربت وبنيت مرارا عديدة فكانت  
في زمن الملوك المصريين مدينة عظيمة ثم خربت وتجددت في زمن الرومانيين ثم خربت  
وتجددت بعد ذلك يقال ان الموجودة الآن من زمن السلطان سليم

وكانت في صدر الاسلام في أواخر بلاد المسلمين وكان اهل النوبة كفارا وكان  
لاهل اسوان اراض في بلاد النوبة اشترها من النوبيين ايام الامويين والعباسيين  
وكانوا يدفعون خراجها الى ملك النوبة الا انه كان يحصل منهم في بعض الاحيان توقف  
وتعذلا فاجاء الخليفة المأمون الى مصر شكك اليه ملك النوبة وادعى ان الباشاين اتلاك

(١) البرام يتخذ من حجر يعرف بحجر البرام أو الهمر يحقوف بالنقر ويستعمل لطبخ  
الطعام وطبخه اجود من طبخ النحاس والعرب الذين يصنعونه من عرب  
العبايد يسكنون الرادسية وقد يسخق ذلك الحجر ويضاف اليه مقدار من طين  
بسفر ج من تحت جبل اسوان ويمزج ويحجن نحو اربع ساعات ثم تعمل النساء  
منه آنية البرام وتجفف في الشمس والهواء ٨ ساعة ثم يوضع في نار خفيفة  
في اركية تدمل لذلك يجهل فيها نحو العشرة من هذه الآنية ثم تسخرج  
وتستعمل للطبخ

(٢) يظن ان هذه البئر عملت في وقت قدماء المصريين وكان المنقلب الصيفي اذذاك  
يمر بهذه المدينة ثم تحول عنها وهي مع ذلك الآن لقر بها من مدار السرطان  
يكاد الظل يكون فيها يوم الانقلاب الصيفي محقا بحيث لو فرض به اشارة طولها  
عشر ون متر الا يكون ظله الانحسة سائتمترات



الاراضى هببده ولا ملك له عثم فأحال المأمون النظر في ذلك على قاضى اسوان بحضور نائب الملك فأنبت صحة البيع لان اهل اسوان جعلوا البائعين على عديم الاقرار بالرق فخذ عليهم ملك النوبة حتى يطش بهم وتعدد التعدي من النوبيين على اسوان فكانوا ينتهزون الفرصة ويأتون فيمهبون اموالها ويسبون نساءها وأطفالها الذين يصل الخير الى ملك مصر يرسل اليهم من ينتقم منهم ويطردهم ثم يعودون بعد حين كما وقع سنة ٣٤٤١ وسنة ٣٥١ وسنة ٥٦٨ هـ

وفي مدة اساطن صلاح الدين حضر اليه ابن أخى ملك النوبة شاكيا مستغيثا من غم فجهز معه جيشا فدخلوا بلاد النوبة واتصروا على اهلها وأسروا ملكها وكثيرا من امرائه وجعلوا ابن اخيه المذكور ملكا وفرضوا عليه الخراج وألحقوا بمصر فخور ربع بلاد النوبة بماليها وعاد الجند الى مصر نحو ١٠٠٠٠ من الاسرى وبقي في دققة ما مورون لجمع الخراج ثم كانت الازهار باهلا وادى السكون بغيرون على اسوان وبعد ان ملك السلطان سليم مصر كان كل من عصى من الامراء يرحل الى الصعيد بماليكه ورجاله وينضم اليه غيرهم ويقاتل بهم فلم تزل الاقاليم القبلية والبلاد النوبية ميدان الحرب والفتن الى ان تمهدت حكومة مصر لافسديننا محمد على المرحوم قطع الثائرين وأرأى باب الفتن ودخلت بلاد النوبة كلها تحت حكمه وعاد الامن والعمران الى مدينة اسوان وصارت مركز التجارة الصحراء وبلاد النوبة والسودان وقرب المدينة الحسنية موضع المدينة القديمة وبه هيكل مبنى بالصخر فيه عمد عظيمة وكان قد هلاء التراب ثم كشف عنه ويقال انه من آثار البطالة

وعند اسوان محاجر عظيمة يبلغ طولها نحو ٦٠٠٠ م كان يأخذ منها قدامه المصريين لعماراتهم العمود والمسلات والاعمدة الهائلة من الصوان (١) وفي خارج اسوان قبور كثيرة تزار منسوبة لجماعة من الشهداء والصالحين ونشأ بها جماعة من اعلام الافاضل منهم ابراهيم بن محمد الملقب بفخر الدولة (٢)

- (١) رأيت في بعض المحاجر المذكورة مسلة عظيمة كان الاوائل ابتدؤا في قطعها ولم يتم فصلها من الجبل فبقيت متصلة به من جهة واحدة وبأى جهاتها منفصل  
(٢) فخر الدولة كتب الانشاء للسلطان صلاح الدين وأخيه العادل

ومنهم



ومهم الحسن بن علي المذهب الاسواني (١) الشاعر المفسر المتوفى سنة ٥٦١ هـ  
ومهم أبو رجاء (٢) محمد بن احمد الاسواني الشافعي الفقيه الشاعر المتوفى

سنة ٣٣٥ هـ

ومهم القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن محمد الفقيه المتوفى سنة ٥٩٩ هـ  
ومهم نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا  
في غيره توفى سنة ٧٣٩ هـ وقد قارب المائة

ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الوار يش وعزب اسوان وجزيرة  
اسوان وغالب اهل هذه البلاد ملاحون (مراكبية)

فأما أبو الوار يش فهي في شمال اسوان متصلة بها شملت على فجوع وبجها الهابو جند  
الطين الطفلي المعروف بالاسواني المستعمل في بناء الواو بورات

وأما عزب اسوان فهي في البر الغربي قبالة أبي الريش تنتمي من الجنوب الى  
جبل مرتفع فيه آثار قديمة وبعاد قبلة مبنية بالطوب المحرق باقية من الاعصار  
السافكة تعرف الآن بقبة الهواء

وأما جزيرة اسوان فهي ايلي فنتين القديمة وهي جزيرة في وسط النيل قبالة  
اسوان من الغرب زمامها نحو ٥٠ فدانا وكانت قراعة العائلة السادسة (٣)  
وفي مدة فرعون همراساميطيق (٤) كانت هذه الجزيرة محصنة وكان بها

(١) المذهب الاسواني له تفسير في حسين مجلدا وقال الامداد الاصمغاني لم يكن في زمنه  
اشهر منه

(٢) أبو رجاء محمد بن نظم قصص الانبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة في مائة الف  
بيت وثلاثين

(٣) العائلة السادسة كان ابتداءؤها سنة ٤٣٥ ق هـ ومدتها ٢٠٣ سنة  
انظر الكلام عليها في ترجمة تاريخ مصر (ص ١٤٤)

(٤) اساميطيق أو اساميطيقوس الاول من قراعة العائلة السادسة والعشرين  
تقلد الملك سنة ١٢٧٢ ق هـ (انظر الكلام عليه وعلى العائلة المذكورة

في أنوار توفيق الجاويل)



فرقة من الجند لعدد النوبين من التمدى على بلاد مصر

وفي النهاية الجنوبية الشرقية من هذه الجزيرة قبالة اسوان بترقيمها مقياس النيل  
قديم استكشفه الفرنسيون أيام استيلائهم على مصر وحصل ترميمها وتنظيفها  
في الايام الخديوية سنة ١٢٨٦ هـ وابتقي التقسيم القديم بحاله ورسم بقربه على  
جدار تلك البئر مقياس جديد (١) يستعمل حتى اليوم

### القسم الثالث من مديرية اسنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة النخيل وكل بلاده في شاطئ  
النيل شرقا وغربا وغالب مزارعها القمح والشعير والذرة والفلول والدخن بواسطة  
السواقي وبه من المكاتب ٣٤ فيها من الاطفال ١٠٢٩ ومركزه بناحية الدر

#### ذكر ناحية الدر (٢)

هي بلدة بشاطئ النيل من الشرق على نحو ٥٠٠٠٠ قصبة من جنوب اسوان  
و٤ ساعات من ابريم وبها مكتب وجامع وسويقة  
وفي شرقها بسفح الجبل هيكल خرب قديم من آثار رمسيس الاكبر مخوت  
في الصخر باسم قدسهم آمون را وفي كتابته هر وجلفية تسمية هذه البلدة بيرا ومعناه  
مدينة الشمس

ولهذه البلدة حدائق كثيرة غالب شجرها النخل والليمون والمالح ونخيلها نحو  
١٥٠٠٠ وبها نحو ٧٠ ساقية

- 
- (١) المقياس الجديد المذكور من عمل الامير الفاضل محمود بيك الفلكي وقال انه  
استعمل فيه لطول الذراع ٥٤ سائقي متر كافي مقياس الروضة والحدائق فيه  
على ذراع منه وغاية الزيادة ١٧ ذراعا فالزيادة الحقيقية فيه ١٦ ذراعا  
وفي مقياس الروضة ١ واستخرج من التقسيم القديم الموجود مقياس جزيرة  
اسوان المذكور ان الذراع الذي كان مستعملا في المقياس قديما ٥٣ و. م  
والذي في كتب الفرنسيين ٥٢ و. م كافي خطط سعادة على باشا مبارك  
(٢) الدر بكسر الهمزة والراء المهملة من كلمتين كافي خطط سعادة على باشا

وما



ومما يزرع بها كغيرها من هذه الجهات سوى المبوب المعتادة كالقمح والذرة  
والدخن (١) والشرنق (٢) والخروع ويعمل بها من الخوص أنواع من المرجونة  
والحصر ملونة وغير ملونة

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي بلدة بشاطئ النيل على نحو  
٣٥٠٠ قصبة من جنوب اسوان وهي اول بلاد القسم من جهة الشمال  
وفي الجانب الجنوبي منها جامع بماذنة وفي الشمال كنيسة واطيانها ٥٧٠  
قد انما تمتد على النيل وبها نحو ١٢٠٠٠ نخلة من أنواع شتى (٤) وبها قليل من  
شجر الحناء

ويعمل اهلها اشياء من خوص النخل مثل البرش والمرجونة والزنبيل  
والشلال ايضا جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى الغربي وبه ثلاث  
فحات (٥) غير واسعة هي مجارى النيل يمر منها فيسمع لانصبابه فيها خري رهظيم  
ودوى يسمع من بعد  
والشلالات تسمى جنادل النيل وهي كثيرة عددها بعضهم أكثر من ٣٠ هذا

- (١) الدخن بضم الدال وسكون الحاء نوع من الذرة صغير الحب هو حب الجوارض  
مغرب كاورس الفارسي كما في الاقيانوس
- (٢) الشرنق في كلامهم بفتح الشين والراء وسلون النون وقاف مكسورة ينطق  
بمناطق اهل الصعيد بالقاف نوع من اللبلا ب تمتد قضبانها في الارض نحو ثلثي  
قصبة وله ورق عريض يطبخ كالملوخية ويطبخون ايضا حبه كاللوبيا
- (٣) الخروع معروف ويكثر بهذه الجهات الى غاية مديرية دنقلة ويستخرجون منه  
الزيت ويدهن به نساؤه - مخالصا ومضافا اليه القرنفل او الفتنة او غيرها من  
العطريات
- (٤) من هذه الانواع القندينة والسكوتى والبلدى وقرقودة وكدبفته وبنف موده  
والشامية وغيرها
- (٥) الفحات المذكورة اصلحت احداها في سنة ١٢٥٥ هـ على يد بهجت باشا  
المرحوم وهي الغربية وهذه تجف في تخريق النيل وتسمى الحصينة والفحة  
الشرقية تسمى الدخانية ومنها ومن التي في الوسط تمر السفن في زمن الصيف  
بواسطة جذبها بالحبال اما في زمن النيل ففيه في الجميع بالشراعات



آخرها من الشمال، ويأتى ذكر بعضها

وفي جنوب الشمال بنحو ١٠ دقائق جزيرة من حجر الصوان يحيط بها الماء وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة البربي وفيها عمارة عظيمة من البرابي القديمة عرفت بتصرأنس الوجود منها هيكل كبير شرع في بنائه الملك نبطان (١) الثاني وهو آخر العائلة ٣٠ من الملوك المصر بين وآخر ملك مصرى تسلطن في مصر وفي مدته استولت الفرس على الديار المصرية ثانية مرة ثم استولت عليها الدولة اليونانية ثم الرومانية ثم افتحها المسلمون وكان اتمام هذا الهيكل في مدة الرومانيين والى جانبه قصر شرع في بنائه أيام البطالسة من الدولة اليونانية ولم يتم

وعلى نحو ثلث ساعة من هذه الجزيرة على صفحة النيل ناحية يقال لها ابوسنبل يسكنها قوم من البربر (٢) وفي هذه الجزيرة نخيل وقليل من الشجر ولها شهرة بهم يكن عظيمين من البرابي القديمة منحوتين في الصخر ولهما جدران امامية مبنية بالحجارة الرملية أحدهما وهو الاصغر منحوت بمسكان يرتفع عن النيل بنحو ٢٠ ق ونائيه - ما وهو الاكبر اهلى من سطح النيل بنحو ١٠٠ ق وفي الجهة الامامية منه تماثيل عظيمة متقنة يقال انها صوّر رمسيس الاكبر المتقدم ذكره وفيها غرف كثيرة وعمد عليها صورة اوزيريس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ناحية كرويسكو بشاطئ النيل في شمال ناحية الدرا المتقدمة المذكورة على نحو ٧٠٠ قصبة وهي في مدخل عظمورابى حد الموصل الى ناحية بربر والسودان وينماو بين بربر ثمانية أيام بسير الابل المحملة

(١) نبطان اونسكتابو الثاني تولى الملك سنة ٩٢٠ ق هـ وفي مدته اغارت الفرس على مصر فقاتلهم نبطان فالتحمت بينهم الحرب وكانت محاللا بين الفريقين الى ان انتهت بانتصار الفرس فلما يئس نبطان جمع خزانته وسفر الى بلاد النوبة واستولت الفرس على ديار مصر ثانية مرة وانتهت دولة العائلة الثلاثين ولم يبق بعدهم الا الاميرة المصرية مصر برسلطنة اهلى

(٢) هؤلاء النعم من عاداتهم ان يصطادوا السمك من خيرات مياه لومة لهم فان لم يتيسر لهم بيعه ولا طبخه اعادوه الى موضعه

وفيها



وفيها مكتب بوسطة وشونة خلال الحكومة وسويقة دائمة و بعض اهلها زراخ  
وبعضهم اجرية و بها تجار من الجلابة وأهل الريف و يطرقها التجار كثير امن المسافرين  
الى البربر والسودان أو الى مصر وبها نحو ١٥٠٠ نخلة و حد يقطن على النيل فيهما  
قليل من شجر الليمون

ومنها حلفاء ويقال وادي حلفاء وهي بلدة على النيل في البر الشرفي بها مساجد  
ونخيل وشجر وخانات وسويقة دائمة ذات خيام مضروبة من الشعر ينقى بها الباهة  
الحمر وبياع فيها أشياء متنوعة كالكفلة والتمر الابري وحب الخروع والنظرون  
والثياب المجلوبة من مصر ونحو ذلك

ولها ماردة على البرين واسعة تجتمع فيها السفن الصاعدة والمهذبة بالمتاجر  
المصرية والسودانية وفيها يجد المسافر ما يحتاج اليه

\*\*\*



## نبذة (١)

في الكلام على وادي النيل من اسوار الى حلفاه

وادي النيل من اسوان الى حلفاه وهو المسمى ببلاذ النوبة السفلى وادقيل الانساع مضمهر بين مخور سوداه طوله نحو ٣٥٠٠٠ م وأرض الزراعة فيه قطع متفرقة بين المخور على جانبي النيل وفيه قرى صغيرة غالبها يشتمل من الدور على نحو الخمسة والستة يظلمها قليل من الغنيل والدوم وبعض النجر وأكثرها في الساطى الشرقى وفي كثير منها آثار قديمة

ولوقوع القرى في الاديبة يطلق اسم الوادى على القرية أو القرية هي الوادى وتارة يطلق اسم الوادى على خط يشتمل على جملة قرى وكانت بلاد النوبة في زمن اليونان والرومانيين تعرف باسم ايتوبييا ومعناه بلاد السودان وفي أيام من ولي هذه الجهات بعدهم أطلق على وادي النيل من حدود مصر من جهة الجنوب اسم بلاد كوش وكان هذا الوادى موسوماً بهذا الاسم في الكتابة الهر وجايفية وفي التوراة أيضاً وقد يوجد في بعض الكتب كتابات تسميه بجزءه المجا و لارض مصر بالكنتز ويسمى أيضاً (بير ابراتا) من اسم البربر وقد بقي ذلك من قرون هدية الى هذه الايام فان طائفة البربر تسكن هذا الجزء من بلاد النوبة ومن جاو منهم ناحية اسوان يسعون بينهم الكنوز

وقد دلت الآثار على ان فراعنة مصر استولوا على أرض كوش مدة من الزمان فقد جد في وادي حلفاه آثار تدل على ان ازرتازان الثالث من فراعنة العائلة ١٢ تملك هذه الجهات قبل المسيح بمدة ٢٦٦٠ سنة وبقى ذلك في خلفائه أمينهم هارغيره وابقى بها كثير من فراعنة العائلة ١٩ من آثارهم مثل طوط و زيس الثالث ورمسيس الثامن واستولى على مصر ثلاثة من ملوك هذه الجهة تكونت منهم العائلة ٢٥ كما قال مانيتون وذلك فيما بين سنة ٧١٥ وسنة ٦٨٨ ق م وقد مشى آخرهم وجوط طهراقا (أوتيراكه) على آثار الفاتحين من الفراعنة وأوسع دائرة ملكه في افريقية وآسيا

(١) هذه النبذة المختصة من خطط معادة على باشا تقلا عن بعض الكتب الاfrنجية



ثم تخلى عن سلطنة مصر بعد ثمان سنين واستقل ببلاد النوبة العليا وجعل تحتها مدينة  
نباطة وزينها بالمباني البهيجة والتماثيل العجيبة ومن حينئذ صارت مملكة تسمى تعرف  
بانبويا وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد وكان ابتداء مملكته من جهة الشمال  
وادي حلفا وهي المملكة التي سماها الرومانيون في مدة حكمهم بمملكة مروي من  
أهم مدينة مروي التي كانت تحتالها أيضا فكان بها مدينتان عظيمتان نباطة ومروي  
كما كان في مملكة مصر منف وتيبة وكان يتبع تلك المملكة في بعض الأزمان بعض  
البلاد التي بين اسوان وحلفا وبهذا السبب حصل بين المملكتين النزاع الذي ترتب  
عليه هجوم الرومانس على مملكة انبوييا قبل المسيح بأربع وعشرين سنة وفيه  
هدمت مدينة نباطة عن آخرها

وفي سنة ٢٩٦ م في زمن القيصر ديوقليان (دقسطيانوس) نظر إلى كثرة  
العسكر المحافظين بتلك الجهة مع قلة الواوادم منها فامر لقبيلة تعرف بنباطة كانت تسكن  
بقرب الواحة الكبيرة ان تلتزم بخفارة هذه الجهة في مقابله أخذ الواوادم الحاصلة  
على اسوان إلى مسافة سبعة أيام جنوبا فبقروا إلى ذلك إلى القرن السادس ثم استولى  
عرب يليس وهم البليسة على ما فوق اسوان إلى قرب وادي حلفا فكانت مملكة النوبة  
من ابريم فما فوقها ومن ذلك الحين سعى العرب وغيرهم ما فوق ابريم ببلاد النوبة  
والنوبة بطن من لواتة وهي قبيلة من البربر سكنت تلك الجهات وجنات الواحات  
ولما جاء الاسلام سكن العرب ببلاد النوبة واخبطوا بسكانها إلى هذا المصير فصار  
فيما بين اسوان وادي حلفا ثلاث طوائف من الناس الكنوز والعرب والنوبة  
فالكنوز وهم البربر فيما بين اسوان وقربة وادي السباع والنوبة من الدرا إلى  
وادي حلفا والعرب فيما بين الاثنين في مسافة ٤٧٠٠٠ م  
ويطلق على أرض الكنوز وادي الكنوز واسانهم يقال له الكنزى وهو يقرب  
من اللسان البربري يقال لارض العرب وادي العرب وفيهم بقبيلة من الكلام العربي  
ولسان اهل بلاد النوبة يقرب من اللسان الكنزى والآن لا يكاد يعرف عند اللسان بين  
العرب والكنوز

وهذه الجهة ليست كثيرة الهارة وأهلها إلى السكث بنحو ٤٠٠٠٠ نفس



## وفي شرق وادي النيل الى البحر الاحمر تسكن العبادنة

وفي مقابلة وادي حلفاء في البر الغربي قرية تسمى بمنه فيها آثار معبد من زمن  
طوطموزيس الثالث احدى اربعة العائلة ١٨ قبل المسيح بسبعة عشر قرنا وهناك  
شلال يسمى شلال وادي حلفاء هو أكبر الشلالات وأهلاها وبينه وبين البلد نحو ساعتين  
ومن مخوره المعترضة في مجرى النيل ما يبلغ طوله نحو ١٢٠٠ م وأكثر ارتفاعه  
عن سطح الماء فيما بين ٣٠ م و ٤٠ م وينحد الماء من فوق الصخور على مدرجات  
منها هو على هيئة السلم الكبيرة يبلغ ارتفاع واحدة أو اثنتين منها نحو ١٠ م  
وكانت السفن في الايام السالفة تتعطل عن العبور فيه أيام احتراق النيل ثم أصلح  
في أيام افندينا الكبير محمد علي المرحوم اصلاحا سهل سير السفن فيه أكثر أيام السنة  
والشاطئ الغربي هناك كله صخور ويملو جميع ذلك جبل خفي يبلغ ارتفاعه  
نحو ١٠٠ م يرى الواقف على قمة في الجهة الغربية صحراء سلم الممتدة بالاستواء الى  
النيل ويرى في الشمال والشرق والجنوب الشلال وهو الذي يعرف بين العرب ببطن  
الجحر ويرى في الجنوب على بعد خضرة دقيقة كالحزام تسترها الرمال التي تشبه الراح  
وفي جميع امتداد الشلال لا يرى غير الصخور السوداء وشجيرات ذات شوك ونباتات  
سمية وليس في ذلك الامتداد مساكن ولا عمارة ولا يرى السائر فيه مؤنسا غير الحداء  
والرخم الساقط على جيف الحماسح ونحوها

والذاهب من اسوان الى وادي حلفاء يقابل الشلال الاول بقرب اسوان (وقد  
تقدم) وبعد نحو ٣٠٠ م منه يقابل ملف في النيل عيق بالجانب الغربي منه  
يسمى شبة الواح بزعم البربران بينه وبين الواحة الكبيرة اتصال تحت الارض  
وعلى نحو ٢٥٠٠ م من بلاق (المتقدمة) قرية دبتوت وتسمى في الكتابة  
الاهير وجليقية باسم ثابت وفيها معبد يدينه وبين النيل نحو ٦٠٠ خطوة انشئ باسم  
ازيس (احدى مقدسات القدماء) في زمن اركبر (أورجين) احد ملوك النوبة  
وكان في زمن بطليموس فيلودلفوس قبل المسيح فيما بين ٢٨٥ سنة و ٢٤٧ وله  
شبه معبد الكرنك وعليه كتابة ومية قرئ فيها اسم فيلامطور السابع من البطالسة  
وأكثرها من قوم من زمن القيصر تير



وبعد ١٦٠٠ م قرية كرداسة على الجانب الغربى للنهر وبها معبد صغير على مرتفع من الأرض وعلى مسافة قليلة من القرية معبد صوان على بعض ضوره كتابة من زمن القياصرة يظهر انه اخذ منه الحجر لبناء معبد بلقي ومن هذه القرية الى قرية تافه يعرف بحرى النيل بوادى المحرقه من اسم قبيله من البربر سكن تلك الجهة وفى خطط انطونان هذا الوادى يسمى تافيس وكان قديما يسمى هيرسيكامين يعنى الجبل المقدس

وفى قرية تافه شجر الدوم والنخل وبها معبدان من زمن الرومان بين احدهما مقرب وتجاهها على الشط الثانى أثر قرية كانت تسمى كنترا تافيس وبعد هابقليل بضائق بحرى النيل وتظهر فيه ضخور كثيرة وعلى جانبه جنادل كبيرة يتعمر معها السرى البرين وتلك الضخور عبارة عن الشلال الثانى المسمى بشلال الكلابشة

والكلابشة قرية فى البر الغربى على نحو ١١٠٠ م من تافه فيها معبد متسع يظهر انه كان أكبر معابد هذه الجهات ما هذا معبد الجهة التى يقال لها أبو منبل وأنه بنى فى زمن الرومانين ابتداء القيصرا فسطس وتم بعده وعلى ضوره كتابة يفهم منها انها أخذت من معبد قديم كان فى زمن طوطموزيس الثالث من فراهة العائلة ١٨ واسم هذه الجهة فى لغة المصريين القديمة تليس وفى الشمال الغربى على بعد قليل من بحرى يظهر انه اخذ منه حجر المعبد ويظهر من الآثار ان تليس كانت مدينة شهيرة

وعلى ضور بع ساعة منها ترقى الجبل يعرف هناك ببيت الوالى عليه كتابة تدل على انه من زمن رمسيس الاكبر وأنه جعل مقدسى تلك الجهة اموز راو نبوم وغيرها وعلى جدرانها نقوش تدل على انتصارات رمسيس فى بلاد النوبة وآسيا

وعلى نحو ١١٠٠ م شلال أبى هور وترا السفن هناك فى وقت احتراق النيل بقرب الشاطئ الشرقى فى مضيق كان عليه قديما قلعة هدمت فيما بعد وبعد ذلك يأخذ النهر الى الاتساع

وبعد مسيرة ساعتين من هذا الموضع يتوصل الى معبد دندور غربى النيل على ٣١٠ خطوة منه وفيه صورة ايزيس ونقوش رومية من زمن القيصرا أغسطس وندور قرية هناك وفى جنوبها على مسيرة ١٤٠٠ م فى البر الغربى قرية



بحرف حسين وفيها معبد متهوى في العصر من زمن رمسيس الثاني انتهى باسم اقتضا  
وهانو رواتو كى (من مقدسى القدماء) وكانت القرية عند قدماء القبط تسمى باسم  
بيفتاه ومعناه مسكن انشاء على مقابلاتى البرا الثانى قرية كرشا (أوجرشا) وعلى بعد  
منها أثر مبان تعرف بسجوره ويعرف وادى النيل بعد هذه القرية بوادى كنه

وعلى مسيرة ١٧٠٠٠ م من قرية كرشا قرية دكة (أردا كه) وبها معبد شرع  
في بنائه الملك اركين واكله بطليموس فيلا ماطور وهو باسم طوط (توت) اوهرمس  
وهناك جرت وقعة ملوك النوبة مع الرومان حين اغاروا على مدينة نباطة ووجد  
هناك بعض السائحين كتابة تدل على معدن الذهب الموجود في صحراء تلك الجهة

وتجاء القرية المذكورة قرية كيان وهي قديمة وبها معبد من زمن رمسيس  
السابع والثامن قبل المسيح باثني عشر قرنا وفي نقوش قريسة منه قرى اسم  
امينو هو تيب الثالث كان قبل المسيح بمئة عشر قرنا

وبعد ٥٠٠٠ م في البر الغربى قرية سماها انطونان في خططه كورتية وسميت  
في الكتابة العتيقة كيرتية وفيها معبد باسم اريس يظهر من نقوشه انه كان من زمن  
طوطموزيس الثالث من فرعون المائلة ١٨ وانه جد في زمن الرومان  
وبعد ٦٠٠٠ م جزيرة درار (أوجرار)

وبعد ٦٠٠٠ م ينتهى وادى المحرة وهو آخر ما كان في ملك الرومان وهناك  
معبد لازريس وازيس جعل في زمن النصرانية كنيسة

ومن هناك تأخذ الارض الزراعية في الضيق ويقل ارتفاع كثبان الرمل في الجانب  
الغربى وتقرّب من النهر حتى لا يكون الا الجبل والنهر

وبعد ذلك على مسافة ٣٣٠٠٠ م قرية وادى السباع في الجانبين سماها  
العرب بذلك لكثرة ما كان بطريق معبدها من صور أبى الهول على صورة السبع وقد  
ردم أكثرها الرمل وذلك المعبد من انشاء رمسيس الثانى باسم امون راو صورة رمسيس  
بقرب صورة امون بميزة مقدس بقدر نفسه وكانت البهائم قديما تسمى بيامين أى  
مسكن امون وهى آخر وادى المكوز

وبعد ها وادى العرب تمتد الى ناحية الدر (المتقدمة) وبعد ١٩٠٠٠ م من  
وادى



وادى السباع قرية تسمى وسكو (وقد تقدمت) وهى فى منتصف الطريق بين وادى  
السباع والدر ومنها تخرج طريق قافلة سنار التى تفارق النيل وتغرى العظمور حتى  
نصل الى أبى حدى مسيرة تسعة أيام

ومن كروسكو ينعطف النيل الى الشمال الغربى بصورة قوس كبير الى ناحية  
الدر ثم يعود على اتجاهه الاول وهو الجنوب الغربى

وفى جميع المسافة من كروسكو الى الدر وهى مسافة ١٨٠٠٠ م لا تساعد  
الرياح الشمالية الخالصة ولا الشمالية الغربية سيرا السفن الصاعدة وانما تنهب  
بالبان وهناك تتسع أرض الزراعة سيما فى الجانب الايمن للنهر وتكثر السواقي  
وتتقارب القرى ويكثر الخيل وشجر السنط وبعده مسيرة ١٢٠٠٠ م من كروسكو  
قرية عمادة أو حصابه على جانب النيل الايسر وبها مبرهجم عليه الرمل فقطى نحو  
نصفه تدل كتابته انه كان من قبل المسيح بسبعة وعشرين قرنا ثم جعل فى زمن النصرانية  
كنيسة

وبعد عمادة بنحو ٦٠٠٠ م قرية الدر (المتقدمة) وهى أكبر قرى هذه  
الجهة بعد حدود مصر

ومن هذه الناحية تأخذ جوانب النيل فى البهجة والنضرة لكثرة الفحل والشجر  
فى الجانبين

وبعد نحو ساعة وربع من هذه القرية مغارة فى الجبل فى مقابلة جزيرة كبلتية  
تسميها الاهالى الدوكنصره على جدرانها كتابات قديمة ثم بعدها على الجانب الثانى  
قبر منقوش فى الصخر على صورة هرم عليه ~~كتابتة~~ يقرأ فيها اسم رمسيس الخامس  
من العائلة العشر بن قبل المسيح باثنين وعشرين قرنا واسم صاحب القبر بويرى (يعنى  
الابن الملو كى لكوش) وموته مرسومة كأنه يهدى الهدايا الى رمسيس المذكور  
وبعد خمس ساعات أو ٢١٠٠٠ م من الدر قرية ابريم على النيل بالجانب  
الشرفى وتسمى فى الكتابة الرومية ابريميس پروا تمييزها عن ابريميس البعيدة عنها  
فى الجنوب بقرب اسطهورا

ولما استولى السلطان سليم على مصر جعل فيها حرسا من البشناق فتناسلوا فيها  
وفى وقعة قتل المماليك بمصر سنة ١٨١١ م (سنة ١٢٢٦ هـ) فزالوا



بعضهم وأقاموا بقاءتها حتى مُردهم والد الجنب الخديوى فرحلوا الى الدرو وقد قرئ  
على آثار معبدها اسم الملك طهر اقا وطرهقا وكان قبل المسيح بمدة ٦٧٦ سنة وهناك  
مغارات بالجبل قرئ بها اسم رسيس الثانى وفى مقابلة القرية فى الجانب الثانى  
قرية انبياءها قبر من زمن العائلة العشر بن وعلى ١٨٠٠٠ م من ابريم قرية بستان  
وهندها صخور فى النهر تعطل سير السفن ثم على ٥٤٠٠٠ م أبوسنبيل المتقدمة المذكور  
وبعد ها قرية فرايج (أوفريق) (١) فى البرالآخر ثم على نحو ١٣٠٠٠ م قرية  
فراس ثم على ٩٠٠٠ م قرية سترأعلى الجانب الشرقى ثم بعد ها بنحو ٤٠٠٠ م  
قرية حلفا انتهى

وحلفا هى آخر بلاد قسم الدردو آخر مدير به اسنان من جهة الجنوب وهذه  
المديرية آخر مدير يات الصعيد

وبناءه الكلام على ما انتهى الكلام على أقاليم مصر البحرية والقبلية  
ويتلوه الكلام على الاقاليم السودانية وبأى القول فيها على العموم فى نبذة  
لخصنا ها من كتاب مونسجر باشا (٢) ندرجها فى هذا الكتاب وها هنا تكلم على  
المدير يات السودانية واحدة واحدة على حسب ما استفيد من الابضاحات الواردة منها



(١) فريق عند ها فى هر بن النيل هيكل قديم مخوف فى داخل جبل على حافة النيل  
وبها نبي باب الهيكل تمثالان هائلان كل منهما يبلغ طوله نحو ٥١ م بهيئة جالس  
على كرسي من حجر متصل بهما من اصل جدار الهيكل وفى الهيكل حجرة فى  
فيها نقوش ومصور

(٢) كتاب مونسجر باشا يشتمل على بيانها وتقسيم أرضها وطبيعتها وأهلها ولغاتها - م  
وأخلاقهم وما عندهم من الزراعة والصناعة والتجارة وقد لخصنا ها فى نبذة  
ندرج فى هذا الكتاب كما ذكر



## فصل

في المدير يان السودانية

الكلام على مديرية دنقلة

يهداهن الجنوب أول خط مروى القبلى ومن الشمال آخر خط سكوت ويأتى  
ذكرهما ومن الجانبين الجبال ويشقه النسيل وذكر لها في الجدول الوارد منها احد  
عشر خطا

الاول خط مروى القبلى (١) وهو اول خطا المديرية من جهة الجنوب وأول  
هذا الخط من هذه الجهة ناحية برنى وغالب زراعة هذه الناحية وما يليها الى الساحل  
وبها بعض جزاير صغيرة يعمها النسيل هندهاوه ويزرع بها الشعير واللوبية وهى  
عندهم صنفان احدهما اللوبية المعتمدة ويسمونها اللوبية الحلوة ثانيهما اللوبية  
شمر تبق وهو نوع من اللبلاب وما يزرع ايضا الترمس ويستخرج من حبسه قطران  
تدهن به المواشى ويزرع ايضا صنف الذرة البلدى والدخن

وفي الارض المرتفعة أشجار منها فيما جاور النسيل بهذه الجهة وغيرها من جهات  
الخط شجر السنط والدوم (٢) والتخل والعشر (٣) والطح (٤) والنبق ومنها

- (١) مروى بفتح الميم والراء على ما سمع
- (٢) الدوم شجر له شبه بالتخل يوجد في السودان والصعيد الاعلى ولا يوجد في الاقاليم  
البحرية ولا في الصعيد الادنى وثمره كان يباع كثيرا في القاهرة وهو المقل
- (٣) العشر يوزن عر شجر كبير من احسن ما يتخذ منه الزنادهر يض الورق بنبت صعدا  
في السماء وله زهر كزهر الدفلة مشرب مشرق حسن المنظر وله ثمر وصمغ حلو
- (٤) الطلع شجر عظام ذات شوك وصمغ جيد قال أبو حنيفة الدينورى لا ينبت الا  
في أرض غليظة شديدة خصبة والواحدة طلحة



في الخلاء شجر السم (١) والسم (٢) والتنضب (٣) والمرخ (٤) والسيال (٥)  
وينبت في أيام الخريف حشائش دقيقة تأكلها الموشى وينبت في بعض الاودية  
والعظامير الحنظل بعد نزول المطر ويسهر ج منه قطران  
والزروعان الشائسة بسائر نواحي الخط في الشرق والغرب والجزائر الذرة من  
الشام والبلدي وكذا الدخن والقمح والشعير والقطن واللوبية يصنع فيها  
المذكورين آنفا وبعض الناس يزرعون الكومون الابيض والاسود (٦) والبصل  
والفول والبسلة والثوم وتسقى المزروعات بالسواقي ذات القواديس تدبرها البقر  
والارض التي يعلوها النيل يزرع فيها السلوكة (٧) بعض تلك الاصناف

- (١) السم بضم الميم شجر صغار الورق قصار الشوك جيدة الخشب واحدها سمرة
- (٢) السم شجر ذو شوك
- (٣) التنضب بفتح التاء وضمة الضاد شجر ينبت ضخما وهي دانه بيض وورقه متمقبض  
يرى كأنه يابس مغبر وله شوك وثمره مثل العنب الصغار يوكل وهو احمر قال  
أبو حنيفة الديوري دخان التنضب أبيض مثل لون الغبار
- (٤) المرخ شجر ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك  
وهي دانه صلبة قضا بان دقاق قاله أبو حنيفة والمرخ من شجر النار سبيع  
الوري كثيره وكان العرب يتخذون الزناد منه ومن شجر آخر وهو العفار  
فيأخذون من ككل منهما قطعة ويجعل العفار بمنزلة حجر الزناد والمرخ بمنزلة  
حديده ويحلك المرخ على العفار فتندح النار ومنه قوله تعالى «الذي جعل لكم  
من الشجر الاخضر نارا» قال البيضاوي كالمرخ والعفار بان يسحق المرخ على  
العفار وهما خضر اوان يقطر منهما الماء فتندح النار وفي المثل في كل شجرة  
نار واستبعد المرخ والعفار
- (٥) السيل كمصباح شجر له شوك أبيض طويل اذا نزع خرج منه اللبن وقيل هو  
ما طال من السم
- (٦) الكومون الابيض هو الكومون المعسر وفي مصر والكومون الاسود والحبسة  
السوداء
- (٧) السلوكة بتشديد اللام خشبة يحفر بها الارض لزراعة الحب وهي في طول نحو  
متر ونصف محددة من طرفها كهشة القلم وقرب الطرف المحدد شعبة مغبرة  
قد رما تسع عرض القدم فاذا أراد الرجل الزراعة وضع الطرف المحدد في الارض  
وأمسك الطرف الآخر وداس على الشعبة بقدمه فينزل الطرف المحدد في الارض  
نحو ٧ سانبى مترات الى ١٠ فيكون حفرة فيضع فيها الحب الذي يريد زراعته  
ويقتنى



ويقتنى أغل هذا الخط من الحيوان البقر والغنم والماعز والحير ويقل عندهم  
الجمال والحيل

وبئر النيل عند آخر هذا الخط من الجنوب شلالات وأحجار  
ومن البلاد المشهورة بهذا الخط ناحية البركل (أو البرقل) (١) بها هيكل قديم  
منحوت في الصخر استخرج منه كثير من الأحجار المصورة وفيه ثلاث غرف متداخلة  
بها نقوش وصور

وبهذه الجهة وجهة نوري من هذا الخط أهرام قديمة تسميها أهل البلاد طرابيل  
وبناحية نوري جامع مبني بالطوب المحرق انشئ في سنة ١٢٩٠ هـ  
ومنم الناحية المعروفة بجهة الخط (٢) وبها أيضاً جامع مبني كالسابق وله حديقة  
موقوفة عليه فيها شجر منه النخل والليمون وكان في هذه الناحية مبان من البرابي القديمة  
تهدم غالبها وبني الناس على آثارها  
وكان بهام عمل للنيلة قد خرب

الثاني خط مروي البحري وأحواله في الزراعة والنبات والشجر واقتناء  
الحيوانات كالذي قبله وانما يزرع به صنف آخر يقال له جرم (٣) وأوله من جهة  
الجنوب ناحية أبودوم صنم وعنده أخور (٤) يتصل من الخلاء إلى النيل من مسافة  
ثلاثة أيام ينصب منه ماء المطر في فصل الخريف

وهناك أثر هيكل من البرابي القديمة وهي نحو ساحة ونصف منها اتجاه الجنوب جهة

(١) في خلاصة تاريخ مصر عصر المماليك ١٨ هـ مصر الآثار المصرية العظيمة فمن  
ذلك الهيكل الذي أنشأه الملك أمونوفيس الثالث بجبل البرقل (انظر ص ١٦٦  
و ١٧٩ و ١٨٠ من الترجمة) وقد كشف المديرية أن في هذا المحل مغارة  
موصلة للكنيسة الموجودة بخط مد نفق الجوز المجعولة الآن جامعاً وبينهما على  
ما حل النيل مسيرة ثلاثة أيام

(٢) حلة الخط مركز حكمته والحلة بكسر الحاء عند أهل هذه البلاد كالقريّة  
(٣) الجرم بهضم الجيم والراء نبات ثمره يشبه الحنظل مخطط وبزره حلوى مثل لب البطيخ  
يطبخونه وهو طري وياً كونه فاذا جف يدق ويوضع منه في الاطعمة  
(٤) الخور عندهم عبارة عن مجرى ماء يهفره السبل بمروره فيصير كالترعة



يقال لها حد الغزالة (١) فيها وادبه غدير من ماء المطر موجود صيفاً وشتاءً وهناك شجر  
وبناه قديم

ومن البلاد الشهيرة بهذا الخط ناحية حنك وهي مركز حكومة الخط  
ومنها ناحية قتنه وتنقاسي وبهما جامعان وناحية القرير وفيها ترعة جددت  
سنة ١٢٩٠ هـ

الثالث خط امبا كول وأحواله في الزراعة وغيرها كالذي قبله ومركز حكومته  
بجهة امبا كول وجددت به ترعة في سنة ١٢٩٠

ومما اشتهر به من البلاد ناحية منصور التي وناحية كوري وناحية التسكر  
الرابع خط الدبه وهو كالذي قبله وليس فيه ترع ومركز حكومته بناحية الذبه  
(أو الدابه) ومما اشتهر من البلاد به العقاص وابكر ودست الدوايب والكرد

الخامس خط دنقلة الجوز وهو كالذي قبله في الزراعة ونحوها وفي حلة الخط  
وهي مركز حكومته التي هي بلدة دنقلة الجوز بناء عتيق كان من المماليك القديمة وهو  
الآن مسجد جامع (٢) وبه محلات وعمد من الحجر وأرضه محجرة وبيعضها رخام

وبجوار تلك الناحية قباب بها أضرحة منسوبة لجماعة من الاولياء وفي هذا الخط  
مسجد وضريح بزار، شهر بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما بنى من  
طرف الحكومة

ومما اشتهر بهذا الخط من البلاد الباجة والخايوة والبكري

السادس خط الخندق وهو في الزراعة ونحوها كما تقدم في غيره وقليل من اهله  
يزرعون السمسم ويستخرجون زيتة

ومن البلاد الشهيرة به حلة الخط وتسمى الخندق وبعض أهلها يتعبدون بالبخارة  
وفي جنوبها عمل نيابة وبترميمين كلاهما خرب وفيها هرم مرتفع على قلعة وبها  
محلات مبنية بالحجر من البناء القديم المعروف هندهم باسم قلاقله وفيه جامعان احدهما

- 
- (١) العدمعروف عندهم بمعنى البئر  
(٢) هذا الجامع قد تقصم في ناحية البرقل ان في البرابي الموجودة بهام غارة فيها  
طريق توصل اليه



في حلة الخط والآخري - حلة القلا قبله  
وفي قبالة جهة أوربي في الشرق معبد قديم خرب متهون بالرمل يستخرج منه أهل أوربي  
لزراعتهم السباخ ويقال له عندهم ماروق

وفي هذا الخط ترعة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ

ومن البلاد الشهيرة به أيضا سوري وكبار وشبعانه وناوى  
الصايغ خط الاردي وهو كالذى قبله أيضا

ومن البلاد الشهيرة به حلة الاوردى مركز حكومة المديرية والخط رهى بلدة (١)  
معمورة بهادىوان المديرية وعنده محل للتقرا فوطو بخانة وشونة للفلال ومخازن  
واصفالية ومدرسة وأشجار جيز وفي بحريه حديقة أميرية فيها ساقية ماء معين  
وفي البلد سوى ذلك أبنية للمستخدمين والنجار وغيرهم وحداثى فيها أصناف من  
الفاكهة وقيساريات ووكالة وجامعان وغالب أهلها يتكسبون بالتجارة وفي شمالها ترعة  
استحدثت سنة ١٢٨٨ هـ

وفي الحلة الموجودة على موردة السفن تمثالان قديمان من الحجر أصلهما من ناحية  
البرقل (المتقدمة في الخط الاول) أتى بهما في سنة ١٢٧٦ هـ

ومنها حلة المنفوخ (٢) وأصلها حلة قديمة ادرصكها القنرب لحروب جرت بها  
في العصر السابق

ومنها السحابة وفيها اقبا ب على أضرحة تزار

ومنها كوه وبها في الشرق معبد قديم خرب كالذى تقدم في شرق أوربي

ومنها صراغة وجراة والزورات

الثامن خط أرفو غالبه جزائر عليها السواقى وبه ترعة وزراعتة كما قبله وبعض  
أهله يزرعون القرم ويسمون كوشيك ويستخرجون منه الزيت يدهنون به

ومن التواحي الشهيرة به جزيرة الخط مركز حكومته وهى جزيرة كبيرة متصل

- 
- (١) هذه البلدة يقال لها دنقلة الجديدة فرقا بينها وبين دنقلة الجوز المتقدمة المذكركا  
انها يقال لها الاوردى لان اوردى (جيش) العسكر الذين توجهوا لفتح بلاد  
السودان في زمن أفندينا محمد على المرحوم نزل بهذه الجهة واقام فيها مدة فصارت  
بلدة وعرفت باسم الاوردى من أجل ذلك كما سمع
- (٢) حلة المنفوخ كان نزل بجملها عثمان بك المنفوخ أحد القزاصميين فمرفت به كما قيل



بالبر من الجهة الشرقية في زمن الصيف وبها غشالان عظيمان من الحجر على صورة  
الآدمي

وبها طنبش وبها شلال يمكن للسفن المرور منه في زمن الدميرة وهو زمن ارتفاع  
النيل

ومنها بأكوية وبركية وغيرها  
التاسع خط حفير ومركز حكومته ناحية حفير ساب وفيها قباب مشايخ وأبار  
قديمة ومحدثة

ومن النواحي الشهيرة به حنك وكباجة وهما من المحلات القديمة وبالأولى شلال  
العاشر خط محس وفيه شلال يقال له بكبار عمر عليه السفن أيام الدميرة ومن البلاد  
الشهيرة به ناحية كوكا مركز حكومته

ومنها كرام وبها سارعة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ ومنها اتاجاب ومساكن واصلب  
وغربها

الحادي عشر خط سكوت آخر المديرية من جهة الشمال وهو خط واسع في بعض  
بلادها آثار من البرابي القديمة وغالب زراعاة أهله القمح والعدس والتمس والقرية  
والجلبان وبقل جندهم زراعاة الذرة لعلوارضه وفيه بعض أبار عليها السواقي وهناك  
ينبت الخروع ويستخرجون دهنه وفيه بعض سواحل يزرع بها أصناف من القمح وتفضل  
كثيره به جملة شلالات وأحجار صعبة

ومن النواحي الشهيرة به كويكه وسركنو ووادي الأحجار وهيكة وعند هذا شلال  
يعرف بشلال هيكة وغالب تكسب أهل وادي الأحجار من تأجير بلهم للعمل  
ومن أرباب الصنائع بهذه المديرية الخياط والصرمان والجلاد لعمل الأخراج  
واغمد السيوف ونحوها والنساج لعمل بعض الأقمشة والتجار عمل السفن والسراير  
المعروف بالعتريق وسروج الخيل والكراسي والأبواب ونحو ذلك والحداد عمل القاس  
والمنجل والسكين واللباع وغيرها والسمكري لبياض النحاس والجزار والحداد وصانع  
الفخار لعمل الزير والبريق والماسجور وغيرها

### الكلام على مديرية بربر

تحد هذه المديرية من جهة الشمال بمجھات اسوان ومديرية دنقلة المتقدمة ومن جهة  
الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتحد من جهة الشرق في الجانب الشرقي من النيل  
بحدودها قطة سواكن ومديرية التاكة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من النيل  
بصحراء



بمهر ابيوضه الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر الابيض  
النيل

وجميع مديرية بربر على جانبي النيل شرقا وغربا فاخر حدودها من جهة الجنوب  
شرفا حلة حجر العسل وغربا وادى بشاره

ومن جهة الشمال شرقا محطة كو كريب (وهي الحد بينا وبين محافظة سواكن)  
وغربا جزيرة برني

ومن جهة الجنوب الشرقي ناحية فوز رجب الواقعة على نهر اتيره (وهو الحد بين  
بربر ومديرية التاكا) ومن جهة الشمال الشرقي ناحية العلياب شرقي اسوان الموصلة لحد  
القصر وكذلك بمهر اء العظمور الموصلة الى كروسكو

ومساحة الارض التي تزرع بهذه المديرية نحو ١٠٤٠٠٠٠ فدادين بعضها تنقي بسج  
النيل عند فيضانه وبعضها بالمطر وبعضها بالسواقي وباقى ارضها مهمل محارري رطامير  
وجبال ورمال وأودية

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن النخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢ على شاطئ  
النيل

### ذكر مركز المديرية

مركز حكومة هذه المديرية مدينة بربر ويقال لها الخريف وهي من كبار المدن  
بالاقليم السودانية واقعة بقرب النيل في الجانب الشرقي على ١٨ درجة من العرض  
الشمالى وبها ديوان المديرية والمجلس المحلى وضبطية ومحكمة واسبتالية ومدرسة يتعلم  
فيها القراء والكتابة والنحو وجامع مقام الشعائر وقبائرية ذات دكاكين يباع فيها ما يباع  
في المدن ودور كثيرة وحداثى بها الليمون والزمان والكبادو البرتقال وبها آبار وسواقي  
هذه المياه قريبة العمق

وهذه المدينة من مراكز التجارة التي تجلب من البلاد السودانية كالخرطوم  
وكردفان وجهات البحر الابيض النيلى والازرق وسواكن والتاكة والقلابيات والمكادة  
مثل الصمغ والربش وسن الفيل وجلد البقر والقمح والذرة والمهشم والقطن والسكر  
والنمر والسنا المسكى والابنوس والاختشاب ذات الرائحة العطرة وكذلك التجارة التي  
تجلب من الجهات البحرية كاللثة والمأكينات والصيني والارز والبن والدخان  
والقلال والخرزو النحاس الى غير ذلك

وأبنيتها بالطوب المجفف بالشمس والمجروق بالنار وسقوفها من خشب الدوم



ولهذه المدينة رئيس تجار ومشايخ ارباع وشونة للغلال ومكتب لتلغراف ومكتب  
بوسطه

### ذكر البلاد المشهورة بمديرية بربر

ومن البلاد المشهورة بهذه المديرية المتمة وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربى امام  
شندى الواقعة فى ١٦ درجة و ٤ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٢ درجة و ٤ دقيقة  
من الطول (من شرفى جرانويج من بلاد الانكاز) وهذه البلدة واقعة فى منتصف المسافة  
بين بربر والخروطوم على بعد ١٦٠ كم من كل منهما وهي من مراكز التجارة فى الغلة  
والقطن والسكر وفيها اراض مخصصة ولها شهرة بعمل أقمشة من القطن تعرف بالرفعات  
والجوريات والثمانيات وبعض أهلها يتكسبون بالزراعة وبعضهم بالتجارة وكان بها  
معمل نيلة وترك

وكان فى هذه المديرية سبع معامل للنيلة فى سبع جهات وهي المتمة المذكورة  
والخحرف المتقدم ذكرها والجبلاب وسقادی عزب والزبداب وأم الفيور والباوقه  
وتركت كلها

### وللتمة سوق أسبوعى يكون يوم الثلاثاء ويوم الجمعة

ومنها شندى وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقى امام المتمة بانحراف قليل الى جهة  
الشمال وهي فى ملتقى طرق الجمال الواردة من الخرطوم والبحر الابيض وأم حنظل  
الواقعة على نهر اتبرة ومن سواكن والبحر الازرق النيل والبحر الاحمر وبها شونة للحكومة  
وسوقها الاسبوعى يومى الاثنين والخميس

ومنها المكينة وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربى سوقها يوم الثلاثاء يباع فيه الملح  
واللحم والسمين والبصل والخضراوات وغيرها

ومنها سقادی الغرب وهي بلدة لها شهرة بالزراعة والتجارة ولها سوق أسبوعى  
صغير يباع فيه الملح والذرة واللحم وغيرها

ومنها السكتياب وهي فى غرب النيل ولها شهرة بالزراعة وسوقها الاسبوعى يومى  
الاثنين والجمعة

ومنها الزبداب وهي جزيرة كبيرة بها كثير من النواحي ولها شهرة بالزراعة أيضا  
ولها سوق كبير يوم الاربعاء يباع فيه اللحم والذرة والنبق والبراش والحبال والتمر  
والترمس والجرم (١)

(١) الجرم تقدم ذكره فى مديرية دنقلة

ومنها



ومنها الدامر أو الضائر وهي في شرق النيل قريبة من مصب نهر ابرة في النيل  
وسوقها يوم الجمعة يباع فيه الاقمشة والحبوب والاعصم والخضراوات والملح وغير ذلك  
ومنها ابو جده وهي محطة للجمال المسافرة الى بروكرو وسكو ويأتي ذكرها وأهلها  
جماعة وبها شونة للحكومة

ومنها الكودق وهي في غربي النيل وسوقها يوم الاربعاء يباع فيه التمر والحبوب  
والقمح الجوى والقطن وتسكب أهلها من عمل القماش المذكور والزراعة لا سيما  
زراعة القطن وتمر الخيل

### ذكر طرق السفر من برالى الى غيرها

أما السفر في النهر من برالى الى الخرطوم والى جهات البحر الابيض فيكون في  
الغالب في سفن يسهون الواحدة منها النقرة تعمل من خشب الصنط بصنعة بسيطة  
توافق السفر في تلك الجهات والشلالات بحيث اذا حصل لها خذل يمكن تغييرها في بعض  
ساعات وحولة الواحدة في الاكثر نحو ٣٠٠ اردب والسفر من برالى الى الخرطوم  
وجهاً البحر الابيض والازرق سهل الا انه يتعطل في نحو شهرين من السنة وذلك عند  
اقتراب فيضان النيل بسبب شدة التيار الواقع من التقاء البحر الابيض والازرق  
ببعضهما بالقرب من المهجير ووجود بعض مخور حجرة بالقرب من ملتقى النهر وقد  
ازيلت معرفة الحكومة فحصل بذلك سهولة في السفر

وأما السفر بالبر من برالى الى الجهات السودانية القبلية وشرق السودان والجهات  
البحرية فيمكنون باربعة طرق

الطريق الاول طريق عطمو وراى حمد بالبحر الشرقى الموصلة من برالى كروسكو  
وهي مستعملة كثيراً في نقل البضائع والمسافرين الى الجهات البحرية ذهاباً وارجاءاً وهي  
على الجبل من برالى الى حمد المذكورة الواقعة في أول العطمو مسافة أربعة أيام  
ومن هناك تؤخذ المياه الكافية لمسافة العطمو ومن ابي حمد الى محطة المرات الواقعة  
في صحراء العطمو (وهي المحطة الثالثة) مسافة أربعة أيام وهناك ينزل  
المسافرون وبها آبار ماء غير عذب لا يصلح للشرب ومن محطة المرات الى كروسكو  
اربعة أيام فجميع المسافة من برالى كروسكو ١٢ يوماً منها في العطمو المذكور  
الذى أوله ابو جده وآخره كروسكو في ارض قفرة يابسة بها ارتفاعات وانخفاضات  
كثيرة وأودية عميقة وآبار مالحة لا تنفع للشرب وانما في بعضها بين المرات وكروسكو  
بعض مخازن الماء المطر مخونة في الحجر ومن كروسكو تشحن البضائع في السفن الى  
الشلال الاول فان كان وقت فيضان النيل أمكن للسفن ان تستمر في السفر لحد اسوان



والانقلت من السفن عند ناحية الشلال المتقدم ذكرها في مديرية اسنا وحلت على  
الجمال الى اسوان ثم تنقل ثانيا الى سفن تخدر بها الى الجهات البحرية ولطريق  
الاذكور خفر الحفظ البضائع والمسافرين وخبراء الدلالة على الطريق ولهم مراتب  
من طرف الحكومة

الطريق الثانية الموصلة من بربر الى سواحل البحر الاحمر مجهة سواكن بالبر الشرقي  
وتسمى سكة سواكن وهي مستعملة كثير للتجار والحجاج وخدمة الحكومة لان فيها  
كثير من المياه العذبة وفي هذه الطريق يسير المسافرون من بربر الى محطة البيرو بها ثمر  
عذبة الماء على مسافة ساعة ونصف من بربر تعرف بيترحو بك ثم منها الى محطة البالك  
مسافة يومين ثم الى محطة ارباب مسافة يومين أيضا ثم الى محطة كوكريب (وهي الحد  
المشترك بين مديرية بربر ومحافظة سواكن) مسافة يومين ثم الى محطة توبلال مسافة  
يومين ثم الى بئر هنبوك ثلاثة أيام ثم الى سواكن يوم واحد فيكون مجموع المسافة  
من بربر الى سواكن ١٢ يوما يسير الابل المحملة اما يسير الهجين اى يسير البوسطة فهي  
ستة ايام وجميع هذه المحطات بها آبار يوجد فيها الماء العذب صيفا وشتاء سوى محطة  
البالك فانها في بعض الاوقات يقل الماء في آبارها في فصل الصيف لان ارضها رملية وفي  
تلك المحطات محلات للبوسطة من تب لها هجرات من طرف الحكومة لتوصيل المساكين  
ولهذه الطريق مشايخ متعهدون بخفارتها النصف من مديرية بربر والنصف من  
محافظة سواكن وجميع المسافة خلاه ليس بها بلاد من بربر الى سواكن كما قيل

الطريق الثالثة هي الموصلة من بربر الى دنقلة والى كردفان والخرطوم ووجهات  
البحر الابيض من طريق البر الغربي من النيل فالمسافر الى جهة دنقلة يمر أولا على  
صهراب يوضه الكائنة بين بربر والمتمة واما كول من جهة الغرب وعند وصوله الى  
جهة الدبة (أو الدابة) الكائنة بالبر الغربي من النيل يتوجه الى الخندق ومنه الى دنقلة  
العجوز ومنها الى الاوردي مركز حكومة مديرية دنقلة المتقدمة ومنها الى حلفا ثم الى  
اسوان والمسافر الى الجهات القبلية كالخرطوم وكردفان ودارفور ووجهات خط الاستواء  
يمر من بربر الى صهراب يوضه الغرب يمتد ثم الى المتمة ثم الى الخرطوم وكردفان وبهذه  
الطريق مياه عذبة وارضها بسيطة رملية وبها اشجار ونباتات نافعة لثروة الجمال وغيرها  
الانها طويلة فالذاك يقل استعمالها وكما في خلاه ليس به شيء من البلاد

الطريق الرابعة من بربر الى التاكة والجهات الشرقية الجنوبية من السودان  
مثل القضايف والقلبات والمكادة اى الحبش فالمسافر الى التاكة يمر من بربر الى  
قوزرجب



قوررجب (١) بجهة نهر اثبر ثم الى الناكه ومسافة ١٢ يوما وهذه الطريق ايضا قليلة الاستعمال لكثرة أوعارها والمسافر الى الجهات الشرقية المتقدم ذكرها يسير من بربر الى شندى ومنها الى الجهات المذكورة وهذه الطريق مسلوكة كثيرا لاسيما للتجار الذين يأتون من القصارف والقلايات والمسكادة فانهم يمرون على شندى ومنها الى بربر ثم الى بحر يهاذها باو ايايا

وأهل مديرية بربر بعضهم يتكسب بالتجارة مثل أهل المتمة وعندى والمخبرف وبعضهم بالزراعة وبعضهم بتأجير الجال لنقل البضائع والمسافرين

ذكر ما اشتهر من محروقات مديرية بربر وفاكهتها وما يقتنى بها من الحيوان يزرع بها القمح والشعير والذرة المعروفة بالعويجة وهى انواع أبيض واصفر واحمر والذرة الشامية والفلول واللوبية والحمص (٢) والسمسم والدخن (٣) والبسلة (٤) والعدس المصرى (٥) والسودانى (٦) والتمرس والشمار والكمسيرة وحب الرشاد والجرم (٧) والقرع (٨) والبامية (٩) والملوخية والباذنجان والرجلة

(١) القوز بوزن الجوز الكثيب العالى من الرمل كانه جبل ومنه حديث أم زرع زوجى لحم جبل غث على رأس فوز وحدثت أرادت شدة الصمود فيه لان المني في الرمل شاق فكيف الصمود لاسيما وهو وحدث وجع القوز في القله اقوا زوى الكثرة قيزان واقاو يزر

- (٢) الحمص يقل له عندهم كيكبيك ويعملون منه بلبلة يأكلونها
- (٣) الدخن تقدم ذكره ويعملون منه خبز او عصيدة ولبلة
- (٤) البسلة يأكلونها بلبلة ومطبوخة كالعديس
- (٥) العدس المصرى يزرع في ناحية المخبرف وهو في غيرها نادر
- (٦) العدس السودانى حبه احر يشبه حب الحمص الا انه اصف منه و يأكلونه مطبوخا ولبلة وشجرة كشجر الزمان في الارتفاع والفروع
- (٧) الجرم تقدم ذكره في مديرية دنقلة
- (٨) القرع عندهم انواع منها البلدى والاسلامبولي ومنها نوع مر لا يוכל وانما يحفف ويخرج ما في جوفه ويخذهونه او الى لآكل والمشارب والادهان وغيرها
- (٩) البامية يقال لها في السودان ويكه



والخبيزة والخس والسلق (١) والكرب واللفت والكراث والبصل والثوم والفجل  
والبطيخ والقادون (٢) والقثا والخيار والجور وقصب السكر (٣) والقصب  
السوداني (٤) والقطن المصري والسوداني (٥)  
ومن الفاكهة مديرية بربر الرمان والعنب والليمون والتين (٦) والقشطة والبرتقال  
والنارنج والنبق والدوم واصناف التمر  
ويقتنى بهذه المديرية من الحيوانات البقر والغنم والابل والخيول والخيبر ومن الطير  
الحمام والدجاج

### الجبال المشهورة بمديرية بربر

في هذه المديرية جملة جبال من اشهرها في بحرى المديرية جبل النخزة المعروف  
بجبل بربر وهو جبل شاق في غربى النيل بينه وبين مركز المديرية ٣ ساعات وجبل أم  
على عرف باسم امرأة دفنت فيه وهو بخط شندى في جنوب شرقى المديرية وبينه وبين  
شندى ١٠ ساعات ومن اشهرها في الجهة الشرقية بجهة طريق سواكن جبل شكر وفي  
بحرى ابى جدد جبل المرعيفية بجهة وادى قمر الا تى ذكره في آخر الكلام على المديرية

### ذكر اقسام مديرية بربر واخطاها

تشمّل هذه المديرية على اربعة اقسام

#### القسم الاول قسم الممتدة

يشتمل هذا القسم على ٥٥ بلدة في ثلاثة اخطاط

- (١) السلق يسمونه (ودن خروف) ويطبخونه كالمخوخية او يحشون ورقه بالارز واللحم  
و يطبخونه وهو عندهم نادر وانما يزرع في بندر المديرية وهو الخريف وكذلك  
الكرب واللفت والكراث
- (٢) القادون عندهم منه انواع منها ما يسمونه العيساوى والشماء والعبدلادى (العبدى)
- (٣) قصب السكر عندهم منه الابيض المعروف في مصر بالبلدى ومنه الاحمر المعروف في  
القاهرة بالرومى وفي الجهات القبليه بالجيمكة
- (٤) القصب السودانى يشبه الذرة المعروفة بالعويجة وانما كدوبه اصفر منه وأهل هذه  
الجهات يصونه كقصب السكر ويسمونه هنكوليب
- (٥) القطن السودانى يرتفع ويكثر زيادة عن القطن البلدى
- (٦) التين عندهم منه انواع منها الابيض والاسود وذا الشوك



الخط الاول خط الممتدة في جنوب المديرية وهو الحديينها وبين الخرطوم وبه من البلاد ١٥ على شاطئ النيل شرقا وغربا اشهرها الممتدة وهي مركز حكومة الخط (وتقدم ذكرها)

ومنها السيل والقلعة والشابقية وتسمى حلة الدويمة ومنها البو اليد والقر يشاب  
الخط الثاني خط سندي وبلادته على شاطئ النيل الشرقي (٢٢) اشهرها شندي وهي  
مركز الخط (وقد تقدمت) ومنها البساير والسلة وفوز العلم والقبهجة وحوش بان النقا  
الصغير وبان النقا الكبير والموساب والمسكراب

الخط الثالث خط سقاي الغرب وبلادته على شاطئ النيل الغربي (١٨) اشهرها  
سقاي الغرب مركز الخط وكذا المكينة (وقد تقدمت) ومنها الجبلاب والجبراب  
والنباو وروانو به

وفي قسم الممتدة ٤٢ جزيرة منها أم هروق وجزائر الصلوعاب وجزائر كبوشيه وجزائر  
المكينة وجزائر الحوش

#### القسم الثاني الزيداب

هذا القسم في بحري القسم الاول وبه ٣٣ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الاول خط الزيداب القبلي وبه ١٠ بلاد على جانبي النيل شرقا وغربا  
اشهرها الزيداب القبلي مركز الخط وكذا الكتيا (وتقدم ذكرها) ومنها العقيدة  
وعا الباب

الخط الثاني خط الزيداب البحري وهو في بحري الذي قبله وبه من البلاد ٩ على  
جانبي النيل شرقا وغربا منها المكابر اب والتمير اب وأم الطيور والحسناب

الخط الثالث خط الدامس وبه من البلاد ١٤ بعضها على شاطئ النيل الشرقي  
وبعضها على نهر أتبرة أشهرها الدامس (أو الضامس) وهي مركز الخط وقد تقدمت  
ومنها العقبة والسبالة وحلة المقرن (١) وهي عند مصب نهر أتبرة بالنيل بالشاطئ الشرقي

ذكر أتبرة (ويقال طبره وأفبره)

هو نهر يأتي من جهة غندار (ويقال قندار) يلاذ الحبيشة ويمر على مديرية التاكة  
ونصب في النيل عند الناحية المذكورة وهي بقرب ناحية الدامس وهو نهر شهير من

(١) المقرن عندهم محل اقتران نهر بآخر واتفاقته به كما سمع



النهرات التي تصب في النيل مدة زيادته وفي هذه المدة تجري مياهه بشدة قوية نازلة من جهة الجنوب الشرقي بجملة من الخيران وينقص ماؤه مع نقص النيل الى ان ينقطع جريانه وينفصل الى برك ذات مياه قليلة وهو فيا بين قسم الزيداب المتقدم وقسم بربر الاقي وبينه وبين مركز المديرية نحو سبع ساعات وعلى حافته أشجار منها الدوم وهو كثير ومنها السيل والسلم والتنضب (١) والسنت والنبق وغيرها وعلى أراض ترزح بالسواقي وتسكن بشواطئه عربان البشارية في بيوت من الشعر والبرش بلا أبنية

وفي قسم الزيداب ٣٥ جزيرة منها جزيرة المناصير وجزيرة سقاري شرق وجزيرة الكتياب وجزيرة العقيدة وجزيرة المطمر وجزيرة المكابر وغيرها

### القسم الثالث قسم بربر

هذا القسم في وسط المديرية وبه ٣٨ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الاول خط رأس الوادي وبه ١٥ بلدة على جانبي النيل منها المكابلاب والسويكتاب والسامة وغيرها

الخط الثاني خط بربر وبه ١٤ بلدة على جانبي النيل أشهرها مدينة بربر ويقال لها الخيف وهي مركز المديرية (كاس) ومنها قوز السوق والحوز والعشير وغيرها

الخط الثالث خط الاقرباب وبه ١١ بلدة على جانبي النيل منها العبيدية والهدباب والهدانقيل وهذه بلدة شهيرة في شرق النيل أصلها بلدة قديمة

وفي قسم بربر ١ بلدة في عهدة أشخاص وهي بلاد صغيرة منها القدواب والباقه والزمارنه وأبو كبيدة وغيرها

وفي قسم بربر ٤٩ جزيرة منها جزيرة السلمانية أو السليمانية وهي اولها من الشمال وجزيرة البقارية وجزائر الشرق وغيرها

### القسم الرابع قسم الرباطاب

هذا القسم في بحرى المديرية وبه ٣٠ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الاول خط الباقية وبه ٦ بلدة على جانبي النيل منها ناحية ندى وناحية الشريف

(١) التنضب والسلم والسيل والدوم تقدم ذكرها



الخط الثاني أبو هشيم به ٨ بلاد من أشهرها الكودق وقد تقدمت ومنها أبو هشيم  
والجربف وبها شونة للحكومة

الخط الثالث خط مقرات به ٩ بلاد من أشهرها أبو حرد ومنها المقرات وهي جزيرة  
بين الغرب والشرق

وهي نهر اتبرة بلاد صغيرة في عهدة أشخاص كالتى تقدمت وليس بهذا القسم جزائر  
وهو آخر أقسام المديرية وهي أربعة فيها ١٢ خطا كما علم مما مر وبالمديرية بخط آخر هو  
الثالث هشر وهو خط وادى قمر وهو الحديين مديرية دقة ومديرية بربريه ٤ بلاد  
غالب جزائر منها الكركبات والسلمات وهذا الخط آخر مديرية بربريه من جهة الشمال

### الكلام على مديرية الخرطوم

مديرية الخرطوم (١) أهلها يتكلمون باللغة العربية وأكثر ما يزرع بها الذرة  
بأنواعها الأسيما المعروفة بالفترتية (٢) و يزرع بها الدخن والقمح والشعير والبقول  
والسمسم والقطن والبطيخ والقانون والخضراوات بأنواعها وزراعة ما ذكر على النيل  
الابيض والازرق بالسواقي ويزرع الفترتية كثير بالخلأ على المطر وبها ريان الشكرية وهم  
وحالة نزالة يتنقلون في طلب المراعى ويضربون النقا في حند التزول والمسير أهلاما بالخط  
والترحال لسمع القريب والبعيد فانهم يكونون في عدد كثير جدا ومركز المديرية  
الخرطوم

### ذكر مدينة الخرطوم

الخرطوم مدينة عظيمة على شاطئ النهر الازرق من جهة الغرب وفي شمالها على  
مسافة نحو من ربع ساعة ياتقى النهر المذكور بالنهر الابيض ويصير ان نهر واحد وهو  
النيل ثم ينصب فيه نهر اتبرة بمديرية بربريه ناحية الدامر كما مر والمسافة بين الخرطوم  
وجمع النهرين الابيض والازرق كما تخيل ويسانين والخرطوم هي أشهر بلاد هذه المديرية  
بل السودان عامة وبها ديوان المديرية وديوان حكمدارية وم السودان والضبطية

(١) مديرية الخرطوم لم يرد منها بيان وكذا مديرية سنار وكل ما أوردناه فيها فإنا نأهو

بالساعة عن وصف بعمرة الجهات السودانية

(٢) الفترتية ذرة صغيرة الحب يكون خبزها سود كذا سمع



والمجلس المحلى والمجلس النجارى وفيها اسببالية واشوان وجهانات ومحل للتخريف  
وقيساريات ذات دكاكين ووكائل وبياع فيما أنواع البضائع السودانية والمصرية  
والافرنجية مما يباع لى كبار المدن وبها حدائق فيها كثير من أشجار الفاكهة كالليمون  
والبرتقال والعنب والرمان والتين البرشومى والشوكى والقشطة والخوخ والتفاح  
والكمثرى والموز وكثير من الفحل وفيها جوامع بمسارات وزوايا ومقامات تزار

وفى الخرطوم من أرباب الصنائع الصالحة يعملون الحلى والآنية من الذهب  
والفضة ولهم مهارة فى عمل اسلاك منها يعملون منها ظروف الفنانين والعازقى (آصقى)  
والصينية وغيرها على طرز ظريف يقال له فى مصر شفتشى وسنارى ومن أرباب الصنائع  
بها البناء والحديد والنجار والخياط وصناع الجزم والنساجون للقطن والصوف  
وغيرهم

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم المسلمية وبها تجار ودكاكين والجريف والمسيد  
والكاملين وولد مدنى وطيبه وولد شلى والقطينة والكوه والمحمدية وأبو قراد والحلفاية  
والملافون والجيعة أبوا بوجراز ورفاعة

### ذكر أقسام مديرية الخرطوم

بها ستة أقسام وهى  
قسم الخرطوم ومركزه ناحية المسلمية وهى على مسافة ١٢ ساعة من الخرطوم  
بسير الابل وفيها تجار ودكاكين

وقسم ولد مدنى ومركزه ناحية ولد مدنى وهى بلدة بها تجار ودكاكين وجوامع وبها  
ضريح الشيخ مدنى المعروفة به البلدة يزار ويتبرك به والغلب سكان هذا القسم عربان  
وقسم هود وفيه أيضا كثير من العربان ومركزه ناحية هود

وقسم البحر الابيض (١) وفيه كثير من العربان أيضا ومركزه ولد شلى  
وقسم الحلفاية ومركزه ناحية الحلفاية

وقسم ابو حراز ومركزه ابو حراز بها دكاكين وتجار ومحل معروف بالاربعين

(١) هذا قسم البحر الابيض تابع لمديرية الخرطوم بخلاف مديرية البحر الابيض  
الآتية



## الكلام على مديرية سنار (١)

مديرية سنار واقعة في جنوب مديرية الخرطوم وشمال مديرية فيزاوغلى وبشقها النهر الأزرق وفيها كثير من العربان منهم قبيلة يقال لها البوروق وهى جسيمة تسير ظهرا بظهرها بالنفارة كما سافر بها العربان الشكرية بمديرية الخرطوم واهل مديرية سنار منهم العربان يتكلمون بالعربية وغيرهم يتكلمون بالوطانة وسكنون الجبال ومن كثر هذه المديرية سنار وهى مدينة على النهر الأزرق بالشاطئ الغربى فيها ديوان المديرية وبها مساكن مبنية ودكاكين ومساجد ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولد عباس على النهر الأزرق بالشاطئ الشرقى وكذلك ناحية كركوج بالشاطئ المذكور وحلة الشريف محمد بالشاطئ الغربى

## الكلام على مديرية فيزاوغلى

فيزاوغلى جبل مرتفع موجود بهذه المديرية على شاطئ النهر الأزرق من الجهة الغربية يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م تقريباً هرفت المديرية بالإضافة اليه وبسفحه يجرى النهر المذكور ماراً إلى قطاع طويل لهذا الجبل وبالقرب من الشاطئ الشرقى مظهر صوانية سود كحمر الجبل متصلة ببعضها ترتفع من ماء النيل في زمن الخريف نحو ١٠ م يقال لها درهون ويمتد الجبل المذكور موازاً للنيل وينتهى عند مكرى المديرية وهو بلدة تسمى فامكة على شاطئ النهر الأزرق من الجهة الشرقية وعند هاتى متصل بالنهر خور (٢) كبير عمقه في بعض المواضع نحو ١٠ م يمتد من الجهة الجنوبية على خطوط منكسرة يحيط بها جزيرة بينه وبين النيل ولا يتصل بالنيل من الجهة الاخرى فانه يأتي من جهة جبال الكدوال التابعة لقسم فيزاوغلى وهرضة من الاسفل يختلف ولا يزيد في الغالب عن ١٥ م ويبلغ اتساعه من الاعلى من ٣٠ الى ٤٠ م وليس له جهور ولا هو صنائى وانما أصله من نزول مياه الامطار من القديم فاذا كان النيل في بعض السنين كثيراً زائداً من المعتاد كثيل سنة ١٢٩١ هـ غطى تلك الجزيرة وماساواها من غربي الخور المذكور وتعلوا المياه على مظهر درهون المتقدم ذكرها

(١) مديرية سنار لم يرد منها بيان كما سافر في مديرية الخرطوم

(٢) الخور تقدم في مديرية دنقلة



وبشاطى هذا الخور وفي الجزيرة المذكورة غابات أشجار كثيرة لم تدخل تحت حصر  
فيها الدوم (١) واللب (٢) والجر (٣) والصباغ (٤) والسكاكوت (٥).

(١) الدوم معروف ومر ذكره في دقته يعمل منه سكان هذه الجهات البرش يستعملونه  
بدل الحصر ويعملون منه الاطباق والمقاطف وغيرها

(٢) اللب شجر كشجر الدوم غير انه لا يتفرع منه فروع كما يتفرع من الدوم وانما يكون  
عمودا واحدا شامخ الارتفاع وغره غير الدوم كذا في البيان الوارد من المديرية  
سنة ١٢٩١ والمعلوم من مكتب اللغة اللب بالضم شجر الصنار معرب چنار  
الفارسية وهو شجر عظيم معروف ورقة بشبه ورق الخروع الا انه اصفر منه  
ومذاقه مرصف كافي تاج الروس

(٣) الجر بوزن قمر كما سمع وفي البيان الوارد من مديرية فيزاو غلى في ٢٨ من سنة ٩١  
الجر شجر هش ذو حجم خارق للعادة بعضه يبلغ سمكه ثمانية أمتار وأكثروا من ثلثه  
الاول يتفرع فروع عديدة أغلبها ليست مستقيمة وهيئته من الاعلى الى آخر تلك  
الفرع تقرب من نصف كرة انصاف اقطارها تلك الفروع وغمارها بيضية الشكل  
ذات الفتحة لوس من داخلها ثمر أبيض غض الطم ملين لطبيعة نوعا يسمى ألباف  
كما سمع وفي البيان الوارد من مديرية التناكدي في ٢٨ من سنة ٩١ الفتحة لوس جرنومة  
شجره كبيرة مثل الجيز وشكل ثمره مثل كوز اللوف الناشف وبدخل الكوز مئى  
كالدقيق المجهون ملتف على بزر ككبر العر ديب المعروف في مصر بالتمر الهندي  
وطعم ذلك الدقيق كالرمان وبشبهه في التفافه على ذلك البزر وضع كوز القشطة  
الا ان القشطة حلوة وذلك من كما سمع وفي البيان الوارد من مديرية كردفان في ص  
سنة ٩١ في الكلام على عربان حرم معناه وعندهم شجر عظيم الساق جدا يسمى  
الجر يفتحون جوفه حتى يصير خالبا ويخزنون فيه الماء في زمن الحر فيكون  
عندهم أشبه بمهر يج يشربون منه في زمن الصيف ويبيعون منه للجلاية الذين  
يتوجهون الى جهة دارفور وفي القاموس الجر كسر دالجر الهندي

(٤) شجر الصباغ تستعمله كافة نساء الاقطار السودانية للتجربة من أجل طيب  
رائحته وأثماره لا تؤلف كذا في بيان المديرية

(٥) شجر السكاكوت يشبه شجر السرو وهو صلب جدا يستعمل في الابنية وغيرها  
وارتفاعه عظيم كذا في البيان المذكور

والابنوس



والابنوس (١) والجيز (٢) والترز (٣) والقفل (٤) والجيش (٥) والجوغان  
(٦) والطلح (٧) والحشاب (٨) والبشم (٩) والمدس (١٠) الى غير ذلك من أنواع  
الشجر وهي توجد في جميع اقسام المديرية

و يوجد بها انواع كثيرة من الطير منها ما يعرف باسم مخصوص وما لا يعرف فن  
المعرف بها العصفور والخضاري والصقر والغراب الابلق والغراب الاسود وابوروف  
وطير الجنة

و بندر مديرية فيزاوخلي وهوناحية فامكة المتقدمة الذكر فيه ديوان المديرية  
وضبطية البندرو به جماعة من التجار غالبيتهم وارد من الجهات السفلى وبعضهم من أهل  
البلد وجميع ما يباع في هذه البلدة محبوب اليها من الجهات الخارجة عن المديرية  
كالقضارف والقلابات وصنار والمسلمية والخراطوم وشندي وبربراذلا يعمل بهاشي من  
المنسوجات ولا خبرها ولا يزور غيرها القمم وانما يأتي من الجهات السفلى والبيع والشراء

- (١) شجر الابنوس معروف ولا يكون الا في السودان كذا في البيان المذكور وانظره  
في قانون ابن سينا جزء ١ ص ٢٥٩
- (٢) شجر الجيز كما موجود في الوجه البحري الان أهل هذه المديرية لا يعرفون قنطين  
ثمره ولا يلتفتون اليه كذا في بيان المديرية
- (٣) شجر الترتز لا فائدة في خشبه ولا ثمره كذا
- (٤) شجر القفل مثل شجر اللبان وكلاهما له صلابه في خشبه كذا
- (٥) شجر الجيش شجر غليظ الخشب ثمره يشبه البرقوق غير انه خض الطعم وبزره كقلب  
الاوزو يعمل من خشبه القداح وصروح الدواب كذا
- (٦) شجر الجوغان خشبه كثير المنفعة يعمل منه غناديق الاسلحة النارية وثمره أصفر  
اللون لهذا الطعم يقرب من طعم زبيب العنب كذا
- (٧) شجر الطلح وصف خشبه مثل ما ذكر في خشب الصباغ ويؤخذ منه الصمغ الابيض  
والاحمر للبخارة فيه كذا في بيان المديرية وتقدم ذكره في الكلام على مديرية دقله
- (٨) شجر الحشاب بوزن سحاب كما سمع شجر ذو صمغ يؤخذ منه الصمغ الجيد  
المعروف بالصمغ العربي
- (٩) شجر البشم أصله صقل وخشبه ملون مصفر ومبيض ورفيعه يستعمل منه عصي  
في الايدي كذا في بيان المديرية
- (١٠) شجر المدس ثمره من الخارج يستعمل لدباغ جلد البقر وجلد الضأن والمعز كذا



فيها الرطل والعمل المتداول في الصاغ الديواني وليس بها سوق مثل ما يوجد في الجهات  
البحرية وانما بها سوق مكية من ٥ بيتان من القش والخشب كبيوت السكنى وهي  
على شكل مخروط والذي يباع في هذه السوق الذرة والقلقل الاحمر المعروف بالشطة  
والبصل والدخان وبعض الاقمشة ونقل البضائع يكون في زمن الحريف  
ومساحة البندر المذكور تقيما مائة فدان وليست على مستوى واحد واغلب ارضها  
اخشار صماء وهذا هو السبب لكبر مساحتها وبها اشجار الجوز المتقدمة الذكر وتشمل هذه  
المديرية على اربعة اقسام

### القسم الاول

قسم فيزاو على وبه جملة جبال منها في شرقي النيل جبل دمر وجبل أم تشلق وجبل  
ايوان وهذه الجبال بعيدة عن النيل بمسافات تختلف من ٤٠٠٠ م الى ٦٠٠٠ م  
تقر بيها واهلها لا يعرفون العربية وانما يتكلمون برطانتهم ويسمون الكدالويقتاتون  
بالذرة ويزرعونها على المطاري زمن الحريف وليس لهم زراعة غير ها ومنها  
غربي النيل جبل فيزاو على وجبل فالاند وجبل فارونج وجبل اغرو وجبل قيسان  
وجبل كشكر ووسكان هذه الجبال ايضا يتكلمون برطانتهم ولا يعرفون العربية واعظم  
جبال هذا القسم جبل فيزاو على وقد تقدم ذكره وجبل قيسان وهو على مسافة نحو ستة  
عشر ساعة من مركز المديرية وعلى نحو نصف ساعة منه خور يسمى تمت وهو شهر متسع  
ويجتمى بالمطاري زمن الحريف خاصة وعمقة في الغالب لا يزيد عن ثلاثة امتار

### القسم الثاني

قسم بني شنقول في غربي النيل الازرق على مسافات تختلف من ٩ و ١٧ ساعة الى ٤٠  
ساعة وبه جملة جبال أشهرها جبال بني شنقول وسنهي وخشة ورول ونداسي وهذا الجبل  
الاحمر في آخر حدود المديرية واهله يزرعون القمح والعدس والبقول ويبيع في تلك الجبال  
المخ الزقوى والقالب والقماش المعروف بالدمور والخز الملون وجميع ذلك يرد اليهم من  
الجهات الشمالية ومضروعاتهم الذرة ومن جبال هذا القسم جبل فالكا حكم وجبل  
فادوني وجبل دلال وهذه الجبال على شاطئ نهر يابوس ومقريديوان هذا القسم في بني  
شنقول وبمحيطه الجبال وبعض اهل بني شنقول يسمون الوطاويط اوصولهم وردوا اليها  
من الجهات السفلى مثل شندي وبربر ودنقلة ونز وجواب هذه الجهات وتناسلوا فيها  
واختلطوا باباهلها وصاروا مثلهم في اللسان والهيئة وجميع اهل الجبال الموجودة بهذا  
القسم لا يعرفون العربية ويقال لهم براني

القسم



## القسم الثالث

قسم الفنج وهو في غرب النيل المذكور أعظم سعة من غنيته وبه جملة جبال أشهرها جبل قولى وهو مقر ديوان القسم وبنه وبين النيل الأزرق من ثمان ساعات الى عشرة وأهل جبال هذا القسم مختلفو اللسان ولباس البعض منهم سيور الجلد في اصلاحيهم ويسمون البرون وباقى سكان جبال القسم يسمون الهمج وهم كرا القسم سوق يوصى تباع فيه المواشى وخلافها وهدد سكانه شتى

## القسم الرابع

قسم الرصيرص به قرى صغيرة على شاطئ النيل المذكور تشتمل الواحدة منها على عشرين بيتا وأكثر وأقل وزراعة أهاليه بأرض صالحة للزراعة خالية من الشجر في الجبل منها عدة من المساكن من ساعة ونصف الى ست ساعات تقر يياتعرف بالضمهارى ومن داخل هذا القسم جبل القري بعيدا عن شاطئ النيل وبعض القاطنين به يسمون البقور ويتكلمون باللغة العربية وأغلبهم يتكلمون برطانة وفى وسط هذا القسم خور كبير يسمى أبوزغولى من الجهة الشمالية ويتصل بالنيل ويمتنع العبور عنه فى زمن الخريف وهو منع من السطح الأعلى والأسفل ومقر هذا القسم حلة الرصيرص وهى فى محال منقطع جدا وأرضه ليست مستوية وبها سوق يكون فى يوم السبت والاربعاء يباع فيه الشطة والدخان العربى والاقمشة والدخن

وفى زمن الخريف يصحكون الذهاب والاياب من جهة الى غيرها مع عباجدا المناسبة كثرة القشوش المرتفعة فان ارتفاعها ينوف عن مترين ونصف فيلوح مع الأشجار وبسبب ما ذكرته من الدروب ولا يكون فيها مسلك للسير وزيادة على ذلك وجود الحيوانات المفترسة وامتلاء الخيران بالمياه مع زيادة عمقها وسرعة تياراتها وجميع ما لى هذه المديرية من الدروب والمسالك التى تسير فيها القوافل ليست مسلوكة الا فى زمن الصيف وتقر القوافل بها على حلال (١) صغيرة فى الجبال ما خلا قسم الرصيرص فان حلاله يندر المرور بها فى زمن الخريف ولا تكون البضائع فى الزمن المذكور محمولة على الجبال بل على البقر ومادونها من الدواب والخيران الموجودة فى هذه الاقسام الطبيعية وغالبا ما فى قسم بنى شنقول وفيزاغلى والرصيرص وحجارة الجبال الموجودة فى هذه المديرية كلها صوانية ولا يوجد بها شئ من المعادن الا جبل قيمان

(١) الحلال كفر صغير يمتد على ٢٠ بيتا وأكثر واقف كافي البيان الوارد من المديرية



وجبل رول فانه يوجد بهما الذهب لكن نفقة اسخر اجه كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة الذرة على المطر ولا يزرع غيرها الا ما ندر

الكلام على مديرية البحر الابيض وتسمى ايضا مديرية فشودة

مرکز هذه المديرية بناحية فشودة ومن النواحي الشهيرة بها نون وطره وايناي وبيو وفندواي وفكان وتلونق وأرضها الصالحة للزراعة كثيرة غير داخل تحت حصر يزرع منها الزراع ماشاؤا كل على حسب مقدرة والباقي بور متروك وهو شئ كثير وفي أول هذه المديرية من جهة الشمال جزائر شلك وهي عشرون جزيرة منها جزيرة أم عمار وجزيرة قولي وجزيرة أم حبر وجزيرة أم قماري

واهل هذه الجزائر يقيمون فيها وفيما يليها من جانبي النهر ويقيمون بها يزرعون في الجزائر والبرين من القمح والذرة والدخن والبقول والحبس والبصل واليامية والملوكية (الملوخية) والرجلة والقرع والفجل والبطيخ والقطن وغير ذلك وباصطيداد وحش الجاموس والزراف والنعام والغيل وجاموس الماء والتماسيح والتجارة في ريش النعام وسن الغيل والجلاد ويدفعون بعض ذلك في المطاليب الاميرية

وما بين هذه الجهات ومديريات كردفان والخرطوم وسنار غالبه خلاء واوعار وغابات تأوى اليها الوحوش والسباع وهذه الجهات من العربان قبيلة البقارة وهي ١٨ بدنة وهم رحالة نزلة التارة يقيمون قبالة هذه الجزائر في البرين الشرقي والغربي وتارة ينتقلون الى جهات مديريات كردفان وسنار والخرطوم تنقبها للارعى فانهم اصحاب بقر وغنم ويستغلون بالصيد والزراعة على المطر

ذكر اقسام مديرية البحر الابيض

الاول قسم دوداي وهو غربي النهر في شمال مركز المديرية وبه ١٤ ناحية في اربعة اخطاط وهي خط كاكاو وخط تون وخط طره وخط ايناي واهل هذه الجهات يزرعون الذرة والسمسم والاولوبيه والقطن والخضروات ويتصيدون الحيوانات كن تقدم ذكرهم الثاني قسم فشوده وبه مركز المديرية وفيه ١٣ ناحية في اربعة اخطاط وهي خط تقيرو وخط اقوليه وخط بيرو وخط قاديت واهل هذا القسم يزرعون الذرة والسمسم والقطن وغيرهما من في البلاد المجاورة لمركز المديرية اصناف من النخل ويتكسبون بالتجارة في الصمغ يجلبونه من الغابات واصطيداد ما ذكره من الحيوانات وقسالتهم بالبر الغربي الى حدود كردفان غابات وفلوات لاعمارها

والثالث



والثالث قسم بيادور وهو في جنوب مركز المديرية وبه ٥٥ على جانبي النهر من الشرق والغرب ٥١ ناحية في أربعة أخطاط وهي خط ديتم وخط قندراي وخط فكان وخط تلونق وأهل هذا القسم في الزراعة والمعيشة كمن ذكر قبلهم  
الرابع قسم الدنيكه وفيه خمسة من النواحي في الجانب الشرقي من النهر قبالة مركز المديرية وأهلها في الزراعة والمعيشة كمن ذكر قبلهم

### الكلام على مديرية الناكه أو الناك (١)

هذه المديرية منحصرة بين حدود سواحل البحر الاحمر التي هي هبارة عن محافظتي سواكن ومصوع وملحقاتها كما موريتي سنكات وتو كر (٢) التابعين لسواكن ومأمورية سنهيب التابعة لمصوع وبين حدود مديرية بربرو ومديرية الخرطوم وبلاد الحبشة وبها خط تلغراف عند ديتم سواكن ومركز المديرية ومنه لاخر حدودها الفاصلة بينها وبين مديرية بربرو وخط آخر من مركز المديرية الى مأمورية سنهيب ثم الى محافظة مصوع وبما ذكر من التحديد يعلم انها مجزلة عن بحر النيل وفروعه وارضى هذه المديرية بعضها جبال متصلة بالجبال ثم بعضها بطون أودية وخيران (٣) متخالفة بين تلك الجبال وبها بعض اطيان في حواجر الجبال فيها بعض اتساع وبها انواع من الاشجار المتنفة ومدار حياة شجرها ونباتها على الامطار في موسم نزولها وهو الخريف وهي الآبار وبحار السيل في أيام الشتاء والصيف

### ذكر حال الزراعة والمعيشة بمديرية الناكه

هذه المديرية ليست من الجهات المتعود أهلها على الزراعة والفلاحة نعم فيها اطيان صالحة لذلك فيما بين اشجار الغابات يروىها المطر في زمن الخريف الآن أهلها

(١) من الناس من يكتبه الناك وهو المصحح في البيان الوارد من المديرية حيث ذكر فيه ومنهم من يكتبه الناكه بوزن الطاقه ويعلم من البيان المذكور ان الناك اسم بندر المديرية الذي هو من كركموتها وعرفت المديرية بالاضافة اليه كما قيل مدير يدقته ومديرية سنار ومديرية الجيزة الى غير ذلك وان البندر المذكور يسمى أيضا كسله وان لفظ كسله في الاصل اسم لجبل عال على مسافة خمسة اميال من هذا البندر

(٢) كل من مأموريتي سنكات وتو كر يأتي في الكلام على محافظة سواكن  
(٣) خيران جمع خور وقد تقدم



لعدم ثقتهم برأيهم من المطر وكونهم من عربان البادية الذين لا الثقة لهم بالاشغال الشاقة في الزراعة والصناعة جرت عادتهم قديما بالاكتفاء بالمعيشة البسيطة بما ينتج من مواشهم السارحة في الغابات ومجاري السيول المعروفة هذهم بالخير ان أوالمرف فيتبعون بها المراعى اينما وجدت في القمم المقامين به ويقفون من البانها وتاجها وربما يستعينون برزعماء اعتادوه قديما من الذرة والدخن على قدر ما كواهم والقطن بقدر ملبوسهم ويعملون منه قماش الدمور الا في ذكره وفي ايام الحضرة الخديوية حصل تشويقهم بالاستكثار من زراعة القطن بقدر الامكان ليعود عليهم بمنافعه فاخذوا في زراعته

### ذكر صنائع مديرية الناقة

من صنائع أهلها نسج القماش المتقدم ذكره المعروف بالدمور يعملونه من القطن البلدى (السودانى) والهندي يغزلونه باليد على المغزل وينسجونه مقاطع مختلفة في العرض والطول والنظافة والجودة ويلبس منه رجالهم ونسائهم وفقراؤهم وغنياؤهم كل بحسب حاله ومن صنائعتهم عمل البرش من سعف الدوم وهو على نوعين النوع الاول البرش العادى (١) ويستعمل في نقل البضائع ويخدمه العربان بيوتا مسخرة ونهايوم ظمهم ويوم اقامتهم بدل بيوت الشهر المستعملة عند غيرهم من العربان ويستعمل أيضا في تغطية السقوف بدل الواح الخشب وفي الفرش والاستظللال من الشمس وهو ذلك والنوع الثاني ملون (٢) يعملونه من سعف الدوم المصبوغ بالاسود والاحمر والاصفر وينقشونه بالجلد الاخضر وقش القمح الابيض والمصبوغ

وعربان بنى عامر يعملون من شعر المعز وماقار به في الخشونة من صوف الغنم قماشاً يقال له شمله (٣) يصبغونه بخان بعض احطاب الغابات فيصفر لونه مع الحجرة كالون المصبوغ بالحاء يلبسه نساء الفقراء ويستعمل أيضا للفرش والغطاء وهو ذلك ومن صنائعتهم صياغة الآنية والحلى من الذهب والفضة ولاهل مدينة كسله شهرة

(١) البرش العادى يكون طوله عادة من ذراع ونصف الى ذراعين وثمانه غالباً من ٣ قروش الى ٤ بالعملة الصاغ

(٢) البرش الملون المذكور يختلف كبر او صغرا ويكون ثمنه من ريال واحد الى سبعة

(٣) الشمله يكون طولها من خمسة اذرع الى ستة وعرضها من ثلاثة الى اربعة وعثمانها من ريال ونصف الى ريالين



في الصباغة بالطرزا المعروف في مصر بالشفثشي والسناري (١)  
واللوات في بندر التاكة مهارة في عمل المكبات (٢) من سعف الدوم الملون  
وقش القمع وعمل الطواقي العظيمة (٣) وشغل المحارم ونسجها على المنسج بالحرير  
الملون والقصب والتلي

ومن صنائع أهل التاكة عمل امرأة لطيفة (٤) من اخشاب الغابات مخروطة  
كالاسره الهندية المعمولة من الصاج ونحوه وعمل غبيط الهجين (٥) من خشب الغابات  
أبيض وكذا سروج الخيل (٦) والبغال والخيرو عمل عدد للسواقي (٧) مربوطها بالجلد  
القطري الذي لم يدغ فيستغنون به عن المسامير مع التامة فتبقى في الاستعمال مدة  
لا يصيبها خلل وعمل اقداح من الخشب المذكور كطشوت النحاس لاكل والشرب  
والفيل ومن صنائعهم دباغة الجلد وعمل الاسلحة كالحراب والسكاكين وعمل الدرة  
من جلد جاموس البحر والزرافة والفيل وما اشبه ذلك

ذكر ما في مديرية التاكة من الحيوان والطيور اهلية وغير اهلية

يفتني اهل هذه المديرية في الغالب الجمال والبقر والغنم وقد تستعمل هندهم البقر  
حل الاثقال مثل الجمال ويوجد هندهم الهجين البشارية والخيل الدنقلابة والمكادية  
والبغال المكادية والخيرو الاهلية وهذه انما تستعمل في نقل الاثقال اما حمار الكوب  
عندهم فهي مجتلية من الجهات البحرية او متولدة منها  
وعندهم من الطيور الاهلية الدجاج البلدي والدجاج المالطي المعروف في مصر  
بالرومي ويوجد قليل من الاوز والبط والجمام في بندر التاكة والقرى المجاورة له كالحلاقة  
والجملين والدناقله

- 
- (١) شغل الشفتشي والسناري تقدم في الخرطوم  
(٢) المكبات المذكورة يبلغ ثمن الواحدة منها من ريال واحد الى خمسة  
(٣) الطواقي العظيمة يبلغ ثمنها من نصف ريال الى ريال  
(٤) الاسره المذكورة يباع الواحدة منها مع رخص خشب الغابات بر ريال  
فاكثر الى خمسة

(٥) غبيط الهجين ثمنه من ريال الى ١٠

(٦) المروج من ريال الى ٥

(٧) حدة الساقية ثمنها من عشرة ريالات الى ١٥



وأهل هذه البلاد يعافون كل الدجاج وانما كل الاغراب الطائر فعلم ان  
اهل مصر وغيرهم ولا يوجد عندهم من الارانب الا الوحشية وليس لهم عادة باقتنائها  
اما الحيوانات الوحشية والطيور الخالصة فيوجد منها هذه المديرية كثير منها الفيل  
والزرافة والسميع والضبع ويعرف في السودان بالمرغفيل ومنها النمر والقرود والخنزير  
والجاموس الوحشي والحمار الوحشي ووحش البقر والغزال ونحو ذلك ومن الطيور  
النعامة والدرّة الخضراء وكثير من الطيور ذات الوان مختلفة وتوجد في الغابات بكثرة  
يصطاد منها العربان المقيمون في البندر متى وجدوا رغبوا بجمعهم على ذلك بالاجرة  
أو الثمن ولا يقتنون شيئا منها

### ذكر ما يوجد في المديرية الثابتة من الثمار والاشجار

يوجد في بندر التاكة ٣٥ حديقة فيها مختلف متنوع الثمر يثمر في العام مرتين بسبب  
الحرارة وخصوبة الارض وبها كثير من الموز والمان والعنب المداوى اسود وابيض  
وشجر القشطة والليمون المالح والحلو والتين البرشومي والشوكي والزيتون الا انه  
لا يثمر مع كبر شجره ومكثه فهو ٢٠ سنة

اما اشجار الغابات الثابتة بدون تكلف فهي كثيرة بعضها ذات اثمار منها الدوم (١)  
والقنقلوس (٢) والهلجيج (٣) والمحيط ويقال له اندراب والنبق والحرار (٤)  
والجيزون اشجار الغابات ايضا السنط والائل والطح والسيال (٥)

### ذكر اقسام مديرية التاكة

تشتمل هذه المديرية على اربعة اقسام القسم الاول قسم الخلانة وبه بندر كسله  
الذي هو مركز حكومة المديرية كامر

- (١) الدوم معروف وتقدم في الكلام على دنفله و يوجد في مديرية التاكة منه شيء  
كثير جدا تاكله العربان قوتا
- (٢) القنقلوس ثمر شجر الحر وتقدم له من يدبيان في الكلام على مديرية فيزا وعلى  
(٣) شجر الهلجيج ويقال له لالوب على ما في البيان المذكور ثمر له ثمر كبلع الخسل  
الا انه مضمن السكل وطعمه حلوس كطعم خيار الشمبر (وفيه) وهذا الصنف  
يسمى بمصرقرة الفار
- (٤) الحرار على ما في البيان المذكور ثمر له ثمر كالخروب الا انه من  
(٥) السيل والطح تقدم في مديرية دنفله



## ذكر كسله

هي مدينة على الشاطئ الشرقي لنهر القاش التي ذكره وهاديوان المديرية  
ومستخدمون من طرف الحكومة وتجار وصناع تقدم ذكرهم وحدائق تقدمت أيضا  
ولها نخوة ٤ ساقية يزرع عليها الدخان والبصل والفجل والكرات والخض واللوبيّة  
والبابية والمخوخية والياذفجان والقرع والرجلة والخيار والقثا والبطيخ والقارون والحو  
ذلك ويزرع عليها من القطن بقدر الحاجة وكذلك قصب السكر ويوجد عندهم نوع من  
الذرة المعروفة بمصر بالعويجة يعمونه عنكوايب يستعملونه استعمال قصب السكر في  
امتصاص مائه

وبعض البلاد هذا القسم مسكنهم مملوءة من الطوف والبعض من الطوب وبعضهم من  
القش والخشب واسوارها من الشوك وهذا القسم من الجهة الشرقية يحده جبل القدوب  
الفاصل بينه وبين قسم بني عامر ومن الجهة الغربية ينتهي ببعضه الى جبال قسم أوريب  
وباقية ينتهي الى جبال متصلة بارض الحبشة ومن جهة الشمال ينتهي الى جهة تسمى  
مأمون يجوارقاني وهي الحديثة وبين قسم الهندندره والحد الغربي ينتهي الى ساحل نهر  
اتبره وبه من البلاد المعروفة بالحلال حلة فوز رجب بشاطئ نهر اتبره من الجانب الغربي  
وأهلها يتكسبون من التجارة ونسأؤهم تشغل بعمل قاش الدمورو يزرعون البطيخ  
والقارون والقثا ونحو ذلك وقاش السلام القطن ومنها حلة المتسكناب والسوقلاب وأبوديب  
وكسله وغيرها وجهة بلاد خمسة عشر وجميع أهلها متوطنون ليسوا من العرب الرحالة  
القسم الثاني قسم الهندندوة وهو يشتمل على غابات وجبال وأودية تشغل بها العربان  
في تتبع المراعي لمواشيم ويحذون بيوتهم من ابراش الخوص ويقتنون الجمال والبقر  
والغنم

وهذا القسم يحده من الجهة الغربية بناحية قلبي المتقدمة المذكورة من الجهة البحرية  
بمراكرا العربان التابعين لمحافظة سواكن ومديرية بربروم من الجهة الغربية ينتهي الى  
نهر اتبره وما حاذاه من القلوات الموصلة الى مديرية بربروهي موطن هر بان البشارية  
التابعة للمديرية المذكورة ومن الجهة الشرقية ينتهي لجبال متصلة بمحدر ومحافظة  
سواكن

القسم الثالث قسم بني عامر وهو يشتمل على جبال وغابات ملتفة الاشجار  
ونباتات تنبت في مجاري السيول ترعاها المواشي وحدهم ققامأوردية سمييت التابعة  
لمحافظة مصرع وجنوبا قسم أوريب المنتهي الى حدود الحبشة وشمالا بعضه ينتهي الى



وأهل هذه البلاد يعافون كل الدجاج وأنما كل الأغراب الطائر فعليه من  
أهل مصر وغيرهم ولا يوجد عندهم من الأرناب إلا الوحشية وليس لهم عادة باقتنائها  
أما الحيوانات الوحشية والطيور الخالقية فيوجد منها جسد مديرة كثير منها القيل  
والزرافة والسبع والضبع ويعرف في السودان بالمرغفيل ومنها الغمز والقرد والخنزير  
والجاموس الوحشي والجمار الوحشي ووحش البقر والغزال ونحو ذلك ومن الطيور  
النعام والدرّة الخضراء وكثير من الطيور ذات ألوان مختلفة وتوجد في الغابات بكثرة  
يصطاد منها العربان المقيمون في البندرية وجسدوا رغبا بحملهم على ذلك بالاجرة  
أو الثمن ولا يقتنون شيئا منها

### ذكر ما يوجد في مديرة التناكة من الثمار والأشجار

يوجد في بندر التناكة ٣٥ حديقة فيها فحل متنوع الثمر يثمر في العام مرتين بسبب  
الحرارة وخصوبة الأرض وبها كثير من الموز والمان والعنب المملوئ أسود ووابيض  
وشجر القسطرة والقيمون المالح والحلو والتين البرشومي والشوكي والزيتون إلا أنه  
لا يثمر مع كبر شجره ومكثه فهو ٢٠ سنة

أما أشجار الغابات النابتة بدون تكلف فهي كثيرة بعضها ذات أغار منها الدوم (١)  
والقنفطوس (٢) والهجليج (٣) والمخيط ويقال له اندراب والنبق والحرارز (٤)  
والجيزوم وأشجار الغابات أيضا السنط والأثل والطلح والسيال (٥)

### ذكر أقسام مديرة التناكة

تشتمل هذه المديرة على أربعة أقسام القسم الأول قسم الخلانة وبه بندر كسله  
الذي هو مركز حكومة المديرة كامر

(١) الدوم معروف وتقدم في الكلام على دقله ويوجد في مديرة التناكة منه شيء  
كثير جدنا كله العربان قوتا

(٢) القنفطوس ثمر شجر الحر وتقدم له من يديان في الكلام على مديرة فيزاو على

(٣) شجر الهجليج ويقال له لالوب على ما في البيان المذكور شجر له ثمر كبر لم الفحل  
إلا أنه مثنى الشكل وطعمه حلوى كقطع خيار الشمبر (وفيه) وهذا الصنف

يسمى بمصرقرة الفار

(٤) الحرارز على ما في البيان المذكور شجر له ثمر كالخروب إلا أنه من

(٥) السيال والطلح تقدم في مديرة دقله



## ذكر كسلف

هي مدينة على الشاطئ الشرقي لخوارقافاش الآتي ذكره وبها ديوان السديرة  
ومستخدمون من طرف الحكومة وتجار وصناع تقدم ذكرهم وحدائق تقدمت أيضا  
ولها نخوة ٤ ساقية يزرع عليها الدخان والبصل والفجل والكراث والخض واللوبيدة  
والبابية والموخية والياذنجان والقرع والرجلة والخيار والقثا والبطيخ والقاون والمحو  
ذلك وزرع عليهم من القطن بقدر الحاجة وكذلك قصب السكر ويوجد عندهم نوع من  
الذرة المعروفة بمصر بالعويجة يعمونه عنكوليب يستعملونه استعمال قصب السكر في  
امتصاص مائه

وبعض بلاد هذا القسم مساكنهم موزعة من الطوف والبعض من الطوب وبعضهم من  
القش والخشب وأسوارها من الشوك وهذا القسم من الجهة الشرقية يحده جبل القدوب  
الفاصل بينه وبين قسم بني عامر ومن الجهة الغربية ينتهي ببعضه إلى جبال قسم أوريب  
وباقية ينتهي إلى جبال متصلة بأرض الحبشة ومن جهة الشمال ينتهي إلى جهة تسمى  
مأمون بجوار قلتي وهي الحديثة وبين قسم الهندندره والحد الفربي ينتهي إلى ساحل نهر  
اتبره وبه من البلاد المعروفة بالحلال حلة فوزر جيب بشاطئ نهر اتبره من الجانب الغربي  
وأهلها يتكسبون من التجارة ونساءهم تشغل بعمل قماش الدمورو يزرعون البطيخ  
والقاون والقثا والمحو ذلك وقيل لآمن القطن ومنها حلة المتكسب والسوقا وأبوديب  
وكسلف وغيرها وجهة بلاده خمسة عشر وجميع أهلها متوطنون ليسوا من العرب الرحالة  
القسم الثاني قسم الهندندوة وهو يشتمل على غابات وجبال وأودية تنتقل بها العربان  
في تتبع المراعي لمواشيم ويخذون بيوتهم من أبراش الخوص ويقتنون الجمال والبقر  
والغنم

وهذا القسم يحده من الجهة الغربية بناحية قلتي المتقدمة المذكورة من الجهة البحرية  
بمراكرا المرابان التابعين لمحافظة سواكن ومديرية بروم من الجهة الغربية ينتهي إلى  
نهر اتبره وماحاذاه من الغلوات الموصلة إلى مديرية بروهي موطن هر بان البشارية  
التابعة للمديرية المذكورة ومن الجهة الشرقية ينتهي لجبال متصلة بمحدر ومحافظة  
سواكن

القسم الثالث قسم بني عامر وهو يشتمل على جبال وغابات ملتفة بالبحار  
ونباتات تنبت في مجاري السيول ترعاها المواشي وحده شرقا موريه ستميت التابعة  
لمحافظة مصوع وجنوبا قسم أوريب المنتهي إلى حدود الحبشة وشمالا بعضه ينتهي إلى



سواحل البحر الآخر وباقية ينتمى الى خور بركة القرى والى أمور بة توكر التابعة  
لحفاظة سواكن وغر بامتوسط جبل اقدوب الفاصل بينة وبين قسم الحلاقة وليس  
لعر بانه مستقرى جهة وانما يتقلون لتتبع المسراى اينما وجدت فى داخل حدود  
القسم و يقتنون البقر والغنم والجمال والخيول والخيول  
القسم الرابع قسم أور بى وعرف قديما بالباريات والباريات وهما حيران ممتدان  
بين جالين متصلين بحدود الحبشة من الجهة القبلية والغربية والشرقية وبه غابات ملتفة  
الاشجار يوجد بها العرديب وعسل النحل لان النحل يتخذ فيه ابيوتا من أصول الشجر  
ويقتنون من الدواب البقر والغنم والخيول وليس لهم جمال وهذا القسم هو آخر اقسام  
المديرية دخولا تحت الطاعة وحده من الجهة البحرية بعضه ينتهى الى قسم بنى عامر  
وباقية ينتهى الى قسم الحلاقة وأهل له يسكنون فى مساكن من القش والخشب تسمى  
التكولات ويزرعون من الذرة بقدره وتسم وما يودونه عن ارضهم وليس لهم اشتغال  
بالصنائع وعندهم الخيل والخيول والبقر وقليل من الجمال

#### ذكر الغابر بقات والمعامل بمديرية التناكة

الغابر بقات بهذه المديرية انما توجد فى بندر كسله لا غير وقد استخدمت بمافى  
الايام الخديوية بسبب زراعة القطن فمن ذلك وابورلو كوموبيل فى خارج سور البندر  
الذى كور وثلاثة ورش فى داخل السور للحلابة القطن تشتمل على ٧٧ دولا بتدار باليد  
وفى خارج السور ايضا معمل صابون وكذلك وابور حلابة ثابت وهو من تعلقات الحكومة  
وفيه اعمر معاصر لاخراج الزيت تدار بالجمال

#### ذكر الترع بمديرية التناكة

ليس بهذه المديرية ترع ممتدة من نهر النيل وانما بها اخيران شهيرة تستمد من  
السيول تجري فى وقت المطر وتقف عند انقطاعه ما عدا خور الفاش (١) المتقدم الذكر  
فانه فى زمن الخريف يستمر جريان الماء نحو ١٠٠ يوم من ابتداء شهر ابيب القبطى لغاية  
١٥ بابيه وله موج وتيار قوى كالنيل وهو فى زمن الصيف لا يزيد ماؤه عن لزوم أهل تلك  
الجهة فاذا جاء الخريف كثرت فيه المياه وقوى بزياة المطر حتى يفيض ويمجرى الى الجهات  
المديرية مثل قسم الحلاقة وجهات قسم الهدندوة ويقف منه أهل تلك الجهات بمجارى  
اشبه بالمساقى لزراعة الذرة والقطن فى زمن جريانه

(١) خور الفاش هو الموجود بشاطئه بندر كسله كما مر فى الكلام على البندر المذكور

وهذا



وهذا الخور يستمد من خير انتماء عيون نابعة من جبال في بلاد الحبشة  
والاجنهاد حاصل في تجديد نزع الري لاجل توسيع دائرة الزراعة بهذه المديرية كغيرها  
من الجهات التي شملتها العناية الخديوية

### الكلام على مديرية كردفان

بندر هذه المديرية هو الابيض (١) وهو من مركز حكومتها واما كنهه مبنية بقطع الطين  
المعروفة بالطوف طبقة واحدة وهي متفرقة ليست على انتظام خط واحد وانما يوجد  
كل جملة منها متجاورة وبينها وبين جملة غير هافضاء وهذه مساكن التجار والمستخدمين  
والاهالي وفيه ايضا مساكن معمولة من القش يقال لها عند هم تكول يسكنها من لا  
قدرة لهم على البناء بالطين من الفقراء وديوان الحكومة مبنية بالطوب المحرق  
والمخفف بالشمس وليس في هذا البندر من ارباب الصناعة غير الحدادين والصاغة  
وباقى اهلها يتعيشون بالتجارة في ريش النعام والصمغ والعرديب (٢) وسن الفيل  
يستبدلونه بما يرد من بضائع الجهات البهرية كالقمشة والسكر والارز وغير ذلك  
وهم من آبار عميقة يبلغ عمق البئر نحو ١٧ قامة فان بين مديرية كردفان وبين النيل  
١٥ يوما بسير الجمال المحملة

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية أبو حراز وهي مركز قسم أبي حراز وبينها وبين  
الابيض مسيرة يوم ونصف ويوجد بها بعض آبار يزرع عليها البصل والدخان ويزرع في  
هذه الجهة على المطر الدخن والذرة والاول هو الغالب وبعض اهلها يتجرون في الاصناف  
المتقدم ذكرها

ومن البلاد الشهيرة بمديرية كردفان ايضا بارة وهي رأس قسم بارة وبينها وبين  
مركز المديرية يوم واحد وبها آبار يزرع عليها قليل من القمح دون الكفاية ويزرع  
عليها التنباك (٣) والبصل وبعض الخضراوات وذلك في ناحية بارة وبعض جهات  
القسم والزراعة الغالبة عندهم زراعة الدخن والذرة والسمم واللوبية وفي هذا القسم

(١) لفظ الابيض هذا مستعمل بتشديد الياء وضم الهمزة وبعض أهل هذه الجهات

يسقط الهمزة ويشدد اللام مضمومة

(٢) العرديب يقال له في مصر عر هندی

(٣) التنباك هنا هو المعروف في مصر بالدخان



شجر الحشاب (١) يستخرج منه الصمغ ومن حاصلات هذا القسم الملح ويستخرج من التراب المستسبح بواسطة تصفيته بالماء وكذلك الحديدو يستخرجونه بواسطة جمع رمال كثيرة من المشتعلة عليه توضع في سويات (٢) من طين يوقدون عليها بالنار مدة يومين حتى يظهر الحديدو ويصفونه ويحلب اليهم هذا الصنف ايضا من الجهات البحرية وغيره الان ما يخرج منه بهذه الكيفية ليس بقدر الكفاية وبزرع ايضا صنف القطن فكل من أراد زراعته يستعد على قطعة من الارض ويزرعها بما فيبقى سنين يروى بماء المطر ويأخذ محصوله ثم يستخرج برزه بالغوايه (٣) و يعمل منه قماش الدمور المتقدم ذكره ينسجه نساجون من اهل البلد وهو دون كفايتهم وباقى ما يلزم لهم من هذا القماش يحلب من مواضع أخرى في جهة من هذا القسم ماء كثير ذو عرق عظيم لا ينقطع يسمى العاديك

ومنها خورسى رأس قسم خورسى وبينها وبين البندر يوم ايضا ومساكنها تكلو معمولة من القش كما مر وفيها بعض تجار وزراع وهذا القسم كالذى قبله في الزراعة واستخراج الحديد من الرمل وجمع الصمغ من شجر الحشاب ويشرب اهله من الآبار ومنها ناحية الطيارة رأس قسم الطيارة (٤) وهو كقسم خورسى الا ان الصمغ في هذا القسم اكثر من قسم خورسى وغيره لان به كثير من الغابات المشتعلة على الاشجار التى يخرج منها الصمغ

- (١) هذا الشجر من اشجار الصمغ وصمغه من الصمغ الجيد المعروف في مصر بالصمغ العربي كما سمع
- (٢) سويات جمع سوية بوزن دو بية وهى شبه صومعة صغيرة تعمل من الطين كما سمع
- (٣) الغوايه بضم الغين الاولى قطع من الخشب تركب على بعضها ويحلب بها القطن مثل دولاب الحلاجة المستعمل في مصر الذى يدار باليد كما سمع
- (٤) قسم الطيارة به جهة يقال لها العطاش بنعـ دم منها الماء في نحو ثلاثة اشهر من السنة فلا يوجد ما يشرب الا ماء البطيخ حتى انه يجن منه المجنون ويسقى منه الغنم والبطيخ هناك كثير ينبت في الرمل ويكثر الى غاية عظيمة فيخزن منه كل اهل بيت بقدر ما يكفيهم في المدة المذكورة الا انهم تراهم في هذه المدة ضمافا متغيرى الالوان كأنهم قر يوهو هدمرض وانما يصبرون على الإقامة بهذا الموضع تلك المدة لاجتناء صمغ الحشاب المتقدم الذكر فانه يكثري في زمن انقطاع المطر وجفاف الارض بتلك الجهة كما سمع

ذكر



## ذكر عربان هذه المديرية

منهم عربان الحوازمة أقامتهم في الجهة الجنوبية في جلة أودية منها الجمادى وجهة البركة وهم يقتنون الخيل ويخرجون عليها الجلب سن الفيل من اودية بعيدة يوجد فيها الفيل بكثرة فيسيرون اليها جاهات فيقتلون ما قدروا عليه ويأخذون سنه ولا يتيمر لهم القبض عليه حيا وانما يقتنصون بالحياة قليلا من الزراف ويقتلون بعضه ربا كلون لجه والنعام يأخذون افراخه الصغار اما الكبير منه فلا يقدرون على امساكه حيا وانما يقتلونه ويأخذون ريشه للبيع ومواشيهم البقر وشر بهم في الخريف من برك تراكم فيها مياه الامطار فاذا فرغت يشر بون من الآبار وغالب العرب بان يتجهون في زمن الصيف بمالهم من البقر الى جبال النوبة البعيدة عن المديرية طلبا للماء والمرعى لان ذلك بها كثير فاذا جاءه اوان المطر تركوا تلك الجبال لانها يوجد بها اذ ذاك نوع من البعوض يتسلط على البقر فيتلفها

ومنهم عربان الكبابيش يقيمون بأودية في شمال المديرية ويكونون في غير زمن الخريف بجهة يقال لها الصافية وبعضهم يقيم في جهات بحمر لان بها بركة كبيرة يستمر فيها الماء خريفها وصيفها لانها تنجف في بعض السنين التي يقل فيها المطر ويهفرون بحملها الآبار وبعضهم فوق جبهة المقابلة للخرطوم بقرب النيل على مسافة يوم واحد وفيهم الجبال وركوبتهم هي والخيل الا ان غالب خيلهم مستترى وبعضهم مستنجد عندهم وفي جهاتهم يوجد الغزال ومنه نوع يسمى الاربل وفيه النعام يصطادونه ويأخذون ريشه كما مر في عربان الحوازمة ويوجد عندهم انواع من الطير منها (ابو طنطرة) (١) والحباري (٢) وصقر الجديان (٣) ونوع يسمى كالو (٤) وبين محلات هذه العربان ومركز المديرية سبعة ايام وهم يتقلون بضائع التجار على جمالهم من دنقلة الى كردفان ومن كردفان الى دنقلة

ومنهم عربان بني جرار (٥) في شرق المديرية على مسافة يوم من النهر الابيض

- (١) ابو طنطرة طائر في ريشه ابيض واسود كما في البيان الوارد من المديرية
- (٢) الحباري طائر أغفش اللون كما في البيان المذكور
- (٣) صقر الجديان طائر ابيض منقاره مائل الى الصفرة كما في البيان المذكور
- (٤) كالو طائر أحر المنقار والرجلين اسود الريش كما في البيان الوارد من المديرية
- (٥) جرار بوزن عطار كما سمع



النيل وهم كعربان الكبابيش في اقتناء الجبال والخيل ويقعون في الصيف بنواحي الزريقة والبساطة ويسقون جمالهم من البحر الأبيض وبينهم من كثر المديرية سبعة أيام ويوجد بهاتهم الغزال ومنه نوع يسمى منه أم جعبه ويوجد بها أيضا النعام يصطادونه ويأخذون ريشه كأمس والتيتل (١) وعندهم أنواع من الطير منها الحباري وصقر الجديان وقد تقدموا صقر النسبية (٢) ودجاج الوادي (٣)

ومنهم عربان حمر في غرب المديرية وعندهم الجبال والخيل كمن قبلهم ويسكنون الوديان وبعضهم يزرعون الدخن والذرة ومساكنهم تكول معمولة من القش كاهل البلاد ويشربون في الخريف من مياه المطر التي توجد في الخلاء وعندهم شجر الجمر (٤) ينهتون جوفه ويملئونه بالماء يهزونه فيه من الخريف لصيف فيصكون لهم أشبه بالهمار يج يشربون منها ويبيعون للمسافر من الجهات دارفور أما جمالهم ومواشيهم فتشرب من الآبار وفي جهاتهم من الحيوان وحش البقر (٥) والغزال والأرمل (٦) والتيتل (٧) والحلوف (٨) وأبوشوك (٩) والأسد وعندهم الزراف والنعام يصنعون بهما كأمس

ومنهم عربان فلاتة وليس لهم مستقر في جهة معينة وإنما هي رحالة نزالة متقلبة في البلاد بعضهم في جهات عربان الكبابيش والبعض في خلال البلاد والبعض بالجبال ويقنون البقر ومن ليس له بقر فهو من أرح كاهل البلاد

- (١) التيتل وحش يشبه الجمار لونه أبيض وأصفر وبه بياض غير ناصع وقرونه مائلة إلى الخلف مرتفعة عن الظهر قليلا كما في البيان المذكور
- (٢) صقر النسبية طير كبير لونه أسود وأبيض ومنقاره أصفر كذا في بيان المديرية
- (٣) دجاج الوادي يشبه أزرق منقوش كذا فيه
- (٤) الجمر تقدم له مزيد بيان في الكلام على مديرية فيزا وعلى
- (٥) وحش البقر حيوان في لونه غبرة ولون ظهره ورقيقته أحمر وقرونه طويلة مائلة إلى الخلف كذا في البيان الوارد من المديرية
- (٦) الأرمل نوع من الغزال كبير الجسم كذا فيه
- (٧) التيتل في جهاتهم منه نوعان أحدهما أحمر والآخر بين السواد والجره وهو في قدر البقرة وقرونه أكبر من قرون الغزال كذا فيه
- (٨) الحلوف له أنياب كبار خارجة من فمه كذا في بيان المديرية — ويقال إن ذلك خاص بذكور هادون أناتها
- (٩) أبوشوك حيوان أسود اللون له شوك طويل صلب فيه خطوط بيض وسود

ومنهم



ومنهم هر بان الهبانية (١) تسكن في جنوب المدير بة في أودية بها السباع والفيلة  
وهو أشبههم البقر وشربهم في الخريف من مياه البرك المجتمعة من المطر وفي الصيف  
يشربون من الرهد وشربهم في الخريف من المياه التي يوجد بها مياه متراكمة من المطر  
وعالهم متشتتون في جهات الصعيد ونواحي جبال تقلي

ومنهم هر بان الجمع في شرقي هر بان الفلاتة إلى الجنوب بقرب البحر الأبيض على  
مسافة تختلف من نصف يوم إلى يومين وهو أشبههم البقر وشربهم من برك شربهم  
ويركبون الخيل يشربونها ويوجد عندهم صمغ الحشاب والنهام والغيل والزرافة وينعم  
وبين المدير بة خمسة أيام وأما الطير فعندهم مثل الموجود عندهر بان جرار

ومنهم هر بان دار الاحامدة وهو أشبههم البقر ويركبون الخيل ويوجد عندهم  
ما يوجد عند سدر بان الجمع وهم بقرب البحر الأبيض على مسافة يوم وبينهم وبين  
المدير بة عشرة أيام

وليس بهذه المدير بة ترع لكونها بعيدة عن النيل كما ذكرنا وأوان نزول المطر في  
هذه المدير بة هو الخريف ومدة ثلاثة شهور

ومن الجبال بهذه المدير بة جبل كاجه وجبل كتول وأهلها ما يتكسبون من بيع  
جلود الوحش والطير ويصطنعون من الطير خواوي كبرة صلبة تسع الواحدة من المياه  
خسة قناطير وأكثر وليس لهم زراعة

### الكلام على دارفور

خطية دارفور واقعة بين (١٨) و (٧) من درجات العرض الثمالي وبين (٢٠) و (٢٧) من درجات الطول من شرقي باريس

ويحدها شمالا الصحراء الكبرى وشرقا كردفان وجنوبا دار فرتيت وغربا  
مملكة وداي وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠٠٠

ومن أشهر مدنها تندني وكانت مقر كرسي السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر (٢)

(١) الهبانية بوزن القبانية كذا سمع

(٢) لفافاشر عندهم تطلق على عاصمة البلاد ومقر كرسي السلطنة وكان ملك دارفور  
يقم في تندني فلها قيل لها فاشر . . . ودارفور بضالم يرد من مدير ياتما بيان  
وما كتب هنا أخذ من الجرنالاف وغيرها



## ذكر نندلتي

هي مدينة هذه البلاد ومركز حكم داريتها وعامة مساكنها معمولة من الغصان  
 الاشجار بعضها على شكل الخيمة ويسمى (نكل) وبعضها مسقف على قوائم في الزوايا  
 الاربع ويسمى (ركوبه) وبعضها مستطيل على هيئة ظهري الثور ويسمى (ظهر ثور)  
 وفيها اماكن مبنية بالطوب مسقفة بفلج النخل وهي محلات اكابرهم كعائلة السلطان  
 وبها الآن ديوان المديرية والضيطة وعمل بها احتكاكات خفيفة من التراب على  
 هيئة بلانقة رابعية باسطوانات وبداثرها خندق صغير وفي داخل الاحتكاكات قسلاقي  
 (مشي) للعسكر المقيمين بها وفي جنوب الاحتكاكات بيت الجباية وهو بيت السلطان  
 ابراهيم وهو عبارة عن أربعة حيشان متسعة متوالية في أحدها جملة قاعات متلاصقة  
 مبنية بالطوب طبقة واحدة مسقفة بحشب النخل ويحيط به هذه الحيشان سور مربع  
 الشكل تفرق بينه من الطوف في ارتفاع ستة امتار وبجانبه عمل محل المدافع  
 (طوبخانه)

وفي نندلتي سوق دائم فيه خيام صغيرة تكسيام اسواق ريف مصر يباع فيه  
 ما يجلب من مصر وغيره مما يحتاجه الحاضر والمسافر  
 وفي جنوبه سوق آخر يباع فيه الحيوانات واللحم وقليل من السمن ويباع فيه الدخن  
 والبامية والشطيطه والتمر الذي يجلب من بلاد نقة وتمر القظيم وتمر الطنبه وقليل  
 من عسل النخل يجلب من جبال مورو وما يباع فيه الشحم والبصل والبوزة والعرق  
 والنطرون والقطن والازيار والابراش والحطاب وغير ذلك ويوجد بها تجار من اليونان  
 ياتون من جهة كردفان والحسوطوم يتعاطون ببيع الملابس الافرنجية والمفروشات  
 وكثير مما يباع في القاهرة وتجار من الشام يبيعون البضائع الشامية واقامة كلا  
 الفريقين في زربيات من الحطاب في داخلها مخازن مبنية بالطوف مسقفة بحشب النخل  
 ومن البلاد الشهيرة بخطه دارفور كوبي وكبيكية وأم شنقة وحفرة النحاس ودارا  
 ومنواشي والطولية والشعر به والجديد وكاركو

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ملك من اشراف  
 أهل البلاد الى أن افتتحها الخديو الاعظم وضمها الى الخديوية المصرية وصارت من  
 السودان مصر وكان آخر ملوكها لذلك العهد السلطان ابراهيم بن حسين بن محمد فضل بن  
 عبد الرحمن وكانت وفاة السلطان عبد الرحمن المذكور سنة ١٢١٨ هـ

وولى سلطنة البلاد بعده ابنه محمد فضل المتقدم الذكر وبوفاة انتقل ملكها

الى



الى ابنه السلطان حسين فإلمامات ملك ابنه السلطان ابراهيم المذكور سنة ١٢٩٠  
واستمر في السلطنة الى أن نشب القتال بينه وبين حاكم مصر لاسباب تعرض  
مأموري الحكومة المصرية لمنع تجارة الرقيق فحصل بين الفريقين مناوشات تكررت  
الى أن انتهت بواقعة كبيرة في ناحية منواشي المتقدمة المذكور بإشراف السلطان ابراهيم  
المذكور بنفسه مع سائر جنده وهسكروه فكانت عليه السكرة وانكشف الحرب عنه  
قتيلا وقصدا هزس الاربعين وكان معه جماعة من أولاده واقاربته ووزرائه وجد كثير منهم  
في محل المعركة ومقتولين ثم اجتمع بعض اقاربته ورجاله على عمه الامير حسب الله وقلده  
السلطنة عليهم فسار بهم ومن تبعهم من اضراهم واتباعهم الى غربي دارفور وتمكن  
في جبل طرة على مسافة يومين من تندلي ثم نزل بمن معه بالامان من حكمدار السودان  
بعد أن بلغه ما حصل لمن دخل في الطاعة من اقاربته من القبول والاكرام

وتم الاستيلاء على بلاد دارفور والتحاقها بالحدود المصرية في السابع  
والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (١٢٩١) هـ

وهو اء دارفور موافق للصحة الى درجة لا بأس بها وارضها تنسقي بالامطار والخيران  
والانماز فيبتدئ بها المطر من شهر سبتمبر ويزداد في اواخران صغيرة يصب بعضها في حوض  
النبل وبعضها في حوض بهيرة شاد

وارضها خصبة كثيرة المحاصيل النباتية ولاهلها العناية بالزراعة ولهم تجارة مع  
مصر على القوافل بضاعتها العاج والجلد والعرديب وكان منها الرقيق ودينهم الاسلام  
والنوع الغالب من أهل البلاد جنس من السودان يعرف باسم فورو بهم سميت البلاد  
(دارفور) ومنهم العائلة الملوكية التي كانت تملكهم وقيل أصلها من العرب والى جانبهم  
نوع من السودان يعرف باسم المسيحات وهو في الاصل من نوع الفور المذكور بنوهم  
يسكنون جزأ من دارفور وجزأ من كردفان واختلطوا بقبائل العرب فصاروا يتكلمون  
باللغة العربية

وكان المستعمل عندهم في المعاضات بدل النقود كما في مملكة وداي قطع من  
قماس القطن مقسمة بقدر ما يانزم للغرض المذكور وبعد التحاقها بالحدود المصرية  
صارت تستعمل فيها النقود المسكوكة كما في جهات الحدودية

وفي ارض دارفور معادن وافرة من الرصاص والحديد والانطيموان والتوتيا ولا  
سيما النحاس فانه يوجد بكثرة في معادن عظيمة واسعة موجودة في جهة هرفت باسم  
حفرة النحاس لكثرة وجوده فيها ويستخرج من ارض دارفور أيضا الملح بواسطة غسل  
الطين المستخرج منها بالماء



و يكثر بسهولة لها المتسعة من الحيوانات القيل والزراف والنعام والتميل ووحش  
البقر والغزال والضبع والاسد وانواع من الطيرو بها كثير من البقر والابل والغنم والمعز  
والخيل والحبر وخيل تلك الجهة لطيفة قوية خفيفة الحركة

و يتوصل الى دارفور من ثلاث طرق

أولها الطريق الواصل من اسبوط مارا على الواحة الخارجة الى عين الصحاب  
وسليمة وعين الاجاي و بئر الملح ثم الى دارفور

ثانيها الطريق الموصل من الخرطوم الى كردفان الى تسداني وهي الفاشر كما مر  
ثالثها الطريق المسلك بين دنقلة والفاشر يمر من وادي (الملح) الى (محتول) ثم  
(عربان الحامدية) ثم ينحرف عن خط وادي الملح الى الشرق مقتفيا سفح (جبل العين)  
ثم يصل الى (عين حميد) و بها بركة فيها ثلاثة بناييع عظيمة خارجة من تحت صخرة  
يتشكل منها خور مياه عذبة كبير و بعد هذه العين يمر الطريق من وسط وادي الملح ثم  
في غريبه الى جهة (أم بدر) وهناك جماعة من قبيلة يقال لها عربان دارجر يشتغلون  
بالصيد وعندهم دواب كثيرة تبلغ فيما بطن ثلاثين ألف بعير والقي فرس ومثل ذلك  
من البقر وقدر وافر من الشياه وبالانحدار من طريق أم بدر يرى جبل (سنان) ومنه  
يسار الى (كرنك) ومن هناك الى عين ثم الى أرقدم الى الفاشر ومدينة الفاشر على تلين  
عظيمين وارضها ذات رمل وبين التلين بركة كبيرة وخور مياه آت من شمالها وفي فصل  
المطر يختلط ماء وهاباء الخور فيكفي أهلها نحو مدة ثلاثة اشهر بعد انقطاع المطر فاذا  
جف تحفر في داخل الخور آبارا لطيفة يؤخذ منها المياه الكافية

وقد انقسمت مملكة دارفور بعد انقضاءها بمصر الى أربع مديريات احدها

مديرية الفاشر وهي في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم والثانية  
مديرية كيكبيية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شنفه وهي  
في شرق دارفور والرابعة مديرية داراوهي في الجنوب

### الكلام على زبلع

زبلع بوزن (حيدر) بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب  
الى رأس جارد فوي ويقال لها سواحل عادل كما يقال لها بلاد زبلع وتعرف ايضا ببلاد  
السومالي (أو الصومالي) وهو جنس من البشر متولد من العرب والزنج معا ينقسم الى  
قبائل شتى منهم عدة قبائل متوطنون في داخل البلاد بقارة افر بقية وهي قبائل  
بدوية رحالة تراه ومنهم اقوام آخرون يسكنون السواحل وهؤلاء حضريون مقيمونه في

مساكين



مساكن ثابتة وهم أهل تمذن وعجارة ينماطون التجارة ومن اصناف تجارتهم الذهب والفضة والعاج وريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبان والصمغ العربي والبن ونوع من القفل ومن اشهر مدن هذه البلاد زيلع وتيجراو بربرة في الساحل واوسا وهرر في الداخل

ومينابربرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجلا وسواحل بلاد العرب وهي ميناء عظيمة

وزيلع وتيجراو مورد جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق عند ثمانية اشهر من كل سنة وفي مدة هذه الاسواق تكثر سكان زيلع وتيجراو بربرة فتزدهن ٣٠٠٠٠ نفس

وهذه البلاد تابعة للدولة العلية العثمانية من سنة ٩٣٢ هـ ثم انضمت الى الخديوية المصرية بموجب خط مريد سلطان صدر للحمزة الخديوية ووصل الى الاسكندرية في اوائل جمادى الآخرة سنة (١٢٩٢) هـ

الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر (١) بالشاطئ الغربي أكثر أهلها هرب رحالة يقيمون في مساكن يتخذونها من ابراش معمولة من الخوص ينتقلون بها حيث شاؤا وفيها ابنية سنذكر

وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر بنسدر امامه في الشاطئ المذكور و يقال له القيف بينهما في البحر مسافة نحو مائة متر يهدمها الناس بالزوارق

وفي الجزيرة المذكورة ديوان المحافظة وديوان الكمرل ومكتب التساغراف وطايبية وشونة كل ذلك مبني بالحجرونها جامعان و ١٠ زوايا ودكاكين ومحل قهوة ودور للتجار والاهالي كثير منها بالبناء وبعضها ذات طبة قتين وباقي المساكن متخذة من الابراش كما مر

وفي البندر ايضا مساكن ذات طبقة وطبقتين ومحلات للقهوة وبه الحكومة ججانة وطايبية ومحل للسكروقه قول وشونة و ٣ طواحين وفرنج مخازن مبنية توبه سوى ذلك جامعان و ١١ زواية ومستودع للمياه المتجمعة من السيل يسمنونه قوله ويوجد ايضا على نحو نصف ساعه من الجزيرة حسم عظيم لحفظ مياه الامطار وبعد ان ترتوى الارض

(١) البحر الاحمر تقدم اول الكتاب انه يقال له بحر القلزم وبحر السويس



بماء المطر تختبر بها آبار عذبة الماء يشرب منها أهل الجزيرة والبندر  
وعمرسوا كن في كل ١٥ يوم امرأة وابور من وابورات البوسطة الخدوية سوى  
الوابورات الطارئة التي ليس لها وقت معين وسوى سفن الشراع لتجار سوا كن وغيرهم  
ويوجد مخزن لحفظ الفحم الجري مبنى بجزيرة تسمى جزيرة عبد الله قبله من كن  
المحافظة بقرب الميناء التي ترسو بها الوابورات وميناسوا كن عميقة حصينة مدخلها  
صعب العبور لما به من الشعوب

وغالب أهل الجزيرة والبندر عربان وفيهم تجار من أهل مصر والنجاز وحضر موت  
وبين سوا كن ومدينة التناكة سلك التلغراف

وتشتمل محافظة سوا كن على قسمين أحدهما قسم مأورية توكرويتبها قبائل  
من العربان منها ارتيقه والكميلاب وغيرهما  
والثاني قسم مأورية سنكات ويتبع هذه المأورية أيضا قبائل منها الامرار  
والجداب وار كويه وغيرها

#### ذكر الماء والزرع والشجر بمحافظه سوا كن

محافظه سوا كن لا يمر بها النيل ولا فرع من فروعه وانما زراعتها كلها على السيول  
والامطار وشربهم منها ومن مياه الآبار وموسم نزول المطر في جهات ساحل البحر زمن  
الشتاء وفي داخل الجبال زمن الخريف

وبها عدة خيران وهي بحارى السيول اكبرها خور بكر وهو يجتمع مع خور  
اللانقيب ويمجى به الماء في اوان المطر ويصب في البحر الاحمر بعد ان تروى منه اراضي  
جهة توكرويتزرع اهلها القطن والذرة ويزرعون الدخن مرتين في السنة مرة في الخريف  
ومرة في الشتاء وفي الجهة الشمالية خور آخر يقال له خور عرب يصب في البحر الاحمر من  
طريق مرسى درور يزرع عليه الذرة العربان التابعون للمأورية سنكات وليس للعربان  
زراعة سوى ما ذكر وهذه الخيران من جهة التناكة ويوجد بها الماء في زمن الخريف

وفي جهة توكرويتناكة من العسكر يزرعون على المطر في الخريف وعلى الآبار  
في الصيف اصناف الخضراوات والبطيخ والشمام والقطن والقصب والنبهة والدخن  
والذرة ويوجد ايضا ساقية عليها نخيل ونخوتين شوكي وفي جهة اركويه من مأورية  
سنكات حديقة للحكومة قدر فدان ونصف بها شجر الحناء والنخل والمان والعنب  
والخوخ والبرتقال والليمون وجر كز المأورية المذكورة قطعتان من الارض فيهما شجر  
ونخل



ونخل وفي سواكن بخارج الجزيرة على مسافة ربع ساعة من احدى بقعة الحكومة ايضا  
فيها نحو ما ذكر في الحديقة المتقدمة وفي محلات متفرقة شجر نخل وحناء وخضراوات  
وريحان وهي في مسافات قريبة من الجزيرة اكثرها يسقى من الآبار وفي جهات المحافظة  
كثير من شجر النبق والجميز والسند والاراك (١) والاثل (٢) والعشر (٣)  
وما اشبه ذلك

### ذكر الحيوان والطير بجهات محافظة سواكن

اهل هذه الجهات يقتنون من الحيوانات البقر والغنم والمز والجمال والخيول والبقال  
والخيل والكلاب اما الحيوانات الوحشية والطيور البرية فليس لهم اعتناء باقتناء شيء  
منها ويوجد في الجبال والغابات منها انواع كثيرة منها الاسد (السميع) والضبع  
والنمر (وهونادر) ومنها الذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك (٤) والقنفذ  
والقرد والارنب وجمار الوحش ومن الطير الحداة والغراب والصقر والبلبل  
والغراخ البرية والقمرى والنعام وانواع العصافير الى غير ذلك مما لم يدخل تحت حصر

### ذكر التجارة والصناعة بمحافظه سواكن

تجلبسواكن يتصرفون في اسناف الاقشة التي ترد من مصر والهند وجدة وفي الصمغ  
والسمن والجلود وسن القليل وريش النعام والقطن والبن الحبشى وشمع العسل والزباد  
وريش النعام يردهم ذلك من جهات السودان وتكسب العربان من صنف الذرة  
والسمن والبرش والجلود والمواشى  
اما الصنائع فلهربان صناعة عمل البرش وفي بندرسواكن من الصنائع الصائغ والحديد  
والنحاس والبناء والنحات وقد اخذ يصرى اليها التمدن بتكثر الصائغ واتساع دائرة  
التجارة والمنافع

### الكلام على محافظة مصوع

تحد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عقيق على البحر الاحمر بالشاطئ الغربى

- (١) الاراك شجر يتخذ من فروع السواك
- (٢) الاثل بالشاه هو المعروف في مصر عند العامة بالشاء
- (٣) العشر تقدم في الكلام على مديرية دنقلة
- (٤) ابوشوك والتيتل والاريل تقدمت في الكلام على مديرية كردفان



في درجة ١٨ تقر بينا من درجات العرض الشمالى ومن جهة الجنوب بخطه  
بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة ودقائق من العرض الشمالى ايضا

وتشتمل محافظة مصوع على قسمين أولهما قسم حطمو وأم كلو ومركز ملاحظه  
أم كلو ثانيهما قسم حرقو ومركز ملاحظه حرقو وتشتمل ايضا على ٢٢ مشيخة منها  
قبيلة سوم سعدا (وبها بلدة تسمى جهوت) وقبيلة عده سكر (وبها بلدة تسمى  
عابله) وقبيلة عدا صه (وبها بلدة تسمى عسوس) وقبيلة حرقو (وبها بلدان شاطئ  
البحر الاحمر وهما حافله ومدر) وقبيلة الصومال (وبها بلدان وهما حاربنة وبقعة  
في جزيرة بقعه) وقبيلة دهمبيله (وبها بلدة تسمى عد بالشاطئ المذكور) وقبيلة دم هيته  
(وبها ثلاث بلاد وهى عدو وياول ورهيطه) وجزائر دهلك (وفيها جملة بلاد وهى دحل  
ودمهاو وجهلى وسلعيته ودسقة ونور، ودهلك الكبير)

ولكل قبيلة سعة من الارض تعرفها وتنقل بها من محل الى آخر بحسب الاوقات  
ومركز هذه المحافظة جزيرة مصوع وهى جزيرة في البحر الاحمر على مسافة ١٨٠٠ م  
من الشاطئ المذكور وبينها وبين هذا الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة الخديوية  
سنة ١٢٩٠ هـ فاتصلت الجزيرة بالبر بواسطة هذا الجسر وبمصوع ديوان المحافظة  
ومجلس محلى وكل شيخ من مشايخ القبائل مخصص من طرف الحكومة بفصل ما يحدث  
في قبيلته من الدعاوى الجزئية الخفيفة أما القضايا الكبيرة فيقدمها للمحافظة وفى  
مصوع ضبطية البندروا سبئية معدة لمعالجة المرضى

### ذكر الصنائع بمصوع

من صنائع أهل مصوع صياغة الحلى المستعمل عندهم وعمل الاسلحة المعروفة لهم  
كالسيف والحراب والنبل وعمل انواع من منسوجات الصوف واشترطة من الجلد تشد  
على الامرة وعمل الحصير من الخوص والمشنات وعمل الفخار

ذكر البلاد القديمة والآثار العتيقة بمحافظة مصوع على حسب البيان الوارد منها

فمن ذلك ناحية عدولس وهى بلدة تعرف الآن باسم (زولا) على مسافة ٨ ساعات  
من مصوع يسير الجمل يقال انها من مدة اليونان وانهم شيدوا بها هيكلًا جسيمًا وكانت  
ميناشاطئ البحر الاحمر وفي جزائر دهلك آثار قديمة عابها كتابة يقال انها من مدة  
الفرس وهذه الجزائر في شرقي مصوع على مسافة ست ساعات بالقاطر وفيها مين  
عدويول محل يعرف برأس رحمة آثار قديمة تنسب الى تلك المدة

### اليناب



## الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مر

### فصل

في الكلام على مبنات مصر الاصلية

يقطع النظر عن المحقة بالاقليم السودانية مثل سواكن ومصوع المتقدم ذكرهما

مبنات مصر الاصلية ٦ منها ٤ في البحر الابيض المتوسط وهو بحر الروم و ٢ في البحر الاحمر وهو بحر السويس فالاربعة التي في بحر الروم هي ميناء الاسكندرية وميناء رشيد وميناء دمياط والميناء المستجدة بخليج السويس المالح (القبال) المسماة بيوث ضعيف والاثنتان اللتان في البحر الاحمر هي ميناء السويس وميناء القصير ولكل جهة من هذه الجهات أمور من طرف الخديو ية معنون بعنوان محافظ كما سقطة القاهرة (ويأتي ذكرها بعد ذكر القاهرة ومصر العتيقة وبولاق)

### فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

است هذه المدينة باسم المعز الفاطمي (١) على يد مملوك وكاتبه ووزيره القائد

(١) المعز لدين الله ابو تميم معد ابن اسماعيل الفاطمي تسلطن بديار المغرب بعد ابيه سنة ٣٠١ هـ فانتاد اليه البربر واحسن اليهم فعظم امره واختص من مواليه بجهور الصقلي وجعله قائد عسكره وبعثه بجيوش كثيرة فصار مغربا وفتح بلادا كثيرة حتى بلغ البحر المحيط فاصطاد منه سمكا وبعثه الى مولاه المعز في قلعة ماء وبلغه انه استولى على ما مر به حتى وافى المحيط ثم ارسله لخدمته ومعه ما ينيف على ١٠٠٠٠٠ فارس فاستولى عليها واخط له القاهرة على حسب ما رسم له ولذلك تنسب اليه فيقال القاهرة المعزية ثم قدم المعز واقام بالقاهرة سنتين وأشهرها وتوفي سنة ٣٦٥ هـ وهو اول الخلفاء الفاطمية بمصر وكان جوادا منصفيا للرعية مغربا بالانحوم اقيمت له الدعوة بالمغرب كله ومصر والشام والحرمين وبعض اعمال العراق



جوهري (١) الصفلى سنة ٣٥٩ هـ حين قدم بعسكر من المغرب للاثنيلاء على بلاد مصر من طرف مولاه المغز

فلما وصل الجيزة هرب الجهم ونزل في شماله القسطنط بموضع القاهرة واناخ هناك بمن معه من الجنود

وكان هذا الموضع رملية يمر بها الناس عند مشيرهم من القسطنط الى عين شمس

### (المطربة)

ولم يكن بهذا الموضع بنيان سوى اما كن هي بستان الاخشيدي (٢) ودير للنصارى

عرف بدير العظام (٣) وكان بها مكان ثالث عرف بقصر الشوك (٤) فادار جوهري

(١) جوهري الصفلى مملوك رباها المعز المذكور قبله وكناه ابا الحسن وما زال حتى عظم محله عنده وصار في رتبة الوزارة وقيادة العساكر كما ذكرنا ارسله لاختد مصر كما امر سائر اهل دولته حتى بينه ان يشوا في خدمته وهو راكب وبعد وفاة المعز لزم خدمة ابنه العزيز ولما مرض مرضه الذي مات فيه سنة ٣٨١ هـ ركب اليه المعز يزعايدا وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان عاقلا محسنا كاتبا بليغا

(٢) بستان الاخشيدي كان عند الخرشنف (الخرنفس) مطالعا على الخليلج انشاء الاخشيدي ابو بكر محمد بن طفيح امير مصر ثم قيل له البستان الكافوري ثم كان يقيم فيه الحشيشة المخدرة الخبيثة وكان يضرب المثل بالتي تطلع فيه حتى خرب (انظر الخطط جزء ١ ص ٥٧ وجزء ٢ ص ٢٥٥ و ٢٧)

(٣) و ٤) دبر العظام تزمه النصارى انه كان به بعض من ادرك المسيح عليه السلام وقد فخرت و بقيت بئر عند الجامع الاقمر وقصر الشوك بصيغة التصغير كانت تنزل بنو عذرة في الجاهلية وصار موضعه عند بناء القاهرة يعرف بقصر الشوك من جملة قصور الخلفاء كما في الخطط جزء ١ ص ٣٥٩ وخط قصر الشوك معروف الى هذا اليوم عند الجالية

على



على مناخه الذي تزل فيه بالعسكر سورا (١) وإنشأ بداخله الجامع الأزهر (٢) وقصر بن (٣) الخليفة وحومه واتباعه ودواوينه واختط القاهرة فاخترت بها كل قبيلة وطائفة خطة عرفت بالاضافة اليها فاخترت زويلة حارة زويلة واختطت الروم حارتين احدهما المعروفة الآن بحارة الروم عند العقادين والثانية حارة الروم الجوانية (٤) عند باب النصر وهكذا

وقصد جوهر باختطاط القاهرة في هذا الموضع ان تكون حصنا ومعقلا بين يدي القسطنطينية وخذق هليمان الجهة الشامية لصدم من يقصد هاما الشام

ثم رحل المعز من حماه الى مصر وترك بها نائبها وقدم الى مصر وسكن القاهرة بجميع أولاده وأهلهم وذلك في رمضان سنة ٣٦٢ هـ وأقام بها من جاء بعده من الفاطمية فصارت من حينئذ مقر الملك ومزل سكن الخليفة وخواصه وجنده ومعقل قتال يقصن بها

فلما انقرضت الدولة الفاطمية باستيلاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

(١) سورا القاهرة ببناء جوهر بالبنو (الطوب الاخير) في عرض عدة اذرع بسع ان غير به فارسان والبننة قدر ذراع في ثلثي ذراع وفي سنة ٤٨٠ بنى امير الجيوش بدر الجبالى سورا ثانيا من اللبن أربعة اواقام الابواب من حجارة وزاد فيه

وفي سنة ٦٦ هـ شرع صلاح الدين في عمارة سورتا وهوى وزارة العاضد فلما كانت سنة ٦٩ هـ وقد استولى على المملكة انتدب لعمل السور بهاء الدين قراقوش الطواشي وقصد ان يجعل على القاهرة ومصر والقلعة سورا واحدا الا انه مات ولم يتم قصده وبقي بعض هذا السور الى ايامنا وشاهدنا ما به من سعة الجدار والاحكام الى غاية هظيمة

(٢) الجامع الأزهر بأى ذكره قريبا

(٣) القصر ان لم يزل بعض الطر يق بينهما يعرف الى يومنا هذا بلفظ بين القصرين وهو بين سوق النحاسين وسرجوش كان احدهما في شرقي الطر يق والآخر في غربيه وكان في غاية السعة والجسامة كما يعلم من الخطط

(٤) كان يقال حارة الروم الجوانية ثم استعمل هذا الاسم اطوله فصار يقال الجوانية وهو اسمها اليوم وهي خلف المدرسة الاهلية بالجلابية وفيها مدرسة رفته هيبند



على مصر سنة ٥٩٧ هـ نقلها عما كانت عليه من الصيانة وجعلها مبنية للسكنى العامة والجمهور وحط مقدار قصور الخلافة واسكن في بعضها وتمدم البعض وصارت حارات وشوارع ونزل في دار الوزارة حتى بنيت قلعة الجبل (١) على يد الأمير بهاء الدين قراقوش الطواشي الاسدي سنة ٥٧٢ هـ فصار يتردد اليها ويقيم بها وكذلك ابنه الملك العزيز وأخوه الملك العادل فلما افضت السلطنة الى الكامل محمد بن العادل تحول من دار الوزارة الى القلعة وسكنها

ومن ذلك الحين صارت قلعة الجبل دار الملك ومقر السلطنة بعد القاهرة والقهاطع والعسكر والفسطاط والاسكندرية

وذلك ان مصر لما فتحها الله على المسلمين كان مركز حكومتها نغرا الاسكندرية فلما اختطت الفسطاط كما سيذكر صارت دار الامارة بالفسطاط الى آخر أيام بني أمية فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٣ هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في اثر مروان بن محمد (٢) آخر خلفائها نزولوا في ظاهر الفسطاط من جهة الشمال وبنوا هناك

(١) قلعة الجبل معروفة على قطعة من الجبل تتصل بجبل المقطم وهي تشرق على القاهرة ومصر والقرافة الكبرى وكان في موضعها قديما قبعة عرفت بقبة الهواء كان أول بنائها بامر حاتم بن هرقة وولى مصر الى ان صرف عنها سنة ١٩٥ هـ وبها مات امير مصر عيسى ابن منصور بعد عزله سنة ٢٣٣ هـ ولما قدم المأمون الى مصر جلس بها ولما بنى احمد بن طولون القصر والميدان نحت قبة الهواء هذه كان كثير اما يقيم بها واعتنى بها بعده ابنه نجارويه فلم يزلت دولة بني طولون وخربت اماكنهم كانت قبة الهواء مما خرب ثم صار في موضعها مقبرة بها عدة مساجد الى أن انشأ صلاح الدين القلعة (وانظر الكلام عليها في الخطط من ص ٢٠١ جزء ٢ لا آخر ما يتعلق بها)

(٢) مروان ابن محمد آخر خلفاء بني أمية لما انتهت مدتهم جاءه مصر منهزم من بني العباس فجاه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وابوعون عبد الملك بن يزيد بالعساكر في طلبه وادركوه ببوصير الجيزة فقاتل حتى قتل وولى مصر صالح بن علي من طرف السفاح ثم سار بامره الى فلسطين واستخلف على مصر ابا عون المذكور وكانت عساكر صالح وابي عون تزلت بظاهر الفسطاط في فضاء عرف بالحجره القصوى حيث جبل بشكر واهل ابو عون اصحابه بالبناء فبنوا هناك وذلك في سنة ١٣٣ هـ ثم ولى السرى بن الحكم فاذن للناس بالبناء فيه فبنوا واتصل بناؤه بالفسطاط وبنيت دار الامارة وعلت الشرطة في العسكر والى جانبها بنى احمد بن طولون جامع المشهور في الخططة المعروفة به بقرب الصليبية (هو الآن تكية الفقراء)



المباني واخطوا الخطط في الموضع الذي نزلوا فيه وعرف هذا الموضع بالعسكر  
فصار العسكر مقر الامراء فلما جاء احمد بن طولون الى مصر سنة ٢٥٤ هـ سكن  
العسكر الى ان انشأ القطائع (١) في شمال العسكر الى جانبه وتحول اليها  
فصارت القطائع منازل الامراء الطولونية الى ان زالت دولة طولون وخربت  
اما كتم سنة ٢٩٢ هـ فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى ان اختطت القاهرة  
وسكنها المعز الفاطمي كما مر

فصارت القاهرة دار الخلافة ومثل الملك الى ان انقرضت الدولة الفاطمية  
سنة ٧٥٦ هـ وبنيت قلعة الجبل فسكنها ملوك الدولة الابوية  
فصارت القلعة مقرا لدار الامارة الى ان انتهت دولة الملوك الابوية على يد المماليك  
البحرية سنة ٩٤٨ هـ واستمرت دار الامارة بالقلعة في مدة البحرية ومن جاء بعدهم  
من ملوك الجراكسة من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول مملكة مصر في ضمن مملكة  
السلطنة العثمانية من سنة ٩٢٣ هـ

ثم في ايام افندينا الاكبر محمد علي المرحوم حصلت حريقه القلعة سنة ١٢٣٩ هـ  
بسبب نار وقعت في جحانة كانت بها قاشتعل البارود بالنار ورفع ما قام منه من قطع  
البناء والاحجار فنفذتها الى مسافات بعيدة بقوه شديدة فدمرت ما وقعت فيه من الديار  
فكانت حريقه القلعة حادثة مهولة مشهورة يؤرخ بها اهل مصر موالد هم  
ووفياتهم ووفائهم

وبادر المرحوم المشار اليه الى عمارة القلعة بعد الحريقه ومرة ما تلقى بها  
واصلاح ما تشعبت وانشأ جامعها الشهير بالقلعة وامتدت به مدة العمارة الى ان تيسر اكمال  
محيطه في سنة ١٢٦١ هـ واكمل قبتها في سنة ١٢٦٣ هـ  
وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والمراتب الفاخرة وكان تارة يقيم بها

(١) القطائع عدة قطع سكن فيها عساكر ابن طولون وعبيده وخدمه وكان لكل  
طائفة قطيعة فيقال قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراشين ونحو ذلك  
فكانت كل قطيعة اسم كنيسة جماعة بمنزلة الحارات التي بالقاهرة وقد زالت معالم  
القطائع وكان موضعها من قبة الهواء المتقدم ذكرها (التي صار موضعها القلعة)  
الى جامع ابن طولون المذكور وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه  
من أول الرميلة تحت القلعة الى موضع عرف بالارض الصفراء عند موضع مشهد  
الرأس الذي يعرف الآن بزين العابدين وبعض العامة يقول (سبى ذى زبهم)  
وكانت مساحة القطائع مبلاتي ميل



وتارة في الجهة المعروفة براس التين في الاسكندرية

وتوفي المشار اليه في الاسكندرية في ١٣ رمضان سنة ١٢٦٥ هـ ونقل في اليوم التالي له الى مصر وحمل الى جامع السيدة زينب رضي الله عنها فحلى عليه بها ودفن في جامعها المذكور بالقلة فقام باتمامه واكمال رونقه البديع ونظامه من خلف المشار اليه على الحكومة من أبنائه الكرام وارصدت عليه الوقوف والاقطاعات ورتبت له الخيرات والمبرات وهو معمور بالقرآن والعلم والصلاة على الدوام معروف مشهورين الخاص والعام شهرة تغنيان ان نطيل فيه الكلام يشاهده القادم الى مصر من مسافة بعيدة كالأهرام

ولم يزل بالقلة ديوان الجهادية ومجلس العسكرية ومجلس الاحكام وغير ذلك أبقاها الله عامرة بالعدل والامن والسلام

وكم من عظمة ومزايا جسيمة افاضتها على سكان القاهرة وجبى على أهل القطر المصري ايدى المرحوم محمد علي الأفخم المشار اليه ووارثه الاما جدم بعده حيث رتبوا فيها المصلحة الطبية واصلاح شأن الشوارع العمومية وهما امران مهمان الى الغاية قد ترتبت عليهما من النتائج الاصلاحية ان تخلص العباد من غائلة الامراض الوبائية التي كانت فيما سبق كثيرة الوقوع في هذه البلاد

وكانت مدينة القاهرة قبل المشار اليه محتاطة بتلال وبرك مضره بالصحة فازالها هذا البطل الكبير ونجله ابراهيم باشا الشهير وعوضت بزارع وبساتين حسنت جهات تلك المدينة وضواحيها وغيرت هواها تغييرا محسوسا وساعدت على تكثير سكانها حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبل لا تزيد عن ٢٦٠٠٠٠ نفس

وحسنت جهات العباسية بما أنشئ بها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما أيام الجناب الخديوي من السرايات الفاتحة ومحلات العسكرية والمدارس الحربية والابنية الكثيرة

ونظمت في الايام الخديوية جهة الاسماء ببلدية فنشأت بها المباني الجميلة والدور الجميلة والحدائق النضرة والميادين البهجة بالطرق المنتظمة حتى صارت كدبنة جديدة بوضع حسان الامصار المتمدة والمدن المنتظمة وفي الجسلة جل ما حصل في مدينة مصر القاهرة وضواحيها من التنظيم والتحسين والاصلاح والتزيين يقتضي ان ينسب الى خديوم مصر الفخيم اقدربنا اسماعيل بن ابراهيم

فمن ذلك توسيع الطرق واصلاحها وتنظيمها واقتتاح الشوارع العامة المنتظمة العظيمة الموصلة من احدى طرفي المدينة الى الآخر وتنظيم المنزه العام بالازبكية ومجالات الالعاب التبارزة

وهممه



وبهممه العلية زال ما كانت تقاسيه الناس من العناء في جلب الماء من البئر حتى صار والحالة هذه موجودا موزعا في خلال المدينة وفي داخل البيوت وباعا على المساكن بغاية السهولة.

وتنورت شوارع القاهرة والاسكندرية بالغاز فتلاّت بتلك الانوار وصار سواديلها كبياض النهار.

ومن محاسن الآثار المكتبة الخديوية العامة بصرى درب الجامع المشتملة على نحو ٣٠٠٠ كتاب في فنون المعقول والمنقول باللغة العربية والالسن الأجنبية وهي مفتوحة كل يوم سوى يوم الجمعة لكل من يريد التفرج والمطالعة والكتابة والمراجعة ولمن يريد ذلك بها محلات لطيفة يتمتعون فيها بالحضور والاستراحة بها ما يلزم من المحابر والاقلام والورق بمجانا لقيمة ما يعين لهم قيده من طرائف الشوارد ولطائف الفوائد ويوثق لهم بكل ما يطلبونه من الكتب الموجودة بلا تعب ولا كلفة سوى مجرد الاقتراح والطلب بواسطة مأمورين مخصوصين بذلك من طرف المكتبة ذوي خبرة بما فيها من الكتب.

وبهذا الصراية جملة من المدارس الخصوصية والتهذيبية خلاف غيرها مما يأتي ذكره المستطاب ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب.

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة

بمدينة مصر القاهرة ونواحيها

اشهر المشاهد المقصودة لزيارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين

وهو الامام ابو عبد الله الحسين (١) ولد على بن ابي طالب من السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكانت اقامته بالمدينة الى ان توفي معاوية فاخرج اليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع لما علم من فسق يزيد وفعجوره وخرج الى مكة فخافت كتب أهل العراق يبايعونه على الخلافة و يطلبون قدومه فصار

(١) الامام ابو عبد الله الحسين ولد لخمس من شعبان سنة ٤ هـ وكانت السيدة الزهراء حملت به بعد ولادة اخيه الامام ابي محمد الحسن بخمسين ليلة فخضعه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه الشريف وكان الحسين من حين صباه شجاعا مقداما وتقواه وعلمه وحلمه وكرمه اشهر من ان يذكر ومناقبه اكثر من ان تحصر والشيء من معدنه لا ينكر وفي الحسين واخيه الحسن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي وقال حسن غريب وفي البخاري همار يجا تنائي من الدنيا



من مكة فاصد العراق وعلّم يزيد فارسل الى عبيد الله بن زياد واليه على الكوفة فجهز  
لقتاله ٤٠٠٠ وقيل (٢٠٠٠) فوافوه بكر بلاء (١) فقاتلوه وكان اكثر  
مقاتليه فيما يقال ممن كاتبه وبايعه (عالمهم الله بعدله) فقاتل رضى الله عنه الى  
ان استشهد نهار الجمعة يوم عاشوراء (٢) سنة ٦١ هـ بكر بلاء وحمل رأسه الشريف  
الى ابن زياد ثم الى يزيد فيقال انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن بها الى  
ان نقله الصالح (٣) طلائع بن رزبك وزير الفاطمية ومشى الى لقائه من عدة مراحل

(١) كر بلاء بالدموضع في طرف البرية عند الكوفة على جانب الفرات  
(٢) يوم عاشوراء كما استشهد فيه الامام الحسين قضى الله ان قتل فيه ابن زياد  
واصحابه سنة ٦٧ هـ وكان قاتل ابن زياد ابراهيم بن الاشتر وبعث براسه الى  
المختار ثم الى علي بن الحسين فذهب مع رؤس اصحابه حيث كان قد اقيم راس  
الحسين

(٣) نقل الراس الشريف من عسقلان ووصله الى القاهرة كان فيما قبل يوم الاحد  
٨ جمادى الآخرة سنة ٤٨ هـ وكان الذي وصل به من عسقلان الامير سيف  
الملوك تميم واليهما والقاضي المؤمن بن مسكين وقال ابن عبد الظاهر كان طلائع  
ابن رزبك قصد نقل الراس الشريف من عسقلان لما خاف عليها من الفرع  
وبنى جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز بالفقر فغلبه اهل القصر (قصر  
الخليفة) وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان وبنوه له ونقلوا  
الرغام اليه وذلك في خلافة الفاتر سنة ٤٩ هـ وذهبت الامامية الى ان الراس  
اعيد الى الجسد ودفن معه بكر بلاء بعد ٤٠ يوما من يوم استشهد وقيل حمل الى  
المدينة المنورة ودفن بالمقبع عند قبر السمدة البتول ويقال ان عبد الرحمن كخذا  
لما اراد تجديد المشهد كما سجد كرفال له المشايخ تخاف ان تهدمه ولا يكمل لكتبة  
ما كان يقع بين الامراء من الفتن والقتل فان كان ولا بد فقد المال الذي تريدان  
تنفقه عليه واودعه جلة في مكان يصرف منه الى ان يتم فقال اقبل بشرط ان ينزل  
اثنان من كبار المشايخ الى داخل القبر فيكشفان ما فيه فنزل الشيخ الجوهري  
والشيخ الملواني فوجد افاعة كبيرة فيها كرسى من الابنوس عليه طست من ذهب  
فيه راس عليه مصكبة من ذهب مغطاة باطلس اخضر فقبل عبد الرحمن كخذا  
وبنى القبة الموجودة الآن والمشهد الذي كان كذا اخبر كثير من الشيوخ ونقله  
بعضهم عن الشيخ محمد الجوهري ابن الشيخ الجوهري الذي نزل في القبر  
الشريف وايا كان فزائر هذا المقام يؤجر على حسن قصده ونيتة وسعيه فما  
يكون ذلك الا عن محبة وصدق رغبة والله لا يضيع اجر العاملين وكذا يقال فيما  
لا يثبت من المشاهد الالائية



ووضع في كيس حرير اخضر على كرمى من الابنوس وفرش تحتها المسك والطيب وبقي عليه هذا المشهد الحسيني المعروف المشهور به عند خان الخليلي فلما ملك الملك الفاضل جعل به حلقة تدريس وفقهاء ثم بنى به ايوان للتدريس

ثم جدد هذا المشهد الامير عبدالرحمن كنفذ سنة ١١٧٥ هـ وعمل له مقصورة من النحاس وهي الموجودة الآن وبني عليه مهيكل بنى الى ان هدم لاجل توسيعه وتنظيمه وشرع في بنائه من طرف وقفه في الايام الخديوية سنة ١٢٨٢ هـ وتمت المبضاه وما يليها سنة ١٢٨٩ هـ وتم الجامع سنة ١٢٩٠ هـ وكلت الماذنة في اواخر سنة ١٢٩٤ هـ وبقيت القبة على اصلها

ومنهم مشهد السيدة زينب (١) رضى الله عنها وهي شقيقة السبطين الاكرمين

(١) السيدة زينب بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم اشتهرت بمصر في المشهد المعلوم في الجهة المعروفة بها ولها ايضا مشهد في الشام قال الشيخ عبدالغني النابلسي في كتابه الموسوم بالحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز عند الكلام على هذا المحل قبر الست زينب بنت الامام علي ما يقال انه عندنا في دمشق الشام في قرية تسمى الآن قبر الست وهناك جامع وبركة ماء جار وعلى قبرها قبة عظيمة والناس يزورونها ويتركون بها فانها رحلت الى دمشق الشام في ايام يزيد المجاشعي براس اخيه من العراق مع بقية نساء آل البيت واولادهم رضى الله عنهم فيحتمل انها توفيت بدمشق او انها ذهبت بعد دخولها الشام فتوفيت بمصر (قال) وهو احتمال بعيد وفي تاريخ دمشق للعافظ ابن عساكر قال زينب الكبرى بنت الامام علي بن ابي طالب الهاشمية كانت مع اخيه الحسين حين استشهد وقدمت على يزيد مع اهلها وورث الحديث عن امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى ومولى للنبي صلى الله عليه وسلم اسمه طهمان او ذكوان ثم بسط الكلام وذكر ان يزيد امر نعمان بن بشير ان يجهزهم بما يصلحهم ويبيعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا في خيل واهوان فيسير بهم الى المدينة المنورة (قال النابلسي) فيحتمل انها سارت الى المدينة فتوفيت هناك ويحتمل انها كانت بدمشق كما ذكرنا ولم يعين ابن عساكر في التاريخ مكان وفاتها ونقل الشعر اني عن شيخه الخواص ان السيدة زينب بنت علي رضى الله عنهم مدفونة في المحل المعروف بها في مصر



من مكة فاصد العراق وعلّم يزيد فارسل الى عبيد الله بن زياد واليه على الكوفة فجهز  
لقتاله ٤٠٠٠ وقيل (٢٠٠٠) فوافوه بكر بلاء (١) فقاتلوه وكان اكثر  
مقاتليه فيمّا يقال من كاتبه وبايعه (عاملهم الله بعدله) فقاتل رضى الله عنه الى  
ان استشهد نهار الجمعة يوم عاشوراء (٢) سنة ٦١ هـ بكر بلاء وحل رأسه الشريف  
الى ابن زياد ثم الى يزيد فيقال انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن بها الى  
ان نقله الصالح (٣) طلائع بن رزيك وزير الفاطمية ومشى الى لقائه من عدة مراحل

(١) كر بلاء بالمد موزع في طرف البرية عند الكوفة على جانب الفرات  
(٢) يوم عاشوراء كما استشهد فيه الامام الحسين قضى الله ان قتل فيه ابن زياد  
واصحابه سنة ٦٧ هـ وكان قاتل ابن زياد ابراهيم بن الاشتر وبعث براسه الى  
المختار ثم الى علي بن الحسين فنصب مع رؤس اصحابه حيث كان قد اقيم راس  
الحسين

(٣) نقل الراس الشريف من عسقلان ووصله الى القاهرة كان فيما قبل يوم الاحد  
٨ جمادى الآخرة سنة ٤٨ هـ وكان الذي وصل به من عسقلان الاموي سيف  
المملكة تميم واليهما والقاضي المؤمن بن مسكين وقال ابن عبد الظاهر كان طلائع  
ابن رزيك قد صدق نقل الراس الشريف من عسقلان لما خاف عليهما من الفرار  
وبنى جامع خارج بابزوا لئلا يدفنه به ويفوز بالفخر فغلبه اهل القصر (قصر  
الخليفة) وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان وبنوه له ونقلوا  
الرغام اليه وذلك في خلافة الفاتر سنة ٤٩ هـ وذهبت الامامية الى ان الراس  
اعيد الى الجسد ودفن معه بكر بلاء بعد ٤٠ يوما من يوم استشهد وقيل حمل الى  
المدينة المنورة ودفن بالبيعة عند قبر السيدة البقول ويقال ان عبد الرحمن كنفها  
لما اراد تجديد المشهد كما سيذكر قال له المشايخ تخاف ان تهدمه ولا يكمل لكثرة  
ما كان يقع بين الامراء من الفتن والفشل فان كان ولا بد فقد ر المال الذي تريد ان  
تنفقه عليه واودعه جملته في مكان يصرف منه الى ان يتم فقال اقبل بشرط ان ينزل  
اثنان من كبار المشايخ الى داخل القبر فيكشفان ما فيه فنزل الشيخ الجوهري  
والشيخ الملواني فوجد افاة كبيرة فيها كرمي من الابنوس عليه طست من ذهب  
فيه راس عليه مكيبة من ذهب مغطاة باطلس اخضر فقبل عبد الرحمن كنفها  
وبنى القبة الموجودة الآن والمشهد الذي كان كذا اخبر كثير من الشيوخ ونقله  
بعضهم عن الشيخ محمد الجوهري ابن الشيخ الجوهري الذي نزل في القبر  
الشريف وايا كان فزائر هذا المقام يؤجر على حسن قصده ونيته وسعيه فما  
يكون ذلك الا عن محبة وصدق رغبة والله لا يضيع اجر العاملين وكذا يقال فيما  
لا يثبت من المشاهد الالائية



ووضع في كبس حرير اخضر على كرمى من الابنوس وفرش فحته المسك والطيب وبني عليه هذا المشهد الحسيني المعروف المشهور به عند خان الخليلي فلما ملك الملك الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء ثم بني به ابوان للتدريس

ثم جدد هذا المشهد الامير عبد الرحمن كنفه سنة ١١٧٥ هـ وعمل له مقصورة من النحاس وهي الموجودة الآن وبني عليه معجداً بنى الى ان هدم لاجل توسيعه وتنظيمه وشرع في بنائه من طرف وقفه في الايام الخديوية سنة ١٢٨٢ هـ وتمت الميضاة وما يليها سنة ١٢٨٩ هـ وتم الجامع سنة ١٢٩٠ هـ وكلت المآذنة في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ وبقيت القبة على اصلها

ومن هذا المشهد السيد زينب (١) رضى الله عنها وهي شقيقة السبطين الاكرمين

(١) السيدة زينب بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم اشتهرت بمصر في المشهد المعلوم في الجهة المعروفة بها ولها ايضا مشهد في الشام قال الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه الموسوم بالحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز عند الكلام على هذا المحل قبر الاست زينب بنت الامام على ما يقال انه عندنا في دمشق الشام في قرية تسمى الآن قبر الست وهناك جامع وبركة ماء جار وعلى قبرها قبة عظيمة والناس يزورونها ويتبركون بها فانها رحلت الى دمشق الشام في ايام يزيد لما جى براس اخيه من العراق مع بقية نساء آل البيت واولادهم رضى الله عنهم فيحتمل انها توفيت بدمشق او انها ذهبت بعد دخولها الشام فتوفيت بمصر (قال) وهو احتمال بعيد وفي تاريخ دمشق للعافظ ابن عساكر قال زينب الكبرى بنت الامام على بن ابي طالب الهاشمية كانت مع اخيه الحسين استشهدا وقدمت على يزيد مع اهلها ووروت الحديث عن امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى ومولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه طهمان او ذكوان ثم بسط الكلام وذكرا ان يزيد امر نعمان بن بشر ان يجهرهم بما يصلحهم ويبعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا في خيل واهوان فيسير بهم الى المدينة المنورة (قال النابلسي) فيحتمل انها سارت الى المدينة فتوفيت هناك ويحتمل انها كانت بدمشق كما ذكرنا ولم يعين ابن عساكر في التاريخ مكان وفاتها ونقل الشعر اني عن شيخه الخواص ان السيدة زينب بنت علي رضى الله عنهما مدفونة في المحل المعروف بها في مصر



من مكة فاصد العراق وعلّم يزيد فارسل الى عبيد الله بن زياد واليه على الكوفة فجهز  
لقتاله ٤٠٠٠ وقيل (٢٠٠٠) فوافوه بكر بلاء (١) فقاتلوه وكان اكثر  
مقاتليه فيما يقال ممن كاتبه وبايعه (عاملهم الله بعدله) فقاتل رضى الله عنه الى  
ان استشهد نهار الجمعة يوم عاشوراء (٢) سنة ٦١ هـ بكر بلاء وحمل رأسه الشريف  
الى ابن زياد ثم الى يزيد فيقال انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن بها الى  
ان نقله الصالح (٣) طلائع بن رزيك وزير الفاطمية ومشى الى لقائه من عدة مراحل

(١) كر بلاء بالمد موزع في طرف البرية عند الكوفة على جانب الفرات  
(٢) يوم عاشوراء كما استشهد فيه الامام الحسين قضى الله ان قتل فيه ابن زياد  
واصحابه سنة ٦٧ هـ وكان قاتل ابن زياد ابراهيم بن الاشتر وبعث برأسه الى  
المختار ثم الى علي بن الحسين فذهب مع رؤس اصحابه حيث كان قد اقيم رأس  
الحسين

(٣) نقل الرأس الشريف من عسقلان ووصله الى القاهرة كان فيما قبل يوم الاحد  
٨ جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ هـ وكان الذي وصل به من عسقلان الامير سيف  
المملكة تميم واليهما القاضي المؤمن بن مسكين وقال ابن عبد الظاهر كان طلائع  
ابن رزيك قصده نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليها من الفرع  
وبنى جامع خارج بابزوى ليليدفنه به و يفوز بالقرع فغلبه اهل القصر (قصر  
الخليفة) وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان و بنوه له ونقلوا  
الرأس اليه وذلك في خلافة الفاتر سنة ٥٤٩ هـ وذهبت الامامية الى ان الرأس  
اعيد الى الجسد ودفن معه بكر بلاء بعد ٤٠ يوما من يوم استشهد وقيل حمل الى  
المدينة المنورة ودفن بالبيعة عند قبر السيدة البقول ويقال ان عبد الرحمن كنفها  
لما اراد تجديد المشهد كما سيذكر قال له المشايخ تخاف ان تهدمه ولا يكمل لكثرة  
ما كان يقع بين الامراء من الفتن والفشل فان كان ولا بد فقد رمال الذي تريد ان  
تنفقه عليه واودعه جلة في مكان يصرف منه الى ان يتم فقال اقبل بشرط ان ينزل  
اثنان من كبار المشايخ الى داخل القبر فيكشفان ما فيه فنزل الشيخ الجوهري  
والشيخ المالوتى فوجدافاة كبيرة فيها كرسي من الابنوس عليه طست من ذهب  
فيه رأس عليه مكممة من ذهب مغطاة باطلس اخضر فقبل عبد الرحمن كنفها  
وبنى القبة الموجودة الآن والمشهد الذي كان كذا اخبر كثير من الشيوخ ونقله  
بعضهم عن الشيخ محمد الجوهري ابن الشيخ الجوهري الذي نزل في القبر  
الشريف وايا كان فزأثر هذا المقام يؤجر على حسن قصده ونيته وسعيه فما  
يكون ذلك الا عن محبة وصدق رغبة والله لا يضيع اجر العاملين وكذا يقال فيما  
لا يثبت من المشاهدالات



ووضع في كبس حرير اخضر على كرمى من الابنوس وفرش فحته المسك والطيب وبني عليه هذا المشهد الحسيني المعروف المشهور به عند خان الخليلي فلما ملك الملك الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء ثم بني به ابوان للتدريس

ثم جدد هذا المشهد الامير عبد الرحمن كنفذ سنة ١١٧٥ هـ وعمل له مقصورة من الخصاص وهي الموجودة الآن وبني عليه معجداً بنى الى ان هدم لاجل توسيعه وتنظيمه وشرع في بنائه من طرف وقفه في الايام الخديوية سنة ١٢٨٢ هـ وتمت الميضاة وما يليها سنة ١٢٨٩ هـ وتم الجامع سنة ١٢٩٠ هـ وكلت المآذنة في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ وبقيت القبة على اصلها

ومنما مشهد السيدة زينب (١) رضى الله عنها وهي شقيقة السبطين الاكرمين

(١) السيدة زينب بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم اشتهرت بمصر في المشهد المعلوم في الجهة المعروفة بها ولها ايضا مشهد في الشام قال الشيخ عبد الغنى النابلسي في كتابه الموسوم بالحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز عند الكلام على هذا المحل قبر الست زينب بنت الامام علي ما يقال انه عندنا في دمشق الشام في قرية تسمى الآن قبر الست وهناك جامع وبركة ماء جار وعلى قبرها قبة عظيمة والناس يزورونها ويتبركون بها فانها رحلت الى دمشق الشام في ايام يزيد لما جى براس اخيه من العراق مع بقية نساء آل البيت واولادهم رضى الله عنهم فيحتمل انها توفيت بدمشق او انها ذهبت بعد دخولها الشام فتوفيت بمصر (قال) وهو احتمال بعيد وفي تاريخ دمشق للعافظ ابن عساكر قال زينب الكبرى بنت الامام علي بن ابي طالب الهاشمية كانت مع اخيه الحسين حين استشهد وقدمت على يزيد مع اهلها وروت الحديث عن امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى ومولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه طهمان او ذكوان ثم بسط الكلام وذكرا ان يزيد امر نعمان بن بشر ان يجهرهم بما يصلحهم ويبعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا في خيل واهوان فيسير بهم الى المدينة المنورة (قال النابلسي) فيحتمل انها سارت الى المدينة فتوفيت هناك ويحتمل انها كانت بدمشق كما ذكرنا ولم يعين ابن عساكر في التاريخ مكان وفاتها ونقل الشعر اني عن شيخه الخواص ان السيدة زينب بنت علي رضى الله عنهم مدفونة في المحل المعروف بها في مصر



الحسن والحسين وزوجة ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ابن أبي طالب جدد  
لهما هذا المشهد والمسجد عبد الرحمن كتحدا المذكور سنة ١٧٣ هـ وبنى أيضا

مقام الشيخ محمد العتر يس (١) الموجود برحابها

واراد عباس باشا المرحوم ايام حكمته ان يبجد هذا المسجد ويوسعه وشرع في  
ذلك ووضع الاساس بيده سنة ١٢٧٠ هـ ولكنه عاجله الاجل فاقطع العمل

وفي ايام سعيد باشا المرحوم جددت الواجهة الغربية والواجهة البحرية الموجود  
فيها الطارات والعمد على الطريق ومقام العتر يس والعيدروس وذلك سنة ١٢٧٦ هـ  
وفي سنة ١٢٩٤ جدد الباب المقابل لباب القبة من المرمى المصرى والاستانبولى

على الهيئة الظليفة الموجودة الآن باسم الجناب الخديوى المعظم

ومنها مشهد السيدة رقية رضى الله عنها

وهى رقية بنت (٢) على بن أبي طالب توفيت قبل البلوغ وهذا المشهد مشهور بها  
فجاء مسجد شجرة الدر بقرب السيدة سكينة جددته عبد الرحمن كتحدا المتقدم  
ذكره (٣) وفي ايام عباس باشا المرحوم جرت فيه عمارة وبنى المجدو وسعت التكية

(١) الشيخ محمد العتر يس هو اخو القطب الشهير السيد ابراهيم الدسوقي على ما قاله  
الصبان فى رسالته الموسومة بأسعاف الراغبين ص ١٣٠

(٢) السيدة رقية بنت الامام على رضى الله عنهما مشهورة بهذا المحل قديما وقال  
صاحب كتاب تحفة الاحباب بعد ان تكلم على دار شجرة الدر ومدى رستاهم بقصد  
الى مشهد يقال ان به السيدة رقية بنت الامام على بن ابي طالب وهذا الاحقية  
له عند اهل التاريخ واهل النسب ويقال ان رقية المدفونة هنا من الصالحات  
وفى رسالة الصبان النقل عن الخواص ان السيدة رقية مدفونة بهذا المحل

(٣) عبد الرحمن كتحدا جدد هذا المحل سنة ١١٧٣ على ما فى رسالة الصبان وعلى  
الباب تاريخ فى الحجر سنة ١١٧٥ قلعل سنة ٣ تاريخ الابتداء سنة ٥ تاريخ التمام  
ونظير هذا مشهد السيدة سكينة

وجددت



وجدت بعض المحلات وركبت على الضريح المقصورة (١) الموجودة الآن  
ثم جددت محلات أخرى أيام الجنازة الخديوي من طرف كريمة توحيد خانم  
ويصنف جدران التكية مع فرش البسط في الأضربة الموجودة (٢) بهذا المحل  
ونحو ذلك

ومنها مشهد السيدة سكينة رضي الله عنها

وهي سكينة (٣) بنت الحسين السبط بن علي رضوان الله عليهم وهذا المشهد  
مشهور بها في طريق السيدة نفيسة عن شمال القاصد اليها من الصليبية جدها وأنشأ  
المجدد الموجود عنده عبد الرحمن كخدا المذكور  
ثم حصل في هذا المحل عمارة من طرف عباس باشا المرحوم وعمل على الضريح  
مفورة من النحاس سنة ١٢٦٦ وهي الموجودة الآن

- (١) المقصورة الموجودة على ضريح السيدة من الخشب المحلى بالصدف يقال انها  
كانت على المقام الحسيني ثم نقلاها عبد الرحمن كخدا الى مقام السيدة نفيسة وعمل  
على المقام الحسيني مقصورة من النحاس هي الموجودة الآن ثم نقل عباس  
باشا مقصورة الخشب من السيدة نفيسة الى السيدة رقية وعمل على المقام  
النفيسي مقصورة من النحاس موجودة الآن
- (٢) الأضربة الموجودة عند السيدة رقية مناضر يحجز الى السيدة عائشة عمة  
النبي صلى الله عليه وسلم وآخر يحجز الى ولده السيد جعفر الصادق وهناك ايضا  
قبر السيد محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس والاحياء
- (٣) السيدة سكينة بنت الحسين شهرتها في كمال الفضل والادب ونقد الشعر معروفة  
قال ابن خلدكان كانت سيدة نساء عصرها ومن اجل النساء وأظرفهن واحسنهن  
اخلاقا واهل نواذر وحكايات ظريفة مع الشعراء وغيرهم (قال) وكانت وفاتها  
بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ١١٧ وقيل اسمها  
آمنة وقيل أمينة وقيل أميمة وسكينة لقب لقبته ابوها الى باب بنت امرئ  
القيس بن عدي وفي كتاب اسعاف الراغبين عن النووي ان سكينة بنت الحسين  
قدمت دمشق مع اهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وان قبرها  
بها والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينة وفيه عن طبقات الشعراء ان  
والمتناوي وسيرة الشامي والحلي انها هنا وعن المتن الكبري لا شعر اتي ان  
سكينة المدفونة بهذا المحل اخذت الحسين



ومنها شهد التبعة نفيسة (١) رضى الله عنها

وهي من ذرية الحسن بن علي رضوان الله عليهم ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ وكانت من  
المعرفة والزهد والصلاح على الحد الذي لا مزيد عليه تديم قيام الليل وصيام النهار  
و يقال انها كانت ذات يسار وكانت تحسن الى الزمنى والمرضى ولما ورد الشافعى مصر  
كانت تحسن اليه وكان يلتمس دعاءها ور بما صلى بها في رمضان وقبل وفاتها برمان

(١) السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قاله الذهبي  
وهو المشهور بمصر وقال جمهور النساء هي بنت زيد بن الحسن بن علي كذا في  
رسالة الصبان والاول هو الموافق لما نقله المقرئ عن النسابة ابي علي الجواني  
من كتاب الروضة الاثنية بفضل مشهد السيدة نفيسة وعليه البيتان الموجودان  
على الباب المقابل لباب القبة من جهة المسجد وهما

عرش الحقيقة مهبط الامرار \* قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن عم المصطفى المختار  
ويوافقه ايضا ما في وفيات الاعيان لابن خلكان (وفيه) يروى ان الامام  
الشافعى لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصر بين فيها  
اعتقاد عظيم وهو الى الان باق كما كان ولما تولى الشافعى ادخلت جنازته اليها  
وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهد اليوم ولم تنزل به الى ان توفيت في  
شهر رمضان سنة ٢٠٨ و لما توفيت عزم زوجها المولى اسحاق بن جعفر الصادق  
على حملها الى المدينة ليدفنها هناك فسأله المصريون بقاها عندهم فدفنت في  
الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف  
يوم ذاك بدرب السباع فحرب العرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها معروف  
باجابة الدعاء عنده وهو مجرب رضى الله عنه انتهى

وكان زوجها اسحاق المذكور من اهل الخير والفضل وكان ابن كاسب اذا حدث  
عنه يقول حدثني الثقة الرضى اسحاق بن جعفر  
والبيتان المتقدمان على ما في تاريخ الجبرتي من كلام الشيخ محمد اسماعيل  
النفر اوى قالهما عندهما جدد عبد الرحمن كنفه المشهد وله في ذلك بيتان آخران  
نوردهما للاشتهالهما على التارخ

عبد الرحمن له فوق تربي \* قد بناها روضة للزائر بن

فلذا ارختها يا زار بها \* ادخلوها بسلام امنين

١١٧٦ ٢٤٥ ٦٤٧ ١٣٣ ١٥١



حُفرت قبرها يذها في بيتها وكانت تنزل فيه تصلي وتقرأ فيقال انها قرأت فيه ١٩٠  
ختمه فلما توفيت دفنت به واول من بنى على قبرها عبيد الله بن السري ابن  
الحكم (١) ثم جدت القبة سنة ٥٣٣ هـ ثم جدد هذا المحل عبد الرحمن كخدا ثم جدد  
عباس باشا المرحوم المقصورة النحاسية الموجودة الآن

ومنها مشهد السيد حسن والد السيدة نفيسة (٢) رضى الله عنهما

وهو من اعيان آل علي رضوان الله عليهم وكان محبا للدعوة فاضلا دينا ممدوحا  
كرما الى الغاية حتى قيل انه كان يعد بالف من الكرام وتر به معروفة بين بحارة القلعة  
وجامع عمرو بقرب فم الخليج اشهرها عبد الرحمن كخدا وبنى عليها قبة ثم تخربت  
وعمرت سنة ١٢٨٠ وعلى التربة تركيبة من رخام عليها اسمها وفوقها قبة لطيفة  
وبجوارها قبر عنده قطعة حجر مكتوب فيه اسم زيد الابلج رضى الله عنه

ومنها مشهد السيد محمد الاخر رعم السيدة نفيسة

ومحل معروف في طريق السيدة نفيسة على عين القاصد لها بقرب السيدة سكينة  
وقد جدد عبد الرحمن كخدا ايضا

(١) عبيد الله بن السري كان امير مصر من (سنة ٢٠٦) الى سنة (٢١١)

(٢) والد السيدة نفيسة هو السيد حسن بن زيد بن الحسن بن علي وهذاوافق  
المشهور من نسبها المذكور انما وحكي ابن خلكان الخلاف في موضع قبره قال في  
الكلام على السيدة نفيسة دخلت مصر مع زوجها امهاق بن جعفر الصادق رضى  
الله عنه وقيل دخلت مع ايها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وانه كان  
والي اهل المدينة من قبل ابي جعفر المنصور واقام بالولاية مدة خمس سنين ثم  
غضب عليه فزاله واستغنى كل شيء له وحبس به بغداد فلم يزل محبوسا حتى مات  
المنصور وولى المهدي فاخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه  
فاما حج المهدي كان في جلته فلما انتهى الى الحاجرات هناك وذلك في سنة ١٦٨  
وهو ابن ٨٥ سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر على خمسة اميال من المدينة  
وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجر هكذا قاله  
الخطيب في تاريخه انتهى وفي رسالة الصبيان عن الخواص انه في الموضع  
المعروف به في مصر



هذا المشهد معروف بقرب مجرة القلعة وتسميه العامة مشهدين العابدين وانما هو مشهدين رأس زيد (١) بن زين العابدين علي بن الامام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكان زيدا قام بطلب الخلافة سنة ١٢٢ هـ في مدة هشام ابن عبد الملك الاموي وكان قد بايعه من أهل العراق خلق كثير فخار به يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين فتحاذل عن زيد من بايعه سوى قليل منهم قاتل بهم قتال ابطال الشيعة حتى اصابه في جبينه سهم توفي بسببه ثم بعث الثقفي رأسه الى هشام فبصيه على باب دمشق ثم ارسله الى المدينة ثم ارسل الى مصر فنصب على المنبر حتى سرقه بعض اهل مصر ودفنه في هذا الموضع الى ان اظهر وبنى عليه مسجد فلما كانت ايام الفضل بن امير الجيوش كان المسجد اندثر ولم يبق من معالمه الا المحراب فكشف

(١) زيد بن علي هو الذي ينسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة وكان اصحابه الذين بايعوه لما علموا ان يوسف بن عمر يبحث عنه اجتمع اليه جماعة من رؤسهم وطلبوا منه ان يتبرأ من ابي بكر وعمر فامتنع زيد فقالوا له اذا نرضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا رافضة من حينئذ وجاءت جماعة وقالوا نحن نتولاها وتبرأ من تبرأ منها فقبلهم وقالوا معه فسموا الزيدية وكان زيد يرضى الله عنه من الفضل بالمحل الاجل قال ابو حنيفة شأدت زيد بن علي كما شأدت اهلها رايت في زمانه افقه منه ولا اعلم ولا امرع جوابا ولا ابين قولا لقد كان منقطع القرين ولما قتل زيد سودت الشيعة اى لبست السوداء ولم يبق من زيد الا راسه الذي دفن بهذا الموضع اما جسده فاحرق بامر هشام علي يد يوسف الثقفي وذرى رماده وقضى الله ان هشام احرقت جثته لما ملك بنو العباس دمشق ويوسف بن عمر قطع ووضع على كل باب من ابواب دمشق عضونه وجهة هذا المشهد عن شمال الذاهب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة الموصلة الى قصر العيني وله بابان متجاوران احدهما عتيق غير مستعمل الآن وعليه باب من حجر ازرق عقبه منه وطوله ١٨٣ م في عرض متر واحد مكتوب في اعلاه بالنقش في الحجر هذا مشهدين الامام علي بن العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب وتاريخ في سنة ٩٤٥ هـ والباب الثاني جديده وهو المستعمل الآن وهناك قبور كثيرة وحيطان وزاوية جددت في زمن افندينا الحديوي الاعظم



واسفرج الراس فطار وحمل الى دار حتى عمر المجد ودفن وكان ذلك في سنة ٥٢٠ هـ

ومنها مشهد السيدة عائشة النبوية

وهي بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المتقدم ذكره رضوان الله عليهم أجمعين وتوفيت سنة ١٤٥. وكانت من العابدات ومشهد هام معروف على يسار من يريد النحر وج من الرملة الى باب القرافة جدده عبد الرحمن كخدا سنة ١١٧٥ هـ

ومنها مشهد السيدة فاطمة النبوية

وهي فاطمة (١) بنت سيدنا الحسين رضي الله عنه - ما ومحلها معروف بجهة الدرب الأحمر في عطفة معروفقة بها وقد بنى مشهدا ومسجدا عباس باشا المرحوم وتم المجد سنة ١٢٦٣ هـ والقبه سنة ١٢٦٨ هـ

ومنها مشهد الشبيه

وهو هي (٢) بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن السبط رضوان الله

(١) فاطمة بنت الحسين تزوجت بابن عمها الحسن المثنى بن الحسن السبط ثم بعد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان وولد لكل منهما ونقل الصبيان ان الحسن بن الحسن خطب من عمه الحسين احدى ابنتيه فاطمة او سكينه وقال اختري احداهما فقال اخترت لك فاطمة فهي اكثرهما شبيها بي

(٢) يحيى الشبيه كان له موضع خاتم النبوة (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) شامة قدر بيضة الحمامة تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام ورأه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدجوا عليه يقبلون ظهره تبركا ولذا وصف بالشبيه قال في الكواكب السيارة وكان ابن طولون اقدمه من الجباز فلما سمع اهل مصر بقدومه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان يوم قدومه يوما مشهودا وبالمشهد قبر عبد الله اخيه وقبره في وسط القبة وعند راسه لوح رخام فيه نسبه وتوفي عبد الله هذا سنة ٥٢٦١ هـ وكان تلاو اخية في العبادة والطهارة والعفة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء وبالقبه ايضا قبرا للذرية بوجه القاسم الطبيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة قال وبالتربة ايضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور اخي السيدة نفيسة قال القرشي وليس من اخوتهم اجمع احد صوام ولا عقب له انتهى



عليهم اجمعين وعلمهم مع جماعة من اهل البيت الاطهار معروف بين الامام الشافعي  
والامام الليث على عين قاصد الليث. من جهة الشافعي

### ذكر الامام الشافعي

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع (١) بن السائب (٢)  
ابن عبيد بن عبد يزيدي بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واهله فاطمة بنت عبد الله بن الحسن سبط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ثم نشأ بمكة وتعلم القرآن اُسبغ سنين وحفظ موطأ  
مالك وهو ابن عشر وتفقه في أول امره على مسلم بن خالد الزنجي (٣) مفتي مكة واذن  
له في الافناء والتدريس وهو ابن ١٥ سنة وهضى الى المدينة فلقى مالكاً وقرأ عليه  
الموطأ واقام بها الى ان توفي مالك ثم قدم بغداد سنة ١٩٥ هـ وصنف بها كتابه القديم  
ثم اتى مصر وصنف بها كتابه (٤) الجديدة واقام بها الى ان توفي وكان امام الدنيا وعالم  
الارض شرقا وغربا وعليه حمل حديث (٥) عالم قر يش يلا طباق الارض علما  
وكان الشافعي جهوري الصوت في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة

(١) شافع بن السائب اليه ينسب الشافعي ولقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو

مترعرع واسلم

(٢) السائب بن عبيد كان يوم بدر صاحب راية بني هاشم فاسروا فدى نفسه ثم اسلم  
بعد ذلك

(٣) خالد الزنجي قبل له الزنجي لشدة شقوته فكان من اسماء الاضداد

(٤) كتب الشافعي رضي الله عنه كثيرة منها الام والامالى الكبرى والاملاء الصغير  
والرسالة والسنن وغيرها قال ابن زولا صنف الشافعي نحو مائة جزء وهو كما  
في حسن المحاضرة وغيره اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر  
ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه

(٥) حديث عالم قر يش يلا طباق الارض علما مكتوب بالذهب في لوح معلق في قبة

الامام الشافعي بخط السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان قال الامام

احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم يحفظ لقرشي من انتشار العلم في

الافاق ما حفظ للشافعي

والله اعلم



والله كاهن وحسن الاخلاق وكلامه حجة في اللغة وكان اجهو به في العلم بانساب العرب  
وايامها واحوالها

ومناقبه اكثر من ان تقصر وقد افردت بمؤلفات كثيرة منها مصنف الامام الرازي (١)  
وتوفي الشافعي يوم الجمعة صليخ رجب سنة ٢٠٤ هـ وله من العمر ٥٤ سنة ودفن  
بالقراقة في القبة المشهورة به (٢) يهرع الناس لزيارته والتبرك بترابته لاسيما يوم الجمعة  
وكان يجوار تراب الشافعي مسجد صغير ثم وسعه الملك الكامل محمد بن العادل ونصب به

(١) مصنف الامام الرازي في مناقب الشافعي مطبوع بمصر ومن افرده مناقب  
الشافعي بالتأليف الامام داود الظاهري والساجي وابن ابي حاتم والابري  
والحاكم والاصفهاني والقطان والاستاذ ابو منصور البشداري والبيهقي وابن  
المقري والطبيب البغدادى والدارقطنى والاجري والمرخمي والصاحب ابن  
عباد ونصر المقدسي وامام الحرم - بن والزحشمري والسبكي والحافظ ابن حجر  
وخلائق كثير من مابين متقدم ومتأخر سوى من ذكره في غير تأليف مخصوص  
(٢) القبة المشهورة على قبر الشافعي قبة عظيمة من العمارات الفاخرة انشاها الملك  
الكامل محمد بن الملك العادل وتم بناؤها سنة ٦٠٨ وبلغت النفقة عليها  
٥٠٠٠٠ دينار مصرية وبها قبر السلطان عثمان بن صلاح الدين وقبر أمه شمسها  
كافي الخطط (جزء ٤ ص ٦٤٢)

وقال الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته هند ذكر الشافعي وقد دخلنا  
الى قبته وبجانب قبره قبر شيخه وعلى القبة من الخارج سفينة من خشب مرتبطة  
بالهلال بوضع فيها الحب لاطير قال فيها البوصيري صاحب البردة  
بقبة في قبر الشافعي سفينة \* رست من بناء محكم فوق جلود  
ومذغاض طوفان العلوم بموته استوى الفلك من ذلك الضريح على الجودي  
قال وفي دهليز قبة الشافعي عن يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي محمد  
ابن عبد الله (وهو المذكور في متن الكتاب) وفي بين الداخل مكان دفن فيه  
الشيخ ابو الحسن البكري الفقيه المفسر المحدث الصوفي وشيخ الاسلام زكريا  
الانصاري ولد سنة ٨٢٣ وانقطع في الجامع الازهر واكب على الاشتغال حتى  
درس وافتى وصنف وبلغت مؤلفاته نحو الستمين وكان يميل الى الصوفية وكف  
بصره آخر عمره ولم يترك الا فتاوا والتدريس وعمر نحو ١٠٠ سنة حتى انقرض جميع  
اقرانه وتوفي سنة ٩٢٦ (اتهي مختصرا)



منبر اوصليت الجمعة به سنة ٦٠٧ هـ ثم وسعه الامير عبد الرحمن كخدا سنة ١١٧٥ هـ  
وتفقه لشافعي ابن اسمه محمد وكنيته ابو عثمان اخذ عن ابيه وتوفي سنة ٢٣١ و يقال  
انه مدفون الى جانبه وكذا ابن عمه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس وكان له مناظرات  
مع المزني (١) وتزوج بنت الشافعي زينب فاولادها احمد ابن بنت الشافعي (٢)  
اما الامام الليث فقد تقدم الكلام عليه في فلق شنده ومقامات الاولياء والصالحين  
التي تزار ويتبرك بها في مصر كثيرة جدا لا يسعنا تعدادها فضلا عن تفصيل الكلام  
عليها وقد افردت بمؤلفات (٣) مخصوصة يرجع اليها من ارادها  
وقد اوسع جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة (٤) الكلام على من دخل  
مصر ومن كان بها من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والصديقين والصالحين  
والتابعين واتباع التابعين والائمة المجتهدين وغيرهم

(١) المزني هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق الامام  
الجليل الورع الزاهد المجاب الدعوة صاحب الامام الشافعي وناصر مذهب صنف  
كتبا كثيرة منها المبسوط والمختصر والمنثور وغيرها وكان جبل علم مناظر محجبا  
قال الشافعي فيه لو نظر الشيطان لغلبيه ولد سنة ١٧٥ وتوفي سنة ٢٦٤ هـ ودفن  
قرى بها من قبر الشافعي

(٢) ابن بنت الشافعي تفقه بابيه وروى عنه وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو  
الحسين الرازي كان واسع العلم لم يكن في آل شافعي بعد الامام اجل منه

(٣) من المؤلفات في المزارات كتاب الكواكب السيارة في فضل الزيارة وكتاب  
تحفة الاحباب وبغية الطلاب وكلاهما موجود في الكتبخانة الحسينية العامة  
بمسرى درب الجماعيز المتقدمة المذكور بها ايضا كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة  
بلاد الشام ومصر والمجاز وبه كثير من المزارات وقد اعتنى الامير علي مبارك باشا  
في كتاب الخطط المشغول بتأليفه وجمعه باستيفاء المساجد والجوامع والاضرحة  
الموجودة بالقاهرة ونواحيها بما لا يطلب فوقه زيادة

(٤) حسن المحاضرة مطبوع بمصر

ومن



ومن أشهر الجوامع بمصر الجامع الأزهر (١) هو أول مسجد أسس بالقاهرة إنشاء القائد جوهر المتقدم ذكره وشرع فيه سنة ٣٥٩ هـ وكل سنة ٣٦١ في أيام المعز الفاطمي ثم زاد فيه ابنه العزيز أشياء وفي سنة ٣٧٨ بنيت بجانبه دار الجماعة من الفقهاء وربت لهم مرثبات ثم جددتها الحاكم بأمر الله ووقف عليه في سنة ٤٠٠ ثم الملك الظاهر بيبرس البندقداري سنة ٦٦٥ هـ

ثم جدد ووسع مرارا (٢) إلى أن عمره الأمير عبد الرحمن كخدا المتقدم ذكره عمارة عظيمة فجدد به الإيوان الكبير الذي هو عبارة عن نصف المقصورة وجعل فيه محرابا كبيرا ومنبراً وأنشأ هنـ دهر واقى الصـ عايدته والسبيل الموجود بأسفله ومسدفنا لنفسه به قبره (٣) وجعله من الأبواب (٤) وبعض

(١) الجامع الأزهر كانت تقام فيه الخطبة من حين تم بناؤه وكان الخليفة يخطب فيه خطبة وفي جامع عمرو خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة فلما بنى الجامع الحاكم صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الخطبة من الأزهر إلى أن ولي السلطان صلاح الدين وظيفة القضاء صدر الدين بن درباس الشافعي فعمل بمقتضى مذهبه من امتناع إقامة خطبتين في بلد واحد فأبطل الخطبة من الأزهر وأبقاها في جامع الحاكم لكونه أوسع فلم يزل الأزهر معطلا من الجمعة نحو ١٠٠ سنة إلى أن كانت أيام الظاهر بيبرس فتحـ دث في أعادتها فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الأعر الشافعي فولى السلطان قاضيا حنفيا فاذن في أعادتها فاعبدت سنة ٦٦٥ هـ

(٢) ذكره جلة منها في الخطط (انظرها في ص ٢٧٣ جز ١) وبعد ذلك عمره الملك قايتباي في سنة ٩٠٠ والحاجزا الموجود بين المقصورة والصحن كتابة فيها اسمه وكذا الباب الموصل للطرفة المتصلة بباب المزينين عليه اسمه مما يلي صحن الجامع والمنارة التي هنـ د الباب المذكور من أنشأته والتي في قبليهما من أنشأ السلطان الغوري (٣) قبر عبد الرحمن كخدا في قبلى الإيوان الكبير المذكور تحت قبة وعليه تركيبة من الرخام عليه هاتان تذكرة هما لا شتما لهما على الناريخ وهما

بروض نعيم فاز كهف مكرم \* وحاز بفعل الخير جنات رضوان  
هنيأ له فالخور في الخلد أرخت \* لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

سنة ١١٩٠

(٤) الأبواب التي بناها عبد الرحمن كخدا منها باب الصعايدة وقد جدد من طرف الأوقاف سنة ١٢٨٢ وباب الشوربه (جوربه) وباب المزينين وعليه

أبيات منها بيت الناريخ  
مذنتاهي أرخت باب علوم \* وفخار به بحباب الدعاء

سنة ١١٦٧



## الصهاريج (١) والمنارات (٢)

ولم يزل في هذا الجامع منذ بنى ناس بلازمون الإقامة فيه ما بين عجم وز بالعة ومغاربة ومن اهل ريف مصر وغيرهم ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامرا بابتلاوة القرآن ودراسة العلم وذكرك الله لا يخلو من ذلك في ساعة من ليل او نهار وكثير من ارباب الاموال يقصدونه بانواع البر اعانة للمجاورين على العبادة الى ان ولى نظارته الامير سودوب سنة ٨١٨ فأمر في جمادى الآخرة منها باخراج المجاورين منه وكاثوا حينئذ نحو ٧٥٠ رجلا فخرج على الإقامة فيه واخرج ما كان لهم من صناديق وخزائن وغيرها فحل بالفقراء منهم بلاء كثير من تشتت شملهم وتضرر الاماكن عليهم فساروا في القرى وقدموا الجامع ما كان فيه من التلاوة والذكر ثم لم يلبث سودوب ان قبض عليه السلطان في رمضان من تلك السنة وسجنه بدمشق ثم عاد الازهر لما كان عليه وزاد الى ان بلغ عدد الطلبة والمجاورين في هذا العصر الاخير نحو ١١٠٠٠ نفس كما يأتي في ذكر المدارس

وكان من القديم يدرس فيه العلوم العقلية والعقلية كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه والطب وعلوم العربية والعلوم الرياضية وقصد خلق كثير من سائر الجهات لتلقى القرآن والعلم ولم يزل عامرا اهلا لهذه الايام ادام الله به النفع للانام ومن الجوامع الشهيرة جامع ابن طولون المتقدم ذكره وموضعه يعرف بجبل يشكر وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وابتدأ في بنائه الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٥٢٣ هـ وفرغ منه سنة ٥٦٦ وبلغت النفقة دايه ١٢٠٠٠٠ دينار او منارته سلالها من الخارج على خلاف المذهب وقيل ان ابن طولون كان لا يعيث وانه اخذ يوما قطعة من كاغد وجعل يعيث بها وبقي بعضها في يده فتعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع على هذا المثال فعملت وهي قائمة اليوم على ذلك (وانما اصابها بعض تهم)

- (١) الصهاريج بعضها القيتباني وبعضها لعبد الرحمن كتحدا  
(٢) المنارات منها واحدة لقيايتباني وواحدة للسلطان الغوري وقد قدمنا  
واربعة لعبد الرحمن كتحدا وهي التي عند باب الشور به والتي عند باب الصعايدة  
والتي عند باب المزينين من الخارج والتي عند الاقباقية



ولما كل امل في هذه الحادثة الربيع بن سليمان لم يبد الشافعي فاعطاه الف دينار  
ووقف على الجامع اوقافا كثيرة ثم توالى الايام فخرّب اكثره حتى جدد الملك المنصور  
لاجين المنصوري (١) ثم تحرّب الى ان بنيت فيه بعض محلات للفقراء والمساكين  
وهم به الآن

ومنها جامع الحاكم المتقدم الذي ذكر اول من اسمه العزيز بن المعز الفاطمي ثم  
الكله الحاكم بامر الله سنة ٣٩٣ ووقف عليه عدة قياسر واملاك ثم هدم في زلزلة سنة  
٧٠٤ فجده بيبس الجاشنكيك رتب به دروسا ثم درس

ومنها جامع الظاهر خارج القاهرة انشاء الملك الظاهر (٢) بيبس البندقداري

(١) لاجين المنصوري أصله من محاليك المنصور قلاوون وتولى سلطنة مصر سنة  
٦٦٩ هـ واستتاب ملوكه من كونهم فنشرت القلوب منه حتى قتل سنة ٦٩٨  
وصبب عمارته لجامع اسطولون انه كان اختفى بمنارته في فتنة حصلت قبل سلطنته  
فندران نجاه الله ليعمره فنجبا وتسلطن فجده ووقف عليه وقفًا ورتب فيه  
مدرسين

(٢) الملك الظاهر ركن الدين البندقداري ثم الصالحى احد المماليك البحرية كان  
من محاليك الامير علاء الدين ايدكين البندقداري (المدفون في الزاوية المتصلة  
بمدرسة البنات بالسيوفية) فلما سخط عليه الصالح اخذ محاليكه ومنهم بيبس  
هسذاني سنة ٦٤٤ وما زالت تترقى به الاحوال الى ان تسلطن بعد قتل الملك  
الظفر قطز سنة ٦٥٨ واستمر في السلطنة ١٧ سنة وشهرين وتوفي في دمشق  
وكان ملوكا جليلا ويقال كان عسوقا فارسا مقداما معرب الحركة خرج في سنة  
٦٧١ من دمشق ليكبس التتار فوقع بهم على حين غفلة وقتل منهم كثير او فتح  
على يديه مما كان مع الفرنج قيسارية وصفد وطبرية وياقوا وناطكية وحصن  
الكراد والقرين وحصن عكا وحلب وكثير غيرها وصار اليه مما كان مع المسلمين  
دمشق وبلبيك وبصري وصرخند وحصن وندمر وصهيون والرافقه والسكر  
والشوبك وغيرها وفتح بلاد النوبة وبرقة وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة  
بيت المقدس وقناطر شبري منت وسور الاسكندرية وردم فم بحر دمياط ووعر  
طريقه وعمر المدرسة الظاهرية بالقاهرة عند النحاسين وحفر خليج الاسكندرية  
وبحر اشموط مناح وجدد الجامع الازهر الى غير ذلك

وفي أيامه قدم الى مصر الامام ابو العباس احمد بن الخليفة الظاهر العباسي بعد ان  
كانت انقطعت خلافة العباسية من بغداد باستيلاء التتار عليها فبالغ بيبس في  
اكرامه وبعده ان ثبت نسبة لقب بالامام المستنصر واداه بيبس والناس على  
طبقاتهم وكتب الى الاطراف باخذ البيعة له بالخلافة واقامة الخطبة باسمه على المنابر  
ونقشت السكة في ديار مصر باسمه وامم الملك الظاهر بيبس معافا كان اول الخلفاء  
العباسية بمصر



في ميدانه الذي كان يلعب فيه بالكرة وجعل باقي الميدان وقفاً على الجامع لمعكر وشرع فيه سنة ٦٦٥ هـ واكمله سنة ٦٦٧ ورتب اوقافه ثم ضرب الدرر بانه فاندثر فلما جاءت الفرنساوية مصر سنة ١٢١٣ هـ واقاموا بهار كيوافيه المدافع واتخذوه قلعة ثم اخلوه عند خروجه من مصر سنة ١٢١٦ هـ

ومنها جامع شيخنا المشهور الآن بجامع شيخون فيما بين الصليبية والرميلة عن يسار السائر الى الرملة انشاء الامير سيف الدين شبحو (١) في سنة ٧٥٦ ورقى بالعمل واعطاهم اجورهم وجعل فيه خطبة وعشر بن صوفيا ثم لما عمر الخانقاه الموجود بها قبره فجاءه الجامع المذكور فقلعهم اليها وزاد عدتهم ورتب بهادر وساجعل لكل درس مدرسا وجامعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس ووظيفة التوفيق واقام في مشيخته و نظارة اوقافها وتدريس الحنفية بها اكل الدين محمد بن محمود الرومي وفي تدريس الشافعية بهاء الدين احمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية خليل صاحب المتن المشهور بمبتن خليل في مذهب مالك وكان كهية الاجناد وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطالبة في اليوم الطعام والخدم وفي الشهر الحلو والزيب والصابون ووقف عليها الاوقاف الجليلة فطارت صيتها في الاقطار وتخرج بها كثير من اهل العلم وارتبت في العمارة على كل وقف يديار مصر فلما حدثت المحن

(١) شبحو كان من عايلك الملك الناصر محمد بن قلاوون وحظي عند ابنه الملك المظفر حاجي ثم في دولة السلطان حسن صار زمام الدولة بيده فاساهها حسن سياسة فعظم شأنه ثم اعتقل في الاسكندرية الى ان خلع السلطان حسن وتولى اخوه الصالح فافرج عن شبحو واستمر على عادته ثم خلع الصالح واقام بدله السلطان حسنا سنة ٧٥٥ وخرج الامير طاز (صاحب المحل الذي به الآن مدرسة البنات بالسبوفية) الى حلب نائباً به وخلصه الجوللا مير شبحو وصارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمته و أمواله وأملأه حتى قيل له قارون عصره ولم يزل على حاله الى أن دخل عليه وهو جالس بدار العدل بمملوك فضر به بالسيف في وجهه وفي يده فبقي عليه لامن الجراحة فوق اربعة اشهر الى ان توفي سنة ٧٥٨ كان



كان بهاء بلغ كبير من المال الذي فاض من مصر وفيها فاختذه الملك الناصر فرج (١) واخذت احوالها تنقاص وتنشعث وهي الآن مسجد جامع كالمذكور قبلها

ومنها جامع السلطان حسن وشهرته بالثانة وجودة الوضع وحسن العمارة معلومة انشاء السلطان حسن (٢) ابن محمد بن قلاوون وابتهاء عمارته سنة ٧٥٧ وامتدت العمارة فيه ثلاث سنين وارصد مصر وفيها في كل يوم ٣٠٠٠٠ درهم عنها نحو ١٠٠ مثقال ذهباً (٣) وعمل به ايواناً (٤) في غاية العظم وبوابة فاخرة لم تزل الى الآن يتعجب من حسنها وبابها من النحاس من احسن ما يعمل وبني بدور قاعته اربع مدارس وقتل قبل ان يتم رخامه فاكله من بعده الطواشي بشير الجدار وكان السلطان حسن قد جعل على هذا الجامع اوقافاً عظيمة جداً فلم يترك منها الا شيء يسير وصار هذا الجامع ضداً

(١) الملك الناصر فرج بن السلطان برقوق وهو ثاني ملوك الجرا كسه بمصر وتسلطن سنة ٨٠١ وهو ابن عشر سنين وكانت ايامه كلها كثيرة الشرور والفتن والوباء والغلاء وطرق بلاد الشام فيها تغيور لنك فعمها بالقتل والخراب ودهمها بعده الجراد والوباء وقصر مد النيسل بمصر وعظم بها الغلاء والفناء فشم الخراب عامة ارض مصر والشام وابتهلى مع ذلك بكثرة فتن نور وزالحا فظى والمؤيد شيخ المحمودى وخروجهم اعن طاعته ببلاد الشام فتردد للجمار بتم ما صراحتى هزماء وقتلوا في سنة ٨١٥

(٢) السلطان حسن تسلطن سنة ٧٤٨ وعمره ١٣ سنه ومدير واصر الدولة يومئذ الامير شجوخو الامير طاز المتقدم ذكرهما وغيرهما ثم ترشدوا استبدى بالجملة وفي سنة ٧٥١ ثار عليه الامير طاز المذكور فقبض على السلطان وسجنه وأقيم أخوه الملك الصالح صالح وأقام السلطان حسن مجمعا على العلم الى شوال سنة ٧٥٥ فأقامه الامير شيخو المذكور في السلطنة فرسم بامساك الامير طاز واخراجهم لثيابة حلب وفي سنة ٧٦٢ وقعت بينه وبين الامير بليغا فقتله أفضت الى انكسار السلطان والقبض عليه فقتل ولم يعلم له قبر مع كثرة فحص اتباعه (٣) ألف مئة مال كل يوم في ثلاث سنين تبلغ نحو مليون مثقال وقيمة ثمنها نحو ٥٠٠٠٠٠٠ جنية

(٤) الايوان الكبير حكى عن السلطان حسن انه انصرف على القالب (المهوية) الذي بني عليه عقده ١٠٠٠٠٠ درهم وهي قيمة نحو ٢٥٠٠ جنية



في ميدانه الذي كان يلعب فيه بالكرة وجعل باقي الميدان وقفاً على الجامع ليحكر وشرع فيه سنة ٦٦٥ هـ واكمله سنة ٦٦٧ ورتب اوقافه ثم ضرب الدهر ضرباً فاندثر فلم اجادت القر نساوية مصر سنة ١٢١٣ هـ واقاموا بهار كبا فيه المدافع واتخذوه قلعة ثم اخلاوه عند خروجهم من مصر سنة ١٢١٦ هـ

ومنها جامع شيخوا المشهور الآن بجامع شيخون في ما بين الصليبية والرميلة عن يسار السائر الى الرملة انشاء الامير سيف الدين شيخو (١) في سنة ٧٥٦ ورفق بالعمال واعطاهم اجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عمر الخانقاه الموجود بها قبره فجهاه الجامع المذكور ونقلهم اليها وزاد عهدهم ورتب بهادر وساد جعل لكل درس مدرسا وجامعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس ووظيفة التهوف واقام في مشيخته و نظارة اوقافه وتدريس الحنفية بها اكل الدين محمد بن محمود الرمي وفي تدريس الشافعية بهاء الدين احمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية خليفه لا صاحب المتن المشهور بمتن خليل في مذهب مالك وكان كهيثة الاجناد وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبل في ورتب للطلبة في اليوم الطعام والخدم وفي الشهر الحلو والزيت والمصابون ووقف عليها الاوقاف الجليلة فطار صيته في الاقطار وتخرج بها كثير من اهل العلم واربت في العمارة على كل وقف يديار مصر فلما حدثت المحن

(١) شيخو كان من ماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وحظي عند ابنه الملك المظفر حاجي ثم في دولة السلطان حسن صار زمام الدولة بيده فسادها حسن سياسة فعظم شأنه ثم اعتقل في الاسكندرية الى ان خلع السلطان حسن وتولى اخوه الصالح فافر ج عن شيخو واستمر على عادته ثم خلع الصالح واقام بدله السلطان حسنا سنة ٧٥٥ وخرج الامير طاز (صاحب المحل الذي له الآن مدرسة البنات بالسبوفية) الى حلب نائباً بهما و خلا الجوللا مير شيخو وصارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظيمته و أمواله وأملاكه حتى قيل له قارون عصره ولم يزل على حاله الى أن دخل عليه وهو جالس بدار العدل لم يملك فضر به بالسيق في وجهه وفي يده فبقى عليا من الجراحة فوق اربعة اشهر الى ان توفي سنة ٧٥٨

كان



كان بهاء بلخ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفها فاختذه الملك الناصر فرج (١) واخذت احوالها تنقص وتشتت وهي الآن مسجد جامع كالمذكور قبلها.

ومنها جامع السلطان حسن وشهرته بالمتانة وجودة الوضع وحسن العمارة معلومة انشاء السلطان حسن (٢) ابن محمد بن قلاوون وابتهاد عمارته سنة ٧٥٧ وامتدت العمارة فيه ثلاث سنين وارصد مصر وفها في كل يوم ٢٠٠٠٠ درهم عنها نحو ١٠٠ مثقال ذهباً (٣) وعمل به ايوانا (٤) في غاية العظم وبوابة فاخرة لم تزل الى الآن يتجهب من حسنوا بابا من الفخام من احسن ما يعمل وبنى بدور قاعته اربع مدارس وقتل قبل ان يتم رخامه فاكله من بعده الطواشي بشير الجدار وكان السلطان حسن قد جعل على هذا الجامع "وقفا عظيمة جدا فلم يترك منها الا شي يسير وصار هذا الجامع ضدا

(١) الملك الناصر فرج بن السلطان برقوق وهو نافي ملوك الجرا كسه بمصر وتسلطن سنة ٨٠١ وهو ابن عشر سنين وكانت أيامه كلها كثيرة الشرور والفتن والوباء والغلاء وطرق بلاد الشام فيها تيمور لنك فعمها بالقتل والخراب ودمها بعده الجراد والوباء وقصر مد النيسل بمصر وعظم بها الغلاء والفتنة فشم الخراب عامة أرض مصر والشام وابتلى مع ذلك بكثرة فتن نور وز الحافظي والمؤيد شيخ الحمودي وخروجهم عن طاعته ببلاد الشام فتردد لبحار بتم ما صارا حتى هزماء وقتلاه في سنة ٨١٥

(٢) السلطان حسن تسلطن سنة ٧٤٨ وعمره ١٣ سنة ومدير واصل الدولة يومئذ الامير شيخو والامير طاز المتقدم ذكرهما وغيرهما ثم ترشدوا استبدى بالجملة وفي سنة ٧٥١ ثار عليه الامير طاز المذكور فقبض على السلطان وسجنه وأقيم أخوه الملك الصالح صالح وأقام السلطان حسن مجمعا على العلم الى شوال سنة ٧٥٥ فأقامه الامير شيخو المذكور في السلطنة فرسم بامساك الامير طاز واخراج له لنيابة حلب وفي سنة ٧٦٢ وقعت بينه وبين الامير بلبغا فتنة أفضت الى انكسار السلطان والقبض عليه فقتل ولم يعلم له قبر مع كثرة فحص اتباعه

(٣) ألف مئة مال كل يوم في ثلاث سنين تبلغ نحو مليون مثقال وقيمة تمنا نحو ٥٠٠٠٠٠ جنيه

(٤) الايوان الكبير حكى عن السلطان حسن انه انصرف على القالب (العبوة) الذي بنى عليه عقده ١٠٠٠٠٠ درهم وهي قيمة نحو ٢٥٠٠ جنيه



لقلعة الجبل يرى من سطحه عليم الى أوقات الفتن بين أهل الدولة فلم يهتمل ذلك الملك الظاهر برقوق (١) وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين وإلى السطح فاقطع الاذان من المنارتين وسد من وراء الباب النحاس وفتح شبك من احدى مدارسه يتوصل منه الى الجامع امام باب القلعة ثم اشترى الملك المؤيد ذلك الباب النحاس مع تنور من النحاس كان معلقا في الجامع بخمسائة دينار ونقلهما الى جامعته وفي سنة ٨٢٥ هـ هبدا الاذان في المنارتين وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد وفتح .

وهذا الجامع الى يومنا هذا مقام الشعائر وقد انشئ امامه على ضريح الشيخ أبي شبك الرفاعي جامع من الخرماء يكون على نفقة تاج العصمة والكرم والدة الجانب الخديوي المعظم اشرف بناؤه على التمام

ومن الجامع المؤيد المسد كور بجوار باب زويلة انشاء السلطان المؤيد (٢) أبو النصر شيخ المحمودي وكان بموضعه خزانة شمائل (٣) حيث يسبحن ارباب الجرائم

(١) الملك الظاهر برقوق أصله ملوك أخذ من بلاد الجركس وبيع في القرم وحل الى مصر وما زال تنتقل به الى الاحوال الى أن صار من كبار الرجال ونار على السلطان الصالح زين الدين حاجي حتى خلع وتسلطن برقوق سنة ٧٨٤ فكان أول ملوك الجرا كسة بمصر ومات سنة ٨٠١ .

(٢) السلطان المؤيد أصله من عماليك السلطان برقوق المذ كور قبله وتقدم في ذكر السلطان فرج بن برقوق خروج المؤيد هذا مع نوروز عن طاعته موقعة له لهما وانزاهه منهما وكان معه المستعين أحد الخلفاء العباسية بمصر فوقع في قبضتهم فالزمه بخلع فرج فخلعه واقاما المستعين في السلطنة حتى ادركا باهاتمه الغرض من قتل فرج ثم اقام نوروز بدمشق وسار المؤيد بالمستعين الى مصر فأمكنه القلعة وقام المؤيد بجميع الامور وترك الخليفة في غاية الحصر حتى استبد بالسلطنة سنة ٨١٥ هـ وسجن الخليفة في برج القلعة ثم في الاسكندرية وول كل به من يحفظه واستمر المؤيد في السلطنة الى ان مات سنة ٨٢٤

(٣) خزانة شمائل كانت بجوار باب زويلة على يسرة الداخل منه عرفت بالامير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من اشنع السجون واقبحها يحبس فيها من وجب عليه القتل والاقطع الى ان هدمها الملك المؤيد سنة ٨١٨ ويقال انه كان قد حبس بها قبل السلطنة فنذر ان تبسره الملك ان يجعلها معجدا ومدرسة فلما تسلطن وفي بئره



فهدمت وشرع في الجامع سنة ٨١٩ و اقيمت فيه الجمعة سنة ٨٢٠ ولم يكن  
ثم منه. وى الايوان القبلى وعمل بهذا الجامع خزانة كتب حمل اليها كتب كثيرة كانت  
في قلعة الجبل ورتب به المدرسين في الفقه وغيره وكان به في تدريس الشافعية شهاب  
الدين ابن حجر فحضر السلطان بدرسه ومنعه من القيام له فلما مات المؤيد دفن بالقبة  
المخرقة ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت

ومنها جامع السلطان قلاون عند سوق النحاسين وكان يعرف بالمدرسة المنصورية  
انشأه هو والقبة المقابلة له والمارستان المشهور السلطان قلاون (١) الالفى الصالحى  
ورتب بالمدرسة دروسا لطوائف الفقهاء الاربعة ودرسا للطب والقبة درس الحديث  
النبوى ودرسا لتفسير القرآن وكل من المدرسة والقبة من داخل باب المارستان وهذه  
القبة من اعظم المباني الملكية وبها قبر فيه السلطان قلاون وابنه الملك الناصر محمد  
والملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاون وبها قاعة كانت معدة لاقامة الطواشية  
لاظهار ناموس الملك بعد الموت كما كان في الحياة

وكانت العادة انه اذا امر السلطان احدا من امرائه مصر والشام ينزل من قلعة  
الجبل الى هذه القبة ويحلف عند القبر المذکور ثم ينصرف ويحلف له في طول شارع  
القاهرة الى القلعة اهل الاغاني لتزفقه في نزوله وصعوده وكان هذا من جملة منزهات  
القاهرة فبطل منذ انقرضت دولة بني قلاون

واما المارستان فكان السبب فيه ان السلطان قلاون كان توجه لغزو الروم وهو  
أمير في أيام الظاهر بيبرس سنة ٦٧٥ فاصابه بدمشق قولنج عظيم فعالجها الاطباء  
يادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهير فبرئ ونذر ان آتاه الله الملك ان يبنى

(١) السلطان قلاون احدا المماليك البحرية جلب صغيرا واشتراه الامير علاء الدين  
اق منقر الساقى العادلى بالف دينار وصار بعد موته الى الملك الصالح نجم الدين  
أبوب سنة ٦٤٧ فتقلت به الاحوال الى ان صار اتابك العساكر في أيام الملك  
سلامش بن بيبرس وذكر اسمه معه ثم خلع سلامش وجلس على تخت سنة ٦٧٨  
وتلقب بالمنصور وابطل عدة مكوس وقاتل التتو وهزمهم بعد معركة عظيمة  
وغزا البلاد النوبية مصرتين واتصر وفتح مدينة طرابلس من الفرنج وهدمها وبني  
مدينة طرابلس الموجودة الآن ومات سنة ٦٨٩



مارس-تنا فلما تسلطن وفي بنذره وكان في هذا الموضع دار كبيرة كان بها قاعة (١)  
أصلها است الملك بنت العزيز بن الممزر الفاطمي فاختدها من أربابها سنة ٦٨٢  
وعوضهم عنها وشرع في عمارة المارستان والمدرسة والقبعة سنة ٦٨٣ باهتمام لم يسمع  
بمثله فلم تمض سنة حتى تم الغرض

### فصل في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة فيما بين ساحل النيل الشرقي  
وجامع عمرو جزء من المدينة التي اختطها المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالقسطنطينية

وكان محل هذه المدينة قبل الفتح الإسلامي قضاء ومن أربابها فيما بين النيل والجبل  
الشرقي الذي يعرف بالجبل المقطم ليس فيه من العمارة سوى موضع في قبلي موضع  
جامع عمرو وكان مطلا على النيل وكان يقال له بابليون أو بابليون اختطه الجهم حين استولوا  
على مصر وعرف بهضبة بقصر الشمع (٢) وكان بمدة الرومانيين ينزل فيه أمير مصر من  
قباهم عند قدومه من الاسكندرية التي كانت اذذاك مدينة الاقليم ومقر الامارة فيقيم  
فيه ما شاء ثم يعود الى الاسكندرية وكان حصنا حصينا

(١) هذه القاعة كانت ذات ابوانات اربعة بكل ابوان شاذروان وبودور قاعاتها فسقية  
يصير اليها الماء من الشاذروانات وقد اقيمت بحالها في المارستان وجعلت  
ابواناتها الاربعة للرضى بالحيات ونحوها وجعل لسائر المرضى مواضع أخر لكل  
طائفة موضع ويجري الماء في جميعها ولما تجرت العمارة وقف عليها قلاون بمصر  
وغيرها ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة وذلك نحو ٣٥٠٠ جنيه وكان قد  
فوض امر العمارة الى الامير علم الدين سيفر الشجاعى فلما لم يزل يعمل ونقل من قلعة  
الروضة ما احتاج اليه من العمدة والصوان وغيرها واوقف بها ايكه بين القصرين  
فكان اذا امر احدو لوجل الزمونه ان يرفع ولو حجر او يلقيه في موضع العمارة وشدد  
على العمال وعسف بهم حتى افنى جماعة من الفقهاء بهدم جوارز الصالة في هذا  
الموضع وتفصيل ذلك في الخطط من ص ٤٠٦ جزء ٢

(٢) قصر الشمع قيل له ذلك لانه فيما يقال كان يوقد عليه الشمع في رأس كل شهر من  
السنة الشمسية وذلك انه اذا احلت الشمس في برج من البروج او قدوا في تلك الليلة  
الشمع على رأس ذلك القصر فيعلم الناس بوقود الشمع ان الشمس انتقلت من  
البرج الذي كانت فيه

فلما



فلما قدم عمرو بن العاص (١) بن معه من المسلمين وفتح مصر سنة ٢٠ هـ  
النجاء أميرها بن معه من الروم الى هذا الحصن فلما غلبهم عليه عمرو نزلوا من باب  
الغربي الى النيل وعبروا بالسفن الى الجزيرة المقابلة له وهي التي تعرف اليوم بالروضة  
والمنيل

وكان في بحري هذا الحصن اشجار وكروم اخذت عمرو بموضعا المسجد الجامع  
(وهو المعروف بجامع عمرو) واخذت قبائل العرب حوله فصارت مدينة وسميت  
القسطا (٢) كما

ويقال في سبب تسميتها بهذا الاسم انه لما أراد عمرو بن العاص السير الى الاسكندرية  
لقتال من بها من الروم بعد تسليم الحصن المذكور امر بنزع قسطاطه فاذا عليه يمام قد  
فرخ فقال عمرو لقد تحرم منا بحر (٣) فامر به فاقر كما هو واوصى به صاحب القصر

(١) عمرو بن العاص الصحابي المشهور كان تاجرا في الجاهلية وكان يختلف الى مصر  
بتجارة الادم والعطر ثم ضرب الدهر ضرباته حتى فتح المسلمون الشام فغلبا أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب واستأذنه في السير الى مصر فسار في سنة ١٩ هـ واتى  
الحصن فحاصره اشهر الى ان فتحه مستهل المحرم سنة عشر من وحاظه بما فيه وسار  
الى الاسكندرية فحاصرها ثلاثة اشهر ثم فتحها ويقال بل فتحها مستهل سنة ٢١  
ثم سار عنها الى برقة فافتتحها في سنة ٢٣ فلما توفي عمر سنة ٢٣ وبويع  
عثمان بن عفان ولي على مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح وكان عمر ولاه الصعيد  
ثم ان متوكل الخمي سار الى الاسكندرية في سنة ٢٤ فسأل اهل مصر عثمان  
ان يرده عمرو بن العاص لمحاربتهم فردوه واليا على الاسكندرية فخارب الروم بها حتى  
افتتحها ثانيا سنة ٢٥ ثم جمع لعبد الله بن سعد صلاتهم واخراجها ثم وليها محمد بن  
ابى حذيفة ثم قيس بن سعد ثم الاشتر مالك بن الحارث ثم محمد بن ابى بكر الصديق ثم  
وليها عمرو بن العاص ولايته الثانية من جهة معاوية سنة ٣٨ ثم خرج للحكومة  
فلما عاد عقد لشريك بن سمي على غزواته من البربر فغزاهم سنة ٤٠ وصالحهم  
ثم اتفقوا فبعث اليهم عقبة بن نافع سنة ٤١ فغزاهم حتى هزمهم وعقد لعقبة  
ايضا على غزو هواردة وعقد لشريك على غزواته فغزواهم سنة ٤٣ فغفلوا وعرو  
شديد الدنف في مرض موته وتوفي ليلة الفطر

(٢) القسطا طيت من شعر قاله الجوهري وفي القاموس القسطا بالضم مجتمع اهل

السكرية وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص والسرادق من الابنية

(٣) تحرم منا بحر بمعنى احتفى فينا بكان حامية وحرم يمنع من النجاء اليه من ان يضام



فلما عاد المسلمون من الاسكندرية قالوا أين نزل قالوا الفسطاط (يعنون فسطاط  
 عمر والذي كان تركه) فنزلوا عنده واختطوا الخطط (١) ونزل بها الناس وغلب  
 عليها اسم الفسطاط فصار لها علما وبعد الفتح باعوام انحصر ماء النيل عن أرض نجاها  
 الحصن والجامع المتقدم ذكرهما فصار المسلمون يوقفون هناك دوابهم ثم اختطوا فيه  
 المساكن شيئا بعد شيء واتسعت المدينة وصار من خلف على مصر بعد عمر ومن الولاة  
 ينزلون الفسطاط قبل بناء العسكر والقطائع والقاهرة كما مر فتضاعفت عمارتها واقبل  
 الناس عليها من كل جانب حتى صارت كما قيل مقدار فرسخ على غاية العمارة والطيب  
 والقدرة وكانت مساكنها خمس طبقات فاكثروا بها حتى لم يبق لها اسم الفسطاط وقسطاط عمر ولما  
 مر وصر يقال لها أيضا مصر لانها صارت المدينة العظمى بدار مصر ثم اصابها الخراب  
 مرارا في ازمان بعد ازمان حتى بقيت منها البقية المعروفة بمصر العتيقة الآن

### فصل

في ذكر ما أصاب الفسطاط من الخراب

وما تقدمه من الاسباب

في سنة ٥٧٤ هـ حل بمصر غلاء شديد في خلافة المستنصر بالله الفاطمي واقام الى سنة ٦٤٤ هـ  
 وهم مع الغلاء وباء شديد فاقام ذلك سبع سنين والنيل يمد وينزل فلا يجد من يرزعه وشمل

(١) الخطط التي كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة الحارات التي هي اليوم بالقاهرة  
 قليل لتلك في مصر خطه وقيل لها في القطائع قطيعة وقيل لها في القاهرة حارة (كما  
 في الخطط) وفي القاموس ومرحها الخط والخطبة بكسر الخاء الارض التي تنزلها ولم  
 ينزلها نازل قبلك وقد خطها لنفسه واختطها وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم  
 انه قد احتازها ليعنيها دارا ومنه خطط البصرة والكوفة ولهذا سمي المقر يري  
 كتابه الخطط والحارة كل محلة دنت منازلهم فهم اهل حارة وقال الزنجشري هي  
 مستدار من فضاء

الخريف



الخوف من العبيد والعسكر لما كان بينهما من الفتن والشر (١) وما كان يقع منهم من  
 النهب والسلب فانقطعت الطرقات من البر والبحر الا بالحفارة الكثيرة مع ركوب  
 الضرر وقلت الاقوات واستولى الجوع وصار الحال الى ان يبيع اردب واحد من القمع  
 بثمانين دينارا ثم هدم ذلك واكلت الكلاب والقطاط ثم كل الناس بعضهم بعضا  
 فاستولى الخراب اهذه الاسباب على الفسطاط وخلا موضع العسكر والقطائع وظاهر  
 مصر فلما قدم امير الجيوش بدر الجالحى (٢) الى مصر وقام بتدبير امورها نقلت  
 انقاض ظاهر مصر مما يلي القاهرة حيث كان العسكر والقطائع وصار قضاء وكيماننا  
 فيما بين مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقرافة وتراجعت احوال الفسطاط بعد ذلك  
 حتى قارب ما كان عليه قبل تلك الشدة العظمى الى ان أتى عليها الحربى

وكان من سبب هذا الحربى ان الفرنج بعد ان تغلبوا على سواحل بحر الروم ساروا  
 يريدون اخذ مصر بقودهم الملك مرى (امورى لوز بنيان) (٣) فنزوا على بلبيس

(١) الشر بين العبيد والعسكر من اعظم ما كانت ابتليت به مصر وكان السبب في ذلك  
 ان أحد العسكر من الترك جرد سيفه وهو سكران على أحد العبيد فاجتمع عليه  
 كثير من العبيد وقتلوه فشنق الاتراك لقتله واخذوا المستنصر فأنكره فجمع  
 الترك لمحاربة العبيد وكانت بينهما حروب شديدة بناحية كوم شريك قتل فيها  
 عدة من العبيد وانهمز الباقى فشنق ذلك على ام المستنصر فانها كانت السبب في  
 كثرة العبيد بمصر لانها كانت جارية سوداء فاجبت الاستكثار من جنسها  
 فاشترتهم من كل مكان حتى يقال انه صار في مصر اذذاك زيادة على ٥٠٠٠٠  
 عبد فلما حصلت وفعة كوم شريك امدتهم بالاموال والسلاح سرا فتويت  
 العبيد حتى صاروا واحد منهم يحكم بما يختار فكرهت ذلك الاتراك ووقع السيف  
 بين الفريقين واشتعلت نار الشر الى سنة ٤٥٩ فقتل شوكة الاتراك وكان  
 مقدمهم حسين بن حمدان فكبرت نفسه واستخف بالخليفة حتى خرج الخليفة  
 لمحاربه وتماذى الاختلال واشتد الغلاء لما فسد من الاعمال بكثرة النهب وقطع  
 الطرق وفساد الاحوال

(٢) بدر الجالحى تقدم في ص ٩٦ من هذا الكتاب ذكر قدومه الى مصر باستدعاه  
 من المستنصر وقيامه بتدبير الامور وابادة اهل النمرور

(٣) امورى لوز بنيان كان ملك القدس اذذاك ويعرف في التواريخ العربية باسم  
 مرى كما وقع في ص ٣٣٨ من الخطط وفي غيره وكان مع المذكور ايضا الملك  
 (جى مونفير) وكان اذذاك ملك قبرص ثم ضم ممالك مرى الى بلاده ومن ذريته  
 ملوك ايتاليا الا ان فيما يقال



وملكوها وقصدوا القاهرة وذلك في اوائل سنة ٥٦٤ هـ فبعث الخليفة (وهو اذ ذلك  
 العا ضد لدين الله هب يد الله بن يوسف آخر دولة الفاطمية) يستنجد بالسلطان نور الدين  
 محمود بن زنكي بجهات الشام فلما قرب الفرنج من القسطنطينية امر شاوور بن مجير السعدى  
 الوزير يومئذ ان لا يقيم بها احدوازعج الناس في صرعة النقلة فتركوا أموالهم واثقالهم  
 وخرجوا فوافوا بالقاهرة وبعث بالنفط والمشاعل (١) الى القسطنطينية وفرقها فيها  
 واشعلها في ٢٩ صفر من تلك السنة فاستمرت النار ٥٤ يوما ولم ارأى الا فرنج  
 بها الخريق تركوها ووزلوا بظاهر القاهرة وكان الناس قد تحشروا بها فقاتلوا قاتلا كبيرا  
 حتى ضعفت نفوسهم وكادت تؤخذ القاهرة ثم آل الامر الى الصلح على مال يدفع للافرنج  
 فبينما هم في جبابته بلغهم مجيئ اسد الدين شيركوه بعساكر الشام من عند السلطان  
 نور الدين ومعه صلاح الدين يوسف بن ايوب فرحل الافرنج وساروا للبلادهم بالساحل  
 ودخل اسد الدين مصر واستبد بالوزارة وسفهرأى شاوور في احراف المدينة ونودى  
 في الناس بالرجوع اليها فاجعوا قليلا قليلا وعروا ما حول الجامع الى أن كانت المحنة  
 من الغلاء والوباء العظيم في سلطنة العادل ابي بكر بن ابوب (اخى السلطان صلاح الدين)  
 لسنى خمس وست وستمائى فخرّب منها جانب كبير ثم تخايا الناس بها واكثر من الممارة  
 يجانبهم القربى على شاطئ النيل لما عاين الملك الصالح نجم الدين ابوب قلعة الروضة (٢)  
 وصار بمصر القسطنطينية عدة دور جليلة واسواق ضخمة فلما كان الغلاء والوباء في سلطنة  
 الملك العادل كذبها سنة ٦٩٦ خرب كثير من مساكنها ثم تراجع الناس للعمارة بعد  
 ذلك الى سنة ٧٤٩ فحدث الفناء الكبير الذى اقفر منه معظم دورها وخربت ثم  
 تخايا الناس من بعد الوباء وصار ما يحيط بالجامع العتيق وما على شط النيل عامرا الى  
 سنة ٧٧٦ فشرقت بلاد مصر وحدث الوباء بعد الغلاء فخرّب كثير من عامرها شيئا  
 بعد شئ الى سنة ٧٩٠ فعظم الخراب وشرع الناس في هدم دورها ويبيع انقاضها  
 حتى بقيت البقية المعروفة بمصر القديمة والعتيقة الآن فرقا بينها وبين القاهرة المعزية

(١) النفط والمشاعل التى ارسلها يومئذ يقال كانت ٢٠٠٠٠ قارورة نفط  
 و ١٠٠٠٠ مشعل

(٢) قلعة الروضة تقدم ذكرها في ص ٩٧ من هذا الكتاب



الحمية حيث صار لفظ مصر يطلق على القاهرة المحروسة التي هي المدينة العظمى  
بهذه البلاد لهذا الزمان

### فصل

في الجامع العتيق المذكور

كان يقال له تاج الجوامع وجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) كما كان يقال له الجامع  
العتيق وهو أول مسجد أسس في مكة الإسلامية ويقال انه كان بموضعه حدائق  
واعناب وان قيس بن كثوم التميمي زل بها ايام حصار الحصن وحازها لنفسه ثم نزل  
عنها المسلمون فبنيت مسجد في سنة ٢١ هـ (١) ويقال انه كان ٥٠ ذراعا  
في ٣٠

وار اول من زاد فيه مسلمة بن مخلد الانصاري سنة ٥٣ هـ وهو يومئذ امير مصر  
من قبل معاوية وزخرف جدرانه وسقفه وبيضه وامر بابتناء منار المسجد ويقال امره  
معاوية ببناء صوامع للاذان فجعلها اربعة في اركانه الاربع وهو اول من جعلها فيه (٢)  
واول من جعل فيه الحصر وانما كان قبل ذلك مفروشا بالحصاة

(١) في ذلك يقول ابو مصعب قيس بن سلمة من قصيدة يمدح بها عبد الرحمن بن قيسبة  
وابوك سلم داره واباحها \* لجباة قوم ركم وسجود

وقال ابو قيسان بن نعيم بن بدر التميمي

وبالبيون قد سعدنا بفقهها \* وخرنا العمر الله فيشامقنا

وقيسبة الخير بن كثوم داره \* اباح ما هال للصلاة وسلما

(٢) في هذه الصوامع يقول عابد بن هشام الازدي لمسلمة

وكم لك من مناقب صالحات \* واجدر بالصوامع للاذان

كان تجاوب الاصوات فيها \* اذا ما الليل ألقى بالجران

كصوت الرعد خالطه دوى \* وارعب كل محتطف الجنان

وكان السلم الذي يصعد فيه المؤذنون في الطريق حتى كان خالد بن سعيد يهوله  
داخل المسجد



ثم هدمه عبد العزيز وهو أمير مصر من جهة أخيه عبد الملك بن مروان سنة ٧٩  
وزاد فيه

ثم أن عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من جهة أخيه الوليد  
أمير برفع سقفه وكان مطاطاً وذلك في سنة ٨٩

ثم هدمه قرعة بن شريك العبسي وبناه واكمله سنة ٩٣ وأمير يعمل المحراب  
المجوف (١) ثم وسع وزيد فيه جملة مرات منها زيادة صالح بن علي أمير مصر من طرف  
السفاح سنة ١٢٣ وزيادة موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر من طرف الرشيد  
سنة ١٧٥ وزيادة عبد الله بن طاهر أمير مصر من طرف الإمامون سنة ٢١٢

وفي سنة ٧٨٣ عملت فيه الفؤارة بأمر العزيز بالله الفاطمي وهي أول فؤارة  
عملت فيه ولما احترقت القسطنطينية سنة ٥٦٤ كما مقرر ياتشعث هذا الجامع فلما  
استبد السلطان صلاح الدين بمملكة مصر جرده في سنة ٥٦٨ ثم عمره الملك الظاهر  
بميرس سنة ٦٦٦

ثم تشعث في مدة الملك الناصر محمد بن قلاوون برزلة سنة ٧٠٢ فعمر  
وبعد نحو مائة سنة تضعف وتذاعى للسقوط فعمره الرئيس برهان الدين المحلى  
رئيس التجار يومئذ بمصر وأصلحه حتى عاد جديداً وتم سنة ٨٠٤ ثم عمره الملك  
الأشرف قايتباي

ثم عمره الأمير مراد بك محمد المدفون بمدينة سوهاج وصليت فيه الجمعة آخر شهر

(١) في الخط (ص ٢٤٧ جزء ٢) أول من جعل المحراب قرعة بن شريك وقال ابن  
طبيعة سمعت أسيبا خنيا يقولون لم يكن بمسجد عمرو بن العاص محراب مجوف ولا  
أدري بناه مسلة أو بناه عبد العزيز وقال الواقدي حدثنا محمد بن هلال قال  
أول من أحدث المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز بن ليالي بنى بمسجد النبي صلى  
الله عليه وسلم

رمضان



رمضان سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك نرمم واصلاح بدون تغيير شيء من حدوده (١)

والآن بالجهة الشرقية منه خمسة صفوف من العمدة مسقوفة هي التي يصل فيها الجمعة آخر جمعة من شهر رمضان كل سنة

### فصل

#### في الكلام على بولاق

بولاق بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي وهي مودة القاهرة وبينهما نحو ٢٥٠ م وبها حركة عظيمة بسبب تردد السفن النيلية عليها ثقل البضائع والارزاق التي تنقل على النيل ما بين الصعيد والوجه البحري وقد ترد اليه بعض السفن الصغيرة من سفن البحر الملح بالبضائع الاجنبية ايام امتلاء النيل

(١) في خطط سعادة علي باشا مبارك ان جدرانها الموجودة الآن هي التي كان عليها سنة ١٢١٢ المذكورة وان الفرنساوية فاسوه من استيلائهم على مصر فوجدوا غلغله ١٢٠ م تقر بياو عين هو من قاسه من ثقات المهندسين فوجد ضلعه البحري ١٢٥ م والقبلي ١١٧ م والشرقي ٣٢ م و١٠٩ م والغربي ١٠٤ م وفي حوادث ١٢١٥ من تاريخ الجبرتي (انه لما رأى مراد بك المذكور تخرب جامع عمر واقام اركانه وشييده ونصب اعمدة وبني به منارين وجد جميع سقفه وفرشه وصليت به الجمعة المذكورة وبعد الصلاة عقد فيه الشيخ عبد الله الشرفاوي مجلسا املى فيه حديث من بنى الله ممجدا وتكلم على قوله تعالى انما يعمر مساجد الله والبس فروة ممورو كان قبل ذلك يحصل به عند الاجتماع آخر جمعة من رمضان كثير من اللهو فيجتمع به عنده ارباب الملاهي من الحواة والقردانية واحباب الملاعب والنساء الراقصات المعر وفات بالقوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة)

وعلى احد ابوابه الغربية لوح رخام فيه ايات منها مصرع التاريخ (يسمى العزيز مراد جامع الشرف) سنة ١٢١٥ وعلى باب آخريات تاريخها (انشأت حمدا مراد الحى مسجده) سنة ١٢١١ وعلى بابين آخرين اسم مراد بك ايضا بتاريخ سنة ١٢١١ وعلى قبة بالمهجد ايات منها يت التاريخ \* جل التاريخ مزجج \* قدبنى هذا الصلابة \* سنة ١٢٢٠



وكان ساحل النيل قد جبا بالمقس (١) ثم انقهر الماء بعد سنة ٥٧٠ هـ عن جزيرة عرفت بجزيرة الفيل وتقلص ماء النيل عن سور القاهرة الذي يمتد الى المقس وصارت هناك رمال وجزار مامن سنة الا وهى تكثر حتى بقي ماء النيل لا يمر بها الا ايام الزيادة فقط وفي طول السنة ينبت هناك البوص والحلفاء الى أن انقطع النيل عنها بالسكينة وفي سنة ٧١٣ رغبت الناس في العمارة بديار مصر لشغف السلطان الملك الناصر بها وصارت بولاق حينئذ نجباء بولاق التكرور (٢) يزرع فيها القصب

(١) المقس كانت ضيعة تعرف بام دين واعلمت المقس لان صاحب المكس كان يقعد بها فقيل المكس ثم حرف ف قيل المقس كما في الخطط (ص ١٢١ جزء ٢ وفيه تفصيل الكلام على المكس وفي (ص ١٢٤ منه) قال ابن المتوج في سنة ٦٥٠ انتهى النيل في احتراقه الى اربعة اذرع وسبعة عشر اصبعاً وانتهى في زيادته الى ١٨ ذراعاً وكان مثل ذلك في دولة الملك الاشرف خليل بن قلاوون وكان نيسلا عظيماً سد فيه باب المقس بمعنى الباب الذي يعرف اليوم بباب البحر (انتهى)

(٢) بولاق التكرور قرية مشهورة بمحطة سكة الحديد الممتدة بين اسكندرية والصعيد وعند هاسرايتان جليلتان للاميرين الكبير بن نجلى الحضرة الخديوية الوزير حسين باشا ناظر المالية والوزير حسن باشا ناظر الجهادية وكانت هذه القرية اولاً تعرف بمنية بولاق ثم عرفت ببولاق التكرور بسبب انه كان ينزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري وكان معتقداً فيه الخير والبركة واجابة الدعاء ويقال انه كان في مدة خلافة العزيز بن المعز الفاطمي وجتمع له الشريفة محمد بن اسعد الجواني جزأى مناقبه ولما مات بنى عليه قبة وعمل بجانبه جامع ثم مال النيل على بولاق هذه بعد سنة ٧٩٠ وأخذ منها قطعة عظيمة كانت كلها ماساً كن فخاف اهل البلد ان يأخذ ضرب من الشيخ والجامع لقرهم سمانه ففعلوا الضرب والجامع الى داخل البلد ثم اندرس هذا الجامع وبعدت عنه البلد وبقي الضرب وهو الى يومنا هذا معروف بضر من الشيخ التكروري وعليه قبة على بابها لوح من رخام مكتوب فيه امر بتجديد هذا المسجد لاقامة الصلاة فيه الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد سنة ٩٠١ وهذه القبة اليوم في حديقة الحرم بسراية الوزير المرحوم طوسن باشا نجل المرحوم سعيد باشا والى مصر سابقاً

والقلقاس



والقلقاس على ساقية تنقل الماء من النيل - حيث جامع الخطيرى (١) الآن قاهر  
هناك رجل من التجار منظره وأنشأ حديقة تزد إلى التزعة ثم عمر الناس بجانبها دورا  
على النيل وسكنوا ورغبوا إلى السكنى هناك وتفاخروا في إنشاء القصور الفاخرة وغرسوا  
من ورائها البساتين العظيمة وتزايدت بها العمارة حتى صارت بلدة كبيرة ذات أسواق  
وحمامات وأزقة وشوارع

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة فرنسا وبه لها سنة ١٢١٤ هـ  
وأخذت بعد ذلك في العمارة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن

وفي بولاق أضرحه ككتبة تزار أشهرها ضريح الاستاذ العارف بالله تعالى  
إلى العللا الحسينى وعليه قبة عظيمة ومعه جامع عاصر مقام الشعائر وله مولد سنوى  
شهير وقد دفن عنده السيدان الشريفان العلامة الشهير الشيخ مصطفى  
البولاقى (٢) المتوفى سنة ١٢٦٣ والاستاذ الكامل العارف بالله تعالى

(١) جامع الخطيرى كان موضعه قديما غموراء بماء النيل ثم انحسر عنه فصار منتهزا  
يجتمع عنده الناس ثم بنى هناك شرف الدين بن زنبور ساقية وعمر بجوارها رجل  
دارا أخذها بعده فخص به ابن الازرق وسكنها فعمرت بدار الفاسقين  
لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المحرمات إلى أن وقع القبض على المذكور وصودر  
فبيعت هذه الدار واشتراها الأمير عز الدين أيدى الخطيرى وهدمها وبني مكانها  
هذا الجامع وماء جامع التوبة وبالق في عمارته وجعل فيه خزانة كتب جليلة  
ورتب به درسا للشافعية ووقف عليه أوقافا واكمله سنة ٧٢٧ ثم قوى عليه  
الجهر ومعه فاعاد بناءه ورعى قدام زر بيته ألف مراكب بماء البحر وكان  
الناس يقصدون هذا الجامع بكثرة للتمتع فيه على النيل إلى أن بعد النيل عنه

(٢) الشيخ مصطفى البولاقى ابن الشيخ رمضان البرلمى يتصل نسبه بالسيد موسى  
اخى العارف بالله تعالى السيد ابراهيم الدسوقي اخذ عن الشيخ محمد الأمير الكبير  
والشيخ القوي بسنى وغيرهما وتصدر للافناء والتدريس بالأزهر من سنة ١٢٢٣  
وظهرت الخباية على تلامذته واشتهر فضله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح  
الشيخ القوي بسنى لاسلم ونظم رسالة في الميقات ورسائل في الجبر والمقابلة وغير ذلك



وتجاء بولاق هذه الآن الجزيرة العامرة التي فيها السراية الخديوية الباهرة  
وهذه الجزيرة مخصصة بين فرع بولاق هذه من شرقها وفرع بولاق التكرور من  
غربها وقد انقطع الماء عن هذا من مدة وكانت ارض هذه الجزيرة مغطاة بنباتها  
النشع فردمت ونظمت وأنشأت بها المباني الجميلة والمنازله الجميلة وصار بينهما وبين  
الجزيرة طريق منتظمة تحفها الاثجار من جهة ما للحضرة الخديوية من الآثار

### فصل في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها الاسكندر (١) المقدوني وسماها باسمه وجعلها بين بحر

(١) الشيخ على حكمة اخذ عن العارف بالله تعالى الشيخ صالح السباعي خليفة  
العلامة الشيخ الدردير المتقدم ذكرهما في (ص ١٤٤ من هذا الكتاب) وكان  
الاستاذ الشيخ على حكمة من كبار اولياء السككي العارفين السالكين على  
سنن الذين المبين القائلين بالارشاد وترسية المريدين وكان داعيا الى الله تعالى  
باقواله وافعاله واحواله وكان له عند الناس اعتقاد كبير ومكان شهير وانتفع به  
خلق كثير منهم والدي ولما توفي الشيخ رثاه الوالد بقصيدة منها شطر النارج (اعلى  
مولي التي جنتان) سنة ١٢٧١ هـ ورثاه الاديب الفاضل الشيخ محمد الشهاب  
بابيات موجودة في ديوانه المطبوع ومكتوبة عند قبر الشيخ وله مولد يعمل كل  
سنة رضى الله عنه

(٢) اسكندر المقدوني الرومي اليوناني قال في الاقيانوس المراد باسمه اسكندر الرومي  
واليوناني واحد وهو ملك نشأ من مقدونيا الرومي واسم ابيه فيليبوس وعرب  
على فيلفوس وناحية فليبيا المعروفة اليوم باسم فيليب من بلاد الرومي ومنسوبة  
اليه واسكندر معرب (الكسندر) او (الاساندر) وهو في اللغة الرومية واليونانية  
يعني الرجل الطيب وكان الاسكندر هذا تلميذا المعلم الاول ارسطو وتلميذا  
افلاطون وصار الى ملكة ايران بعسكر جزار سنة ٩٣٥ ق هـ فقاتل دارا آخر  
ملوك فارس فغلب دارا وقتله ووضع ملوك الطوائف بارشاد ارسطو فجعل تاريخ  
قتله لدارا مبدء التاريخ الاسكندري ولما مات بقيت ممالكه لا تسامعه وليس  
اسكندر هذا باني سد ياجوج (المعروف بذي القرنين) فان ذلك من الملوك  
المعروفين بالاذواء من قبائل حير بلاد اليمن واسمه الصعب واقبه ذوالقرنين ولقي  
ابراهيم الخليل وعاقبه كما في الصحيحين واسكندر الرومي الذي يقال له ايضا اليوناني  
متأخر عنه بينهما ١٩٥٨ سنة واسكندر من الفلاسفة لانه تلميذ ارسطو كما ذكر  
وذوالقرنين مختلف في نبوته وولايته ولهظ اسكندر رومي وذوالقرنين عربي وكلا  
الرجلين ساح الارض وخط الخطط ولا يعتبر تعبير بعض الناس باسمه اسكندر ذي  
القرنين بناء على ما اخذوه من كتب التواريخ المشوشة واطال في ذلك فانظره في فصل  
السين من باب الرا من ترجمة القاموس وقد تكلم المقرئ ايضا على الفرق بينهما  
فانظره في (ص ١٥٣ جز ١) الروم



الروم وبجيرة مريوط الكائنة في الجنوب الغربي وكان في هذا المحل بلدة مصرية  
 قديمة تسمى رقودة كانت بين الميناء الكبيرى وهى الميناء الجديدة الموجودة في شرقى  
 المدينة وبين الميناء القديمة الموجودة في غربها ودخلت تلك القرية في داخل سور  
 المدينة المذكورة وكان لهذا السور شهرة عظيمة بطول امتداده وقوة تمكينه وكان  
 قطره لا ينقص عن ثمانين (ستاد) وهو نوع قياس للروم يبلغ تقريباً ١٠٠ م  
 وكان ابتداء تأسيس الاسكندرية في سنة ٣٣٢ ق م وخلد هذا الاثر  
 للاسكندر المقدونى ذكر ابا قيا فاق على ذكر سائر فتوحاته

ولم يلبث ان حقق رجاءه في امر هذه المدينة حيث اراد ان يجعلها مركزاً للتجارة  
 بين المشرق والمغرب وفي الواقع صارت هذه المدينة مركزاً مهماً للتجارة بين أوروبا  
 وآسيا و أفريقيا في جميع الازمان ولم تزل كذلك الآن

وكان نجباء الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة (فارس) اتصلت فيما بعد  
 بالارض القارية بواسطة رصيف بناه بطليموس فيلادلفوس وهى الآن جهة  
 رأس الثين

وفي الشمال الشرقى من هذه الجزيرة بنى بطليموس المذكور على صخرة هناك  
 منارة (١) شهيرة كانت تعد من عجائب الدنيا وكان ارتفاعها على ما قدره ابن  
 جبير في سنة ٥٧٨ هـ اكثر من ١٥٠ قامة وأحد جوانبها يزيد عن ٥٠  
 ذراعاً وقد عمرت مراراً في ازمان متفاوتة ولما استولى احمد بن طولون على الاسكندرية  
 أنشأ في اعلا المنارة قبة من خشب فاخذتها الرياح

وفي أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى تداعى بعض اركان المنارة وسقط فامس  
 بينها ما تهدم منه سنة ٦٧٣ وبني مكان هذه القبة بمجداهدم في زلزلة سنة ١٠٣ هـ  
 ثم أعيد على يد بيبرس الجاشنكيكر سنة ٧٠٣ ثم أتى الزمان على تلك المنارة فانهدمت  
 وانهدمت ثم بنى هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالفناير في مدة افندينا محمد على  
 الا كبر لا هتداء السفن به في ظلمات الليل والبحر

(١) منارة لاسكندرية مشهورة في كتب التاريخ واطال المقرئى الكلام عليها  
 فانظرها في الجزء الاول من ص (١٥٥) الى آخر الكلام عليها



وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومانيين كرمى ملكة مصر ثم  
 غت غموا عظيما في مدة قليلة وبلغت الدرجة القصوى من السعادة بسبب موقعها  
 الجغر الى رعاتها التجارية مع اوربا والشام وخبرة العرب والهند فكانت تعد من  
 اعظم بلاد الدنيا لغناء اهلها وكثرتهم وكانوا مدة مجتها السالفة يزيدون عن ٩٠٠٠٠٠  
 نفس

وكان في مدينة الاسكندرية خزانة كتب لم يكن لها نظير على وجه الارض  
 في كثرة ما بها من الكتب اسسها بطليموس الاول ثم زادت بها خلفاؤه حتى بلغت  
 ٧٠٠٠٠٠ مجلد

ويزعم بعض من لاخبره له بالحقيقة ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 أمر باحراقها وتدميرها وهو يرى من ذلك فانما كان اتلاف هذه الخزانة النفيسة قبل  
 الاسلام بعدد كثيرة حين لم يكن ولد عمر رضى الله عنه

وانما كان السبب في تلافها يولس قيصر الرومانيين حين كان محاصر ابالا سكندرية  
 في الجهة التي كانت بها هذه الخزانة فاراد اعداؤه ان يستولوا على سفنه فاضرم النار  
 في السفن لكيلا يغنمها العدو فانفجر الحريق منها الى القصر الملوكي وكانت خزانة  
 الكتب متصلة به فاحترقت باحراقه

ومن المحقق انه بعد مدة من الزمن كان انطوان الروماني اهدى الى الملكة  
 كايو بطرقة من كتبخانة بجام ثلاثمائة الف كتاب او اربعمائة الف فوجدت بذلك  
 خزانة كتب عظيمة وان كانت دون الاولى وكانت هذه الخزانة في المحل المعروف باسم  
 سيرايوم بالاسكندرية وسميت بنت الاولى ثم اصابها الحريق مرتين فالتف كثيرا  
 مما كان بها من الكتب ثم احترقت اخيرا ابتداء ما في حكم تيودوس بواسطة جماعة  
 من المنعصبين لادبانة النصرانية احرقوها القصد ازالة افكار عبدة الاوثان الجاهلية من  
 الازهان وافتتح المسلمون مدينة الاسكندرية سنة (٢٠) هـ او (٣١) بعد  
 محاصرة امتدت شهر راعلى يد عمرو بن العاص رضى الله عنه بعد سنة من فتح مصر  
 فكتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) رسالة يخبره فيها باقتراح  
 الاسكندرية وبذكر انها تشمل خموصا على اربعة آلاف جام واثني عشر الف نفس  
 من



من باحة الخضروات واربعين ألف يهودى يدفعون الجز بقواربعة آلاف موبسقى  
وقد جرى على مدينة الاسكندرية اخيرا جميع ما تم على مصر من حوادث الدهر  
بمجة حكم الدول التى تعاقبت عليها حتى نقص عدد سكانها شيئا فشيئا وخربت تقريبا  
خرابا تاما اذ كان عدد سكانها فى ابتداء هذا القرن نحو ٨٠٠٠ نفس ثم قبض الله  
تعالى لاصلاح شأن هذه المدينة وجميع الديار المصرية بطلاقة دنيا آخر اسمها اكثر  
تخليدا من الاول على عمر الازمان وهو افسندينا محمد على الا كبر اصل هذه العائلة  
المعلية المستولية على حكومة مصر الآن فلما استولى على هذه المملكة ذلك البطل  
لم يزل يعمل كل جهده لرفع مدينة الاسكندرية من حضيض اضمحلالها واندثارها  
واسترداد ما كان لها من قديم مجدها وفخارها

وقد فتحه عن بكرة الله تعالى وتبارك همه المكريم حتى ظهرت مدينة جديدة  
على آثار المدينة القديمة

وتسبب على ما ظهر منه من اكرام الوافدين على مصر ان حضر اليها عدد كثير  
من اهل المعارف والفضائل من جميع الامم فقلدهم نظارة اشغال جسيمة كصحة  
الاصه كمات والحصون والمينات والترسانة وترعة المحمودية التى حصل بها توصيل  
مدينة الاسكندرية بسائر الديار المصرية وسهلت نقل البضائع والارزاق وسائر المنقولات  
الواردة والصادرة ثم تم انصافها بمصر وغيرها من البلاد بواسطة سكة الحديد التى ابتدأت  
فى مسدة المرحوم عباس باشا وانتهت فى زمن المرحوم سعيد باشا وزادت فى ايام الحضرة  
الحديوية الاسماعيلية وقد زادت سكان الاسكندرية فى ايامنا هذه بسبب ما ابداه  
افندينا الحديوي الفخيم من التسهيلات العظيمة فى المنافع العمومية حتى صار عدد  
سكانها نحو ٢١٠٠٠ نفس كما انها زادت فى العمارة والسعة عما كانت عليه قبله  
زياد جسيمة وناهيك بما حصل فى جهة الرمل من كثرة الابنية والبساتين وازدياد  
العمارة بسبب ما اتصل بها من سكة الحديد المختصة بها التى سهلت الوصول بينها وبين  
الاسكندرية فصار الآن مقدار مساحة الارض العاصرية بالبناء والبساتين  
فى الاسكندرية من الرمل الى المكس ٥٠٤٣٣ فدانا منها ما كان داخل السور  
١٢٢٣٣ فدانا والباقي خارج السور وتشتمل الاسكندرية الآن على اكثر من  
٣٠٥٠٠ محل من سرايه وقصر وبيت ووكالة وربع ومخزن ودكان وحاصل



ومحفل عسكرية وجامع وكنيسة وغير ذلك وتقسّم الآن مدينة الاسكندرية  
من جهة الادارة السياسية الى خمسة اقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز ضبطية  
تابع لديوان ضبطية عموم الثغر

المركز الاول محله بحرى الثغر قرب الترسانة ومن ملحقاته جهات راس التين  
وميدان الاسواق والترسانة وغيرها

المركز الثانى محله بكوم الناصورة وهو تل مرتفع جسيم عليه طابية عالية مشرفة  
على بحر المينا الغربية ومن ملحقاته جهات المنشية وبها الميدان العمومى الموضوع  
بوسطه شمال افندينا المرحوم محمد على الاكبر اكب على جواده ومن ملحقاته ايضا  
جهة الباب الاخضر وجهات الطرطوشى وهى من اصل ضواحي المدينة وبها من الآثار  
القديمة صهاريج مبنية من مدة البطالسة في جوف الارض وبجوار قديمة للواء العذب

المركز الثالث بجهة خط العطارين والجامع المنسوب لنسبى الله دانيال عليه  
السلام ومن ملحقاته جهة المسلة الموجد بها محطة سكة الحديد الموصلة الى الرمل وهذه  
المسلة قطعة عظيمة من الجرار ارتفاعها ٦٤ قدما ويقال لها مسلة فرعون وعليها كثير  
من الكتابة بالقلم القديم عملت في مدة الملك موريا وكان ملكه (سنة ١٧٣٦) ق م  
ومن ملحقاته ايضا كوم الدمامس وهو تل جسيم شاهق عليه طابية تسمى على بحر المينا  
الشرقية وفي شرفه كوم الدكة المبنى عليه كثير من العمارات الجميلة والقصور المشيدة  
وفيه ايضا كثير من الصهاريج والسواقى وتنتهى حدود هذا المركز بسور المدينة وهو  
سور كان قد جعله العزيز محمد على مستحكما لعمدة امان بحر المينا الغربية الى بحر المينا  
الشرقية محيطا باصل المدينة وعليه الحصون والبرج والطوايى وفيه ثلاثة أبواب  
محكمة بالقناطر ويليه من الخارج خندق متسع عميق وهو من الآثار القديمة وانما  
زادته الاسكندرية كحمايات الجديدة احكاما

المركز الرابع بجهة المحمودية في منية البصل وهى مورد المتجر العمومى للقطن  
والحبوب وغيرها ومن ملحقاته جميع الجهات الخارجة عن السور بجهة الدخيلة والجمي  
والمكس والقبارى وجهة عمود السوارى وهو العمود الجسيم المشهور الموضوع  
على قاعدة عظيمة فوق شاهق تل عال وباسفله من جهة الشمال مقابر المسلمين وطول  
هذا



هذا العمود مع تاجه ٩٨ قدما انكليزيا وهو اكثر من ثلاثين مترا ومحيطه نحو ٢٨ قدما وعمل في مدة قياصرة الروم

وقيل اقامه وال من ولاية مصر اسمه بمبيوس تذكرا لاسم دقلطيانوس

المركز الخامس من بجهة الرمل ومن ملحقاته ابوقير والعواصر والطاهرية وغيرها  
وجميع ارض هذا المركز رمل خشن نظيف وفيها بعض آثار قديمة ومغارات بساحل  
البحر منحوتة من اصل الجبل واغلب المياه السابعة من ارضه هذه مع كونها بين البحر  
والملاحة

### فصل

في الكلام على مدينة رشيد

مدينة رشيد كانت فيما سبق احدى المدن المصرية المشهورة بالطاقة والعمارة  
والبهجة والازهار بناها العرب سنة (٢٥٦) هـ (٨٧٠) م على مكان مدينة  
بوليتيني القديمة

وهي بالقرب من مصب الفرع الغربي من النيل الذي هو في مكان الفرع  
البوليتيني القديم

وحولها جنات كثيرة من الليمون والموز والحناء والجوز والنخل وغير ذلك  
وكانت هذه المدينة على شاطئ البحر الملح مدة حرب الصليب وهي تبعد عنه الآن بأكثر  
من عشر كيلومترات وقد تضعف حال تجارتها وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠ نفس  
واقرب ما مول ان يهودها العمارة والبهجة والنضارة بسكة الحديد التي امتدت اليها  
من الاسكندرية بالهمم الخديوية وبها مدرسة اهلية يتعلم الشبان فيها القرآن والكتابة  
والنحو والحساب والرسم والخط واللغة التركية والفرنساوية

### فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل (طامياتيس) القديمة وهي على الفرع الشرقي من النيل  
وهو الخالج القديم المسمى بالخالج الفاطمي يتفرع من الفرع المسمى بالفرع



المباني يتيق وكانت بلدة بھر بقمهمة جـدافان من كان يريد الاغارة على مصر من الروم وغيرهم كان يأتي من جهتها فبنى عليها الخليفة المتوكل العباسي الحصن والسور سنة (٢٣٩) هـ ثم تكرر عليها الاغارة من الروم والافرنج في اوقات متفاوتة وملكوها مرات واخر جوامها

فلما كثر بمصر الاختلاف والفتن ايام الملك الاشرف مومى بن المسعود بن الكامل اتفق ارباب الدولة وهم المماليك البحرية على تخریب دمياط خوفا من مسير الفرنج اليها فوقع الهدم في اسوارها في ١٨ شعبان سنة (٦٤٨) هـ حتى خربت كلها ومحييت آثارها ولم يبق منها سوى مسجد وصار في قبليها اخصاص على النبل سكنها ضعفاء الناس وسعوها المنشية

فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى بملكه مصر اخرج عدة من التجار من سنة (٦٥٩) هـ لردم بقم بھر دمياط فحسوا وقطعوا كثير من القراييص والقوھ في بحر النيل الذي ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاق وصارت المراكب الكبار لا تقدر ان تدخل منه ثم حدثت في محل دمياط اخصاص عملها الناس وسكنوها وما زالت تكثر وتزداد الى ان صارت بلدة كبيرة وعدد سكانها اليوم يبلغ ٣٠٠٠٠ نفس

وكانت مدينة (طامياتيس) القديمة في الاعصار السالفة مركز التجارة بين بلاد اليونان والشام ثم نقصت اهميتها التجارية بوجود الاسكندرية ولكنها الآن آخذة في ازدياد العمار قور واج التجارة بسبب وصول سكة الحديد اليها بالهمة الحديدية وسهولة التوصل الآن بينها وبين سائر البلاد المصرية

## فصل

### في الكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القنال الذي به اتصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر وتعلق الفسك باختلاط دثير البحرين ضروري لما يؤمل بسبب خلقه من ازدياد التجارة ولذا اخبر هذا الامر بسال حكام مصر من سالف الدهر

وسكان



وكان الملك (بغدادوس) بل (سيزوستريس) اول من تصور ذلك  
وشرع بالفعل في حفر خليج يوصل النيل بالبحر الاحمر

وانما فضلو هذا الطريق المستقيم في الوصول الى البحر الاحمر لامر ين احدهما  
ان علائق التجارة بين مصر واوربا لم تكن اذذاك كثيرة الوقوع ولا مهمة كما هي عليه  
الآن ثانيهما ان القرض الاصل من حفر هذا الخليج هو اخراج الفلال الى بلاد  
بميت خزيمة العرب وبهذا السبب لزم تفضيل ذلك الطريق وتم حفر ذلك الخليج النيل  
في مدة حكم البطالسة وكان يبتدئ من فسرع النيل الشرقي المعروف باسم الفرع  
البيلاوياني وهو فرع (بيلاوز) المعروف باسم القرما وهو يجوار مدينة تل بسطة  
(بواسطوس) وينصب عند السويس في آخر البحر الاحمر وكان طوله يبلغ تقريبا  
٢٠٠ كيلومتر وعرضه يكفي لمرور سفينتين معاً من السفن الكبيرة ذات الثلاث  
طبقات

ثم ترك هذا الخليج في اثناء الانقلابات التي حصلت بمصر في مدة الرومان  
فانسد و بطل استعماله وذلك في القرن السادس من التاريخ الميلادي وبقى غير  
مستعمل الى ان افتتح المسلمون بلاد مصر فعرف وقتئذ عروب العاص فائدة هذا  
المنفذ ونفعه وشرع في حفره ثانيها بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وجعل مبدأه من جهة مصر العتيقة فلم تمش سنة حتى تم ووصلت فيه السفائن مشحونة  
بالازراق الى مدينة القلزم التي كانت بالموضع الذي يعرف الآن باسم (السويس)  
وسافرت في البحر الاحمر الى الحجاز فحصل الرخاء في اسواق مكة والمدينة واستمر السفر في  
هذا الخليج الى زمن أبي جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية فوصل اليه الخبر بانه  
خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية  
فكتب اليه عامله على مصر يأمره بسد هذا الخليج حتى لا تحمل المؤنة من مصر الى  
المدينة فسدده وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقيت آثاره وصارت جهة السويس  
بعد انقطاع هذا الخليج عنهما معطشة مجربة الى الغاية لا يوجد فيها من النبات والشجر  
عودا خضرة لقله الماء المشروب فاتم البعدها عن النيل كان يحمل اليها من بعض الجهات  
بالامعاء الغالية مع كراهة طعمه وثقله على المائدة فكان سكانها يقاسون من ذلك



جهد البلاء فلما انتهت بهامكة الحديد وصار ينقل بهاماء النيل هان الامر وخف عما كان عليه من قبل ثم عمات الترععة الخلووة المعروفة بالاسماعيلية فانصل بها النيل بالسويس كما كان في قديم الازمان ونشأت بها البساتين والجنات

ثم اتسعت بها العمارة وكثرت التجارة بواسطة وصول الترععة الملاحية المعروفة بخليج السويس وقنال السويس اليها واتصال البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر بها وذلك انه لما زادت العلائق التجارية والمخاططات التجارية بين المشرق والمغرب وغت في هذه الايام الحاضرة بالنسبة لما كانت عليه ولا نمازائد انظر لذلك مسيو فرديناند دولسپس الفرانساوى الشهير فبداله في سنة (١٨٥٤) م (١٢٧١) هـ فكرة انشاء خليج بحرى يجرى به السفن من البحر الاحمر بدون اضطرار لان تدور حول بلاد افريقية من طريق رأس عشم الخير لتقصر بذلك المسافة بين اوربا وآسيا وينقص أكثر من نصفها

وفي سنة (١٨٥٥) م (١٢٧٢) هـ قدم للحكومة المصرية في هذا الغرض رسم ابتدأت قدمه اثنان من كبار المهندسين في خدمة الحكومة الخديوية وقبل ذلك المرحوم سعيد باشا سنة (١٢٧٣) هـ وشرع في العمل

وهذا الخليج البحرى اشهر عمل ظهر في هذا القرن الحاضر وهو يبتدئ من مدينة بورسعيد المنشأة في عصرنا هذا على البحر الابيض المتوسط بالقرب من مدينة ييلوز القديمة وهى القرما ويستمر حتى يصل الى مدينة السويس وينتهى هناك باتصاله بالبحر الاحمر ويمر في اثناء ذلك من وادى (سابيا بار) المعروف باسم وادى الطمبيلات ويظهر انه هو وادى غسان المنسوب للعبرانيين ويمر ايضا من وسط هدة بحيرات منها بحيرة التمساح

وطول هذا الخليج (١٦٠) كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ٩٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ثمانية امتار وفي بعض جهاته أكثر من ذلك وبه اربع محطات لوقوف السفن بها عند اللزوم

ومن بعد افتتاحه بالطريق الرسمية في شهر نوفمبر (١٨٦٩) م (١٢٨٦) هـ حيث حضر الى الديار المصرية جلالة ملوك من الممالك الاوروبية ازداد مرور السفن والمركب فيه الى درجة عظيمة جدا



فى سنة ١٨٧٠ م (١٢٨٧) هـ مرفيه ٥٠٢ من السفن تحمل  
 ٤٥٠٠٠٠ طونولاتوم البضائع وفى ١٧٨٢ م (١٢٨٩) هـ مرميه  
 ١٠٨٢ سفينة تحمل ١٥٠٠٠٠ طونولاتو ولم تنزل هذه الزيادة فى الاستمرار  
 والطونولاتو المصرية عبارة عن ٧٩٢ اقه

وهى هذا القنال مأثور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
 الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوعة فى وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس  
 وبهذه المدينة يلتقى الحاج المسد كور بالترعة الجالوة ثم يتبعه عنه وتصل الى  
 السويس

### فصل

فى الكلام على مدينة بورت سعيد

هى مدينة حديثة العهد على البحر الابيض المتوسط حيث ابتداء خليج  
 السويس المالح كامر وبها نحو ٩٠٠ نفس من اهليين واجانب وفيها قنصليات للدول  
 الاوروبية ومكاتب اترية الاماغال ويرى اهامن قرينة الحال مايدل على مزيد حسن  
 الاستقبال

### فصل

فى الكلام على الفرما (١)

هى مدينة عتيقة آثارها باقية فى الجنوب الشرقى من بورت سعيد على نحو ثمان  
 ساعات سير الابل وكانت قديما من اشهر المدن المصرية واكثرها عمارة وكانت  
 تعرف باسم بيلوزاى الطينة

(١) الفرما مدينة شهيرة الذكروهى التى عنها أبو نواس بقوله  
 طوالب بالربان غزرة هاشم \* وبالفرما من حاجهن مشقور  
 (والشقور الامور اللامعة بالقلب والحاج جمع حاجة) وانظرها فى الجزء الاول  
 من وفيات الاعيان ص ٢٢ ومن الخطط ص ٢١١ ومن تقويم البلدان  
 ص ١٠٦



والى بها ينسب فرع من فروع النيل القديمة عرف بالفرع البيلوز باقى حصبة  
بقر بها الى الغرب

وكانت عرضة لغارات الامم المتغلبة لكونها فى حدود مصر من جهة بلاد العرب  
والشام واستولى عليها ملوك الرعاة المعبر عنهم باسم الهيكسوس زمناتو يلا

ويقال انها كانت كرسى الديار المصرية فى زمن ابراهيم الخليل ومن قراها ام  
العرب التى منها اجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وان الابواب المذكورة فى قوله  
تعالى (لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة) هى ابواب القرما وانها  
كانت وطن بطليموس الفلكى الشهير وانه كان فى شرقيه اقبر بمبيوس الذى اقام  
عمود السوارى بالاسكندرية كما مر

## فصل

فى الكلام على مدينة السويس

مدينة السويس موضوعة على البحر الاحمر فى الشاطئ الغربى بموضع بلدة قديمة  
كانت تسمى القلزم (١) والىها ينتهى القتال من جهة الجنوب وهى من زمن طويل  
مركز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب

(١) القلزم فى الخطط بضم القاف والزاي وسكون اللام بلدة كانت على ساحل بحر  
اليمن (البحر الاحمر) فى اقصى من جهة مصر وهى كورة من كورة مصر والىها  
ينسب بحر القلزم وبالقرب منها غرق فرعون و بينها وبين مدينة مصر ثلاثة ايام  
وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس (اتسمى المراد منه ص ٢١٣) وكما  
كان هذا البحر يقال له بحر القلزم بالقرية المذكورة يقال له اليوم بحر السويس  
اضافة الى البلدة الموجودة ويقال له ايضا بحر اليمن كما فى عبارة الخطط المذكورة  
وغليج العرب والخليج العربى والبحر الاحمر وفى تقويم البلدان من زيد بيسان للقلزم  
وبحر القلزم فى ص ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ ومنه فى ١٦ وهى معنى القلزم على  
اللسان العربى لان بحر القلزم يأخذ من الجنوب الى الشمال ويمتد منه ذراعان  
طاعنان فى اشمال احدهما شرقى والاخر غربى فعلى طرف الشرقى ايله وعلى طرف  
الغربى القلزم وعلى رأس البر الداخلى فى البحر بين القلزم وابله الطور وهو داخل  
فى البحر الى جهة الجنوب عنهما

وهذه



وهذه البحارة في السابق كانت بواسطة القوافل وهي الآن بواسطة سكة الحديد  
التي وصلت السويس بالقاهرة والاسكندرية

والى هذه المدينة ينسب برزخ السويس الذي كان يصل آسيا بأفريقيا بفصل  
بين البحر الأبيض والبحر الأحمر

ومن هذا البرزخ من القنال ففصل افريقيا من آسيا ووصل البحر الأبيض بالأحمر  
فصلت افريقيا بجزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات

وكانت مدينة السويس فيما سلف قليلة السكان لقلة الماء العذب وكان يجلب  
إليها الماء للشرب من عين في البر الشرقي بالبحر تسمى عين غرقدة في مائها ملحوة فكان  
سكانها يقاتلون شدة العطش من الماء حتى ان أكثرهم انما كانوا يقيمون بها كل  
سنة في موسم الحج من حين ورود الحاج للسفر الى الحجاز الى حين عودتهم وبعد ذلك  
يرحلون عنها فيقيمون في غيرها الى الموسم المذكور من العام القابل

ثم وصلت اليها التربة الاسماعيلية وصار ماء النيل يجري بها في جميع ايام السنة  
فعمها في العصر الحديوي الخصب بدل الجذب واتاه الرى بعد العطش فحدث بها  
الحدائق والمنتزهات وكثرت العمارات

ثم تشكلت شركة مياه جددت بها وابور البخار يا لآخذ الماء من التربة المذكورة  
وتوزع في داخل المدينة فحصل في تحصيل الماء كمال السهولة

ولم يكن في ميناء السويس الارصيف بعمر على صغار السن ان ترسو عليه فضلا عن  
كبارها فجددت الميناء (١) العظيمة المعمدة بورا ابراهيم وجعل بها حوض جليل  
لسمارة السفن وممراتها وعلت حوله ارضقة ترسو عليها كبار السفن لشحن البضائع  
وإخراجها وجددها محلات لاقامة المستخدمين بمصالح السفن وسكة الحديد والكركة  
والمنصة والفنارات وتجددت في شرق الميناء المذكورة ميناء اخرى لشركة القنال

وتجددت في المدينة ديوان المحافظة والضبطية وحمامان يأتيهما الماء من وابور

(١) الميناء المذكورة أصلها جزء من البحر احيط بحجر من الحجر الدبش ووردم داخله  
بواسطة السكر اكات البخارية فصار جزيرة يحيط بها الماء من كافة جهاتها وجعل  
بينها وبين المدينة جسر مد عليه شريط من الحديد يمر فوقه وابور بخاري لنقل  
البضائع الواردة والصادرة بين الميناء والمدينة



شركة المياه المتقدمة الذكر ووابوران للطحين ومعملان للشح الى غير ذلك

وعلى نحو ٥ ميلان كلز يامن السويس فنار يسمى فنار زعفران عرف باسم  
الموضع الذي بنى فيه وعلى نحو ساعة وربع من غربى الفنارعين ماء تعرف بعين  
زهفران يستقى منها العرب وفي مائهما ملوحة وعلى ٤ ميلان الفنازال مذكور فنار  
راى غارب وعلى ٥ ميلان فنار راى غارب فنار يقال له ابوالكيزان وهو بقرب  
القصر وعلى نحو ١٧ ميلان السويس جبل فى البر الغربى يعرف بجبل الزينة  
يستخرج منه معدن الكبريت

ومن المواضع الشهيرة فى شرقى البحر المذكور جهة تعرف باسم عين موسى  
بالقرب من الشاطئ الشرقى على مسافة ساعة وبها حدائق للاهل والاجانب يزرع  
فيها بعض الخضراوات وفيها فلفل وزيتون ورماني وائل واشجار اخر وتسمى هذه  
الاشجار والمزروعات بعينون تابعة فى هذه الجهة يسبح ماؤها على وجه الارض ويسقى  
منها الراحة ومن احتياج لتبديل الهواء من فى السويس خرج الى هذه الجهة لحسن  
هوائها

ومن المواضع المشهورة جهة عين غرقدة المتقدمة المذكور يليها وادى التيه وفى  
غربيه القنال عليه قنطرة (كوبرى) يمدى عليها المسافرين من البر الغربى للشرقى  
ومنها جهة بئر عجرود يحط عندها ركب المحمل وارضها مجعدة وماؤها مالخ وينبت  
فى ارضها الخنظل وبعض حشائش لرعى الدواب ويوجد بها انار مشى الغزلان والارانب  
البرية والضباع

وبمدينة السويس الآن من السكان نحو ١٤٠٠٠ نفس منهم الاوروبيون  
ومن اهلها جماعة يتجرون فى الاقمشة والحبوب وغيرها وبها وكلاء تجارة بين قنار  
القاهرة والاسكندرية والبلاد الاجنبية وتجار الهند واليمن والحجاز والسودان يرد  
اليهم انواع من البضائع منها الحرير الهندى والقطن الهندى والقطن السواحلى  
(الذى يرد من سواكن) والفلفل اليمنى والحبان والزنجبيل والقرقة واللبان وجوز  
الطيب وجوزالهند والنبيلة والجزارة والقلل المستعمل فى الصابون والفحم السبيل  
والسمن الشحى والغنم البلدية والبقر السواكنية وانواع الصيغ وغير ذلك  
ويزد



و برد اليها من الطير من الهند البها والدره وأنواع من العصافير وهي يرها ومن  
غير الهند حيوانات مختلفة كالغزال والنعامه والنسناش والقرد و قوط الزباد والنمر  
وغير ذلك

## فصل

### في الكلام على القصير

القصير بلدة منفردة على البحر الاحمر بالشاطئ الغربي ومنها الى النيل أربعة  
ايام وشرب اهلها من عين ماء تعرف باسم الطرفاوى على مسافة يوم و ليلة منها وبينها  
وبين الريف عربان غاليم من قبيلة الجيعات عليهم خفارة الدرب

و بندر القصير تابع لمديرية قناويه محافظ مخصوص وعدد اهله ٢٠٣٥ نفسا  
وتجارتهم في الفلال والبن والصابون والفلل والسجاجيد والكوفيات والمرى وغير  
ذلك وبه ديوان محافظة و قلعة ومحل للصحة وميناء للسفن

وكان الكثير من الحجاج يسافرون الى القصير من طريق قنا فيركبون البحر من  
القصير الى ينبع قاصدين المدينة المنورة أو الى جدة قاصدين مكة المعظمة فان  
المسافة من القصير الى ينبع وجدة اقرب من مسافة السويس اليهما فكانت الرغبة  
في القصير لقصر مسافة البحر فلما كثرت السفن البخارية بهذا البحر وصارت تنقل  
الحجاج الى ينبع وجدة من ميناء السويس واتصلت سكة الحديد بالسويس تحولت  
الرغبة الى السويس بسبب السهولة

والمسافة من قنا الى القصير مسيرة أربعة ايام بسير الابل في طريق تسمى طريق  
الرصفة (١) تأخذوا بين الجبل و بلاد الساحل الى جهة الجنوب حتى تصل

(١) طريق الرصفة بها جلة محطات تجتمع عندها القوافل الصاعدة والهابطة للسقي  
والاستراحة فمن قنا الى بئر عنتر المذكورة محطة وقد بنى بها الدالجناب الخديوي  
على هذه البئر سبيلا و حوضا ومنازل للحجاج والمسافرين يحيط بذلك الشجر ومن  
بئر عنتر الى الاقيطة في الجبل محطة فيها بارعة ذبابة الماء ومن الاقيطة الى الوكالة  
الزرقاء وهي محطة ذات امار ومنها الى ام حص وآبارها ومن ام حص الى بئر الانكابر  
وهي بئر الطريق ينزل اليها اسلام ٣٠٠ ويقال انها من عمل افندينا الكبير  
محمد علي المرحوم ومنها الى السد وفيه آبار حلو الماء وبه سد من الطير في جبل  
يعرف بالعقبة او العنقبة به ماء صلاب يشرب يسبح على الارض ثم منها الى القصير



الى بئر عنتر شرقى فيقطط ثم تستقيم الى جهة الشرقى حتى تصل الى القصير

## فصل

### في الكلام على العريش (١)

العريش بلدة على نحو نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقى بورت سعيد من تبطة بها ولبست على النيل

ولا يرى بها شئ من الآثار والمعالم القديمة لتسلط الرمل عليها مما تشبه الرياح لكونها مكشوفة وبها قلعة من مباني الدولة العثمانية سنة ٩٦٢

ويزرع بها قليل من القمح والشعير دون كفاية اهلها ولا تصعز راحتها في كثير من السنين لتسلط الرمل على ارضها كما ذكر

وغالب قوت اهلها من الشعير مما يجلب من الشام ومصر

وزراعة البطيخ عندهم في غاية الكثرة حتى انهم يربطون عليه مواشهم وقد يقتاتون منه في الجلب فيشربون صغيره ويخبصونه في القصاع وياً كلونه

وحولها شجر تير ونخل وكروم قليلة الثمر لكثرة الرمل وبعد الماء

والمياه المذبة بها قريبة من شاطئ البحر الملح يزرعون عليها من الملوخية والبامية والبادنجان والجزر والسلق بقدر كفايتهم

واهل العريش نحو ٢٥٠٠ نفس وتسكنهم من صيد السمك والحل على الجمال

وحول العريش عرب يقال لهم السواركة

وبالعريش من طرف الحكومة مأمور وخفراء لحفظ الطرقات منها الى قطية وحفظ الكرتينة والكمر ك

## فصل

### في الكلام على ليبيا ومجاريها

ليبيا ويقال لها لوية مجاورة لبلادمصر من جهة الغرب وقد عاينها من غير ودوط

(١) العريش كان منقاد دخول يوسف واخوته مصر انظر الخطط جزء ١ من ٢١١

ثلاثة



ثلاثة اقسام احدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية  
ثانيها الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلى بين السواحل البحرية  
والصحراء الاصلية ثالثها الصحراء الحقيقية  
والليبيا المعمورة بالناس قسمان عليا وسفلى

فالعلياء تشتمل على بلاد قيرينا بليكا ويقان لها بنتا بولى وهي انطا بلس (١)  
وكان الاسكندر ضمها الى مصر وحكمها البطالسة بعده مدة طويلة ثم صارت  
ملكاً مخصوصة لانها كانت تدفع الخراج لمصر الى ان التفت بالحكومة الرومانية  
ثم افتتحتها المسلمون سنة ٢٧ هـ

والسفلى تشتمل على بلاد مصر بقا وهي تعتمد من الاسكندرية الى حدود انطا بلس  
الذكورة

وفي مصر بقا آثار مدينة قديمة تسمى (باريتونيوم) كانت من كرا الحكومة

(١) انطا بلس معرب بنتا بولى ومعنى بنتا بولى بالرومية خمس مدن سمي هذا القطر  
بذلك الخمس مدن اشتهر بها احداها (بيرينيقه) وتسمى هسبريسه والثانية  
(البطليموسية) وهي برقة ثالثها (ارسنوى) وتسمى توشيره رابعها الابولونية  
خامسها (قيرينه) اوسيرينه على اختلاف التعريب كما سيظهره وكانت مدينة  
هذا القطر وبها قيل له قيرينا بليكا اوسيرينا بليكا وقيل ايضا قيرينية وسيرينية  
بإضافة النسبة العربية وقربنة هذه غير القيروان لان القيروان في ولاية تونس  
وهذه في طرابلس اختلطت ثقافة من اليونان نزلت بهذه البرقة سنة ٦٣١ ق م  
وهي الآن اطلال

وقطر انطا بلس المذكورة قطر قديم في شمال افريقية على سواحل البحر الابيض  
المتوسط شرقي خليج السمك وهو خليج سدره الواقع في شمال ولاية  
طرابلس وسمى العرب هذا القطر برقة لكثرة حجارته المختلطة بالرمل كما في تقويم  
البلدان ص ١٢٧ والبقاء والبرقة كالابرق كل ارض غليظة ذات حجارة ورمل  
وطين مختلطة

وهذا القطر بعد ان فتحه المسلمون في سنة ٢٧ هـ اوجيرها التحق بمصر ثم  
انضم في القرن السادس عشر من الميلاد الى ولاية طرابلس وهو الآن تابع لها  
وقصبته بنغازي مركز الاواء المعروف باسمها ومن مدنها درنة



الليبيا ومنها سافر اسكندر الى معبد (جوبيتر امون) (١)

وسكان مصر بقا هم اولاد على والهرابيس وقتئذ وواضع اولاد على من الاسكندرية الى مسمى (سلوم) (٢) وقد دخلوا تحت طاعة الحكومة المصرية في عهد افندينا الكبير محمد على المرحوم اما غيرهم وهم سكان نواحي درنة فهم منفصلون

### ذكر صحراء ليبيا

صحراء ليبيا ويقال صحراء برقة تمتد من بلاد انطاكيا الى كورة في الجنوب الى بلاد بنجر يسا الى بلاد الزنوج في الشرق وتمتد نحو الجنوب بصحراء افر بقبعة الكبرى وبها عدة واحات اهمها واحدة سيوة

### فصل

#### في واحات مصر الاصلية

الواحات (٣) عبارة عن سلسلتين من الوديان مستطيلتين ضيقتي العرض مشتملتين على شجر ونخل وزروع يسقيها عينون تسبح على الارض احدها موازية للنيل خلف الجبل الغربي ممتدة بين الجنوب والشمال وفيها الواحات الخارجة ثم الداخلة (المعبر عن مجموعهما بالواحات القبلية) ثم الواحات البحرية والسلسلة الثانية موازية للبحر الابيض المتوسط ممتدة شرقا وغربا تقاطع مع الاولى بزاوية قائمة وفيها بمصر (٤) واحدة سيوة

(١) معبد جوبيتر امون سيد كركرياني الكلام على سيوة

(٢) ناحية سلوم آخر حدود مصر من جهة الغرب ومركزها في ص ٣ من هذا الكتاب

(٣) الواحات والواحد واحد واحد وهي قطعة من الارض يسقيها ماء نابع فتصير خصبة بين رمال مجذبة فهي اشبه بحرا اخضر في بحر من الرمل وذكر الواحات في الجزء الاول من المخطوط في ص ٣٤ وما بعدها

(٤) وفيها بالغرب واحدة ارجيلة وواحدة فزان وواحدة غدامس

ذكر



## ذكر واحة سيوة

هذه الواحة أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعبد (امون را) وهو أكبر معبودات قدماء المصريين الذى تسميه اليونان (جو بيتيرامون) تشبها له بمعبود قدماء اليونان (جو بيتير)

وقد وقف السائحون على آثار معبد امون المذكور فى محل يعرف باسم ام بياضة على نحو فرسخ ونصف من سيوة فى الشمال الشرقى منها ومن بقاياها حجرة مسقوفة بثلاثة ابحار طول الواحد منها ٣٣ قدما وعرضه ٢٦ قدما وعليها نقوش تدل على انها من المعبد المذكور

ولما استولى الاسكندر الرومى على ديار مصر قصد زيادة هذا المعبد فقبل له ان الطريق صعبة قليلة الماء كثيرة التعب فلم يصدده ذلك من قصده فركب النيل الى بحيرة مربوط مع جملة من قومه ومن هناك ساروا يومين بلا كبير مشقة ثم دخلوا الصحراء فلما أوغلو افهم ما حل بهم ما لا مزيد عليه من العطش والتعب وجف ماء القرب وكادوا يهلكون لولا ان نزل عليهم المطر فاستقوا وملؤا القرب وساروا اربعة أيام حتى وصلوا الوادى الذى فيه المعبد فاذا فيه اشجار كثيرة الظلال ويسكنه ناس يسمون الامونيين نسبة لمعبودهم المذكور وفى وسط مساكنهم المعبد وبقربه عين ماء يسمونها عين الشمس زعموا انها كانت تسمع فيها المغيبات من هاتف امون ويكون ماؤها فاذا راى الصبح باردا فى الظهر حارا فى المساء شديد الحرارة فى نصف الليل وكان بهذا المعبد مائة من امناء الديانة له - م رئيس يختص بالسكينة وكان التمثال المقدس فى هذا المعبد مصنوعا من الزمرد والاحجار الثمينه على صورة الحمل

و يقال ان الفرس لما أغاروا على مصر قبل الاسكندر واستولوا عليها قصد ملكهم ان يدخل الامونيين تحت طاعته ويخرب المعبد ووجد لذلك جيشا من الفسك



وجههم لهذا الصدد فغابوا وانقطع خبرهم ولم يظهر لهم بعد ذلك أثر حتى اليوم  
ويظن أنهم هاجت عليهم بحجارة كثيرة أنارت رمالا كثيرة غطت عليهم فبقوا  
تحتها حتى هلكوا

ثم لما بطلت ديانة قدماء المصريين خرب معبد امون واندثر فيما خرب من المعابد  
القديمة

ثم كثر التردد بين وادي سيوة وريف مصر في طرق متعددة في الصحراء صارت  
مطروقة بها محطات معروفة وفيها الماء ومدة السفر بين سيوة واسكندرية عشرة أيام  
ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية (١) وهي اليوم  
عاصمة ذات دكا كين وجامع وخانات وصنائع وتجارات في ثياب القطن والجوخ والطربوش  
وغير ذلك

والجهة الشرقية من سيوة مبنية فوق صخرة مرتفعة يسكنها المتزوجون والنساء  
والاطفال والجهة الغربية بمطمان من الارض يسكنها العزاب

وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف وبمحيط بها سور وفيها حاكم وقاض  
وفي خارجها حدائق بها كثير من النخيل والاعشاب والتين والزيتون والرمان  
والشمش والبرنقال واليه ينسب البلع السيوى ومن تمرها تعمل عجوة تحمل منها  
الى غيرها

وسمي يومه مجمع الحاج المغربي لوقوعها في الحد بين مصر وبلاد المغرب

(١) في الخطط سنترية من جملة الواحات بناها مناقبوش باي مدينة انجم أحد ملوك  
القبط القدماء (ثم قال) وسنترية الآن بلد صغير يسكنه نحو ٦٠٠ رجل من  
البربر يعرفون بسيوة ولغتهم تعرف بالسيوية تقرب من لغة زناتة وبها حدائق  
نخل واشجار ومسافتها من الاسكندرية ١١ يوما ومن جيزة مصر ١٤ يوما  
وتمرها في الجودنة غاية (انظر ص ٢٣٥ جزء ١)

وبها



وبواحة سيوة كغيرها من الواحات هيون ماء تسبح على وجه الارض على الدوام

(١) الاستاذ السنوسي هو القطب الشهير العلامة الكامل المكمل العارف بالله تعالى السيد محمد بن علي السنوسي من ذرية الحسن المثنى بن الامام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم ولد سنة اربعة او خمسة ومائتين والقبيل بصحراء مستغانم من اعمال الجزائر ونشأ بها وطلب العلم بمدينة فاس واشتغل بالطريقة الحرقاوية ثم رحل الى مكة المشرفة ولقي بها العارف بالله تعالى الاستاذ احمد بن ادريس وأخذ عنه وبرع في الطريق واقام ملازما للعبادة والعلم والارشاد وبني زاوية بجبل أبي قبيس ثم رحل الى الجبل الاخضر من أرض طرابلس الغرب سنة ١٢٥٥ وبني بتلك الجهات جلة زوايا واقام حتى ولدولاه السيد محمد المهدي سنة ١٢٩١ والسيد محمد الشريف سنة ١٢٩٣ وفي تلك السنة عاد الى مكة فاقام في زاويته بجبل أبي قبيس نحو سبع سنين مشغلا باقراء الحديث والفقه فشا مع صيته وهرع اليه الناس للتلقي عنه ثم رحل عائدا الى الجبل الاخضر فلما سمع برحلته عباس باشا والى مصر اذ ذاك بنى له زاوية بخارج القاهرة عند الشيخ القلبي بجهة باب الحديد لكنه لم يغزل بها وانما نزل في نواحي كراسة بالجيزة فهرع الناس لزيارته والتسبرك به وسار نحو المغرب الى الجبل الاخضر المسمى كورقنزل بمحل عرف بالغزيات (بالعين المجهمة) وهو قصر عديم قبناه واصحبه وسماه الغزيات (بالعين المهملة) واقام به مدة سنتين وفي تلك المدة ارسل بعض تلامذته الى محل بالحراية يسمى الجغبوب على مسافة عشرة ايام من الغزيات وثلاثة ايام من سيوة فينبوا له به زاوية انتقل اليها سنة ١٢٧٣ فاقام بها الفسر العلم والطريق والارشاد الى الله وانتفع به كثير من عرب البادية بتلك الجهات كغيرهم وصلح حالهم على يديه وفشا فيهم العلم والصلاح ثم توفي في ٩ صفر سنة ١٢٧٦ وله مؤلفات كثيرة منها يفاظ الوسنان في العمل بالسنة والقرآن والسلسيل المعين في الطرائق الاربعين والممل الزائقي في الاسانيد والطرائق والشموس الشارقة في اسماء مشايخه المغاربة والمشارقة

وقام بعده بنشر اعلام العلم وترجمة المريدين والارشاد السالكين ولده وخليفته السيد محمد المهدي السنوسي الحسني ومعه اخوه السيد محمد الشريف السنوسي وجماعة من الطلبة والمشايع بناحية الجغبوب المذكورة ولهم بغيرها زوايا متعددة مجهزة للعبادة وتعليم العلم والقرآن وضياء الواردين والمترددن منها الزاوية المذكورة بسيوة وله بها اشهرزيتون ونخل تجاوز له عن اموالها الجناب الحديوي مع مواصلته بالرعاية والبر والعناية



يستقى منها الفل والشمع ويزرع عليها الخضر والأرز والنبيلة والحبوب من قمح  
وشعير وغيرها. ويجلب منها الى مصر الارز والنبيلة والشمع والتمر وفي أرضها  
الزراعية عزب مسكونة تعرف السيوخ في واد يعرف بامرأى

وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر الى ان كانت ايام افندينا  
الكبير محمد على المرحوم فارسل عليهم تجريدة عليها حسن بك المعروف بالشماشرجى  
سنة ١٢٣٥ هـ فسار اليهم من البحيرة ومعه طائفة من العرب فاستولى عليها  
وقبض منها بما غرام المال وشياً من التمر وقرر عليهم اقذارا يقومون بادائه لخزينة  
الحكومة كل سنة وتهددهم بان اولادهم الى زمن سعيد باشا المرحوم فبطل ذلك  
والحققت بمديرية البحيرة وصار لها مأمور يقيمها واهلها فوق ٢٠٠٠ ولهم  
طباع عرب البادية يميلون لما كان عليه سلفهم من التزام عادات معتادة عندهم (١)

### ذكر الواحات البحرية

الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى تابعة لمديرية الفيوم كما مر (٢)  
وهي في جنوب سيوة الى الشرق وفي غرب مدينة الفيوم الى الجنوب على مسافة اربعة  
ايام ونصف يوم بسير الابل وفي الطريق على مسيرة يوم ونصف من مدينة الفيوم عين  
تسمى عين الرمان ملحاة الماء وهذه الواحات خمس بلاد وهي (الزبو) و(مندیشة)  
و(البوبطى) و(الباوبطى) و(القصر) و(الغرافره)

(١) لاهل هذه الجهة قضاة يلقبونهم الاجاويد لهم قوانين معروفة عندهم يحكمون  
بها فيما عدا الانكحة والموارث وغيرها فهذه يحكم فيها الحاكم الشرعى وكان  
من عاداتهم أن لا يرخص للغيرب في دخول البلد الا باذن الاجاويد بعد معرفة السبب  
في طلب دخولها

وكان يسمح لمن في سن العشرين الى الاربعين من اهلها ما لا يساح لغيرهم فلا  
يؤاخذونهم فيما يصدر عنهم ويسمونهم العسارة وهم الذين يحضرون الغريب  
بين يدي الاجاويد

(٢) مر في الكلام على مديرية الفيوم ذكر هذه الواحات البحرية اجمالاً في ص ١٢٢  
من هذا الكتاب

فالزبو



فالزيتون ونديشة معجاورتان بينهما نحو ٣٥٠ م والبويطي والقصر متلاصقتان بينهما وبين السابقتين نحو ٥٢٥ م وعدد سكان هذه البلاد الاربعة نحو اربعة آلاف نفس (١) وفيها فاكهة (٢) ونخل وارض يزرع فيها القمح والارز والشعير والخضراوات ويحلب منها الى بلاد مصر التمر والمشمش ويرد اليها من مصر القمح والشعير والعدس والفول

واما القرافرة فهي على مسافة ثلاثة ايام من البلاد الاربعة المذكورة بسير الجبل في درب بالجبل فيه عين ماء على مسافة يوم من البلاد المذكورة وعين ثانية على مسافة يوم من الاولى عندها نخل ليس له صاحب ولا هذه احد

وناحية القرافرة في المحصولات كالمتقدمة ويزرع بها الدخن وتعداد اهلها ٤٢٠ نفسا

وبقرية من القرافرة وادمنع يعرف بوادي ابي حنيس فيه عيون ونخل كثير يقال انه فوق ستة آلاف نخلة ليس لها مالك وانما يأخذ ثمرها عرب البادية

وبالنواحي الخمسة المذكورة من عيون الماء التي عليها سقى المزروعات ١٦٧ عينا

وفي الواحات المذكورة من المباني العتيقة حائط بناحية البويطي مبنى بالججر ودوار بناحية القرافرة مربع ضلعه ٨٧ م اسفله مبنى بالججر الى ارتفاع ٣٠٥ وبقية بالطوب الاخضر وبه بئر ٥٥ قاعة ارضية

وبهذه الواحات ملاحظ من طرف مديرية الفيوم يتولى حكمومتها وحكيم وهساكر للمحافظة معهم بلوكباشي ومحل اقامة الملاحظ بناحية البويطي وللواحات المذكورة اربعة دروب تسير فيها القوافل احدها من مدينة الفيوم كما مر

ثانيها يعرف بدرب المسعودي من شرق الواحات الاربعة المتقاربة المتقدم ذكرها مع انحراف الى الشمال الى ناحية الشيخ مسعود من مديرية المنية وهي مسافة اربعة ايام

- 
- (١) في الجدول الوارد من المديرية ٣٩٨٩ نفسا  
(٢) قهنا من شجر الفاكهة شجر المشمش والخوخ والبرتقال والمان والعنب والزيتون والليمون الحلو والمالح



ثالثها يعرف بالدرب البهنساوى من شرق الواحات المذكورة الى البهنسا من  
مديرية المنية ايضا ومسافته ثلاثة ايام ونصف يوم

رابعها يعرف بدرب الروبي من شرق الواحات المذكورة الى ناحية الروبي من  
مديرية المنية مسافة ثلاثة ايام ونصف ايضا

وطريق ناحية الفرازة المنفردة المتقدمة ذكرها هو طريق هذه الواحات الاربعة  
ومن هذه الواحات طريق مغرب مجر يوصل الى واحة سيوة المتقدمة وطريق  
مقبل يوصل الى الواحات القبليّة الآتية وطريق من الشرق يوصل الى اسبوط والى  
دشلوط التابعة لمديرية اسبوط وطريق من غرب هذه الواحات مجر يوصل الى مريوط  
وهو مسيرة تسعة ايام ليس بها ماء

### ذكر الواحات القبليّة

الواحات القبليّة في قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين اسبوط  
واسناوى قسمان احدهما الواحات الداخلة وهى التى تلى البحرية والثانى الواحات  
الخارجة وهى في قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية اسبوط تكمل (١) وفي  
كل منهما ماء. ومن طرف المديرية المذكورة وفي الواحات الداخلة قاض وفى الخارجة  
نائب ولجميعها حكم من طرف الحكومة بمرعابها

وبين هذه الواحات القبليّة وبلاد الريف دروب ومسالك (٢) عديدة بعضها  
متروكة وبعضها مساوكة ومن اشهرها الدرب العدوى وهو مسيرة سبعة ايام الى ناحية  
بلاط احدى بلاد الواحات الداخلة ومن بلاط الى الخارجة ثلاثة ايام

(١) مر في الكلام على مديرية اسبوط ص ١٤٩ من هذا الكتاب ذكر هذه  
الواحات اجمالاً

(٢) المسالك والدروب الموصلة الى هذه الواحات كثيرة منها درابنى عدى والدرب  
الاسبوطى ودرب الشالية ودرب منقباد ودرب تونة الجبل ودرب دجا ودرب  
دشلوط ودرب بنى غالب ودرب الزاوية ودرب الزرايى ودرب المشايخ ودرب  
القنايم منها ثلاثة مرخص لا توافل - لوسكها وهى درابنى عدى والدرب  
الاسبوطى

والقادم



والقادم من الواحات البحر بتمتقدمة الى هذه الواحات القبلية اذا سافر من  
الغرافة يبيت في الكرادين ثم يسير في الجبل ثلاثة ايام ثم يدخل في الواحات الداخلة  
وفي الواحات القبلية (الداخلة والخارجة) من النخيل ٢٤٦٩٨٥ نخلة  
ومن عيون الماء ٧٣٠ عينا (١)

ومزارع جميع الواحات ومناجرها متعددة او متقاربة وأرضها مخصبة في غاية من  
السعة وانما يزرع فيها بقدر ما يكفي ماء العيون الموجودة

وكل هذه العيون صناعية من عمل الآدمي وهي التي علم امدار احياء الموات فن  
فتح عينا (٢) ملكها بما حولها

(١) من ذلك في الداخلة ١٧٨٣٤٠ نخلة و ٥١٥ عينا وفي الخارجة ٦٨٦٤٥  
نخلة و ٢١٥ عينا كما في كشف المديرية

(٢) فتح العيون وعملها عادتهم فيه ان يحفر والارض حتى يصلوا الى الطبقة الصلبة  
فيضعون خشب النخل في جوانب الحفرة مركبا بعضها فوق بعض باحكام وتمكين  
يحميه كالحائط ثم يحفرون في الارض الصلبة وبعد قطع مسافة يضعون ألواحا  
من الخشب عشقا بعضها ببعض في دائرة الحفرة خلفها خشب الاثل وهكذا يستمر  
العمل حتى يصل الحفر الى الطبقة الحجرية التي تحت الماء فيعملون رمسة من  
الخشب الى نصف البئر ويشرع في ثقب الحجر لتفجير العين فينفذ لذلك قضيب  
طويل من حديد طرفه محدد كالسهم وفي الطرف الاخر حلقة يرتبط فيها حبال  
ويوضع في سلة من الخوص مخروطية الشكل على هيئة القمع في أسفائها ثقب  
ينفذ منه السهم وفي أعلاها أذنان ترتبط فيها حبال وتدل السلة والقضيب في  
جوفها الى وسط الحجر ثم يرفع القضيب وحده بواسطة الحبال المربوطة به ويرسل  
في وسط السلة فيتنزل على الحجر بقوة فيثبت فيه ثقباً ثم يرفع ويرسل كذلك  
فيزيداد الثقب عمقا وكلما ازداد عمقه تنزل فيه السلة فاذا امتلأت تراباً أخرجت  
بواسطة الحبال المربوطة بها وطرح ما فيها خارج البئر ثم أعيدت وهكذا يستمر  
العمل الى أن تنفجر العين فيخرج الماء صاعداً حتى يجري على وجه الارض ولا  
يتمتع ابدان ادمت البئر مفتوحة فن شاء جعل لها باباً يفتح وبقل بحسب اللزوم



وربما يشترك في العبن الواحدة جماعة من الاهالى فيقتسمون ماءها والاموال  
المضروبة عليهم مخصصة على العيون وموزعة على القراريط (١)

والواحات الداخلة اهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي  
(بلاط) و(اسمنت) و(المعصرة) و(موط) و(الهندار) و(القلمون) و(بدخلو)  
و(القصر) و(الموشية) و(الجديدة)

وفي ناحية القصر اقامة القاضي والمعاون المعين من طرف الحكومة والحكيم  
وعلى خمسة اميال منها هيكل روماني به نقوش فيها اسماء بعض القياصرة وهذه الناحية  
اكبر الواحات الداخلة والخارجة وأكثرها تجمعا واحداثا وفيها المشمش والرمان  
والبرتقال والعنب والعناب والتين والزيتون والموز والبرقوق والتفاح والكمثرى  
والنبق وغير ذلك ويلبها فيما ذكر قرية القلمون وفي قرية بدخلو طائفة يعرفون  
بالجوريجية ينتمون الى ذرية من كان هناك من المحافظين ايام الملوك الجراكسة

والواحات الخارجة اهلها ٢٢٤٥ نفسا وهي عبارة عن اربع قرى (الخارجة)  
(جناح) و(بولاق) و(باريس)

بجملة الواحات القبلية ١٤ قرية

وعلى مسافة خمسة ايام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الابيض كان  
يستخرج منه في الازمان السالفة وهو في واد تباه مدينة ادفو

وفي جنوب الواحات المذكورة أيضا طريق القافلة الى دارفور (٢)

(١) قراريط الماء تعتبر عندهم بمقياس من الخشب محزوز على اقسام متساوية كل  
قسم قيراط فيوضع هذا المقياس في مجرى الماء في كل قسم غطاء الماء قيراط عليه  
قد رمن المال يختلف بحسب كبر العين وصغرها

(٢) من العادات القديمة ورود قافلة في كل سنة من جهات دارفور الى هذه الجهات  
بالتاجر السودانية من الابل والسن والاريش وغيرها تنزل على ناحية باريس  
المذكورة فيأتى بشيرها الى أسبوط بخطاب من الخبير النازل بها فيكسى كسوة  
تليق به ثم يرسل جماعة لتلقى القافلة يكتبون الى حاكم الجهة فيحضر الضائع  
ويقدم دفترها الى المديرية وعليه تقوم الاشياء بمعرفة التجار ويؤخذ الكرك  
على حسب ثلث القيمة ويكسى الخبير عند قدومه وفي سنة ١٢٨٠ كان  
في القافلة من الابل ١٧٩٧ جلا

والطريق



والطريق من امبيوط الى هذه الواحات الخارجة يجه الى الجنوب على سطح الجبل  
الغربي منحرفا الى الغرب نحو ثلاثة ايام ثم يمتد في وادي يسمى وادي دوا مسيرة يوم الى  
ناحية الخارجة مركز الواحات الخارجة المذكورة (١) وفي الوادي المذكور بناييع  
مياه هذبة وبناه قديم وفحل وانهجار دوم ايست في ملك أحد

واهل الواحات غاليم قصار القامة. تمل ألوانهم -م الى الصفرة وبنيتهم الى الرخاوة  
ويتسلطن بها في فصل الخريف امراض الحميات المتقطعة ويقتني بها من الدواب البقر  
والحمير وقليل من الخيل والمز والغم ومن الطيور الحمام والدجاج وقليل من الاوز  
وفوق الفراع المعروف بالرومي ولا تصنع للجاموس والايل و بهائم الخيل التي تسمى بغيره  
الذئب والذئب وكثير من الغزلان

### فصل في

### في الكلام على النيل

النيل هو السبب في تكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها تكونت بواسطة  
تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام ويقتني خصوصا ويتجدد على الدوام

وليس حال النيل بالنسبة لارض مصر الا كحال أب مشفق على عائلته واهل بيته يدخل  
منزله مملوءا لا يدي ما فيه الكفاية وفوق الكفاية من الثمرات وانواع الخيرات الاتراه  
يجي كل سنة في ميعاد محدد ووقت معهود ينثر على بلاد مصر بدائع الاحسان وذرائع  
الخيرات الحسان فوج هود مصر ومعيشتها تبطان به ارتباط المسبب بسببه واي بقعة  
منها لم يصل اليها مائدة فهي أرض يابسة عابسة مجذبة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا الخصوبة  
ولولا تصل بها المطر بدله فانه لا يحل محله ولا يفعل فعله

فلهذا الاسباب لم يقتصر قدماء مصر على تسمية هذا النهر الكرم سبب حياة

(١) الواحات الخارجة يتوصل اليها ايضا من مديرية جرجا بدرب يمتد من ناحية الكوامل  
مقها من الشرق الى الجنوب الغربي مسيرة أربعة ايام  
ومن مديرية اسنا بدرب يمتد من مدينة اسنا مقها الى الشمال الغربي مسافة قليلة  
ثم الى الغرب حتى يصل الى ناحية جناح احدى الواحات المذكورة



الاقليم بل بلغوا في المبالغة والتمزق الى ان زعموا فيه الالوهية ووصفوه بصفات  
الربوبية

### فصل

#### في مجرى النيل

يعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة اقسام احدها يقال له النيل الاعلى او النيل  
السودان والخبيثة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيا يسمى النيل الاوسط او النيل  
الاقطار النوبية وهي من مدينة الخرطوم الى بلاق (١) (فيله) وهي جزيرة في  
النيل فوق اسوان مذكرها ثالثها النيل الادنى او النيل مصر وهو من الجزيرة المذكورة  
الى البحر الابيض المتوسط

فاما النيل الاعلى فيتكون من نهر بن كبيرين يجتمعان عند الخرطوم يقال لهما  
النهر الابيض والنهر الازرق (وقد يطلق على كل منهما بهذه البلاد اسم البحر كما يسمى  
النيل بالبحر الاحمر)

#### ذكر النهر الابيض

يستفاد من التحقيقات الجديدة التي حصلت من الجغرافيين ان هذا النهر يتكون  
من اجتماع ثلاثة انهر اولها نهر كيبلاك ويأتي من غربي بلاد السودان الوسطى ثانيا  
نهر صونات ويأتي من شرقي بلاد الخبيثة ثالثها النهر الابيض الاصل المعروف عند الزوج  
باسم فير وهو يجري من الجنوب الى الشمال بين النهرين المتقدمين  
ويعتبر هذا النهر الابيض كانه الاصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة  
او كبير في المروة ايضا باسم فيكود يانيسازا ويتفرع ثلاثة فروع ويمتد اولها نحو  
الشمال الغربي ويكون شلال جاربو وروى بلاد باري ويمر بعد ذلك بغابات وأجبان  
يتفرع بها عدة فروع ويتصل به فروع أخرى وهي (اموج) و (تيو بورس) و (كيبلاك)  
وهذا الفرع يصب فيه نهر الغزال ويتصل النهر الابيض المذكور اخيرا بفرع  
صونات المتقدم ذكره

(١) بلاق مذكرها في الكلام على قسم حلقا من مديرية اسنا



وطول مجرى النيل الى الخرطوم حيث يجمع النهر الازرق مع النهر الابيض يبلغ  
اكثر من ٧٣٠٠ كم

### ذكر النهر الازرق

هذا النهر معلوم عند السائحين المتأخرين اكثر من غيره ويتبدى منبعه من جنوب  
بحيرة (دمبعه) في بلاد الحبشة ويخترق هذه البحيرة ويتكون عنه شلال (الاطه)  
وعمرغري بلاد (شنغلا) وبقطع ثلاثة شلالات حتى يصل الى جهة سنار فيروى بها  
سهولا واسعة وهناك تنصب فيه عدة محار وهذا النهر مع ما ينصب فيه من المياه  
للم يتصل به النهر الابيض المتقدم ذكره لكان ضعيفا وربما كان لا يصل الى ارض  
مصر بل يضيع في الرمال لقلته الا ان النهر الابيض يعضده ويقويه فان ماء النهر  
الابيض يبلغ ثلاثة اضعاف النهر الازرق

واما النيل الاوسط فانه يروى معظم اراضي بلاد النوبة وينصب على خط مستقيم  
من الخرطوم الى (جبرى) ويتكون منه بعد ذلك الى جزيرة (مقراط) قوس دائرة  
تجويفه متجه الى الصحراء الكبرى وفي شاطئه الشرقى بالقرب من ضامر او (دامر)  
ينصب فيه نهر تقازه ويقال له ادبره او (اباباره) او (عطبره) وكان موضع سلطنة  
سوى القديمة ما بين نهر عطبرة المذكور وبين النهر الابيض والنهر الازرق المتقدم  
ذكرهما

ومن بعد عطبرة لا ينصب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غاية انصبابه في البحر  
الابيض المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٣٠٠٠ كيلومتر

ومن عند جزيرة (مقراط) يجرى النيل الى الجنوب ثم الى الشمال ثم الى الشرق  
مارا على بلاد دنقلا ويكون الى جزيرة بلاق المتقدمة الذكر قوس دائرة آخر تجويفه متجه  
نحو البحر الاحمر

وفي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادى حلفا وقد مر ذكره  
واما النيل الادنى فيبتدى من جزيرة بلاق المذكورة حيث مبدأ مصر الاصلية  
وعلى بعد ثلاثة آلاف متر من هذه الجزيرة شلال اسوان وهو آخر الشلالات وقد تقدم



ومن عند اسوان يكون النيل نهرًا عظيمًا يجري بين سلسلتى جبال عن جانبيه  
احدهما سلسلة الجبال الليبية وتنتهى الى الصحراء الكبيرة من جهة الغرب والثانية  
سلسلة الجبال العربية وتنتهى الى البحر الاحمر من جهة الشرق والوادى المنحصر بين  
هاتين السلسلتين هو الذى يقال له وادى النيل

ومن اسوان الى دندرة يجري النيل على خط عمودى تقر بيا و بروى فى اثناء هذه  
المسافة اراضى اسنوا والاقصر والكرنك والقرنة

ومتوسط عرض وادى النيل فى هذه المسافة اعنى من اسوان الى دندرة يبلغ  
٥٠٠٠ م وطوله ٢٦٥ ك م

ومن دندرة الى القاهرة يسكون مجرى النيل على شكل قوس دائرة تقبضه مقبضه  
فهو البحر الاحمر ايضا  
وعرض وادى النيل فى هذه المسافة اعنى ما بين دندرة والقاهرة يختلف من  
١٠ ك م الى ١٧ ك م فى امتداد يبلغ تقريبا ٥٧٠ ك م وعرضه عند  
القاهرة ١٢ ك م

ثم بعد القاهرة بمسافة ٤٥ ك م تنباعد سلسلتا الجبال المذكورتان فتتجه  
احدهما جهة الشرق الى السويس بعد وادى التيه والاخرى الى جهة الغرب نحو  
الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزته القاهرة الى رأس الدلتا المسمى بطن البقرة  
ينقسم الى فرعين احدهما شرقى يصب فى البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف  
بفرع دمياط وبحر الشرق والثانى غربى وينصب فى البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث متسع قاعدته  
ستون فرسخا وارتفاعه خمسون فرسخا وكانت اليونان تسمى هذا المثلث باسم دلتا لان  
شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال فى اللغة اليونانية

وفى زوايا الدلتا الثلاثة تقر بيا ثلاث مدن وهى مصر القاهرة جنوبا ورشيد غربا  
ودمياط شرقا



## فصل

في الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم بيلوزياق نسبة الى مدينة بيلوز القديمة المعروفة باسم الطينة وهي الفرع المتقدم الذكر اوبو باستيق (نسبة الى مدينة بريا ستين القديمة وهي نل بسطه) وهذا الفرع هو الذي يقال له الآن ابوا المنجا وكان ينصب في البحر عند الفرع ومصبه معروف وكان من الافرع الشهيرة

الثاني الفرع الطانينتي ويعرف اليوم بهرمويس

الثالث الفرع المنديسياني او المنديزياني وهو المعروف بالبحر الصغير في مديرية الدهليته ويصب في بحيرة المتلة

الرابع الفرع البوقوليني او الفاطمينيني وهو اليوم فرع دمياط وليس هو الاهبارة عن امتداد الفرع الاتريينيني

الخامس الفرع السنينيني وهو المكون الان لترعتي ملج والطبانية

السادس الفرع البوليتيني وهو اليوم قسم من فرع رشيد من الرحانية الى البحر

السابع الفرع السكاويني او الهيرا كايوتيني او النور انيني وهو الذي كان يغلب الفرع الاخر في من رأس الدلتا الى مدينة الرحانية وكان ينقسم بالقرب منها الى فرعين يتجه احدهما للشمال وهو الفرع البوليتيني المذكور اعلاه والاخر وهو الذي بقي عليه اسم الفرع السكاويني ينحرف الى الشرق عند قرية من سلسلة الجبال الغربية

وهذا الفرع الصغير الاخير جزء منه من دوما وجزء منه مشغول بترعة المحمودية

## فصل

في الكلام على زيادة النيل وفيضانه وانحطاطه وتقصانه

اشهر بحيرة لنيل هي فيضانه السنوي



والعلمرى ان هذه الزيادة السنوية عما يستحق التجه فانك ترى ماء هذا النهر  
الكبير يزيد فى الميعاد المحدود له بالضبط كل سنة فى وقت الانقلاب الصيفى والامعاء  
محو وذلك بدون سبب ظاهرى بل بمثل قوة غير طبيعية وقد كان لهذا الوقت صافياً  
رائقاً فيغير لونه بسرعة ويكثر ويرتفع بالتدريج الى زمن الاعتدال الخريفى ويرى  
سطح المماسكة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المعلومة ينقص وينزل شيئاً فشيئاً ويرجع الى  
مجره الاصلى وهذا الاوان هو الذى يبتدى فيه غيره من الانهار فى الزيادة والفيضان  
واصر فى مدة زيادة النيل وامتلائه بما انه منظر عجيب وصرأى غريب فانه  
حينئذ أشبه شئ بهر كبير فى وسطه مدن عظيمة وأبنية عمومية وجسور تستعمل  
طرقاً للتوصيل بين القرى والمدن بعضها البعض

ولقد أجاد عمرو بن العاص رضى الله عنه فى صفة بحيرة فيضان النيل فى الكتاب  
الذى كتبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه

حيث قال فيه ان جميع محصولات القطر المصرى وكل معادته من مخرج مبارك  
يجرى فى وسطه ووقت زيادة مائه ووقت نقصانه محدودان مضبوطان كسير الشمس  
والقمر

وهندز يادته يخرج ماؤه من مجراه ويرى سطح ارض مصر فيترك فيما طينا  
مخصباً

ولا تفصل الخصاله وقتئذ بين القرى وبعضها الا بواسطة مراكب صغيرة اكثر  
عدداً من اوراق شجر الخيل

فتى صار ماء النيل غير نافع لخصوبة الارض نزل النهر فى الحدود التى حددتها له  
الحكمة الالهية ليترك الناس تأخذ السكنوز التى تركها لهم فى وسط الارض

وحينئذ تفزع هذه الامة اللطيفة الطبع المتفاداة لله المحتمية بجمائته احبائه  
الارض وتضع فيها البذور وتنتظر السعادة منها بارادة الذات العلية التى تنبت لهم  
الزرع وتضج لهم محصولات فتظهر النباتات وتعلو سيقانها ويتكون منبها  
وذلك بمساعدة الندى اللطيف الذى ينوب عن الامطار وهو الذى يحفظ الملاءة  
المعدية للارض

وبذلك



وبذلك تكسور مصر على التعاقب بعدة مناظرة مختلفة فتصير على هيئة مصر  
 قرا امرم ثم على هيئة سهل مائع كهيئة الفضة المذابة ثم على هيئة بركة علوية  
 بالطمى الاسود الثخين ثم على هيئة مرج اخضر متوج ثم على هيئة بستان مترين  
 بالازهار المتنوعة أو من رعة مستورة بالمزارع المصفرة  
 فهنا مبدع هذه الجاثب بقدرته التي لا ترام تبارك اسم ربك ذي الجلال  
 والاكرام

### أسباب فيضان النيل وزيادته

طالما اشتغلت قدماء الحكماء بالبحث عن اسباب هذه الزيادة وتقبلوا لذلك  
 عدة أمور ذكروها مبنية على اساسات قوية وغير قوية والسبب المتعارف الآن  
 نزول امطار دورية ببلاد الحبشة والسودان فاذا لم تنزل الامطار بكثرة في سنة من السنين  
 قهص فيضان النيل في تلك السنة بالنسبة لما نقص من الامطار

### فصل

#### في أوقات زيادة النيل

تبتدئ الامطار الدورية المذكورة انقافا من شهر مارت لكن لا يظهر أثرها في  
 نيل مصر الا في شهر يونيه الا فرنجي وشهر بؤنة القبطي  
 ومنشأ هذا التأخر طول المسافة التي يقطعها الماء الى أن يدخل ارض مصر وما  
 ينقله الرمال الجافة التي يمر بها

وبرى المصريون ان النيل يأخذ في الزيادة عند نزول النقطة ليلة ١١ من  
 بؤنة القبطي وان هذه النقطة هي التي تصفى الهواء وتأقي بالزيادة وفي الحقيقة يقع  
 كل سنة قبل زيادة النيل نزول ندى بكثرة ينجم في الحالة الجوية نتائج محصية  
 ويبلغ النيل بحسب العادة الى نصف زيادة المعتادة في نحو ١٥ من أغسطس  
 ١٠٠٠ مصرى ويستمر في الزيادة الى نحو ٢٠ سبتمبر ١١٢ توت ويسمى  
 يوم ١٧ توت يوم الصليب وفي هذه الايام يكون مقدار ما يجري من النيل  
 في الثانية الواحدة عشرة آلاف متر مكعب من الماء



ويستقر على ذلك نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص بالتدريج ويضمهر في  
مجره الاصلى مدة نحو شهر فوخر الموافق بابه ثم يستمر على النقصان الى شهر ما يقرب من  
السنة التالية ثم يبقى على الحالة التي هو عليها تقريرا الى الانقلاب الصيفي  
واحسن زيادة النيل في العادة نحو سبعة امثاله تقريبا فوق نهاية الخريف وهو  
غاية انحطاط الماء

فاذا كانت الزيادة كثيرة جدا تسبب هتاسوه الفرق واذا كانت ضعيفة  
جدا حصل منها الشرق وفي هذه الحالة لا تكسب الارض الخصوبة المطلوبة في تسبب  
عن ذلك القحط والغلاء والعياذ بالله

وفي وقت ارتفاع النيل تقطع الجسور والسدود وينتشر الماء في جميع ارض  
الاقليم لخصبها بما يتركة فيها من الطمي ومتى زل الماء عن الارض يحصل الاشغال  
بزراعتها في الحال

### فصل

في انحدار نهر نيل مصر

انحدار نيل مصر من شلال اسوان الى القاهرة مقدار اصبعين ونصف في كل ألف  
متر ومن القاهرة الى البحر تصير هذه النسبة واحدا في الالف

### فصل

في سرعة جريان النيل

يؤخذ من اشغال علماء الارصادية الفرنسية في خصوص معرفة سرعة جري  
النيل فوق مصر العتيقة بمسافة قريبة في محل عرض النهر فيه ثلثماية متر وعشرون  
مترا ان متوسط جريان النيل تقريبا ٧٠ سنتيمتر في الثانية الواحدة واذا  
ابتداء تعكير الماء باسوان لا يظهر اثر ذلك في قنالا بعد خمسة ايام وهي بعيدة عن اسوان  
بستين فرسحا ومن هذا يستنتج ان سرعة جري النيل ٣٤٠٠ م في الساعة  
وتزيد هذه السرعة عن ذلك في مدة ارتفاع النيل

فصل



## فصل

في منفعة مياه النيل للصحة

لا يشتمل ماء النيل على شئ من املاح المانيتز يا وانما يشتمل على مقدار يسير من مورات الصودا وله من القديم شهرة عظيمة في منفعته للصحة واثبت ذلك المتأخرون وهو خفيف جدا وطعمه في غاية من اللطافة وقد نتج من تحليله بالطرق الكيماوية في وقت نقصانه ان ماءه اذذاك أصفى من ماء نهر السين يباريس خمس مرات

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى النيل والاراضى المصرية

يرتفع مجرى النيل ويعلو قاعه في كل قرن من الزمن ١٢٢ مليمترا عند جزيرة اسوان وبقدر ١٢٠ مليمترا عند القاهرة وهذا الاختلاف ناشئ بالطبع من انحدر النهر وسرعة جري الماء الناشئ من هذا الانحدار فتوسط ارتفاع مجرى النيل في سائر جهات الوادى هو بقدر ١٢٦ مليمترا

وسبب هذا الارتفاع الذى يحصل بمجرى الماء هو المواد التى يفصلها النيل من جبال بلاد الحبشة ويجلبها معه ويتركها بالتدريج في الاجزاء المختلفة منه

وهذه المواد ترفع مجرى النيل والطين المستروك على الاراضى يرفع الاراضى ويوجد توازن بين نتائج هاتين العمليتين بحيث ان ارتفاع ارض الوادى هو بالنسبة لحدار الماء الذى يملك مجرى النهر في كل زيادة نيل وبناء على ذلك يكون الارتفاع المذكور ايضا مناسبا لكمية المواد الترابية التى يمسكها الماء

وقد اخبر بعضهم مقدار ما يوجب في ماء النيل من الطين في مدة زيادته وتكدر مائه فوضوا ٣٠٠ درهم من ماء النيل المأخوذ من عند قنا في وعاء وتركوه حتى ركد فوجد في قاعه ٣٩ درهما من الطين



## فصل

## في الدلتا

يظهر ان ارض الدلتا (والمراد بها هنا الجهة البحرية من مصر) مركبة بتمامها من طمي النيل وقد جسوا ارضها من ١٤ الى ١٥ متر في العمق فلم يجدوا الا طبقات طينية نباتية مختلطة بطبقات رملية كوارتزية شبيهة بطمي النيل فهتق بذلك ما قاله القدماء من ان الجهة البحرية من الاقاليم المصرية هدية من هدايا النيل وفي الواقع ان النيل بواسطة طميهِ ورسو به ضم على وادي الصعيد ولاية كاهلة وابعده حدود البحر الملح وكانت من قبل في الازمنة العتيقة الهيدة العهد ممتدة الى بحيرة موريث من اقليم الفيوم

## فصل

## في مقياس النيل والمناداة عليه وفتح الخليج

لما كانت زيادة النيل لمصر من اهم المواد النافعة التي عليهم امدار المعيشة حصل الاهتمام باصر قياسها من قديم الايام فوضع قدماء المصريين لذلك عدة مقاييس في مواضع مختلفة من مجرى النيل ليعرفوا مقدار زيادته وكفايته لارى او عدم كفايته وكان أحد هذه المقاييس في معبد بمدينة منف وغيره في جملة جهات منها اسوان وجزيرتها وقفط وسخا وغير ذلك

وكان الذراع المعتبر للقياس يحمل الى المعبد المذكور وعند مد النيل كل سنة باحتفال كبير وجمع غزير ولم تزل العادة هلى ذلك الى ان ظهرت الديانة النصرانية فصار يحمل الى الكنيسة وذلك باصر قيصر الروم قسطنطين ثم اعيد لذلك المعبد الى ان هدم وخرب فيما خرب من المعابد العتيقة فانقطعت تلك العادة

وفي أيامنا هذه يقاس النيل في جملة مواضع (١) اشهرها المقياس الموجود في

(١) المواضع التي يقاس بها النيل الآن سوى مقياس الروضة منها مقياس اسوان وقدمرذ كرهى ص ١٩٤ ويقاس ايضا عند دم الترة الاسماعيلية وفي القناطر الخيرية وفي الخرطوم وليس هلى قياس الخرطوم كبير معول لان نهر اديرة ينصب في النيل بمد الخرطوم من جهة الشمال كما ذكر في محله فقد يحصل في النيل منه زيادة لا تكون في الخرطوم



الجهة الجنوبية من الجزيرة المعروفة بحجزيرة الروضة والمقياس قبالة مصر العتيقة  
وهذا المقياس عبارة عن عمود من رخام أبيض مشتمل قائم في وسط بئر وحوض مربع  
الشكل يتوصل الى اسفله بسلام مبنية فيه

وهذا العمود مفصل على اقسام تعرف بالاذرع كل منها مقسم الى ست قبضات كل  
قبضة ٤ قراريط فالذراع ٢٤ قيراطا تساوى ٥٤ سانتى متر وباعلى العمود  
تاج منقوش فوقه خشبة معترضة ممتدة على حاطى البئر من الغرب الى الشرق فوقها بناء  
عليه الحافى

وفى الحوض منافذ متصلة بالنيل يدخل منها الماء فى الحوض فكلما ارتفع سطح  
النيل ارتفع الماء فى الحوض ساواؤه ويخط بالخطاطه لما هو معلوم فى طبع الماء من  
طلب التوازن فيعلم مقدار الزيادة بما يغطيه الماء من اقسام العمود ومقدار النقص بما  
ينكشف منها

وللمقياس قياس (١) وموظف من طرف الحكومة يأتى كل يوم الى المقياس  
فيكتب ما يجد من زيادة النيل او نقصه ويعلم جانب الحكومة وفى أيام النيل يجبر أيضا  
المفادين الذين ينادون به على العادة المعروفة فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦ ذراعا فح

(١) قياس النيل هو شيخ طائفة المفادين الذين ينادون بالنيل يجتمعون عنده فى أواخر  
شهر بؤنة فيتوزعون على اخطاط المدينة ومنه يستخرجون ما يكون كل يوم من  
الزيادة والنقص فينادى به كل منهم على ديار الجهة المعينة له على العادة المعتادة  
وذلك من ابتداء السابع والعشرين من شهر بؤنة الى أواخر شهر ثوت واستعمال  
المناداة على النيل عادة قديمة

والاذرع فى قياس المقياس المذكور مختلفة المقادير على ما ذكره محمود بك  
الفلكى فقد اذراع الثامن والتاسع والعاشر ٥٨ ر. م ثمانية ونخسون  
سانتى متر والحادى عشر ٥٦ ر. م والثانى عشر ٥٤ ر. م والثالث عشر  
٥٠ ر. م ومن الرابع عشر الى السادس عشر ٤٩ ر. م ومن السابع عشر  
الى الثانى والعشرين ٢٧ ر. م ومن الثالث والعشرين الى السادس والعشرين  
٥٤ ر. م حسب الجداول المنسدرج فى آخر النتيجة السنوية لسنة ١٢٩٥ هـ  
المطبوعة بمطبعة بولاق فى أواخر سنة ١٢٩٤ هـ



سد الخليج (١) الذي يجري به الماء في داخل القاهرة بعد ان يعلن المتادون بذلك فيدورون على الديار بالرايات والطبل والمزامير اظهار السرور والاستبشار ولفتح هذا السد موسم شهير من اعظم المواسم المصرية يجتمع الناس ليلته عند راس الخليج فتطلق المدافع وتندق الطبول وتضرب آلات الموسيقى وتشعل الناري مصنوعات من البارود والاجزاء المشتملة لطيفه الصنعة اعدت لذلك من طرف الحكومة فيكون مهرجان عظيم واهو وطرب حتى يصبح الصباح فيفتح السد ويطلق الماء ويجتمع كثير من الناس في المواضع المشرقة على الخليج بطول القاهرة ينظرون الى الماء حين يمر فيه

(١) الخليج المذكور (على ما في خطط المقر يزي) خليج قديم حفر قبل الاسلام بدهر ليحصل النيل ببحر القلزم ثم بطل ثم جرده عمرو بن العاص بإشارة عمر بن الخطاب بعد فتح مصر فصار يصب في البحر الملح عند القلزم حيث الموضع المعروف الآن بالسويس فتسير فيه السفن بالغلال وغيرها الى البحر المذكور وتمر الى الجحاز ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية والخليفة يومئذ بالعراق ابوجهفر المنصور فكتب الى عامله على مصر يأمره بطم الخليج حتى لا تحمل الاقوات من مصر الى المدينة فطم (قال المقر يزي) وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقي على ما هو عليه الان وكان يعرف اولاً بخليج مصر فلما انشأ القائد جوهر القاهرة بجانب هذا الخليج من شرقه صار يعرف بخليج القاهرة وكان يقال له ايضاً خليج أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديده كما ذكر

وقد تكلم عليه المقر يزي كثيراً في مواضع من خطته منها في جزء ١ ص ٧١ وفي جزء ٢ ص ١١٣ و ١٢٩ وذكر ما كان يعمل يوم فتح الخليج في ص ٤٧ من جزء ١ ويوم عيد الشهيد في ص ٦٨ منه وكان يوم عيد الشهيد من اشهر مواسم النيل فكان القبط في يوم ٨ بشنس يضعون في النيل تابوتاً من خشب فيه اصبع من اصابع اسلافهم يسمونها اصبع الشهيد ويقولون ان النيل لا يزيد الا بذلك ويقتله عيد عظيم يسمى عيد الشهيد ان بطل في أيام الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٢ فانقطع ٣٦ سنة ثم أمر باعادته فاستمر الى سنة ٧٥٥ ثم بطل وهدمت الكنيسة التي كان بها اصبع الشهيد في ناحية شبري الخيام من ضواحي مصر وأخذ الاصبغ في صندوق واحصر الى الملك الصالح فارق بين يديه وذرى رماده في البحر لئلا يأخذه القبط ثانياً فانقطع عمل عيد الشهيد الى اليوم



والنبي وضع المقياس في الجزيرة اسامة بن زيد التنوخي عامل خراج مصر من  
طرف سليمان بن عبد الملك الاموي سنة ٩٧ ثم هدم فبنى المأمون غير سنة ١٩٩  
ويقال انه ابتداء ولم يتمه

ثم بنى المقياس (١) الموجود الآن بامر المتوكل على الله أحد خلفاء بني العباس  
سنة ٢٤٧ وعمره احمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ ولم يزل من بعد ذلك يتعهد بالعمارة  
لدى الحاجة حتى اليوم

## فصل

### في منابح النيل

كانت منابح النيل مجهولة عند القدماء وحصل كل البحث من الفراعنة واليونان  
والرومانيين والعرب لكشف منابحه ولكن ذهب كل ذلك بلا فائدة  
وجاء بعدهم من تأخر عنهم من علماء الجغرافية الذين اشتغلوا بهذا الغرض فابعدوا  
عن فوائد علمية زائدة على مجرى النيل والفروع التي تصب فيه  
وفي القرن السادس عشر من الميلاذ عم النصارى البرتغاليون المبحوثون لنشر  
المنفعة النصرانية ببلاد الحبشة انهم قد استكشفوا منابح النيل واخبروا بذلك الخبر مع  
غاية الاجتهاد والاشهار

ولكن اخطأوا فيما زعموه فانهم قد اشتبه عليهم النيل الحقيقي بنهر آخر هو أحد  
الانهار التي تصب فيه وذلك انه قد علم الآن ان النيل الحقيقي الذي يسمى ايضاً بالنهر  
الابيض بعد ان يتباهد عن منبعه المجهول يصب فيه من جهة شاطئه الشرقي بعد

(١) المقياس المذكور وضعه احمد بن محمد الحاسب بامر المتوكل العباسي وعرف  
بالمقياس الجديد والمقياس الهاشمي وكتب عليه آيات من القرآن الشريف  
مناسبة لل مقام في الواح من الرخام وضعت في البناء بعضها باق الى هذه الايام  
وولى المقياس به والنظر في امره ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام في سنة ٢٤٧  
وكان محدثاً وذا نباه مع عمرو وتوفي سنة ٢٦٦ وقام به اولاده وذريته من  
بعده وهو مع ذريته الآن سنة ١٢٩٤ هـ

وذكر المقياس في وفيات الاعيان لابن خلكان في ترجمة ابي الرداد المذكور وفي  
خطط المقرئ في جزء ١ ص ٥٧ وفي حسن المحاضرة للسيوطي في جزء ٢ ص ٢٠١



مرورهم بصاري مجهولة النهر الأزرق ثم يصب فيه ايضا نهر اديره وان القصب المذكورين  
انما استكشفوا منابع النيل الأزرق لا منابع النيل الحقيقي

وقد اشتغل افندينا الكبير محمد علي المرحوم بالبحث عن منابع النيل واجتهد  
في ذلك كل الاجتهاد اذ ههنا كان يعلم قد رما يناله من شرف الذكر وعظيم القدر بمثل هذا  
الاستكشاف العظيم فارسل في ظرف اربع سنين لاستكشاف منابع النهر الابيض وكانت  
وقته مجهولة الحال ثلاث رساليات احداها وهي انفعها وأهمها كان قد جعل من  
ادارتها الى الرئيس سليم بك ودارنوبك

وسافرت هذه الرسالة من الخرطوم في سنة ١٢٥٧ هـ فسارت وبعدت حتى  
وصلت جزيرة شخير الكائنة على بعد خمسمائة فرسخ من الخرطوم ولم يتأت لهم تجاوز  
هذا المحل بالسفن لوانع اعترضتهم في ممرهم

فسألوا اهل الجهة عن منابع النهر الابيض فاخبروهم انه ينبع من بحيرة موجودة  
على بعد ٣٠ يوما وهي مسافة ١٥٠ فرسخا من جزيرة شخير المذكورة

والذي يظهر انه اتضح من نتيجة الاستكشافات التي حصلت في هذه الايام  
المتأخرة على يد جماعة من سائحي الانكليز مثل (سيرباكر) والقبودانان (سبيك)  
(جركن) ان منابع النهر الابيض وهو النيل الحقيقي كما ذكر من بحيرة او كير با  
ويقال لها ايضا فيكتور يانياتسا او (نيانزا) وان النهر الأزرق الذي ينبع  
من بين الشاوج المحيطة ببجبال القمر ليس الا عبارة عن نهر صغير ضعيف جدا اصله  
عبرة بالنسبة للنيل الحقيقي الذي هو النهر الابيض أبو الافرع واعظمها

ولعل بحيرة او كير بفاهذه هي التي ذكرها المبعوثون المصريون وهي بحيرة كبيرة  
من مميزات افر بقيقة الوسطى الشرقية واسمها مأخوذ من الجزيرة الموجودة في  
جنوبها

وتسمى ايضا عند اهل تلك البلاد باسم نيانتسا او (نيانزا) ومعناه الماء الكبير  
وقد سماها (سبيك) المتقدم الذكر باسم فيكتور يانياتسا حين استكشفها في  
سنة ١٨٥٨ م سنة ١٢٧٥ هـ (١) وحدها الجنوبي حيث ينصب نهر

(١) فيكتور يان اسم ملكة الانكليز اضافة القبودان الانكليزي المذكور الى اسم البحيرة  
تقليدا لذكر الملكة



صغير كثير الوحل يعرف باسم جوردان فولافى درجة ٣١ من الطول الشرقى وفى درجة ٣ من العرض الجنوبى وهو على الخط الموازى الذى توجد عليه النهاية الشمالية من بحيرة أخرى تعرف بحيرة طنجانيا التى هو منفصل منها بضمضة جبلية توجد هناك وعرضها فى الجزء الجنوبى منها يبلغ من ١٢٠ الى ١٤٠ كم ولم يتيسر لناح سبيلك المذكور الأروية جنوبها وقال له اهل تلك البلاد انها تمتد نحو الشمال الى مسافة سقر مستين يوم على الماء ومهما كان هذا الامتداد غير محقق فهو فى الحقيقة عظيم جدا ويبتدئ بشمال خط الاستواء

وفى سنة ١٨٦٢ م (١٢٨٢ هـ) علم القبودانان (سبيك) و (جران) المذكوران ان احدا فرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة

## فصل

### فى الترع بالذيابار المصرية

لا شك ان النيل لو اقتصر على مجراه الطبيعى لم يتيسر له ان يروى غير قطعة صغيرة من ارض مصر فلهذا كان من الضرورى جلب مائة الى اربعة ما يمكن من داخل البلاد بواسطة كثرة الترع

وفى بلاد مصر لاسيما فى الوجه البحرى عدد كثير جدا من نزع الري اكثرها على مده المرحوم محمد على الاكرم وحفيدة الحديو الغنم وتبع هذه الاشغال الجسيمة غيرها من القناطر والارصفة

وجميع هذه الترع خارجة من النيل ويجف ما بهضها فى فصل الصيف مدة الخطاط مياه النيل وبعضها يبقى جاريا وتسير فيه السفن طول السنة

وينتفع به لده الترع ايضا فى نقل المحصولات والبضائع لاسيما فى المحلات التى ليس فيها خطوط سكك حديدية



من يومه يصارى بجهولة النهر الازرق ثم يصب فيه ايضا نهر اديره وان القصب المذكورين  
انما استكشفوا منابع النيل الازرق لا منابع النيل الحقيقي

وقد اشتغل افندينا الكبير محمد على المرحوم بالبحث عن منابع النيل واجتهد  
في ذلك كل الاجتهاد اذ هكنا يعلم قدر ما يناله من شرف الذكر وعظيم الفخر بمثل هذا  
الاستكشاف العظيم فارسل في ظرف اربع سنين استكشف منابع النهر الابيض وكانت  
وقته بجهولة الحال ثلاث ارساليات احداها وهى انفعها وأهمها كان قد سجل امر  
ادارتها الى الرئيس سليم بك ودارنوبك

وسافرت هذه الرسالة من الخرطوم في سنة ١٢٥٧ هـ فسارت وبعدت حتى  
وصلت جزيرة شخير الكائنة على بعد خمسمائة فرسخ من الخرطوم ولم يتأت لهم تجاوز  
هذا المحل بالسفن لموانع اعترضتهم في ممرهم

فسألوا اهل الجهة عن منابع النهر الابيض فاخبروهم انه ينبع من بحيرة موجودة  
على بعد ٣٠ يوما وهى مسافة ١٥٠ فرسخا من جزيرة شخير المذكورة

والذى يظهر انه اتضح من نتيجة الاستكشافات التى حصلت فى هذه الايام  
المتأخرة على يد جماعة من سائعى الانكاييز مثل (سيرباكر) والقبودانان (سبيك)  
(جولن) ان منابع النهر الابيض وهو النيل الحقيقى كما ذكر من بحيرة او كبير بها  
ويقال لها ايضا فيكتور يانياتسا او (نيانزا) وان النهر الازرق الذى ينبع  
من بين الثلاوج المحيطة ببجبال القمر ليس الا عبارة عن نهر صغير ضعيف جدا ليس له  
عبارة بالنسبة للنيل الحقيقى الذى هو النهر الابيض أبو الافرع واعظمها

ولعل بحيرة او كبير بها هذه هى التى ذكرها المبعوثون المصريون وهى بحيرة كبيرة  
من بهيرات افر بقيسة الوسطى الشرقية واسمها مأخوذ من الجزيرة الموجدودة فى  
جنوبها

وتسمى ايضا عند اهل تلك البلاد باسم نيانتسا او (نيانزا) ومعناه الماء الكبير  
وقد سماها (سبيك) المتقدم الذكر باسم فيكتور يانياتسا حين استكشفها فى  
سنة ١٨٥٨ م سنة ١٢٧٥ هـ (١) وحدها الجنوبي حيث ينصب نهر

(١) فيكتور باسم ملكة الانكاييز اضافة القبودان الانكليزي المذكور الى اسم البحيرة  
تقليدا لذكر الملكة



صغير كثير الوحل يعرف باسم جوردان نولا في درجة ٣١ من الطول الشرقي وفي درجة ٣ من العرض الجنوبي وهو على الخط الموازي الذي توجد عليه النهاية الشمالية من بحيرة أخرى تعرف ببحيرة طنجانيا التي هو منفصل منها بضاية جبلية توجد هناك وعرضها في الجزء الجنوبي منها يبلغ من ١٢٠ الى ١٤٠ كم ولم يتيسر لنا محيبيك المذكور الارضية جنوبها وقال له اهل تلك البلاد انها تمتد نحو الشمال الى مسافة صفر وستين يوما على الماء ومهما كان هذا الامتداد غير محقق فهو في الحقيقة عظيم جدا ويبتدئ بشمال خط الاستواء

وفي سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٢ هـ) علم القبودانان (سبيك) و (جران) المذكوران ان احدا فرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة

## فصل

### في الترع بالذي ارا المصرية

لا شك ان النيل لو اقتصر على مجراه الطبيعي لم يتيسر له ان يروى غير قطعة صغيرة من ارض مصر فلهذا كان من الضروري جلب مائة الى اربع مائة مكن من داخل البلاد بواسطة كثرة الترع

وفي بلاد مصر لا سيما في الوجه البحري عدد كثير جدا من نزع الري اكثرها عمل في مدة المرحوم محمد علي الاكرم وحفيده الخديو الفخم وتبع هذه الاشغال الجسيمة غيرها من القناطر والارصفة

وجميع هذه الترع خارجة من النيل ويجف ماؤها في فصل الصيف مدة انحطاط مياه النيل وبعضها يبقى جاريا وتسير فيه السفن طول السنة

ويذفع به هذه الترع ايضا في نقل الحبوب والاشياء الى الموانئ التي ليس فيها خطوط سكك حديدية



## بيان الترع (١)

الموجودة في الاقاليم القبلية والبحرية والمشهور منها بوجه التقريب  
غير المساقى والفروع الصغيرة

## مديرية إسنا

بها نحو ١١ ترعة من أشهرها ترعة الرمادى وترعة دراو وترعة الخطارة

## مديرية قنا

بها نحو ٢٣ ترعة من أشهرها ترعتا البيضاء الشرقية والغربية وترعة  
شهور وترعة الخيران وترعة المعصرة وترعة الملاحة وترعة الزنان وترعة  
الرشوانية

## مديرية جرجا

بها نحو ٣١ ترعة من أشهرها ترعة الهوش وترعتا اولاد يحيى وترعة  
العيسوية وترعة قاو الشرقية وترعة الزرزورية وترعة حوض المنشأة وترعة  
حوض سوهاج وترعة السوهاجية وترعة شطوره

## مديرية أسيوط

بها نحو ١٤ ترعة أشهرها التركة ابراهيمية وهى أشهر ترع الصعيد  
وتبتدى من شمال أسيوط بنحو ٢٠٠٠ م وعرض قاعها نحو ٣٥ م وتم  
بهذا القطاع لحدة: اطر التقسيم المتقدمة فى ص ١٤٦ وبتفرع منها ترعة الرمل  
والترعة الديروطية والبحر اليوسفى والمصرف وغيرها وتمتد الابراهيمية لآخر  
مديرية اسيوط ثم تمر باراضى مديرتى المنيا وبني سويف لحداشمنت وطولها  
من ههالحداشمنت نحو ٢٧٠,٠٠٠ م ومن الترع المشهوره بهذه المديرية ترعة  
قاو والترعة المنفلوطية وترعة الشيخ تيمى

(١) قد تكون التركة الواحدة فى مدير يتبرداكثر وقد يتغير اسمها فى المديران  
كالترعة المعروفة فى مديرية القليوبية بمصرف العموم وفى مديرية الشرقية  
بمصرف أبى الاخضر



## مديرية الميناو بني مزار

بها نحو ٢٩ ترعة من أشهرها سوى مامر - وادة وترعة الشيخ فضل وترعة  
المصفاة وترعة مطاي

## مديرية الفيوم

بها من الستر نحو ١٠١ وأشهرها واعظتها البحر اليوسفي وهو أصلها الذي  
ينفرع منه سائر ها وتقدم في ص ١١٧ وغيرها وكان من مجرى النيل الأعظم  
ثم جعل من التربة الابراهيمية فصا فرعاتها كما تقدم وله فروع كثيرة تعرف بالبحر  
وينفرع منها غيرها منها بحر سيالة وبحر طامية وبحر تنيلة وبحر عروس وبحر النيلة  
وتقدمت هذه الابحر في ص ١١٨ ومنها بحر سنوفر وبحر الاعلام وبحر دار الرماد  
وبحر سنورس وبحر تليفه وبحر سنغو وبحر مطول وبحر الفرق السلطاني  
الى غير ذلك

## مديرية بني سويف

بها نحو ٤ ترعة من أشهرها سوى الابراهيمية المتقدمة ترعة الابعادية وترعة  
الصاعدة وترعة البراقة وترعة بوش وترعة المجنونة وترعة يياض وترعة  
زاوية المصلوب

## مديرية الجيزة

بها ٦ ترع مشهورة وهي ترعة السواحل وترعة جزيرة الذهب وترعة  
وردان والاطفيحية وترعة الحفرمان وترعة البساتين وبحر المينى

## مديرية القليوبية

بها ٣٠ ترعة من أشهرها الشرقية والاسماهيلية والباسوسية  
والقرطامية ومصرف العموم



ومن عند اسوان يكون النيل نهر اعظم ما يجري بين سلسلتى جبال هن جانيه  
احدهما سلسلة الجبال الليبية وتنتهى الى الصحراء الكبيرة من جهة الغرب والثانية  
سلسلة الجبال العربية وتنتهى الى البحر الاحمر من جهة الشرق والوادي المنحصر بين  
هاتين السلسلتين هو الذي يقال له وادي النيل

ومن اسوان الى دندرة يجري النيل على خط عمودى تقر يبا وروى في اثنا هذه  
المسافة اراضي اسنا والاقصر والكرنك والقرنة

ومتوسط عرض وادي النيل في هذه المسافة اعنى من اسوان الى دندرة يبلغ  
٥٠٠٠ م وطوله ٢٦٥ ك م

ومن دندرة الى القاهرة يصكون مجرى النيل على شكل قوس دائرة تجويفه مقبـه  
فـهو البحر الاحمر ايضا  
وعرض وادي النيل في هذه المسافة اعنى ما بين دندرة والقاهرة يختلف من  
١٠ ك م الى ١٧ ك م في امتداد يبلغ تقريبا ٥٧٠ ك م وعرضه عند  
القاهرة ١٢ ك م

ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ ك م تتباعد سلسلتا الجبال المذكورتان فتبـه  
احدهما جهة الشرق الى السويس بعد وادي التيه والاخرى الى جهة الغرب فهو  
الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزته القاهرة الى رأس الدلتا المسمى بطن البقرة  
ينقسم الى فرعين احدهما شرقى يصب في البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف  
بفرع دمياط وبحر الشرق والثانى غربى وينصب في البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث متسع قاعدته  
ستون فرسها وارتفاعه خمسون فرسخا وكانت اليونان تسمى هذا المثلث باسم دلتا لان  
شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال في اللغة اليونانية

وفي زوايا الدلتا الثلاثة تقر بيانات مدن وهي مصر القاهرة جنوبا ورشيد غربا  
ودمياط شرقا



## فصل

في الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم يبلوزياق نسبة الى مدينة يبلوز القديمة المعروفة باسم الطينة وهي الفرع المتقدم المذكور اوبو باستيق (نسبة الى مدينة بريستيس القديمة وهي نل بسطه) وهذا الفرع هو الذي يقال له الآن ابوا المجا وكان ينصب في البحر عند الفرع ومصبه معروف وكان من الافرع الشهيرة

الثاني الفرع الطانينتي ويعرف اليوم بهرمويس

الثالث الفرع المنديسياني او المنديزياني وهو المعروف بالبحر الصغير في مديرية الدهلية ويصب في بحيرة المتلة

الرابع الفرع البوقوليتي او الفاطميتي وهو اليوم فرع دمياط وليس هو الاعبارة عن امتداد الفرع الاترييتي

الخامس الفرع السينيتي وهو المكون الان لترعى ملج والطبانية

السادس الفرع البوليتيني وهو اليوم قسم من فرع رشيد من الرحمانية الى البحر

السابع الفرع السكاويني او الهيراكليتيني او النوركتيني وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من رأس الدلتا الى مدينة الرحمانية وكان ينقسم بالقرب منها الى فرعين يتجه احدهما لاسمال وهو الفرع البوليتيني المذكور اعلاه والاخر وهو الذي بقي عليه اسم الفرع السكاويني ينحرف الى الشرق عند قرية من سلسلة الجبال الغربية

وهذا الفرع الصغير الاخير جزء منه مر دوما وجزء منه مشغول بترعة المحمودية

## فصل

في الكلام على زيادة النيل وفيضانه والمخاطم وقصانه

اشهر بحيرة نيل هي فيضانه السنوي



ولعمري ان هذه الزيادة السنوية مما يستحق التعجب فانك ترى ماء هذا النهر  
الكبير يزيد في الميعاد المحدود له بالضبط كل سنة في وقت الانقلاب الصيفي والسماء  
محو وذلك بدون سبب ظاهر بل بمثل قوة غير طبيعية وقد كان لهذا الوقت صافياً  
رائقاً في تغير لونه بسرعة ويكثر ويرتفع بالتدريج الى زمن الاعتدال الخريفي ويرى  
سطح المماسكة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المألوفة ينقص وينزل شيئاً فشيئاً ويرجع الى  
مجره الاصل وهذا الاوان هو الذي يتبدل فيه غيره من الانهار في الزيادة والقيضان  
ولمصر في مدة زيادة النيل وامتلائه بما انه منظر عجيب ومراى غريب فانه  
حينئذ أشبه شيء بهر كبير في وسطه مدن عظيمة وأبنية عمومية وجسور تسمى  
طرقاً لتوصيل بين القرى والمدن بعضها البعض

ولقد أجاد عمرو بن العاص رضي الله عنه في صفة عجبة فيضان النيل في الكتاب  
الذي كتبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حيث قال فيه ان جميع محصولات القطر المصري وكل معادته من مهر مبارك  
يجري في وسطه ووقت زيادته ووقت نقصانه محدودان مضبوطان كسير الشمس  
والقمر

وهندز يادته يخرج ماؤه من مجراه ويرى سطح ارض مصر فيترك فيمطينا  
مخصباً

ولا تحصل الخصاله وقتئذ بين القرى وبعضها الا بواسطة صرا كب صغيرة أكثر  
عددا من اوراق شجر الخيل

ففي صار ماء النيل غير نافع لمصوبة الارض نزل النهر في الحدود التي حددتها  
الحكمة الالهية ليترك الناس تأخذ الكنوز التي تركها لهم في وسط الارض

وحينئذ تفزع هذه الامة اللطيفة الطبع المتفاددة لله المحتمية بحمايته ابعثه  
الارض وتضع فيها البذور وتنتظر العادة منها بارادة الذات العلية التي تنبت لهم  
الزرع وتضج لهم المحصولات فتظهر النباتات وتعلو سيقانها ويتكون منبعلها  
وذلك بمساعدة الندى اللطيف الذي يوبى عن الامطار وهو الذي يحفظ البلدة  
المغذية للارض

وبذلك



وبذلك تكسور مصر على التعاقب بعدة مناظرة مختلفة فتصير على هيئة مصر  
 قمرية ثم على هيئة سهل مائع كهيئة الفضة المذابة ثم على هيئة بركة ملوثة  
 بالطين الأسود الثخين ثم على هيئة مرج أخضر متوج ثم على هيئة بستان مقزقز  
 بالأزهار المتنوعة أو مزرعة مستورة بالمزارع المصفرة  
 فهناك مبدع هذه العجائب بقدرته التي لا ترام تبارك اسم ربك ذي الجلال  
 والإكرام

### أسباب فيضان النيل وزيادته

طالما اشتغلت قدماء الحكماء بالبحث عن أسباب هذه الزيادة وتقبلوا لذلك  
 عدة أمور ذكروها مبنية على أساسات قوية وغير قوية والسبب المتعارف الآن  
 نزول أمطار دورية ببلاد الحبشة والسودان فإذا لم تنزل الأمطار بكثرة في سنة من السنين  
 قل فيضان النيل في تلك السنة بالنسبة لما نقص من الأمطار

### فصل

#### في أوقات زيادة النيل

تبتدئ الأمطار الدورية المذكورة أنقام شهر مارت لكن لا يظهر أثرها في  
 نيل مصر إلا في شهر يونيه الإفريقي وشهر بؤنة القبطي  
 ومنشأ هذا التأخر طول المسافة التي يقطعها الماء إلى أن يدخل أرض مصر وما  
 يتلوه الرمال الجافة التي يمر بها

وبرى المصريون أن النيل يأخذ في الزيادة عند نزول النقطة ليلة ١١ من  
 بؤنة القبطي وأن هذه النقطة هي التي تصفى الهواء وتأقي بالزيادة وفي الحقيقة يقع  
 كل سنة قبل زيادة النيل نزول ندى بكثرة ينقي في الحالة الجوية نتائج جميعه  
 ويبلغ النيل بحسب العادة إلى نصف زيادته المعتادة في نحو ١٥ من أغسطس  
 ١٠٠٠ مصرية ويستمر في الزيادة إلى نحو ٣٠ سبتمبر ١١٢٠ توت ويسمى  
 يوم ١٧ توت يوم الصليب وفي هذه الأيام يكون مقدار ما يجري من النيل  
 في الثانية الواحدة عشرة آلاف متر مكعب من الماء



ويستقر على ذلك نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص بالتدريج ويضمحل  
بحراه الاصلى مدة نحو شهر نوفمبر الموافى بابه ثم يستمر على النقصان الى شهر مايق من  
السنة التالية ثم يبق على الحالة التى هو عليها تقرىبا الى الانقلاب الصيفى  
واحسن زيادة للنيل فى العادة نحو سبعة امتار تقرىبا فوق نهاية التحريق وهو  
غاية انحطاط الماء

فاذا كانت الزيادة كثيرة جدا تسبب عنها سوء الفرق واذا كانت ضعيفة  
جدا حصل منها الشرق وفى هذه الحالة لا تكسب الارض الخصبوبة المطلوبة فينسب  
عن ذلك القحط والغلاء والعياذ بالله

وفى وقت ارتفاع النيل تقطع الجسور والسدود وينتشر الماء فى جميع ارض  
الاقليم ليخصبها بما يتركة فيها من الطمى ومنى نزل الماء عن الارض يحصل الاشغال  
بزراعتها الى الحال

### فصل

فى انحدار نهر نيل مصر

انحدار نيل مصر من شلال اسوان الى القاهرة مقدار اصبعين ونصف فى كل ألف  
متر ومن القاهرة الى البحر تصير هذه النسبة واحدا فى الالف

### فصل

فى سرعة جريان النيل

يؤخذ من اشغال علماء الارسالية الفرنساوية فى خصوص معرفة سرعة جري  
النيل فوق مصر العتيقة بمسافة قريبة فى محل عرض النهر فيه ثلثا مائة متر وعشرون  
مترا ان متوسط جريان النيل تقرىبا ٧٠ سنتيمتر فى الثانية الواحدة واذا  
ابتداء تكبر الماء باسوان لا يظهر اثر ذلك فى قنالا بعد خمسة ايام وهى بعيدة عن اسوان  
بستين فرسحا ومن هذا يستنتج ان سرعة جري النيل ٣٤٠٠ م فى الساعة  
وتزيد هذه السرعة عن ذلك فى مدة ارتفاع النيل

فصل



## فصل

في منفعة مياه النيل للصحة

لا يشتمل ماء النيل على شيء من املاح المانيزيا وانما يشتمل على مقدار يسير من مورات الصودا وله من القديم شهرة عظيمة في منفعة للصحة واثبت ذلك له المتأخرون وهو خفيف جدا وطعمه في غاية من اللطافة وقد نتج من تحليله بالطرق الكيماوية في وقت نقصانه ان ماءه اذ ذاك أصفى من ماءهر السين بياريس خمس مرات

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى النيل والاراضى المصرية

يرتفع مجرى النيل ويعلو قاعه في كل قرن من الزمن ١٢٢ مليمتر عند جزيرة اسوان وبقدر ١٢٠ مليمتر عند القاهرة وهذا الاختلاف ناشئ بالطبع من الانحدار النهر وسرعة جري الماء الناشئ من هذا الانحدار فتوسط ارتفاع مجرى النيل في صائر جهات الوادى هو بقدر ١٢٦ مليمتر

وسبب هذا الارتفاع الذى يحصل بمجرى النيل والاراضى المصرية هو المواد التى يفصلها النيل من جبال بلاد الحبشة ويجلبها معه ويتركها بالتدريج في الاجزاء المختلفة منه

وهذه المواد ترفع مجرى النيل والطين المستروك على الاراضى يرفع الاراضى ووجود توازن بين نتائج هاتين العمليتين بحيث ان ارتفاع ارض الوادى هو بالنسبة لهذا الماء الذى يمكث بمجرى النهر في كل زيادة نيل وبناء على ذلك يكون الارتفاع المذكور ايضا مناسبا لكمية المواد الترابية التى يمسكها الماء

وقد امكن بعضهم مقدار ما يوجب في ماء النيل من الطين في مدة زيادته ونسكدر مائة فوضوا ٣٠٠ درهم من ماء النيل المأخوذ من عند قنا في وعاء وتركوه حتى ركد فوجد في قاعه ٣٩ درهما من الطين



فصل  
في الدلتا

يظهر ان أرض الدلتا (والمراد بها هنا الجهة البحرية من مصر) مركبة بتمامها من طمي النيل وقد جسوا أرضها من ١٤ الى ١٥ متر في العمق فلم يجدوا الا طبقات طينية نباتية مختلطة بطبقات رملية كوارتزية شبيهة بطمي النيل فهذه هي بذلك ما قاله القدماء من ان الجهة البحرية من الاقاليم المصرية هدية من هدايا النيل وفي الواقع ان النيل بواسطة طميه ورسو به ضم على وادي الصعيد ولاية كاملة وابتعد حدود البحر الملح وكانت من قبل في الازمنة العتيقة الهيدة العهد ممتدة الى بحيرة موريث من اقليم الفيوم

فصل

في مقياس النيل والمناذاة عليه وفتح الخللج

لما كانت زيادة النيل لمصر من اهم المواد النافعة التي عليها مدار المعيشة حصل الاهتمام بامر قياسها من قديم الايام فوضع قدماء المصريين لذلك عدة مقاييس في مواضع مختلفة من مجرى النيل ليعرفوا مقدار زيادته وكفايته لارى او عدم كفايته وكان أحد هذه المقاييس في معبد بمدينة منف وغيرها في جملة جهات منها اسوان وخبرتها واقفط وسخا وغير ذلك

وكان الذراع المعتبر للقياس يحمل الى المعبد المذکور وعند مد النيل كل سنة باحتفال كبير وجمع غزير ولم تزل العادة هي ذلك الى ان ظهرت الديانة النصرانية فصار يحمل الى الكنيسة وذلك بامر قيصر الروم قسطنطين ثم اعيد ذلك المعبد الى ان هدم وخرب فيما خرب من المعابد العتيقة فانقطعت تلك العادة وفي أيامنا هذه يقاس النيل في جملة مواضع (١) اشهرها المقياس الموجود في

(١) المواضع التي يقاس بها النيل الآن سوى مقياس الروضة منها مقياس اسوان وقدمرد كره في ص ١٩٤ ويقاس ايضا عند دم الترهة الاسماعيلية وفي القناطر الخيرية وفي الخرطوم وليس على قياس الخرطوم كبير معول لان نهر ابرة ينصب في النيل بعد الخرطوم من جهة الشمال كما ذكر في محله فقد يحصل في النيل منه زيادة لا تكون في الخرطوم



الجهة الجنوبية من الجزيرة المعروفة بحجزيرة الروضة والمقياس قبلالة مصر العتيقة  
وهذا المقياس عبارة عن عمود من رخام ابيض مشتمل قائم في وسط بئر وحوض مربع  
الشكل يتوصل الى اسفله بسلاسل مبنية فيه

وهذا العمود مفصل على اقسام تعرف بالاذرع كل منها مقسم الى ست قبضات كل  
قبضة ٤ غراريط فالذراع ٢٤ فيراطا تساوى ٥٤ سائتي متر وباعلى العمود  
تاج منقوش فوقه خشبة معترضة ممتدة على حائطي البئر من الغرب الى الشرق فوقها بناء  
عليه الحافى

وفي الحوض منافذ متصلة بالنيل يدخل منها الماء في الحوض فكلما ارتفع سطح  
النيل ارتفع الماء في الحوض مساواته ويخط بخطاطه لما هو معلوم في طبع الماء من  
طلب التوازن فيعلم مقدار الزيادة بما يغطيه الماء من اقسام العمود ومقدار النقص بما  
ينكشف منها

وللمقياس قياس (١) موظف من طرف الحكومة يأتي كل يوم الى المقياس  
فيكتب ما يجد من زيادة النيل او نقصه ويعلم جانب الحكومة وفي أيام النيل يجبر أيضا  
المنادين الذين ينادون به على العادة المعروفة فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦ ذراعا فتح

(١) قياس النيل هو شيخ طائفة المنادين الذين ينادون بالنيل يجتمعون عنده في أواخر  
شهر بؤنة فيتوزعون على اخطاط المدينة ومنه يستخرجون ما يكون كل يوم من  
الزيادة والنقص فينادى به كل منهم على ديار الجهة المعينة له على العادة المعتادة  
وذلك من ابتداء السابع والعشرين من شهر بؤنة الى أواخر شهر توت واستعمال  
الناداء على النيل عادة قديمة

والاذرع في قياس المقياس المذكور مختلفة المقادير على ما ذكره محمود بك  
الفلكي فقد اذراع الثامن والتاسع والعاشر ٥٨ ر. م ثمانية ونمسون  
سائتي متر والحادي عشر ٥٦ ر. م والثاني عشر ٥٤ ر. م والثالث عشر  
٥٠ ر. م ومن الرابع عشر الى السادس عشر ٤٩ ر. م ومن السابع عشر  
الى الثاني والعشرين ٢٧ ر. م ومن الثالث والعشرين الى السادس والعشرين  
٥٤ ر. م حسب الجداول المنسدرج في آخر النتيجة السنوية لسنة ١٢٩٥ هـ  
المطبوعة بمطبعة بولاق في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ



سد الخليج (١) الذي يجري به الماء في داخل القاهرة بعد ان يعلن المتادون بذلك فيديرون على الديار بالرايات والطبل والمزمار اظهرا الناس رورا الاستبشار ولفتح هذا السد موسم شهير من اعظم المواسم المصرية يجتمع الناس ليلته عند راس الخليج فطلق المدافع وتندق الطبول وتضرب آلات الموسيقى وتشعل النار في مصنوعات من البارود والاجزاء المشتهلة لطيفة الصنعة اعدت لذلك من طرف الحكومة فيكون مهرجان عظيم ولهو وطرب حتى يصبح الصباح ففتح السد ونبطلى الماء ويجمع كثير من الناس في المواضع المشرفة على الخليج بطول القاهرة ينظرون الى الماء حين يرفيه

(١) الخليج المذكور (على ما في خطاط المقر برى) خليج قديم حفر قبل الاسلام بدهر لينصل النيل ببحر القلزم ثم بطل ثم جدد عمر بن العاص بإشارة عمر بن الخطاب بعد فتح مصر فصار يصب في البحر الملح عند القلزم حيث الموضع المعروف الآن بالسويس فتفسير فيه السفن بالفلال وغيرها الى البحر المذكور وتجر الى الحجاز ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية والخليفة يومئذ بالعراق ابوجهفرا المنصور فكتب الى عامله على مصر يأمره بطم الخليج حتى لا تحمل الاقوات من مصر الى المدينة فطم (قال المقر برى) وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقي على ما هو عليه الا ان وكان يعرف اولاً بالخليج مصر فلما انشأ القائد جوهر القاهرة بجانب هذا الخليج من شرقه صار يعرف بالخليج القاهرة وكان يقال له ايضا خليج أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديده كما ذكر

وقد نكلم عليه المقر برى كثيرا في مواضع من خططه منها في جزء ١ ص ٧١ وفي جزء ٢ ص ١١٣ و ١٢٩ و ذكر ما كان يعمل يوم فتح الخليج في ص ٤٧ من جزء ١ ويوم عيد الشهيد في ص ٦٨ منه وكان يوم عيد الشهيد من اشهر مواسم النيل فكان القبط في يوم ٨ بشنس يضعون في النيل تابوتا من خشب فيه اصبع من اصابع اسلافهم يسمونها اصبع الشهيد ويقولون ان النيل لا يزبد الا بذلك ويتخذ له عيد عظيم يسمى عيد الشهيد الى ان بطل في أيام الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٢ فانقطع ٣٦ سنة ثم امر باعادته فاستمر الى سنة ٧٥٥ ثم بطل وهدمت الكنيسة التي كان بها اصبع الشهيد في ناحية شبرى الخيام من ضواحي مصر وأخذوا اصبع في صندوق واحصر الى الملك الصالح فاحرق بين يديه وذرى رماده في البحر اثلا يأخذ القبط ثانيا فانقطع عمل عيد الشهيد الى اليوم



والقنى وضع القياس في الجزيرة اسامة بن زيد التنوخي عامل خراج مصر من طرف سليمان بن عبد الملك الاموي سنة ٩٧ ثم هدم فبنى المأمون غير سنة ١٩٩ ويقال انه ابتداء مولد بتمه

ثم بنى القياس (١) الموجود الآن بامر المتوكل على الله أحد خلفاء بني العباس سنة ٢٤٧ وعمره احمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ ولم يزل من بعد ذلك يتعهد بالصيانة الى الحاجة حتى اليوم

## فصل

### في منابع النيل

كانت منابع النيل مجهولة عند القدماء وحصل كل البحث من الفراعنة واليونان والرومانيين والعرب لكشف منابعه ولكن ذهب كل ذلك بلا فائدة وجاء بعدهم من تأخر عنهم من علماء الجغرافية الذين اشتغلوا بهما القرض فابدوا بعض فوائد علمية زائدة على مجرى النيل والفروع التي تصب فيه وفي القرن السادس عشر من الميلاد زعم النصارى البرتغاليون المدعوون لقصر الملكة النصرانية ببلاد الحبشة انهم قد استكشفوا منابع النيل واخبروا بذلك الخبر مع غاية الاجتهاد والشهارة

ولكن اخطأوا فميزوا مغانهم قد اشتبه عليهم النيل الحقيقي بنهر آخر هو أحد الأنهار التي تصب فيه وذلك انه قد علم الآن ان النيل الحقيقي القنى يسمى باعتبار النهر الايض بعد ان يتباهد عن منبعه المجهول يصب فيه من جهة شاطئه الشرقي بعد

(١) المقياس المذكور وضعه احمد بن محمد الحاسب بامر المتوكل العباسي وعرف بالمقياس الجديد والمقياس الماشي وكتب عليه آيات من القرآن الشريف مناسبة لل مقام في الواح من الرخام وضعت في البناء بعضها باق الى هذه الايام وولى القياس به والنظر في امره ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام في سنة ٢٤٧ وكان محدثا ومؤذنا بجامع عمرو وتوفي سنة ٢٦٦ وقام به اولاده وذريته من بعده وهو مع ذريته الآن سنة ١٢٩٤ هـ

وذكر المقياس في وفيات الاعيان لابن خلكان في ترجمة ابي الرداد المذكور وفي خطط المقرئ في جزء ١ ص ٥٧ وفي حسن المحاضرة للسيوطي في جزء ٢ ص ٢٠١



من روره مصارى مجهولة النهر الازرق ثم يصب فيه ايضا نهر اديره وان القسطنطين المذكورين  
انما استكشفوا منابع النيل الازرق لا منابع النيل الحقيقي

وقد اشتغل افندينا الكبير محمد على المرحوم بالبحث عن منابع النيل واجتهد  
في ذلك كل الاجتهاد اذ كان يعلم قدر ما يناله من شرف الذكر وعظيم الفخر بمثل هذا  
الاستكشاف العظيم فارسل في طرف اربع سنين لاستكشاف منابع النهر الابيض وكانت  
وقته مجهولة الحال ثلاث ارساليات احداها وهى انقعا وأهمها كان قد جعل امر  
ادارتها الى الرئيس سليم بك ودارنوبك

وسافرت هذه الرسالة من الخرطوم فى سنة ١٢٥٧ هـ فسارت وبعدت حتى  
وصلت جزيرة شخير الكائنة على بعد خمسة مائة فرسخ من الخرطوم ولم يتأت لهم تجاوز  
هذا المحل بالسفن لموانع اعترضتهم فى عمرهم

فسألوا اهل الجهة عن منابع النهر الابيض فاخبروهم انه ينبع من بحيرة موجودة  
على بعد ٣٠ يوما وهى مسافة ١٥٠ فرسخا من جزيرة شخير المذكورة

والذى يظهر انه اتضح من نتيجة الاستكشافات التى حصلت فى هذه الايام  
المتأخرة على يد جماعة من سائعى الانكليز مثل (سيرياكر) والقبودانان (سبيك)  
(جران) ان منبع النهر الابيض وهو النيل الحقيقى كما ذكر من بحيرة او كير با  
ويقال لها ايضا فيكتور يانيانتسا او (نيانزا) وان النهر الازرق الذى ينبع  
من بين الشاوج المحيطة ببجبال القمر ليس الا عبارة عن نهر صغير ضعيف جدا اسمها  
هيرة بالنسبة للنيل الحقيقى الذى هو النهر الابيض أبو الافرع واعظمها

ولعل بحيرة او كير بفاهذه هى التى ذكرها المبعوثون المصريون وهى بحيرة كبيرة  
من بحيرات افريقية الوسطى الشرقية واسمها مأخوذ من الجزيرة الموجودة فى  
جنوبها

وتسمى ايضا عند اهل تلك البلاد باسم نيانتسا او (نيانزا) ومعناه الماء الكبير  
وقد سماها (سبيك) المتقدم الذكر باسم فيكتور يانيانتسا حين استكشفها فى  
سنة ١٨٥٨ م سنة ١٢٧٥ هـ (١) وحدها الجنوبي حيث ينصب نهر

(١) فيكتور يان اسم ملكة الانكليز اضافة القبودان الانكليزي المذكور الى اسم البحيرة  
مقلدا لذكر الملكة



مخبر كبير الموصل يعرف باسم جوردان نولاى درجة ٣١ من الطول الشرقى وفى  
درجة ٣ من العرض الجنوبى وهو على الخط الموازى الذى توجد عليه النهاية  
الشمالية من بحيرة أخرى تعرف ببخيرة طنجانيا التى هو منفصل منها بفضة جبلية توجد  
هناك وعرضها فى الجزء الجنوبى منها يبلغ من ١٢٠ الى ١٤٠ كم ولم يقيم  
للمسافر مبيت المذكور الأروبة جنوبها وقال له اهل تلك البلاد انها تمتد نحو الشمال الى  
مسافة سفر مستين يوم على الماء ومهما كان هذا الامتداد غير محقق فهو فى الحقيقة  
عظيم جدا ويبتدىء بشمال خط الاستواء

وفى سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٢) هـ علم القبودان (سبيك) و (جران)  
المذكوران ان احدا فرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة

## فصل

### فى الترع بالذيार المصرية

لا شك ان النيل لو اقتصر على مجراه الطبيعى لم يتيسر له ان يروى غير قطعة صغيرة  
من ارض مصر فلهذا كان من الضرورى جلب مائة الى اربع مائة من داخل البلاد  
بواسطة كثرة الترع

وفى بلاد مصر لاسيما فى الوجه البحرى عدد كثير جدا من نزع الرى اكثرها  
على ممددة المرحوم محمد على الاكرم وحفيدة الحديو الفخم وتبع هذه الاشغال  
الجسيمة غيرها من القناطر والارصفة

وجميع هذه الترع خارجة من النيل ويحفرها بهضا فى فصل الصيف مدة  
المخطط مياه النيل وبعضها يبقى جاريا وتسير فيه السفن طول السنة

ويذفع به هذه الترع ايضا فى نقل المحصولات والبضائع لاسيما فى المحلات التى  
لنفس فيها خطوط سكك حديدية



## بيان الترع (١)

الموجودة في الاقاليم القبلية والبحرية والمشهور منها ابو جه التقريب  
غير المساقى والفروع الصغيرة

## مديرية إسنا

بها نحو ١١ ترعة من اشهرها ترعة الرمادى وترعة دراو وترعة الخطاره

## مديرية قنا

بها نحو ٢٣ ترعة من اشهرها ترعنا البيضاء الشرقية والغربية وترعة  
شهور وترعة الجيران وترعة المعصره وترعة الملاحه وترعة الرنان وترعة  
للرشوانيه

## مديرية جرجا

بها نحو ٣١ ترعة من اشهرها ترعة الهوش وترعنا اولاد يحيى وترعة  
العيسوية وترعة قاوال الشرقية وترعة الزرزورية وترعة حوض المنشاة وترعة  
حوض سوهاج وترعة السوهاجية وترعة شطوره

## مديرية أسيوط

بها نحو ١٤ ترعة اشهرها التربة الابراهيمية وهى اشهر ترع الصعيد  
وتبتدى من شمال أسيوط بنحو ٢٠٠٠ م وعرض قاعها نحو ٣٥ م وتتر  
بهذا القطاع لحدثة ناطر التقسيم المتقدمة فى ص ١٤٦ ويتفرع منها ترعة الرمل  
والترعة الديروطية والبحر اليوسفى والمصرف وغيرها وتمتد الابراهيمية لآخر  
مديرية اسيوط ثم تمر باراضى مديرينى المنيا وبنى سويف لحد اشمنت وطولها  
من فها لحد اشمنت نحو ٢٧٠.٠٠٠ م ومن الترع المشهورة بهذه المديرية ترعة  
قاو والترعة المنفلوطية وترعة الشيخ نعى

(١) قد تكون التربة الواحدة فى مدير يتبيرا كثر وقد يتغير اسمها فى المديرين  
كالترعة المعروفة فى مديرية القليوبية بمصرف العموم وفى مديرية الشرقية  
بمصرف أبى الاخضر



## مديرية الميناو بنى مزار

بها نحو ٢٩ ترعة من أشهرها سوى مامرسودة وترعة الشيخ فضل وترعة  
الصفصافة وترعة مطاي

## مديرية الفيوم

بها من السترع نحو ١٠١ واشهرها واعظمها البحر اليوسفى وهو اصلها الذى  
ينفرع منه سائر هادقة دم فى ص ١١٧ وغيرها وكانه من مجرى النيل الاعظم  
ثم جعل من الترع ابراهيمية فصا فرعاتها كما تقدم وله فروع كثيرة تعرف بالبحر  
وينفرع منها غير هاهنا بحر سيلة وبحر طابية وبحر تنهله وبحر عروس وبحر الزلة  
وتقدمت هذه الابحر فى ص ١١٨ ومنها بحر سنوفر وبحر الاعلام وبحر دار الرماد  
وبحر سنورس وبحر نعليفه وبحر سنرو وبحر مطول وبحر الفرق السلطاني  
الى غير ذلك

## مديرية بنى سويف

بها نحو ٤ ترعة من أشهرها سوى الابراهيمية المتقدمة ترعة الابعادية وترعة  
الصاعدة وترعة البراقة وترعة بوش وترعة المجنونة وترعة يياض وترعة  
زاوية المصلوب

## مديرية الجيزة

بها ٦ ترع مشهورة وهى ترعة السواحل وترعة جزيرة الذهب وترعة  
وردان والاطفيحية وترعة الخرمان وترعة البساتين وبحر اللبني

## مديرية القليوبية

بها ٢٠ ترعة من أشهرها الشرقاوية والاسماعيلية والباسوسية  
والقرطامية ومصرف العموم



## مديرية الشرقية

بها نحو ١٤٠ ترعة من أشهرها سوى الاسماعيلية بحرم موسى وبحر مشول  
وبحر ينباى وبحر فافوس وبحر السبق ومصرف ابى الاخضر (هو مصرف  
العموم المتقدم فى القلب وبنية كامن) وفرقة الخليلي وترعة منية يزيد وترعة المسلية  
وترعة الجلهومية وترعة السماعنة وترعة الساحل وترعة الواردى

## مديرية الدقهلية

بها نحو ٣٥ ترعة من أشهرها البحر الصغير وبحر طناح وبحر الخزان  
وبحر سقط والجيزة وترعة ام سلى وترعة الجبادة وترعة الساحل والمنصورة

## مديرية الغربية

بها نحو ٦٩ ترعة من أشهرها بحر شبين وبحر تيره وبحر الملاح وترعة  
القاصد والجعفرية والباجورية والبحر الصعيدى والخضر اوبى وترعة البدالة  
وبحر الشيمة وبحر غر وترعة الخشابة والنعاية وبحر بيله وترعة السعراة  
وترعة مصيم وترعة السماحات وبحر سيف وبحر العنب وبحر الصهرج  
والبتا فونية والسلامونية

## مديرية المنوفية

بها نحو ٤١ ترعة من أشهرها سوى ماصر رباح المنوفية وترعة ام خليفة  
والملاوية وترعة القم وخليج عسما وترعة سبك الخصاصك وترعة شبرا زنجى

## مديرية البحيرة

بها نحو ٥٦ ترعة من أشهرها ترعة الخطاطبة والحمودية وابودياب  
وترعة الحاجر العمومية ومصرف الرحمانية وترعة ام الخناش وترعة نشاة بولن  
وترعة محلة كبل وترعة دسونس وترعة بردلة والانكادية



## فصل

## في خصوبة ارض مصر

الذي في خصوبة ارض مصر ومباشرة سكانها على النيل ولاجل تفهم درجة  
 خصوبتها يمكن ان يقال انها تنبت في كل شهر ازهارا واثمارا جديدة  
 لما منظر مصر فانه يجمع جدا ولا سيما في فصل الشتاء  
 فترى الطراوة وقوة النبات وكثرة المحصولات التي توجد بها حينئذ تفوق كل  
 ما يوجد من هذا القبيل في سائر بلدان الدنيا  
 وترى منظر الارض المصرية في هذا الفصل من اولها الى آخرها كأنها عبارة عن  
 مرج جبل او بستان ازهار او بحر محيط من سنابل القمح  
 ولا تمتلئ الارض من النبات في هذا الفصل اذ لم يخرج فيه الهواء من درجة  
 الاعتدال ولم يسبق فيه الماء فيه ولا سقوط الثلج به ولم تنساقط اوراق الاشجار الا  
 لتبدلها باوراق جديدة  
 فاي ارض تتساوى بارض مصر التي تعطى ارضها كل سنة محصولين او ثلاثة

## فصل

## في الطبيعة الاقليمية لمصر ودرجة هوائها

اقليم مصر معتدل في السواحل وخار ولكن موافق للصيف في الداخل  
 ومصر وان كانت قريبة من المنطقة الحارة الا ان وضعها الجغرافي بين بحر ين رائحة  
 الجو على الدوام ولطافة درجة حرارتها على جوانب البحار وكثرة مياهها وطراوة نسماها  
 وخصوبتها تصير درجة اقليمها لطيفة جدا  
 ويحتل الريع بالخريف في مصر اما فصل الصيف فالحر فيه قوي في النهار بسبب  
 حرارة الشمس فاذا دخل الليل تهب نسائم الشمال الغربي فترطب الجو  
 وعلى العموم تكون درجة الهواء لطيفة بالقرب من شواطئ البحر وتزداد حرارة  
 كلما تباعدت عن السواحل



ومن اراد احسن الملبسة فلعيش بارض مصر على رغبته حيث تكون درجته  
الحرارة لطيفة دائما ابد وذلك بان يقرب بمسافة بعض اميال من البحر او من النيل على  
هلى حسب تغير الفصول

ولسا كن هذه البلاد اللطيفة ان يختار محل اقامته في الجهة التي توافق صحته  
بان يقيم في زمن الشتاء بجهة الصعيد حيث لا برد فيها وقتئذ وان يقرب في زمن الصيف  
من شواطئ البحر حيث يستنشق فيها هواه رطبا مواتقا للصحة فله ان يتمتع كل التمتع  
في اى مكان احب واختار  
وحاصل الكلام ان الاقاليم المصرية هي جنة عدن الشرقية

### فصل

#### في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الازمان بلدة متأصلة في الاعتناء بالزراعة فيها

وكان فن الزراعة مشرفا فيها من قديم الازمان

وكانت الملوك في اعظم المواسم تقود المحراث بايديها وتباشر بنفسها فتح اول خط  
يجر بالمحراث في السنة الجديدة الزراعية

ووسع دائرة هذا الفن اليونان والرومانيون

ولما علم عمرو بن العاص فاتح مصر ان الزراعة هي المنبع الاصلى لسعادة هذه  
البلاد صرف عنايته لنشر القوة المثمرة في ارضها بزيادة عدد الترع والجسور والقناطر  
وحفظها فخصص لذلك ثلث الابرادات المتحصلة وكانت في زمنه تزيد عن  
١٨٠٠٠٠٠٠٠ فرنق

ولقد اهتمني بالزراعة مصطوفى شأن مصر في الاعصار المتأخرة وهم محمد على الاكبر  
وخلقاؤه خصوصا فجله ابراهيم الجليل وافندينا الخديو اسماعيل

وكان سطح الاراضى المنزرعة المصرية في سنة ١٥٢٨ قبطية يبلغ  
٣٢١٨٧١٠ فداناً



ومنذاخذافنديناالحدويبرنامالحكومةبادرالىاجراءالتحسيناتالزراعية  
التيكانقدعزمعليهاقبلاخذهبرنامالحكومة  
وحيثعلمانالزراعةوالتجارةهماالمنبعانالذانمنهماامدادالاهالىلاجرم  
اعتنىبهماواعانهماوجعلكلامنهمامقوياالآخر  
وقدساعدكلالمساعدةفىانتشارالزراعةوسعادةالبلدةماحصلبهمنالعظيمة  
فىالاقاليمالقبلييةوالبحرييةمنالاشغالالجسيمةذاتالمنافعالعظيمة  
وبواسطةماحصلمنالعنايةوالهمةفىهذهالاشغالالنافعةالمهمةبلغسطح  
الارضالمتزرعةبمصرفىسنة١٥٨٨ قبطية٤٠٢٢١٤٠٦٧٤ فدانافرادسطح  
الاراضىالمتزرعةفىمسافةستينسنةمقدار١٠٤٦٥٠٥٠٦ فدادين

## فصل

### فىالحاصلاتالزراعية (١) بارضمصر

منذلكالحبوبواشهرها(القمح) ويزرعفىجميعالقطرمصرىوهوصنفان  
صعيدىوبحيرىوالاولاكثراندماجاوصلابةواحتواءعلىالمادةالجلوتينيةوهى  
المادةالمغذيةفىالخبزوالثانىاكثراحتواءعلىالنشاء

وكذا(القول) والصعيدىمنهاجودمنالبخيرى

ومنها(الشعير) وهوغذاءجيدللخيل ولايناسبالحيواناتالمجتريةبل  
الغذاءالجيدلهاالقولالمجروش

ومنها(العدس) والصعيدىمنهالأنظماواسرعنضجهاويكونيرتقانى  
اللون والبخيرىباهتاللون

ومنها(الحص) ويزرعفىصعيدمصرأكثروتبنالحصوالعدس تأكله  
الجواموسوالابل كتبينالقول

(١) الحاصلاتالزراعيةبارضمصر وكذا اشجارهاوحيواناتهاالماضيدبيان

فىكتابحسنالبراعةفىعلمالزراعةالمطبوعفىمطبعةبولاقسنة١٢٨٣  
وقدخلصنا منه



ومنها (الترس) ويزرع متفرقا في جميع اراضي مصر ويستعمل معهوه المعروف بالفاق كالصابون لتنظيف الابدن والجسد وهو لا يتلف الجلد كالصابون الاقلى

ويجهز برز به بواسطة ملح الطعام الذي يزيل مادته المرة فيكون جيد الخفاق سهل الهضم

ومنها (الككتان) ويزرع في البهتان البحرية والقبليية والاولى اجود ويصنع من قماش الكتان منسوجات لطيفة في اسبوط وجراجلوى والقيوم وغيرها

وزيت بزر الكتان الصعدي حريف الطعم وزيت البحرى حلو

ومنها (خس الزيت والطحم) ويزرعان لاجل برورهما الزيتية وينقع بينهما في ادفو واسنا وقنا وفرشوط وجرجا واكناف اسوان من الصعيد

وهذه البنور يحصل منها بالعصر نصف وزنها من زيت ثابت صاف وزيت السليم ذو طعم لذاع وزيت الخس لذيد الطعم يستعمل في الصعيد كالسمن وكلا الزيتين يخلع لعمل الصابون ويزرع الخس المعتاد في اكناف القاهرة وهو ذو اضلاع حليظة ويؤكل في الصيف مبردا ولا يحصل من نباته كثير من الازهار ولا من الثمار ومنها (البرسيم المعتاد) (١) وهو للواشى من انفع النباتات الحشيشية التي تأفها وتاكلها رطبة وجففة يحطف بعد القتر حوب يعرف بالدير يس ويستعمل غذاء لجميع المواشى خصوصا الولدان وتلرضع والخففة

ومنها (الجلبان والبسلة) ويزرعان بالصعيد لاسيما في ادفو واحتشاشا ورمثا وكناف قنابلوجرافية قومان هناك طعم البرسيم وبنجان جيد في الاقاليم الوسطى والبحرية في الاراضى الرديئة التي لا ينفع فيها البرسيم

وقتها (الحلبة) وتزرع مع البرسيم لتأكلها المواشى ومفردة ايضا وحيا كثير الاستعمال بمصر لان من الزراع من يخالطها مع الذرة بقدر الشمن او القشمر ونخبز هذا الخلوطة اكثر تغذية من خبز الذرة الخالص ويؤكل نبات الحلبة اخضر ايضا

(١) البرسيم المعتاد اسمه اللاتيني تر بفوليو ميكساندرينوم ومعناه البرسيم الاسكندري سمى بذلك لان اصله من الاسكندرية فيما يظن

ومنها



ومنها (القرطم) وهو حب العصفور (١) ويستعمل زهره للصبغ ويستخرج من السبز بواسطة العصر فهو ثلث وزنه زبنا كثيرا الصفاء يستلطفه ويصلح لعمل الصابون وثقله بعد عصر الزيت يعمل اقراصا تستعمل غذاء للواشي او وقودا

ومنها (الحشخاش) وهو ابو النوم يزرع خصوصا في جهات تربة المتقدمة الذكر وجرا الى اكناف اسيوط ويستخرج من رؤسه الافيون (٢) ومن برز زبت الحشخاش وزنه سائل صافي يصلح لعمل الصابون الا ان صابونه رخوا

ومنها (الخردل) وهو انواع احدها (الخردل البلدى) ويوجد بكثرة في منار ع

(١) العصفور نبات معروف برزه القرطم يتدنى في التزهير بعد ثلاثة اشهر من زراعته ويستمر هذا الزهر نحو ٤٠ يوما ثم يجنى قهجم مع الازهار كل يوم في الصباح وتجفف قليلا في الظل وتدق مساه في اهوان من خشب او حجر لتسهيل الى عجينة تؤسم في مخمل من شعر وترش بقليل من الماء الفاتر ثم تضغط باليد قليلا لزمننا فزمننا السهولة فصل جزء من المادة الملونة الصفراء ثم قهجم على العجينة اقراصا فاعة متجعدة الهواء لا تنالها الشمس في تجفف هذه الاقراص بدون ان تخمر ولا يتلف الضوء ملونها وتباع هذه الاقراص لاصباغة باللون الاحمر الا ان صيغها يتلفه الضوء

(٢) الافيون يستخرج من الحشخاش عند قرب نضج رؤسه وكيفية ذلك ان تشق الرأس طويلا بسكين صغيرة وبعد ثلاثة ايام او اربعة تشق عرضا فيسيل من هذه الشقوق سائل لبنى يتجمد في يوم واحد وفي صباح اليوم الثاني يفصل هذا السائل المتجمد عن رؤس الحشخاش بواسطة السكين ايضا ثم يجمع ما يحصل في اليوم ويحمل كتلة واحدة تجال الى اقراص وزن الواحد منها من اوقيتين الى اربعة وتغلف في اوراق الحشخاش ثم تجفف في محل مظلل مجددا الهواء فيجنى الافيون بهذه الكيفية مدة ٣٠ يوما او ٤٠ حتى يجف النبات وتنضج برزوه وكل فدان من الارض الخصبية يحصل منه ثلاث اقات من الافيون النسقي واربان ونصف من برز يستخرج منه نحو قنطارين من زيت الحشخاش الجيد و يغش الافيون باشباه كثير منها مسهوق الطوب الاحمر الناعم لكن تجارنا واسيوط من الاهلين يعرفون المغشوش ولا يدفون الا قيمة الافيون الخالص الموجود فيه ثم يخلطونه ببعضه وبيعه في المتجر فيجلب الى القاهرة ثم يرسل الى الاوربا



القمع والبرسيم والكتان ثانيها (الكبر) ويكثر في مزارع البرسيم وساقه اقصر من النوع المتقدم واوراقه ادهن ثالثها (القرلة) ويكثر في الكتان ويوجد قليلا في البرسيم ولا يوجد في القمع وهو اقصر من النوعين السابقين وبرزه اكبر وهذا النبات يؤكل اخضر وتسخر جعصارته والذي يزرع هو الاول بصعيد مصر في الاراضي التي لا تصلح لزراعة اخرى ويطعن حب الخردل فيحصل منه دقيق اصفر اللون ليموني لطيف كثير الاستعمال في الافاوية والسلطات والاستعمال المهم هو استخراج الزيت الثابت منه المعروف بالزيت الحار وطمعه لذاع اكثر من زيت السلم

ومنها (الانيسون) ويزرع غالباً في مديرية اسنا وناوجا واسيوط وكذا (الكزبرة) وتزرع نباتات اخرى مثلها منها (الشمر) و (الشبث) و (الكمون) و (الكرابيا) و (الشونيز) وهو الحبة السوداء المعروفة بحبة البركة وجميع هذه الحبوب تجلب الى القاهرة وغيرها من البلاد فتباع فيها وترسل الى بلاد الشام وغيرها من بلاد المشرق وهي كثيرة الاستعمال طاردة للارياح تدخل في تركيب الدقة والخبز والاطعمة وتخلط بالمسهلات لتلطيف تأثيرها ومنع المغص الذي ينشأ عنها

ويوجد نوع آخر من الفصيلة الخيمية المنسوب اليها الانواع الطاردة للارياح يسمى (الحلة) ينبت بنفسه في الاقاليم البحرية بكثرة والجزء النافع منه الخيمات التي تم نضجها وتستعمل اعودها الدقية لتنظيف الاسنان وتخلي لها و تضع لتقوية اللثة وهناك نوع آخر يستعمل سواكاً جيد الاسنان وهو (الاراك) ينبت بنفسه في الصحراء المصرية من صعيد مصر وبلاد النوبة كما انه ينبت في جزيرة العرب وصحراء بلاد الجهم ومنها (التيل) وكثيرا ما يزرع حول مزارع قصب السكر والقطن وقد جربه خاصية عجيبه وهي انه اذا قلعت شجرتة ووضعت بحالها في مخزن القلعة منعت السوس عنها وطرده منها

وهنا نوع آخر من التيل البلدي يسمى (الحشيش) وهونبات كثير الفروع المتقابلة لا يكون ارتفاعه الا قدمين او ثلاثة ويزرع لاستخراج القبياء المخدرة للعقل المعروفة بالغبارة من الجزء السفلي للاوراق التي تنبت في قمة الفروع وهي وما يستخرج منها مذمومة شرعا وطباً تضر بالعقل والجسم ضرراً فاحشاً وقد شوهد كثيراً حصول الجنون لتعاطيها

ومن المحصولات الصيفية (الارز) ويزرع في البلاد القريية من قاعدة الدلتا في المنطقة المستعرضة التي تبتدئ من جهة الرحمانية وهي الجزء الغربي من الدلتا وتنتهي الى نحو المنصورة والقازيق والصالحية ورأس الوادي ويزرع ايضا في الفيوم



الفيوم والوحدات الان الارز الذي يقصّل هناك غير جيد

والارز الشعير وهو الذي لم يبق ولم يظف يباع للتجار الذين لهم آلات معتادة  
او تجارية لتنظيفه بدمياط ورشيد والمنصورة

والارز الابيض المنسوب الى رشيد مرغوب فيه زيادة عن الاجر المنسوب الى  
دمياط ومع ذلك فالثاني يزداد حجمه بالطبخ

ومنها (الذرة) وهي اصناف احدها الصيفي وهو ابيض ذو حبوب كبيرة ثانيا  
النيلي ويعرف بالعويجة وحبوبه بيضاء مائلة للصفرة ثالثها الاجر وحبوبه بيضاء مائلة  
للحمرة وتارة تكون جراه بالسكية رابعة الدخن ويزرع في الصعيد وبلاد السودان  
وقدمر بها ويقال ان هذا الصنف والاصناف السابقة اصلها من بلاد النوبة  
السودانية

والذرة غذاء غالب الزراع بالقطر المصري وتستعمل عيدانه الخضراء غذاء  
للواشي والجافة وقودا وفي صعيد مصر يزرع صنف يسمى (الجراو) في مدة الصيف  
ويستعمل غذاء للواشي ويقطع ثلاث مرات او اربعة اذا اعطى له مقدار ~~كاف~~ كاف  
من الماء

ومن اصناف الذرة ايضا الشامي وهو يزرع بكثرة في الاقاليم البحرية والوسطى  
وبقلة في البلاد القبلية لاسيوط وقد كثرت في بلاد النوبة وقد يزرع في بلاد الفيوم  
 وغير هاصنف آخر من الذرة طول ساقه من ستة اقدام الى سبعة تحمل كيزانا طويلة  
سميكة حبوبها غليظة لونها اصفر يرتقاني لكن هذا الصنف غير مرغوب فيه  
بسبب طول مكثته في الارض لانه يمكث بها نحو اربعة اشهر والذي قبله شهرين

ومن المزروعات الصيفية (القطن) ويقال ان اول قطن دخل في زراعة  
القطر المصري هو القطن المعروف بالبلدي وان اصله من بلاد الهند وجزيرة العرب  
وداخل الشام ثم نقل الى مصر في مدة الاسكندر لكن لم تنتشر زراعته كثيرا وان  
المؤرخين والحقرا فين الذين تكلموا على مصر قديما لم يذكروا هذا النبات وانما  
تكلموا كثيرا على زراعة الكتان وجودته ومنسوجاته ويوجد في مقابر قدماء  
المصريين ملابس من الكتان صناعتها في غاية الاتقان

ولم يكثر انتشار زراعة القطن في هذه الديار الا في زمن افندي بنا الكبير محمد علي  
المرحوم فانه في سنة ١٢٣٦ هـ ارسل الى بلاد الهند رجلا أوروبا اسمه چوميل  
جلي بنوره فعاذ ثاني سنة بمقدار مناسب من بذر القطن الهندي ومنه السبلاني



(من جزيرة سيلان) وبزور القطن الشجري (١) تزرع اولا على طريق التجربة فلما علم نجاحه كثر وانتشر ودخلت انواع اخر وفي مدة الجناح الخديوي زاد انتشاره في الافاليم البحرية وكثرا ايضا في الافاليم القبلية

وقد ظهر بمصر قريبا نوع من القطن عرف بقطن البامية (٢) ويعصر من بزر القطن زيت ثابت لونه فور فوري (٣) مائل للسواد يصير

(١) القطن الشجري ترتفع ساقه من ستة اقدام الى سبعة وليست متفرعة كثيرا واوراقه ذات ذنب طويل كفية

(٢) قطن البامية نوع عثر عليه بالصدفة منذ بعض سنوات نبت بدون غرس غارس قصده وهو مخالف لاصناف القطن المعتادة كلها فان اصناف القطن المعتادة تنبت على هيئة شجر يذات ساق واحدة او عدة سيقان اصلية يتفرع منها فروع جانبية عديدة قد تكون مستعرضة مديدة ويبرز عليها بعد كل مسافة جوزة قطن مع تركورتين او ثلاثة اواربعه خالية من الجوز في آباطها وقطن البامية ينبت له سيقان مستقيمة قد تبلغ الاصلية منها ثلاثة امتار ارتفاعا وتستبدل الفروع الجانبية بجوزتين او ثلاث جوزات نصف رأسية تبرز في آباط الاوراق الدائرة حول الساق وينبت له جوزات في سائر آط الاوراق الناشئة به واوراقه اكبر جرما واكثر تموجا وخضرة من ورق القطن المعتاد وزهره اصفر مشرب بالون ار جواني من الباطن يكاد ان يكون كزهر القطن المعتاد غير انه اكبر

اما اصل قطن البامية فذهب بعضهم الى انه متولد بين البامية الماكولة المروفة في فن الزراعة باسم (هيبيسكوس اسكولنتوس) والقطن المعتاد المسمى كذلك (جوسيبوم باربادانس) وذلك انه باختلاط زراعتهم في نواحي بركة السبع حصل تأثير من البامية على تقاوى القطن المعتاد وان التزهرف نتج بينهما قطن البامية واستأنس لذلك بان قطن البامية بالنظر اليه على البعد يرى له مثل انه جوار البامية عدد كثير من السيقان المستقيمة المرتفعة غير متفرعة في ثلاثه ارباعها العليا اقل فان لم يكن اصله كذلك فقد يقال انه نوع هجري مجلوب من بعض الاقطار الاجنبية اتت به الصدفة

ورجح قطن البامية المذكور على سائر اصناف القطن المعتادة بانه ينبت له جوزات في سائر آباط الاوراق كما مروا انه يمكن ان يزرع في القدان الواحد منه زائدة الثلاث على ما يزرع فيه من القطن المعتاد فالقدان المسطح البالغ قدر ٤٠٠ متر يزرع فيه من القطن المعتاد من ستة آلاف شجرة الى سبعة آلاف فان زاد عن هذا المقدار ضرر وقطن البامية يمكن ان يزرع منه في القدان من تسعة آلاف شجرة الى عشرة

(٣) الفور فوري لون احمر يميل الى البنفسجية سمي بذلك لانه قد يما كان به حصل من صنف من الفواقع الصدفية تعرف بالفور فورية

بترويقه



بمزقة صافية مائلا لافرة وهو يصلح لعمل الصابون ويستعمل للبراج وطعمه ليس  
كربها وما يبقى من البزر بعد عصره يعطى غذاء للواشي لتسمينها  
ومنها التيلة وتضع زراعتها في الصعيد وبعض الاقاليم الوسطى وفي الجزء الجنوبي  
من الدلتا وتزرع في الواحات ونجعت في سنار

ومنها (قه ب السكر) وهو ينضج في صعيد مصر أكثر من الاقاليم الوسطى والسفلى  
وهنا منه صنفان احدهما يسمى البلى ويزرع في مصر من منذ قرون ويتسبب أصله  
الى جزيرة بتاويا (احدى بلاد الفلامنك من جهة الهند) وقد تحسن بادخاله في مصر  
لانه يحصل منه سكر مبلور جاف مع ان سكره في بلاده الاصلية دسم والصنف الثانى  
يسمى الرومى والجميكة وينسب أصله الى جزيرة هاوان وجزائر اخرى من بلاد المكسيك  
وادخل في مصر من مدة سنين فانتشر بها ولونه كان فوريا وتغير بمضى الزمن فابتدأ  
لونه بصبر احمر ناصع وتولدت عليه خطوط لونها اصفر مخضر وكثير منه صار لونه  
البلى وصار اخف واقل غلظا كما كان لكن اذا زرع في الصعيد بالشروط  
اللازمة لا يتغير تقريبا

ويستخرج من قصب السكر العسل المعروف بالاسود والسكر في اشهر الشتاء  
والسكر الذى يستخرج في المعامل الصغيرة بالآلات القديمة (١) يستعمل في مصر

(١) الآلات التى كان يعمل فيها السكر البلى قد مما عابارة من عصره ينسب  
اختراعها لاقطار المصري مكوثة من اسطواناتين محاطة كل منهما بحلزون محفور  
على جميع طولها يتحركان بجلتين وفوق الاسطوانة العليا عرصة ينفذ منها برمة  
عمودية ترتفع وتخفض بالارادة لرفع العرصة او خفضها وكل ذلك من الخشب  
فبعد عصر القصب ترتفع العرصة بالبرمة ثم يدخل بين الاسطوانتين منه اربعة  
عبدان من اطرافها الدقيقة ثم تخفض العرصة قليلا لتدار الاسطوانتان في اتجاه  
متضاد ثم تنفذ العبدان من الاسطوانتين وتصر مرة ثانية فيخرج منها الغلب  
العصارة وتستقبل في حوض من الخفافى اسفل المعصرة فحة تسيل منها العصارة  
في قناة تصب في مستودع اخر لترسب منها المواد النباتية الموجودة فيها وبعد نحو  
نصف ساعة تنقل بمخاريف ذات ايدطويلة الى حلة كبيرة تروق فيها باستعمال  
مقدار من لبن الخبز فيتمدد به جميع الحوامض النباتية والاملاح الحمضية وكذا  
تجمد المادة الزلالية فتأخذ معها جميع الاملاح الجيرية التى تكونت وتطهر على  
سطح المعصرة على هيئة رغوة تؤخذ بمغرفة ذات ثقوب وفى انقطع تكون الرغوة  
وزكزت المعصرة قليلا ينقل الشراب بالمخاريف الى حلة اخرى الى جانبها فيطبخ فيها  
بالدرجة اللازمة ثم يصب بالمخاريف في قوالب من فخار تحتها فتاة تستقبل العسل  
القطر فيصير في القوالب اقاع سكر كهية القوالب فتخرج اقاع السكر من  
القوالب بعد يومين وتوضع في تنور صناعى يسخن بواسطة الحرارة التى تنتشر من  
اعواد القصب المتخمرة وتخمز هذه الاعواد يحصل منه درج حرارة مرتفعة  
حتى اذا لم تلاحظ يمكن ان تكون سببا في احراق الحمل



ولا يباع الى الخارج والمعامل الكبيرة البضارة المصنوعة على اسلوب اورو باوامر بكا  
هى التى يستخرج فيها بمقدار عظيم و يباع الى الخارج والسكر الذى يحصل فيها يزيد  
الخمس عن الاول ولذا ترك استعمال اغلب المعامل القديمة

ومنها (السهم) ويزرع خصوصا فى الدلتا والاقليم الوسطى ويزرع قليلا فى  
الصعيد وأصله من بلاد النوبة السودانية وبلاد الحبشة لانه ينبت فيها بنفسه واغلب  
بزره يستعمل لاستخراج الزيت منه المعروف بالشيرج ويباع جزء منه الى الخارج  
وتستخرج الطعينة والسكبة من هذا البزر واقراصه بعد عصره تستعمل غذاء للبهائم  
لتسمينها وتكثير لبنها

ومنها (التبغ) (١) المعروف بالدخان وهو صنفان احمر واخضر والاول  
اذا جهز يكون ذالون يشبه لون المحلوب من الشام لكنه يكون اقوى منه ويزرع  
الاحمر والاخضر فى بلاد الصعيد والاقليم الوسطى اكثر من غيرها واصلهما من بلاد  
النوبة السودانية خصوصا الاحمر وقد ادخلت زراعة التبناك فى مصر من مدة سنين  
وهو نوع من الدخان فلما ازرع اول انبت جيدا لكن كان طعمه غير جيد فلما زرع  
البزور المتحصلة منه اخذ نباته فى التغير زيادة فزادته فقلت زراعته

ومنها (القول السنارى) وهو ينبت بنفسه فى غابات دارفور وكوردفان والبحر  
الايض وامريكا الجنوبية وادخلت زراعته فى مصر فنجحت واذا عصر حبه يحصل  
منه زيت ثابت لا يتزفخ ولومع طول الزمن صاف ذلون اصفر ناصع وطعمه لذى لا رائحة  
له ويصلح لمل الصابون ويحترق بلهب لا يحصل منه دخان كثير والاقراص التى تحصل  
بعد عصره هذا جيد لاواشى الحلابة والنبات الاخضر تأكله البهائم كالبرسيم ومنى  
تجفف يستعمل كالدريس

(١) التبغ يزرع بعد الزراعة الشتوية فى جزء من المزرعة وفى ابتداء الخمس ينقل الى  
موضع آخر بالكيفية المعروفة بالشتل وبعد شهر ينقل النبات ببتدافى  
اجتناء الاوراق منه ثم يجعل حرما تجفف فى الظل بين حصر ويهتم بتقليم السهولة  
جفافها ومنع تعفناتها ثم توضع فى أكياس من الحصر وتباع فى المتجر وتجنى الاوراق  
منه مرة ثانية بعد الاولى بنحو ٤ يوما او ٥ وتقطع القمم الزهرية وتوضع  
بين الاوراق وتجعل حرما وتجفف كأن تقدم ويقلع مابقى من النبات ويجفف  
ليستعمل وقودا

ومنها



ومنها (حب العزيز) ويزرع خاصة في رشيدو يباع في المدن الكبار وينقل في المتجر الى الخارج

ومنها (القلناس البلدى) وقد وجدت زراعته في مصر من زمن طويل وبطن ان اصله من البلاد المنخفضة المنسوبة لبلاد الجهم والهند ويحصل منه حبة كبيرة الحجم محتوية على مقدار عظيم من النشاء ومادة زلالية ومادة حريفة تزول بالغسل ثم الطبخ ويبلغ وزن الحبة اذا كانت جيدة النعم من رطل الى رطل ونصف

ومنها (القلناس الرومى) واصله من اسيا الصغرى و بلاد الترك واوربا وادخلت زراعته في مصر من مدة سنين فنجحت

ومنها القلناس الهندى (البطاطه) وقد نجح بمصر خصوصا في اكناف رشيد واسكندرية ويحصل منه حب كبير الحجم مستطيل متى طبخ في الماء او شوى في الفرن يكون طعم له النشوى لذيا مائلا للعلاوة وهو غذاء جيد

ومنها (اللفت) ويزرع بكثرة في مديرية القلوية لانه ينجح فيها اكثر من غيرها وغالب ما يحصل منه يباع في القاهرة لعمل الطرشي المعروف

ومنها (البصل) وزراعته منتشرة بمصر

ومنها (الثوم) واحسنه ما يزرع بالصعيد لان رؤسه ~~كبيرة~~ ويحفظ زمنا طويلا

ومنها (الكراث ابو شوشه) ويزرع في اكناف المدن الكبيرة (والكرات المعناد) وهو صنف من الاول يصير حشيشا ولا يتكون له رؤس ولا ينقل بل تقطع اوراقه كلما نمت ويزرع في كل وقت

ومنها (البرسيم الحجازى) ويزرع في اكناف القاهرة واسكندرية وفي الدلتا ويمكث بالارض سنتين او ثلاثا لكنه يضعفها وهو معد لغذاء الا فراس الالدة والبقر الحلابة وصغارها وجميع اصناف المواشى الجيدة

ومنها (البطخ) و (العبد الاوى) (العبدى) و (الشمام) و (الخيار) واصناف (القثاء) و (القرع) وزراعة النباتات التى تنسب لهذه الفصيلة القرعية كثيرة الانتشار في جميع انقطر المصرى واشتهر بالجوذة بطيخ البراس وشمام باسوس وأبى القبط



ومنها (الجزر) وزراعته كثيرة الانتشار خصوصا في اكناف المدن للكبار والجزرا البليدى طعمه كثير الحلاوة عطرى لذاع قليل اولولم يكن بمصر قصب السكر كان يحصل منه سكر بقدر ما يحصل من البخر الاصفر باوروبا وبنج بمصر زراعة الجزر الاصفر الاوروبى ايضا

ومنها (البخر الاوروبى) وبنج بمصر البخر الاحمر فى السنين الثلاثة الاول ثم تغير جذوره فتصير صغيرة لينة وتفقد بعض حلاوتها وقد جرت بمصر زراعة البخر الاصفر الذى يتخرج منه السكر باوروبا فنج فى السنين الاوليين ثم تغير قصار مر تفعاذا اوراق كبيرة وجذور صغيرة

ومنها (الفجل البلى) وهو كثير الانتشار فى مصر خصوصا بقرب المدن الكبار والفجل الاوروبى الاحمر ذو الجذور الصغيرة بنج بمصر فى السنين الاوليين ويحصل منه فى الثالثة جذور لينة لذاعة فارغة الباطن

ومنها (اللوبيا) و(البلاى) ويزرعان بكثرة فى الصعيد والشلال وبقلة فى الاقاليم الوسطى والسفلى

ومنها (الفصولية) وتزرع فى الخلوات وبساتين الحضرات باكناف القاهرة والاسكندرية ونحوهما واذا لم تجد بزورها كل سنتين او ثلاثة تغير ويحصل منها ثمار لا تنضج بسهولة وكذلك البسلة والخرشوف والهلبون (١) والاسفاناخ (السبانخ) وهناك خضر اوات اخرى تزرع بقرب المدن منها (الموخية) و(البامية) و(السلق) و(الحبازى) (الحبيرة) و(البقلة الحقاء) وهى (الرجلة) و(المقدونس) و(الكرفس) و(الباذنجان الابيض والاسود) و(الباذنجان الاحمر المعروف بالقوطه) و(الكرتب) و(القنبيط) و(القرنبيط) و(الفاصل الاحمر) و(السطيطة) وانحلت بمصر زراعة النبات المعروف ثمره فيها باسم (شليك) (١) فنجعت

(١) تسميه العامة بمصر كشك الماز محرف (قوش قونغاز) التركى

(٢) شليك عرف فى مصر بهذا الاسم تحريف ما من اسمه التركى وهو (چليك) واسمها فى

العربية دليك بوزن امير على ما فى بهجة اللغات ونقله السيد عاصم فى الاقباوس عن بعض المفردات وقال الاقرب ان شليك محرف من دليك وفى اللهجة انه يسمى فى العربية توت الثعلب ايضا



ومن النباتات التي تستعمل هنا كاسباج (١) حول المزارع (السيبجان)  
(٢) (الغاب) و (التين الشوكي)

### ثمة

يُحَصَل بمصر في السنة من الحنطة والشعير والبقول والذرة نحو ٦٠٠٠٠ ١٠٠  
أردب ومن الارز نحو ٧٠٠٠٠ أردب ومن القطن نحو ٣٥٠٠٠٠٠ قنطار  
ومن السكر نحو ٥٤٠٠٠٠ قنطار ومن الكتان نحو ٥٤٠٠٠ قنطار وتختلف  
هذه المقادير في السنين بحسب فجاج الزراعة واختلاف الاسباب والاحوال

### فصل

#### في انحصار مصر

من اكثر الانهار انتشارا بهذه الديار النحل فلا تكاد تخلو منه مدينة او قرية وبها منه  
زراعات متسعة في جهات مختلفة مثل جهات البدرشين وسقارة والجيزة والمطرية وبركة  
الحج وبليبس والزقازيق والبرلس ورشيد ويوجد النحل بكثرة ايضا في الواحات  
وقيل ان النحل ليس اصله من وادي النيل وانما دخله الاعراب الرعاة من الواحات  
بصحرة العرب ويمتد من النحل مائة سنة او اكثر والغالب انه متى بلغ سنه المائة يأخذ  
في الاضمحلال وتقل غماره ثم تنقطع ثم يموت ويعرف جملة اصناف من البلع تختلف فنه  
المقطيل والاسطواني والمخفي قليلا والمستدير والبيضي

وبعض اصناف البلع متى نضجت تقضم وتثاق ولا يمكن تحفيفها وانما تستعمل رطبة  
فحينئذ ذلك الامهات وهو كثير لا سيما في البدرشين وسقارة والجيزة ونحوها والبلع  
المسمى صباع الست والسماني والسيرجي ويأتي من الدلتا ويؤكل رطبا وتصنع منه عجوة  
سوداء والبلع الرشيدى الاصفر والزغول المسمى بـت عيشة او عيش ويصنع منه اعراب

- (١) السباج يؤخذ من كتاب الحاشط وكل ما يحيط على شيء مثل النحل والسكر  
(٢) السيبجان اسمه اللاتين سببانيا جيبيسا كما اى المصرى ويظهر من هذا انه  
نبات مصرى



جبل الطور بحجوة خالصة عن الذوى يضعون ما فى جلد الغزال او الارنب وسمى بحجوة  
الطور

وبعض اصنافه يحفف فيمكن من مناطويلا فمن ذلك البلع السيوى الآتى من سيوة  
المتقدمة الذكر والبلع الواحى الآتى من الواحات السكائنة فى غربى الصعيد وقد تقدمت  
والجيد منه هو الذى يحفف على الفحل ويجلب فى قرب وتارة يزال نواه ويضغط فى القرب  
فتسكون منه بحجوة بيضاء جيدة ومنه صنف اقل جودة يوضع فى قفف من الخوص  
والبلع الابريى والسكوتى وهما يأتیان من ابريم وسكوت من بلاد البربر والبلع المعروف  
بقرن الغزال ويأتى من بلاد البربر أيضا والبلع الموزى ويوجد نخه فى اكناف اسوان  
قليلا وعمره فى غلط الموز لكن طعمه ليس مقبولا جدا والبلع الايمونى وهونادرجدا كثير  
اللب لذيذ العظم مستدير فى غلط الليمون المالح البلدى يوجد منه قليل فى اكناف  
اسوان وادفو والبلع العامرى (١) وقد تقدم والبلع الحيمانى والخضر اوى وهونادرجى  
صعيد مصر وتصنع منهم ما بحجوة والبلع المناواتى ينسب للمناوات من مديرية الجيزة ويحفف  
فى المنشر قليلا وتعمل منه بحجوة لذيدة

وكل اجزاء النخلة نافع فثمرها (٢) بوكل بلحا وبمرا ورطبا وعمراتواه تغذى به  
الابل هرب البادية اذالم يوجد غيره ويستعمل احيانا للوقود وسعفها (٣) يعمل  
من خوصه المراوح والزنايل والحصر وغيرها وجريده يعمل منه الاقفاص ونحوها (٤)  
ويستعمل فى السقوف وقصوفها تعمل منها المقشات وهرجونها يعمل منه لاسواقى  
الحبال الغليظة المعروفة بالطوانس وليفها يعمل منه الحبال اللازمة للزراعة والسفن

(١) العامرى تقدم فى ص ٢٥ من هذا الكتاب

(٢) ثمر النخلة يقال له طلع مادام زهر الم ينعقدو يقال له بلع مادام اخضر فاذا انما وتلون  
فهو بسر قبل ارطابه فاذا ارطب فهو رطب ثم يستمر فيكون تمر او هو آخر المراتب  
كما ان الطلع اولها وبينهم امراتب سوى ما ذكرناه تطلب من القاموس وشرحه فى  
(ب س ر) وتمر النخ فى جميع مراتبه يطلق عليه اسم البلع بمصر وعليه جريتنا  
فى الكتاب اتباعا للتعريف

(٣) سعف النخلة اغصانها اذا كان فيها الخوص فاذا جرد من الخوص فهو جريد

(٤) هرجون النخلة هو المعروف بالسباطة

وغرها



وغيرها وبتخذ منه الليفة وطلح ذكورها بلقح به الاناث وعند قطع النخلة الذكور يتنفع  
بسائل حلوس كرى يوجد في مركز جمارها (١) ويؤكل الجار وجمع النخلة وهو ساقها  
يستعمل بعد قطعه في استعمالات مختلفة منها استعماله في السقوف

ومنها (الدوم) وقد تقدم وينبت على شاطئ النيل ببلاد النوبة السفلى ولا يتجاوز  
دنفلة وبلاد بربر نحو الجنوب ويوجد أيضا في صحراوات التاكة وكسلة ولا يتجاوز عرض  
بسيط نحو الشمال ويوجد في الواحات على عرض اسناواسيوط وهذا النخيل يعيش  
نحو مائة سنة واذا صار سنه ست سنووات يبتدى ساقه في التشعب الى شعبتين فيكون  
ارتفاعها من ستة اقدام الى ثمانية وحينئذ ينقسم الزر الى اثنين ثم بعد اربع  
سنين ينقسم كل زر الى اثنين وهكذا وهذا الشعب يكسبها هيئة خيمية لطيفة والاشجار  
الطامنة في السن يصل ارتفاعها الى نحو ٥٠ قدما ويشاهد فيها نحو ٣٠ تشعبا وغير  
الدوم هو المقل (٢) وهيئة الدوم تقرب من هيئة النخل وساقها اكثر انما جامن  
ساق النخيل وتستعمل في السقوف وغيرها ويحصل منها الواح تستعمل في السفن  
وغيرها ويعمل من خوص الدوم مقاطف ونحوها لخوص النخل

ومنها (الاهليلج) وهو كثير الانتشار في بلاد النوبة ولا يتجاوز قنا والقصير وعلم  
بالخبرة ان نبتة ينفع الى القاهرة

ويحصل منه كل سنة ثمار كثيرة شكلها كشكل البلح ولذا تسمى ببلح الصحراء ولها  
غلاف ثمرى رخو وذو طعم مهووع تالفه اعراب البادية ويستخرج من برزخ بت ثابت

(١) جمار النخلة هو الزر الا انتهى الذي لم يتم نضجه وهو ابيض اللون ليسن طعمه كطعم  
البندق الاخضر وهذا السائل الذي يستخرج منه لبني الهيئة كثير القبول  
للخمر ينضم بعد بعض ساعات فيسكر وكيفية استخراجها ان يصنع في مركز الجمار  
شق افقي غابر بوقوعه عليه انوبة فيسيل منها هذا السائل بقدر عظيم فيتلقى في  
اناء مربوط بقرب الانوبة

(٢) المقل وهو ثمر الدوم عبارة عن غلاف ثمرى مكون من منسوج خلوى لبني فلبني  
طعمه حلو قليلا يشبه طعم الخرنوب وهو يؤكل بمصر وفي داخله نواة قدر بيضة  
البحاجة يحصل منها بالاحتراق حرارة قوية



يستعمل لدهن الرأس والجسم وخشبه مندمج قليل الصلابة لونه اصفر كلون البقس  
يعمل منه الواح تمكث زمنا طويلا وتكتسب صقالة جيدة

ومنها (الجيز) (١) وهو كثير ايضا خصوصا في اكناف القاهرة ومصر  
السفلى واذا صار سنه فهو ١٥ سنة يشمر في كل سنة ثلاث مرات وتو كل ثماره كلها  
وخشبه جيد في المصنوعات التي تبقى في الماء والمحلات الرطبة

ومنها (السنط) وهو كثير الانتشار في جميع الخديوية المصرية من بلاد النوبة  
السفلى الى الاسكندرية واصله من بلاد النوبة العليا وثمره هو القرط المستعمل في دبغ  
الجلود ويحصل من السنط في البلاد السودانية مثل بلاد كردفان ودارفور وغيرها  
صنع من الجيد المعروف بالصمغ العربي لا يتحصل مثله من السنط الموجود ببلاد  
مصر

وهذا الصمغ يخرج بثلاثة من قشرة الساق على هيئة دموع بدون ان تصنع  
فيها شقون فيجتمعه السودان وتجففه ويحلب الى مصر في التجارة وفي بلاد النوبة العليا  
نوع آخر من السنط وهو السنط السنغالي لون قشرته اخضر رمادي ورائحته زهره ذكية  
وصمغه يكون على هيئة دموع مستطيلة لونها اصفر محمر نصف شفافة وهو اقل رغبة  
من الصمغ العربي وخشب السنط النيل مرغوب فيه كثيرا لصناعة السفن وادوات  
الزراعة وفروعه يصنع منها الخم جيد ويوجد نوع آخر ينبت بنفسه في الصحراء المصرية

(١) الجيز اصله من بلاد النوبة ونقل قديما في بلاد فلسطين وبلاد اخرى من الشام  
وفي غزة منه شجر محيط الواحدة ١٥ قدما كشجرة الجوز الموجدودة بالمطرية  
القرية من القاهرة عند العباسية وهذه الشجرة مشهورة بان السيدة مريم  
الامراء قعدت تحتها بانها عيسى عليه السلام وهو طفل وثمر الجيز لا يصنع بنفسه  
بل يقطع من قمته جزءا بواسطة آلة قاطعة من صفيح توضع في طرف الابهام فينضج  
وقد استعمل خشب الجميز قديما في مصر بين في عمل توايت لموتاهم لانه ينقش  
بسهولة وينقى زمنا طويلا فوجد بعضها محفوظة اكثر من ٥٠٠ سنة  
ويعمل منه بعض السواقي والتوايت وغيرها من ادوات الزراعة ويستعمل ايضا  
عمل الخنازير المعروفة التي توضع في قاع السواقي والآبار ويبني عليها لصناعة  
السفن ايضا



لواى النيل يعرف بالسنت السيال اقل ارتفاعا من السنت النيلى يعمل منه هرب  
البادية فمما جيد او تنزع قشرته وتصنع منها الحبال اذا كانت رطبة ويسيل منه نوع  
من الصمغ العربى لونه احمر مصفر ويسيل من الشقوق التى تتكون من تقليم الفروع  
صمغ راينجى لونه احمر داكن ويوجد فى الصحراء الشرقية لمصر المتوسط شجيرة  
اخرى تعرف بالرتم يعمل من فروعها عرب البادية فمما يبيعهونه للصواع غالى الثمن ومن  
السنت نوع يقال له السنت الحساس ويعرف فى مصر بالشجرة المسقية اذ المسته  
تنقبض اوراقه مدة ثم تراجع لحالتها الاصلية

ومنها (السدر وهو شجر النبق) وهذا الشجر ينبت بنفسه فى بلاد النوبة  
والحبشة والصحراء الغريبة وهو كثير الانتشار بوادى النيل عظيم النمو ويعيش زمنا  
طويلا وخشبه ذو اندماج متوسط ثقيل جيد لعمل السواقي وغيرها من الآلات الزراعية  
لكنه يتسوس فان جفف وغطن ٢٠ يوما فى الماء الملح كان اقل قبولا للسوس والثمار  
الناضجة الجيدة منه حلوة الطعم اذا جففت وطحن ينفصل الغلاف الثمرى عن البزر  
ويحصل منه دقيق حلوا الطعم يصنع منه بالطبخ عصيدة مغذية تأكلها عرب البادية  
وتسعمل الثمر اليابس غذا للابل

ومنها (المخيط) واصله من الحبشة والنوبة وهو قليل الانتشار فى وادى النيل  
ويوجد فى اكناف المنصورة ودمياط ورشيد والاسكندرية اكثر من غيرهما وثماره  
خضرة الطعم فيها قليل حلاوة ولذع وقد توكل الان اهم منفعتها استعمال مادتها للزجة  
فى صيد الطيور الصغيرة فى فصل الشتاء فتبسط على حبال او احواد فتى حظ عليها  
الطير التصق بها فلا يمكنه الطيران وخشبه ابيض مندمج تصنع منه الواح جيدة  
ويخذ منه الحشب الذى يوضع تحت سروج الخيل

ومنها (الصفصاف) واصله من بلاد النوبة ينبت من نفسه على شواطئ النيل  
ومنه نوع تتدلى اغصانه الى الارض بعد ان ترتفع يعرف بام الشعور

ومنها (شجر الحناء) وهو دائم الخضرة ينبت بنفسه على شواطئ النيل من بلاد  
النوبة السفلى ويستعمل فى غيرها وازهاره خرمية موضوعة فى اطراف الفروع ذكية  
الرائحة قويتها وهى الفاغية وتسمى فى مصر قمر حنا ويزرع كثيرا فى اكناف بلبيس ومن



اوراقه تعمل الحناء المعروفة بان تقطع قضبانها وتجرد عن جميع الورق من اعلى الى اسفل  
ويجفف هذه الاوراق على حصر تبسط فوقها وتغطى بحصر ايضا وتترك في الشمس  
يومين او ثلاثة ثم تحال بواسطة الطحن الى مسحوق وتخل وتوضع في اكياس وتباع  
في المنجى وقضبانها بعد تجريد هامن الورق تجعل خما وتباع لعمل المشنان المعروفة  
وتوجد اوراق الحناء وازهارها في باطن الموميا وتوايت موني المصر بين القدماء

ومنها (شجر العنب) وهو منتشر في جميع القطر المصري وبلاد السودان واكثرها  
الآتي من بلاد الفيوم حفظت زراعته من قديم الزمان وادخلت منه اصناف كثيرة من  
بلاد الروم والشام واليمن واوربا ومن العنب صنف يعرف بالبناني ليس فيه برز

ومنها (الخروع) و بطن ان اصله من بلاد النوبة العليا لانه ينبت بنفسه كثيرا  
في دارفور وكردان وسنار ونحوها ومن برزه يستخرج الزيت المعروف به بان يحمص  
بغلافه البرزي ثم يحال الى عجينة تغلى في مقدار مناسب من الماء في الغليان تقجمد  
المادة الزلالية وتطهى على سطح الماء كالرغوة ثم ترصب ويبقى الزيت صافيا طافيا على  
سطح الماء فيفصل بعد برودته ويحفظ في اوان من الفخار ليباع في المنجى واوراقه تصلح  
لتغذية دودة الحرير

ومنها (شجر الاثل والطرفاء) وانواع هذا الشجر كثيرة الا تشار في القطر المصري  
ويستعمل حطب اللوقود ويعمل منه خم لكنه غير جيد لانه خفيف يحترق بسرعة  
وخشب الاثل مرغوب في استعمالات زراعية كثيرة وفي عمل السفن والقصاع  
وعلى نحو ست ساعات من شرقي طور سيناء في وادي الشج غابات واسعة من شجر  
الطرفاء يسيل من ورقة وفروعه في اشهر الصيف سائل سكري طعمه السكر المحرق  
يجني صبا حاقبل شروق الشمس او بعده بساعة وتستعمله الاعراب غذاء لانه اذا  
بقى الى ثاني يوم يفقد طعمه اللذيذ ويكتسب طعما لذاغا

ومنها (الزيتون) وقد ادخله الصوريون في القطر المصري ايام اول البطالسة  
وتكاثر في مدة افندينا الكبير محمد علي ونجده ابراهيم عليهما الرحمة واحسنه لاستخراج  
زيتيه المعروف بالزيت الطيب ما زرع في حدود الصحراء وبقا ان الزيتون البلدي  
الزررع في القاهرة والدلتا واسكندرية اصله كله من الفيوم وقد ادخل في مصر  
اصناف



اصناف من زيتون الروم والشام واوروبا بالتطعيم على اشجار الزيتون البلدي وادخل  
ايضا نجر الزيتون الاتي من جزيرة كريدو ثمرة صغيرة الا انه يحتوي على كثير من  
الزيت وكما تقيدهم شجرة الزيتون في السن يزداد ثمرها واغلب الزيتون المحصل  
بديار مصر يملح ويؤكل واذا استخرج زيته بالطرق المناسبة يكون جيدا

ومنها (التوت) الابيض والاسود وهو منتشر في قطر مصر ويوجد منه ما هو  
طامن في السن وقد ذرع كثير منه في أيام افندينا محمد علي المرحوم لتربية دود القز  
وتغذيته وهنا نوع من التوت اصله من بلاد الترك يتحصل منه ثمرة غليظة اسود طعمه  
حلو مع بعض حموضة يصنع منه مربات واشربة

ومنها (الخوخ) واصله من بلاد الهند الشرقية وكثر انتشاره بمصر ويتزهى في فصل الصيف  
فتنتشر منه رائحة ذكية وخشبه ابيض مائل للصفرة مندمج يستعمله الخراطون بكثرة  
ويستعمل ايضا الصناعات مما كثر العجلات المعدة لحمل الاثقال ويستعمله التجارون في  
في استعمالات مختلفة

ومنها (خيار الشنبر) واصله من الهند الشرقية وخشبه مندمج ثقيل ابيض محمر اذا  
نشر الواح وعرض للشمس يصير احمر داكنا خشب البلوط ويكتسب صقلا لطيفا

ومنها (شجر الخرنوب) يقال اصله من بلاد الاناطولى وقبرص وهو قليل الانتشار  
بمصر وما ينبت منه بمصر قوى البنية ومنه ما سمنه نحو الفسنة كالذي في الحانقاه  
والطرية وخشبه مندمج ذلون احمر يسهل حالته الى الواح تستعمل لعمل ادوات كثيرة

ومنها (الموز) ويقال ان ما في مصر منه اصله من اليمن وينبت بنفسه ايضا في غابات  
داخل بلاد النوبة وقد استنبت بمصر ولجج وفي أكناف القاهرة ورشيد ومياط  
واسكندرية كثير منه

ومنها (الزمان) وقد استنبت بكثرة في جميع القطر المصري وادخل في بلاد  
النوبة وفي الواحات منه كثير ومن اصناف الزمان ما تكون برزوره حمراء فور فور وما  
تكون برزوره بيضاء وردية والاولى يكون طعمها حلو اما مضائقا قليلا لذيذا او حضايا  
بالكلية ويعرفى بكون لون خلافه الثمرى احمر داكنا مثل الاسود ومنه ما يكون برزه



ضعيفاجدا ويعرف بالمليسي وقشر ثمر الرمان الذي لم يتم نضجه يستعمل لادبغ الجلود وتلوينها باللون الاصفر بعد جرشه

ومنها (الخوخ) واصله من الانطاولى واستنبت بكثرة فى بلاد بين القنطرة المصرية لاسيما فى جنوب الدلتا وفى الفيوم وكناف القاهرة ويوجد فى الواحات من قديم الزمن

ومنها (الشمش) واصله من جبال لبنان وكناف دمشق واليمن وبلاد القرماني وادخل فى مصر خصوصا الجزء الشمالى من الدلتا ومدينة الفيوم وهونادر فى مصر المتوسط والصعيد وكثير فى الواحات وثمره هناك كثير احسن مما يحصل بوادى النيل حتى انه يجفف فى الشمس ويباع فى اسواق اسيوط واسنا وادخل فى مصر شجر الشمش الجوى الآتى من حماة من بلاد الشام ويزره حلوا الطعم ويستعمل برز الشمش لترويق الماء (١)

ومنها (التين) المعتاد المعروف بالبرشوم نسبة الى برشوم (٢) من القليوبية واصله من الاسيا الصغرى وادخل فى مصر من زمن طويل فقد وجد منه شجر كبير فى المحل الذى بنيت فيه سراية راس التين بجانب المنار (القنار) وكثرت الرملة وأبى قير ورشيد والبرلس ودمياط والفيوم وكناف القاهرة وهو كثير الوجود ايضا فى الواحات

ومنها (التين الشوكى) وهو كثير فى اكناف القاهرة ومصر والفيوم والواحات وينتج كثيرا بسهولة بواسطة غرس فروعه المعروفة بالالواح وثمره بقل سنة ويكثر سنة على النعاقب

ومنها (شجر الحور) وهو كثير فى خلوات الدلتا والاسكندرية والفيوم وقادر فى بر

(١) ترويق الماء بيزر الشمش معروف وكيفية ان تصنع من البزر المذكور عجينة تخط بفتات الخبز ثم تقطع قطعا بدلا بقطعة منها جدران اناء الماء المتعكر كزمن النيل ثم يترك ونفسه فالمستحلب المتكون منه يسهل رسوب المواد الغليظة الخفيفة المتعلقة فى الماء فيصفو بعد نحو نصف ساعة و يبقى تنظيف الاناء من هذه الرواسب كل اسبوع لئلا تتعفن فتغير رائحة الماء

(٢) برشوم تقدمت فى ص ١٦ من هذا الكتاب



مصر المتوسط ولا يوجد في الصعيد الاعلى وخشبه جيد لصناعة الألواح مرغوب فيه  
ومنها (الآس) المعروف بالمرسين واصله من الاسبيا الصغرى وادخل مصر قديما  
اذ يوجد زهره وورقه في توابيت المصريين المنسوبين لعصر اليونانيين والرومانين وقد  
انتشرت زراعتها في البساتين للزينة وفي بساتين القاهرة نوع من جنس الآس يسمى  
ميرثوس ونوع آخر من الفصيلة الآسية يسمى جوافا

ومنها (الزرنخت) واصله من الهند وادخل في مصر من زمن طويل وانتشر بها  
الى اسوان ويوجد في الواحات واذا بلغ سنه من ٢٥ الى ٣٠ سنة يتحصل منه  
خشب جيد اصفر اللون يكتب صقلا لطيفا

ومنها الفستق واصله من حلب واكثافها وهو قليل الانتشار بهذه الديار  
ويوجد منه اشجار عتيقة جيدة النمو في بعض بساتين القاهرة ودمياط وغوها  
هناك اجود

(وهو المصطكى) ينسب الى جنس الفستق واصله من جزيرة ساقز ويوجد منه  
اشجار في بعض بساتين القاهرة يسيل منها قليل من المصطكى وهي جيدة النمو  
ومنها (السفرجل) واصله من الاسبيا الصغرى وادخل في الاقاليم البحرية من  
زمن طويل وينجح نبتة خصوصا في رشيد ودمياط والبساتين المظلمة من القاهرة

وقد ادخل في زراعة بساتين القاهرة والاسكندرية انواع مختلفة من الفصيلة  
الوردية خلاف شجر السفرجل جلبت من الخارج وهي شجر (التفاح) و (الكمثرى)  
و (البرقوق) و (الكرز) ونحو ذلك لكنها لا تنجح جيدا الا اذا اعتنى بها وبدون  
ذلك تتغير ثمارها بسرعة واهو يفرشيد ودمياط ورأس الوادي تناسبها أكثر من  
اهوية القاهرة والاسكندرية

ومنها (شجيرة الورد البلى) وينجح في مدينة الفيوم على ما ينبغي وينجح ايضا في  
جميع الاراضي ما عدا الطفلية والرملية ويوجد منه كثير في بلاد مصر ويستفطر ماؤه  
وهو كثير الاستعمال بهذه البلاد

ومنها (السرو) واصله من الاسبيا الصغرى وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة



والاسكندرية والفيوم والدلتا ونخشبه جيد ذكى الرائحة يعمل من الواحه في رشيد  
وغيرها صناديق للثياب تكسيها رائحة لطيفة واذا بلغ سن شهرة السر ومن اربعين الى  
خمس سنه تكون ساقها جيدة لعمل الصاري بالسفن النبليه

ومنها (المنوبر) وأصله كذلك من آسيا الصغرى وهو ينفع في الكلى  
القاهرة وفي الدلتا والاسكندرية وقاهدة السويس وغيرها

ومنها (الغار) المعروف بالدفلا والدفنة وأصله من آسيا الصغرى أيضا وقد تكاثر  
في بساتين القاهرة ورشيد ودمياط

ومنها (الفتنة) وأصلها من اوروبا الجنوبية وآسيا الصغرى وينفع نبتاها القطر  
المصرى أكثر من وطنها الاصلى فتصير اثمارها الطيفة تحمل ازهارا كثيرة ذكية  
الرائحة وقد ادخلت زراعتها بالصعيد في عمل السياجات (١) مع السنط والسنت  
اجود منها خشبا وهي تفضل على السنط في عمل السياجات

ومنها (الوز) وأصله ايضا من اوروبا الجنوبية وآسيا الصغرى وكان موجودا  
في بعض بساتين القاهرة وتكاثر من نحو ٥٠ سنة في بساتين كنانى القاهرة وبعض  
خلوات الدلتا وقد يطعم شجر الوز على الخوخ وبالعكس فيحصل شجر قوى والذي  
يزرع من الوز بزره يكون ثمره من الطعم

ومنها (الليمون البلدى) ويوجد من قديم الزمان في جميع وادى النيل لاسيما  
بر مصر المتوسط والسفلى ويوجد أيضا في الواحات والنوبة والحبشة

ومنها (الليمون الاضالى) ويحصل منه ليمون كبير الحجم كثير العصارة ذو قشرة  
غليظة لكنه لا يثمر في السنة الامرة بخلاف البلدى فانه يثمر في اغلب السنة اذا  
اعتنى به وثمره أكثر حوضه وأقل غروية

ومنها (الليمون الحلو) وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة والدلتا وغيرها

ومنها (الليمون الهندى) وقد انتشرت زراعته في بساتين القاهرة والاسكندرية  
وغيرهما ويستعمل ثمره في عمل المرباث وكذا (الكباد) و (النقاش)

ومنها (الترج) ولا ينفع في القاهرة كما ينفع في دمياط ورشيد وثماره مستطيلة

(١) السياجات جمع سياج والحائط وكل ما احيط به على شئ كامر

ومنها



فشرها نخبة اسفنجية ذات رائحة عطرية تستعمل في المرات وتقطر مع الكوئل فيحصل  
منها روح الاترج

(الاترج الرشيدى) المسمى الاترج الريحاني قليل الانتشار في القاهرة وبنبت جيدا  
في بساتين رشيد ودمياط فيكون شجرة قليلة الارتفاع وثماره متوسطة الغلظ مستطيلة  
تنتهى بطرف مفن على نفسه وأحيانا تكون مفرطحة ومنقسمه الى ثلاث اقسام  
اواربعة مستطيلة كالاصابع ويعرف بالاترج القرين وقشرة ثماره صفراء اليمونية  
تتصادم منها رائحة عطرية ذكية جدا ويؤكل القشر باحائه الى طبقات رقيقة بالسكر  
تخرج بالسكر وتصنع منه مربات يكون طعمها اللذيذ للغاية

ومنها (النارنج) وهو في القطر المصرى من قديم الزمن ويوجد منه بعض شجرى  
في بساتين اسوان واسناوقنا وبأخذ في الانتشار كلما قرب من القاهرة ويحمل زهرا  
كثيرا ذكى الرائحة يستقطر منه ماء الزهر الكثير الاستعمال في مصر وقديسخرج  
أبضامن اوراقه الحديثة الان طعمه يكون أكثر مرارة ويستعمل قشره في المرات  
ومنها (البرتقال) المعتاد وهو كثير الانتشار في القطر المصرى خصوصاً في تواجى  
القاهرة والدلتا ورشيد ودمياط والاسكندرية وادخلت زراعته في الخرطوم فنجعت  
ومنه نوعان آخران احدهما ذواب احمر يسمى برتقال الدم والثاني يعرف باسم  
يوسف افندى (١) وحجمه صغير ورائحته ذكية وقد نجح هذان النوعان وانما ينبغي

(١) سبب هذا الاسم على ما سمع من حضرة راشد بك (وكان في نظارة حديقة شبرى  
من سنة ١٢٥٢ الى سنة ١٢٦٤ وتولى نظارة عموم الجنان في اوقات متفاوتة  
وادارة مدير يات وغير ذلك) انه لما رغب افندينا الكبير محمد على المرحوم في  
غرس البساتين وتبعه ابنه طوسون باشا وغيره كان في رشيد يحافظ اسمه يوسف  
افندى (صار بعد ذلك امين نزل في جزيرة كريد مع العساكر المصرية) فارسل  
الى حديقة شبرى وحديقة طوسون باشا كثيرا من اصناف شجر النارنج والليمون  
من رشيد وكان بهامنه كثير وكان فيما ارسله صنف نارنج حلوا سمين وعرف  
باسم نارنج يوسف افندى ومن الناس من قال نارنج طوسونى ثم ارسل المرحوم  
المشار اليه الى فرانسة رجلا رمنيا اسمه يوسف افندى لتعلم فن الزراعة على  
الطريقة الاوروبية فلما عاد في حدود سنة ١٢٤٨ جلب معه من الماطة  
اشجارا من شجر البرتقال المعروف الآن باسم برتقال يوسف افندى او يوسفى  
فغرسها في حديقة شبرى (وكان توظيفها في تعليم فن الزراعة) ثم طعم منها غيرها  
ثم تكاثر هذا الصنف وعرف باسم يوسف افندى من اسم الارمنى المذكور الذى  
جلبه كما ان النارنج الحلوا لم تقدم ذكره كان يعرف قبله باسم يوسف افندى الذى  
كان يحافظ رشيد ويوجد الآن من شجر النارنج الحلوا المذكور في القاهرة وغيرها  
وهو شجر كبير وثمره اصفر من النارنج الحامض المذكور



تطعيمها زمانا فزمننا والانتغير ثمارها فيصير لب الدموى ابيض والبوسنى بكبر حجمه  
ويفقذ المئحة الذكية

ومنها (الغلاب) واصله من آسيا الصغرى ويجمع في مصر وان كان قليل الانتشار  
ومنها (البيلسان) واصله من آسيا الصغرى ايضا وكان كثيرا في جهة المطرية  
وزهره يجفف ويحفظ ليستهمل في الطب وهو الآن غير كثير الانتشار

ومنها (الجوز) واصله من آسيا الصغرى ايضا وفي مصر منه اشجار سنها نحو  
٤٠ سنة وينبت جيدا في بساين القاهرة والدلتا والفيوم ورأس الوادى وبابلس  
ومنها شجر (البن اليمنى) وقد ادخلت زراعته في مصر ولم يتأ كدنجاحها  
الى اليوم

ومنها شجر (الابنوس) واصله من بلاد النوبة ويجمع في بر مصر المتوسط والسفلى  
وخشبه مندمج صلب جيد ثقيل ولون خشبه الكاذب اصفر مائل للشقرة ولون خشبه  
الصادق اسود لطيف وهو كثير الاستعمال في صناعة ادوات الزينة والاثاث الموبسقى  
ومنه نوع ينسب لبلاد الهند الشرقية وجد منه بعض اشجار في بستان الروضة سنها نحو  
٤٠ سنة

ومنها شجر (التمر الهندى) واصله من افريقا المركزية وبلاد الهند وقد  
نجحت زراعته في اكناف القاهرة لكن ثماره لا يتم نضجها بسبب تأثير البرد فيها  
والمستعمل من ثماره بمصر محلوب من السودان

ومنها شجر (القشطة) واصلها من الهند الشرقى وبلاد السودان ونجحت في القطر  
المصرى

ومنها (المشملة) واصلها من ژاپونيا ونجحت في بساين القاهرة والاسكندرية  
ولكن لم تتكاثر الى اليوم

ومنها (البرقوق) واصله من آسيا الصغرى وجبل لبنان ودمشق الشام  
ومنها (الكرز) واصله من آسيا الصغرى وجنوب اوربيا ويجمع في بر مصر

السفلى

ومنها



ومنها (المنجور) واصله من بلاد الهند الشرقية وقد يصبح في بعض بساتين القاهرة على ما ينبغي

وانواع الشجر بمصر كثيرة لا بسعنا استقصاؤها

### نقطة

لا يوجد باقطر المصري غابات اشجار خاصة به من الاصل ما هذا الخيل لكنه ليس طبيعيا بل زرعه الانسان

والاشجار التي ادخلت في قطر مصر من قديم الزمان هي الخيل والدوم والجيز والنبق والسنت والاهليج والمخيط والائل والطرفا والصفصاف والحناء والسكرم ثم ادخل بعد ذلك بعدة قرون الاتس والدفلا والزيتون والتوت ثم النباتات المنسوبة لجزيرة العرب وبلاد النجف والهند كاللج وخيار الشبر والموز والمان والليمون واللوز المشمش

ثم بعدها بمدة قرون الخوخ والنارنج والورد والسفرجل والفسق والرز الخ وفي زمن الدولة العثمانية ادخل شجر الخروب والتين والجوز والسمرو والكمثرى والتفاح والارج وفي ولاية افندينا الكبير محمد علي المرحوم ادخل اصناف شجر السبر تقال والليمون الحلو والاضالي والشعيري والجوز والبن العربي والتمر الهندي والقشطة والصنوبر وغيرها وادخل في الايام الخديوية كثير

ومن اشجار الازهار والرياحسين بارض مصر الورد والياسمين والفل والقرنفل والبنفج والطر والريحان والنام (المام) والمنشور والبعيثران (البعتران) والزرنجوش (البردقوش) وحصا اللبان والسنبل والخزاما وغير ذلك

ويوجد في بساتين الحضرة الخديوية وغيرها من البساتين والمتنزهات كثير من الاشجار والازهار يحتاج استيفائها لفرط الاكثار



## فصل

## في الكلام على الحيوانات الموجودة بمصر

من الحيوانات المستعملة هنا في الزراعة وغيرها (الخيل) ومنها الخيل المصرية وهي صنف متغير عن أصله توجد فيه بعض اوصاف الخيل العربية والمغربية وجمع الفرس المصري اغلظ من العربي وشكله اقل لطفا وجر به اقل سرعة وهو قنوع بقدر المشاق في سهول الصحراوات وجيد للركوب واقل اتعا بالراكب من الفرس الاوروبي ويناسب العرب بات وجر الاثقال واشغال الزراعة

ويجلب لمصر خيل من الصنف التركي يوتي بها من بلاد القرماني وكرديستان ونحو ذلك وليست لطيفة الهيئة لكنها قوية تصلح لاشغال الزراعة كالحرث ونحوه ويصلح لذلك بغال بلاد الشام وبلاد الترك أيضا

ويوجد بمصر عند بعض الامراء وغيرهم من احسن صنف الخيل العربية الخفيفة المعروفة (بالكهايل) المنسوبة الى نجد والحجاز

وقد ادخل الجناب الخديوي بالقاهرة والاسكندرية مسابقة الخيل في كل سنة وهي من الوسائل النافعة لاستبقاء اصناف الخيل العربية وغيرها والاهتمام بها ومن الحيوانات المستعملة في اشغال الزراعة بمصر (البقر المصري) وهو متولد من الصنف القديم الذي كان وجوده بالقطر المصري وكان يسمى ابيس وعبداه قدامه مصر تهور في تعظيمه لمنفعته والبقر الموجود بمصر المتوسط والسفلى جسمه متوسط القلظ واشكاله متناسبة لطيفة وعنقه قوى وصدره متسع والقرنان مخروطان قويان ولون الجلد اشقر مائل للحمرة غالبا ويندران يكون ابيض او اسودا ندر منه ان يكون ابيض منقشا واللون الابيض علامة الضعف في الحيوانات غالبا وهو مطيع ويناسب جميع الاشغال الزراعية كالحرث وادارة السواني ونحو ذلك فيتحمل المشاق ولا يخشى الحرارة القوية ويبعث نحو ١٥ سنة غالبا ولا يكون جيد للاشغال في انتهاء سنه وحينئذ يترك من الاشغال ويفدى لينمو جسمه ويتناع للذبح

ويؤتى



و يؤتى من بلاد السودان بصنفين من البقر للقطر المصرى يعرف كل منهما  
بالسنارى احدىهما غليظ الجسم كالبقرة المصرى و يتميز عن المصرى بغيبه الرخو المدلى  
من اسفل الذقن ثانيهما قصير اطيف الشكل يعرف بمحبة مخروطية على الجزء الخلفى  
للعنق مكنونة من منسوج ناعمى ولكل من هذين الصنفين قرنان طويلان ملتفان على  
نفسها وهذان الصنفان لا يقصمان المشاق خصوصا الثانى فلا يتهود على اهوية مصر  
الابصر وقد انتشر الاول فى مزارع الصعيد لكنه لا يتحصل منه الا نصف شغل البقر  
المصرى

ومنها (الجاموس) وليس وحشيا كجاموس اور وبابل هو مطيع مستأنس  
يناسب جميع اشغال الزراعة فى بر مصر المتوسط والسفلى ولا يناسب لذلك بالصعيد  
لانه لا يقبل شدة الحرارة وانما يعتنى فى الصعيد بأثائه للنتاج واللبن فانه يحصل  
منه كثير من اللبن مدة فحوصته اشهر بعد الولادة واذا كانت الجاموسة جيدة الاصل  
يحصل منها من ٣٠ الى ٣٥ رطلا من اللبن فى ٢٤ ساعة ويستخرج من  
هذا القدر نحو رطلين من الزبد الابيض وهو اقل قواما من زبد لبن البقر وكذا يحصل منه  
مقدار عظيم من الجبن

ومنها (الابل) وجسم الابل العربية ليس فى غلظ الجمل الشواغرى الممد  
لجل الاثقال وهى ذات نشاط وخفة وتتميز عن غيرها من الحيوانات الاهلية بقناعتها  
العظيمة وهى اقوى الحيوانات تحمل المشاق فى الاسفار الطويلة المستمرة والجوع  
والظما وتستعمل فى الاشغال الى قرب انتهاء حياتها وخفها على هيئة قرص  
ناعمى مرن يشبه وسادة يساعدها على المشى فى الصحراء الرملية وعنقها الطويل  
الافقى تستعمله رافعة لجسمها فيسهل عليها النهوض اذا كانت باركة على الارض  
ومحملة بأثقال ويساعدها فى المشى ايضا ومشيا بطيئا لكنه مستمر ولا يقوم  
مقامها فى المشى فى الصحراوات حيوان آخر

ومنها (الحمير) وهو البعير الحديث السن الجيد الاصل يعلم بعد سن ثلاث سنين  
الجرى بهركات منتظمة أى خطوات صغيرة أو كبيرة والنساقة اذا كانت مستريحة  
من الاشغال تنجح فى كل سنة فصيلا بصيرا فى السنة الرابعة ذاقوة على حمل الاثقال فان



كان جيد الاصل : لم الجرى فيصير هجيناً

وأحسن أصناف الجعين ما يأتي من صحراوات خليج الحزم ومن البصرة ويسمى  
بالجعين النعماني وسيره سريع منتظم لا يتعب راكبه  
ثم يليه في الجودة صنف يعيش في بلاد البشارية من بلاد النوبة السفلى  
وصنف آخر ينسب إلى قبيلة بناجير في اكناف البشارية وكذلك وهذا  
الصنفان سيرهما سريع لكنه متعب للراكب لانهما يرفعان عنقهما إلى الاهلي  
والنعماني يجعله حال سيره أقياً فيصير ركوبه غير متعب

أما الجمال الشواغري المعدل لال انتقال فحسبه غليظ وهو قوي صبور لكنه  
ليس قوياً ولا يتحمل الظماً كبير الصحراء ولا طول السرة في الصحاري وان كان  
قوي البنية وانما هو جيد للعمل ويحمل في العادة أردبين من الفول أو البز و ذلك  
نحو ٢٦٠ كيلو جراماً ويمكن ان يحمل أحياناً ثلاثة أرباب ويقطع في سيره فرسخاً  
واحداً كل ساعة ويستعمل لاسيما في البهيرة للحرث وادارة السواقي ولا يتعود  
على جر العربات لان بنيت له لتناسب ذلك

ومنها (الجبر) وهي وان كانت صغيرة الحجم لكنها قوية تعمل المشاق سهلة  
الانقياد ويحمل الجمار أردباً من الحبوب مقداره ١٣٠ كيلو جراماً وسيره  
جولة ساعات وسيره منتظم يقطع مسافة أكثر من التي يقطعها البعير  
والجمار الجيد اللطيف الشكل ذو القامة المرتفعة الذي يمشي بانتظام مرغوب  
فيه للركوب لانه لا يتعب راكبه ولو سار جولة ساعات

ومن الحيوانات التي تربي في مصر ( الضأن ) وأصنافه منتشرة في جميع وادي  
النيل والأعراب يميزون صوف الضأن في السنة مرة واحدة وأما التي تعيش في البلاد  
المنخفضة الرطبة فتعبر مرتين في السنة لتخفيفها وكثيراً ما تكون أصناف الضأن التي  
تسكن البلاد المنخفضة الرطبة عرضة للارتشاح المصلي فيتراى انهاء في صحة جيدة  
وهي مريضة وبعاز من يسير يتزايد المرض فيهلك عدة منها ويعرف هذا المرض  
هناك الزراع بالمرض الديسي نسبة للنبات المعروف بالديس الذي ينبت بكثرة في المحال  
المنخفضة الرطبة على شواطئ البرك والترع وبأكل منها الضأن كثيراً فيصاب بهذا  
المرض



المرض فانه لا يناسب الضأن وانما هو غذاء جيد للجاموس  
والنخلة كثيرة النتاج وتحمل باثنين ولبنها جيد ويوجد في القطر المصري صنف من  
الضأن منتشر خصوصاً في البحيرة أصله من بلاد القرماني والروم ويعرف بذنبه الكثير  
الثخم قد تعود على أهوية القطر المصري وهو معد للذبح أما صوفه فغير جيد  
ويوجد صنف آخر يأتي من جزيرة العرب قداً عادياً يصا على القطر المصري ويعرف  
بصوفه القصير وذنبه الكثير الثخم وليس له قرنان وصنف آخر يأتي من بلاد  
البشارية غليظ الجشة صوفه قصير خشن والغالب أن يكون أبيض وتارة يكون  
نصف جسمه المقدم أبيض والنصف الخلفي أسود وذنبه لمويل يكاد أن يلامس  
الارض وهو مغطى بصوف طويل ورأسه كبير مجرد عن القرون وهذا الصنف  
لم يتعود على أهوية القطر المصري ولجه أسمر داكن غير لاذي الطعم ويمتنى في بعض  
جهاً الصعيد بتربية الصنف المعروف بالسنباي نسبة الى سنبو

وقد جرب ادخال المبرينوس في القطر المصري لاجل صوفه اللطيف فلم ينفع  
بسبب الحرارة الشديدة ويظن فحاجه في اكناف مريوط وبلبيس  
ومنها (العز) وهو كثير النتاج تحمل أشاه في السنة اثنين أو ثلاثة الى ستة  
ويستخرج منها كثير من اللبن ومنه ماله شعر طويل ينتفع به ومنه صنف ليس بالتادر  
شعره أبيض فضي ناعم يمكن أن يصنع منه منسوجات تقرب في الجودة من التي تصنع  
من الصوف الانجوري

ومصر غير ما ذكر كثير من اصناف الحيوان

منها (الارنب والقط والكلب والغزال والثعلب والذئب والحلوف والضبع  
والنمس) ومن الطيور الالهلية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبطة ومن الطيور  
الدورية (الخطاف المعروف بعصفور الجنة والسماقي والشهروور والقنبرة والعصفور  
والبلبل والحناة والغراب) وفيها (الذئب والرخ والذئب والرخة والصقر والبومة  
والهدد) الى غير ذلك

وما يستحق الاعتناء به بمصر (خلايا الفحل) ويمكن ان يجنى في كل سنة من كل  
هضمر خلايا مقدار من العسل يبلغ ٦٠ رطلاً ومن الشمع ثلاثة ارطال واحسن



انواع العسل ما يأتى من مديريته جريا واسيوبوط والقيوم وبليبس والمنصورة لانه يوجد فيها سائين يتغذى النحل من ازهارها واذا صار الاهتناء بتكثر النحل يحصل منه منفعة عظيمة

وكذلك (دود القز) وان اعتنى بتربيته مع الاستعداد من اشجار التوت التى يتغذى باوراقها يمكن ان يحصل من القطر المصرى مقدار عظيم من الحرير الجيد وينجم شجر التوت المذكور فى الدقهلية والشرقية ونحوهما والقاهرة ورأس الوادى والقيوم

ومن الحشرات التى ينتفع بها (دودة الصباغة) وقد شوهدت سكانها فى بستان المنيل ايام والد الجناب الخديوى على نحو اربع اشجار من نوع من التين الشوكى (١) مخصوص بتربية هذه الحشرات لكن اختفت هذه الاشجار وماتت بسبب زراكم هذه الحشرات عليها فبالاستعداد من هذا النبات يمكن الاستعداد كثيرا من هذه الحشرات

واصناف السمك فى مصر كثيرة ويوجد فى النيل وبحيرة المنزلة والبحر اعداد كثيرة منها يتجر فيه تجارة عظيمة وبنيل الصعيد يوجد التماسيح ولا يكاد يرى فيما سفل عن ناحية منية ابن خصب

## فصل

فى الكلام على جبال مصر ومعادنها

وادى النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمةتين احدهما سلسلة الجبال العربية من جهة الشام والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب  
فلسلسلة الجبال العربية مقطوعة بعدة وديان واصلة من النيل الى البحر الاحمر اعظمها وادى القصير وهو ايضا مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

(١) التين الشوكى المذكور يسمى باللاتينى (كاكتوس كوشنيلغيرا) أى التين الشوكى الذى تعيش عليه دودة الصباغة



وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام منها الرخام  
الاخضر المصري ويهاجبال شسنية أيضا

ولكل فرع من فروع هذه السلسلة اسم عند سكان مصر فالجبل السكائن بالقرب  
من امبو يقال له أبو (شجر) والـكائن تقريبا على عرض ناحية فاو يسمى بجبل  
القطيرة ويشتمل على محاجر من الصوان ويستخرج منه حجر ابيض منقط باسود

وعلى نحو ٣٧ ميلا من البحر الاحمر بمحاذاة منفلوط جبل يسمى (جبل الدخان)  
يشتمل على محاجر من حجر البورفير وهو السماق وقد استخرج من هذه المحاجر جملة  
الحجار لتشييد ابنية شهيرة بمدينة روما

وبعد هذا الجبل بمسافة الجبل الذي يقال له (ابوفوده)

وتجاه بنى سويف جبل الرخام وقد اخذ منه جملة احجار لبناء مساجد بالقاهرة

وبالقرب من مدينة (افرو ديتيو بوليس) القديمة وهي اطفح جبل المعصرة وجبل  
طراي شملان على محاجر من سعة اسفخر ج منها في قديم الزمان جملة احجار كانتل عليه  
الكتابة الهيروغليفية التي وجدت على بعض ما اخذ منها من الحجر واسماء الملوك  
المكتوبة فيها

وهذه المحاجر هي التي استخرجت منها الاحجار التي بنيت بها مدينة منف الشهيرة  
واغلب بنى اهرام الجيزة وما زال يستخرج منها الى الآن المواد اللازمة للعمارات  
بمدينة القاهرة

وشرقى القاهرة الجبل المقطم وفي اصف له بنى السلطان صلاح الدين القلعة  
الموجودة الآن

وبعد مدينة القاهرة تنخفض سلسلة الجبال العربية وتستوى جميع الاراضي  
تقريبا ومن هذه السلسلة الشرقية يتكون في ابتداء الوادى ما هو اشبه بسور مصر تقع  
يوجد فيه بعض المواضع بعض دروب

وسلسلة جبال ليبيا التي تمتد في بلاد النوبة تتركب عند دخوله اقليم مصر من انواع  
مختلفة من الصوان وغيرها



وبالقرب من اسوان توجد المحاجر الشهيرة التي حفرت في قديم الزمان وكانت من  
 اعظم المواد المعدنية الكثيرة الموجودة بمصر  
 ومن هذه المحاجر كانت تؤخذ التماثيل الجصية والمسلات الفرعونية وقطع  
 الاحجار التي قد تشيدت منها العمارات البهيبة وآثار هذه العمارات المتبعة موجودة  
 الى الآن يتجلب منها علماء كافة الامم على مر الزمان

### فصل

في الكلام على المعادن الموجودة في القطر المصري (١)

منها (معدن الرصاص) وفي القطر المصري منه معدنان قليلان الانساع فحوضا طين  
 البحر الاخر في مخراب أحدهما يسمى جبل السكل او جبل الائم وفي الجنوب الشرقي  
 من القصير وعلى ثلاثين فرسخا منها وبينه وبين البحر نحو فرسخ ويظهر ان العروق  
 الرصاصية الموجودة به غير كثيرة الاتساع ولا بعيدة الامتداد والثاني في وادي  
 سفاجة البعيد عن البحر الاخر بنحو فرسخ ونصف في جبل يسمى جبل سفاجة وهو  
 كالمقدم واذا استخرج الرصاص من هذين المعدنين لا يقي بمصر وافته

ومنها (معدن النحاس) وتوجد معدن النحاس بارض مصر في محلات مختلفة منها  
 وادي حلفا ومحل في قسم اسوان معروف بجبل البرامات يقصد من طينه الانية المروفة  
 بالبرام ومنها جبل دارا ومنها جبل ام تناسلي وجبل حواشيه وجبل اذهل وهذه  
 الجبال الثلاثة الاخيرة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها (معدن الخارصين) ويوجد في قبة الوادي المرخم على بعد قليل من دير  
 ماري انطون

ومنها (معدن الحديد) وهذا المعدن كثير الانتشار في ارض مصر في وادي  
 حمامة الذي يصب في وادي قنا وهو بعيد عن مدينة قنا بنحو عشرة فراسخ ويوجد  
 معدن آخر في الطريق السكائن بين القصير وعجبي على نحو مابين الصاهدي فيه بعد

(١) في كتاب حسن البراعة المتقدم ذكره في اول الكلام على المزروعات من يد  
 بيان للمعادن لخصنا منه



أن يجاوز ينبوع الماء الموجود هناك و يوجد الحديد أيضا في جبل دارا  
وجبل الزيت وهذه المعادن كثيرة الانتشار في أرض مصر ومحتوية على مقدار  
عظيم فيكون استخراج الحديد منها مربحا لو كانت هذه المعادن قريبة من شاطئ النيل  
وكان يوجد بالقطر المصري خم مجرى أو غابات كبيرة يحصل منها الخشب كافية  
لاذابة

ومنها (معدن الكبريت) و يوجد في جبل الزيت وجبل الرمش وجبل الكبريت  
وهذا الجبل الأخير يحتوى على مقدار أكثر من غيره وهو في درجة ٢٤ من العرض  
الشمالي بعيد عن شاطئ البحر الأحمر بنحو نصف ساعة وهذا المعدن على هيئة طبقات  
مكون من كبريت مخلوط بحجر جبس

ومنها (معدن الذهب) وتوجد العروق الذهبية في جملة محلات من أرض مصر منها  
جبل البسا وجبل شمبر من بلاد النوبة السفلى ويسكنها عرب البشارية ومنها وادى غنيم  
ووادى سكرى في قسم جبل زبارة جهة وادى عبادى بنواحي ادفو ومنها بقرب القصير  
جبل أبى الطيور وجبل موليستا وجبل كدبورا وجبل عمروس ومنها وادى سند  
ووادى عطا الله الواقعة بين قنات القصير ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

و يوجد في بعض هذه المعادن عروق فضية أيضا ولكن لا ينبغي الاهتمام بهذه  
العروق الذهبية والفضية فانها لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب والفضة  
قد لا يفي بالمصاريف اللازمة لاستخراجها

ومعدن الذهب في أرض مصر على الحقيقة هو الزراعة

ومن المعادن الحجرية حجر الازورد وهو حجر جوهري أزرق لطيف اللون مافيه  
عروق دقيقة جدا من الذهب وهو نادر جدا في محضور القطر المصري وقد وجد في محضور  
طور سيناء واستكشفه قدماء المصريين ووجد هناك أيضا الفيرزج بمقدار قليل في  
محل يسمى زبارة القادم وفي وادى ترب

ومنها حجر الزمرد (١) وقد عثر به القدماء في أحد جبال زبارة المتقدم ذكرها

(١) معدن الزمرد تقدم في حاشية ص ١٧٦ من هذا الكتاب



وجبل ساكت والى الآن يوجد في مصور هذه الجبال بعض قطع منه الا انها غير جيدة  
ويندر فيها وجود الزمرد اللطيف الشفاف فلا حاجة للبحث عن الزمرد في هذه الجبال  
لكثرة المصروف وقلة الفائدة

ومنها العقينى الاصفر ويوجد في قاعدة وادى دراوى البعيد عن اسوان بنحو مائة  
فراسخ في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية من البلدة المذكورة وهو يخالف العقينى  
الاصفر الذى يأتى من الهند في ان هذا العقينى المصرى له مناطق متموجة ذات مركز  
واحد ومتى صقل يصير لطيفاً جداً

ومنها البلور الصخرى ويوجد منه اكمة كبيرة في الجهة الشمالية الشرقية من  
اسوان على نحو نصف فرسخ منها وهذه الصخرة تضاهى البلور الصخرى المستخرج  
في بلاد البوهيم من مملكة النمسا لا تساعها وكمال نقائها

ومنها حجر الظفر المصرى المعروف عند العامة بالضفار ويوجد على هيئة زلط  
في الرمل الذى يتزل من سهل بلاد النوبة السفلى اى صحراء بلاد البربر وصحراء كروسكو  
وهو نادر في الصحراء الشرقية والمغربية للقطر المصرى وقد تنفع هذه الحجارة في صناعة  
الجواهر

الكلام على انواع الحجر المستعملة في المباني ونحوها

الاول منها (الحجر الجبرى الايدرولىكى) اى المعدل لبناء تحت الماء وهو كثير الوجود  
في الثلثين العلويين من طبقات الجبل المقطم الذى يحاور القاهرة وهو كثير الاستعمال  
في بناء القناطر واساسات الهياكل المشيدة ويستعمل أيضاً لصناعة الجبر المعدل  
للبناء تحت الماء

الثانى والثالث (الحجر الجبرى المسمى بالديش والحجر الجبرى المعدل لصناعة النحت)  
وكل منهما يوجد في نحو نصف طبقات المقطم

الرابع (الحجر الجبرى المعدل لصناعة الجبر) ويوجد نحو قاعدة المقطم خلف  
القاهرة

الخامس (الحجر الجبرى القرمشى) وهو كثير الاستعمال لتجهيز الجبر السلطانى متى  
سكان



كان أبيض وهو كثير الوجود فهو قاعدة المقطم خلف القاهرة أيضا مديرية الجيزة

السادس (حجر البلاط) (وتقدم ذكره في حلوان والمعصرة) ويخطط بالانظار في محله و يحال بسهولة الى قطع مربعة واذا عرض للهواء يصير صلبا وذالون أبيض و يوجد في طبقات اسفل المقطم واذا استعمل في التبليط يمكث زمنا طويلا اذا كان جيدا ويصير صلبا قليلا

السابع حجر الجبس و يوجد في الطبقات السفلى من المقطم

الثامن (الجبر الرملى) وهو المتكون من طبقات جبل السلسلة الى قمم اسوان وهو يعمل تأثير الهواء والماء مع طول الزمن وفيه بعض مرونة وليس ثقيلا جدا مع كونه صلبا من دجا وهذه الصفات صيرته جيدا للاستعمال في الابنية العظيمة التي يرا دبقاؤها قرونا كثيرة وقد لاحظ ذلك قدماء المصريين أيام الفراعنة فاستعملوه في بناء هياكلهم التي لم تزل باقية على حالتها من فحور بعة آلاف سنة كما يشاهد في هياكل ادفو واسنا والاقصر وغيرها ولم يراع المتأخرون في ابنتهم بقاءها الا زمان الطويلة فتركوها هذا الجبر الرملى واستعملوا الحجارة الجيرية لقربها من محل ابنتهم

التاسع (حجر الطواحين) وهو مكون لطبقات عظيمة في الجبل الاحمر وفي جهة قانباى و يوجد بمقدار قليل أيضا في محال اخرى في القطر المصرى من المقطم الى اسوان واجوده المستخرج من اسوان ومنها يؤتى به الى بولاق وما عداه اقل جودة وهو المستعمل لصناعة الرمح لانه اقل صلابة من المسخرج من الجبل الاحمر وقانباى و يوجد أيضا حجر رملى مندمج يستعمل لصناعة حجر السن المستعمل عند الساتين وهو بين قنا والقصر

الكلام على انواع الرخام الموجود بالقطر المصرى

(المرمر) يوجد له في القطر المصرى معملان استخرج القدماء منهما الطيف انواع المرمر (وهو المسمى بالارجوانيت القشرى) وأحد هذين المعملين عند قاهدة وادنى اسبوط ويحصل منه كل الطيف مما يحصل من المعمل الثانى الا انه لا تكون جسمته



والمعمل الثاني عند قاعة وادي سنور والمرمر المسخر ج منه يسمى (مرمر وادي سنور) ومرمر بني سويف وموضعه يعرف بجبل الرخام ومنه المرمر الموجود في جامع افندينا الكبير محمد علي المرحوم بقلعة الجبل بمصر وهذا المعدن بسبب اتساع طبقاته وسماكها يتخرج منه كتل جسيمة وتصنع منه عـدـد عظيمة يبلغ طولها من نحو ٢٠ قدما الى ٣٠ وقطرها قدم ونصف نعم يوجد فيه عيب عظيم وهو انه يحتوى على قباويف مائة بكر بونات الحديد وتارة تكون مائة بطل مفرى وهذه القباويف موزعة فيه بغير المناطق المتوجهة وكثيرا ما تكون متسعة فتتلافه وهذا هو المعروف بسوس المرمر وهو مع ذلك لا بأس به ففى مثلت هذه القباويف بطلاء لطيف احكمته الصناعة صار لطيفا وتقدم ذكر هذا الرخام في بني سويف (١)

ويوجد غير هذا المرمر في محلات أخرى من وادي سنور المذکور رخام آخر ذو نسيج ملبس لونه ابيض ضارب لبعض صفرة او ابيض ذو عروق دقيقة وتارة تكون هذه العروق رمادية اللون وتارة يكون هذا الرخام ذا نسيج سكري الهيئة وهذا الرخام وان كان لطيفا فهو بعيد عن شاطئ النيل بمسافة تبلغ من عشرة فراسخ الى ١٤ فرس خافي محل وهو ليس فيه مياه

وفي محل آخر نحو دير ماري انطون بالوادي المرخم رخام جيري اسود لطيف اذا صقل يصير اللطف وهو بعيد عن شاطئ خليج السويس بخو ستة فراسخ

وهناك معمل آخر بوادي اسبوط محتو على مرمر يوجد فيه تعاقيب مناطق متموجة معتمة تشبه السحب وطبقات نصف شفافة مكونة من تباور مختلف يصكوّن ارضية لطيفة المنظر اذا صقل يصير ذا المعان واذا احميل الى الواح مـهـكـها استمرت ينفذ منه ضوء ضعيف كالذي ينفذ من طبقة من الطلق بذلك السمك وهذا المرمر لا يوجد منه كتل عظيمة الا انه على هيئة فجعمات ذات سعة كافية لان يصنع منها اوان كبيرة وزراييع لترخيم الحمامات ونحو ذلك وهو قابل للخرط فيمكن ان يصنع منه اكواب وفناجين ونحوها من الادوات الصغيرة

(١) مرمر بني سويف تقدم في ص ١١٤ من هذا الكتاب

ذكر



### ذكر الرخام الاسوانى المحمر اللون

كان هذا النوع مفضلا على غيره من انواع الرخام الصلبة ومنه كانت قدماه  
الفرعانة تقخذ القطع الجسيمة التي كانوا يصبونها للتذكار وبقاء الآثار كالقطع  
المعروفة بالسلات الفرعونية كما مر ذكره مثل المسلة الموجودة في المطربة والموجودة  
في الاسكندرية

وكان يستخرج من محاجر بقرب اسوان وهناك قطعة من هذه المسلات كان  
القدماء ابتدؤا اعمالها وقاربوا اكمالها وبقيت متصلة باصلها ولم يفصل عن محلها  
و يوجد عند اسوان أيضا غير هذا النوع صخر أسود اتخذ منه القدماء بعض  
عمائيل وصناديق للاموات وغير ذلك

وهناك محال آخر من القطر المصرى الشرقى تحصل متمر رخام جبولى أى صخور  
ذات حبوب صغيرة مندمجة لونها أحمر داكن كثيرا أو قليلا وصخور حبوبية أخرى  
بيضاء مع نقط سوداء أو بيضاء مع نقط حمراء أو وردية أو بيضاء مع نقط ضاربة  
للبنجانية

### ذكر الرخام البوزفيرى وهو السماق

كان مستعملا قديما وله معامل كبيرة مصنوعة على انحدار جبل الدخان المتقدم  
ذكره كما مر وهذه المعامل بعيدة عن نهر النيل بأكثر من خمسة وعشرين فرسخا  
وليست بعيدة عن شاطئ البحر الاحمر الانحوسنة فراسخ وقد صنع القدماء طريقا  
تخفى فيه العربان المعدة لحمل هذا الرخام وجعلوا فيه محطات مسافة فسافة بها أبواب  
وصهاريج لحفظ المياه وهو يوصل من جبل الدخان الى قنسا وقوص

وهناك عدة معامل في وادى حمامات وربما كانت هي الأكثر اتساعا وقد  
صنعت في الصخور الطلق شتية أى جمع اصناف الصخرة الثعبانية اللطيفة  
والديلاج الاصفر أى الرخام الاصفر والديلاج الاخضر الفستقى والديلاج الاخضر  
الزمردى والديوريت ذات اللون الاخضر الزاجى والون الاخضر الضارب للاسود



وهذان النوعان يسميان بالرخام الاخضر المصري وبالصخرة اللوزية الخضراء الطيفة ومنها ثلاثة اصناف مختلفة بحسب اختلاف كبر الزلط والرمل المتكونة منه و يوجد في هذا الزلط والرمل جميع تنوعات اللون الاخضر واجتماعها ببعضها يكسب الرخام هيئة لطيفة وتارة يوجد في هذه التجمعات قطع من اليشب الاحمر الدموي فيصير الصخرة اللوزية لطيفة جدا وجميع هذه المعامل قد تزكت من منذ ألفي سنة ولكن لم تنزل محفوظة الى الآن يمكن الشغل فيها على حسب الحاجة وتشاهد هناك الطرق العتيقة الى الآن والمحطات التي هناك قريبة الاصلاح لاستدعى لذلك الا مصاريف قليلة وكذا الصهاريج التي كانت معدة لحفظ مياه الامطار و يوجد في القطر المصري محال اخرى قد استخرجت منها انواع رخام جبوية واحد هذه المحال هو جبل الفطيرة في شمال القصير بين البحر الاحمر ووادي النيل و يوجد فيه معامل كثيرة في صفوف جبوية اسوانية لطيفة جدا وفي هذه المعامل كثير من عذات الصناعة طول الواحد منها نحو ٢٥ قدما وقطره ثلاثة اقدام وكذا قواعده هذه العمود رؤسها تامة ايضا وقطر كل واحدة منها نحو ستة اقدام

### الكلام على انواع الطفل

يوجد في القطر المصري انواع مختلفة من الطفل منها الطفل الاصفر المعروف الموجود بالمقطم وفيه قليل من ملح الطعام وهو يستعمل لضباغ اثر الادهان من الثياب ويغسل به كالمصابون ومن انواع الطفل الطين الابليزي وهو طفل متوسط المتانة متى جف يتشقق و يوجد بارض النيل طفل اقل اندماجا لكونه مختلطا بثلثي من الرمل الدقيق وغيره وهذا الطفل يستعمل خصوصا للصناعة الآجر واذا خلل بحسب الصناعة يستعمل للصناعة انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسواني بحسب الصناعة تصنع منه حجارة الدخان وغيرها ومن انواع الطفل ايضا الطفل القنأوي الذي تصنع منه القلل وغيرها من اواني الشرب في مدينة قنأوا والطين الاسواني يستعمل للصناعة الآجر الذي يقبل تأثير النار الشديدة وتصنع منه اشياء صغيرة اخرى ويستعمل في القطر المصري الطفل النقي خصوصا الاسواني بعد تنديته بالماء في صناعة السكر فطين به اقماء لفصل ما بقي فيه من العسل الى غير ذلك



## فصل

## في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها أربعة كبار وستة صغار فالاربعة الكبار هي (بحيرة المنزلة) و (بحيرة البراس) و (بحيرة مريوط) و (بحيرة قارون) او القرن والستة الصغار هي (بحيرة اتكو) و (بحيرة المعديّة) ويقال لها بوقير أو ابوقير و (بحيرة النطرون) و (بحيرة البلخ) و (البحيرة المرة) و (بحيرة التمساح)

فاما بحيرة المنزلة فهي اكبر بحيرات مصر و يبلغ محيطها نحو ٢٨٠ كم مسطحها نحو ٢٥٠٠٠ هكتار (١) وتعتمد من دمياط غربا الى آثار مدينة القروا المتقدم ذكرها شرقا و يكثر بهذه البحيرة السمك وهي قابلة لسير السفن فيها طول السنة

و يوجد بشواطئها أعداد كثيرة من الطيور المائية تستخدمها تجارة كبيرة ويستخرج من هذه البحيرة مقدار كبير من الملح البحري ويمر من وسطها خليج السويس في طول يساوي ٤٤ كم ويمر بها مراكب وسفن تجارية صغيرة تتوجه من بورت سعيد الى الاسماعيلية

واما بحيرة البراس فهي غربي بحيرة المنزلة في اخر مديرية الغربية من جهة الشمال بين اقليم البراس شرقا ورشيد غربا ومحيطها ١٧٠ كم ومسطحها ٧٠٠٠٠ صبعون ألف هكتار

اما بحيرتا اتكو والمعديّة (ابوقير) فهما متجاورتان الاولى في غربي بحيرة البراس والثانية في غربي الاولى ومحيطهما معا ١٢٠ كم ومسطحهما ٥٠٠٠٠ هكتار

واما بحيرة مريوط فهي في غرب بحيرة بوقير و يبلغ محيطها ١٢٠ كم مسطحها ٥٥٠٠٠ هكتار وهي اقل سمكا من البحيرتين المنصورتين قبلها

(١) الهكتار عشرة آلاف متر مربع



ويجف ماؤها تقر يبا في فصل الصيف

واما بحيرة البلع فيمر من وسطها خليج السويس وهي بين الفردان والقنطرة  
ومن وسط هذه البحيرة تمر السفن التي تسافر من بورسعيد الى الاسماعيلية  
واما بحيرة التمساح فقد بنيت مدينة الاسماعيلية على شاطئها وهي مينا  
داخلية تمر منها السفن البخارية وفي زمن سيدي وستر يس كان يصب في هذه البحيرة  
ما زاد من مياه النيل وكان فيها عدد كبير من النماحيج ولذا سميت باسم بحيرة  
التمساح

واما البحيرة المرة او البحيرات المرة فهي موضوعة بين مدينتي الاسماعيلية  
والسويس ويمر فيها ايضا في جميع امتدادها خليج السويس  
ومسطح هذه البحيرات مع مسطح بحيرة التمساح يبلغ ٣٠٠٠٠ هكتار  
واما بحيرات النطرون فهي على الجانب الغربي من قرية الطرانة ويسفح  
منها كل سنة مقدار عظيم من كربونات الصودا

واما بحيرة فارون (١) فهي اعنى جميع البحيرات ويكثر بها وجود الملح  
البحري ومحيطها ٧٥ كم ومساحتها ٢٥٠٠٠ هكتار  
ولم تسكن هذه البحيرة تنقص عن ستمين فرسخا مربعا وكان ينفع بها قديما  
بالنسبة للنيل ارتفاعا عظيما

فكانت تمتلئ من النيل مدة فيضانه بواسطة ترعة خارجة منه فيرتفع ماؤها  
الى ان يساوى سطح النيل في اعظم ارتفاعه  
ومتى اخذ النيل في الهبوط تسد هذه البحيرة بواسطة جسور وسدود فتبقى فيها  
المياه لغاية شهر كانون الاول (ديسمبر)

وهذا ذلك تفقح السدود فبحري المياه من مصبين معدنين لذلك وتساعد على  
الري والخصوصية في اقليم الفيوم والاقليم الوسطى

(١) بحيرة فارون تقدم ذكرها في حاشية ص ١١٦ من هذا الكتاب ولي  
ترجمة تاريخ قدماء المصريين لما ريت بك ذكر بحيرة فارون وبحيرة موريس  
وشرح لفظة موريس انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه  
فكان



فكان من منفعة هذه البحيرة ان النيل اذا كانت يادته في بعض السنين  
كثيرة عن الحد المطلوب خزن بها ما زاد عن قدر الكفاية من مائه فان كان اقل من  
الكفاية انتفع بمائها

### فصل

#### في خليجي البحر الاحمر (١)

ينتمى البحر الاحمر في طرفه الشمال بخليجين او ذراعين احدهما خليج السويس  
من جهة الغرب والثاني خليج العقبة من جهة الشرق

فاما خليج السويس فكان معروفا فيما سبق بخليج هيريو بوليس باسم مدينة  
هيريو بوليس التي كانت في شمال هذا الخليج على التربة التي توصل النيل بالبحر  
الاحمر وعرف موضعها بالقلم ثم بالسويس

واما خليج العقبة فكان معروفا عند الفينيقيين باسم خليج ايلانا من اسم مدينة  
ايلانا وهي ايلة الموضوعة على طرفه الشمالي واليهما تنسب العقبة عقبة ايلة  
وفي القطعة المثلثية الشكل السائنة بين هذين الخليجين جبل طور سيناء ومصر  
طور سيناء الشهير ان في الكتب المقدسة باقامة سيدنا موسى عليه السلام  
وبني اسرائيل

### فصل

#### في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة اولها سكك الحديد ثانيا النيل والترع ثالثها الجسور  
والقناطر القائمة مقام الطرقات

#### سكك الحديد المصرية

لم يكن بارض مصر قبل حكم افندينا المنعم الحديدو المعظم من خدوطة سكك

(١) تقدم ذكرهما عند الكلام على مدينة السويس في الحاشية



الحديد غير ثلاث خطوط الاول خط سكة الحديد ما بين اسكندرية والقاهرة وهو  
 اول خط انشئ بمصر وشرع في عمله مدة المرحوم عباس باشا وفي ايامه عملت قنطرة  
 بنها ثم في ايام المرحوم سعيد باشا تم عمل الخط المذكور وعملت قنطرة كفر الزيات  
 الثاني خط سكة الحديد ما بين القاهرة والسويس وكان قد انشئ ايضا في مدة سعيد  
 باشا المرحوم ثم استبدل في مدة افندينا الخديوى بالخط الجديد المستعمل الآن لان  
 القديم كان مروره من جهة قليلة الماء والعمران كثيرة الصعود والهبوط بخلاف الجديد  
 الثالث خط سكة الحديد من بنها الى الزقازيق انشئ ايضا في حكم المرحوم سعيد باشا  
 فهذه الخطوط الثلاثة التي كانت بارض مصر من قبل وما عداها كله انشئ في عهد  
 افندينا الخديوى وهالك بيان الخطوط المستعملة سنة ١٢٩٢ هـ (١)  
 مقدرة بالميل الانجليزي وهو بالمتر ١٦٠٩ ألف وستمائة متر وتسعة امتار  
 وبالجزير ٨٠ والجزير ٢٠٠٦٤ عشرون مترا واربعه وستون مليمترا

#### خط سكة الحديد ما بين القاهرة واسكندرية

كان هذا الخط قبل مقردا ثم جعل مزدوجا لعمل بجانبه خط بامر الجنباب  
 الخديوى المعظم ليكون أحدهما للذهاب والآخر للاباء فنتج من ذلك نتائج تسهيلية  
 تجارية عظيمة للغاية وطوله ١٣١ ميلا انجليزيا  
 وتمر على قايوب وطوخ الملقى وبني العسل مركز مديرية القليوبية وركبة السبع  
 وطنطا وكفر الزيات وهي نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية وتيه الباروه وهي  
 محطة مشتركة ما بين سكة المحروسة وسكة الصعيد ثم على دمنهور مركز مديرية  
 البحيرة) وبعدها أبوجهس وكفر الدوار  
 ويتفرع من هذا الخط الاصلى جملة خطوط فرعية هداياتها

#### فروع سكة بلبيس والمنصورة

هذا الفرع متفرع من خط السكة السابق ذكره من محطة قايوب

(١) بموجب جدول واردمن مصلحة سكة الحديد في رمضان سنة ١٢٩٢



و يمر على نوى وشبين القناطر وانشاص و بليس و بردين ثم الزقازيق (ومنها يخرج فرع سكة السويس) ومن الزقازيق الى هيميا و ابي كبير (وتخرج منها سكة الصالحية المارة على ققوسة البالغ طولها ٢١ ميلا و ٥٠ جنزرا) ثم من ابي كبير الى ابنى الشقوق والسنبلاوين ومنها الى المنصورة وطول هذه السكة من قليوب ٨٨ ميلا و ١٧ جنزرا

### سكة الوادى الموصلة الى السويس

هذه السكة تبندى من شمال كبرى زعة الوادى بجوار محطة الزقازيق وتتصل بسكة المنصورة من ابتداء الكبرى المذكور وطول هذه السكة من ابتداء سكة الوادى ١٠٢ من الاميال و ٤ جنزرا و يمر على ابي حماد والتل الكبير والمحسة ونفيسة وصر ابيوم وفائدو جنيقة والشالوفة ثم الى السويس

ويخرج من محطة نفيسة فرع موصل الى محطة الاسماعيلية طوله ثلاثة اميال

### سكة بنا الى الزقازيق

هذا الخط مزدوج ويخرج من بناو يمر على منية القمع ثم يصل الى الزقازيق وطوله ٢٤ ميلا

### فروع طنطا الى شبين الكوم

هذا الخط يتبندى من محطة طنطا ويمر بمحطة تلاو ينتهى بشبين الكوم وطوله ١٨ ميلا و ٦٠ جنزرا

### خط طنطا الى طنطا

هذا الخط يتفرع عن خط اسكندرية من محطة طنطا ويمر على محطة روح والمحلة الكبرى ومنه وودوطوله ٣٣ ميلا انجليزيا



## سكة دمياط

هذه السكة على استقامة سكة طحطا وتقر على شربين ورأس الخليج وطولها من طحطا الى دمياط ٤٢ ميلا و ٦٤ جتيرا

## فرع دسوق

هذا الفرع متفرع من محطة روح ومار بمحطة قطور ونشرت القديمة وشباس الشهداودسوق وطوله ٣١ ميلا تقريبا

## سكة الوجه القبلى من اسكندرية الى اسيوط

هذه السكة تتصل بسكة اسكندرية بمحطة اتياى او (تبيه البارود) وتقر على كوم حادة والطيرية وكفر داود ووردان والمناشى وبولاق الداكرور والبدرشين والعياب والواسطة وبنى سويف ومغاغة وبنى مزار ومطاي وقوسه وسمنوط والاميا وبنى قرقاص والروضة وملوى وديروط الشريف ونزالي جنوب وبنى قرا ومنقلاوط وطولها من تيه البارود الى اسيوط ٣٠٧ اميال و ٣٣ جتيرا ويتفرع من محطة الواسطة فرع الفيوم المنار بمحطة المدوة وطوله ٢٥ ميلا

## تبيحة

السكك الحديدية المصرية المستعملة لغاية سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين مقدارها تسعمائة وثلاثة عشر ميلا بخلاف خطوط المخازن الحديدية المعدة لتخزين العربيات عليها بمحطات الوقوف عند اللزوم وهى تبلغ بالميل الانكليزى ٢١٠ ٢٠٠ تقريبا وذلك عشر المقدار السككى وبخلاف ١٣١ ميلا مقدار الخط الثانى من مصر الى اسكندرية و ٢٤ ميلا مقدار الخط الثانى من محطة بنها الى محطة الزقازيق لما سبق من انهما مزدوجان فتكون جملة الخطوط المركبة لحدا الان بمخازنها ١١٦٠ ميلا جميعها مستعملة مستوفية المحطات لوقوف الواجورات والمساكن للمستخدمين والارصفة انزول الركاب والبضائع الى غير ذلك

و ٤٤ بعد النار مع الماذا كور غير الخطوط الماذا كورة فن ذلك سكة رشيد وبتبدي



من المحطة الابتدائية باسكندرية بالباب الجديد وتنتهي الى مدينة رشيد بمسافة على  
ساحل البحر الابيض المتوسط وطولها ٤٥ ميلا

وبأني في آخر الكتاب جدول بيان الخطوط المذكورة تفصيلا

## فصل

### في الخطوط التلفرافية

الخطوط التلفرافية في الخديوية المصرية كثيرة متفرعة في سائر جهاتها وهي على  
نوعين الاول ملك للحكومة والثاني لبعض الشركات فالذي للحكومة يبلغ طوله  
٩٤٠٩ اميال (انقاية سنة ١٢٩٢ هـ) منها ٨٩٠ ميلا جار فيها التركيب  
(وقتشذ) والباقي تم بالفعل واستعمل قبل التاريخ المذكور وقدره ٨٥١٩ ميلا  
منها ما كان موجودا من مسدة سعيد باشا المرحوم ١٦٦٥ ميلا والباقي تمجدد في مسدة  
الحكومة الاسماعيلية وهو ٦٨٥٤ ميلا وأما الذي للشركات فيبلغ طوله ١١١٣  
ميلا منها الموجود من قبل ٦٦٣ ميلا والذي تمجدد في مدة افندينا الخديوي ٤٥٠  
ميلا فيكون جملة الخطوط التلفرافية الموجودة بمصر مع الجاري به التركيب (في السنة  
المذكورة) كما ذكر ١٠٥٢٣ ميلا انجليزيا

فن الذي تم بالفعل الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس  
والمصورة وبربر والخرطوم وغزة ومن بنها الى ميت بره والزقازيق والسويس ومن  
طنطا الى سمند وزقة وشبين الكوم ودسوق ومن سمند الى دمياط ومن دمهور  
والعطف الى رشيد ومن الاسماعيلية والقنطرة الى بورت سعيد ومن بربر الى شندى  
وكسلة ومن كسلة الى سواكن ومصوع

ومن الجاري فيه التركيب (في التاريخ السابق ذكره) خط كردفان وخط مصر  
الى اسيوط (غير الموجود من قبل) ومن الاسكندرية الى رشيد بطريق السواحل

والخطوط التي للشركات خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة مملكة مالطة  
وخط من بورت سعيد الى السويس لشركة القنال

وتنوير في آخر الكتاب جدولا مفصلا يشتمل على ذلك كله ان شاء الله



وتصل مصر بلوروا بواسطة خطين من خطوط التلغراف أحدهما تحت البحر  
بيندي من اسكندرية ويمر على مالطة والآخر فوق الارض يمر على القرى وبلا الشام  
والاستانة

## فصل

### في الطرق والجسور

يوجد بالقالم مصر قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة  
على جانبي نهر النيل وعلى جانبي الترع  
ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلي على البر الشرقي من النيل  
وادي القصير الكبير الموصل من قنا الى القصير وقد تقدم في الكلام على القصير  
ومن ماطر بقى يتوجه من قنا متجهها نحو الشمال الغربي الى الذهاب الى جبل  
الزيت

ومن على الشاطئ الغربي من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط  
الى الواحة الخمار جنة وتقدم في الكلام على الواحات بجملة طرق توصل اليها من بني  
هدي وغيرها

ومن في الوجه البحري على الشاطئ الغربي من النيل طريقة ان يوصلان الى الواحة  
سيوة الاول من الجيزة والثاني من قرية طرانة  
وعلى الشاطئ الشرقي من النيل طرق يسهل بها سلوك القوافل التي تسير من  
القاهرة الى بلبيس وإلى الصالحية  
وفي مدة فيضان النيل تستعمل الجسور والسدود استعمال الطرق فيما بين  
القرى

## فصل

### في الكلام على التجارة

التجارة فرع من الصنائع كثير الأهمية الفرض منه شراء الشيء لاجل بيعه بالثاني  
وحفظ المحصولات تحت طلب المتعاطين وبيعها منفردة على حسب الاحتياج  
وارسال البضائع الى البلاد القاصية او جلبها من البلاد البعيدة  
والتجارة



والتي هي الرابطة بين سائر الصنائع اذ بواسطتها تقصر المواد الابتدائية والآلات وتوزع محصولات الاراضى والمعادن والمعامل واعانة التجارة على الصنائع ضرورية بحيث يقال انه لا يتأتى وجود الصنائع الا بالتجارة

وكما ان التجارة رابطة بين الصنائع هي ايضا رابطة بين الامم وهي اصل قوى في التمدن وواسطة في دوام المواصلات والمخالطة واتحاد الافكار بين الناس وازالة البغضاء والكراهية والاوهام الفاسدة من بينهم ونشر المنافع العمومية والاراء الخيرية بين الامم بعضها مع بعض

ولنا في ذلك مثل واضح للعيان وهو المخالطات التي تنمو كل يوم بين اهل المشرق والمغرب أى ما بين اهل اورو با واهل بلاد الشرق فانها اعانت على تهذيب العوائد القديمة وابطال الاوهام السالفة الناشئة عن التمهينات المذهبية الا ترى الآن الى الشركات التجارية المركبة من اصحاب الطباع التي كانت

من قبل متنافرة متباينة ولقد منها كل من افندينا الكبير ونجله ابراهيم وحفيذه افندينا الخديوى الفخيم من مزايي التمدن النافعة من المخالطات التجارية بين المشرق والمغرب ما يذكرو ويشكر

### فصل

#### في تجارة مصر

لم يعرف اقليم على وجه الارض من قديم العصر منافع التجارة وفضائلها احسن من مصر

ولم يكن غرض الفراعنة المهر بين من حفر الترع الكثيرة العدد في المديرية المختلفة من الخطة المصرية مجرد نشر الخصوبة على الارض مع مياه النيل بل كان غرضهم بها مع ذلك تسهيل نقل محصولات المملكة من طرفها الى الطرف الآخر وكانت هذه الفراعنة جعلت اسواقا عامة في كل من الجهة القبلية والجهة



البحر بة لاجل تزويج التجارة فكان يتيسر لكل انسان ان يجلب البهائم اراشغاله  
وصنعتة وذلك للوصول الى اجتماع سكان الاقاليم المتباعدة بعضهم مع بعض  
وكانت كافة الامة بذلك ممتعة بمحصولات جميع المملكة بسبب ما يحصل بينهم  
من البيع والشراء والاخذ والعطاء

ولم تقتصر مصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها ايضا ارتباطات ومخبرات  
تجارية مع الامم المجاورة لها

ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين واقتحموا بوغازات الخليج العربي  
وبحر الهند بواسطة السفن البحرية التي ارسلها الملك الكبير سيزوس ترس الشهير  
أخذت تجارة مصر في الازدياد وكثرة النمو وانتشرت في البلاد البعيدة من بلاد العرب  
والهند وسائر ممالك آسيا

وكانت وقتئذ الاساطيل البحرية المصرية اعظم واقوى من سائر اساطيل ممالك  
الدينا بتمامها وكانت مصر اغنى مملكة على وجه الارض

وفي مدة حكم البطاسنة لم تزل تجارتها في غاية من الانساع حيث جلبت  
هذه الملوك الى الاسكندرية تجار بلاد اليونان والشام والهند والاعليم من الافعال  
والاكرام

ولم تكن قوتها البحرية حينئذ في البحر الاحمر وبحر الهند فقط بل كانت أيضا  
في البحر الابيض المتوسط

وفي القرون المتوسطة استولى البنادقة والجنويزيون على تجارة الهند ونزعوها  
من مصر وقاموا مقامهم في ذلك بحيث أمكنهم كفاية أوروبا بتمامها من محمولات  
آسيا وافريقية

ولما افتتح اهل بلاد البر تغالط بقاجديد الهند وهو طريق رأس عشم الخير ثلاث  
تجارة الهند من طريق مصر واضمحلت وهذا هو السبب الذي ينبغي ان ينسب اليه  
كساد التجارة بمصر في ذلك العصر لا ما يقال من قلة اعتناء ملوك الاسلام اذ الواقع بخلافه  
فان هؤلاء الملوك قد ساعدوا على انتشار هذا الفرع الذي هو منبع الغنى الانساني  
ومن



ومن المحقق ان التجارة بمصر كانت قد ادهت اها الكساد مدة مديدة من الزمن  
أيام سلطنة المماليك البحرية فاضطحت البلاد وساءت احوال العباد ثم اتدهشت  
وتخلصت من اضدادها بجماعة افندينا الكبير محمد علي الذي اجتهد في اصلاح احوالها  
حتى اصبحت مشرقة بادية النضارة تعد من البلاد الكثيرة التجارة

وكان هذا الهمام الجليل حين استولى على هذه البلاد تأمل بغاية من الدقة فيما  
تحتاج اليه فعرف ان الزراعة والتجارة هما الاصلان الاوليان لسعادة الامة فأخذ من  
ذلك الوقت في التدابير اللازمة للحصول على زيادة وسائل الخصوبة في ملكته التي  
كانت فيما سبق غاية في ذلك ولكنه اضطر اذذاك الى ان ينفذ جميع مقاصده معاني  
حكومة بلدة فكانت عاتلة من الحكم مدة سنين عديدة ولم عليه أيضا ان يعيد  
الفلاحين الى أراضيه التي كانوا تركوها بسبب المظالم التي جبرتهم على ذلك وان  
يردهم للاشتغال بالشغل التي تركوها منذ مدة مديدة

وبما دبره من التدابير الادارية عادت الاشغال الى مجراها وتكاثر اسباب  
سعادة البلدة وبهممه العالية ونفقاته الوافية جرت الاف من المراكب في اسرع وقت  
في النيل والترع ونقلت المحصولات (١) الزراعية الى سواحل البحر الابيض المتوسط  
وكان قد بنى فيها عدة مخازن للبضائع المعدة للبلاد الاجنبية

وبهم هذا البطل تزينت الزراعة بعدة محاصيل كانت مجهولة للغاية ذلك الوقت  
كالقطن والنيلة وغيرها ودامت اتسعت التجارة بتسفير البضائع الى الخارج اتساعا عظيما  
واظهرت البلدة ما كانت تخفيه في وسط ارضها من الكنوز العظيمة

وصارت غلالها الكثيرة وقطنها وارضها ومحصولاتها من كل صنف تجلب لها نقود  
من يدها طى التجارة معها من الامم وانتشرت ثروة ارضها باتحاد الزراعة مع التجارة  
والصناعة خصوصا من انشاء سكك الحديد بها

وحصل ما تراه الآن من مزيد الاتساع في اشغال سكك الحديد بعناية الحضرة  
الحديثة الاسماعيلية وقد ساعدت هذه السكك الحديدية كل المساعدة على انتشار  
سعادة البلاد

(١) المحصول مصدر الحصول يقع موقع اسم الفاعل بمعنى الحاصل كما هنا ومنه قولهم  
هذا محصول كلامه أي حاصله



وحيث فهم الجانب الخديوي ان حرية التجارة بين الملل تكثر المحصولات وتزيد  
المبادلات والمواصلات بين الامم وارتباطات بعضها ببعض بواسطة مصالحها ومنافعها  
وتتشر المعارف بينهم وتؤكك مادة السلم وتقدم التمدن الحسى والمعنوى بادر من اول  
تقليده بالخديوية المصرية بان يذل جميع وسائل التسهيل الممكنة للتجار حتى وصلت  
تجارة مصر الى درجة زيادة لم يعهد مثلها في قوازمها الا قليلا

## فصل

### في التجارات الصادرة والواردة

اذا باعت بلدة مهنه ولا تملك بلدة اخرى فالتجارة الخارجة من تلك البلدة تسمى  
بالتجارة الصادرة والتجارة الداخلة اليها تسمى بالتجارة الواردة وتوضح ذلك بطريق  
التمثيل ان الديار المصرية اذا باعت قطنها الى انكثرة كانت تلك التجارة صادرة بالنسبة  
لديار مصر وواردة بالنسبة الى انكثرة

ومن اهم اصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والبقول والذرة والعدس  
والحمص والبسلة والسترمس والارز والقطن وبروره والسكران والصوف والسكر والتمر  
وسن الفيل والصنع المتنوع وريش النعام والظفرون والاقيون والعصفر والجلود  
والحصير وكذلك اقمشة مختلفة مما يصنع في اسبوط والقيوم ومنوف ودمياط وغيرها  
والباد تصنع في مسلوى ومنفلوط وبعض اقمشة من الحرير كالكطنى والشاهي  
وغير ذلك

ومن اهم اصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط  
وخشب العمارات وحطب الحرير والاسفيداج والعنبر والنقل والاشربة والبن  
والصابون والدخان والورق وانواع الشمع والبسلور والزجاج والؤلؤ والماس  
والياقوت وغيرها من الاجهار الثمينة والنحاس والقصدير والصفير والحديد  
والصلب وخيطان الذهب المعروفة بالتلى والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير  
والصوف والقطن وغير ذلك

وبأى الى بلاد الحكومة المصرية كل سنة جملة قواقل باصناف من المتجر تستبدل

بغيرها



بغيرها فمن ذلك قافلة دارفور وقد تقدم ذكرها في الكلام على الواحات

ومنها قافلة الحبش تأتي من مركز بلاد الحبشة الى مدينة كسلة باقليم الشاكة في سودان مصر ويأتي معهم من اصناف التجارة بن حبشى وشمع اصفر وعسل نحل وزبيب ولبان وزباد وقمر هندي وصمغ ونظرون وجلود وخربثت وسن فبل وثوم حبشى وجوز طيب مستطيل وتستبدل هذه الاصناف بغيرها من تجارة القطر المصري

ومنها قافلة فزان تأتي من بلاد المغرب زمن الحج باصناف تجارية غالبها من الصوف كالبرانس والبطانيات والشيلان المصبوغة باللون الاحمر ومن المداسات المعروفة بالبلغ وكذا الطرايش والبلع السلطاني والجمرة الخالية من النوى وقليل من عطر الورد والفيل والاترج والبرتقال وعطر البسبرجاموت المعروف بالبرتقال المرسي فيبيع كل احدها معه بمصر ويمضون الى الججاز للبحر وعند رجوعهم لمصر يشترون عقاقير واقشة يبيعونها ببلادهم

وكذلك يحصل من الذين يأتون من بلاد القرمات والاناطولى والروم ايلي واستانبول فيبيعون تجارتهم بالاسكندرية والقاهرة قبل ذهابهم الى الججاز ومن بضائعهم البسط المشرقية واقشة من الحرير وزرا كيب من الكهر با لعبدان الدخان وشيبة ومحب ودخان وتنباك ومصطكي ومحمودة وسحب وقرض وعفص وازرار ورد وقرالدين وصماق وفستق وحب خضراء وصابون ونحو ذلك وعند رجوعهم يأخذون من مصر اصنافا يبيعونها ببلادهم كالعمر الهندي والصمغ والبن والسكر والقمر واقشة من مصنوعات القطر المصري وعقاقير مما يأتي من بلاد الهند وبلاد العرب

ومن منذ عشرين سنة كان مبلغ التجارة الواردة لمصر في السنة الواحدة يبلغ قيمته ٢١٤١٢٥٢ جنينها مصريا ومبلغ التجارة الصادرة يساوي مقدار ٤٥٩٠٨٢٢ جنينها مصريا

وفي سنة ١٨٦٥ م (١٢٨٢ هـ) بلغ مقدار الوارد ٥١١٢٢٣٠ جنينها ومقدار الصادر ١٢٩٨٤٧٢١ جنينها مصريا



وفي سنة ١٨٧٢ م (١٢٨٩ هـ) كان مقدار الوارد اليها ٩٠٢٩١ هـ  
جنهما ومقدار الصاد منها ١٣٣٤٣٢٣٩

## فصل

### في الصنائع والفنون

الصناعة هي العمل الالائي عن مجموع الشغل وسائر آلات التحصيل وبعبارة اخرى  
هي مجموع فروع العمل الانساني

فالعمل هو السبب الاصل للصنائع فان الانسان يلزمه ابلوغ مراده ان يشتغل اما  
بالعقل او بالجسم ويكون ذلك بواسطة آلات متنوعة بعضها حادث له عن مجرد  
الخلقة الالهية كالبحار والانهار والرياح والقوة المثمرة الحاصلة من الارض المتزرعة  
وبعضها ناشئ عن صناعته كالابنية والعمارات والمواد الاولية والآلات  
والدواليب (المآكنات) والنقود اعني رؤس الاموال ونحو ذلك

ومذه الآلات لا يحصل منها شيء الا اذا كانت محركا للانسان اعني بالروح  
المحرك لها من قواه العقلية او المادية

فضرورة الغطاء والكسوة والوقاية من الحر والبرد والحصول على لوازم الحياة  
نشأ عنها زراعة الارض واستخراج المعادن واستعمال المحاجر واشتغل بذلك جزء  
من الالهالي وجزء آخر منهم اشتغل بصناعة محصولات الارض واستبدل شغلها  
بشغل القسم الاول

وساعده في هذا الاستبدال جزء ثالث من الالهالي صار واسطة بين الجزئين  
واشتغل خصوصاً بتوزيع محصولات الزراعة والمحصولات الصناعية ونقلها من  
ايدي المصنعين لها الى ايدي المتعاطين لها

ومن الناس طبقة عظيمة غير الطوائف المذكورة تشتغل بالعلم والتعليم والادب  
وظائف الحكومة والطب والفنون المستظرفة وغير ذلك وتبذل نتائج شغلها  
او خدمتها الى الطوائف المتقدمة ذكرها وهي أي الطوائف المتقدمة الذ كر تدفع  
لها قيمة ذلك بمنتجاتها الزراعية او الصناعية

فالصناعة ثلاثة انواع (الصناعة الزراعية) وهي الزراعة او الفلاحة  
و(الصناعة



(الصناعة العملية) وهي الحقيقية و (الصناعة التجارية) وهي التجارة

فاما الصناعة الزراعية فهي اهم الجيع وهي تشتمل على مجموع فنون مختلفة متنوعة يدخل اغلبها في طبقة الفنون العملية لانها تشتمل على مجوع الاشغال الضرورية لزراعة الارض واصلاحها مثل عزقها وتصفية المياه منها وتسويتها وغير ذلك وتشتمل ايضا اشغال الزراعة الاصلية كبذر التقاوى في الارض والحراثة والحصاد والاشغال اللازمة لحفظ المحصولات وترتيبها لاجل بيعها والاشغال المتعلقة بتربية الحيوانات وتسميتها وتجهيز ما يقبض منها كاللبن والسمن والجبن والصوف والوبر وغير ذلك

واما الصناعة العملية فتشتمل كل الاشغال التي تجري على المواد الابتدائية وان لم تشمل الا القصد الاستعمال

واما الصناعة التجارية فتشتمل جميع الاشغال التي القصد بها بيع الشيء بعد شرائه بدون ان يعمل فيه عمل سوى نقله وتجزيته حتى ينمى لمشتريه ان ينتفع بالمقدار اللازم له منه وفي المحل الموافق له وجود هذا الشيء فيه

ولاشك في ان ما حصل بهذا العصر الاخير في هذه الديار من كثرة مخاطة الامم الاجنبية والاستحداث من الماكينات البخارية والآلات الجديدة الجيدة والمعامل والمصانع اوجب لاهل هذه الجهة مزيد التنبيه والترقي في الصنائع والاحوال المدنية على منوال غيرهم من الامم المتقدمة فتقدموا في اشغال العمارات وغيرها من سائر المصنوعات الادمية فترى منهم الآن أسطاوات مهرة من الحدادين والبرادين والخرطادين والتجارين ونحوهم يصنعون مصنوعاتهم أحسن وأجود مما كانت تصنع وترى منهم في الفابريقات والترسانات أسطاوات ماهرين حذاقا يدرون اشغالهم بانفسهم كصناع المدافع والبنادق والاسلحة البيضاء كالسيوف ونحوها وتصنع بايديهم في مسابك الحديد والمعامل الكبيرة مصنوعات عظيمة وماكنات وآلات للسفن البخارية وعربات متقنة وأجيدت صناعة عمل الأثشة من القطن والكتان والحرير وتجهيز النيلة وتقطير الارواح وتجهيز الزيت وترقيقها وتبييض نفع العسل وتكرير السكر وملح البارود وصناعة البارود والورق والطباعة والتجليد والصبغة والطلاء وعمل الاواني المتنوعة الى غير ذلك



## فصل

## في المصانع والمعامل المصرية

تنقسم المصانع والمعامل المصرية الى قسمين الاول المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية والثاني المصانع والمعامل الخصوصية التي في ملك الاهالي

## الكلام على المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية

## والدوائر السنية

منها معامل السكر البخارية وهي ملك الجناح الخديوى وعددها اثنان وهشرون منها ٣ بمديرية اسنا و ١ بمديرية أسيوط و ٢ في مديرية بهقنا و ٣ في مديرية الفيوم و ١ في مديرية بني سويف و ١٢ في مديرية المنية ويتحصل منها نحو ٣٣٥٠٠٠٠ قنطار من السكر ويمكن زيادة هذه الكمية عند الزوم مقادير كثيرة جدا

ومنها المطبعة الخديوية ببولاق وهي ملك سعادة ابراهيم باشا فنجال الجناح الخديوى ويطبع بها في السنة الواحدة اكثر من ثلاثة ملايين من الملازم واكثر من مليونين من تذاكر سكك الحديد ويتبع هذه المطبعة ورشة مطبعة حجر ومعمل الورق وهي الكاغذخانة الخديوية يشغل بها ٢٢٠ من العمال ويتحصل منها في السنة الواحدة ٦٧٠٠٠ رزمة ورق تقريبا و ١٣٠٠٠ ظرف اما ورشة التجليد وعمل المقويات فيحصل منها في السنة ٢٢٠٠٠ دفتر و ١٧٠٠٠ جلد كتاب ومالم يستعمل في البلدة مما يصنع بها ينقل الى الجناح وبلاد الهند وغيرها

ومنها معمل السلاح بالاسكندرية يستعمل فيه في السنة ما يبلغ ٤٣٠٠٠ أقة مسهوك او مطروق

ومنها ورشة البحرية بالاسكندرية فيها ٦٠٠ من العمال

ومنها ورشة الخوض المرصود وورشة العمليات ببولاق المعداتان اصب المدافع وسبكها وغير ذلك يستعمل فيها ٢٠٠٠٠ اقة من معادن مختلفة في السنة الواحدة

ومنها



ومنها المدبقة بالاسكندرية يصنع بها في السنة الواحدة ٣٣٠٠٠ جلد  
ومنها درشة المروجية بمصر القاهرة المملوكة للحكومة يستعمل فيها ٥٥٠٠  
جلد في السنة الواحدة

ومنها ممهلا القماش والجوخ بيولاقي وشبري فيهما ١٤٣٨ من العمال  
ويصنع فيهما في السنة الواحدة ما قيمته ٦٠٠٠ كيسه

ومنها عمل الطرايش والبطانيات بقوة فيه ١٧٤ من العمال ويصنع  
فيه في السنة الواحدة ٤٨٠٠ طربوش و ٩٠٠٠ بطانية ويبلغ مجموع قيمة  
الصفين ١٧٠٠ كيسه

والحكومة بيولاقي والاسكندرية فابريقتان يصنع فيهما ما يلزم للعسكر من الخبز والبقمط  
فيصنع فيهما في السنة الواحدة ١١٠٠٠٠ أردب من الدقيق

### الكلا على المصانع والمعامل الخصوصية

المصانع ومعامل الشمع ومعامل العطوريات الالهية يوجد بها ٦٦٨٠ صانعا  
والمعامل التي تصنع بها المأكولات يوجد بها ٣٨٠٠٠ نفس وادوات اللبس والفرش  
والمنسوجات يشتغل بها ٢٨٣٢٠٠ نفسا والمدابغ وورش الجلود يشتغل بها ٦٨٥٠  
نفسا والمشتغلون في الحشب والقش ١٧٠٠٠ نفس والمشتغلون في الحجر ٦٠٠٠ نفس  
ومطابع الحروف والحجر يشتغل بها ٦٦٠ نفسا

### فصل

#### في الجسيش

ليست المملوكة الا عبارة عن شركة اوجمية كبيرة القرض منها الانتفاع بارض  
كبيرة او صغيرة والاعضاء التي تتركب منها هذه الجمعية تؤدي عدة وظائف ترجع كلها  
الى غرض عام واحد وهو النفع العمومي ولكن لاجل بقاء هذه الجمعية يلزم ان تكون  
جميع اراضي الوطن محفوظة من خطر الغارات الاجنبية

ثم كل عضو من اعضاء هذه الجمعية يحتاج مع ذلك لان يتمتع بضمان الاطمئنان في  
الحال والاستقبال ويحقق من عدم حصول تشويش له من حدود داخل او صائل اجنبي  
ليتمكن من قضاء ما يخصه من الاشغال مع راحة السرور فراغ البال وفي ذلك بالحقيقة



نحصر وظيفة الجيش فانه في الداخل يكون سدياً في وجود النظام والراحة والاطمئنان  
فان أُنْى عدوم الخارج يتوجه لمقابلته ودفعه عن الاوطان

فالجيش عبارة عن اجتماع جميع قوى المملكة

وتنقسم الجيوش في البلاد البحرية الى نوعين الجيوش البرية والجيوش البحرية  
أما الجيوش البرية فهي عبارة عن مجموع الجنود الممدة للمعاربة في البر والجيوش  
البحرية عبارة عن مجموع عدد كثير او قليل من السفائن الحربية تتجهل جماعة من  
العسكر لحرب صراكب العدو وسائر قواه

ولست ضرورة الجيش ومنفعته لمجرد المحاربة عن الوطن فقط بل له غير ذلك من  
معنوية في غاية من الاهمية فانه يساعد مساعدة لا مريد عليها في تهذيب الامة وتأديب  
العامة اذ ليس هو الا مدرسة كبيرة يأتي اليها جزء عظيم وجم غفير من الامة لتعلم الترتيب  
والضبط والانقياد والانتظام

وكانت العسكرية في مدة حكم الفراعنة اول رتبة من رتب الامة واعظم فرقة من  
فرق الملّة وكان منوطاً بها المحاربة عن المملكة وحراستها كما ان تعليم الامة وتهذيبها  
كان منوطاً بجماعة الكهنة وكان بقية الناس من الرتبة الثالثة اعنى الفلاحين وأرباب  
الصنائع يتعاطون الاشغال المفيدة اللازمة لمعاش الجميع ومصلحهم بحسب تقدمهم  
الذي كان وقتئذ في غاية التقدم

وكانت الخدمة العسكرية بمقتضى القانون اذذاك موكولة لطائفة من الامة لها  
بموجب ذلك القانون رواتب أرضية ميراثية في نظير خدمتها

وكان قدماء عقلاء المصريين اختاروا اعطاء الاراضى للعسكر لما رأوا ومن انه انما  
يلزم ان يؤتمن على المحاربة عن الارض من كان له فيها حظ

وكانت الاراضى العسكرية معفاة من سائر المطالبات الميرية وكان كل عسكرى  
يمتلك قطعة من الارض تبلغ تقريباً ستة فدادين لتعيش عائلته

وكانوا يعطون لكل عسكرى لاجل قوته في اليوم الواحد مقدار كيلو جرامين  
ونصف من الخبز و كيلو جرام واحد من اللحم

أما العدد الحقيقي للجيش فانه كان في مصر زمن هيرودوت يزيد عن ٤٢٠٠٠٠ نفس  
ولكن ما يلزم التنبيه عليه هنا ان مصر في ذلك العصر كانت تحت غارات  
مهولة



مهولة وان سعادتها كانت قد نقصت نقصانا محسوسا وألقت الى الزوال واشترفت على  
الاضمحلال

اماني زمن جلالها وهلو شأنها كدّة حكم ملوك العائلة الثامنة عشرة فكان  
عدد الطبقة العسكرية كبير من ذلك جدا فانها كانت في الاول على ما يقال تزيد عن  
٦٠٠٠٠ ستائة الف من المشاة و ٢٤٠٠٠ من الخيالة و ٢٧٠٠٠ من  
من العربات المسلحة للعرب

واقدر زاد هذا العدد ايضا زيادة هائلة مدة حكم سيز وستريس الاكبر  
وهذا الملك الفاتح الكبير كان ادخل تحت طاعته بلاد النوبة والحبش وسنار  
في افريقية واستولى من بلاد آسيا على بلاد العرب والشام وعملاكتي بابل ونيوى وقطعة  
كبيرة من آسيا الصغرى المعروفة ببلاد الاناطول والممالك التي بعد ذلك ببلاد فارس  
وجزيرة قبرس وعدة جزائر اخر من جزائر الارخبيل ولا شيء يساوى هذا الاقتردار  
ولا يضاهي هذه الرفعة والافتخار

لكن مصر بعد ذلك اخذت في الاضمحلال تحت حكم خلفائه الوارثين للملكة  
واخر بها الامم المتوحشون الذين اقتصوها واصاب المصريين منهم مصائب  
كبيرة ونوائب كثيرة

والغيت الجيوش الاهلية بالسكينة واستبدلت بالجنود الاجنبية وقوانينها  
العسكرية

والحاصل انه في مدة استيلاء الهم واليونان والرومانيين والعرب والايوبيين  
والمماليك على مصر لم يحصل قط مصري سلاحا للمحاربة عن وطنه وبلاده

بل كانت جيوش هؤلاء الفاتحين هي التي تؤدي الوظائف العسكرية واستمر  
هذا الحال الى حكم افندينا الكبير محمد علي المرحوم بعدد جيشا منتظما من الاهالي  
المصريين وجرى الحال الى اليوم على هذا المنوال

### فصل

في ذكر الجيوش المصرية على عهد المرحوم محمد علي

قبل حكومة افندينا المشار اليه في مصر كانت هذه البلاد عديمة الضبط والترتيب  
وكانت العساكر الموجودة وقتئذ عديمة النظام عاتية ظالمة لاهالي ولم يكن ينقطع من



بين رؤسائهم الشقاق والفتن والغيرة فكان ذلك يشغلهم عن الالتفات الى ضبط البلاد ورعاية مصالحها وهكذا القوة العسكرية اللازمة للحكومة كانت ~~كثيرة~~ كثيرة التغيير والانقلاب

فلما حضر المرحوم محمد علي الى مصر مع من حضر من طرف الدولة العلية العثمانية لقتال من بقي في مصر اذذاك من جنود فرنسا وبقية رأى الجيوش الأوروبية مرتبة منتظمة انتظاما لم يكن موهودا عند المشرقين فلما رأى هذا البطل المتبصر تلك الجنود المطيعة المنقادة وما هي عليه من كمال الاتحاد وحسن الاتفاق وما يترتب على اتفاقها واتحادها من ازدياد قواها عن أصلها عشر مرات حصل له ما لا مزيد عليه من التعجب واخذت هذه الحالة تتمكن في نفسه يوما فيوما وذلك بما شاهد من العجز وهدم المقدرة من جيوش عديدة النظام قليلة الطاعة للاحكام

ففهم حال الان الطريق الوحيدة لترتيب نظام مستمر ولا يفاظ طبع الامة هي تجديد جيش منظم

وتحير في اجراء هذا التصميم زمانا طويلا حيث كان عليه ان يفتقر عدة موانع مهمة اصل منشأها او هام متمكنة في نفوس الامة

والحاصل انه اخذ في اجراء ما نوى عليه واستحضرت جملة ضباط فرنساوية وطليلية غمرهم باحسانه وكلفهم بان يعلموا رعاياه القوانين النظامية واستعمال الاسلحة والطرق والحركات العسكرية

ولاجل تنعيم هذا التنظيم وتحقيق دوامه امس مدارس خصوصية للشاة والخبالة والطوبجية وبني في القاهرة معامل ومسابك لعمل الاسلحة

ولعرفة ما يمكن جمعه بمصر من الجيوش يكفي ان يقال ان عدد الجيوش المنتظمة في سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) كان ١٤٨٠٠٠ وان عدد الجيوش الغير المنتظمة وهساكر الرديف كان ١٠٠٠٠٠ وذلك خلاف العساكر البحرية وما يجمع من قبائل العربان الرحالة

## فصل

### في القوى البحرية

حيث كانت مصر خالية عن الاخشاب والمواد اللازمة لعمارة السفن اضطر المرحوم



المرحوم محمد علي المشار اليه الى ان جاب لها ذلك من الخارج ولم يبال بمكابدتها يحتاج اليه الحال في ذلك من المشقة والمصاريف الزائدة فانشأ جلة من السفن في ترسانة الاسكندرية واشترى جلة من الخارج فحصل عنده بذلك عمارة بحرية (دونما) اعظم من العمارات البحرية التي لبعض الممالك الاوروبية

فكان في ميناء الاسكندرية سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) أكثر من ستين سفينة حربية فيها عشرون ألف بحري

ولم يسبق قط لمصر في البحر الابيض المتوسط قوة بحرية مهيبة مثل هذه من قديم الزمان الى ذلك الاوان

وهذه كانت حالة الجيوش المصرية التي ذاع صيتها وملا بقاع المشرق والمغرب وذلك قبل مشاركة سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ)

وبمقتضى الماهدة المذكورة صارت توارث الخديوية المصرية في ذرية افندينا محمد علي المشار اليه وتعيين عدد الجيوش المصرية في ١٨٠٠ في مدة الصلح مع جواز زيادة هذا العدد في وقت الحرب بالنسبة لما تقتضيه الاحوال

ثم رخص في أيام افندينا الخديو المنعم في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب اللزم من غير تعديد ولا تعيين مقدار

وذلك بموجب فرمان السلطان الصادر في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ هـ تأييد التوارث الحكومة في ذرية الحضرة الخديوية الاسماعيلية وتعدديلا لاحكام الاوامر السلطانية السابقة

وما يلزم التنبيه عليه هنا انه عند تفويض الحكومة المصرية لافندينا الخديو المعظم كانت الجيوش المصرية ناقصة وقليلة للغاية اذ لم تكن الجيوش في ذلك الوقت الا عشرة آلاف نفس فزاد عددها وجدد لها تنظيمات مستحسنة في ترتيبات العساكر وفي أمر جمعها

والجيوش المصرية الموجهة الآن في غاية من المهارة العسكرية ومعرفة التعليمات الجهادية وضباطهم أصحاب معارف ودراية في التعليم مخرجون من المدارس

## فصل

في التعليم على العموم

من الضروري لكمال الانسان شيان وهما التربية والتعليم



اما الاول فالمراد به ما يختص بالامور الادبية كسلوك الانسان وتهذيب اخلاقه  
واما الثانى فالقصد به تقدم الانسان فيما يختص بالامور العقلية  
وبالتعليم يحصل الانسان على كل من الامرين  
والتعليم على ثلاثة أنواع التعليم المنزلى والتعليم الخصوصى والتعليم العمومى  
فاما التعليم المنزلى فهو الذى يحصل للأطفال من اهلهم وأقاربهم وهم فى حضانة  
اهلهم  
واما التعليم الخصوصى فهو الذى يكون فى وسط العائلة بواسطة معلمين  
خصوصيين  
واما التعليم العمومى فهو الذى يكون بالمدارس ومجالات التعليم العمومية التى  
تكون ادارتها من طرف الآحاد ومن طرف الدولة  
ومن مصطلحة الدلالة والواجب عليهم ان تنشر التعليم بين الامة لاسيما التعليم  
الابتدائى للذين لا يمكنهم تحمل المصاريف اللازمة لذلك ويلزمها أيضا بذل المصاريف  
اللازمة للدارس العلمية العالية التى بواسطتها يحصل تقدم العلوم والمعارف

### فصل

#### فى التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق مهدا للعلوم والفنون ولا ريب فى ان بقايا الآثار العظيمة  
المنتشرة فى ارضها تدل دلالة واضحة على ان ما كان لها من العظم فى سابق الزمان كان  
ثمرة فطر تقدمها فى التمدن وعلى ان المصر بين من قديم الايام كان لهم مالا يرضى عليه  
من التقدم البارع فى جميع فروع العلوم والصنائع  
ومن مصر انتشرت جميع الاشعة التمدنية التى انارت ببلاد اليونان ثم مرت الى  
الرومانيين ومنهم انتشرت على جميع الملل والامم المنتشرة فى الايام الحاضرة  
وكانت طائفة السكينة اعنى امناء الديانة هى التى تتولى تعليم الامة فى مدة  
حكم الفراعنة  
وكانت هذه الطوائف تمارس جميع العلوم والفنون حتى صيرت تقريرا لجميع  
العلوم



الى درجة عالية عظيمة جدا من الانتشار

وكان الكهنة المذكورون على غاية من الماهرة والمعرفة في العلوم الرياضية فان  
ترع الرى الكثرة العدد التى هى الطرق العظيمة لتوزيع مياه النيل في جميع  
الفيضان ومازراه من الآثار العجيبة خصوصا الأهرام التى لم تزل حتى الآن قائمة بعد  
ألف من الأعوام يستشهد بها الشهادا عظيمى ما كانت وصلت اليه هذه العلوم  
فى قديم الأيام من درجات الكمال والتمام

وكانت الكهنة أيضا تعلم الطب والجراحة وكان كل طبيب يختص بتعلم نوع من  
الامراض لاجل اتقان معرفته والوصول الى حسن مداواته

ومما ينبغي ان نذكره هنا ما كان جاريا من النظمات الصحية مادة تصبير الاجسام  
الميتة ~~من~~ الغرض من هذا العمل الاحتراز من عفونة المواد الحيوانية

وكانت المياه فى زمن زيادة النيل تدخل فى المقابر وتغسل منها مواد سمية وتشر  
الوباء بكل محل

وفى المعابد المصرية كان يدرس أيضا بالخصوص وفاية الكمال غير ذلك من العلوم  
الصحية

وكانت الكهنة هم الفلكيون وكانت اسطحة المعابد المتسعة مستعملة عندهم  
لرصد الكواكب

ومن المحقق ان المصر بين رصد وامتاع المواظبة والدقة ترتيب نظام الحوادث  
السمائية وعرفوه بكل التدقيق والتحقيق الذى تفقضه استعمال الجموعية  
العمومية

وتأويل أسباب طول الايام وقصرها واحوال القمر والكسوف والخسوف كانت  
الظاهرة للكهنة والكواكب والبحث عن جميع الاصول الفلكية الاصلية كل ذلك كان  
يتربس منه علم حقيقى مستعمل لاجل النفع العمومى

وقد اخترعوا ترتيب منطقة البروج من قديم الزمان والمصريون هم الذين رتبوا  
الزيج الاهلى

وكانت السنة مركبة من ٣٦٥ يوما مقسمة الى ١٢ شهرا كل منها ٣٠



يوما مطقة بخمسة أيام متممة اوسنة (وهى المعروفة بايام النحى)

وكان يوجد من ذلك الوقت تقسيم الاشهر الى اسابيع كل اسبوع عبارة عن سبعة  
أيام وذلك من اقدم العوائد التمدنية المستعملة من قديم الزمان  
وتقسم الازمان على هذا الوجه الذى رتبته قدماء المصريين غلب على سائر الطرق  
العلمية وهو المستعمل لغاية الآن

وكان عقلاء اليونان القدماء الذين ملأوا البقاع بشهرتهم لدو علمهم تلاميذ قدماء  
المصريين مثل أبودوكس وسولون وافلاطون وغيرهم من اليونان فانهم تعلموا بجدسة  
هليو پوليس اى (عين شمس) وهى المطربة

وكانت مصر أيضا مده حكم البطالسة منبع العلوم والفنون

ولما تحقق الملك بطليموس سوتير وكان من اهل العلوم والآداب ان الفنون  
والآداب سبب لسعادة الممالك وثرتم اساعدى انتشار العلوم وتوسيع دائرتها واسس  
مدرسة الاسكندرية الشهيرة وغرس فيها جميع العلوم مثل القسموغرافيا والعلوم  
الرياضية والتاريخ الطبيعى وعلوم الطب والفلسفة

وبطليموس سوتير هذا هو الذى انشأ كتبخانة الاسكندرية الشهيرة وتقدم  
الكلام عليها عند التكلم على مدينة الاسكندرية

وأما العرب فهم الذين اشهروا التمدن في القرون الوسطى فانهم بعد ان اقتضوا  
ثلاثة ارباع الدنيا المعروفة وقتئذ غرسوا جميع العلوم والفنون في زمن كانت فيه  
معدومة في أوروبا

وما كانت العرب تعلم مجل الا وتركت فيه آثار التمدن

وقد اسس بالقاهرة اول خلفاء الفاطميين الذين حكموا مصر وهو المعز لدين الله  
مدرسة كبيرة شهيرة سماها بالازهر وفي الواقع صارت هذه المدرسة اشهر وازهر  
المدارس ببلاد المشرق

ولقد بقي لها الى يومنا هذا ما كان لها من الشهرة التامة التى هى جديرة بها وقد  
مر ذكرها

وقد اسس هذا الخليفة أيضا بالقاهرة خزانة كتب كانت تشتمل على أكثر من  
ثمانية آلاف مجلد في جميع العلوم والفنون



## فصل

في التعليم العمومي بمصر في عهدنا

الكبير محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الازمان وكان لبعضها شهرة هي جدية قهها  
غير ان اكثرها كان قد وقع في الاضمحلال قبل استيلاء المشار اليه على مصر وحيث  
فهم هذا البطل الكبير ان صعادة الامم مرتبطة بالعلوم والفنون وعلى حسب تقدمهم  
فيها اخذ يتدبر ويتفكر في ان يعيد ما كان لهذه الديار من الشرف والنفار  
وبرد لها على قدر الامكان جزءا من النور والابسة التي كانت تغطيها في سالف  
الازمان

فاحضر من اور وبار جالامهرة بارعين في جميع العلوم والفنون وأسس  
بأشارتهم عدة مدارس وعمارات لاجل الفنون العسكرية والعلوم الطبية  
وغيرهما

فأسس اول مدارس ابتدائية في مدينتي مصر والاسكندرية وفي جميع  
مراكز المديريات

ثم أنشأ مدارس خصوصية للخيالة والبيادة والطوبجية معدة لان يخرج منها  
ضباط الجيوش وأنشأ أيضا مدرسة للطب والاجرائية ومدرسة للهندسة ومدرسة  
لطب البيطري والزراعة ومدرسة لعمليات صناعية ومدرسة لانجباله الكرام مع  
انشاء امرائه الغضام ومدرسة للبحرية ومدرسة للاسنان وكان يبلغ عدد التلامذة  
الذين يحضرون تلك المدارس نحو ٨٠٠٠ تلميذ تقريبا

وغير ما أسسه بمصر من المدارس انشاء رسالية تلامذة مصرية بفرنسا كان منمها  
أنجاله الكرام واحفاده العظام



ومن ضمن تلامذة هذه الرسائل كانت فحست عدة تلامذة وقتما كان يريد منها  
من المآرب وخدمت بعدد جوعها من أدر وباعدة خدم كبيرة نافعة للوطن  
والحكومة

وبعد وفاة المرحوم المشار اليه أني أغلب تلك المدارس والترتبات النافعة الى  
ان اعيدت في عهد خديوية حفيدة افندينا المقم اسماعيل بن ابراهيم المعظم

### فصل

#### في الكلام على التعليمات العمومية

في هذه الحضرة الخديوية الاسما عيليه

محلات التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصبانية والاثنائية  
والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروبية

#### الكلام على المكاتب الاهلية

##### الصبانية والاثنائية

تنقسم المكاتب الاهلية الصبانية الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
من كزية وغير مركزية

فاما المكاتب العادية فهي عبارة عن الكتابات المعتادة من قديم الزمان  
الموجودة في البنادر والقرى الريفية في بعض المساجد والاسبله وغيرها وبلم  
فيها القرآن الشريف ويكون بها في الغالب فقيه وعريف فاكثر وقد لا يكون  
بها الا الفقيه ويوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط  
والتفتيش لغاية سنة ١٢٩٢ هـ بمعرفة ديوان المعارف فوق ٤٦٠٠  
مكتب بها من المعلمين فوق ٤٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

وانا



واما المكاتب المنتظمة فهي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف حباى اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية كالفرنساوية والانجليزية والنمساوية وهذه المكاتب المنتظمة على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهي الخيرية ايضا هي التي بها تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها

ومن هذا النوع مكتب طنطا ومكتب بنى سويف ومكتب المنية ومكتب أسيوط والمكتب الخيري بالقاهرة في النصرية ونظيره بالاسكندرية في جهة رأس السنين وهما المعروفان الآن بلقب الخيري ومدرسة العميان في مرجوش بالقاهرة

ويوجد بكل من هذه المكاتب المنتظمة في الاقاليم قرعة مقررزة لتعلم المساحة ونفقات المكاتب المركزية المذكورة من الماء واللبس واجرا المعلمين وسائر المستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغيرها كلها من التصدقات الخديوية ومالها من الاوقاف الخيرية وانما على ارباب الاقتدار من اهل تلامذتها مصاريف سنوية بخيرته

ومن هذا النوع مدرسة القبة المنشأة في جهة القبة من طرف الوزير الاكرم ذولتو محمد توفيق باشا المعظم ولي عهد الخديوية المصرية يعلم بها المجان اما يعلم في المكاتب المذكورة وجميع نفقاتها من طرف منشئها المشار اليه وقد خصص لها قطعة الى جانبها من الاراضي الزراعية لتعليم تلامذتها الزراعة العملية

واما غير المركزية فهي التي ليس بها التلامذة خارجية ومن هذا القبيل في محروسة القاهرة مكتب القرية عند قصبة رضوان ومكتب الجمالية بشارع باب النصر ومكتب باب الشعربة بقرب الشعراني ومكتب السلطان مصطفى وقايتباى عند السيدة زينب ومكتب النحاسين والسلطان قلاون عند النحاسين ومكتب العقادين عند سبيل



العقادين ومكتب الحبانية عند قنطرة سنقر ومكتب الشيخ صالح امام خريجه  
ومكتب شجنون بقرب مسجده ومكتب أبي العلابي ولاق ومكتب ام المرحوم  
عباس باشا عند الصليبه ومكتب خليل اغا بجهة سيدنا الامام الحسين ومكتب  
حافظ باشا بقرب الخيمية ومن ذلك في الاسكندرية مكتب البوصيري ومكتب  
راتب باشا

ومن هذه المكاتب المنتظمة تؤخذ التلامذة برغبتهم للمدرسة التجهيزية والمدرسة  
دار العلوم الخديوية وهي أيضا من المكاتب المنتظمة الاهلية غير المركزية معدة  
لتجهيز خوجات للمكاتب الاهلية ويعلم فيهم تفسير القرآن الشريف والحديث  
والفقه والعلوم الادبية والحساب والهندسة والكيمياء والطبيعة والتاريخ  
والجغرافية

ويصرف على هذا المدارس الغير المركزية في اجر المعلمين والخدمة واثمان  
الادوات التعليمية ونحوها من الاحسانات الخديوية والاقواف الخيرية واماماً كل  
تلامذتها وملابسهم فن طرف اهلهم وعلى ارباب الاقتدار منهم مرتبات جزئية  
شهرية ولائشي على الفقراء والمساكين بل لهم مرتب من الخبز يعطى لهم في  
الغداء احساناً

ويصرف على بعضها ككاتب راتب باشا وحافظ باشا وخليل اغا وغيرها  
من طرف اربابها المنشئين لها المنسوبة الى اسمائهم

وأما المكاتب الانائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع (مدرسة  
البنات بالسيوفية ومدرسة البنات بالقربية) اما الاولى فهي منشأة من طرف تاج  
العصمة والتعظيم (چشم افتخام افندي) نالته الحرم الخديوي الفخيم

وكان افتتاحها سنة ١٢٩٠ هجرية ونفقاتها من المال كل والملابس واجر  
المعلمين والمستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغيرها كلها من طرف منشئتها المشار  
اليها



البا وبها من المعلمين والمعلمات ١٧ ومن التلميذات ٣٠٠  
وأما الثانية فهي منشأة من الاوقاف الخيرية والاعانة الخيرية وكان اختناها  
سنة ١٢٩٢ هـ وبها من المعلمين والمعلمات ٨ ومن التلميذات ١٥٠  
وتتعلم التلميذات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة والاملاء  
والحساب وانواع الخطاطات واشغال الابرّة بالكيفيات الاوروبية والمشرقية وكذلك  
طبخ الطعام وغسل الثياب وكيم او غير ذلك من الخدمة المنزلية  
وتتعلم تلميذات مدرسة السبوفية مع ذلك اللغة التركية والفرنساوية والرسم  
والجغرافية وبعضهن يتعلمن ايقاع الالحان الموسيقية على البيانو

## فصل

### في الكلام على المدارس الملكية

تنقسم المدارس الملكية الى ابتدائية وتجهيزية وخصوصية  
فاما الابتدائية فيعلم فيها ما يعلم بالمكاتب الاهلية المنتظمة ويوجد منها  
مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما التجهيزية فيعلم فيها العربي والتركي وبعض اللسان الاجنبية كالفرنساوية  
والانجليزية والنمساوية وكذا الرسم والخطوط والهندسة والحساب والجبر  
والجغرافية ويوجد منها ايضا مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما الخصوصية فهي (مدرسة المهندسخانة) ويعلم بها كافة العلوم الرياضية  
مثل الجبريات والميكانيكا والطبيعة والكيمياء والوصفيات والاشغال الطبوغرافية  
والرسومات وبعض اللغات الاجنبية وغير ذلك و (مدرسة المساحة والمحاسبة)  
ويعلم بها العلوم الرياضية الابتدائية والحسابات القبطية والرسومات والاشغال  
الطبوغرافية ولغة من اللغات الاجنبية و (مدرسة الادارة واللسان) وتدرس



بها الشرائع الاسلامية والقوانين المصرية والادروبية والعربي والتركي والفارسي  
والفرنساوى والانجليزى والطليانى واللاتينى و (مدرسة الطب والاجزائية)  
وتدرس بها جميع علوم الطب والاجزائية مثل الجراحة الصغرى والكبرى والطب  
الشرعى والرمذ والتشريح والفيسولوجيا وقانون الصحة والاقر بازين والكيميا  
والطبيعة وغير ذلك و (مدرسة الولادة) وتدرس بها اللبنيات الولادة وامراض  
النساء والتشريح والجراحة والاربطة والحساب والخط والقرآن الشريف  
و (مدرسة الهليات) بيولاق وتدرس بها الميكانيكا والرسومات وحساب  
تركيب الآلات وقياسها وصنائع الحديد والنحاس وسبك المعادن وتركيبها  
والجبريات والهندسة ولغة اجنبية كالفرنساوى او الانجليزى وتفتت هذه  
المدارس من المآكل والملابس واجرا المعلمين والمستخدمين واثمان الادوات التعليمية  
وغيرها كلها من مربوط ديوان المعارف من طرف الحكومة الحديدية وعلى ذوى  
المسرة من اهل التلامذة بهامصاريف مقررة بحسب الاقتدار ودرجات اليسار  
ولا تفتى على الفقراء والمساكين وبهذه المدارس من المعلمين نحو ١٣٠ ومن  
التلامذة نحو ١٣٠٠

## فصل

### فى الكلام على المدارس الخيرية

هذه المدارس الخيرية تابعة لنظارة ديوان الجهادية ومنها مدرسة (اركان حرب)  
فيها من التلامذة ٨٧ (ومدرسة الطوبجية) بها من التلامذة ٨٥ (ومدرسة البيادة)  
تلامذتها ١٨٧ (ومدرسة السوارى) تلامذتها ٦٤ (ومدرسة البحرية) بها من  
التلامذة ٤٠ ومن الخوجات ٧ ومنها (مدرسة صف الضباط ومدرسة الخطرية)  
وغير ذلك



## فصل

## في الكلام على المدارس الدينية

المراد بالمدارس الدينية هنا المدارس الموجودة في المساجد لتعليم علوم الدين ولوازمها كما في الأزهر بمصر ومسجد السيد البدوي بطنطا ومسجد الشيخ إبراهيم باشا بسكندرية إلى غير ذلك واعظمها واهمها الأزهر ويعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والفروع الفقهية على مذهب الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة ويعلم فيه أيضا المنطق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبدع والعروض والقوافي وبه من المدرسين نحو ٣٢٥ ومن الطلبة نحو ١١٠٠٠

## فصل

## في مكاتب القبط والامم الاجنبية

يوجد من هذه المكاتب بالديار المصرية ٩٣ فيها من المعلمين نحو ٤٠٠ ومن التلامذة مقدار ٨٩٠٠ منهم قدر ٥٥٠٠ ذكور والباقي أناث وتعلم بها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

## جدول اجمالي

|                                                                                                                             |    |                        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|------------------------|
| بيان المكاتب والمدارس والمعلمين والتلامذة الموجودة بالديار المصرية بموجب الاحصائية الشهرية المطبوعة بديوان المعارف سنة ١٢٩٢ |    |                        |
| تلامذة مكاتب ومدارس خوجات                                                                                                   |    |                        |
| ١٣٨٥                                                                                                                        | ٥٩ | ١٣٦ مدارس مصرية        |
| ٢٩٦٠                                                                                                                        | ٢٤ | ١٥٣ مكاتب اهلية منتظمة |
| ١٣٨٥                                                                                                                        | ٢٣ | ٢٨٩                    |



## تلازمة مكاتب ومذارس خوجان

|                                                  |      |      |        |
|--------------------------------------------------|------|------|--------|
| ماقبله                                           | ٢٨٩  | ٣٣   | ٤٣٤٥   |
| مدرسة الهيمان                                    | ٠١٠  | ٠١   | ٠٠٨٨   |
| مدارس البنات                                     | ٠٢٣  | ٠٢   | ٠٤٤٥   |
| الجامع الازهر والجامع الاجمدي وجامع ابراهيم باشا | ٤٢٦  | ٠٣   | ١٥٣٣٥  |
| المكاتب الابتدائية بالاقاليم المصرية             | ٤٨٨١ | ٤٦٨٥ | ١١١٨٠٣ |
| مدارس القبط والامم الاجنبية                      | ٠٤١٧ | ٩٣   | ٠٠٨٩٦١ |
| <hr/>                                            |      |      |        |
|                                                  | ٦٠٤٦ | ٤٨١٧ | ١٤٠٩٧٧ |

~~~~~


نسخة جدول

مسفخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان مقادير اطوال السكك الحديدية المصرية المستعملة والجارية بها عملية
التركيب وذلك بالميل الانجليزي وهو يساوى بالقدم الانجليزي ٥٢٨٠
وبالمتر ١٦٠٩ والجنزير ٨٠ والجنزير الواحد بالقدم ٦٦ وبالمتر ٢٠٦٠٦٤

جولة المسافات

جنزير ميل

عدد عدد

مسافات في الخط المزدوج من القاهرة الى اسكندرية ويعرف بالخط
الطوالى وبعض هذه المسافات بمديرية القليوبية وذلك من القاهرة
الى الكتف الغربي من قنطرة بنها وبعضها الى الحد المشترك بين
مديرية الغربية والمنوفية وذلك من الكتف المذكور الى قنطرة
كفر الزيات والباقي بمديرية البحيرة وهو من كفر العيس الى اسكندرية

جنزير ميل

عدد عدد

من محطة القاهرة المحروسة الى محطة قليوب	٩	٦٠
من قليوب الى محطة طوخ الملق	١١	٦٠
من طوخ الى بنها العسل مركز مديرية القليوبية	٧	٦٠
من بنها الى محطة ديه وبركة السبع	١٣	٧٠
من بركة السبع الى طنطا مركز مديرية الغربية	١١	٣٠
من طنطا الى كفر الزيات	١١	٠٠

(نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية)

من كفر الزيات الى محطة نيه البارود وهي محطة مشتركة بين سكة اسكندرية وسكة الصعيد	١٠	٦٠
من نيه البارود الى محطة دمنهور البحيرة مركز مديرية البحيرة	١٦	٧
		٩٢ ٣٧

جهة مسافات

جنزير ميل

عدد عدد

ما قبله ٩٢ ٢٧

جنزير ميل
عدد عدد

٣ من دمنهور الى ابي حمص ١٠

٢٤ من ابي حمص الى محطة كفر الدوار ١١

٢٦ من كفر الدوار الى محطة سكندرية انهاء الخط المزدوج ١٧

المذكور

٢٨ ٥٣
١٣١ ٠٠بيان مسافات السكك والفروع الحديدية المتفرعة من الخط المزدوج الطول الى
المذكور

مسافات فروع العباسية وقصر النيل المتفرعة من محطة مصر

جنزير ميل
عدد عدد

٠٠ ١٩ مسافات فروع العباسية ومنها فرع الجبل الابيض

(فايتباى) والجبل الاحمر وفرع نقل الزيت اللازم للشوارع

٢٣ ٦٨ ٠٤ فروع قصر النيل ومنه الفرع الموصول لنيل مصر بجهة

بولاق لنقل اخشاب التجار وما يلزم لوابور الغاز وغيره

بيان مسافات سكة بلبليس والمنصورة المتفرعة من الخط الصاعد من

اسكندرية الى مصر من عند محطة قليبوب

جنزير ميل
عدد عدد٤٨ ٤ من محطة قليبوب التي هي مبتدا السكة المذكورة الى
محطة نوا

٦ من محطة نوا الى محطة شبين القناطر ٧

٤٠ ١٧ من شبين القناطر الى محطة بلبليس وما بين هذين

المحطة بن محطة انشاص الرمل

٢٩ ١٤ ١٥٤ ٦٨

ما قبله اجمالاً	١٥٤	٦٨
تابع سكة بلبيس والمنصورة		
جزير ميل		
عدد عدد		
ما قبله	٢٩	١٤
من بلبيس الى محطة بردين	٦	٠٠
من بردين الى الزقازيق يخرج منها سكة السويس	٧	٠٠
من محطة الزقازيق الى محطة ههيا	٨	٠٠
من ههيا الى ابي كبير يخرج منها سكة الهالحية	٧	٠٠
من ابي كبير الى ابي الشقوق	٩	٢٠
من ابي الشقوق الى السنبلاوين	٩	٢
من السنبلاوين الى المنصورة انتهاء السكة المذكورة	١٣	٣٥
المسافة من ابي كبير الى محطة الصالحية		٤٦ ٥٧
مسافات سكة الوادي الموصلة لاسويس وهي متفرعة من بحري		٢١ ٥٠
كبرى نزع الوادي عند محطة الزقازيق ومتصلة بسكة المنصورة		
من عند الكبرى المذكورة		
جزير ميل		
عدد عدد		
من ابتداء سكة الوادي الى محطة ابي حماد	١٠	٤٠
من ابي حماد الى محطة التل الكبير	٦	٥٩
من التل الكبير الى محطة الخمسة	١٣	٧٠
من الخمسة الى محطة نفيشة	١٣	٧٣
من نفيشة الى محطة صراييوم	١٤	٢٢ ٥٠
من صراييوم الى محطة فايد	١٠	١ ٥٠
	٦٧	٣٤٠ ٥٠
		٢٦٥ ٢٩

الجملة
مسافاتجئزير ميل
عدد عدد

٢٦٥ ٢٩

ما قبله اجمال
تابع سكة الواديجئزير ميل
عدد عدد

٦٧ ٣٤,٥٠

من فايد الى محطة جنيفه ١٢ ٢٢,٥٠

من جنيفه الى محطة الشلوفة ١١ ٢١,٠٠

من الشلوفة الى محطة السويس ١١ ٤٤

١٠٢ ٤٠

الفرع الموصل من نفشة الى الاسماعيلية

٠٢ ٣٩

مسافة فرع القناطر الخيرية الطالع من خط السكة النازلة من مصر

٧ ٤٠

الى اسكندرية من محطة قليبوب

مسافات خط سكة الزقازيق المتفرع من عند محطة بنها وهو مزدوج

جئزير ميل
عدد عدد

من محطة بنها الى محطة منية القمع ١٢ ٠٠

من منية القمع الى محطة الزقازيق سكة مزدوجة ١٢ ٠٠

٢٤

فرع متبره وهذه المسافة من ابتداء محطة بنها وأما اقتراق الفرع

٠٨ ٠٠

المدكور من سكة اسكندرية فهو من بحري الراس الغربية لقنطرة

بنها بمسافة ميل واحد

مسافات فرع شبين الكوم الطالع من الخط النازل على اسكندرية

من محطة طنطا ما را با راضى مديرية المنوفية

جئزير ميل

عدد عدد

من محطة طنطا الى محطة تلا ٨

من تلا الى محطة شبين الكوم ١٠ ٦٠

انتهاء الخط

١٨ ٦٠

٤٢٨ ٤٨

الجملة

الجملة
مسافاتجزير ميل
عدد عدد

ما قبله اجمالي ٤٣٨ ٤٨

بيان الفروع والسكان الحديدية المتشعبة باراضى مديرية
الغربيةمسافات سكة طلفا الطالعة من الخط الموصل من سكندرية الى
القاهرة من محطة طنطاجزير ميل
عدد عدد

١٠	٠٠	من محطة طنطا التي هي ابتداء تفرع خط طلفا
		المذكور الى محطة محلة زوح
٦	٤٠	من محلة زوح الى المحلة الكبرى
٤	٤٠	من المحلة الكبرى الى سمندود
١٢	٠٠	من سمندود الى طلفا

٣٣

مسافات سكة دمياط التي هي على استقامة سكة طلفا وتلك المسافات
مقدرة من ابتداء محطة طلفا بالتوالي من محطة الى أخرىجزير ميل
عدد عدد

١٥	٤٧	من طلفا الى محطة شرين
٠٧	٤٢	من شرين الى رأس الخليج
١٩	٥٥	من رأس الخليج الى دمياط

٤٢ ٦٤

مسافات فرع زفتا وهو متفرع من محلة زوح ومتصل بسكة طلفا من
المحطة المذكورةجزير ميل
عدد عدد

٣	١٨	من محلة زوح الى القرشبة
---	----	-------------------------

٥٠٤ ٣٢

الجملة
مسافات

جنتير	ميل	عدد	ما قبله اجمال
٣٢	٥٠٤	عدد	تابع قرع زفتنا
جنتير	ميل	عدد	ما قبله
١٨	٣	عدد	١١ من محطة القرشية الى الصنطة
٦٦	١١	عدد	٨ من الصنطة الى زفتنا نهاية الفرع المذكور
٥٢	٢٣	عدد	٤٨

مسافات فرع دسوق الطالع من محطة روح

جنتير	ميل	عدد	ما قبله
٢٦	١١	عدد	من محطة روح الى قطور
١٦	١٠	عدد	من محطة قطور الى نشرت القديمة
٥٥	٠٧	عدد	من نشرت الى شباس الشهدا
٣٧	٣٥	عدد	٧١ من شباس الى دسوق نهاية الفرع

مسافات سكة كفر الشيخ الطالعة من محطة نشرت القديمة

جنتير	ميل	عدد	ما قبله
٥٠	٣	عدد	من نشرت القديمة الى نشرت الجديدة
٤٩	٤	عدد	من نشرت الجديدة الى محطة مومي
٤٤	٣	عدد	من محطة مومي الى محطة مهنا
٧٢	١٣	عدد	٩ من مهنا الى محطة كفر الشيخ

مسافات سكة الوجه القبلي من محطة الى أخرى بالتوالي من ابتدا

اتصالها بسكة سكندرية عند محطة تبة البارود الى اسيوط

جنتير	ميل	عدد	ما قبله
٣٤	٩	عدد	من محطة تبة البارود الى محطة كوم حمادة

الجملة
مسافات

جذير	ميل
عدد	عدد

٣٣	٥٧٧
----	-----

ما قبله اجمالي
تابع سكة الوجه القبلي

جذير	ميل
عدد	عدد

٣٤	٩
----	---

٧٧	١٠
----	----

٤٦	١٢
----	----

٠٠	١٥
----	----

٢٢	١٨
----	----

٠٠	١٣
----	----

٧٩	١٩
----	----

باقى مسافات سكة الوجه القبلي

جذير	ميل
عدد	عدد

٤٥	١٤
----	----

٤٠	١٦
----	----

٢٠	١٤
----	----

٣٠	٥٦
----	----

٥٠	٠٩
----	----

٦٠	٩
----	---

٠٠	١٣
----	----

٠٠	٠٨
----	----

٦٩	١٢
----	----

٦٠	٠٤
----	----

١٥	٠٦
----	----

٦٠	٠٥
----	----

٥٤	٠٥
----	----

٢٠	٠٤
----	----

٠٧	١٥
----	----

٦٠	١٤٦
----	-----

٥٢	٦٥٦
----	-----

جئزير	ميل
عدد	عدد

٥٢	٦٥٦	ما قبله اجمالي
		تابع سكة الوجه القبلي
جئزير	ميل	
عدد	عدد	

٩٠	١٤٦	ما قبله
----	-----	---------

٤٠	١٢	من المنية الى أبو قرقاص
٤٠	١٢	من أبو قرقاص الى الروضة
٠٣	٠٥	من الروضة الى ملوى
٦٦	١٢	من ملوى الى دير روط الشر يف عندة ناطر التقسيم
٠٣	٠٨	من دير روط الى نزالى جنوب
٠٢	٠٥	من نزالى جنوب الى بنى قره
٠٠	٠٧	من بنى قره الى منفوط بها صنية لتدوير الواوورات
٤٠	١٨	من منفوط الى اسيوط
١٤	٢٢٨	

مسافات فرع سكة الفيوم وهو متفرع من محطة الواسطة ومتصل
بسكة الوجه القبلي من المحطة المذكورة

جئزير	ميل
عدد	عدد

١٣	٢٠	من محطة الواسطة الى العدو
٦٧	٠٤	من العدو الى محطة الفيوم
٢٥		

٢٣٥٠	٣	طول خط صراى الرمل الطالع من الملاحة بمقابلة وابور مياه الحضرة
٩١٣	٠٩٥٥	الركب على ترعة المحمودية بجوار حجر النواتية وهو فرع من سكة اسكندرية

مسافات السكة الجارى بها التركيب (ونمت بعد ذلك وهي مستعملة الآن
جئزير
عدد

٤٥	٤٥	سكة رشيد من المحطة الابتدائية عند الباب الجديد
٩٥٨	٠٩٥٠	باسكندرية الى رشيد وهي مارة بساحل بحر الروم المتوسط

وهذا اختلاف خطوط المخازن المعدة لتخزين العربيات فى محطات الوقوف عند الازوم
وهي فوق ٩٠ ميلا وذلك نحو عشر المقدار الكلى وبخلاف ١٣ ميلا مقدار الخط الثانى من
مصر الى اسكندرية و ٤٤ ميلا مقدار الخط الثانى من محطة بنها الى محطة الزقازيق
أسفحة

نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان خطوط الاشلاك التلفزيونية المستعملة بمصر والجاري بها التركيب
من تعلقات الحكومة وخلافها

[illegible]

جيزير	ميل
عدد	عدد

٥٢	٦٥٦
----	-----

ما قبله اجمالي

تابع سكة الوجه القبلي

جيزير	ميل
عدد	عدد

١٤٦ ما قبله

٤٠ من المنية الى أبو قرقاص

٤٠ من أبو قرقاص الى الروضة

٠٣ من الروضة الى ملوى

٦٦ من ملوى الى ديروط الشريف عند قنطرة التقسيم

٠٣ من ديروط الى نزا الى جنوب

٠٢ من نزا الى جنوب الى بني قره

٠٠ من بني قره الى منفوط بها صنية لتدوير الواورات

٤٠ من منفوط الى اسيموط

١٤ ٢٢٨

مسافات فرع سكة الفيوم وهو متفرع من محطة الواسطة ومتصل
بسكة الوجه القبلي من المحطة المذكورة

جيزير	ميل
عدد	عدد

١٣ من محطة الواسطة الى العدو

٦٧ من العدو الى محطة الفيوم

٢٥

٣ ٢٣٥٠ طول خط سراى الرمل الطالع من الملاحة بمقابلة وابور مياه الحضرة

٠٩٥٥ ٩١٣ المركب على ترعة المحمودية بجوار حجر النواتية وهو فرع من سكة
اسكندرية

مسافات السكة الجارية بها التركيب (وتمت بعد ذلك وهي مستعملة الآن

جيزير	ميل
عدد	عدد

٤٥ سكة رشيد من المحطة الابتدائية عند الباب الجديد

٤٥

٠٩٥٠ ٩٥٨ باسكندرية الى رشيد وهي مارة بساحل بحر الروم المتوسط

وهذا خلاف خطوط المخازن المعدة لتخزين العربيات في محطات الوقوف عند القزوم
وهي فوق ٩٠ ميلا وذلك نحو عشر المقدار الكلي وبخلاف ١٣١ ميلا مقدار الخط الثانى من
مصر الى اسكندرية و ٢٤ ميلا مقدار الخط الثانى من محطة بنها الى محطة الرقازيق

نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان خطوط الاسلاك التلفرافية المستعملة بمصر والجارى بها التركيب
من تعلقات الحكومة وخلافها

الترتيب	الموجودة من قبل	بالقيد في مصلحة القنطرة القديريه	جمله عدد الاسلاك	الموجودة من قبل	بالقيد في مصلحة القنطرة القديريه	تعداد الاسلاك المذكورة
٨٢	٥٧٤	٢٦٠	٠٦	٠٤	٢	من القاهرة الى اسكندريه
١٠	١٠٠	٠٠	٠٢	٠٢	٠	خطوط بدواير القاهرة
٣	٣٦	٠٠	٠٢	٢	٠	من القاهرة الى القناطر الخيرية
٥٦	٠٠	٥٦٦	٢	٠	٢	من القاهرة الى غزة بطريق بنها
١٥	٠٠	١٥١	١	٠	١	من القاهرة الى السويس
١٩	٠٠	١٩٢	٢	٠	٢	من القاهرة الى المنصورة بطريق قليوب
٢٤	٠٠	٢٤٠	٨	٠	٨	دواير القاهرة ولاسكندرية متوسط السلوك
١	١٨	٠٠	٢	٢	٠	من بنها الى ميت بره
٢٤	٠٠	٢٤٦	٢	٠	٢	من بنها الى الزقازيق والسويس
٢	٤١	٠٠	٢	٢	٠	من طنطا الى ممنود
١٢	٠٠	١٢٣	٢	٠	٢	من ممنود الى دمياط
٦	٠٠	٦٦	٢	٠	٢	من طنطا الى زفته
٢	٠٠	٣٨	٢	٠	٢	من طنطا الى شبين الكوم
٩	٠٠	٩٢	٢	٠	٢	من طنطا الى دسوق
٤	٥٠	٤٦	١	٠	١	من الاسماعيليه الى بورس سعيد
٢	٠٠	٢٦	١	٠	١	من القنطرة الى بورس سعيد
٢٧٩	٧٤٩	٢٠٤٦	٢٩	١٢	٢٧	

جبله الاميال	البرجوة من قبل	ماجدد في مسدة الخرقة المديونية	جبله عدد الاسلاك	البرجوة من قبل	ماجدد في مسدة الخرقة المديونية	البرجوة من قبل
٢٧٩٥	٧٤٩	٢٠٤٦	٣٩	١٢	٢٧	ماقبله
١١٢	١١٢	٠٠	٢	٢	٠	من دمنهور والعطف الى رشيد
٥٠	٠٠	٥٠	٢	٠	٢	من ابي كبير الى الصالحية
٤٠	٠٠	٤٠	٢	٠	٢	من مصر الى حلوان
٣٤٤	٣٤٤	٠٠	٢	٢	٠	من مصر الى المنية
١٨٠	١٨٠	٠٠	٢	٢	٠	من المنية الى اسبوط
٢٨٠	٢٨٠	٠٠	٢	٢	٠	من اسبوط الى قنا
٣٣٠	٠٠	٣٣٠	٢	٠	٢	من قنا الى اسوان
٤٢٠	٠٤	٤٢٠	٢	٠	٢	من اسوان الى وادي حلفا
٢٩٠	٠٠	٢٩٠	٢	٠	٢	من وادي حلفا الى قبة سليه
١٢٠	٠٠	١٢٠	٢	٠	٢	من قبة سليه الى الاوردى
٢٣٠	٠٠	٢٣٠	٢	٠	٢	من الاوردى الى ابي دوم
٤٩٠	٠٠	٤٩٠	٢	٠	٢	من ابي دوم الى بربر
٢١٠	٠٠	٢١٠	٢	٠	٢	من بربر الى شندى
٢٢٤	٠٠	٢٢٤	٢	٠	٢	من شندى الى الخرطوم
٦٠٠	٠٠	٦٠٠	٢	٠	٢	من كسلة الى سواكن
٤٠٠	٠٠	٤٠٠	١	٠	١	من بربر الى كسلة
٢٣٤	٠٠	٢٣٤	٢	٠	٢	من قنا الى القصير
٤٤٠	٠٠	٤٤٠	١	٠	١	من كسلة الى مصوع
١٦٠	٠٠	١٦٠	٢	٠	٢	من الخرطوم الى المسليه
١٥٠	٠٠	١٥٠	١	٠	١	من السويس الى الامم عيلبه
						ويورت سعيد
١٨٠	٠٠	١٨٠	٢	٠	٢	من بيا الى الروضه
١٠	٠٠	١٠	٢	٠	٢	فرع الوتيج وهو قبلى اسبوط
٨٢٢٩	١٦٦٥	٦٥٦٤	٨٤	٤٠	٦٠	

جبله عدد الاميال	الوجود من قبل	ما تجدد في مدينة	المنيرة القديمة	جبله عدد الاسلاك	الوجود من قبل	ما تجدد في مدينة	المنيرة القديمة
٨٢٢٩	١٦٦٥	٦٥٦٤	٨٠	٢٠	٦٠	ما قبله	
٤١	٠٠	٨١	١	٠	١	فرع الفيوم وهو من الواسطه الى الفيوم ومنها الى ابوكسا	
٧٤	٠٠	٧٤	١	٠	١	من مصر الى ايتاى البارود بالبر القربى	
٠٣	٠٠	٠٣	٢	٠	٢	من محطة السويس الى محطة الحوض	
١٢	٠٠	١٢	٢	٠	٢	من مكتب الكومبانية الشرقية بمشيه اسكندرية لخدم مكتبها بالقبارى	
٨٢٥٩	١٦٦٥	٦٦٩٤	٨٦	٢٠	٦٦	جميع هذه مستعمله لغاية التاريخ المذكور	
عن الاميال الجارى بها التركيب							
ميل سلك							
٤٠٠	١	خط كردفان					
١١٠	١	خط سنار					
٥٠	١	خط المسليه لحد ابوحراز					
٢٥٠	١	من مصر الى اسبوط خلاف الموجود					
١٥٠	١	من مصر الى اسكندرية					
٩٠	٢	بطنى ايتاى البارود من اسكندرية الى رشيد					
١٠٠	٠٠٠	١٠٠٠	٠٧	٠٠	٠٧	بطنى السواحل	
٩٢٥٩	١٦٦٥	٧٧٤٤	٩٢	٢٠	٧٢	جميعها تعلق الى الحكومة المصرية	
الخطوط المستعمله التابعة لاقومبانية							
٤٥٨	٤٥٨	٠٠	٢	٢	٠	من اسكندرية الى السويس من طريق سكة السويس القديمه	
٤٥٠	٠٠	٤٥٠	٢	٠	٢	من اسكندرية الى السويس بطريق سكة السويس الجديده تعلق قومبانية ما لاطه	
٢٠٥	٢٠٥	٠٠	٢	٢	٠	من بورت سعيد الى السويس بطريق القنال تعلق قومبانية القنال	

نبذة

في الكلام على الاقطار السودانية التابعة للحكومة المصرية

(ملخصة من ترجمة رسالة مونسخر باشا)

اسم السودان الذي نعبر به عن الاملاك المصرية الكائنة على مجرى النيل الاوسط يطلق أيضا على بلاد افريقية الوسطى مثل دارفور وبلاد واداي وبورنو بل يطلق أيضا بحسب مدلول اللفظ على أكثر من ذلك ويسمى السودان بالنوبة باسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى النوبة

ونعني بسودان مصر جميع البلاد التي يحدها شمالا الشلالات ومصر واداي وكر و سكو وشرقاً البحر الاحمر وغرباً بمصر ليبيا وتمتد جهة الجنوب على طول مجرى النيل الى نحو الدرجة العاشرة (١) من العرض الشمالي وذلك لان النيل الاعلى وارض بحيرات افريقية الوسطى لم يحصل استكشافها وافتتاحها الا في هذا الوقت ويحد هذه البلاد من جهة الجنوب الشرقي جبال الحبشة واما ساحل البحر الاحمر فليس من سودان مصر الحقيقي لما بيننا من حيلولة امتداد سلسلة جبال الحبشة وليس بمنطقة مدار السرطان الا انه حيث كان له مع السودان على الدوام علاقة سياسية وروابط تجارية وكان مصبال بعض احواضه يصح اطلاق اسم السودان على تلك الجهات لغاية هذا البحر

في تقسيم ارض السودان

هذا القطر عبارة عن مستومن الارض متسع مائل يبتدئ من سفح السهل المرتفع ببلاد الحبشة الى مصر الحقيقية وينفصل عنها جهة بلدتي عتباي وكر و سكو بجبال عرضية ويخله جبال صوانية متفرقة في سائر جهاته وتلال صغيرة

وهذا السهل المكون للسودان الحقيقي منفصل عن البحر الاحمر ببلدة جبلية مبدؤها من الجبال الكبيرة ببلاد الحبشة ويمتد الى جهة الشمال موازاً بالبحر وهذه البلدة الجبلية تسمى انصبا باسم نهرها الا كبر

(١) هذا بحسب ما كان في وقت تأليف رسالة مونسخر باشا وقد امتدت بعد ذلك في الجنوب حدود السودان مصر الى فوق خط الاستواء

وتتمت هذه الجبال الحبشية الى جهة الشمال الغربى ويتفرع منها سلسلة عظيمة تنقسم من مبدئها عند همزان الى سلسلتين احدهما جهة الغرب والاخرى جهة الشرق وبينهما يجرى نهر انصبا ويخترق البلدة المذكورة وتنتمى السلسلة الغربية قريبا من الدرجة السابعة عشرة فيجربى نهر انصبا المذكور بعد ذلك نحو سهول (بركة) واما السلسلة الشرقية فتقف عند بلدة تسمى العقيقى حيث ينصب نهر (بركة) ثم تظهر على شكل سلسلة عظيمة تنحى الى الشمال وهناك تجتمع جبال انباى وتسمى تلقاء سواكن بجبال الارقويت

وجميع جهات انصبا المذكورة مخربة كثيرة المراعى الجيدة والاشجار كالزيتون والعمرى المعروف بالسندروس

ونهر انصبا منبعه ببلا الحبشة فوق قرية زغا ويجتمع عند بلدة مارية بنهر بركة الاتى ذكره ولا يجرى الا فى فصل الامطار مدة ثلاثة اشهر فى السنة الا ان مياهه تبقى كثيرة تحت مساواة سطح الارض فيتكون منها خور وشواطئ ومخربة راسية الوضع وواديه ضيق كثير الاشجار قابل للزراعة ردى الهواء بما يحدث فيه من الحميات

فى ساحل البحر الاحمر

طول هذا الساحل واقع بين مدينة بيرينيس ومصوع وزوله ومن هناك تنحى السلسلة الجبلية الى الجنوب فيتشكل منها مع البحر مثلث عظيم يسمى باسم بلاد عفر ونقيل وهذا القطر تنزل فيه الامطار فى فصل الشتاء وهو حار وقليل المياه ولا يتخلو عن الاراضى الخصبة القابلة للزراعة ويوجد به مراعى فى فصل المطر وبه جبال رملية من جهة البحر ويشقه اخوار ويمتاز بما ينبت فيه من شجر الاثل والطرفاء وشجر السنط الحساس المعروف بالمسحجة

وكل هذا الساحل مهم لما يشتمل عليه من المراعى وبما له من الميناءات الجيدة التى هى ابواب السودان والحبشة وفى السابق كانت ميناء هذا الساحل برينيس والعقيق وعادولس والميناءات عليه الآن سواكن والعقيق ومصوع

فى السودان الحقيقى

السودان الحقيقى يمتاز بماله من الثلاثة الحبيضان وهى حوض نهر بركة وحوض نهر القاش وحوض نهر النيل

أما نهر بركة فنبع من المنحدر الشمالى من اقليم همزان ودمبلان من بلاد الحبشة وهو بعد ان يجرى الى الشمال ثم الى جهة الشمال الشرقى ينصب فى البحر بالقرب من بلدة توکار و يحد حوض هذا النهر شرقا الفروع الغربية من جبال انبا وبفصل بينه وبين نهر القاش من جهة الغرب جبال زبدرات وجنوبا غريبا السهلسمى الموقنة وهـذا النهر كثير انصبابا ليجرى الى فى الصيف وفى هذا الفصل يكبر حجمه وهولاً من سداده مجراه وهدم تشربه المياه بروى ويخصب سهل توکار الموجود فى حافته وشواطئه كثيرة الاشجار من الدوم والطرفاء وعلى الجزء الاعظم منه كثير من المرى وارض جيدة للزراعة وبلدة بركة المسماة باسمه بلدة جميلة مترعة فى جميع جهاتها تقر بيا وارتفاعها عن مساواة سطح الارض يختلف من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قدم

وتصلح البلدة المذكورة لتربية المواشى كصلاحيات الزراعة وتكثر اثمارها صيفا خصوصا فى الليل وتكثر الحى فى اراضيها المنخفضة ويكثر بها النبات والحيوانات من اشهرها و اكبرها الفيل والسكر كدن قاتل الفيل وشجر الادنسونية وهوالشجر المعروف بام الشعور وشجر الجيز

أما بركة العليا فهى موطن بنى عامر وبركة السفلى موطن الهمندوة وكلتاها من الرحالة التزلة ويسكن بهتى الجنوب والجنوب الغربى على خط تقسيم المياه اقوام مستقرون فلا حون يقال لهم القنمة والبرقية والالجيدانية والزبديرية

وأما نهر القاش فيأتى من وسط بلاد الحبشة ومنبعه همزان بالقرب من منبع نهر انصبا ويرسم دائرة عظيمة على نفسه وفيها يسمى نهر ماراب ثم يقبض نحو الشمال الغربى ويخرج من تحت جبل اديابو من جبال الحبشة ثم يخترق بلدة القنمين راسما دورة طويلة ويقبض الى جهة الشمال الغربى و يروى التاكة فيبتكون عنه فيها قطعة من الارض عظيمة يبلغ طولها أكثر من خمس فراسخ وعرضها أكثر من ٣٠ فرسخا ولا يصل هذا النهر الى نهر عطبرة الا فى فصل الامطار وهوفى الحقيقة ينسب الى حوض نهر عطبرة المسد كور ولا يصير هذا النهر عظيما الا فى فصل المطر مدة ثلاثة اشهر فى السنة ويختلف عنه اراض كثيرة من رسوب الطمي وجميع ارض واديه نباتية سوداء جميلة المرى يتخللها جبال صوانية

وتسمى بلدة القاش تحت محل طائفة قنمة باسم الناصكة التى هى مقر ديوان المديرية المدعوة بهذا الاسم وهناك تسكن كل من طائفتى الهلجة والهمندوة المستقرين وهذا الاقليم كثير المدن والقري من ذلك مدينة كسلة وهى قاهدة الاقليم

وابريت ومكتناب وفليك وغير ذلك ويكثر بهذا الاقليم الفرة والعطن ومن
تعلقان هذه المديرية حوض بركة

وبلدة النيل مثل بلدة بھاب بالاقطار الهندية فهي أرض تتكون من خمسة اناهار
وهي النيل الابيض والنيل الازرق ونهر دندر ونهر ريهاد ونهر عطبرة وهذه
الانهار تجري في جميع أيام السنة غير انها لا تملأ جميع فرشها الا بعد فصل الامطار
وهو ماؤها مرتفعة على قدر الكفاية الا انه يمكن الانتفاع بها في اري بواسطة
المجاري ولا تسير السفن في غير النيل الابيض والنيل الازرق ويوجد على طول هذين
النهرين اراض زراعية ومساق صناعية أكثر من وجودها على غيرهما وكذلك
المدن والقرى فيها بربر ودامر وشندي والمطمة والخرطوم ووادمدي
وابوحراس وسنار وهذه الارض مكونة من طينة سوداء اشبه بارض الصعيد
والبلدة التي بين النيلين تسمى بالجزيرة والتي بين النيل الازرق وعطبرة تسمى
بروى وكانت مروي هذه في السابق بلدة فلاحية لاتيوبيه

ووراء هذه الانهار الخمسة قطر مستوع على قدر الكفاية ارضه مائلة الى السواد
يخلفها في جهات متفرقة تلال بركانية ويكاد كله يقبل الزراعة وهو كثير المرحى
والغابات الجميلة ويقوم مقام فيضان الانهار فيه امطار من هلمة ينشأ عنها صلاح مقدار
عظيم من الاراضي الزراعية كارضى جيمداريف ورشيد (غير رشيد مصر) التي هي
موطن طائفة تسمى الشكرية وطائفة تسمى دوانة والارضى الزراعية التي تروىها
الامطار هناك قد صلت بواسطة عزيق غابات شجر الصمغ ومن الجهات التي
تنسب الى السودان مصر والى حوض النيل واح كردفان وهي بلدة خصبة لغاية لبننة
ارضها كثيرة الينابيع وان كانت ليست متسعة وتراها محاطة بصحار متسعة كثيرة
المرعى والاشجار ويحدها من جهة الجنوب جبال فجلة والنوبة وهذه الواحة
كثيرة المزارع والقرى منها قرية اليبض (على وزن محمد) وهي قاعدتها ويسكن
بالصحارى المذكورة كثير من العربان الرحالة منهم القبايش والبقارة والحسانية

وحوض النيل عبارة عن السودان الحقيقي بما يشتمل عليه من مديرية دنقلة
ومديرية بربر ومديرية الخرطوم ومديرية سنار ومديرية فزو غلي ومديرية

فيشودة

فيما

فيما يتعلق بهوالقليم السودان وارضه وتاريخه

في طبيعة ارض السودان

القطر السوداني يكادجميعه يكون تحت مذارالسرطان و يقع فيه المطر في زمن الصيف من شهر يوليه لغاية سبتمبر وذلك ماعدا ساحل البحر الاحمر فان زمن الشتاء فيه هو فصل الامطار

وارض السودان سهلة وان كان بها كثير من الجبال وتعيش فيها الابل مع السهولة وبعض انهارها قابل لسير السفن فهي لا تتخلو عن الوسائط اللازمة لتواصل بعض اجزائها ببعض

وهذا القطر بالنظر لوضعه وقلة ارتفاعه فوق مساواة سطح البحر تراه حار ورطباً و معرضة للأمراض الحمية واما ارتفاع الخروطوم عن سطح البحر فلم يبلغ سوى ١٢٠٠ قدم

وقطر السودان قليل المعادن وانما يوجد بكثر دفان الحديد الجيد اللين وبالنبوة وفيزوغلى معدن الذهب ويسمى الذهب السنارى ويوجد معدن النحاس بمهجة تعرف بحفرة النحاس ويندرا الفحم ويقل الجير والحصى ويكثر الملح المتبلور من حرارة الشمس خصوصاً على شواطئ البحر وعلى طول مجرى النيل

وموادها المعدنية بركانية الجنس ذات الوان كثيرة ويوجد بها صنف الارذواز وغير ذلك والطقل فيها كثير وهو صالح جدا لعمل اواني الفخار

واما ما ينبت بهذا القطر فقد علم مما مر انه لا يتخلو من الاجام والنبات ومن الاخشاب النافعة فيه خشب الابنوس والخشب المسى بالمجلىج وشجر الدوم وجملة انواع من الاشجار الصمغية خصوصاً الشجر المسى هشاب ويكثر فيه أيضاً الاخشاب الوقودية والحشيش والقشور الكثيرة النفع خصوصاً قشور شجر السنط التي تستعمل في الدباغ وكذلك قشور والياق الشجر التي تصلح لعمل الهبال والنسيج والحبك ويكثر فيه في جميع الجهات الشوك الابيض وترى به أيضاً الفواكه كثيرة الا ان جيدها نادر ويوجد به مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم ويوجد به النعام بمهجة الشرق لغاية البحر ويوجد به أيضاً كثير من السكر كدن وفرس البحر والغزلان باصنافها وغير ذلك

في بيان سكان هذا القطر

لما كان تعداد النفوس غير جار في بلاد السودان كان من الصعب تعيين عدد سكانها فانورده هنا انما هو بالتقريب ودون الحقيقة

اسماء المديريات	عدد النفوس	اجناس السكان
الخرطوم	٧٥٠٠٠٠	اغلبهم عرب
افشوده	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم زنوج
سنار	٥٠٠٠٠٠	عرب وزنوج
فيزو غلي	٥٠٠٠٠٠	شرحه
كردفان	١٠٠٠٠٠٠	النصف عرب والنصف زنوج
بربر	٢٥٠٠٠٠	عرب
دنقلة	٢٥٠٠٠٠	عرب و برابره
التاكة	١٠٠٠٠٠٠	$\frac{٣}{٤}$ همدونه $\frac{١}{٤}$ نجرية
سواكن	٢٥٠٠٠٠	همدونه
مصوع	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم نجرية
	<u>٥٠٠٠٠٠٠</u>	الجملة

في لغة هؤلاء السكان وتاريخهم

يستنبط من هذا الجدول ان نصف سكان السودان يتكلمون باللغات السامية ومليونين بالعربية ونصف مليون بلسان النجرية فاللغة العربية هي المتسلطنة بهذه الاقطار وكان من يحسن التكلم بها قداماء العرب الرحالة ولكن لما انتقلت هذه اللغة الى قبائل السودان والكوشيين حولوها الى لغتهم

واللغة النجرية هي احدى لغات النقي (بالامالة) وتقرب في التكلم والكتابة من اللغة الحميرية وهي لغة سكان الجنوب الشرقي من السودان خصوصا سكان الجبل

وهناك لغة ثالثة شهيرة وهي لغة البذو يتكلم بها نصف قوم بني عامر وطائفة البجا وطائفة الهمدنوه والبشارية والعبادة وسكان السهول الكائنة فيما بين بلاد الحبشة ومصر على الجانب الايمن من النيل واللغة البدوية مركبة من لغة سام واللغة الهندية الجرمانية وهي لغة منتشرة بطريقة وهناك لغات أخرى قليلة الانتشار



أكثر من خمس عشرة لغة اخذت اللغة العربية والفصحى والبديهة ان تقوم مقامها

ويحتمل ان لغة سكان السهول وهى اللغة البدوية اقدم اللغات ولسان الجيلاس قدورد لهذه الجهات من هجيج قوم عاد من اليمن قبل الهجرة بنحو ١٤ قرنا وأمالغة العرب فقد وجدت من نحو سنة ٨٠ من بعد الهجرة وبدخولها تالشت لغات القوم الاصلية فلا توجد لغاية الآن الا عند سكان حدود هذه البلاد امالغة الاتيو بين الرويين الذين كانوا يسكنون البلاد النيلية فلا يوجد منها الا كتابات قديمة والاشبهه بالحق انه قد اقام بالسودان اقوام متنوعة وكل قوم يتركون لمن خلفهم شبا فنتج من ذلك الاختلاط فى اللغة

واما ما يتعلق بتلك البلاد من التوارىخ السياسية فلا علم لنا بعظيم شئ منه وانما فى زمن ست عائلات من العائلات الملوكية المصرية قبل الهجرة بنحو ٣٧٣٥ سنة كان يسكن بالاقطار السودانية لغاية اسوان اقوام من الزنج ثم وردت اليها نائفة الكوش من بلاد العرب واقامت بهما من ابتداء زمن العائلة السابعة الملوكية المصرية ومن ذلك الوقت استمر بين مصر والنوبة ما اضطر مصر الى ان اقامت فى ثغورها قلاع لا احتراس منهم وكانت الاملاك المصرية قبل ذلك مهددة ببلاد النوبة التى كانت محل اقتناص الارقاء غير ان حكمها كان لا يمتد كثيرا بتلك الجهات لانه لم يصير العثور على آثار من الآثار المصرية الا لغاية جبل البرقل وانما اعظم ما بلغته من التوسيع الى الجنوب كان فى عهد الملك توتمس من العائلة الملوكية الثامنة عشرة وذلك قبل الهجرة بنحو ٢٣٩٤ سنة فانها امتدت فى جميع الاقطار السودانية غير ان ما كان لمصر اذذاك من الامور السياسية بقسم آسيا كان يمنعها من توسيع فتوحاتها جهة الجنوب وحفظها بل نرى ان عائلة ملوكية اتيوية افتتحت مصر وحكمتها من سنة ١٣٨٩ ق ٥ الى سنة ١٢٨٥ ق ٥

وبعد ذلك خرجت من تحت أيديهم هذا ما علم مما يتعلق بتارىخ هذه الاقطار فى الازمان الخالية ويستدل من الآثار القديمة الموجودة فيما بين اسوان وبربر على ان منشأها كان ذا شوكة عظيمة وكذلك البلدة التى بها تلك الآثار ارضها والحالة هذه لم تبلغ ما كانت عليه فى السابق من درجة الخصوبة وذلك انه قبل ان ارتفاع النيل فوق بلدة سمحة كان يبلغ ٧ امتار زيادة على ما يبلغه الآن وانه كان مججوزا بشلالات من الجبال وانما ازالت شيئا فشيئا بامواج النيل حتى ان كثيرا من الاراضى الخصبة صارت صحارى فحله

ويقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد الميلاد ثم في القرن السابع والثامن حصلت اغارة جديدة على هذه البلاد من بلاد العرب وهي اغارة القرشيين فاستولوا نقر يما على جميع حوض النيل وادخلوا الاهالى في دين الاسلام وبقي بعض مناصب من الديانة المسيحية لغاية القرن السابع عشر من الميلاد كنصب الوامثلا الكائن فوق مدينة الخرطوم

ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفنج او الفون لا يعرف من أين أنت فاقامت حاكمه على السودان لغاية سواكن ومكثت على هذا الحال من سنة ٨٨٩ هـ لسنة ١٢٣٦ وكانوا يتدينون بالديانة الوثنية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام فلما وقعت بينهم الفتن الداخلية والمحن الاهلية وهنت قوتهم وضعفت شوكتهم حتى انهم لما جاءهم اسماعيل باشا نجل عزيز مصر محمد على في ١٢ يونيو سنة ١٨٢١ م (١٢٣٦ هـ) لم يلق نصبا ولا كدافى الاستيلاء على مدينة سنار التي كانت مقر ملكهم وعماقرب أخذت كردفان من ايديهم وفقت وكذلك ساحل البحر الاحمر الذي كان تحت حكم عزيز مصر المشار اليه وكان قدا حيل عليه من طرف الدولة العلية في ابريل سنة ١٨٦٦ م (١٢٤٣ هـ) وكانت بلدة انصبا السابقة الذ كرتابعة لبلاد الحبشة الا انها انفصلت عنها شيئا فشيئا حتى دخلت تحت يد الحكومة المصرية واقام لهذا الخصوص ما لزم من المحافظين وسفينة بخارية من طرف الحكومة المصرية بخليج عدن

في اخلاق سكان هذه الاقطار وعوائدهم

سكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف الرعاة الرحالة وجميع الفلاحين نقر يما يرسلون دواهم الى المراعى مع الرحالة وجميع الرحالة نقر يما يرزعون من ارضهم في فصل الامطار

ثم الرحالة تعيش في خيام من الحصر وتغير محلها بحسب المرعى والفلاحون البلديون يعيشون في اخصاص من القش مخروطة الشكل أخذوها عن بلاد وسط افريقية ويبنون القرى على منحدر الجبال وفلاحوا العرب يبنون بيوتاً مربعة الشكل اما باجر او بجر وسقوفها مستوية كسقوف البيوت المصرية ويبنون القرى والمدن

وسكان السودان على العموم اهل كرم ويندر عندهم القتل والسرقة ولا يعرفون النهب في الدين وهم اقوام قريبيو الانقياد لا مثال الحكم واكثر منهم حرية شخصية على حسب طبيعة بلادهم لها تأثير عظيم في اخلاقهم

واما

واما دينهم فهو الاسلام الابعض سكان الحسد ومثل النوبة والقنمة فانهم يعترفون بالوحداية وينكرون ما عدا ذلك وفي طائفة البغوث نحو . . . نفس يدعون الديانة النهرانية والمسلمون على مذهب الامام مالك واكثر سكان الساحل حنفية وهم يحافظون على الصلاة ويندرفهم الصوم وحصل عندهم منذ عشرين سنة حركة دينية عظيمة كان السبب فيها قوم من مكة بكماهة الحاتمية مانعوا في بعض امور ونازعوا خصوصا في منع المشروبات والتبغ فسلم لهم جماعة الرحالة وبقي الفلاحون المستقرون عاكفين على شرب المزر (البوزة) وتعاطى الدخان ولهـم في الديانة كثير من الاوهام الفاسدة والاهتقادات الباطلة وطلب الاخبار بالمغيبات والتطير والعزائم المهرية والطلاسم

ويوجد في بلاد النيل الاوسط مدارس يخرج عليها أناس علماء على قدر الكفاية ويندفعون ما وجدوا من القراءة والكتابة خارجا عن المدن النجارية

في الزراعة وتربية الدواب والحيوانات

أرض السودان لا يصلح للزراعة فيها الابعضها والدواب المتزايسة فيها هي البقر والضأن والماعز والابل والخيول والحمير ولا تغلوا بالطبع مع من الهر والسكاب وهذا الاخير بالاحص من جنس السكالب السلوقية وهذه الحيوانات جميعها من الاجناس الجيدة خصوصا صنف ابل البشارية الكائنة بالسهول فانها ركائب وجنس الخيل المعروفة بالدفنة لاوية يوجدها على طول مجرى النيل

واما المحاصيل الناتجة من تربية المواشي فهي السمع والصوف واما الزراعة فانواعها كثيرة تختلف باختلاف الاماكن وطبيعة الارض وتزرع الاراضي اللينة التي تزوي بماء الانهار بغير حرث واما الاراضي اليابسة التي لا تزوي الا بماء الامطار فلا تزرع الا بالحرث على البقر والاراضي السائنة على طول شواطئ الانهار تزوي بالسواقي وبالقرب من المدن ترى البساتين التي تزرع بها الفواكه والخضراوات

واصل حاصلات مزارعية هي الذرة والدخن والسمع والقطن وهو يغزل هناك وبعضه تجر به الى بلاد الحبشة والبعض الى مصر وهذا من ههنا قريب وقد حدثت ايضا تجارة الحبوب في التاكة ولا تنجح زراعة القمح الا في البلاد القريبة من بربر وفي جهات بلدة انصبا

واما من جهة الصنائع فربما يكتفى هذا القطر بما احتوى عليه منها واما

ما يحتاج اليه من الخارج فهو انواع الزينات والخفاف فتراهم يصنعون من الحديد
الاسلحة الجيدة والبلطات وغير ذلك وانواع مصانعها المفرغة لها قيمة عظيمة بمصر
وتستخرج البلاد التي على النيل الملح من الماء بواسطة النجر

ويوجد بالقرب من المدن قينات لعمل الجير ويستعملون الآجر (الطوب
الاحمر) ايضا خصوصا البن (الطوب الاخضر) فانهم يستعملونه بكثرة و يصنعون من
الياف الاشجار الحبال العظيمة والا كياس و يصنع هندهم اقمشة من القطن جميلة
جدا مختلفة النوع وربما نافست مصنوعات غيرها من البلاد و يصنعون ايضا
من الصوف بطانيات عظيمة و يحسنون دباغ الجلود و يصنعون منها المرا كيب
والنعال

والجزء الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت و يصنع الصابون و يصنعون
على طول شواطئ النيل السفن الفاخرة ولا يخلو ايضا من صناعة النجارة والابناء
واجرة الصانع لكل يوم من قرشين الى ثلاثة قروش مصرية وعمل العامل من اهل
السودان يقرب من نصف عمل الصانع الاوروبي وفيه هو اقليم السودان نشاط للهيئة
واستمراره على العمل وعن يالف الشغل ويميل اليه الاهالي الاصليون والسودان
والكوشيون اما الرحالة والعرب والبهائم اقل رقبة فيه منهم

في تجارة هذا القطر

لاهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومروية امام تاجرهم الداخلية فهي
بينهم وبين المزارعين والرحالة فيجرون على بعضهم في انواع الثمار والملابس والسمن
واللحوم والمتاجر الخارجية هي اصناف الخام مثل السن وريش النعام والصبغ والجلود
والسناو والتمر الهندي والسمن ويرد اليه من الخارج انواع الزينات والعطريات وصنف
الريال الذي يقال له ابو مدفع

واما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور والاولى ترسل بطريق مصوع
القلابات والاصناف الواردة اليهم والصادرة منهم هي الاصناف السابقة الذكر
وترسل الحبشة ايضا ودارفور مرور ياتهم بطريق النيل وجهة البحر الاحمر

ودروب التجارة الاكثر ترددا هي

اولا الحرب الموصل من الحبشة الى مصوع من طريق العذوة واسمرة

ثانيا الحرب الموصل من الحبشة وعلى الخصوص من غندار لحد القلابات وجداريف

وجداريف وكسله وسوا كن ومصوع ومن جيد اريف أيضا الى الخرطوم

ثالثا الدرب الموصل من الخرطوم الى البربر والى سوا كن

رابعا الدرب الموصل من الخرطوم الى البربر والى كروسكو وبولاق (١)

خامسا الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة بل الى اسبوط مباشرة

والسفر في السفن يتيسر على النيل الازرق والنيل الابيض لحد بربر ومن كروسكو الى اسوان وسفر باقي الطريق يكون على الجمال والقوافل ونقل كل مائة رطل يتكلف نصفين في كل كيلومتر

وهناك اسواق من منذ ازمان سالفة معدة لبيع التجارة والجلين واهل مصوع هم الذين يجتمعون تقريبا جميع البضاعة المتجربة بحيث ان الاجانب لا يشترونها الا منهم ويوجد هناك بوسطات منتظمة في كل اسبوع بين جميع المديرات وترسل مصوع وسوا كن الى جدة والسويس في كل خمسة عشر يوما بواسطة السفن البخارية مراسلاتهم ويوجد ايضا خطوط تاغرافية (وهي مندرجة في جدول التاغرافات في آخر هذا الكتاب)

وقد تعلقب العناية العلية الاسما هيلية باشاء سكة حديد موصلة من وادي حلفا الى ما فوق دنقلة وتقطع الصحراء ثم منها الى شندى وتقوم مقام النيل في قطع تلك الفيافي في سائر الجهات التي لا يتيسر عبور السفن فيها الى النيل

في الاحوال السياسية السودانية

كثيرا ما تغيرت التقسيمات الادارية في البلاد السودانية التابعة للحكومة المصرية فكانت تارة حكم ادارية وتارة اقاليم كل منها تابع لمصر مباشرة والآن فيها سبع مديريات يتركب منها حكم ادارية السودان وقاعدة الحكم ادارية ومركز حكم ادارها مدينة الخرطوم وهذه المديرات السبعة هي الخرطوم وسنار وفيزوغلى وكردفان وبربر والبحر الابيض (فشوده) ودنقلة وثلاث مديريات آخر يتركب منها مديريه عموم السودان الشرقي وساحل البحر الاحمر وهي التاكة وسوا كن ومصوع

وايراد السودان الحقيقي نحو ٥٠٠٠٠ كيسه وايراد السودان الشرقي نحو ٢٠٠٠٠ كيسه

(١) بولاق احدى الواحات وقد تقدمت

وقيمة المصاريف وما يندرج في ضمنها مما يصرف في الاشغال العمومية تبين الآن
تقريباً هذا الايراد

وأكثر الايراد من العوائد والملاحات الميرية والسكمارك اما تخصيص العوائد فهو
على الرحالة بحسب تعداد المواشي وعلى المزارعين بحسب تعداد المحارث او عدد الاهالى
واما السكمارك البحرية فهي على حسب العهد والمقررة بين الملل

والجنود العسكرية في بلاد السودان بعضهم من الاهالى والبعض من المصريين
منها في السودان الشرقى اربع اورطات وفي السودان الداخلى من ثمان فرق الى
عشرة

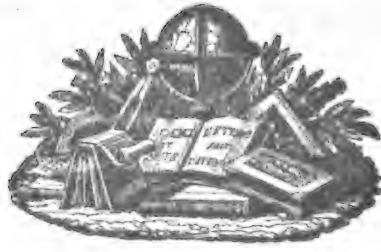
ويوجد غير ذلك كثير من الشغالة او بلوكات الاصلاحية لكن بجمامكية مثل جامكية
الساكر وبوجد كذلك كمية من القرابة والحيلة الباشي بوزق لتأدية الخدمات الداخلية
وادارة حكومة السودان جميعها جارية على منوال ادارة الحكومة ببلاد مصر التي
يرسل منها المستخدمون في تلك الجهات

وقد علم مما تقرر انفاق حدود ارض السودان المصرية قابلة للتوسع والامتداد
كما حصل بالتحاق حكومة دارفور اليها ولا بد من ان ينتشر التمدن في بلاد البهيرات
التي جهة البحر الابيض عجزد انشاء سكة تجمع بين العارفين وتسير ببلاد الحبشة بالنسبة
للمعاملات التجارية كاحد اقاليم الديار المصرية كما ان أنهارها تؤدي مياهها الى
النيل

ولعمري ان وضع مصر على الجانب الشمالى للسودان منحة له فانه مع كونه مخالفا
بالسكبية في الاطوار والعوائد لساير ما جاوره من الاقطار لم يكن له في حد ذاته ما يكفيه
من حالة الاتحادية حتى يعيش في حالة الاستقلال على الدوام لكن ينبغي ان تكون
مصر ساهية بمجدة فيما فيه اصلاحه والتقرب منه بالاختصاص أكثر من غيره حتى تقوم
بواجب مادعيت اليه اذ لا من ان تنشر فيه التمدن الى ان يبلغ وسط القارة وتسير
هي ملكة ذات شوكة للاقطار النيلية بعناية الحق فائقة الحد لا تخشى سطوة
من أحد

هذا آخر ما لخصناه من ترجمة يعقوب افندي صبرى أحد خوجات الرياضة بالمدارس
لرسالة مونسجر باشا

ملخص جغرافية مصر



الباب الاول

في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها



فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افر بقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال ببحر الروم (و يقال له البحر الابيض المتوسط) ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له بحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهي أيضا تابعة للحكومة المصرية

واذا ادخلنا في ارض مصر الجبال المقفرة الموجودة بجنايب اشرقا وغربا نجد انها تساوى مسطحا بقدر ٣٤٠٠٠٠ هكتار ومحيطها ٨٠٠ كيلومتر وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ ثلثيها ٧٦ كيلومترا وهذه الارض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره من ناحية سلوم من جهة الغرب الى العريش من جهة الشرق اما حدود مصر من جهة آسيافه وخط مفروض من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف اللسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر من السويس الى بير بنيس

فصل ٢

في سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا القرن أقل من ثلاثة ملايين وبلغ عددهم الآن الى خمسة ملايين وثلث مليون من النفوس

الباب الثاني

في التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر الى قسمين عظيمين أحدهما شمال مصر ويقال له الوجه البحري والاقليم البحرية والثاني جنوب مصر ويقال له الصعيد مصر والوجه القبلي والاقليم القبلي

فصل ١

في تقسيم الوجه البحري

ينقسم الوجه البحري على ان الجزيرة معدودة في الوجه القبلي الى ست مديريات منها ثلاثة متصلة ببعض في الجهة الشرقية المتصلة بجزيرة آسيا وهي مديرية القايقية ومديرية الشرقية ومديرية الدقهلية ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية متصلتان أيضا ببعضهما ويفصل بينهما وبين المديريات الثلاثة المتقدمة الفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط فهو يحددها من جهة الشرق كما انها من جهة الغرب يحددها الفرع الغربي من النيل وهو فرع رشيد والسادسة مديرية البحيرة وهي متصلة بالبر الغربي المتصل بطرابلس يفصل بينها وبين مديرية بقى الغربية والمنوفية فرع رشيد المذكور فهو شرقيها وبكل مديرية مديرية ووكيل وجملة من المعاوين والكتبة والقواس والسعاة وفي سنة ١٢٩٣ عين لتحصيل الاموال مأمور مخصوص عنون بمأوار مالية المديرية يتبعه من لزم لهذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفي مركز كل مديرية مفت ومحاكمة شرعية سوى ما في الجهات التابعة اليها من افاض ونائب وكتبة قو كل مديرية أيضا مجلس محلي يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديريات البحرية مجلس استئناف واحد وهو في طنطا وبكل مديرية حكاما وباشمهندس يتبعه معاهدين ومهندسون ورسام وهم اضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطيات مراكز المديرية ويكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالبندرا الموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى جملة اقسام وسمى كل قسم في المديريات البحرية مركز ضبطية ويشتمل المركز على مجلس الاعاوى المركزية ويكون له رئيس موظف وله عدة اعضاء من اهل البلاد وعددا من اراعيين وديوان ضبطية مركزية لها مأمور ووكيل موظفان واعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز وحكيم ولكل بلدة كبيرة جماعة من احدى الرؤساء الادارية وسمى مجلس المشيخة ومجلس ادارة

ادارة المشيخة والثاني لفصل القضايا ويسمى مجلس دعاوى البلد ولكل مجلس رئيس
من مشايخ البلد وعضوان من العمد

أما القرى الصغيرة والكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع برغبة اهلهما
احدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عمد القرية عضوان يكون كل منهما
فى احد مجلسى البلد ونائبان يتوبان عنهما فان تبع البلد الواحد قرىتان فهين من كل
والجدة عضو ونائب واحد فان تبعه جملة بلاد فهين منها الاعضاء بالدور والنوعية

وكذا فى كل بندر ومدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان
احدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشيخة المذكور والثانى يسمى مجلس
البندر وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

فصل ٢

فى تقسيم الوجه القبلى وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلى الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقى المسمى المقطم
شمالا والنبيل وبين الجبل الغربى المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هى مديرية
البحرية ومديرية بنى سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنية وبنى مزار ومديرية
اصيوط ومديرية جرجا ومديرية قنا ومديرية اسنا

والكل مديرية كفى الوجه البحرى مدير ووكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من
الخدمة وبكل مديرية مجلس يسمى مجلس قضايا المديرية له رئيس موظف وكاتب
وغيرهم من الخدمة وبها ايضا مجلس محلى له رئيس ووكيل من عمد البلاد وكاتب وغيرهم
وفى الوجه القبلى مجلسان الاستئناف احدهما فى اسيوط ويسمى مجلس استئناف
جرجا يختص بالنصف القبلى من الاقاليم القبلية والثانى ببندر بنى سويف ويسمى
مجلس استئناف بنى سويف وهو والنصف البحرى من الاقاليم القبلية

وصكل مديرية تتقدم الى جملة اقسام على حسب سميتها ولكل قسم ناظر وقاض
ومهندس وحكيم ومأمور وضبطية يسمى معاون البندر وكل قسم يتقدم الى قسمين كل
بواحد منهما يقال له خط ولكل خط مأمور يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواسم
وغيرهم من الخدمة

الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة الذكر
(على ترتيب الالف والنشر)

فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحرى

الاولى مديرية القليوبية

وهى قطعة تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في الشمال خط مفر ومن يفصلها عن مديرية ية الشرقية يمتد من عند قدمي مرموس الى الجبل الشرقى ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل الشرقى من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية ية الجيزة والفرع الشرقى وهو الفاصل بينها وبين مديرية ية المنوفية وعدد ما بها من البلاد غير العزب ١٦٠ بين مدينة وقرية وكفر ومنها الضواحي

وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس ومساحة اطيانها ١٧٤٤٠٠ فدان ومقر ديوان المديرية الآن ناحية بنها وتعرف بينا المسل ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التى اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب مصر فى وقته كان فيها هسل من عسل بنها والقرب من بناتل اتريب و يقال اتريبس وهو اثر مدينة قديمة جدا اخذ ترابه لتسبيح الاراضى الزراعية وفى الجهة الجنوبية من تل اتريب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية

الكلام على مراكز الضبطية

بمديرية القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الخيمة وبها حديقة شهيرة من آثار محمد على

على الاكبر واشتهر في القلبيية بالغزيلة خمسة قرى كلها في هذا المركز وهي القلج
والمرج وكفر الشرفا وكفر الجاموس وبركة الحاج وانما عرفت هذه الناحية ببركة الحاج
لان ركب الحاج المصري ينزل بها في آخر وجه الى الجناز وهو ديه واليه ينسب البلخ حين
ينادي الآن عليه في القاهرة بالبركاوي وبها نخيل كثير وبعض سكان بجوار زاوية
الشيخ الولي ابراهيم المتبولي وكانت هذه البركة من منتزهات السلاطين

واشتهر بزراعة الخضراوات والحنطة في مركز شبرى جملة قرى منها شبرى المتقدمة
ومنها بلقس والاميرية والوايلي الكبرى والصغرى والزاوية الحمراء ومنية الشبرج
وكان يقال لها منية الامراء وعرفت بنية الشبرج وكانت من محاسن منتزهات القاهرة
وكانت مشهورة بعصر الخمر وبيعته وبقر بها كانت منظره التاج من جملة المناظر التي
كانت تنزلها خلفاء الفاطميين للترفة وكان بالقرب منها قبة الهواء من احسن منتزهاتهم
منظره تعرف بمنظره الخمس وجوه

واشتهر بزراعة التبنك في مركز شبرى ثلاث قرى وهي الخصوص وزاوية
النجار وسرياقوس والعسل السرياقوس مشهورة في مصر بالجودة
واشتهر بزراعة الذرة الصفية وبعض الخضراوات كالخيار واللوية من بلاد هذا
المركز ثلاث قرى وهي ابو زعبل وكفر عبيان والخناسكة وهي خانقاه سرياقوس وكان
فيها المدرسة المعروفة بكتبة الخناسكة عمرها المرحوم محمد علي الاكبر وجعل فيها
الجلال وغيرهم

المركز الثاني من كز قلوب

رأس هذا المركز ناحية قلوب وفي شرقها اول محطة لخط سكة الحديد الممتد من
القاهرة الى الاسكندرية

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهو والكبرى ويقال لها اجهو والورد
وبها حدائق كثيرة يزرع بها الورد البلدي ويستخرج ماؤه واشتهرت به ونشأ منها
جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ علي اجهوري المالكي والشيخ عطية
الاجهوري الشافعي

وما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الحنطة والخضرة سنديون وقها وقلما
وسنديس ومن بلاد هذا المركز قلشنده يقال ان منها الامام الليث وبها ولد الشيخ
عبد الوهاب الشعراني ومنها الشيخ الواظ القلشندي

المركز الثالث مركز طوخ

رأس هذا المركز بلدة طوخ الملقب بـ «دها» محطة على سكة الحديد الممتدة من
القاهرة إلى الاسكندرية

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الانجبار قرى منها برشوم الكبرى والصغرى
واليمام ينسب النين البرشومي ومنها كفر العمار والعمار الكبرى وكان يقال لها
الخراب ومنها يلتان وزاويتها ومجول الرمان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الخنازير والنعناع قرى تان منية كنانة وبتمده
واشتهر من القليوبية بزراعة السكاكست بلادى مركز طوخ وهى الشموت ومنية
عاصم وسند نهو رو كفرها وطحلا وكفرها

الثانية مديرية به الشرقية

حدها شرقا محيط به الجبل الشرقى والحديد الشرقى جهة مديرية الدقهلية وغربا
منها يصل الى البحر الاعظم والحديد الشمالى البحيرة البيضاء والحديد الجنوبى مديرية
القليوبية يفصل بينهما الخط الممتد من عند منية راضى الى الجبل وقد تقدم ذكره فى
الكلام على مديرية القليوبية

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦ فدادين وبلادها ٤٣٤ وسكانها ٤٠٩٥٤
نفسا ومقر ديوان المديرية فى الزقازيق وهى مدينة تجددت فى زمن افنديها
الاكبر محمد على المرحوم وصارت رأس المديرية واكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة
بمعدان كانت الشهرة لمدينة بلبس وزادت عمارة الزقازيق ايضا بتوصيل سكة الحديد
اليها وجعل محطاتها ومية يرد لها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع
السويس وفرع المنصورة

وفى شمال المدينة غربى بحر موميس كفر الحصر أكثر أهله يعملون الحصر وفى
جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطه وهو من اطلال مدينة قديمة
تعرف باسم يوباست كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فراعة مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة فى هذه المديرية

المركز الاول بناحية القنيات

من بلاد هذا المركز الشهيرة ناحية القنيات وهى رأس المركز ومنها تل سون وهاوس
ومهاوس

وبها ضريح الشيخ عطية البنداري وكفر الخمام والابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية
لان والد الخديو المعظم افندينا ابراهيم بن محمد علي الاكبر لما قدم من حرب مصر قديم معه
جماعة من مهاجرين فارتز لهم بهذه الجهة واعطاهم اطمينا لتعيشهم وجدد لهم هذه البلدة
وعنها بنفق والقرية والزراعة والولجا ومنية راضي

الثاني من مراكز الضبطية

مركز منية القمع

من البلاد الشهيرة به منية القمع أو مينا القمع وهي رأس المركز وبها محطة على سكة
الحديد ومنها شبلخا والصنافين وشبري العنب وسنواوشلشامون وكفر الشرفا ومنية
بشار وبها ضريح منسوب لعامر بن الجراح ومنها طاروط أو دروط والزناكون وشرويدة
وكفر ابراش والجديدة

الثالث من مراكز الضبطية

مركز بليس

من البلاد الشهيرة به بليس رأس المركز وهي مدينة عتيقة كان اسمها في القديم
لقايس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قبل شرفية بليس
وفي الخطط انها سميت في التوراة ارض جاشان وفيه انزل يعقوب لما قدم على ولده
يوسف عليهما السلام ولهذه المدينة اخبار طوييلة ووقع فيها حروب كثيرة بين عساكر
البلاد والاجانب الذين كانوا يغزون على مصر

وفي بليس توفي الملك العزيز تزارين المعز الفاطمي وبويع لابنه الحاكم بامر
الله من بلاد هذا المركز قرية الزريرة والزوامل

وانشاص الرمل وبردبن وعند كل منهما محطة اسكة الحديد على خط بليس ومنها
مشول السوق ومنها سقط الحناء يكثر بها زراعة الحناء وبوجد بها من أنواعها
مالا يوجد في غيرها ولذلك اضيفت اليها ويهاجرها من الجهة البصرة قبرا شتر ببقرة
بني اسرائيل التي أمروا بدمجها يقول أهل البلد انها دجبت هناك ودقنت به ومنها
المنصورة وفي جنوبها مقام الشيخ سايم ابي مسلم ومنها كفر رالمائد وكفر ابوب سليمان
وكفر ابراهيم العايدى والكفر القديم

ويستحق الذكر من بلاد هذا المركز حفنة لان منها الشيخ الحفني وكذلك الطويل بلد الشيخ عبد الله الشرفاوى وسنيكة بلد شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الرابع من مراكز الضبطية مركز الصوايح

راس المركز ناحية العلاقة ومن بلاده الشهيرة ناحية الصوايح وفافوس ومنية المكرم وعهايا وفي شرقها محطة على سكة الحديد الموصلة للصورة ومنها القرن وبها يوجد من القر العامرى ما لا يوجد في سواها وهر يقرزونه ناحية بنى عامر والاسدية والت الكبير وهو بلد يقال انه محل مدينة ييطوم المذكورة في التوراة وبهذه البلدة ديوان تفتيش اطميان الوادى المنعم بها من طرف الحضرة الخديوي به على المكاتب الاهلية وهى ٢١٧٤٥ فدان فى قطعة معمورة من الارض منخفضة فى صحراء مملية شبه لسان كثير الطول قليل العرض ولعل الارض التى اقطعها فرعون مصر سنة ١٧٦٦ قبل الميلاد لعقوب عليه السلام واولاده كانت بهذه الجهة

ومنها العباسية وسميت باسم العباسية بنت احمد بن طولون لانها انشأتها وبها ولد العباس بن احمد بن طولون فعماه ابو العباس ولد بها ايضا الملك تقي الدين عباس ابن العادل ابي بكر بن ايوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم بها كثير او بنى بها دورا ومناظروا وساتين ولم تزل على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل المنزلة الصالحة ففلاشى امر العباسية وخربت المناظر فى سلطنة المعز ايبك

الخامس من مراكز الضبطية مركز العين

من البلاد الشهيرة به العين وهى راس المركز ومنها البوكبير وفيها محطة لسكة الحديد الموصلة للصورة وديوان تفتيش للجبالك ومنها ناحية بنى عياض ولا هلهام شهرة بعمل الاوانى المعروفة بالطواجن والبرم العياضية وعمل الخوص

ومنها اصنحها وتل راء ومنها صان الحجر وهى فى نهاية مديرية الشرقية من جهة الشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح البحر الروم وفى هذه الجهات تجتمع مياه

مياه الترع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتتصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى
البحر المذكور وتكسب أهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمنزلاوى وفي
شمالها تل قديم هو طول مدينة صان القديمة الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تائيس
وقيل انها كانت قاعدة مملكة مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون
العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اعني الفراعنة الغرباء الذين سماهم المؤرخ
مايتون باسم الهيكسوس أى الملوك الرعاة وهم قوم نزحوا من جهة آسيا على مصر
واستولوا عليها ثم عقيم فرعون العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين حضروا
الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خنداس المتوطنين في مملكة ارمينية واتخذ هؤلاء
القوم كن قبلهم مدينة صان مقر ملكهم

ومن بلاد مصر كز العين ناحية الصالحية وهى في آخر المديرية من جهة الشرق
وسميت الصالحية نسبة لمنشئها الملك الصالح نجم الدين ايوب وضعها سنة ٦٤٤ في
الطريق بين مصر والشام على طرف الرمل اتمكون منزلة للعساكر وصار ينزل بها
ويقام فيها ونزل بها من بعده الملوك وبالصالحية صنف من البلخ لطيف يعرف بالعواطلى
ومن بلاد هذا المركز المناجاة الكبرى والصغرى وفي الشمال الشرقى من الثانية
محل منسوب لجماعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفن ويعقد به في كل سنة مولدان
احدهما في عيد الفطر والثاني في عيد الاضحية والمناجاة من الجهة البحرية في نهاية
هذه المديرية

صح

المديرية الثالثة

من مدير يات الوجه البحرى

مديرية الدقهلية

وقد تسمى أيضا شرقية الدقهلية وتخدم من جهتها الغربية بالفرع الشرقى من النيل وهو
فرع دمياط الفاصل بينها وبين مديرية الغربية ويمتد هذا الحد من قم ترعة الساحل
بحوار مساكن ناحية جمجرة التابعة لمديرية الشرقية وهو ابتداء هذه المديرية من
جهة الجنوب الى بغاز دمياط وهونها يتنامى جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية
خط مقروض يبتدئ من قم ترعة المذكورة ويمتد بهرا مشرقا الى شفايرة الميونة
الى لجة مصبح الى البحر الملح وحدها البحرى هو البحر الملح بين الحد الشرقى المذكور

وبقازدمياط وحدها القبلى محل التقاء الحد الشرقى الغربى عند ناحية جمجرة ومساحة
أطباقها الزراعية ٤٩١٨٩١ فداناً ونفوسها ٥٠٧٨٩٩ و بها من البلاد ٤٤
ورأس المديرية مدينة المنصورة وهى مدينة عظيمة عندها محطة سكة الحديد
الموصلة الى الزقازيق وسراية للحضرة الحديوية وهذه المدينة بها ملك السكامل
محمد بن العادل سنة ٦١٦ عندما ملك الافرنج مدينة دمياط ولم يزل بها حتى استولوا على
دمياط

وفى سنة ٦٤٦ قدم للاغارة على مصر لوز التاسع ملك فرانسة الملقب سانت لويز
فى جوع عظيمة فقصده وادمياط وملكوها ثم ساروا على فارسكور وتزولوا تجاه المنصورة
ووقعت بين الفر يقين عدة وقعات انتهت بكسرة الفر فخرج واسر لوز ملك فرانسة واعتقل
فى ديار المنصورة عرفت بدار ابن لقمان واعتقل معه اخوه الى ان جرى الحديث مع لوز
فى اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يخلى سبيله وقر رضى نفسه ان يهاجته ألفى دينار
وارسل الى من بدمياط يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلوها واخلت عندهم عن اهلها
السكامل على مراى الضبطية بمديرية الدقهلية

المركز الاول

مركز ضبطية منية غمر

من البلاد الشهيرة بناحية منية غمر وهى رأس المركز ومنها قادوس ومنية
العز وبلاذ المنائى الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر وندبط وصهرجت الكبرى
ومنية يعيش وكوم النور ومنتمى وبشالوش وانميده والبله وطحا المريج واليوم بلد
الشيخ البيومى

الثانى

من مراى الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز منية سمود

من البلاد الشهيرة بمنية سمود وهى رأس المركز ومنها افوس الجزار وفوس القبط
والخاوا وشوة وقبة وكوم الدربى ومنية دميس وأجا ومنية الاصاطى وبنها
ومن

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) الشرقية والغربية وهي أن المأمون
الخليفة العباسي سار في قري مصر فربنا حية طنامل وكانت صاحبها عجوزا فسألته
أن يزيل بضيعتها فقتل من معه فراوam الاكرام ما اعجبهم و بهرهم فاقطعها عدة ضباع
هذه الارض فمرفت بقطائع الجوز

الثالث

من مرا كز الضبطية بمديرية القهيلية

مركز السنبلاوين

من البلاد الشهيرة به ناحية السنبلاوين وهي رأس المركز ومنها في الامديد
وهي بلدة عتيقة في غر بها تل جسيم بالقرب منه مقام شهير يزعمون أنه لسيدى عبد
الله بن سلام الحنابى الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوى يمتد ثمانية أيام يقوم بلوازمه
وخدمة الزوار فيه جلة بلاد قريية اليه منها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر
بطاش والربيع ومن بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد بها تل قديم يبلغ نحو ٥٠
قدانا يقال أنه طلل شعونة من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهما السلام واليسلامون
وديع ودير السوقي وكفر عزام

الرابع

من مرا كز الضبطية بمديرية القهيلية

مركز دكرنس

من البلاد الشهيرة به ناحية دكرنس وهي رأس المركز ومنها اسوان القماش
والريدانية و بها كثير من القبط يتكسبون من اتخاذ عمل النخل وشجعه

ومعدلة دمنة و بهادى وان جفلاك طنناخ وعند بعض المشايخ بها بر يقنغار يقال
انه من مخطافات سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه يترك به ومنها كفر الباز وشهرته
نسبته لولى الشهر السيد منصور الباز الاشهب الرفاعى

لهبة الومنيا اشعون الرمان بمحل مدينة قديمة كانت تسمى اشعونين او ماني وقيل لها في
الاسلام اشعون طنناخ ويقال انها سميت اشعون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت

مدينة جليلة الشأن ذات اسوار وقدرم المتوكل العباسى اسوارها كما فعل بمدن اخرى
مثل دمياط ورشيد وتينس ونشأ بأشمون هذه من مشاهير العلماء جمال الدين الواسطى
الشافعى المعروف بالوجيزى و بقر بها تل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة
مركز الدقهلية مدة وكانت قبل ذلك مقر كرسى السلطنة بديار مصر مدة العائلة
التاسعة والعشرين من الفراعنة المصرية

ومنها منية النصارى والجمالية الكبرى والبصراط والمنزلة ويقال لها المنزلة
الحائط وهى مدينة قديمة كبيرة و بقر بها بحيرة واسعة هى اكبر البحائر الموجودة
بديار مصر تعرف ببخيرة المنزلة ماؤها مذبذبة فى وقت فيضان النيل و يلمح بعد هبوط
وكان بها مدينة تينس القديمة فى جزيرة يوجد بها الآن فى محل تلك المدينة تل قديم
يعرف باسمها وكان بها مدن أخرى فى جزائر متفرقة فمن تونة والقس وديبق وغيرها
وكان أكبر جزائرها جزيرة تينس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ عبد الله وكانت
كلها كدينة المنزلة تشترك مع تينس فى كيفية المعيشة والبراعة فى عمل الاقشة والحجارة
وطما عملت كسوة الكعبة الشريفة أيام بنى العباس فى مدينة تونة وكان للثياب
القسية والديقية شهرة عظيمة كالتينسية وكانت العمائم الديرية تتخذ من
الكتان وتنسج بالقصب وقد اندرست تلك المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة
فانهم المزل عامرة ويتصل بها شبه جزيرة داخلية فى البحيرة تعرف باقليم المنزلة فيها قرى
منها البحيرة والنسايمة وعزبة البلاسى وفى مدينة المنزلة ضريح ينسب للقعاق او محمد
القعاق ويقال أنه من الصحابة ومجد الشيخ عبد الحليم العسقلانى وليس فى هذه المدينة
شئ من المحلات المأهولة بسكنى المسكرات والمخدرات ولتسائمها حياء وحشمة وتحجب وفى
غربي المدينة جهة بها جملة من المساكن منفصلة عنها بالبحر الصغير على الشاطئ الغربى
منه يقال لها بدران ومن علماء المنزلة محمد بن عبد الخالق المتزلاوى الشافعى

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية أهلها يشتغلون بصيد الطير والسمك وعمل
الفسخ وغالب قوتهم من الارز والطير والسمك و يقللون من القمح ويحلب الهم الماء
العذب فى زمن الصيف من بحر العصارفة واصناف السمك فى هذه البحيرة كثيرة فمنها
اللوت والقاروص والاجاج والبرورى وسمك موسى والرعاد وغير ذلك ومن اصناف الطير
بها الشهزمان والبشروش والجهاج والغر والجمع والكركى والجرأوى والواقى والغطاس
والقطقاط والبلاشون الى غير ذلك

ومن القرى الكبيرة بهذا المركز طنح المنسوب اليها ببحر طنح

المركز

المرکز الخامس

من مراکز الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز فارسكور

من البلاد الشهيرة به فارسكور رأس المركز واشتهر أهلها في تطاربزا البراقع بالتلى وعمل
العباء وهدها كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب وبموته
انقضت دولة بني ايوب من ديار مصر

ونشأ بفارسكور جماعة من مشاهير العلماء منهم تقي الدين الفارسكوري
والاديب مزاج الدين عمر الفارسكوري وابنه تقي الدين ومحمد بن موسى العبيدي

ومن بلاد هذا المركز دقهلة وهي في محل مدينة كبيرة شهيرة الذكر اليها نسبت
الدقهلية وفي شرقها تل قديم دوطال المدينة العتيقة به تخل قليل وكان يعمل في دقهلة
وكورها القرطاس الطوماري الذي كان يحمل الى افاصى بلاد المسلمين وغيرهم
ومنها الزرقاء وبدواى وكفر البرامون والخورانى والبستان وبها حدائق كثيرة
الثمار ومن هذا المركز شطوط دمياط فنها شط محب والسيالة وشهرة اهل هذه الجهة
ينسج القوط والمحازم وملاة الفرش

ومنها عزبة البرج ولاهلها شهرة باقتناء البقر المعدة لحسن النتاج وكثرة اللبن
المحروق بطيب المطعم وهي بقرب مصب الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر
المديرية



المديرية الرابعة

من الوجه البحرى

مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحر بن والجزء الآخر المنوفية اطلق عليها في ايام ولاية
صعيد باشا المرحوم اسم روضة البحر بن لانها عبارة عن قطعة من الارض مضمرة بين
فرعى النيل الغربى والشرقى وهي تملك ثلاثة اقسام في الجنوب عند مجتمع الفرعين المذكورين

بجهة شاذان وضاعه الفرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من دمياط الحارطيد بجهة
مدبرية القرية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد الممتدة منها الى كفر الزيات وهو
حد جنوبى غربى هو الفاصل بينهما وبين المنوفية فالقرية عن عین فاصد كفر الزيات
فى سكة الحديد المذكورة والمنوفية عن يساره وتحدد من جهة الشرق بالفرع الشرقى من
النيل من ناحية كفر الجزار عند بنها الى دمياط وهو الفاصل بينهما وبين مدبرية
الدقهلية فى شرقه الدقهلية وفى غربها القرية وتحدد من جهة الغرب بفرع النيل
الغربى من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بينهما وبين الجيزة وفى شرقها القرية
وفى غربها الجيزة وتحدد من جهة الشمال بالبحر الملح المذكور والقرية من اعظم اقاليم
الامرية ونفوسها ٩٢٧٣٩٤ وارضها الزراعة تقوم مليون ونصف من المصايف
ومنها اقليم البراس وبلاد الارز شرقا وغربا ورأس المدبرية بطنط طارهي مدينة كبيرة من
المدن الشهيرة فى الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود القطب الشهير سيدى احمد
البدوى بها وتعداد سكان هذه المدينة ٦٠٠٠٠ نفس وفيها اربعة عشر مسجدا
يقال ان اقدمها المعروف بجامع البوصة واشهرها مسجد السيد البدوى وفيه ٣٦
مزرعا و٣٧٢٨ من طلبة العلم وله شبه بالجامع الازهر والسيد كل من قبله من
يحصل فيها من اجتمع الحاقى ما لا يحصل فى غيرها

ذكر مركز زفتا

اشهر بلاد هذا المركز ناحية زفتا رأس المركز وبها مسجد يعرف بمسجد اولاد الزبير وعلى
بعد ٢٠٠ قصبة منها محطة سكة الحديد الممتدة منها الى محطة روح
ومن بلاد هذا المركز منية بره وبها محطة بسكة الحديد ومزارع ولها عدة مهن
الحديوية ومن بلاد هذا المركز شبرى خوم

ذكر مركز الجعفرية

من البلاد الشهيرة به الجعفرية رأس المركز ومنها بالكويت والصنطة وسهم
والقرشية وبها محطة لسكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتا وهي آخر بلاد المركز من
الشمال

ومنها

ومنها منية حبش القبلية آخر بلاد المركز من الغرب ومنها طوخ طندشا وكفر
مصر وبها المراكم من الشرق وقوى بسنة واليه بالنسب السيد حسن القوايسى شيخ
الجامع الأزهر سابقا

تدبر إليها كفر الجوزان آخر بلاد المركز من الجنوب

ذكر مصر كركر الزيات

في بلاد الشام مشهورة بكثرة الزيات من المركز وبها محطة مشهورة تجتمع بها الوابورات
التي هيئة المشتر الاكندرية والآتية منه وتمتد بها أكثر من عشرين ميلا وهي على
منتهى صفا المسافة بين الاسكندرية والقاهرة

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز بسيون يعمل بها صنفا من الملافة من الحرير
يعرف بالسبون

ومنها المقضية وصالحجر وبها جلة اضرة كفر مج العزب وعباس بن مرداس
والتي تسمى مدينة قديمة كانت تعرف باسم ساينس بقي من آثارها بقرب مساكن القرية
الموجودة الآن نزل متسع يؤخذ منه السباخ وفي جهة منه محفل يعرف بالربوة به آثار
ميان قديمة مبنية بالطوب الأخضر الكبير وكانت تلك المدينة مقر كرمي السلطنة
اثر ثلاث عائلات من فرانة مصر وهي العائلة الزائدة والعشرون والسارسة والعشرون
والثامنة والعشرون

ذكر مصر كركر محلة منوف

من البلاد المشهورة بمحلة منوف رأس المركز ومحلة المرحوم وهي بلدة قديمة لها
شهرتها بطريق القماش الجديد من الغزل

ومنها ايار وبرمولا ههلا مشهورة بمعامل الدجاج وهم يتولون أكثر المعامل بجهات
مصر البحرية ولها ينسب شمس الدين البرماوى

ومنها تليق فيصر وسجين ولها مشهورة بحسن زراعة الكتان ولذا كان والده الخديوى
العظيم أشجعاً فبريقة لتبنيته

ومنها سبر باى وشبشير ودمشيت وشوبر وكثامة وكلها بلاد قديمة وبها حدائق

ذ كرم كز مهنود

من اشهر بلاد ناحية مهنود رأس المركز وهي بلدة قديمة يجهل بها أنواع من المنسوجات والخمر والحلي وفي مقر بيها محطة سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط وهي غربي المحطة تل قديم نحو ٦٠ قدانا ويخارجها جهة محلات لعل الفخار كصنف الابريق المعروف بالسمنودي وغيره وكانت هذه البلدة كرمي سلطنة العاتلة الثلاثين من فراغة مصر. ومانقضاؤها انقضت دولة الافراغة الاصلية بحيث لم تعد بعد الى هذا العهد ومن هذه المدينة ما يتون المؤرخ الشهير الذي نقل عنه اليونان وغيرهم ما نقلوه من تاريخ المصريين الاول وكانت مهنود في صدر الاسلام من المنازل التي ينزل بها العرب لبيع خيلهم ومثلها منوف واهناس وطحا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوضير وطلحا وفي بحر بيها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط ومنها محلة أبي علي القنطرة والمحلة الكبرى ويقال لها محلة القنطرة وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل منها محلة منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى ويصنع بها أنواع من المنسوجات مشهورة مثل المسلاة والعصبة والكوفية والقمموسية والمناشف والمناديل والبيارق ونحو ذلك وبها من المساجد والزوايا نحو الخمسين وكثير من المكاتب ومعبد لليهود قديم يأتون اليه كل سنة لاعتقاد الزيارة يقال انه مبني من قبل الاسلام وبها كنيسة للقبط يقال انها من قبل الهجرة أيضا وقد جدا وغالب أهل المحلة ارباب صنايع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاض العلماء منهم جلال الدين المحلي وعبد الرحمن المحلي الشافعي ومنصور بن علي الدماوي وحسين المحلي الرياضي وابن الرعاد الاديب

ومنها بنبره و(بيلا) ومنية النصاري وكفر الشيخ حمازي بلد الكفر لوي صاحب شرح الاجرومية المشهور بشرح الكفراوي ومنها جوجر وكانت بلدة كبيرة يقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام وهي الآن عبارة عن قرية بين صغيرتين بينهما تل

ومنها بلقينة وينسب اليها من الافاضل سراج الدين البلقيني وصالح بن احمد البلقيني

ذ كرم كز مهنود

من بلاد الشهيرة مهنود رأس المركز وبيها محطة على سكة الحديد المتصلة لدمياط وجامع

وجمع الشيخ محمد الشريني ولها ينسب الخطيب الشريني المغمص
ومنها بطرا وهي أكبر بلاد المركز ويعمل بها مولد مدنياته

ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قربتان احدهما الدميرة القبطية وهي المعروفة
بكفر دميرة القديم وكانت مشهورة بالبطيخ العبدلي والثانية الدميرة البحرية وكلن
لاهلها عناية بترية دود القز واستخراج الحرير وبها ولد السيد صاحب صفى الدين بن شكر
الوزير المشهور بالقوة والعنف ومنها كمال الدين الدميري صاحب كتاب حياة
الحيوان

ذكر مركز كفر الشيخ

من بلاد الشهيرة كفر الشيخ رأس المركز ومنها سخا وهي مدينة قديمة اليها تنسب
العائلة الرابعة عشرة من فرعون مصر وكانت في صدر الاسلام رأس اقليم عظيم وهدمت
مع غيرها بنزل سنة ٧٦٠ ولها ينسب الشيخ علم الدين المصاوي
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قلين ومسير والمشاة الكبرى واربعون

ذكر مركز دسوق

اشهر بلاد دسوق رأس المركز وشهرتها سيدى ابراهيم الدسوقي المدفون بها
ومنها الشيخ محمد الدسوقي المالكى وبها محطة على سكة الحديد ومن البلاد الشهيرة بهذا
المركز قوّة وكانت على البحر الملح ثم بعد عنها وكانت في القرن الخامس عشر من الميلاد
أعظم مدينة في مصر بعد القاهرة واشتهرت بعمل الطربوش المعروف بالقوى والقماش
والاحزمة وججارة الدخان وغير ذلك

ومنها جناح وهي أول بلاد المركز جنوبا وبعدها من جهة الشمال محلة دياى ثم
الصفية وكفر بجر ومحلة ابي على القرية وجميعهمون وكفر ابراهيم ثم دسوق رأس
المركز

ذكر اقليم البرلس

هو اقليم تابع لديرية الغربية له مأثور مخصوص ويبلغ زمامه ١٢١ فداناً ويشتمل
على جملة قرى متقاربة في الرمال التي بين بحيرة البرلس وشط البحر وعلى شاطئ البحيرة
المدكويرة قباب جماعة من الصالحين يقال لهم الشرفاء العامرية حولها كفور

صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها تخيل كثير ويزرع في دملها البطيخ البراسي المشهور
ونشأ بالبراس من المشاهير صلاح الدين البراسي محاسب القاهرة الذي استحدث السلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة ثم صار بعد كل اذان ومنهم
الخواص شيخ الشعراني وغيره

ذكر بلاد الارز

هي قسمان الاول بلاد الارز غرابا وهي ٦ قرية على الفرع الغربي من النيل تابعة
لمركز سوق منها محلة مالك وقوة وسنديون
الثاني بلاد الارز مرقا وهي ١٧ قرية على الفرع الشرقي من النيل تابعة لمركز مر بين
منها بطراوشير يزن وكفر البطيخ وبلاد كلا القسمين مختصة بكثرة زراعة الارز



المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحري

مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقا بفرع دمياط وغربا بفرع رشيد وشمالا بخط سكة الحديد
من بنها الى كفر الزيات الفاصل بينها وبين الغربية كما ذكر في الغربية وحدتها ويجزى من
من فرع رشيد المذكور جزيرة القناطر الخيرية واطيانها ٥٤٠ ٣٥٤ هكتارا
ونفوسها ٥٠٧٧٠١ وديوان المديرية الآن في شبين الكوم

مركزا للضبطية بمديرية المنوفية

الاول مركز تلا

ومن بلادها الشهيرة ناحية تلاراس القمم وها محطة على سكة الحديد الممتدة الى شبين
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى ومنية طوخ وديم (ويقال لها نب)
ومن ازاوية بهم وسفط جدام وكفر بيه وشوني والدجون وابوالعز وقياسليم
المركز

المركز الثاني من مديرية المنوفية

مركز منوف

من بلاد الشهيرة منوف رأس المركز وهي مدينة كبيرة نسبت اليها المنوفية لانها كانت رأس المديرية قبل سبعين ومائة جعل بها نوع العبادة المعروف بالحسيني وشددوا الحرير والصوف وحصر العمار المعروف بالمنوفي الذي لا نظير له بمصر وفيها حيث انفراد أهلها بعمل مقصات الورق اللطاف المشهورة الى غير ذلك ولها ينسب الشيخ عبد الله المالكي المنوفي

ومن مشهور بلاد هذا المركز سروس اللبان وحزى والواط وعشما ومرسنا

المركز الثالث من مديرية المنوفية

مركز اشمون

من البلاد الشهيرة فيه معادون رأس المركز وفيها اشمون جريس المنسوب اليها المركز واليهما كما قيل ينسب الاشمونى شارح الفينة ابن مالك ومنها جريس وطلبا وسبك الاحد والمجبرية وشنشور وقشال الكبرى وبهواش

المركز الرابع من مديرية المنوفية

مركز سبك الضحاك

من بلاد الشهيرة فيها عاصمة العسالة رأس المركز ومنها سبك الضحاك المنسوب اليها للمركز واليهما ينسب من المشاهير تقي الدين السبكي وأولاده وغيرهم ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان والبا جور واليهما ينسب البرهان الباجورى والشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الازهر سابقا ومنها كفر الباجور وتلوانة ودر وه

المركز الخامس من مديرية المنوفية

مركز ملج

اشهر بلاد ملج رأس المركز ولها شهرة بزراعة الخس وبها ضريح الشيخ على المجبى ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز البتانون وجزور وطلوها ومنية خاقان

المديرية السادسة من الاقاليم البحر به

مديرية البهيرة

هذه المديرية تقع على الجانب الغربى لفرع رشيد وهى تقربا على شكل مثلث احد ضلعيه وهو الحد الشرقى ساحل فرع رشيد من حدوده مديرية الجيزة الى فرع رشيد والضلع الآخر وهو الحد الغربى الجنوبى حاجر الجبل من حد مقطع الجامعة الى جهة مريوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحرى الغربى ساحل البحر الملح من رشيد الى مريوط وزمامها ٣٩٦١٠٤ فدادين ونفوسها ٢١٩٩٨٧ وبلادها ٢٨١ ورأس المديرية ناحية دمنهور وهى مدينة كبيرة قديمة توسط المديرية جهات بمطبخ لسكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية وبها من مشاهير الاوليا الشيخ ابوالرشيد

على مراكز الضبطية بمديرية البهيرة

المركز الاول مركز النجيلة

رأس المركز ناحية النجيلة وهى احدى البلاد التى كان اعتنى بتنظيمها أفندينا الكبير محمد على المرحوم لتسكون انموذجا لغيرها ومثلها جزى من المنوفية وكفر الزيات من الغربية

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شاورو وبيان ونجربتا وكانت رأس خط يعرف بها ومنها سقط العنب وقليشان وكفر بولس وكوم حمادة وكفر العيس وبها محطة على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد

ومنها الطرانة ومن هذه البلدة تخرج الطريق المشهورة بطريق وادى النطرون يتوصل منه الى جبل به طريق تعرف بطريق الفيوم وجملة طرق توصل الى اسكندرية وسيوة ومريوط وغيرها واغلب تكسب أهل الطرانة وما جاورها من استخراج النطرون ونقله وجلب السمار

المركز الثانى من البهيرة

مركز شبرى خيت

رأس المركز ناحية شبرى خيت وكانت سابقا رأس المديرية ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب والظاهرة وابتناى البلويد وغيرها

وبقرها محطة على سكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وبها يلتقى فرع سكة اسكندرية
بسكة الصعيد

ومناشط الملوك وشئت الانعام وشبرى ريس وشربوب

المركز الثالث من البحيرة

مركز العطف

رأس المركز ناحية العطف وفي بحر يهاقم مقطع حلق الجبل وفي جنوبها قم التربة
المحدودة الممتدة من هذه الجهة الى الاسكندرية وبه حوض لمرور المراكب بين
المحدودة والنيل

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشر ومرقص والرحمانية وعند هاجزيرة
مشهورة بزراعة البصل المعروف بالبصل الرحمانى ومنها سمخراط وكفر الشيخ حسن
ودروط وفزارة وادفينا والجديدة واتكو وهي بلدة كبيرة بها احوال كثيرة لجميع مقاطع
فماش الحرير المعروف بالاسكندرانى والملى والملاءم واقشة القطن والسكان ولاهلها
شهرة بالسكدي الاعمال واليه ينسب ابن سلامة الاتسكاوى الشهير بالثونن

ومنها لقانة واليه ينسب من المشاهير برهان الدين اللقانى وولده

المركز الرابع من البحيرة

مركز الدلتجات

من بلاد الشهيرة ناحية الدلتجات وهي رأس المركز ومنها حارة وعلى نحو نصف
ساعة منها برك النطرون المعروف بالبرنوجي

ومنها حوش عيسى ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب الى العقبة وهي جبل
مرتفعة عال له شجاح السجوم في آخر حدود مصر من جهة الغرب

ومنها اليهودية و يعمل بها آجرمة من الصوف مختلفة الالوان ومنها ناحية الحدين

المركز الخامس من البحيرة

مركز أبي حصن

ومن البلاد الشهيرة به ناحية أبي حصن رأس المركز وكفر الدوار وبكل منهما محطة
بسكة الحديد الممتدة الى اسكندرية

وهذه سدس من أم دينار وقراءة من بر كخطا من ودسوت من الخلفاها
 اما كن مشيدة العشرة التوفيقية

الفصل الثاني

في المديرية الثمانية المتكون منها الوجهة القبلى

باعتبار ان الجزيرة منها

الاولى مديرية الجزيرة واطفح

جميع بلاد هذه المديرية من حدود مصر القديمة فما فوقها من الجنوب على
 جانبي النيل منحصرة بين الجبل الشرقى والغربى وأول بلادها من جهة الشمال
 غربى النيل ناحية بنى سلامة بقرب مقطع الجامين وأولها من شرق النيل حدود
 مصر العتيقة وآخر بلادها من الجنوب فى شرق النيل ناحية دير الميرون وفى
 غربى النيل جزاى المو وكفر الرقة الغربى وبفصلها من بنى سويف جسر الرقة وهو
 ممتد من الجبل الغربى الى النيل وتشتمل على ثلاثة أقسام الاول والثانى فى غربى
 النيل والثالث فى شرقه وكل ما كان فى مقابلة جهات المديرية شرقى النيل من مصر
 القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديرية القلموية
 والمنوفية وزمام مديرية الجزيرة ١٧٧٠٧٣ فداناً وعدد نخيلها ٢٧٤١١٥
 وبلادها ١٥٩ وثقوسها ٢٥٧٣٨٤ ورأس المديرية ناحية الجزيرة وهى مدينة
 كبيرة يهوارها من الشمال جسر انشئ فى الايام الخديوية ممتد من البحر الى الجبل
 الغربى يعرف بجسر اهرام الجزيرة وفى بحريته سرابية خديوية وحديقة عظيمة يقال
 كان بالبحيرة التابوت الذى القى فيه موسى أمه بالنيل ونحلة ارضت قصبها عيسى أنه
 عليهم السلام وان بها قبر كعب الاحبار والبحيرة ينسب الى بيع الجزيرة صاحب
 الامام الشافعى وبهاء الدين بن عبد الله الشافعى

ذكر أقسام مديرية الجزيرة

القسم الاول

من بلاد الشهيرة مدينة الجزيرة المذكورة ومنها ابادة ووصم وكريانة وغيرها

ووصم

وبصير السدير وهي بلدة قديمة كان بها في زمن الفراعنة معبد سيرايس ومدفن
الجهل الذي كانوا يعبدونه وبها أربعة أهرام خربة من آثار فرعون العائلة الخامسة
وكان بها أكثر ويقال بها قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكان به عبد الحميد
المشهور وبها محل عرف بأنه موضع مجن يوسف عليه السلام بتبرك به وما يتبع
ضبطية الجيزة خيرة مصر المعروفة بالنيل والروضة وكانت موجودة قبل الاسلام
في سنة ٤٤٠ من الهجرة بنيت بها الصناعة للمارة السفن (ترصانه)

القسم الثاني من مديرية الجيزة

من بلاد الشهيرة ناحية المدرشين رأس القسم وعندها محل بارود
ومنها منية رهينة وفي شرقها طلال مدينة منف الشهيرة التي كانت قديما
مركز ملكة مصر وأكبر مدنها وأعظمها ويقال لها من بناء منيس أول فرعون مصر
وانها المذكورة في قوله تعالى «ودخل المدينة» وقد اندرست مبانيها بالكلية وكانت
مقر سلطنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة من الفراعنة
ومن آثار العائلة الرابعة المذكورة أهرام الجيزة المشهورة

ذكر الأهرام

الأهرام في مصر كثيرة وقد تخرب منها جملة وبقيت بقية منها أهرام الجيزة وأبي
رؤاس وبصير وصقارة ودهشور والثانية وميدون وأشهرها أهرام الجيزة الثلاثة
الكبيرة أكبرها يبلغ ارتفاعه ١٤٦ مترا وهو من بناء كيوس وثانيها وهو الأوسط
بناء شفرين وثالثها وهو الأصغر بناء مسير بنوس

ومن البلاد الشهيرة بمصر هذا القسم صقارة وفي الجبل المجاور لها آبار وقابر فيها
كثير من مقابر الأقدمين تفصلها عن مصر عظيمها سيرايس وقبر الملك في قبر اخناتون
ومنها دهشور

القسم الثالث من مديرية الجيزة

قسم اطفح

ومن البلاد الشهيرة به ناحية اطفح وهي رأس المركز وكانت رأس مديرية
تضلع إليها ولاطفح ينسب من المشاهير وحاطة ابن سعد الاطفحي العابد

ومنها حلوان وكثير من أهلها يشتغل بعمل البلاط وقطع الجبس وجلبه وتجهاء حلوان
ينبوع الماء المعدنى المشهور الآن وعنده ابنية جديدة ولم يزل البناء متجددا الى هذا
اليوم وقد اتصلت بها اسكة الحديد

ومنها المعصرة ومعظم أهلها يتكسب من قطع البلاط وبلاطها اعظم من بلاط حلوان
ومنها اطرا وفيها معامل عظيمة منها عمل المدافع وعمل البندق وفي ثمة الهامعادى
الخبرى

ومنها البساتين وفيها مقامات تنسب لحجي الدين ابن العربي وعمار بن ياسر الصحابي
والشيخ مفتاح و يزعمون أنه من الصحابة ولا صحة لجميع ذلك
ومنها دير الطين وعندها مخزن بار و يعرف بمخانة اسطبل عنتر
ومنها ناحية أثر النبي وبها حجر فيه شكل قدم يقال أنه أثر قدم النبي صلى الله عليه
وسلم غاصت به وعليه قبة و جامع من بناء الملك الظاهر

الثانية

مدبرة بنى سويق

هذه المدبرة من جهة الشرق تحدها الجبل الشرقى ومن جهة الغرب بعضها يحده
بالجبل الغربى وبعضها يجزئه من أراضي مدبرة الفيوم بمجاورة قنطرة اللاهونه ومن
جهة الشمال بعضها يجبل ك دراسة المتصل بمدبرة الفيوم وبعضها باطيان مدبرة
الجيزة وبينهما الجسر المشهور بجسر الرقة ومن جهة الجنوب باطيان مدبرة النية
وبينهما الجسر المعروف بجسر كوم الصعايدة واطيانها ٣٥١٢٩٤ فداناً
ونفوسها ٢١٣٥٥٦ وبلادها ١٦٢ ورأس المدبرة ناحية بنى سويق وهى
مدينة شهيرة فيها محطة اسكة الحديد وكان بها ورشة لعمل القماش جعلت مدرسة أهلية

ذكر اقسام مدبرة بنى سويق

الاول قسم الزاوية رأس هذا القسم ناحية زاوية المصلوب عندها محطة تعرف
بها على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد وعرفت بالاضافة الى ناحية المصلوب
الموحودة بقر بها

ومن

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم قن العروس واشمنت العرب والميمونة المنسوب
 اليها برهان الدين الميموني وابوه شمس الدين ويقابلها في الجبل دير الميمونة
 ومنها الواسطة عند المحطة المنسوبة اليها وميدوم على نحو ثلث ساعة من الحرم المعروف
 بها ويوط بلد البو بطى صاحب الامام الشافعي وبوصبر ونا بلد شرف الدين البوصيري
 صاحب البردة

الثاني قسم بنى سويف

رأس القسم مدينة بنى سويف المتقدمة الذكر ويقابلها في شرقي البحر ياض النصارى
 بجوار الجبل وفي هذا الجبل محجر الرخام

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش وطها بوش وبلغيا وترمنت الزاوية وسدمنت
 الجبل واهناس المدينة بموضع المدينة القديمة التي كانت تسمى اهناسة وكانت كرسى
 سلطنة مصر مدة العائلتين الناصرة والعاشرية وزعم قوم ان هبسى بن مريم عليه السلام
 ولد فيها وان النحلة المذكورة في قول الله سبحانه وتعالى وهزى اليك يجذع النحلة كانت بها
 والمعروف انه ولد بقرية بيت لحم من جهة بيت المقدس

القسم الثالث من مديرية بنى سويف

قسم بيا

رأس هذا القسم ناحية بيا الكبرى وعددها محطة تعرف بها
 ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طحا البيشة والبراقنة وقندش الجراء وسفطرشين
 والنهسطات وزواية الناورية وفي غربها اطلال بلدة قديمة كانت تعرف بالناوية وهي
 المضاف اليها هذه القرية

المديرية الثالثة

من الاقاليم القبلية

مديرية القيدوم

حدها من الجهة الشرقية بعضه ينتهي بامرى الشيخ جاد الله واللاهون وباقيه
 حدود مديرية بنى سويف وحدها من جهة الغرب بعضه مياه بحيرة قارون وباقيه

الجبل والحد البحرى أيضا الجبل وبعده بلاد مديرة الجيزة والحد القبلى الجبل أيضا وبعده حواجر بلاد مديرتى بنى سويف والمنية وأطيان هذه المديرية ٢٣٥٩ ، ٨ فدائن وأهلها ١٤٦٥٨٨ نفسا سوى الواحات وقد اشتر بعض بلاد هذه المديرية بنسوجات الصوف الرفيع الجيد مثل ابشواى الرمان والنزلة وغيرها بسبب جودة الصوف المأخوذ من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجناب الخديوى قد طلب من هذا الصوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه لزيادة الترغيب فيه

وتروى أرض هذه المديرية من بحر يوسف والحد اول المتفرعة منه وهو فرع عظيم من النيل ينسب لنبي الله يوسف صلوات الله عليه وسلامه وبه من القناطر الشهيرة قناطر اللاهون باول بلاد الفيوم وعلى شاطئه عند هواره المقطع قناطر لتخفيف مازاد عن الحاجة من مائه عند الفيضان واطلاقه فى محل يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد ذلك ينصرف الى بركة قارون

ورأس هذه المديرية الفيوم وهى مدينة شهيرة فى وسط بلاد المديرية تقريبا يشقها بحر يوسف وفى آخرها مقاسم المياه المتفرعة منه ومن صنائع أهلها نسج الاقمشة الجيدة من الكتان والصوف وعمل الحصر من السمار الفيومى والبردى وعمل الفخار الابيض وغير ذلك وبنى بها ايام افندينا الكبير محمد على المرحوم سراية لاقامة ومحل لصناعة الزيتون الاخضر والاسود ومعصرة لاستخراج زيتة ومحل لاستخراج ماء الورد وكانت زراعة الزيتون والورد منتشرة فى بلاد الفيوم وعب الفيوم مشهور ومرغوب فيه وفى مدينة الفيوم كثير من البساتين العظيمة وأعظم مازاد فى منافع هذه المدينة اتصال سكة الحديد بها متفرعة من سكة اسيوط ونشأ من هذه المدينة كثير من الافاضل منهم شيخ الازهر شعبان وعبد البر وأحمد العظمى وسليمان المالكى الفيوميون

القسم الاول من مديرية الفيوم

قسم طيار

رأس القسم ناحية الجهميين ومن بلاده الشهيرة طيار المنسوب اليها القسم ووزنة شكية واهريت الغربية واطسا ومنية الحيط وعلى نحو نصف ساعة من شرقها حائط قديم طوله ٤٢٠٠ متر مبنى لحفظ مياه الري اللازمة لهذه الناحية وغيرها ومنها ناحية الفرق السلطاني واللاهون وهى أول بلاد الفيوم وعلى نحو ساعة منها

ورش

وزن لاستخراج الحجر والجير وعند هارم مبنى بالطوب الأخضر

القسم الثاني من مديرية الفيوم

قسم سنورس

رأس هذا القسم ناحية سنورس ومن البلاد الشهيرة به معصرة ذودة وطامية والزربى وفدمين وأبو كسا ويهم وودار الرماد وهوارة المقطع ويتبع مديرية الفيوم خمسة من الواحات معروفة بالواحات البحرية يأتي ذكرها في الواحات

المديرية الرابعة

من الأقاليم القبلية

مديرية المنية وبني مزار

تحد هذه المديرية شرقا بالنيل والجبل الشرقى وغربا بالبحر الیوسفى والجبل الغربى وشمالا بحصر كوم الصعايدة (وهو الحد بيننا وبين مديرية بني سويف) وجنوبا بحصر الاشمونين وهو الحد بيننا وبين مديرية اسيوط وبها من البلاد ٢٦٣ ومن النفوس ٣٣٥٠٩٦ وبها من الجبال الشهيرة جبل الطير تجاه اطسا وجبل الحية تجاه القشن وجبل جوف الدير تجاه سملوط وكلها اشرقى النيل

ورأس المديرية منية ابن خصب وهى مدينة شهيرة بها كثير من الابنية العظيمة والمناكينات البخارية ومدرسة اهلية ومحطة اسكة الحديد

وفي الجنوب الشرقى من المنية شرقى النيل قرية تعرف براوية الميتين بقرجها في الجبل مغارات قديمة فيها نقوش متقنة

ذكر أقسام مديرية المنية وبني مزار

القسم الاول

قسم المنية

رأس القسم منية ابن خصب المتقدمة الذكر ومن البلاد الشهيرة به بقر قاص وبها محطة اسكة الحديد ومنها نواحي بني عبيد ومنسفيس وبني أجد وأبيوها وسقط الخمار وتلا وطهنشا والمطاهرة وغيرها

القسم الثاني من مديرية المنية

قسم قلووسة

رأس القسم ناحية قلووسة ولها محطة على سكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم
زهرة و طهنة ساو طسا وطحا الاغدة بلاد الامام ابي جعفر الطعاوى الحنفى ومنها معلوط
ومعصرة معلوط وبها محطة لسكة الحديد ومطاي وبها محطة ايضا
ومن البلاد التي بها التلال القديمة شوشة وكوم الراهب وطرفا

القسم الثالث من مديرية المنية

قسم بنى مضار

رأس القسم ناحية آبة الوقف بها محطة لسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم
ناحية بنى مضار المنسوب اليها ولها محطة ايضا ومنها ابو جرج وصندفا والجرنوس وسقط
ابو جرج ودهروط و طنبدى واشنن والقيص وكان لها شهرة بعمل ثياب من
الصوف تعرف بالمرع ذات قيمة عظيمة ومنها البهنا الغريبة بموضع مدينة قديمة
اندرست اثارها وكانت هذه الناحية من أعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما وكان يعمل
بها ثياب عظيمة جد الملوك وغيرهم وشهرتها الآن بما بها من القبور لجماعة من
الشهداء والصالحين يتبرك بزيارتهم وينسب اليها جماعة من اعلام العلماء منهم شهاب
الدين القرائى

القسم الرابع من مديرية المنية

قسم الفشن

رأس القسم ناحية الفشن ولها محطة بسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم
مغاغة ولها محطة ايضا والفنت وميانة الوقف وملطبة وضلاقوس ودلحانس وسقط القرقا

المديرية الخامسة

من الاقاليم القبلية

مديرية اسيسوط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا بالجبلان الشرقى والغربى وجنوبا من جهة شرقى
النيل

النيل نزهة صغيرة تسمى الهمامية في غربها فم ترعة قاو ومن جهة غرب النيل جسر عمود طما وهو الحد بين مدير بني اسبوط وجرجا وشمالا ناحية الشيخ قحى في شرقي النيل ويقابل هذه الناحية غربا ناحية سفلى وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور وهي الحد بين مدير بني اسبوط والمنية

وتشتمل مديرية اسبوط على ستة أقسام وعلى تفتيش جفالك الروضة وبنى رافع وعلى الواحات الخارجة والداخلية وبها من الاطيان ٤٢٨٨٨١ فدانا سوى الواحات ومن النفوس ٤٣٣١١١ ومن البلاد ٣٠١ ومن المكاتب ٢٨٣ ورأس المديرية اسبوط وهي أعظم مدينة في الصعيد بها كثير من محلات التجارة والصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسبوطى وكثير من الاوانى من جنسه وعمل مصنوعات لطيفة من سن الفيل والخزيت والابنوس واصناف من المنسوجات كالخرقة

ومن العوائد القديمة وفرد قافلة كبيرة الى اسبوط كل سنة من دارفور وفي الجبل الغربى عند اسبوط مغارات فيها نفوش قديمة ونشأ باسبوط جماعة من اعلام العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين السبوطى وللمدينة اسبوط موردة على البحر عند قرية تسمى الجراء فيها مدرسة اهلية مركزية وبين اسبوط والجراء محطة سكة الحديد

الكلام على أقسام مديرية اسبوط

القسم الاول من جهة جنوب المديرية

قسم بوتيج

رأس القسم بوتيج أو ابوتيج وهي مدينة شهيرة فيها جامع الاستاذ الفرغل ومن أعظم بلاد هذا القسم النخيلة ومنها الدوير والغنائم والزراوى ومن البلاد القديمة به ناحية البري

القسم الثانى من مديرية اسبوط

قسم الشروق

رأس القسم ناحية سلين وهي أعظم خطة يقال لها شروق سلين تشتمل على جملة قرى

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية ومنها البدارى والعقال البحرية ومن
البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم بوط والكوم الأحمر

القسم الثالث

قسم اسيوط

رأس القسم مدينة اسيوط المتقدمة الذكر ومن أعظم بلادها موشا ومنها ريفه
والطبعة ودوينة والحواتكة
ومن البلاد المعروفة بالقدم شطب الجراء

القسم الرابع من مديرية اسيوط

قسم بانوب

رأس القسم ناحية بانوب ومن أعظم بلادها الحمام ومنها الواسطة ونواحي بني محمد
وهي ثلاث قرى متلاصقة ومن البلاد المعروفة بالقدم المعابدة وهي آخر بلادها في الشمال
والشرق

القسم الخامس من مديرية اسيوط

قسم منفى

رأس القسم مدينة منفى وهي مدينة مشهورة من الزمن القديم وكانت جسيمة
جدا الى ان تسلط عليها النيل من الجهة الشرقية من سنة ١٢٣٠ واستمر ذلك خمسين
سنة حتى زال معظمها وفي اثناء تلك المدة جدد أهلها في الجهة الغربية مباني اقلها
تلف ثم أخذ يقول عنها ولم تزل عامرة أهله وعند ها محطة لسكة الحديد

ومن أعظم بلاد هذا القسم سنبل ولاهلها من بدعناية وشهرة بترية الغنم وتصميمها
حتى ان كل ماربى على طريقهم ولوى غير هذه البلدة يقال له سنباوى

ومنها نواحي بني عدى وهي ثلاث قرى متلاصقة قبليية وبحرية ووسطى وظهر من
بني عدى كثير من أعلام العلماء منهم الشيخ الهدوى والشيخ الدردير

ومنها نواحي ميروبنى قره وبني رافع ومن البلاد المعروفة بالقدم ناحية القوصيه

القسم

القسم السادس من مديرية أسيوط

قسم مملو

هو آخر المديرية من جهة الشمال ورأس القسم ناحية مملو ومن أعظم بلاده الروضة وبها محطة اسكة الحديد وفابريكة سكر جسيمة ومنها ديروط الشريف وفي جنوبها على نحو ألف قصبة محطة سكة الحديد وقناطر التقسيم ومنها ديروط أم نخلة ومنها الدجا وبلاو ولاهل ببلاو شهرة بمباشرة معامل الدجاج واشهر الناس بهذه الصنعة أهل بلاو من الاقاليم القبلية وأهل برمان من الاقاليم البحرية ومن بلاد هذا القسم المعروفة بالقدم ناحية الأشمونين وكانت مركز جميع بلاد الصعيد في الزمن القديم ويتبع مديرية أسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي أربعة عشرة قرية تذكرفي الكلام على الواحات

المديرية السادسة

من الاقاليم القبلية

مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى ويحدها جنوبا من غربى النيل جسر سمهود الفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن شرقى النيل جسر شبث الفاصل بينها وبين المديرية المذكورة أيضا ويحدها شمالا من غربى النيل جسر طما الفاصل بينها وبين مديرية أسيوط ومن شرقى النيل آخر أطيان فاو الشرق وهذه المديرية من الاطيان ٣٢٥٨١٩ فدانا ومن النفوس ٣٧٨٢٣٧ ومن البلاد ١٦٨ ومن المكاتب ٢٥٧ وتشتمل على أربعة أقسام .
ورأس المديرية مدينة سوهاج وهى مدينة قديمة وكان ديوان المديرية قبلها فى مدينة جرجا ثم نقل اليها فى أيام حكومة سعيد باشا المرحوم الملاحظ من حسن موقعها على النيل وتوسطها فى بلاد المديرية فزادت بها العمارة والتجارة وعند هافم التربة المعروفة بالسوهاج وهى ترعة متسعة كثيرة المنفعة يعمل لفتح سدها فى وقت فيضان النيل مهرجان تكلمج القاهرة

ذكر أقسام مديرية جرجا

قسم جرجا

هو أول أقسام المديرية من الجهة الجنوبية ورأس القسم جرجا وهي مدينة شهيرة كان بها ديوان المديرية قبل سوهاج كما لم تزل المديرية تضاف إليها ولا ههنا صنائع يعرفون بها قديما كصناعة الجلد وصناعة الفخارة وكان النيل تسلط عليهم فاذهب بكثير من الجوامع والدور والقيساريات ثم تحول ههنا في الأيام الحديثة بسبب ما وضع بشاطئهم من البحر

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس والبلينا ومن البلاد المعروفة فيه بالقدم ناحية العراية المدفونة (أو الخرابان المدفونة) هي جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى أبيدوس أو تينيس وكانت مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الأولى والثانية من الفراعنة وبها من الآثار العتيقة مقبرة وثلاث هياكل من أعظم الآثار القديمة

قسم المنشاه من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية المنشاه وتعرف بمنشية النيدة

وأعظم بلاد هذا القسم أنجيم وهي مدينة كبيرة كانت تسمى قديما بانو بوليس وقد أظن كثير من المؤرخين في وصف بر باها وبعضه باق حتى الآن ولا أنجيم شهيرة بجودة العسل ومن أنجيم ذوالنون المصري الزاهد العابد المشهور

قسم سوهاج من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية جزيرة شندويل وأشهر بلاده مدينة سوهاج المتقدمة الذكر ومن بلاده ناحية أولاد هرازو ناحية ادفا

قسم طهطام من مديرية جرجا

هذا القسم آخر أقسام المديرية من جهة الشمال ورأس القسم طهطام وهي مدينة كبيرة ظهر منها من مشاهير العلماء السيد الطهطاوي وغيره

ومن

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم نجحوط ما هي في شمال المديرية آخر البلاد

المديرية السابعة من الاقاليم القبلية

مديرية قنا

يحده هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي ويحدها من جهة الشمال الحدود الجنوبية من مديرية جرجا ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية اصنا وهما من الاطيان ٢٨٦٠٢٣ فدانا ومن النفوس ٢٩٨٦١٤ ومن البلاد ١٠٧ ومن المكاتب ١١٣ ورأس المديرية مدينة قنا ويأتي الكلام عليها في القسم الثاني وتشتمل على ثلاثة أقسام

ذكر أقسام مديرية قنا

القسم الاول

قسم قوص

هو أول أقسام المديرية من جهة الجنوب ورأس القسم ناحية قوص وهي مدينة قديمة شهيرة الذكر وبها هيكل قديم وقيل انه لم يكن بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم من قوص وانها كانت مركز تجارة الهندو الحبش واليمن والحجاز ويقال شرعت قفط في الحراب وقوص في العمارة سنة ٨٤٠٠ وكان بهادار ضرب للنقود ونفي الى قوص جماعة من الخلفاء العباسيين وغيرهم ونشأ منها جماعة من المشاهير منهم بهاء الدين زهير الشاعر المشهور والامام تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد ومن أعظم بلاد هذا القسم نقادة والضبعة وقولة والبا ينسب أبو العباس القمولى الشافعي ومنها الخطارة ولها شهرة بعمل أناء الماء المعروف بالبلأهي ومثلها طوخ البلاص والزوايده ومن البلاد المعروفة بالقديم في هذا القسم الاقصر والسكر نك والقرنة بموضع مدينة نية القديمة

ذكر مدينة نية القديمة

يقال انها أول مدينة عرفت بمصر في الايام القديمة وانها كانت من أعظم بلاد الدنيا

وانما كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب وموضوعة الاثنى في البر الشرقي الكرنك
والاقصر وفي البر الغربي القرنة والجهة المعروفة بمدينة أبو وكانت عدة بلاد متقاربة
ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للكهنة فوقع بينهم وبين
العسكر فتخلى العسكر تحت أمره ميني (أومينا) فانتقل بهم من أعلى الارض
الى أسفلها واختط مدينة منف وأسس بها السلطنة فكان أول فراعنة مصر ثم انتقل
كرسى سلطنة مصر الى تيبة في مدة العائلة الحادية عشرة من الفراعنة وبقى الى آخر مدة
الثالثة عشرة وتحول عنها ثم صار فيها من مدة الثامنة عشرة الى آخر مدة العائلة العشرين
وبهذه البقعة كثير من البرابي والآثار القديمة الفاخرة يقصدها السائحون للاطلاع
على آثار الاول

فمن ذلك في جهة الكرنك الايوان الجيب المعروف بابوان الكرنك طوله ٣١٩
قدما في عرض ١٥٠ وغيره

ومن ذلك في جهة الاقصر دار ملوكية من بناء رمسيس الاكبر كان عندها مسلمان
احداها قائمة بجلها والآخرى نقلت الى باريس ونصبت بها

ومن ذلك في جهة القرنة بربا تعرف بالعمارة المسيسية وسراية ممنون بناها
رمسيس المذكور وبقرها أرض واسعة فيها حضور من آثار عمارة تعزى الى أمونوفيس
الثالث داند رست وتلاشت وبقى منها تمثالان له بهيئة الجلوس متقابلان كان
لثما الى منهما شأن عظيم سببه انه كان قد انكسر برزلة أسقطت أعلا فصارت يخرج منه
كل يوم عند طلوع الشمس صوت مستطيل فجعلته الكهنة اذ ذاك آية كبرى مع أنه من
أصابة حرارة الشمس أثر طوبه الندى وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس لرؤيته
وسماع صوته حتى رمه بعض القياصرة فامتنع الصوت وانقطعت العناية به

ومن ذلك في الجهة المعروفة بمدينة أبو دار من آثار رمسيس الثالث على
جدرانها تصويرو حروبه وانتصاراته

ومن ذلك في الجهة المعروفة ببيبان الملوك وهي مقابر تيبة كثير من القبور منقوشة
في الجبل بها كتابات ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة ومن أعظمها قبر سينتوس الاول به
نقوش غريبة يقال لثمنهم قصدوا بها الاشارة لما بعد الموت من الاحوال

القصم

القسم الثاني من هذه المديرية قسم قنا

رأس القسم مدينة قنا التي هي رأس المديرية (كأس) وهي مدينة عظيمة فيها كثير من التجار والصناع وبها جملة أضرحة تزار أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوى ونشأ بها جماعة أفاضل من ذريته وغيرهم وعند هاقطة أرض يؤخذ منها طينة طفلية لعمل القلة والزبر وغيرهما من أواني الفخار المعروف بالقناوى المرغوب فيه لتبريد الماء مع الحفة واللفظ ومن أشهر بلادها - هذا القسم دشى وقا وقبلى وابنود والبلاص المشهورة بعمل أناء الماء المستعمل في جميع بلاد مصر أهلاها واسفلها المعروف بالبلاص نسبة إليها لكثرة عملها فيها وبعمل في جملة بلاد هذه أشهرها ومنها (خلاف ما ذكر بقسم قوص) الديرو والطينة والترامسة

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم فقط ويقال إنها كانت مدينة الاقليم ثم تخربت وان اسم القبط من اسمها وكانت تسمى قبطوس عند اليونان وهي في فم واد يظن انه كان به خليج فتح في مدة البطالسة بين النيل والبحر الاحمر وبقر به واد فيه طريق القصير وبر ينيس ونشأ بها جماعة من المشاهير منهم الوزير انجال الدين أبو الحسن الشيباني وأخوه وهبة الله بن سيد الكل وغيرهم وبقر بها بعض آثار عتيقة ومنها دندرة وهي بلدة عامرة مروفة بكبر الدجاج المشهور بالدندراوى وفيها معمل للفراريج وعند هابناء عظيم من البرابى القديمة مشهور ومنها صدر الدين الدندري وغيرهم من العلماء

القسم الثالث من مديرية قنا قسم فرشوط

رأس بلاد القسم بحيرة واشهرها فرشوط بلد شيخ العرب همام الهوارى الذى كان عظيم بلاد الصعيد في أواسط القرن الثانى عشر ومنها الاديب أبو الجود حاتم الفرشوطى وغيره من العلماء ومن أشهر بلاد هذا القسم هو وبخايس وسهوب وبلد الشيخ الورع عبد الحميد

المهوفى وغيره ولها شهرة باقتناء الخيل الجياد
ومنها القصر والصيد ويكثر جهاز زراعة القصب وفيها معاصر ويعرف أهلها
بالفروسية وينبعها عدة كفور ذات نخل وأراج حمام
وهذا القسم من جهة الشمال آخر المديرية

المديرية الثامنة من الأقاليم القبلية مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى كما قبلاها وشمالا حدود مديرية قنا التي
أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضحية وجنوبا حدود
مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادى الاحجار شرقا وغربا
وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلادها ٩٠ ونفوسها ٢٥١٧٤٢
ورأس المديرية مدينة اسنا وهي مدينة كبيرة فيها صناعات وتجار ويحلب اليها أنواع
البضاعة لاسيما مصنوعات البلاد القبلية كالبردة والاردية المعروفة عندهم بالاشق
وقديما كان يزرع على نواحيها القطن الجيد فتغزله النساء وينسجنه نيا باتباع لعربان تلك
الجهات وكذا كان يعمل فيما جاورها من البلاد وفيها برابة من البرابى العظيمة علت
عليها أرض البلد ونشأ بأسنا كثير من مشاهير العلماء منهم ابن الحاجب صاحب الكافية
والشافعية والمختصر فى الفقه وغيره

الكلام على أقسام مديرية اسنا القسم الاول قسم اسنا

رأس القسم اسنا ومن أعظم بلادها مننت فيها بركات ومعامل بارود وهيكل من
البرابى القديمة ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابن الاسعد البكرى وغيره
ومن شهيرو بلاد هذا القسم المطاعنة والبصيلية والخز وكل منها عبارة عن جملة تجمع
وفى ناحية الجزأنا قديمة فى جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب

القسم الثانى من مديرية اسنا

قسم ادفو

وهو فى جنوب النى قبله ورأس القسم ادفو وهي بلدة قديمة ينبعها عدة مجرى ولاهلها
شهرة

شهرة في عمل الفخار وبأنتها كثير من عرب العبايد أصبح ما يجلبونه وشراهم يحتاجون
اليه وفيها بعض البرابي القديمة

وظهر من أدفو جماعة من أعلام الأفاضل منهم كمال الدين الأدفوي صاحب كتاب
الطالع السعيد في نجياد الصعيد وفي الكتاب المذكور جملة منهم
ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الرمادي وهي ذات نخوع عديدة ينتهي آخرها
إلى جبل السلسلة ومنها بنبان ودرار وكلتاها ذات نخوع

ويتصل بقسم أدفو ضبطية اسوان ومقرها بمدينة اسوان وهي بلدة شهيرة أكثر
أهلها بين تاجرو صانع وملاح يعمل في البحر لقله أرض الزراعة بها و يصنع فيها أنواع من
الفخار لطيفة الصنعة كالصهون وحجارة الدخان ونحوها مما يعمل في اسويط و يعمل
العرب القاطنون بقربها الأنية المعروفة بالبرام

وقد تقلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخرت وبنت مرار عديدة وبقر
المدينة الحالية موضع المدينة القديمة فيه هيكل من البرابي العظيمة وعند اسوان محاجر
كان يأخذ منها القدماء لعمارتهم العمود والمسلات والأحجار الماثلة من الصوان

ونشأ باسوان جماعة من مشاهير الأفاضل منهم المذهب الاسواني الشاعر المقصر
وغيره ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الويش وعزب اسوان وجزيرة
اسوان وغالب أهل هذه البلاد مراكبة وفي النهاية الجنوبية الشرقية من جزيرة
اسوان بئر فيها مقياس للنيل قديم حصل ترميمها وتنظيفها سنة ١٢٨٦ هـ وابقى فيها
التقسيم القديم ورسم بقرية مقياس جديد مستعمل حتى اليوم
وهذه الجزيرة هي جزيرة يليقنتين القديمة

القسم الثالث من مديرية اسنا

قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة الخيل وكل بلاده على النيل وغالب
مزارعاتها القمح والشعير والذرة والفول والدخن
ورأس القسم ناحية الدر وفي مقرها هيكل خرب من آثار رمسيس الأكبر

وما يزرع بها كغيرها من هذه الجهات سوى الحبوب المعتادة الدخن والشرثيق
والخروع ويحمل بها من الخوص أنواع كالمرجونة وغيرها

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي أوله من جهة الشمال
ويطلق لفظ الشلال أيضا على جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي إلى
الغربي وبه ثلاث قمم ينصب منها النيل بخرير عظيم

والشلالات تسمى جنادل النيل وهي أكثر من عشرين هذا آخرها من جهة الشمال
وفي جنوب الشلال جزيرة بلاق (فيله) القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة
البربي فيها عمارة عظيمة من البرابي القديمة هرفت يقصر انبى الوجود

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ابوسنبل ولها شهرة بيهك من البرابي القديمة
وناحية كروسكو وهي في مدخل عظم وراى جد الموصل إلى ناحية بربر والسودان
ومنها حلفاء ولها ماردة على البرين يجتمع فيها السفن بالتاجر المصر بقوا السودان

قـــــــــــــــــصـــــــــــــــــل

في السودان مصر

المراد بسودان مصر جميع الأقاليم المصرية الكائنة في جنوب الشلالات ويسمى
السودان أيضا لفظ النوبة من اسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى النوبة
ويجهد سودان مصر شمالا الشلالات ومصره كروسكو وشرق البحر الأحمر وغربا بحراء
ليبيا وتمتد جهة الجنوب إلى فوق خط الاستواء

وأرض السودان سهلة وإن كان بها كثير من الجبال وتعيش فيها الأبل مع السهولة
وفي السودان بعض معادن فخفا في كردفان الحديد الجيد اللين وفي النوبة وفيه وفير على
معدن الذهب ويسمى الذهب السمارى وفي جهة حفرة القهاس معدن القهاس ويندر
الفحم ويقل الجير والجص ويكثر الملح المتبلور من حرارة الشمس خصوصا على شواطئ
البحر وعلى طول مجرى النيل

وبوجد بالسودان أيضا صنم الارذواز وغير ذلك والطفل فيه كثير وهو صالح
جد العمل أو في الفخار ولا يخلوا هذا القطر من الغابات والنبات

ومن الأخشاب النافعة فيه خشب البنوس والخشب المسبى بالجليج وشجر التوم

وجله

وجله انواع من الاشجار الصمغية خصوصا الشجر المعمر هشاب ويكثر فيه ايضا الاخشاب
الوقودية والحشايش والقشور الكثيرة النفع خصوصا قشور شجر السنط التي تستعمل
في الدباغ وكذلك القشور والابواب التي تصلح لعمل الحبل والنسيج والحبك ويكثر به في
جميع الجهات النوك الايض

وفيه فواكه كثيرة الا ان جيدها نادر

وفيه مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم ويوجد فيه النعام بمجته
الشرق لغاية البحر ويوجد به ايضا كثير من الكركدن وفرس البحر والغزلان باصنافها
الى غير ذلك والدواب المنزلية في السودان هي البقر والضأن والماعز والابل والحيل
والجبر ولا تخلوا بالطبع من الهر والكلب وكلابهم من جنس السلوقية وجميع هذه الحيوانات
من الاجناس الجيدة خصوصا ابل البشارة الكائنة بالسهول وجنس الحيل المعروفة
بالدقلاو يوجود على طول مجرى النيل

وكثيرا من اراضي السودان صالحة للزراعة مخصصة وانواع الزراعة بها كثيرة
تختلف باختلاف الاماكن وطبيعة الارض فاما الاراضي اللينة التي تروى بماء الانهار
فتزرع بغير حث واما الاراضي اليابسة التي لا تروى الا بالمطر فلا تزرع الا بالحرث وادان
المطر في السودان زمن الصيف والاراضي الكائنة على شواطئ الانهار تروى بالسواقي
وفي قرب المدن تزرع الخضراوات وتوجد البساتين

واصل حاصلاتهم الزراعية هي النزة والدخن والسمسم والقطن وهو يغزل هناك
وبعضه يقصر به الى بلاد الحبش والبعض الى مصر وهذا من عهد قديم

ويزرع في جهات متفرقة من السودان سوى ما ذكر مثل القمح والشعير والارز
والقول والعنبر والتمرس والحبس واللوية والبلاب والبسلة والقرطم والخروع
والجرم والكمون والحبة السوداء والثمار والكرز وحب الرشاد وقصب السكر وانواع
الخضراوات

ويوجد في قطر السودان الصنائع الضرورية لاهله فيصنعون من الحديد الاسلحة
الجيدة من الحراب والبلطات وغير ذلك ويصنعون الحلي والآنية من الذهب والفضة
على الطرز المعروفة في مصر بالشفتشي والسناري وأهل البسلال التي على النيل
يستخرجون الملح

ويوجد بالقرب من المدن قمينات لعمل الجير ويستعملون الطوب المجفف بالنار
أوبالشمس ويصنعون من السيف الاشجار الحبال العظيمة والاكباس ويعمل عندهم
أقمشة من القطن جيدة مختلفة النوع ويعملون بطانيات من الصوف ويحسنون دباغ
الجلود ويعملون منها المراكيب والنعال

والجزء الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت ويعمل على طول شواطئ النيل
سفن جيدة ولا يخلو هذا القطر أيضا من صناعة النجارة والبناء والخياطة وعمل الفخار
و يقدر عدد سكان السودان سوى دارفور بنحو خمسة ملايين من النفوس منهم نحو
مليونين يتكلمون بالعربية وباقيهم يتكلمون بلغات شتى

وسكن الزنج بالاقطار السودانية لغاية اسوان من قبل الهجرة بنحو ٢٧٣٥ سنة
ثم وردت اليها طائفة الكوش من بلاد العرب

و يقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد
الميلاد ثم في القرن السابع والثامن دخلها العرب المسلمون واستولوا تقر يما على جميع
حوض النيل ودخل الاهالى في دين الاسلام

ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفنج وكانت اول اتدين بالديانة الوثنية ثم
دخلت في الاسلام واقامت حاكمه على السودان لغاية سواكن من سنة ٨٨٩ هـ
لغاية تاريخ ١٢٣٦ هـ وفي ذلك التاريخ سار اليهم اسماعيل باشا انجل أفندينا
الكبير محمد على المرحوم فاستولى على مدينة سنار التي كانت مقر ملكهم ثم أخذت البلاد
من أيديهم ولم تزل تحت حكومة مصر الى يومنا هذا

وسكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف
الرعاة الرحالة

فالرحالة تعيش في خيام من الحصر وتغير محلها بحسب المرى
والمزارعون البلديون يعيشون في أخصاص من القش مخروطة على الشكل وينون
القرى على مفرد الجبال وفلاحو العرب بينون بيوتاً مربعة الشكل بالطوب وبالجر
وسقوفها مستوية كسقوف البيوت المصرية وينون القرى والمدن
و يغلب على طبيعة أهل السودان الكرم ويندر عندهم القتل والمرة
ولا يعرفون التعصب في الدين

والديانة

والديانة الغالبة في بلاد السودان هي ديانة الاسلام على مذهب الامام مالك
ويوجد في بعض البلاد مدارس يتخرج بها علماء على قدر الكفاية و يندرجون
القراءه والكتابة خارجا عن المدن التجارية

ولا اهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومروية اما متاجرهم الداخلية فهي بينهم
و بين المزارعين والحالة فيخرجون على بعضهم في انواع الثمار والملابس والسمن والسم
واما المتاجر الخارجية فهي في اصناف الخاتم مثل السن وريش النعام والصمغ والجلود
والسناو والتمر الهندي والسمن وبرد اليهم من الخارج انواع الزينات والعطريات
والنقود

واما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور
وفي قطر السودان دروب مسلوكة للتجارة من أشهرها خمسة دروب
الاول الدرب الموصل من الحبش الى مصوع من طريق العدوة واسمره
الثاني الدرب الموصل من الحبش وعلى الخصوص من غندار لحد انقلابات و جداريف
وكسله وسواكن ومصوع ومن جداريف أيضا الى الخرطوم
الثالث الدرب الموصل من الخرطوم الى بربرو الى سواكن
الرابع الدرب الموصل من الخرطوم الى بربرو الى كروسكو والواح
الخامس الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة والى اسبوط
والسفر في السفن يتيسر على النيل الازرق والنيل الابيض لحد بربرو ومن كروسكو
الى اسوان وسفرياقى الطريق على الجمال

وهناك اسواق معدة لبيع التجارة من القديم
ويوجد بين المدرجات بوسطات منتظمة وخطوط تلفرافيه
ومركز حكومة السودان مدينة الخرطوم وبها ديوان حكدارية عموم السودان
وتنقسم ادارة السودان الى جملة مديريات بأبى الكلام على كل منها

فصل

في المدير يات السودانه

الكلام

على مدينة دنقلة

يحد هامن الجنوب أول خط مروى القبلى ومن الشمال آخر خط سكوت ومن الشرق والغرب الجبال ويشقها النيل ومركزها ناحية الاردى وتسمى دنقلة الجديدة (فرقاينها وبين دنقلة الجوز الا تى ذكرها)

وفى أراضي المرتفعة اشجار متنوعة منها فيما جاور النيل شجر السنط والدوم والنخل والعشر والطلح والنبق ومنها فى الخلاء شجر السمرة والسلم والتنضب والمخ والسيال

وفى بعض جهاتها حداثى فيها اصناف من الفاكهه

وتشتمل مدينة دنقلة على أخطاط أولها خط مروى القبلى ومركزه الناحية المعروفة بمحلة الخط وبها آثار من البرابى القديمة

ومن البلاد الشهيرة به ناحية البرقل وفيها هيكل قديم منقوش فى الصخر و يوجد فيها وفى غير هامن هذا الخط مبان هرمية تسمى أهل البلاد طراييل وعند آخر الخط من جهة الجنوب شلالات فى النيل

الثانى خط مروى البحرى ولا يتخلو أيضا من البرابى القديمة ومركزه ناحية حدك

الثالث خط امبا كول ومركز حكومته حلة امبا كول

الرابع خط الدبة ومركز حكومته الدبة أو (الدابة)

الخامس خط دنقلة ومركزه دنقلة الجوز وبها جامع أصله من البرابى

السادس خط الخندق ومركزه ناحية الخندق وفيها مبان من البرابى القديمة

السابع خط الاردى ومركزه دنقلة الجديدة المعروفة أيضا بالاردى التى هى مركز حكومة المديرية كما مر

الثامن

الثامن خط ارقو وغالبه جزائر فيها السواقي ومركزه شبه جزيرة تعرف بجزيرة
الحط وبها تمثالان قديمان
التاسع خط حفير ومركزه ناحية حفير ساب وفيه شلال
العاشم خط محسن ومركزه ناحية كوكا وفيه شلال أيضا
الحادي عشر خط سكوت وفيه شلال واثار من البرابي القديمة وهو من جهة الشمال
آخر المدير به

الكلام

على مديرية بربر

تخدم هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دقنة المتقدمة ومن
جهة الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتخدم من جهة الشرق في الجانب الشرقي من
النيل بحدود محافظة سواكن ومديرية الناقة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من
النيل بصحراء بيوضة الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر
الايض النيلي وجميع هذه المديرية على جانبي النيل شرقا وغربا ومساحة الارض التي
تزرع بها نحو ٥٣٤١٠ فدادين وباقى أرضها مهمل

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن الخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢
ومركز المديرية مدينة بربر ويقال لها المخيرف وهي من كبار المدن بالاقليم
السودانية وبها مدرسة وقسارية وهي من مراكز التجارة التي تجلب من الجهات
الحدادية والمصرية

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية المقة (أو المظمة) في منتصف المسافة
بين بربر والخرطوم ومنها شندى وهي في ملتقى طرق الجبال الواردة من الخرطوم
والنيل الايض وأم حنظل ومنها المكتبة وسقادي الغرب والكتياب والزباد ومنها
الدامر أو الضامر بالقرب من مصب نهر اتبرة في النيل ومنها أبو حمد وهي محطة للعمال
المسافرة الى بربر وكوسكو في أول صحراء العظمور التي يتوصل منها الى الجهات البحرية

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية ومنها البدارى والعقال البحرية ومن
البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم بوط والكوم الأحمر

القسم الثالث

قسم أسبوط

رأس القسم مدينة أسبوط المتقدمة الذكر ومن أعظم بلاده موشا ومنه ريفه
والطبعة ودوينة والحواتكة
ومن البلاد المعروفة بالقدم شطب الجراء

القسم الرابع من مديرية أسبوط

قسم بانوب

رأس القسم ناحية بانوب ومن أعظم بلاده الحمام ومنها الواسطة ونواحي بني محمد
وهي ثلاث قرى متلاصقة ومن البلاد المعروفة بالقدم المعابدة وهي آخر بلاده في الشمال
والشرق

القسم الخامس من مديرية أسبوط

قسم منفطوط

رأس القسم مدينة منفطوط وهي مدينة مشهورة من الزمن القديم وكانت جسمية
جدا إلى أن تسلط عليها النيل من الجهة الشرقية من سنة ١٣٣٠ واستمر ذلك خمسين
سنة حتى زال معظمها وفي أثناء تلك المدة جدد أهلها في الجهة الغربية مباني أقل مما
تلف ثم أخذ يقول عنها ولم تزل عامرة أهلة وعند ها محطة لسكة الحديد

ومن أعظم بلاد هذا القسم سنبل ولاهها من بدعناية وشهرة بترية الغنم وتسميها
حتى أن كل ماربي على طريقهم ولوى غير هذه البلدة يقال له سنباوى
ومنها نواحي بني عدى وهي ثلاث قرى متلاصقة قبيلية وبحرية ووسطى وظهر من
بني عدى كثير من أعلام العلماء منهم الشيخ الهدوى والشيخ الدردير
ومنها نواحي ميروني قره وبنى رافع ومن البلاد المعروفة بالقدم ناحية القوصيه

القسم

القسم السادس من مديرية أسبوط

قسم ملوى

هو آخر المديرية من جهة الشمال ورأس القسم ناحية ملوى
ومن أعظم بلاد الروضة وبها محطة اسكة الحد بدوقا برقة سكر جسمية ومنها ديروط
الشريف وفي جنوبها على نحو ألف قصبة محطة سكة الحديد وقناطر التقسيم
ومنها ديروط أم نخلة ومنها الدجا وبيلاو ولاهل بيلاو وشهرة بمباشرة معامل الدجاج
وأشهر الناس بهذه الصنعة أهل بيلاو من الاقاليم القبلية وأهل برمان من الاقاليم البحرية
ومن بلاد هذا القسم المعروفة بالقدم ناحية الأشمونين وكانت مركز جميع بلاد
الصعيد في الزمان القديم ويتبع مديرية أسبوط الواحات الداخلة والخارجة وهي
أربعة عشرة قرية تذكروا في الكلام على الواحات

المديرية السادسة

من الاقاليم القبلية

مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى ويحدها جنوبا من غربى النيل
جسر سمهود الفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن شرقى النيل جسر بشيت الفاصل بينها
وبين المديرية المذكورة أيضا ويحدها شمالا من غربى النيل جسر طما الفاصل بينها
وبين مديرية أسبوط ومن شرقى النيل آخر أطيان فاو الشرق وهذه المديرية من
الاطيان ٣٢٥٨١٩ فدانا ومن النفوس ٣٧٨٢٣٧ ومن البلاد ١٦٨
ومن المكاتب ٢٥٧ وتشتمل على أربعة أقسام .

ورأس المديرية مدينة سوهاج وهى مدينة قديمة وكان ديوان المديرية قبلها فى
مدينة جرجا ثم نقل اليها فى أيام حكومة سعيد باشا المرحوم الملاحظ من حسن موقعها
على النيل وتوسطها فى بلاد المديرية فزادت بها العمارة والتجارة وعندها فم التربة
المعروفة بالسوهاج وهى تربة متمسكة كثيرة المنفعة يعمل لفحج سد ها فى وقت فيضان
النيل مهرجان تخرج القاهرة

ذكر أقسام مديرية جرجا

قسم جرجا

هو أول أقسام المديرية من الجهة الجنوبية ورأس القسم جرجا وهي مدينة شهيرة كان بها ديوان المديرية قبل سوهاج كما لم تزل المديرية تضاف إليها ولاهلها صنائع يعرفون بها قديما كصناعة الجلد وصناعة النجارة وكان النيل تسلط عليها فذهب بكثير من الجوامع والدور والقيساريات ثم تحول ههنا في الأيام الحديثة بسبب ما وضع بشاطئها من الحجر

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس والبلينا ومن البلاد المعروفة فيه بالقدم ناحية العراة المدفونة (أو الخرابان المدفونة) هي جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى أبيدوس أو تينيس وكانت مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الأولى والثانية من الفراعنة

وبها من الآثار العتيقة مقبرة وثلاث هياكل من أعظم الآثار القديمة

قسم المنشاه من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية المنشاه وتعرف بمنشية النيدة

وأعظم بلاد هذا القسم أخميم وهي مدينة كبيرة كانت تسمى قديما بانوبوليس وقد أظن كثير من المؤرخين في وصف برها وبعضه باق حتى الآن ولا أخميم شهيرة بجودة العسل ومن أخميم ذوات النون المصري الزاهد العابد المشهور

قسم سوهاج من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية جزيرة شندويل وأشهر بلاده مدينة سوهاج المتقدمة الذكر ومن بلاده ناحية أولاد هراز ناحية ادفا

قسم طهطا من مديرية جرجا

هذا القسم آخر أقسام المديرية من جهة الشمال ورأس القسم طهطا وهي مدينة كبيرة ظهور منها من مشاهير العلماء السيد الطهطاوي وغيره

ومن

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بنهاو طما وهي في شمال المديرية آخر البلاد

المديرية السابعة من الاقاليم القبلية

مديرية قنا

يمتد هذه المديرية شرقا وغربا بالجبلان الشرقي والغربي ويمتد هامن جهة الشمال الحدود الجنوبية من مديرية جرجا ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية اصنا وهامن الاطيان ٢٨٦٠٢٣ فدانا ومن النفوس ٢٩٨٦١٤ ومن البلاد ١٠٧ ومن السكان ١١٣ ورأس المديرية مدينة قنا ويأتي الكلام عليها في القسم الثاني وتشمل على ثلاثة أقسام

ذكر أقسام مديرية قنا

القسم الاول

قسم قوص

هـ وأول أقسام المديرية من جهة الجنوب ورأس القسم ناحية قوص وهي مدينة قديمة شهيرة الذكر وبها هيكل قديم وقيل انه لم يكن بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم من قوص وانها كانت مركز تجارة الهند والحبش واليمن والحجاز ويقال شرعت فقط في الحراب وقوص في العمارة سنة ٨٤٠٠ هـ وكان بها دار ضرب للنقود ونفى الى قوص جماعة من الخلفاء العباسيين وغيرهم ونشأ منها جماعة من المشاهير منهم بهاء الدين زهير الشاعر المشهور والامام تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد ومن أعظم بلاد هذا القسم ققادة والضبعة وقولة والبا ينسب أبو العباس القمولى الشافعي ومنها الخطارة ولها شهرة بعمل أناء الماء المعروف بالبلاصى ومثلها طوخ والبلاص والزوايده ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم الا قصر والسكر نك والقرنة بموضع مدينة نيبية القديمة

ذكر مدينة نيبية القديمة

يقال انها أول مدينة عرفت بمصر في الاحصار القديمة وانها كانت من أعظم بلاد الدنيا

وانما كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب وبموضعها الآن في البر الشرقي الكرنك
والاقصر وفي البر الغربي القرنة والجهة المعروفة بمدينة أبو وكانت عدة بلاد متقاربة
ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للسكينة فوقع بينهم وبين
العسكر فتخلى العسكر تحت أمرة ميني (أومينا) فانتقل بهم من أعلى الأرض
إلى أسفلها واخذت مدينة منف وأسس بها السلطنة فكان أول فراخنة مصر ثم انتقل
كرسى سلطنة مصر إلى تيبة في مدة العائله الحادية عشرة من الفراعنة وبقى إلى آخر مدة
الثالثة عشرة وتحول عنها ثم صار فيها من مدة الثامنة عشرة إلى آخر مدة العائله العشرين
وبهذه البقعة كثير من البرابي والآثار القديمة الفاخرة بقصدها السائحون للاطلاع
على آثار الاول

فمن ذلك في جهة الكرنك الايوان الجيب المعروف بآيوان الكرنك طوله ٣١٩
قدما في عرض ١٥٠ وغيره

ومن ذلك في جهة الاقصر دار ملوكية من بناء رمسيس الاكبر كان عندها مسلمان
احداها قائمة بجملها والآخرى نقلت إلى باريس ونصبت بها

ومن ذلك في جهة القرنة برباة تعرف بالعمارة المسيسية وسراية ممنون بناها
رمسيس المذكور وبقربها أرض واسعة فيها مذكور من آثار عمارة تعزى إلى أمونوفيس
الثالث قد اندرست وتلاشت وبقى منها ثلاثان له بيضة الجالوس متقابلان ما ثلاثان كان
للشمالى منهما شأن عظيم سببه انه كان قد انكسر برزلة أسقطت أعلا فصارت يخرج منه
كل يوم عند طلوع الشمس صوت مستطيل فجعلته السكينة اذ ذلك آية كبرى مع أنه من
اصابة حرارة الشمس أثر رطوبة الندى وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس لرؤيته
وسماع صوته حتى ربه بعض القياصرة فامتنع الصوت وانقطعت العناية به

ومن ذلك في الجهة المعروفة بمدينة أبو دار من آثار رمسيس الثالث على
جدرانها تصو يرحوبه وانتصاراته

ومن ذلك في الجهة المعروفة ببيبان الملوك وهي مقابر تيبة كثير من القبور مخفية
في الجبل بها كتابات ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة ومن أعظمها قبر سينوس الاول به
نقوش غريبة يقال لنهم قصدوا بها الإشارة لما بعد الموت من الاحوال

القصم

القسم الثاني من هذه المديرية قسم قنا

رأس القسم مدينة قنا التي هي رأس المديرية (كاسر) وهي مدينة عظيمة فيها كثير من التجار والصناع وبها جملة أضرحة تزار أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبيد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوي ونشأ بها جماعة أفاضل من ذريته وغيرهم وعند هاتعة أرض يؤخذ منها طينة طفلية لعمل القلة والزبر وغيرهما من أدواني الفخار المعروف بالقناوي المرغوب فيه لتبريد الماء مع الحففة واللفظ ومن أشهر بلاد هذا القسم دشني وقا وقبلي وابنود والبلاص المشهورة بعمل أناء الماء المستعمل في جميع بلاد مصر أعلاها واسفلها المعروف بالبلاص نسبة إليها لكثرة عملها فيها وبعمل في جملة بلاد هذه أشهرها ومنها (خلاف ماذكر بقسم قوص) الديرو والطينة والترامسة

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم فقط ويقال أنها كانت مدينة الاقليم ثم تخربت وان اسم القبط من اسمها وكانت تسمى قبطوس عند اليونان وهي في فم واد يظن انه كان به خليج فتح في مدة البطالسة بين النيل والبحر الاحمر وبقر به واد فيه طريق القصير وبر ينيس ونشأ بها جماعة من المشاهير منهم الوزير ان جمال الدين أبو الحسن الشيباني وأخوه وهبة الله بن سيد الكل وغيرهم وبقر بها بهض آثار عتيقة ومنها دندرة وهي بلدة عاصمة مروفة بكبر الدجاج المشهور بالندراوى وفيها معمل للقراريج وعند هابناء عظيم من البرابي القديمة مشهور ومنها صدر الدين الدندري وغيره من العلماء

القسم الثالث من مديرية قنا قسم فرشوط

رأس بلاد القسم بحجورة وأشهرها فرشوط بلد شيخ العرب همام الهوارى الذي كان عظيم بلاد الصعيد في أواسط القرن الثاني عشر ومنها الاديب أبو الجود حاتم الفرشوطى وغيره من العلماء ومن أشهر بلاد هذا القسم هو وبجانيس وسهوب وبلد الشيخ الورع عبيد الجيد

المهوفى وغيره ولها شهرة باقتناء الخيل الجياد
ومنها القصر والصيد ويكثر به زراعة القصب وفيها معاصر ويعرف أهلها
بالفروسية ويتبعها عدة كفور ذات نخل وأبراج حمام
وهذا القسم من جهة الشمال آخر المديرية

المديرية الثامنة من الأقاليم القبلية مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى كما قبلاها وشمالا حدود مديرية قنا التي
أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبعة وجنوبا حدود
مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادى الاسحار شرقا وغربا
وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلادها ٩٠ ونفوسها ٢٥١٧٤٢
ورأس المديرية مدينة اسنا وهي مدينة كبيرة فيها صناعات وتجار ويحلب اليها أنواع
البضاعة لاسيما مصنوعات البلاد القبلية كالبردة والاردية المعروفة عندهم بالشقى
وقديما كان يزرع في نواحيها القطن الجيد فتغزله النساء وينسجنه نيا باتباع لعراب تلك
الجهات وكذا كان يعمل فيها جاورها من البلاد وفيها برابة من البرابى العظيمة علت
عليها أرض البلد ونشأ بها كثير من مشاهير العلماء منهم ابن الحاجب صاحب الكافية
والشافعية والمختصر فى الفقه وغيره

الكلام على أقسام مديرية اسنا القسم الاول قسم اسنا

رأس القسم اسنا ومن أعظم بلادها ارمنت فيها قبر يقات ومعامل بارود وهي كل من
البرابى القديمة ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابن الاسعد البكرى وغيره
ومن مشهيرة بلاد هذا القسم المطاعنة والبصيلية والحجز وكل منها هبارة عن جملة نخوع
وفي ناحية الحجز آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب

القسم الثانى من مديرية اسنا قسم ادفو

وهو في جنوب النى قبلة ورأس القسم ادفو وهي بلدة قديمة يتبعها عدة نخوع ولاهلها
شهرة

شهرة في عمل الفخار وبأنها كثير من حرب العلية بايع ما يعلبونه وشر ما يعلبونه
اليه وفيها بعض البرابي القديمه

وظهر من أدفوج جماعة من أعلام الأفاضل منهم كمال الدين الادفوي صاحب كتاب
الطالع السعيد في فحبله الصعيد وفي الكتاب المذكور حجة منهم

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الرمادي وهي ذات نخوع عديدة ينتهي آخرها
الى جبل السلسلة ومنها بنبان ودرار وكلتاها ذات نخوع

و يتصل بقسم ادفوضبطية اسوان ومقرها بمدينة اسوان وهي بلدة شهيرة أكثر
أهلها بين تاجر وصانع وملاح يعمل في البحر لقله أرض الزراعة و يصنع فيها أنواع من
الفخار لطيفة الصنعة كالصحن وحجارة الدخان ونحوها مما يعمل في اسبوط و يعمل
العرب القاطنون بقربها الأنية المعروفة بالبرام

وقد تقلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخر بتوبنت مرار عديدة وبقرب
المدينة الحالية موضع المدينة القديمة فيه هيكل من البرابي العظيمة وعند اسوان محاجر
كان يأخذ منها القدماء اعمارتهم العمود المسلات والاحجار الهائلة من الصوان

ونشأ باسوان جماعة من مشاهير الافاضل منهم المذهب الاسواني الشاعر المقصر
وغیره ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الواليش وعزب اسوان وجزيرة
اسوان وغالب أهل هذه البلاد مراكبنة وفي النهاية الجنوبية الشرقية من جزيرة
اسوان بئر فيها مقياس للنيل قديم حصل زرميهما وتنظيفها سنة ١٢٨٦ هـ وابقى فيها
التقسيم القديم ورسم بفرقه مقياس جديد مستعمل حتى اليوم
وهذه الجزيرة هي جزيرة ايليفنتين القديمة

القسم الثالث من مديرية اسنا

قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة النخيل وكل بلاده على النيل وغالب
مزارعها القمح والشعير والذرة والبقول والدخن

ورأس القسم ناحية الدكر وفي مقرها هيكل خرب من اثار رمسيس الأكبر

ومما يزرع بها كثيرها من هذه الجهات سوى الحبوب المعتادة الدخن والشرقي
والخروع ويعمل بها من الخوص أنواع كالمرجونة وغيرها
ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي أوله من جهة الشمال
و يطلق لفظ الشلال أيضا على جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى
الغربي وبه ثلاث قمم ينصب منها النيل بخرير عظيم
والشلالات تسمى جنادل النيل وهي أكثر من عشرين هذا آخرها من جهة الشمال
وفي جنوب الشلال جزيرة بلاق (قيله) القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة
البري فيها عمارة عظيمة من البرابي القديمة عرفت بقصر انس الوجود
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ابوسنبل ولها شهرة ببيكالين من البرابي القديمة
وناحية كروسكو وهي في مدخل عظمورابي جدا الموصل الى ناحية بربر والسودان
ومنها حلفاء ولها مودة على البرين يجتمع فيها السفن بالتاجر المصري والسودانيه

قصة — ل

في السودان مصر

المراد بسودان مصر جميع الاقاليم المصرية الكائنة في جنوب الشلالات ويسمى
السودان أيضا بلقب النوبة من اسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى النوبة
ويحد السودان مصر شمالا الشلالات ومصر كروسكو وشرقًا البحر الاحمر وغربًا مصر
ليبيا وتمتد جهة الجنوب الى فوق خط الاستواء

وارض السودان سهلة وان كان بها كثير من الجبال وتعيش فيها الابل مع السهولة
وفي السودان بعض معادن منها في كردفان الحديد الجيد اللين وفي النوبة وفي غربها
معدن الذهب ويسمى الذهب السناري وفي جهة حفرة النحاس معدن النحاس ويندر
الفحم ويقل الجير والجص ويكثر الملح المتبلور من حرارة الشمس خصوصًا على شواطئ
البحر وعلى طول مجرى النيل

وبوجد بالسودان أيضا صنم الارذواز وغير ذلك والطفل فيه كثير وهو صالح
جد العمل او في الفخار ولا يتخلوا هذا القطر من الغابات والنبات

ومن الاخشاب النافعة فيه خشب الابنوس والخشب المسمى بالمحلب وشجر الدوم

وجله

وجله انواع من الاشجار الصمغية خصوصا الشجر المعمر هباب ويكثر فيه ايضا الاخشاب
الموقودية والحشايش والقشور الكثيرة النفع خصوصا قشور شجر السنط التي تستعمل
في الدباغ وكذلك القشور واللبان التي تصلح لعمل الحبل والنسج والحبك ويكثر به في
جميع الجهات الشوك الايض

وفيه فواكه كثيرة الا ان جيدها نادر

وفيه مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم و يوجد فيه النعام بمهجة
الشرق لقاية الجحر ويوجد به ايضا كثير من الكركدن وفرس البحر والغزلان ما صنفها
الى غير ذلك والدواب المتزلية في السودان هي البقر والضأن والماعز والابل والحيل
والجحر ولا يتحلوا بالطبع من الهر والكلب وكلابهم من جنس السلوقية وجميع هذه الحيوانات
من الاجناس الجيدة خصوصا ابل البشارية الكائنة بالسهول و جنس الحيل المعروفة
بالدقلاوية يوجد على طول مجرى النيل

وكثيرا من اراضي السودان صالحة للزراعة مخصصة وانواع الزراعة بها كثيرة
تختلف باختلاف الاماكن وطبيعة الارض فاما الاراضي اليابسة التي تزوي بماء الانهار
فتزرع بغير حرث واما الاراضي اليابسة التي لا تزوي الا بالمطر فلا تزرع الا بالحرث وادان
المطر في السودان زمن الصيف والاراضي الكائنة على شواطئ الانهار تزوي بالسواقي
وفي قرب المدن تزرع الخضراوات وتوجد البساتين

واصل حاصلاتهم الزراعية هي الفرة والدخن والمصم والقطن وهو يغزل هناك
و بعضه يتجه به الى بلاد الحبش والبعض الى مصر وهذا من عهد قديم

و يزرع في جهات متفرقة من السودان سوى ما ذكر مثل القمح والشعير والارز
والقول والعنبر والتمر والحبس واللوبيية والبلاط والبسلة والقرطم والخروع
والجمر والسكر وحب الكزبرة وحب الرشاد وقصب السكر وانواع
الخضراوات

ويوجد في قطر السودان الصنائع الضرورية لاهله فيصنعون من الحديد الاسلحة
الجيدة من الحرايب والبلاط وغير ذلك ويصنعون الحلوى والآنية من الذهب والفضة
على الطرز المعروفة في مصر بالشفتشي والسناري وأهل البلاد التي على النيل
يستخرجون الملح

ويوجد بالقرب من المدن قمينات لعمل الجير ويستعملون الطوب المحفف بالنار
أوبالشمس ويصنعون من الياف الاثجار الحبال العظيمة والا كياس ويعمل عندهم
أقمشة من القطن جيدة مختلفة النوع ويعملون بطائيات من الصوف ويحسنون دباغ
الجلود ويعملون منها المراكيب والنعال

والجزء الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت ويعمل على طول شواطئ النيل
سفن جيدة ولا يخلو هذا القطر ايضا من صناعة النجارة والبناء والخياطة وعمل الفخار
ويقدر عدد سكان السودان سوى دارفور بنحو خمسة ملايين من النفوس منهم نحو
مليونين يتكلمون بالعربية وباقيهم يتكلمون بلغات شتى

وسكن الزنج بالاقطار السودانية لغاية اسوان من قبل الهجرة بنحو ٣٧٣٥ سنة
ثم وردت الباطانة الكوش من بلاد العرب

و يقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد
الميلاد ثم في القرن السابع والثامن دخلها العرب المسلمون واستولوا تقرر يساهل جميع
حوض النيل ودخل الالهالي في دين الاسلام

ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفنج وكانت اول امتدين بالديانة الوثنية ثم
دخلت في الاسلام واقامت حاكمه على السودان لغاية سواكن من سنة ٨٨٩ هـ
لغاية تاريخ ١٢٣٦ هـ وفي ذلك التاريخ سار اليهم اسماعيل باشا انجل أفندينا
الكبير محمد على المرحوم فاستولى على مدينة سنار التي كانت مقر ملكهم ثم اخذت البلاد
من أيديهم ولم تزل تحت حكومة مصر الى يومنا هذا

وسكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف
الرعاة الرحالة

فالرحالة تعيش في خيام من الحصر وتغير محلها بحسب المرى
والمزارعون البلديون يعيشون في أخصاص من القش مخروطة الشكل ويننون
القرى على مفرد الجبال وفلاحو العرب يننون بيوتهم بصفة الشكل بالطوب أو بالحجر
وسقوفها مستوية كسقوف البيوت المصرية ويننون القرى والمدن
و يغاب على طبيعة أهل السودان الكرم ويندر عندهم القتل والمرة
ولا يعرفون التعصب في الدين

والديانة

والدانة الغالبة في بلاد السودان هي ديانة الاسلام على مذهب الامام مالك
ويوجد في بعض البلاد مدراس يتخرج بها علماء على قدر الكفاية و يندرجون
اقرءوا الكتاب خارجا عن المدن التجارية

ولاهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومروية لما متاجرهم الداخلية فهي بينهم
وبين المزارعين والرحالة فيخبرون على بعضهم في انواع التمارة والملابس والسمن والشمع
وأما المتاجر الخارجية فهي في أصناف الحام مثل السن وريش النعام والصمغ والجلود
والسناو والقر الهندي والسمن ويرد اليهم من الخارج انواع الزاينات والعطريات
والنفود

وأما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور
وفي قطر السودان دروب ملوكة للتجارة من أشهرها خمسة دروب
الاول الدرب الموصل من الحبش الى مصوع من طريق الدعوة واسمره
الثاني الدرب الموصل من الحبش وعلى الخصوص من غندار لحد انقلابات وجدارف
وكسلة وسواكن ومصوع ومن جدارف ايضا الى الخرطوم
الثالث الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى سواكن
الرابع الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى كروسكو والواحات
الخامس الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة والى اسبوط
واسفر في السفن يتبصر على النيل الازرق والنيل الابيض لحد بربر ومن كروسكو
الى اسوان وسفر بالى الطريق على الجمال

وهناك اسواق معدة لبيع التجارة من القديم
ويوجد بين المدرجات بوسطات منتظمة وخطوط تلغرافيه
ومركز حكومة السودان مدينة الخرطوم وبها ديوان حكام السودان
وتنقسم ادارة السودان الى جلة مديريات بأقى الكلام على كل منها

فصل

في المدير يات السودانه

الكلام

على مديريه دنقله

يحد هامان الجنوب أول خط مروى القبلى ومن الشمال آخر خط مكوت ومن الشرق والغرب الجبال وبشقها النيل ومركزها ناحية الاردى وتسمى دنقله الجديدة (فرقاينها وبين دنقله الجوز الا تى ذكرها)

وفي أراضيها المرتفعة اشجار متنوعه منها فيما جاور النيل شجر السنط والدوم والتخل والعشر والطلع والنبق ومنها فى الخلاء شجر السمرو والسلم والتنضب والمخ والسبال

وفي بعض جهاتها حادثى فيها أصناف من الفاكهه

وتشتمل مديريه دنقله على أخطاط أولها خط مروى القبلى ومركزه الناحية المعروفة بحلة الخط وبها آثار من البرابى القديمه

ومن البلاد الشهيره به ناحية البرقل وفيها هيكلى قديم منحوت فى الصخر و يوجد فيها وفى غيرها من هذا الخط مبان هرمية تسميها أهل البلاد طراييل وعند آخر الخط من جهة الجنوب شلالات فى النيل

الثانى خط مروى البهرى ولا يخلو أيضا من البرابى القديمه ومركزه ناحية حدك الثالث خط امبا كول ومركز حكومته حلة امبا كول الرابع خط الدبة ومركز حكومته الدبة أو (الدابة)

الخامس خط دنقله ومركزه دنقله الجوز وبها جامع أصله من البرابى

السادس خط الخندق ومركزه ناحية الخندق وفيها مبان من البرابى القديمه

السابع خط الاردى ومركزه دنقله الجديدة المعروفة أيضا بالاردى التى هى مركز حكومة المديرية كما مر

الثامن

الثامن خط ارقو وغالبه جزائر فيها السواقي ومركزه شبه جزيرة تعرف بجزيرة
الخط وبها ثمان لان قديمان
التاسع خط حفير ومركزه ناحية حفير صاب وفيه شلال
العاشر خط محسن ومركزه ناحية كوكا وفيه شلال أيضا
الحادي عشر خط سكوت وفيه شلال واثار من البرابي القديمة وهو من جهة الشمال
آخر المدير به

الكلام

على مدير به بربر

تحدد هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دقنة المتقدمة ومن
جهة الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتحدد من جهة الشرق في الجانب الشرقي من
النيل بحدود محافظة سواكن ومديرية الناقة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من
النيل بصحراء إيوضه الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر
الايض النيلي وجميع هذه المديرية على جانبي النيل شرقا وغربا ومساحة الارض التي
تزرع بها نحو ١٠ ٥٢٤ فدادين وباقي أرضها مهمل

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن الخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢
ومركز المديرية مدينة بربر ويقال لها الخخير وهي من كبار المدن بالاقليم
السودانية وبها مدرسة وقياسارية وهي من مراكز التجارة التي تجلب من الجهات
الصودانية والمصرية

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية المقة (أو المظمة) في منتصف المسافة
بين بربر والخرطوم ومنها شندى وهي في ملتقى طرق الجبال الوليدة من الخرطوم
والنيل الايض وأم حنظل ومنها المكتبة وسقادي الغرب والكتياب والزيداب ومنها
الدامر أو الضامر بالقرب من مصب نهر اتيبة في النيل ومنها أبو جدد وهي محطة الجمال
المسافرة الى بربر وكوكا وفي أول صحراء العظمور التي يتوصل منها الى الجهات البحرية

ومن فاكهة هذه المديرية الرمان والعنب واللبون والتين والقشطة و البرتقال
والنارنج والنبق والدوم وأصناف القمح
وبها جبال من أشهرها جبل النخرة المعروف بجبل بربر ومنها جبل أم على وجبل
شكر

وتشمل مديرية بربر على أربعة أقسام

القسم الاول

قسم المتة في جنوب المديرية ويشتمل على ثلاثة أخطاط أولها خط المتة وهو في
حدود المديرية من جهة الجنوب ثانياً خط شندى ثالثاً خط سقادي القرب

القسم الثاني

قسم الزيداب في شمال القسم الاول وبه ثلاثة أخطاط الخط الاول خط الزيداب
القبلي الثاني خط الزيداب البحري الثالث خط الدامر
القسم الثالث قسم بربر وهو في وسط المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط وادي
الوادي الثاني خط بربر وفيه مدينة بربر التي هي مركز المديرية الثالث خط الانقرياب
القسم الرابع قسم الرباطات في بحري المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط الباقير
الثاني أبو هشيم الثالث خط مفرات

الكلام

على مديرية الخرطوم

مركز هذه المديرية مدينة الخرطوم وهي مدينة عظيمة في غربي النهر الأزرق وفي
شمالها على مسافة نحو من ربع ساعة يلتقي النهر المذكور بالنهر الأبيض والخرطوم أشهر
بلاد هذه المديرية بل السودان عامة وهي مقر الحكمدارية وفيها تجار وبها قيساريات
وحدات فيها كثير من اشراف الفاكهة وأهل هذه المديرية يتكلمون بالعربية وفيها
من العربان الرجال عذب الشكر به

ومن

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم المسلية والجريف والمسيد والكاملين
 وولامدني وولدشلي والقطينة والسكوة والمحمدية وأبورقار والحلفاية والعلاقون
 والجميعاب وأبوحراز ورغافة وبها ستة أقسام
 وقسم الخرطوم ومركزه ناحية المسلية
 وقسم ولامدني ومركزه ناحية ولامدني
 وقسم هبود ومركزه ناحية هبود
 وقسم البصر الأبيض ومركزه ولدشلي
 وقسم الحلفاية ومركزه ناحية الحلفاية
 وقسم أبوحراز ومركزه أبوحراز

الكلام

على مديرية سنار

هي واقعة في جنوب مديرية الخرطوم المتقدمه وشمال مديرية فيروزغلي الآتية ويشقها
 النهر الازرق وفيها كثير من العربان منهم قيلة جسية يقال لها أبوروق
 وأهل هذه المديرية منهم العربان يتكلمون بالعربية وغيرهم يتكلم بالوطانة
 ويسكنون الجبال

ومركزها مدينة سنار وهي على النهر الازرق بالشاطئ الغربي

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولدعباس وناحية كركوج وحلة
 الشريف محمد

الكلام

على مديرية فيروزغلي

فيروزغلي جبل مرتفع على شاطئ النهر الازرق يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م عرفت المديرية
 بالإضافة اليه ويمتد هذا الجبل مواز بالنهر حتى ينتهي عند بلدة تسمى فامكة هي مركز
 المديرية وهناك يتصل بالنهر المذكور خور كبير يوجد شاطئه بالجانب اليميني الموجود بينه

وبين النهر غابات أشجار لم تدخل تحت حصر فنها الدوم واللب والجر والصباغ
والسكاكوت والابنوس والجيز والتر والقرنفل والحميض والجوغان والطلع والحشاب
والبشم والمرس الى غير ذلك

ويوجد هناك أنواع من الطير منها العصافير والخضاري والصقور والقراب الابلق
والاسود وأبوروف وطير الجنة

وفي مركز المديرية وهي ناحية فامكة جماعة من التجار غالبيتهم من الاغراب وكل
ما يباع فيها محسوب اليها من الخارج وفي جميع هذه المديرية جبال كثيرة أحجارها
صوانية ولا يوجد بها شيء من المعادن الا جبل قيسان وجبل رول الآتي ذكرها فانه يوجد
فيهما الذهب لكن نفقة استخراجها كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة القمح
المطر ولا يزرع غيرها الا ما ندر

وتشغل مديرية فيزغلي على أربعة أقسام

القسم الاول قسم فيزغلي وبه جملة جبال منها في شرقي النيل جبل دمر وجبل أم
نشاقي وجبل ايوان ومنها في غربي النيل جبل فيزغلي وجبل فالقد وجبل فار ونجبه وجبل
اغرو وجبل قيسان وجبل ككشكر وجميع هذه الجبال أهلها يتكلمون برطاتهم
ولا يعرفون العربية

القسم الثاني قسم بني شنقول في غربي النيل الأزرق وبه جملة جبال أشهرها جبال
بني شنقول وسنخي ونجشة ورول وفداسي وهو في آخر حدود المديرية ومقر ديوانها
القسم في بني شنقول وجميع الجبال المذكورة أهلها لا يعرفون العربية ويقال لهم براق

القسم الثالث

قسم الفنج

وهو في غربي النيل وبه جملة جبال أشهرها جبل قولي وهو مقر ديوان القسم وأهل
تلك الجبال ألسنتهم مختلفة وبعضهم يسمى البرون وباقيهم يعرف بالهمج

القسم الرابع قسم الرصيرص ومركزه حلة الرصيرص وبه قرى صغيرة ومن داخل
هذا القسم جبل القري وبه بعض القاطنين به يتكلمون بالعربية ويمون البقر
وأغليهم يتكلمون بالوطانة

الكلام

الكلام على مديرية البحر الأبيض وتسمى أيضا مديرية فشودة

مركز المديرية ناحية فشودة ومن النواحي الشهيرة بهذه المديرية قنوق وطره
وايناي وبيوفندواي و فكان وتونق وأرضها الصالحة للزراعة كثيرة غير محصورة
يزرع منها الزراع ماشاء وكل منهم على حسب قدرته والباقي متروك وهو كثير
وفي أول المديرية من جهة الشمال جزائر ثلاث وهي عشرون جزيرة منها جزيرة أم حمار
وجزيرة قولي وجزيرة أم صبر وجزيرة قماري وأهل هذه الجزائر يتعشون من الزراعة
وصيد وحش الجاموس والزراف والنعام والقطيع وجاموس الماء والتاسيح والتجارة
في ريش النعام ومن القطيع والجلد
وبين هذه الجهات ومديريات كردفان والخرطوم وسنار غالبه غابات تأوى إليها
الوحوش وبهذه الجهات من العربان قبيلة البقارة وهم من الرحالة

وتشتمل مديرية البحر الأبيض على أربعة أقسام
الأول قسم دوداي غربي النهر في شمال مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط
كاكا وخط قنوق وخط طره وخط ايناي
القسم الثاني قسم فشودة وفيه أربعة أخطاط وهي خط نقير
وخط اقولي وخط بيوفندواي وخط فاديت
الثالث قسم بيادور في جنوب مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط ديت
وخط قندواي وخط فكان وخط تونق
الرابع قسم الدينكة وفيه خمسة من النواحي في شرقي النهر قبالة مركز المديرية

الكلام على مديرية التناكة

مديرية التناكة منحصرة بين حدود سواحل البحر الأحمر التي هي عبارة عن
محافظة سواكن ومصبوع وملقاتها ما بين حدود مديرية بري والخرطوم وبلاد الحبش

وارض هذه المدير يتو بعضها جبال متصلة بالحديثة وبعضها بطون أودية وخيران وبها
أرض صالحة للزراعة الا أن أهلها السكونهم من عربان البادية وعدم ثقتهم بهم من
المطر يكتفون في المعيشة بما يتحصل من مواشيمهم من اللبن والنتاج وور بما صنعوا
بزراعة ما اعتادوه من الذرة والدخن بقدر ما كولههم ومن القطن بقدر ملبوسهم الى أن
حصل تشويقهم للاستكثار من زراعة القطن في الايام الحديثة

وبها من اشجار الفاكهة شجر الموز والمان والعنب والقشطة والليمون والنسب
والزيتون الا أن شجر الزيتون لا يثمر وبها كثير من اشجار الغابات منها الدوم والقنفطوس
والهجايج والمخيط والنبق والحراز والجيز والائل والسنط والطلع والسيال
وفها كثير من الحيوانات الوحشية كالغيل والزرافة والسبع والضبع والفرو القرد
والخنزير والجاموس الوحشي والمار الوحشي ووحش البقر والغزال وغير ذلك وكثير
من الطيور الثلاثة ذات ألوان مختلفة

وتشمل مديرية التاكهلى أربعة أقسام

القسم الاول قسم الخلاقة وبه بندر كسله وهو مركز المديرية وفيه من البلاد المعروفة
بالخلال حلة قوزرجب وحلة المتسكناب والسوق لاب وأبوديب وغيرها
القسم الثانى قسم الهدندوة ويشتمل على غابات وجبال وأودية تنتقل بها العربان
القسم الثالث قسم بنى عامر وهو أيضا يشتمل على جبال وغابات بها عربان درحاله
القسم الرابع قسم أوريب ويعرف بالباريات وهما حوران همدان بين جبلين متصلين
بالحديثة وبه أيضا غابات ملتفة الاشجار يوجد بها العرديب وعسل النحل

الكلام

على مديرية كردفان

بندر هذه المديرية هو الابيض وهو مركز حكومتها

ومن البلاد الشهيرة بها أبو حراز وهى مركز القسم المعروف بها وناحية بارة
وهى رأس قسم أيضا وفي هذا القسم كثير من شجر الحشاب يستخرج منه الصمغ ومن
حاصلات

حاصلات هذا القسم الملح وسفخرج من التراب المستنقع وكذلك الحديد بسفخرج من
رمال تشمل عليه

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية خورمى رأس القسم المعروف بها وهو
كالقسم الذى قبله فى الصمغ والحديد

ومنها ناحية الطيارة رأس قسم الطيارة وهو كالذى قبله الآن الصمغ فى هذا أكثر
وبهذه المديرية كثير من العربان منهم عربان الحوازمة وعربان الكبأيدش وعربان
بنى جرار وعربان حمر وعربان فلاتة وعربان الهبانية وعربان الجسج وعربان دار الاحامدة
ومن الجبال بهذه المديرية جبل كاجة وجبل كتول

الكلام على دارفور

خطة دارفور واقعة بين ١٨ و ٧ من درجات العرض الشمالى وبين ٢٠ و ٢٨ من درجات
الطول من شرقى باريس ويحدها شمالاً الصحراء الكبرى وشرقاً كردفان وجنوباً دار
فرنيت وغرباً بمملكة وداى

ومن أشهر مدنها تندلى وكانت مقر كرمى السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر
وهى من كزادارة حكومتها الآن وفيها تجار من اليونان وغيرهم

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ملك من اشراف
أهلها الى أن استتوات عليها الحكومة الخديوية المصرية وكان آخر ملوكها
السلطان ابراهيم بن حسين ولى سنة ١٢٩٠ واستمر الى أن حصل القتال بينه
وبين حكومة مصر لاسباب تعرض مأمورى الحكومة المصرية لمنع تجارة الرقيق فحصل
بين الفريقين محاربات انتهت بواقعة كبيرة فى ناحية منواشى بأمرها السلطان ابراهيم
بنفسه ثم انكشفت عنه الحرب قتيلاً فاجتمع بعض رجاله على عمه الامير حسب الله
وملكوه عليهم فالتجأ بهم الى جبل طرة ثم نزل معهم بالامان من حكم دار السودان وتم
الاستيلاء على بلاد دارفور والتحاقها بالخديوية المصرية فى ٢٧ من شهر رمضان
سنة ١٢٩١

وأرض دارفور خصبة كثيرة الحاصلات النباتية تسقى بالأمطار والانهار ولا غلها
اعتناء بالزراعة ولهم تجارة مع مصر على القوافل بضاعتها العاج والجلد والعريد
وكان منها الرقيق والنوع الغالب من أهل البلاد نوع من السودان يعرف باسم فور وجم
سميت البلاد دارفور وفي أرض دارفور معادن وافرة من الرصاص والحديد والتوتيا
ولاسيما النحاس فانه يوجد بكثرة في معادن عظيمة في جهة هرفت باسم حفرة النحاس
وسفرج من أرض دارفور أيضا الملح ويكثر في سهولها المتسعة من الحيوان الفيل
والاسد والضبع واليتل ووحش البقر والغزال والزراف والنعام وأنواع من الطير
وبها كثير من البقر والغنم والمعز والابل والحيل والحبر

وانتهت هلكة دارفور بعد الهاقها بمصر الى أربع مديريات
احداهم مديرية الفاشر في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم ثانيها
مديرية ككببة وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شنقة وهي في
شرق دارفور والرابعة مديرية دارا وهي في الجنوب

الكلام على زيلع

زيلع بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المنتدب الى رأس جازد فوي
ويقال لها سواحل دادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف أيضا ببلاد السومالي وهو
جنس من البشر متولد بين العرب والزنج ينقسم الى قبائل شتى بعضهم في داخل البلاد
وهم رحالة وبعضهم مقبوضون السواحل وهم حضريون بتعاطون التجارة ومن أصناف
تجارهم الذهب والفضة والعاج وريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبان
والصمغ العربي والبن والقفل ومن أشهر مدن هذه البلاد زيلع وتيجرا وبربرة في الساحل
واواسا وهررق الداخل

ومينابربرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجبال وسواحل بلاد العرب
وزيلع وتيجرا امور جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق تمتد في كل سنة
ثمانية أشهر تكثر فيها سكان زيلع وتيجرا وبربرة

وهذه

وبلاذ بلع تابعة للسلطنة العثمانية من سنة ١٢٣٣ هـ وانضمت للخديوية المصرية
بأمر السلطنة سنة ١٢٩٢ هـ

الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر بالشاطئ الغربى واكثر اهلها عرب بدحالة
وصواكن عبارة عن جزيرة فى البحر وبندر امامه فى الشاطئ المذكور يقال له
القيف بينهما البحر مسافة نحو مائة متر يهدى الناس بالزوراق
وميناسواكن عميقة حصينة مدخلها مصب العصور لما به من الشعوب
وتشغل محافظة سواكن على قسمين أحدهما قسم مأمورة بتوكر ويقيم بها قبائل
من العربان منها الرتيقة والسكيلاب وغيرها
والثانى قسم مأمورة بسنكات ويتبعها أيضا قبائل منها الامرار والمجداب
واركوية وغيرها

ومحافظة سواكن لا يمر بها النيل وانما زراعة أهلها على السيول والامطار
وشربهم منها ومن الابار
والزراعة العامة فيها زراعة الدخن والذرة والقطن وفى بعض جهاتها تزرع
الحضراوات والبطيخ والتمام والقطن والقصب والنبيلة وفى جهات المحافظة كثير من
شجر النبق والجوز والسند والاراك والاثل وما اشبه ذلك وفى بعضها حدائق
واهل محافظة سواكن يقتنون من الحيوان البقر والغنم والماعز والجمال والخيول
والبقال والتمر والكلاب

وفى جبالها وغياباتها انواع كثيرة من الحيوانات الوحشية منها الاسد والضبع
والذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك والقنفذ والقرد والارنب وحمار الوحش
وبندر بها النمر ومن طيرها الحداة والغراب والصقر والبلبل والفراخ السيرية
والقمرى الى غير ذلك

وتجارتهما الى الاقمشة والصمغ والسمسم والجلود وشن القيل والقطن والبن وشحم
العسل والزبادور يش النعام والجلد

الكلام على محافظة مصوع

تحد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عقيق على البحر الاحمر بالشاطئ
القرى في درجة ١٨ تقر يسان العرض الشمالى ومن جهة الجنوب بحلقة رهيطة
بالشاطئ المذكور على ١٢ درجة من العرض الشمالى أيضا
وتشمل محافظة مصوع على قسمين اولهما قسم حطماو وام كلو ومر كز ملاحظة
ام كلو ثانيهما قسم حريقو ومر كز ملاحظة حريقو وتشمل ايضا على ٢٢ ملاحظة
لقبائل كل منها في جهة
ومركز هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة
١٨٠٠ متر من الشاطئ المذكور وبينها وبين الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة
الحدودية سنة ١٢٩٠ هـ



الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مر

فصل

في الكلام على مينات مصر الاصلية
بقطع النظر عن المحققة بالاقليم السودانيه

مينات مصر الاصلية ستة منها اربعة في البحر الابيض المتوسط وهي ميناء
اسكندرية ومينارشيد ومينادمياط ومينابورت سعيد واثنان في البحر الاحمر هما
ميناء السويس وميناء القيصير

فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

استت هذه المدينة باسم المعز الفاطمي على يد ملوكه ونائبه ووزره القائد جوهر
المصطفى سنة ٥٣٥٩ هـ حين قدم بعسكره من المغرب للاستيلاء على بلاد مصر من طرف
مولا

مولاه المعز فنزل في شمال الفسطاط ووضع القاهرة وادار على موضعه حيث نزل بالعسكر
سورا وانشأ بداخله الجناح الازهر وقصر بن الخليفة واتباعه وودواوينه واختط
القاهرة

ثم قدم المعز من ممالكة المغربية وسكن القاهرة باهلة سنة ٥٣٦٢هـ واقام بها من جاء
بعده من الفاطمية فصارت دار الملك

فلما انقرضت الدولة الفاطمية باستيلاء السلطان صلاح الدين عـلى مصر سنة
٥٥٦٧هـ سكن القاهرة فلما بنى قلعة الجبل سنة ٥٧٢هـ صار يتردد الى القلعة ويقم
بها فلما انقضت السلطنة الى الملك الكامل ابن اخيه سكن بالقلعة ومن ذلك الحين صارت
القلعة دار السلطنة بعد القاهرة والقطائع والعسكر والفسطاط والاسكندرية
وذلك ان مصر لما فكت في صدر الاسلام على يد عمرو بن العاص كان مركز حكومتها
نهر الاسكندرية فاخترت بالموضع الذي نزل فيه مدينة الفسطاط وهي المعروفة بمصر
العتيقة وسكن بها فصارت الفسطاط دار الامارة الى آخر أيام بني امية

فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٤هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في أثر مروان
ابن محمد آخر خلفائها نزلوا في شمال الفسطاط وبنوا هناك المباني فعرف هذا الموضع
بالعسكر فصار العسكر مقر الامارة فلما جاء أحمد ابن طولون الى مصر سنة ٥٢٥هـ سكن
العسكر الى ان انشاء القطائع في شمال العسكر الى جانبه وتحول اليها

فصارت القطائع منازل الامراء الطولونية الى ان زالت دولتهم سنة ٦٩٢هـ
فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى ان اختطت القاهرة

فصارت القاهرة دار الخلافة الى ان زالت الدولة الفاطمية وبنيت قلعة الجبل
كامر فسكنها ملوك الدولة الايوبية

فصارت القلعة مقر دار الامارة الى ان انتهت دولة الملوك الايوبية على يد ماليكهم
الجزيرية سنة ٥٦٤هـ ودمرت دار الامارة بالقلعة في مدة الجبرية ومن جاء بعدهم من
الجراكسة من سنة ٥٧٨هـ وكذلك بعد دخول مملكة مصر في ضمن مملكة السلطنة
العثمانية من سنة ٩٢٣هـ

ثم في أيام أفندينا الكبير محمد علي المرحوم حصلت حريقه القلعة سنة ١٣٣٩هـ
فبادر بممارعة ما تلف بهذه الحريقه وانشأ جامعها الشهير بالقلعة وامتدت به مدة العمارة
الى ان اكمل محيطه سنة ١٢٦١هـ وتمت قبة في سنة ١٢٦٣هـ

وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والصرافيات وكان تارة يقيم بها وتارة في الجهة
المعروفة قبر اس التين في الاسكندرية ولم يزل بالقلعة ديوان الجهادية وغيره حتى اليوم
وكانت مدينة القاهرة محتاطة بتلال وبراك مصرية بالصحة فازالها هو ونجله ابراهيم باشا
وعوضت بمزارع وبساتين فقيرت هواءها تغييرا ظاهرا وساعدت على تكثير سكانها
حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبله لا تزيد عن ٢٦٠٠٠٠ نفس وحسنت
جهات العباسية بما انتهى فيها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما في أيام الجنب
الحديوي

وتقدمت في الايام الحديوية جهة الامم اعلمية فنشأت بها المباني الجميلة فكان ذلك
من جملة ما جعل مدينة القاهرة وضواحيها في الايام الحديوية من التنظيم والتحسين
ومن جملة ذلك توسيع الطرق واصلاحها وانشاء الشوارع المنتظمة وتنظيم المنزه العام
بالاز بكية وتوزيع المياه في خلال المدينة وتدوير الشوارع بالغاز وانشاء الكتبات
الحديوية الى غير ذلك

فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة بالقاهرة ونواحيها
اشهر المشاهد المقصودة للزيارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين وقد جدد هذا
المشهد الامير عبدالرحمن كخدا سنة ١١٨٥ هـ وبنى عليه مسجدا بقى الى ان هدم
لاجل توسيعه وشرع في بنائه من طرف وقفه الى ان كل سنة ١٢٩٠ هـ

ومنها مشهد السيدة زينب شقيقة الامام الحسين جدد مع المسجد المتصل به عبد
الرحمن كخدا المذكور وجددت الواجهة الغربية والواجهة البحرية في أيام سعيد
باشا المرحوم سنة ١٢٦٧ هـ وجدد الباب المقابل لقبة في الايام الحديوية سنة ١٢٩٤
ومنها مشهد السيدة رقية بنت علي بن أبي طالب جدد عبد الرحمن كخدا وعمر
في أيام سعيد باشا المرحوم وفي الايام الحديوية

ومنها مشهد السيدة سكينة بنت الامام الحسين جدد عبد الرحمن كخدا المذكور
ثم عمر من طرف عباس باشا المرحوم وعملت المقصورة على الضريح سنة ١٢٦٦ هـ
ومنها

ومنها مشهد السيدة نفيسة من ذرية الامام الحسن بن علي جده هبة الرحمن
 كنفدا المذكور ثم علفت الصورة في أيام عباس باشا المرحوم
 ومنها مشهد السيد حسن الاثور والد السيدة نفيسة بقرب قم الخلع جده هبة
 الرحمن كنفدا ثم تخرب وعمر سنة ١٢٨٠
 ومنها مشهد السيد محمد الاثور عم السيدة نفيسة وهو أيضا من عمارات هبة الرحمن
 كنفدا

ومنها المشهد المعروف بمشهد زين العابدين بقرب مجرة القلعة عرف عند العامة
 بذلك وانما هو مشهد رأس زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين وجد في مدة الافضل
 ابن أمير الجيوش سنة ٥٢٥

ومنها مشهد السيدة عائشة النبوية بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
 جده هبة الرحمن كنفدا سنة ١١٧٥ هـ

ومنها مشهد السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين جده عباس باشا المرحوم
 وبن سنة ١٢٦٨

ومنها مشهد الشبيه وهو يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بين الامام الشافعي
 والامام الليث

وضريح الامام الشافعي والجامع المتصلة كان قد جده الملك الكامل محمد بن
 العادل سنة ٦٠٧ ثم وسعه عبد الرحمن كنفدا سنة ١١٧٥

ومن أشهر الجوامع بمصر الجامع الازهر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة انشاء
 القائد جوهر المتقدم ذكره وكل سنة ٣٦١ ثم جدد ووسع مرارا كثيرة
 ومنها جامع الحاكم أول من أسسه العزيز بن العزيز الفاطمي ثم اكمله الحاكم
 بامر الله سنة ٣٩٣

ومنها جامع الظاهر خارج القاهرة انشاء الملك الظاهر بيبرس واكمله سنة ٦٦٧
 ثم اندثر فلما جاءت الفرنساوية مصر سنة ١٢١٣ اتخذوه قلعة وركبوا فيه المدافع ثم
 تركوه عند خروجهم من مصر

ومنها جامع شيخو المشهور بجامع شيخون انشاء الأمير سيف الدين شيخو سنة ٧٥٦
ومنها جامع السلطان حسن انشاء السلطان حسن بن محمد بن قلاوون سنة ٧٥٧
وقد أنشئ امام جامع السلطان حسن على ضريح الشيخ أبي شبك الرافعي جامع فاجر على
نفقة تاج العصمة والكريم والد الخديو المعظم
ومنها جامع المؤيد انشاء السلطان المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى سنة ٨١٩
ومنها جامع السلطان قلاوون وكان يعرف بالمدرسة المنصورة ية انشاء هو القبة
المقابلة له والمدرستان المشهورا السلطان قلاوون الادنى الصالحى سنة ٦٨٣

فصل

في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة جزؤ من المدينة التي اختطها
المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالفسطاط كما مر
ويقال في سبب تسميتها بالفسطاط أنه لما نزل عمرو بن العاص بمن معه من المسلمين
بهذا الموضع ضرب به فسطاطه (وهو بيت من الشعر المعروف بالخيش الآن) فلما أراد
المسير الى الاسكندرية لفتحها أمر بنزع فسطاطه فاذا عليه يمام قد فرخ فلم يرد ازاجه
فترك الفسطاط بهاله فلما عاد المسلمون من الاسكندرية بعد فتحها قالوا ابن تنزل قالوا
الفسطاط يعنون فسطاط عمرو الذي كان تركه فتركوا عنده واخطت الخطط والجامع
المعروف بجامع عمرو وانشأ المباني فصار ت مدينة وغلب عليها اسم الفسطاط ثم زادت
بها العمارة حتى صارت كما قيل متدارف رمج على غاية من العمارة والطيب الى ان
احترقت وتخربت مراراً حتى بقيت منها البقية المعروفة الآن بمصر القديمة والعتيقة
قرفا لينها وبين القاهرة حيث صار لفظ مصر يطلق على كل منها

فصل

في جامع عمرو والمذكور

كان بقا له تاج الجوامع والجامع العتيق وجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) وهو اول
مبني

مسجد أسس بمصر سنة ٨٢١ ثم جدد مراراً إلى أن عمره الأمير مراد بك محمد المديفون
بمدينة سوهاج سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم وإصلاح بدون تغيير شيء
من حدوده

فصل

في الكلام على بولاق

بولاق موردة القاهرة وبينه الخوص ٢٥٠٠ متر وبها حركة عظيمة بسبب تردد
السفن النيلية عليها لنقل البضائع والأرزاق وقد ترد إليها بعض السفن الصغيرة من
سفن البحر الملح أيام امتلاء النيل

وكان النيل قديماً ينتهي إلى المقس حيث الموضع المعروف الآن بباب البحر ثم انحصر
الماء بعد سنة ٥٧٠ وصارت يتباهى من القاهرة وصار موضع بولاق يزرع فيه القصب
والفلقاس على ساقية تنقل الماء من النيل حيث جامع الخطيرى الآن فمر رجل من
البحار منظره وأنشأ حديقة تردد إليها للترفيه ثم عمر الناس بجانبها دوراً على النيل
ورغبوا في السكنى هناك وتزايدت بها العمارة إلى أن صارت بلدة كبيرة

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة الفرنساوية لها سنة ١٨٢٤ وأخذت
بعذلك في العمارة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن
وتجاء بولاق الجزيرة العامرة التي فيها السراية الخديوية

فصل

في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها الاسكندر المقدوني سنة ٣٣٢ ق م وسماها باسمه وكان في محلها
بلدة قديمة تسمى رقدوه

وكان تجاء الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة فاروس اتصلت فيما بعد بالأرض
القارة وهي الآن جهة رأس التين

وفي الشمال الشرقي من هذه الجزيرة بنى بطليموس فيلادلفوس منارة شهيرة كانت
تعد من عجائب الدنيا وقد تخربت وعمرت مرارا الى ان تهدمت وانعدمت ثم بنى
هناك بعد ذلك المنارة المعروف الآن بالفنار في مدة افندينا محمد علي

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسنة والرومان بين كرمي ملكة مصر
وكان بها خزنة كتب عظيمة اسسها بطليموس الاول ثم زادتها خلفاؤه حتى لم يكن لها
نظير على وجه الارض ثم تلفت قبل الاسلام بمدد كثيرة وتجدد خيبرها في مدة كليوطر
واحرقت قبل الاسلام ايضا

وافتح المسلمون مدينة الاسكندرية في سنة ٤٠ هـ او ٤١ ثم جرى عليها
ما جرى على مصر من حوادث الدهر حتى تخرب أكثرها الى ان اعاد عمارتها افندينا
محمد علي المرحوم وفي مدته جددت التربة المعروفة بالمحمودية وبها انصلت
الاسكندرية بسائر الديار المصرية وتم اتصالها بالقاهرة وغيرها بواسطة سكة الحديد
التي ابتدأت في مدة المرحوم عباس باشا وانتهت في زمن المرحوم سعيد باشا وزادت في
أيام الحضرة الخديوية وزاد سكان الاسكندرية حتى صاروا نحو ٢١١٠٠٠ كما
انها زادت في العمارة والسعة وتجددت في جهة الرمل كثير من الابنية والبساتين بسبب
سكة الحديد الممتدة بها

وتنقسم ادارة الاسكندرية الى خمسة أقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز
ضبطية

المركز الاول في بحري البلد

والثاني بكوم الناصورة ومن ملحقاته المنشية الموجود بها تمثال المرحوم محمد علي
والثالث بجهة خط العطارين والجامع المنسوب للنبي داود عليه السلام ومن
ملحقاته جهة المسلة المعروفة بمسلة فرعون

والرابع بجهة المحمودية ومن ملحقاته جهة عمود السوارى المشهور
والخامس بجهة الرمل

فصل

في مدينة رشيد

بناها العرب سنة ٢٥٦ هـ على مكان مدينة بوليتيني القديمة وهي بالقرب من

مصب

مصب الفرع الغربي من النيل واقرب ما وول ان تزداد عمارتها بواسطة سكة الحديد التي امتدت اليها في الايام الخديوية بعد ان كانت قد تقهقرت وهدد سكانها نحو ١٥٠٠ نفس

فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل طاميات من القديمة

وكان من يريد الاغارة على مصر من الاجانب يأتي من جهة دمياط فبنى عليها الحصن في مدة الخليفة المتوكل العباسي ثم ملكها الاجانب مرارا وأخرجوا منها الى ان هدمت وخربت كلها سنة ٦٤٨ هـ في مدة الملك الاشرف موسى خوفا من تغلب الاجانب عليها وفي مدة الظاهر بيبرس الهند قد اري ردم فمهر دمياط حتى لا تدخل السفن الكبيرة

ثم حدث في محلها اختصاص ومساكن صارت تكثر الى ان بلغت الى ما هي عليه وهدد سكانها الآن نحو ٣٠٠٠٠ نفس وهي آخذة في الازدياد بسبب وصول سكة الحديد اليها

فصل

في السكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القنال وكان الفكر في اتصال البحر بن قديما جدا و يقال ان الملك پنخا ووس أو سيزو سترى تصور ذلك وشرع في حفر خليج نيل يوصل النيل بالبحر الاحمر وتم في مدة البطالسة وكان يتدنى من فرع النيل الشرقي وينصب عند السويس ثم ترك فانسد في القرن السادس من الميلاد وبطل استعماله الى ان حفره ثانيا عمرو بن العاص بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب وجعل مبدأه من جهة مصر العتيقة فلم تمض سنة حتى تم ووصلت فيه السفن الى جهة السويس ثم سد بامر الخليفة المنصور العباسي وصارت جهة السويس بعد انقطاعه معطشة مقفلة الى ان اتصلت بها سكة الحديد ثم عملت الترع الحلوة المعروفة بالاسما هيلية فاتصل النيل بالبحر الاحمر

ثم تجددت فكرة عمل التزعة المالحة المعروفة بالقنال فقدم زعماء الحكومة وقبل في
مدة سعيد باشا المرحوم سنة ١٢٧٣ هـ ويتدنى هذا القنال من البحر الأبيض المتوسط
عند مدينة بورت سعيد وينتهي باتصاله بالبحر الأحمر عند مدبنة السويس وطوله ١٦٠
كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ١٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ٥ امتار
وفي بعض جهات أكثر من ذلك وافتتح بالطريقة الرسمية في شهر نوفمبر سنة ١٢٨٦ هـ
وحضر افتتاحه جملة ملوك من الممالك الأوروبية
وعلى هذا القنال مامور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة
الامباةيلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

فصل

في مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة يبلوز
القديمة وهي الفرما التي ذكرها وسكان بورت سعيد نحو ٩٠٠ نفس وفيها
قنصليات لدول الاجنبية

فصل

في الكلام على الفرما

هي مدينة هنيئة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على نحو ثمانية
ساعات بسير الابل وكانت من اشهر المدن المصرية وأكثرها عمارة وكانت تعرف
باسم يبلوز أي الطينة ويقال انها كانت كرمي الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل
ومن قراها ام العرب التي منها هاجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وانما كانت وطن
بطليموس الفيلسوف الشهير

فصل

في مدينة السويس

هذه المدينة على البحر الأحمر في الشاطئ الغربي بموضع بلدة قديمة كانت تسمى
القلزم

القلزم بها كان البحر المذكور يعرف ببحر القلزم كما انه يعرف الآن ببحر السويس
وهذه المدينة من زمن طويل مركز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب وكانت تنقل
البها الماتجة في السابق بواسطة القوافل والآن تنقل بسكة الحديد وقد زادت عمارة
السويس وتجارها بواسطة هذه السكة والترعة الاسماعيليه وبلغ سكانها
نحو ٤٠.٥٠٠ نفس

وجدت فيها الميناء العظيمة المسماة (بور ابراهيم) وجعل بها حوض لعمارة السفن
ومرمتها وعملت حوله اوصفة ترسو عليها اكبار السفن وعلى نحو ٤٥ ميلا من السويس
قنار يسمى قنار زعفران وبعده غيره وعلى ١١٧ ميلا من السويس جبل في البر
القرى يعرف بجبل الزيت يستخرج منه الكبريت ومن المواضع الشهيرة في شرقي البحر
المذكور جهة عيون موسى بها حدائق راقية تسمى من عيون يسوع ماؤها على
وجه الارض

ومن المواضع المشهورة عين فرقة ووادي التيه وفي غربيه قنطرة على القنال
ومن ناحية بر مجرى ويحيط عند هارحل المحمل

فصل

في الكلام على القصر

هو من مفرده على البحر الاحمر بالشاطئ الغربي تابع لمدينة قنا وبه محافظ
مخصوص واهله ٢٠٣٥ نفسا

وكان الكثير من الحجاج يسافرون من طريق قنا الى القصير فيكون البحر الى ينبع
قاصدين المدينة او الى جدة قاصدين مكة فلما اتصلت سكة الحديد بالسويس وكثرت
السفن التجارية بهذا البحر تحولت الرغبة الى السويس

فصل

في الكلام على العريش

العريش بلدة على نصف ساهية من البحر الابيض المتوسط شرقي بورت سعيد

ثم تجددت فكرة عمل التزعة المألحة المعروفة بالقنال فقدم رؤسها الحكومة وقبل في
مدّة سعيد باشا المرحوم سنة ١٢٧٣ هـ. وابتدئ هذا القنال من البحر الأبيض المتوسط
عند مدينة بورت سعيد وينتهي باتصاله بالبحر الأحمر عند مدينة السويس وطوله ١٦٠
كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ١٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ٥ امتار
وفي بعض جهات أكثر من ذلك واقتح بالطريقة الرسمية في شهر نوفمبر سنة ١٢٨٦ هـ
وحضر افتتاحه جلالة ملك من الممالك الأوروبية
وعلى هذا القنال مامور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة
الامباغلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

فصل

في مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة بيلوز
القديمة وهي الفرما التي ذكرها وسكان بورت سعيد نحو ٩٠٠٠ نفس وفيها
قنصلية لدول الاجنبيه

فصل

في الكلام على الفرما

هي مدينة عتيقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على شاطئ
ساعات بسير الابل وكانت من اشهر المدن المصرية وأكثرها عمارة وكانت تعرف
باسم بيلوز أي الطينة ويقال انها كانت كرمي الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل
ومن قراها ام العرب التي منها هاجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وانما كانت وطن
بطليموس الفيلسفي الشهير

فصل

في مدينة السويس

هذه المدينة على البحر الأحمر في الشاطئ الغربي بموضع بلدة قديمة كانت تسمى
القلم

الفلزم بها كان البحر المذكور يعرف ببحر الفلزم كما انه يعرف الآن ببحر السويس
وهذه المدينة من زمن طويل مركز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب وكانت تنقل
اليها المتاجر من السابق بواسطة القوافل والآن تنقل بسكة الحديد وقد زادت عمارة
السويس وتجارها بواسطة هذه السكة والثرة الاسماعيلية وبلغ سكانها
نحو ١٤٠٥٠٠ نفس

وجدت فيها الميناء العظيمة المسماة (بور ابراهيم) وجعل بها حوض لعمارة السفن
ومرمتها وعملت حوله ارضة ترسو عليها اكبار السفن وعلى نحو ٤٥ ميلان السويس
فنا ريمى فنار زعفران وبعدة غيره وعلى ١١٧ ميلان السويس جبل فى البحر
القرى يعرف بجبل الزيت يستخرج منه الكبريت ومن المواضع الشهيرة فى شرق البحر
المذكور جهة عيون موسى بها حدائق واثجار تسنى من عيون بسج ماؤها على
وجه الارض

ومن المواضع المشهورة عين فرقة ووادى التيه وفى غربيه قنطرة على القنال
ومنها جهة بئر مجرى ويحيط عندها رحل المحمل

فصل

فى الكلام على القصر

هو مندر منفرد على البحر الاحمر بالشاطئ الغربى تابع لمديرية قنا وبه محافظ
مخصوص واهله ٢٠٣٥ نفسا

وكان الكثير من الحجاج يسافرون من طريق قنا الى القصر فيكون البحر الى ينبع
فاصدين المدينة او الى جدة فاصدين مكة فلما اتصلت سكة الحديد بالسويس وكثرت
السفن البخارية بهذا البحر قصولت الرغبة الى السويس

فصل

فى الكلام على العريش

العريش بلدة على نصف ساهية من البحر الابيض المتوسط شرقى بورت سعيد

وأهلها ٢٥٠ نفس وظالب قوتهم من الشعير المحلوب من الشام ومصر وتكسبهم من
صيد السمك والجل على الجمال

فصل

في الكلام على ليبيا وصغارها

ليبيا أو يقال لها لوية مجاورة لبلاد مصر من جهة الغرب وقد بما قسمها هيرودوت
ثلاثة أقسام أحدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية ثانيا
الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلي بين السواحل البحرية والبحراء
الاصليبة ثالثها الصحراء الحقيقية

وفي صحراء ليبيا عدة واحات أهمها واحدة سيوة

فصل

في واحات مصر الاصلية

ألواحات عبارة عن سلسلتين من الوديان مستطيلتين ضيقتي العرض مشتملتين
على شجر وزروع يسقيها هيون تسبح على الارض السلسلة الاولى موازية للنيل خلف
الجبل الغربي ممتدة بين الجنوب والشمال وفيها الواحات القبلية والبحرية والسلسلة
الثانية موازية لبحر الابيض المتوسط ممتدة شرقا و غربا تنقطع مع الاولى بزاوية تقاظة
وفيها بمصر واحدة سيوة

فاما واحدة سيوة فهي أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعبود
أمون وهو أكبر معبودات قدماء المصريين وقد تغرب هذا المعبود وانذر لما بطلت
ديانتهم

ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية وحرارها ضيقة عليها
بعض سقوف وفي خارجها حدائق واليها ينسب البلخ السيوي ومن ثمرها تعمل عجوة
تعمل منها الى غيرها

وسيوة مجتمتع الحاج المغربي وأهلها فوق ٢٠٠ نفس

واما

وأما الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى فهي تابعة لمديرية الفيوم وواقعة
في غرب مدينة الفيوم الى الجنوب وفي جنوب سيوة الى الشرق وهي خمس بلاد (الزوي)
(ومنديشه) (والبويطى) أو البوايطى (والقصر) (والقراقره)

وبهذه الواحات البحرية ملاحظ من طرف مديرية الفيوم يتولى حكومتها مقيم
بتاحية البوايطى وحكيم وعساكر للحفاظه

وأما الواحات القبلية فهي في قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين
أسبوط وامنا وهي قسمان احدهما الواحات الداخلة وهي التى تلى البحرية والثانى
الواحات الخارجة وهي فى قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية أسبوط وفى كل منهما
مأمور من طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة قاض وفى الخارجة نائب
ولجميعها حكم من طرف الحكومة بمصر هلم

والواحات الداخلة أهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي
(بلاط) و(امبنت) و(المعصرة) و(موط) و(المنجدار) و(القلمون)
و(بذخلو) و(القصر) و(الموشية) و(الجديده)

والواحات الخارجة أهلها ٥٢٢٤ نفسا وهي عبارة عن أربع قرى هي
(الخارجة) و(جناح) و(بولاق) و(باريس) بجملة الواحات القبلية ١٤ قرية
وعلى مسافة خمسة أيام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الابيض كان يستخرج
منه فى الايام السابقة وهو فى وادى تجاه مدينة ادفو وفى جنوبها أيضا طريق القافلة
الى دارفور

وتلج الواحات فاليهم قصار القائمة تميل ألوانهم الى الصفرة وتكثر بها الجميات فى
فصل الخريف

فصل

فى الكلام على النيل

النيل هو السبب فى تكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها لكانت بواطة

تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام وبه تبقى خصوبتها وتجدد على الدوام
ويعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة أقسام أحدها يقال له النيل الالهي أو نيل السودان
والحيشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيها يسمى النيل الاوسط أو نيل الاقطار
النوبية وهو من مدينة الخرطوم الى بلق (قبله) وهي جزيرة في النيل فوق اسوان
(مذكورة في قسم حلفا من مديرية اسنا) ثالثها النيل الأدنى أو نيل مصر وهو
من الجزيرة المذكورة الى البحر الابيض المتوسط

فاما النيل الالهي فيتمكون من نهرين كبيرين يصبان عند الخرطوم وهما النهر
الابيض والنهر الازرق وقد يطلق على كل منهما بهذه البلاد اسم البحر
و يعتبر النهر الابيض كانه الاصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة (او كبير يقا)
المعروفة أيضا باسم (فيكتور يانينا) ويصب فيه نهر الغزال وجملة فروع وطول مجرى
النيل الى الخرطوم حيث يجمع النهر الابيض المذكور مع النهر الازرق يزيد عن ٢٣٠٠
كيلومتر والنهر الازرق ينبدى من منبعه من جنوب بحيرة دمبة في بلاد الحبشة ويخترق
هذه البحيرة الى سنار ثم الى الخرطوم وهذا النهر مع ما ينصب فيه من المياه أقل من
النهر الابيض المتقدم فان مياه النهر الابيض يبلغ ثلاثة اضعاف النهر الازرق
وأما النيل الاوسط فانه يروى معظم أراضي النوبة وفي شاطئه الشرقي بالقرب
من ناحية ضامر يصب فيه نهر (تقازه) ويقال له (ادبره) او (عطبره) وكان موضع
سلطنة مروى القديمة ما بين نهر عطبرة المذكور وبين النهر الابيض والنهر الازرق ومن
بعد عطبرة لا ينصب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غاية انصبابه في البحر الابيض
المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠ كيلومتر

وفي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادي حلفا وأما النيل الأدنى
فيبتدى من جزيرة بلق المتقدمة الذكر ومن عند اسوان يكون نهر احقما يجرى بين
سلسلتى جبال هن جانيه احدها سلسلة الجبال الليبية وتنتهى الى الصحراء الكبيرة
من جهة الغرب والثانية سلسلة الجبال البحرية وتنتهى الى البحر الاحمر من جهة الشرق
والوادي المنحصر بين هاتين السلسلتين هو الذى يقال له وادي النيل وعرض هذا
الوادي

الوادي ما بين اسوان ودندرة يبلغ ٥ كيلومترات وفي ما بين دندرة والقاهرة مختلف من ١٠ كيلومترات الى ١٧ ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ كيلومترا تتباعد سلسلتا الجبال المذكورة فتتجه احدهما جهة الشرق الى السويس والاخرى الى جهة الغرب نحو الاسكندر به

وحين يصل النيل بعد مجاوزة القاهرة الى رأس الدلتا المعروف ببطن البقرة ينقسم الى فرعين احدهما شرقي يصب في البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف بفرع دمياط وبحر الشرق والثاني غربي وينصب في البحر المذكور عند رشيد ويعرف بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث كانت تسميه اليونان باسم دلتا لانه يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال في اللغة اليونانية وهي زوايا الدلتا الثلاثة تقريبا ثلاث مدن وهي مصر القاهرة جنوبا ودمياط شرقا ورشيد غربا

فصل

في الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم بيلوزياق نسبة الى مدينة بيلوزوهي الفرع ما ويقال له الآن أبو المنجا

الثاني الفرع الطانيتي ويعرف اليوم بحرمويس

الثالث الفرع المنديسياني وهو المعروف بالبحر الصغير في الدقهلية

الرابع الفرع الهوقوليقي وهو فرع دمياط

الخامس الفرع السمينيتي وهو المكون لترعى ملح والطبانية

السادس الفرع البولبيتيني وهو جزء من فرع رشيد من الرحمانية الى البحر

السابع الفرع السكاني بني وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من الرحمانية الى رأس الدلتا

فصل

في الكلام على زيادة النيل وتقصانه

أشهر عجيب للنيل هي فيضانه السنوي فانه يزيد في الميعاد المحدود كل سنة في وقت الانقلاب الصيفي فيتغير لونه ويكثر ماؤه بالنذر يجع الى زمن الاعتدال الخريفى و يروى سطح المملكة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المعلومة ينقص وذلك حين يصير ماؤه غير نافع لخصوبة الارض فينزل شيئا فشيئا ويرجع الى مجراه الاصلى

والسبب المتعارف في زيادة النيل نزول أمطار دورية بسلاسل الجبشة والسودان تبتدى من شهر مارث لكن لا يظهر أثرها في نيل مصر الا في شهر يونية الا فرغى وشهر بؤنة القبطى بسبب طول المسافة التى يقطعها الى أن يدخل أرض مصر ويرى المصرون أنه يأخذ في الزيادة عند نزول النقطة ليلة ١١ من بؤنة

ويبلغ النيل في العادة الى نصف زيادته المعتادة في نحو ١٥ من اغسطس و ١ مصرى ويستقر في الزيادة الى نحو ٢٠ سبتمبر و ١١ توت و يسمى يوم ١٧ توت يوم الصليب وفي هذه الايام يكون مقدار ما يجرى من النيل في الثانية الواحدة ١٠٠٠٠ متر مكعب من الماء ويستقر على ذلك نحو ١٧ يوما تقريبا ثم ينقص بالتدريج ويخسر في مجراه الاصلى مدة نحو شهر نو فبحر الموافق بابه ثم يستقر على النقصان الى شهر مايو من السنة الثانية ثم يبقى على الحالة التى هو عليها تقريبا الى الانقلاب الصيفى

وأحسن زيادة له نحو ٧ امتار تقريبا فوق التحريق وهو غاية الخطا في الماء

فصل

في انحدار النيل وصرعة جريانه

انحداره بين اسوان ومصر مقدار اربعة وعشرين ونصف في كل كيلومتر ومن القاهرة الى البحر تصير النسبة واحدا في الالف وصرعة جريه اذا ابتدأت تكبره نحو ٢٤٠٠ م في الساعة وتزيد هذه الصرعة في مدة ارتفاعه

فصل

فصل

في منفعتها للصحة

شهرة النيل في منفعته للصحة قديمة وهو خفيف لطيف الطعم ولا يشغل على شيء
من املاح المانيتزا وانما فيه بسير من موريان الصودا

فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى النيل والاراضي المصرية
يرتفع مجرى النيل في كل قرن من الزمن ١٢٦ مليمتر الى المتوسط بسبب المواد
التي يفصلها النيل من بلاد الحبشة ويجلبها معه فيرتفع بها مجراه والاراضي التي بهـ لو
عليها وقد امكن ٣٠٠ درهم من مائة من عندنا في وقت زيادته فوجد فيها ٣٩
درهما من الطين

فصل

في مقياس النيل والمناداة عليه

وفتح الخليج

لما كانت زيادة النيل من أهم المواد النافعة لمصر اهتمت بقياسها من القديم فوضع له
القدماء عدة مقاييس في جهات مختلفة منها اصول ومنف
وفي أيامنا هذه يقاس في جملة مواضع اشهرها مقياس النيل وله قياس من طرف
الحكومة يأتي اليه كل يوم فيكتب ما يجده من زيادة النيل ونقصه ويعلم جانب الحكومة
وفي أيام النيل يجبر أيضا المنادين الذين ينادون به فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦
ذراعا يفتح سد الخليج الذي يجري به الماء في داخل القاهرة ولقعه موسم عظيم من
اشهر المواسم المصرية
وبني هذا المقياس بأمر المتوكل أحد الخلفاء العباسية سنة ٤٤٧ هـ

فصل

في منابع النيل

قد اجتهد القدماء من الفراعنة ومن بعدهم في البحث عن منابع النيل فلم يصلوا الى
قائده وقد ارسل من طرف أفندينا محمد علي المرحوم لكشف منابع النهر الأبيض الذي

هو النيل الحقيقى ثلاث ارساليات سافرت احداها وهى انقمها سنة ١٢٥٧ هـ
من الخرطوم حتى وصلت جزيرة شخير على بعد ٥٠٠ فرسخ من الخرطوم
ولم يتأت لها -م تجاوز هذا المحل لموانع اعترضتهم واخيرهم أهل الجهة ان النهر الابيض
الذى كور ينبع من بحيرة موجودة على بعد ثلاثين يوما وهى مسافة ٤٥٠ فرسخا
من الجزيرة المذكورة

وظهر من استكشافات حصلت بعد ذلك أن منبع النهر الابيض الذى كور من بحيرة
اوكبر يقاوان النهر الازرق نهر ضعيف بالنسبة له ومنبعه من بين الثلوج المحيطة بجبال
القمر

وتسمى ايضا هذه البحيرة عند أهل تلك البلاد باغم نيا نزا وسموها السائح سيك
الانكليزى فيكتور ياننا نزا تخليد الذكر فيكتور ياملكة الانكليز وذلك حين استكشفها
سنة ١٢٧٥ هـ وعلم بعد ذلك ان أحد افرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة
وحدها الجنوبي فى درجة ٣١ من الطول الشرقى وفى درجة ٣ من العرض
الجنوبى ولم يتيسر له الاثرؤية جنوبا وقال له أهل البلاد انهم اتقدقوا الشمال مسافة
سفر ٦٠ يوما على الماء

فصل

فى الترع بالديار المصرية

لما اقتصر النيل على مجراه الطبيعى لم يتيسر أن يروى غير قطعة صغيرة من أرض
مصر فلما كان من الضرورى جلب مائه الى أبعد ما يمكن من داخل البلاد بواسطة
كثرة الترع

وفى بلاد مصر لاسيما فى الوجه البحرى عدد كثير جدا من الترع بعضها يبنى جرابا
وتسب فيه السفن طول السنة وبعضها يحف فى مدة انقطاع النيل

و ينتفع بهذه الترع ايضا فى نقل المحصولات والبضائع لاسيما فى المهلات التى
ليس فيها خطوط سكك حديدية ويوجد من هذه الترع نحو ١١ فى مديرية اسنا
٢٣ فى مديرية قناو ٣١ فى مديرية جرجا ١٤ فى مديرية أسسيوط و ٢٩
فى مديرية المنيا وبنى ضارو ١٠١ فى مديرية الفيوم و ٥٥ فى مديرية بني

حريف

سوف و ٩ في مديرية البحيرة و ٢٠ في القليوبية و ٤٠ في الشرقية و ٢٥ في الدقهلية و ٦٩ في الغربية و ١٤ في المنوفية و ٥٦ في البحيرة
ومن أشهر هذه الترع عزرة الدواحية في مديرية جرجا والاراهيمية وتمتد لاخر مديرية
أسيوط وتمر بمديرية المنيا و بنى سويف لحد أشمنت وكذا البحر اليموني بمديرية
الفيوم والشرقاوية والاماعيلية بمديرية القليوبية وبحر مونس في الشرقية والبحر
الصغير في الدقهلية وبحر شبين والبحيرة في الغربية والخطاطبة والمحمودية في البحيرة
وليس ما ذكر بكل مديرية من الترع قاصرا عما يابل قديمتا الى غيرها

فصل

في خصوصية مصر وطبيعتها الاقليمية

المداري في خصوصية أرض مصر ومعيشة سكانها على النيل ويمكن أن يقال انها تنبت
في كل شهر أزهارا واثمارا جديدة
وأقليم مصر متمدد في الدواحل دحار واكله موافق لاهية في الداخل فمن أراد
حسن المعيشة بما تبسر له ذلك بان يقرب بمسافة بعض أميال من البحر أو يمدد عنه كما يريد
على حسب تغير الفصول

فصل

في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الازمان متأصلة في الاعتناء بالزراعة حتى كانت الملوك في اعظم
المواسم تقود المحراث بايديها في اول السنة الزراعية الجديدة
ولما لم عمرو بن العاص فاتح مصر أن الزراعة هي المنبع الاصلى لسعادة هذه البلاد صرف
عنايته انشر القوة المثمرة في أرضها بزيادة الترع والجسور وحفظها فخص مصر لذلك ثلث
ايرادها

وقد اعتنى بامر الزراعة في مصر محمد علي المرحوم وذر به خصوصا الجانب
التدبوي حتى بلغ سطح الاراضي المستزعة بمصر في سنة ١٥٨٨ القبطية
٤٦٧٤٢٢١ فدانا بعد ان كان قبلها بنحوسستيز سنة ٣٢١٨٧١٥ فدانا

فصل

في الحاصلات الزراعية بأرض مصر

من ذلك الحبوب وأشهرها القمح ومنها الفول والشعير والعدس والحمص والتمرص وحب
الحس والكتان والسلم والبرسيم والجلبان والبسلة والحلبة والقرطم والخشخاش
والخردل والانيسون والعكزرة والثمار والشبث والكمون والسكرابية والحلبة
السوداء والتيل والحشيش والارز والذرة

ومن المزروعات الصيفية القطن وقصب السكر والسمسم والدخان والفول
السنارى وحب العزيز والقلقاس واللفت والبصل والثوم والكراث والبطيخ
والعبدلادى (العملى) والشمام والخيار والقثا والقرع والجزر والبجبر والفجل
واللوبية والبلاب والفصولية والخرشوف والهلبيون والاسفاناج (سبانخ) ويزرع
بقرب المدن خضروات اخرى منها الملوخية والبامية والسلق والباذنجان والسكرنب
والقنبيط (القرنبيط) والفلفل وادخلت بمصر زراعة الدليك وهو المعروف هنا
باسم شليك فنجحت

ومن النباتات التي تستعمل هنا حول المزارع كالحاجز السيسبان والغاب والتين
الشوكى

فصل

في اشجار مصر

منها النخل وهو أكثر الشجر انتشارا بمصر ومنها الدوم والاهليج والجميز
والسنط والنبق والمخيط والصفصاف وشجر الحناء والخرع والائل والجنب والزيتون
والنوت واللج وخيار الشنبر والخرنوب والموز والمان والخنوخ والشمش والتين والخور
والاس (المرسين) والزنتخت والفتق والمصطكا والسفرجل والتفاح والكمثرى
والبرقوق والكرز والورد والسررو والصنوبر والدقلا والفتنة والقوز والهمون والعكباد
والنفاس والاترج والنارج والبرتقال والعناب والبيلسان والجوز والبني والابنوس
والقر الهندي والقشطة والمشملة والمنجوى غير ذلك

فصل

فصل

في الحيوانات الموجودة بمصر

منها الخنسل والبقر والجاموس والجمال والحمار والبغال والضأن والمعز والارنب
واقط والكلب والغزال والثعالب والحلوف والضبع والنمس
ومن الطيور الالهية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبط
ومن الطيور الدورية الخطاف والسمان والشحرور والقنبرة والعصفور والبلبل
والحدأة والغراب

وفيها النسر والرخ والعقاب والرخة والصقر والبومة والهدهد الى غير ذلك
ومما يستحق الاهتمام به في مصر خلايا النحل ودودة القز ودودة الصباغة
واصناف السمك في مصر كثيرة وبنيل الصعيد يوجد التماسيح ولا يكاد يرى فيها
سفل عن ناحية منية ابن خصيب

فصل

في الاسكلام على جبال مصر

وادي النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمتين احدهما سلسلة الجبال
العربية من جهة الشرق والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب فاما سلسلة
الجبال العربية فهي مقطوعة بعدة وديان واصلة من النيل الى البحر الاحمر اعظمها
وادي القصير وهو مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام
واكل فرع من هذه السلسلة اسم هند أهل مصر فالجبل السكائن بالقرب من امبو
يقال له ابو شجر والسكائن تقرأ على عرض ناحية قاديمة هي جبل الفطيرة وعلى نحو
٢٧ ميلا من البحر الاحمر بمحاذاة منفلوط جبل الدخان وبعده بمسافة جبل ابي فودة
وقبها بني سويق جبل الرخام وبالقرب من اطفح جبل المعصرة وجبل طرا وشرقي
القاهرة الجبل المقطم المعروف بجبل الجبوشي وبعدها القاهرة تنخفض سلسلة الجبال

القرية المذكورة وتسمى جميع الاراضى تقرىبا واما سلسلة جبال ايديا التى تمتد فى بلاد النوبة فهى تتركب عند دخولها اقليم مصر من انواع مختلفة من الصوان وغيره وبالقرب من اسوان توجد الهاجر الشهيرة التى حفرت قديما ومنها كانت تؤخذ القنايل الجسجة والمسلات الفرعونية والاحجار التى شيدت منها العمارات البهيبة

فصل

فى الكلام على معادن القطر المصرى

منها معدن الرصاص ويوجد فى محالين احدهما جبل الكحل فى الجنوب الشرقى من القصير على ثلاثين فرسخا منها والثانى جبل سفاجة وهو كالتقدم ومنها معدن النحاس فى محلات مختلفة منها وادى حلفا وجبل البرامات فى قسم أسوان وجبل ام تناسلى وجبل حواشيه وجبل اذهل وهذه الثلاثة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها معدن الحارصين ويوجد فى قمة الوادى المرخم بقرب دير مارى انطون ومنها معدن الحديد وهو كثير الا تشار فى أرض مصر فيوجد فى وادى حمامة على نحو عشرة فراسخ من مدينة قنا ويوجد معدن آخر فى الطريق الكائن بين القصير وعجبي وفى جبل دارا وجبل الزيت

ومنها معدن السكر يت ويوجد فى جبل الزيت وجبل الرمش وجبل السكر يت ومنها معدن الذهب وتوجد العروق الذهبية فى جملة محلات من أرض مصر منها جبل الباجل وجبل شجر من بلاد النوبة السفلى ومنها وادى غنيم وادى سكرى فى قسم جبل زبارة جهة وادى عبا بدي بنواحي ادفو ومنها بقرب القصير جبل ابى الطيور وجبل موليفة وجبل كدبورا وجبل عمروس ومنها وادى سدو وادى عطا الله الفارقان بين قنا والقصير ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

ويوجد فى بعض هذه المعادن عروق فضية ايضا ولكن هذه العروق الذهبية والفضية لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب والفضة قد لا يفي بمصاريف استخراجهما ومن المعادن الخثرية حجر الازورد وقد وجد فى صحر اطور سيناء ووجد هناك ايضا الفيروز ج

ومنها

ومنها حجر الزمرد في احد جبال زياره وجبل ساكت
ومنها العقيق الاصفر في قاعدة وادي دراوى على نحو ستة فرامخ من أسوان
ومنها البلور الصغرى ويوجد منه أكمة كبيرة على نحو نصف فرمخ من أسوان
ومنها حجر الظفر المصرى المعروف عند العام بالضفار ويوجد على هيئة زلطفى
الرمال الذى ينزل من سهل بلاد النوبة السفلى

الكلام على انواع الحجر

الاول منها الحجر الجيرى الايدرولىكى أى المعدل لينة تحت الماء وهو كثير الوجود في
الثلاثين العلويين من طبقات الجبل المقطم
الثانى والثالث الحجر الجيرى المسمى بالديش والحجر الجيرى المعدل لصناعة النحت
ويوجدان في نحو نصف طبقات المقطم
الرابع الحجر الجيرى المعدل لصناعة الجير ويوجد نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة
الخامس الحجر الجيرى القرشى المستعمل لتجهيز الجير السلطاني ويوجد نحو قاعدة
المقطم خلف القاهرة ايضا بديرية الجيزة
السادس حجر البلاط والسابع حجر الجبس ويوجدان في الطبقات السفلى من المقطم
الثامن الحجر الرملى في جبل السلسلة بقسم أسوان
التاسع حجر الطواحين وهو مكوّن لطبقات عظيمة في الجبل الأحمر وفي جهة
قايتهى ويوجد في محال أخرى في القطر المصرى من المقطم الى أسوان
ويوجد ايضا حجر رملى مدمج يستعمل لصناعة حجر السن المستعمل هند السنانين
وهو بين قناوات قصير

الكلام على انواع

الرخام الموجود بالقطر المصرى

في القطر المصرى يوجد معملان استخرج القدام منهما ألطف انواع المرمر (وهو
المسمى بالارجوانيت القشرى) أحدهما عند قاعدة وادى اسبوط والثانى عند

قاعدة وادى سنور والمرى المخترج منه يعرف بجر من بنى سوف وموضعه يعرف بجبل
 الرخام ومنه المرى الموجود بجامع القلعه
 ويوجد فى محلات أخر من وادى سنورا المذ كور رخام آخر ذو سيح ملبمى وسكرى
 الهيئه وفى موضع آخر لمجود برمارى انطون رخام جبرى اسود لطيف
 وفى وادى اسبوط معمل محتو على مرى فيه مناطق مقوجة وطبقات نصف شفافة

الرخام الاسوانى المحمر اللون

كان يستخرج من محاجر بقرب اسوان وكانت قدماء الفراعنة تخذ منه المسلات
 الفرعونية وغيرها من قطع الاجمار التى تنصب للندكار وبقاء الآثار
 وهناك أيضا صخر اسود تخذ منه القدماء بعض تماثيل وصناديق للاموات
 وفى القطر المصرى محال أخر فيها انواع غير المتقدم ذكرها

الرخام الپورفيرى وهو السماق

كان مستعملا قديما وله معامل كبيرة مصنوعة على انحدار جبل الدخان المتقدم
 ذكره

الكلام

على انواع الطفل

فى القطر المصرى انواع مختلفة من الطفل الاصفر المعروف الموجود بالمقطم
 ويسل به كالصابون
 ومنها الطين الابيضى ويستعمل لصناعة الطوب واذا غفل بحسب الصناعة
 يستعمل لعمل انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسوانى تصنع منها اجارة
 الدخان وغيرها

ومنها الطفل القناوى الذى تصنع منه لقلل وغيرها من أوانى الشرب فى مدينة
 قنا والطين الاسوانى المستعمل لعمل الطوب الذى يعمل تأثير النار الشديدة

فصل

فصل

في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها أربعة كبار وستة صغار
فالاربعة الكبار أحداها بحيرة المنزلة غربي دمياط وهي أكبر بحيرات مصر الثانية
بحيرة البرلس في غربي بحيرة المنزلة الثالثة بحيرة مريوط في غربي بحيرة بوقير الاولى
ذكرها الرابعة بحيرة قارون في مديرية الفيوم

واما الستة الصغار فاحداها بحيرة ادكو في غربي بحيرة البراس الثانية بحيرة بوقير
(أو بوقير) ويقال لها بحيرة المعدي في غربي بحيرة ادكو الثالثة بحيرة النطرون على الجانب
الغربي من قرية الطرائه الرابعة بحيرة البط بين الفردان والقنطرة وقدم منها قتال
السويس الخامسة البحيرة المرة بين الاسماعيلية والسويس وقدم القنال المذكور
منها أيضا السادسة بحيرة المساح المبنية على شاطئها مدينة الاسماعيلية

فصل

في خليجي البحر الاحمر

ينتهي البحر الاحمر في طرفه الشمالي بخليجين او ذراعين احدهما من جهة الغرب
وفي طرفه الشمالي مدينة السويس بموضع مدينة قديمة كانت تسمى هيريو بوليس ثم
عرف موضعها بالقلم

الثاني من جهة الشرق وفي طرفه الشمالي عقبة ابله

وفي القطعة المثلثة الشكل العكائنة بين هذين الذراعين جبل طور سيناء
ومعصره طور سيناء الشهير ان في الكتف المقدسة باقامة سيدنا موسى عليه السلام وبنى
اسرائيل

فصل

في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة أولها سكة الحديد نازها النيل والترع ثالثها الطرق
والجسور والقناطر

ذكر سلك الحديد

المصرية

لم يكن بارض مصر قبل الايام الحديثة غير ثلاثة خطوط الاول خط سكة الحديد
ما بين اسكندرية والقاهرة
الثاني الخط الذي بين القاهرة والسويس
الثالث الخط الذي من بنها الى الرقازيق
وتجدد بعدها خطوط كثيرة

بيان الخطوط المستعملة لغاية سنة ١٢٩٢ هـ

خط سكة الحديد ما بين القاهرة والاسكندرية

فرع سكة بلبيس والمنصورة

سكة الواهي الموصلة الى السويس

سكة بنها الى الرقازيق

فرع طنطا الى شبين الكوم

خط طنطا الى طنطا

خط دمياط

فرع دسوق

سكة الصعيد من اسكندرية الى اسيوط

وعمل من بعد التاريخ المذكور خطوط غير الخطوط المذكورة منها سكة رشيد

فصل

في الخطوط التلغرافية

الخطوط التلغرافية في الحديثة المصرية كثيرة متفرعة في سائر جهاتها

وهي على نوعين الاول ملك للحكومة والثاني لبعض الشركات فالاول يبلغ ٩٤٠٩

أميالاً



أميال والثاني يبلغ طوله ١١١٣ وذلك لغاية سنة ١٢٩٢ هـ

فمن النوع الأول الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس والمنصورة
وبربر والخرطوم وغزة ومن بنها الى ميت برة والزقازيق والسويس ومن طنطا الى
سمنود وزفتى وشبين الكوم ودسوق ومن منود الى دمياط ومن دمهور والعطف الى
رشيد ومن الاسماعيلية والقنطرة الى بورت سعيد ومن بربر الى شندى وكسلة ومن
كسلة الى سواكن ومصوع

ومن النوع الثاني خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة الماطة وخط من
بورت سعيد الى السويس لشركة القنال

وتتصل مصر باوروبا بواسطة خطين من خطوط التلغراف احدهما تحت البحر
يتندى من الاسكندر يقو يمر على مالطة والآخر فوق الارض يمر على العربى وبلاد
الشام والاستانة

فصل

في الطرق والجسور

باقليم مصر قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة على
جانبي نهر النيل وعلى جانبي الترع

ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلى على البر الشرقى من النيل
وادي القصير الكبير الموصل من قنا الى القصير

ومن مياطرى من قنا الى جبل الزيت

ومن مياطرى الشاطئ الغربى من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط
الى الواحة الخارجة

ومن مياطرى البحرى على الشاطئ الغربى من النيل طريقان يوصلان الى واحة
سيوة الاول من الجيزة والثانى من الطرانة

وعلى الشاطئ الشرقى من النيل طرق للتواصل من القاهرة الى بلبيس والى الصالحية

فصل

في تجارة مصر

فدع عرف المصريون من قديم المصريين منافع التجارة أكثر من غيرهم وكان هرمن
الفرعنة من حفر الترع الكثيرة في جهات مصر تسهيل نقل المحصولات مع فائدة الري
وكانوا جعلوا في كل من الأقاليم القبلية والبحرية أسواقا عامة لاجل ترويج التجارة
ولم تقتصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها أيضا ارتباطات ومخارج
تجارية مع الأمم المجاورة لها

ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين واقتنعوا بوغزات الخليج العربي
وبهر الهند أخذت تجارة مصر في الزيادة والنمو وانتشرت في البلاد البعيدة من جزيرة
العرب وبلاد الهند وسائر ممالك آسيا

وفي مدة حكم البطالسة لم تزل تجارتهم في غاية الاتساع حيث جلبوا إلى الإسكندرية
تجار بلاد اليونان والشام

وفي القرون المتوسطة استولى البنادقة والجنويزيون على تجارة الهند ونزحوها
من مصر

ولما فتح أهل بلاد البرتغال طريقا جديدا للهند وهو طريق رأس عشم الخير
تلاشت تجارة الهند من طريق مصر واضمحلت

وفي أيام سلطنة المماليك البحرية اعترضت تجارة مصر الكساد إلى أن انتعشت بجمعة
محمد علي المرحوم ونزديته

فصل

في التيارات الصادرة والواردة

من أهم أصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والبول والذرة والعدس والحب
والبسلة والتمر والارز والقطن وبزوره والكتان والصوف والسكر والقروص والبقيل
والصغور يش النعام والنطرون والافيون والاعفرو والجلود والحصر وكذلك اقمشة
مختلفة

مختلفة مما يصنع في أسبوط والقيوم ومنوف ودمياط وغيرها والبادتصنع في ملوى
ومنفلوط وغيرها بعض أقمشة من الحرير كالقطنى والشاهى وغير ذلك
ومن أهم أصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط وخشب
العمارات وحطب الحريق والاسفيداج والعنبر والنقل والاثربة والبن والصابون
والدخان والورق وأنواع الشمع والبلور والزجاج والؤلؤ والماس والياقوت وغيرها من
الاجار الثمينة والنحاس والقصدير والصفصع والحديد والصلب وخيطان الذهب
المعروفة بالتلى والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير والصوف والقطن وغير ذلك
ويأتى الى بلاد مصر كل سنة جملة قوافل باصناف من القمح فمن ذلك قافلة دارفور
وقافلة الحبش وقافلة قران

فصل

في المصانع والمعامل المصرية

من ذلك معامل السكر البخارية والمطبعة الخديوية ببولاق ومعمل السلاح
بالاسكندرية وورشة البحرية بها وورشة الحوض المرصود وورشة العمليات
والمدبسة بالاسكندرية وورشة السروجية بالقاهرة ومعمل القماش والجوخ
ببولاق وشبراخيت ومعمل الطرايش والبطانيات بغوه
ومن ذلك مالا الهالى وغيرها من المصانع ومعامل الشمع والعطريات ومعامل
المأكولات وأدوات اللبس والفرش والمنسوجات والمدابغ وورش الجلود ومعامل الحجر
والخشب الى غير ذلك

فصل

في العساكر البرية والبحرية بمصر

كانت العساكر الموجودة بمصر قبل حكومة محمد على المرحوم هدية النظام
فاستحدث بها العساكر النظامية واستكثر منها حتى بلغ عددها في سنة ١٢٥٧ هـ
الى ١٤٨٠٠٠ خلاف الجيوش الغير المنتظمة وعساكر الرديف والعساكر البحرية
وما يتجمع من قبائل العربان

وقد جلب من الخارج ما يلزم لعمارة السفن من الخشب وغيره فانشاء عمارة بهرية
(دونغا) عظيمة فكان في ميناء الاسكندرية في السنة المتقدم ذكرها أكثر من ستين
سفينة حربية فيها نحو ٢٠٠٠ بحرى ولما انعقدت مشاركة سنة ١٢٥٧ هـ حصر
عدد الجيش المصرى في ١٨٠٠٠ في مدة الصلح مع جواز زيادته في وقت الحرب ثم
رخص للجناح الخديوى في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب التزوم وذلك
بموجب فرمان الصادر سنة ١٢٩٠ هـ تأييدا لتوارث الحكومة في زرية الحضرة
الخديوية الاسماعيلية وتعديلا لاحكام الاوامر والسلطانية السابقة

فصل

في التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق مهدا للعلوم والفنون كما تدل عليه بقايا الآثار العظيمة
المنشرة في أرضها

ومنها انتشرت انوار التمدن التي أضاءت على جميع الامم
وكانت طائفة الكهنة اعنى امناء الديانة هم الذين يتولون التعليم والتربية وكانوا على
قاية من المهارة في العلوم الرياضية والطب والجراحة وكان منهم فلكيون ماهرون وكانت
اسطحة المعابد المنتشرة لرصد الكواكب وكان فلاسفة اليونان يقومون علومهم
بمصر واستمر بها تقدم الفنون في مدة البطالسة أيضا
واشهر العرب معالم التمدن في القرون الوسطى واسم اول الخلفاء الفاطمية
(وهو المعز لدين الله) في القاهرة المدرسة الكبيرة المعروفة بالازهر المشهورة الى
يومنا هذا

فصل

في التعليم العمومي بمصر في عهد المرحوم

محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الازمان وكان لبعضها شهرة هي جدية بها غير ان
كثيرا منها كان قد وقع في الاضمحلال قبل استيلاء المشار اليه فلما آلت اليه الحكومة

احضير

احتر من اوروبارجالااهرة في الفنون المطلوبة واسن باستشارتهم مدارس ابتدائية في مدينتي القاهرة والاسكندرية وجميع مراكز المديرية وانشأ مدارس خصوصية للتيالة والقيادة والطوبجية والبحرية والطب والاجزائية والهندسة والزراعة والعمليات والالسن وارسل جملة من التلامذة الى اوروبانجم كثير منهم وبعد وفاته التي اغلب تلك المدارس الى ان اعيدت في عهد الجناح الخديوي

فصل

في التعليمات العمومية في عهد الحضرة الخديوية الاسماعيليه
تخلات التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصيبانية والانائية والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروبية
فاما المكاتب الاهلية الصيبانية فتتقسم الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة
مركزية وغير مركزية

فالمكاتب العادية عبارة عن الكتائب المتتامة من القديم الموجودة في البنادر والقرى الريفية في بعض المساجد والاسبله وغيرها و يعلم فيها القرآن الشريف و يوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط والتفتيش بحرقه ديوان المعارف لغاية سنة ١٢٩٢ هـ فوق ٤٦٠٠ مكتب بها من المعلمين فوق ٨٠٠ و من التلامذة فوق ١١١٠٠٠

والمكاتب المنتظمة هي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية وهذه المكاتب على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهي الخيرية ايضا هي التي جهات لامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها مثل مكتب طنطا ومكتب بني سويف ومكتب اسبوط والمكتب الخيري بالصربية في القاهرة وكذا مدرسة العميان في مرجوش

وغير المركزية هي التي ليس فيها الا تلامذة خارجية مثل مكتب القرية ومكتب الجالية وغيرها

واما المكاتب الانائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع مدرسة

البنات بالسبوقية المنشأة من طرف تاج العمدة والتعظيم جشم افات خانم افندي نالدة
الحرم الخديوي الفخيم ومدرسة البنات بالقريبة المنشأة من الاوقاف
وتتعليم التلميذات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة
والحساب واشغال الابرار بالكيفيات الاوروبية والمشرقية وكذلك طبخ الطعام وغسل
الثياب وكبها وغير ذلك مع الخدمة المنزلية وتتعلم تلميذات مدرسة السبوقية مع ذلك
اللغة التركية والفرنساوية والجغرافية وبعضهم يتعلمن ايضاح الالحان الموسيقية
على البيانو

واما المدارس الملكية فتتقدم الى ابتدائية وتجهيزية وخصوصية
فالمدارس الابتدائية يعلم فيها ما يعلم بالمكاتب الاهلية المنتظمة
والتجهيزية يعلم فيها العربي والتركي وبعض الاسن الاجنبية والفهم والخطوط
والهندسة والحساب والجبر والجغرافية
والمدارس الخصوصية يتعلم في كل منها الفرع المعدلة وما يتعلق به وبمحتاج اليه
ومنها مدرسة المهندسخانة ومدرسة المساحة والمحاسبة ومدرسة الادارة والاسن
ومدرسة الطب والاجزائية ومدرسة الولادة ومدرسة العمليات
واما المدارس الحربية فهي التابعة لنظارة الجهادية ومنها مدرسة اركان حرب
ومدرسة الطوبجية ومدرسة القيادة ومدرسة السوارى ومدرسة البحرية ومدرسة صف
الضباط ومدرسة الخطرية

واما المدارس الدينية فالمراد بها المدارس الموجودة في المساجد لتعليم علوم الدين
ولوازمها ومنها الازهر بالقاهرة ومسجد السيد البدوي بطنطا ومسجد الشيخ ابراهيم باشا
باسكندرية الى غير ذلك واعظمها الازهر ومما يعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث
الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والفروع الفقهية على المذاهب الاربعة
والمنطوق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض
والقوافي

واما المدارس الاوروبية فيتعليم فيها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

تم بعون الله تعالى طبع جغرافية مصر بمطبعة وادي النيل المصرية الكائنة بمحظ
باب الشعريه سنة ١٢٩٦ هجرية على صاحبها افضل السلام واتم القصة

فهرست المواد المحتوى عليها هذا الكتاب

مصحفة		١٠	المركز الاول مركز شبرى
١	الباب الاول فى حدود مصر	—	شبرى الحبيبه والبلاد التى
	وامتدادها وعدد سكانها	—	تسمى شبرى
٢	فصل ١ فى الحدود الطبيعية	١١	البلاد المشهورة بالقبيل فى
	لارض مصر	—	القليوبيه
٣	فصل ٢ فى سكان الديار	—	القلج
	المصريه	—	المرج
٣	الباب الثانى فى التقسيمات	—	كفر الشرفا
	الاداريه للديار المصريه	—	كفر الجاموس
٤	فصل ١ فى تقسيم الوجهه	—	ذكر بركة الحاج
	البحري	—	البلاد المشهورة بزراعه
٥	اجال مال للمجالس وغيرها	—	الحضراوات والمنطقة فى
	من الاعمال	—	القليوبيه
—	اعمال ضبطيات المراكز	—	بلقس
—	وظائف مجلس اداره المشيخه	—	بهتم
٦	وظائف مجلس دعاوى البلد	—	الاميريه
٧	فصل فى تقسيم الوجهه القبلى	—	الوايلى الكبرى
٨	الباب الثالث فى تفصيل الكلام	—	الوايلى الصغرى
	على كل من المديرىات	١٢	الزاويه الجرا
—	فصل ١ فى المديرىات الستة	—	منية السبرج
	المتكون منها الوجهه البحرى	—	منظره التاج
—	مديرية القليوبيه	—	قبة الهوا
٩	الكلام على بنها	—	البلاد المشهورة بزراعه
—	تل اتر برب ومدينه اتر برب	—	التنبك فى مركز شبرى
١٠	الكلام على مراکز	—	الخصوص
	الضبطية بمديرية القليوبيه	—	زاويه النجار

برشوم الكبرى والصغرى	١٦	محييه	
كفر العمار	---	١٢	سر يا قوس
العمار	---	١٣	البلاد المشهورة بزراعة الذرة
بلتان وزايتها	---		الصيفية بالقلبو بيه
محول الرمان	---		لعب الكرة والصولجان
البلاد المشهورة بزراعة الحنظل	---		أبوزعل
والنعناع من هذا المركز	---		الحانكه ولغظ خانقاه وخانقه
منية كدانه	---	١٤	المركز الثالث من مركز قليبوب
بقده	---		ناحية قليبوب
البلاد المشهورة بزراعة	---		اجهور الكبرى
السكان في القليوب بيه	---		الشيخ على الاجهورى المالكى
طوخ	---	١٥	البلاد المشهورة بزراعة
منية عاصم	---		الحنطة والخضر من هذا
سندهور وكفرها	---		المركز
طحلا وكفرها	---		سنديون
الشيخ عمرا الطحلاوى	---		قها
مديرية الشرقية	---		قلبا
الزقازيق	١٧		سنديس
كفر الحصر	١٨		فاقشده
تل بسطه	---		الامام اليمث
الكلام على مراکز الضبطية	---		الشيخ عبد الوهاب الشعراوى
الموجوده في هذه المديرية	---		الواظ القلقشندى
المركز الاول بناحية القنيات وذكر	---		المركز الثالث من مركز طوخ
ناحية القنيات	---		ذكر طوخ والبلاد التي يقع
تل حورن	١٩		عابها هذا الاسم
بنايوس	---	١٦	البلاد المشهورة بزراعة
كفر الحمام	---		الاشجار من هذا المركز

الزريه	٢٢	الابراهيمية وهي الموده ليه	١٩
الزوامل	---	بندف	---
انصاص الرمل	---	الغز بزيه	---
بردين	---	الولجا	١٩
مشتول السوق	٢٣	منية راسني	---
سقط الحناء والبلاد التي تمهي	---	الثاني من مراكر الضبطية مركز	---
سقط	---	منية القمع	---
قبر بقرة بني اسرا قبل	---	ناحية منية القمع	---
الصوه	---	شبلنجا	٢٠
الشيخ سليم أبو مسلم	---	الصنافين	---
كفور العائد	---	شبري العنب	---
كفر أبو سليمان	---	سنبوا	---
كفر ابراهيم العابدي	---	شلسلمون	---
الكفر القديم	---	كفر الشرفا	---
حفته	---	منية بشار	---
الشيخ الحفني	---	عاصر بن الجراح	---
الطوبه	٢٤	طاروط أودروط	---
الشيخ همد الله الشرفاوي	---	الزنكلون	٢١
سنيكه	---	شرويه	---
شيخ الاسلام زكريا الانصاري	---	كفر ابراش	---
الرابع من مراكر الضبطية مركز	---	الثالث من مراكر الضبطية مركز	---
الصوالج	---	بابين	---
العلاقه	---	مدينة بلبيس	---
الصوالج	٢٥	عماد الدين محمد بن اسحاق	٢٢
فاقوس	---	البليبيسي	---
منية المحرم	---	محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم	---
هيا	---	الكناني	---

البريد	٣٠	القربن	٢٥
البلخ العواطلى	٣١	القر العاهرى وكيفية جلبه	—
المناجات الكبرى والصغرى	—	لمصر	—
أم عفن	—	هر بقرزنه	٢٦
مديرية الدقهلية	٣٢	بنى عاض	—
المنصوره	٣٣	الاسديه	—
تاريخ بناء هذه المدينه	٣٤	النل الكبير	—
اسر سان لويز ملك فرانس	—	اطيان المكاتب	—
بالمصوره	—	الارض التى اقطعت ليعقوب	٢٧
السكامل محمد والصالح ابوب	—	عليه السلام	—
والمعظم نوران شاه	—	العباسه وسبب تسميتها	—
الكلام على مراكز الضبطه	٣٦	الصالحية	٢٨
بمديرية الدقهلية	—	الظاهرية	—
المركز الاول مركز ضبطية منية	—	الخامس من مراكز الضبطية	—
غمر (ميت غمز)	—	مركز العرب	—
ناحية منية غمر	٣٧	ناحية العرب	—
دقادوس	—	أبو كبير	—
منية العز	—	بنى عياض	—
كفر شكر	—	سجها	—
دنديط	—	تل راك	—
منية بعيش	—	سان الحجر	٢٩
كوم النور	—	العائلة ١٦ و ١٧ وهم الرعا	—
سنتاى	—	العائلة ١٧	—
بشالوش	—	الملك اموزيس	—
انميده	—	العائلة ١٨	٣٥
اليه	—	الصالحية	—

البلادون	٤٢	صحيفة	
ديرب السوق	—	طحا المرج والبلاد الممازطحا	٣٧
كفر عزام	—	كفر المقدام	٣٨
الرابع من مرا كز الضبطية مركز	—	اليوم	—
دكرنس	—	الشيخ البيومي	—
ناحية دكرنس	٤٣	الثاني من مرا كز الضبطية مركز	—
سلمون القماش	—	منية مهنود	—
الريدانية	—	منية مهنود	٣٩
محلة دمنه	٤٤	نوسا الجهر	—
ابو بن السيد البدوي	—	نوسا الغيط	—
كفر الباز	—	الحواوشه	—
أشمون الرمان	—	تقيطه	—
الوجيزي	—	كوم الدبري	—
العائلة الناصرة والعشرون	٤٥	منية مسيس	—
منية النصراري	—	أجا	٤٥
منية مسيل	—	منية العامل	—
البصراط	—	شفا	—
المنزله	—	طنامل ونزول المأمون بها	—
تندس	—	الثالث من مرا كز الضبطية	—
نونه	—	مركز السنبلوين	—
القس	—	ناحية السنبلوين	٤١
ديقي	—	تمى الامديد	—
الجيرة	٤٦	عبد الله بن سلام	—
مدينة المنزله	—	كفر الامير عبد الله بن سلام	٤٢
من دخل مصر من انه محمد	—	كفر بطاش	—
من العصابة	—	الربع	—
النساجه	٤٧	كفر طنبول	—

الشيخ السقا	٥٦	عزبة البلاسي	٤٨
مركز الجعفر به	—	المطارية وبعض أصناف	—
ناحية الجعفر به	—	السمك والطير به	—
ديال الكوم	٥٧	المركز الحامس مركز فارصكور	٤٩
الصنطة	—	ناحية فارصكور	—
سحيم	—	مقتل الملك المعظم توران شا	—
القرشيه	—	تقي الدين الفارسكورى	٥٠
منية حبيش	—	مراج الدين الفارسكورى	—
طوخ طنبشا	—	وابنه	—
كفر دهنوز	—	محمد بن موسى العبيدى	٥١
قو بسنه	—	دقه - له المنسوبة إليها	—
الشيخ القوي بسنى	—	المدير به	—
كفر الجزائر	—	الزرقا	—
مركز كفر الزيات	—	بدواى	—
كفر الزيات	—	كفر البرامون	—
بسيمون	—	الحوراني	—
القضا به	—	البيستان	—
صالحجر	—	شطوط دمياط	٥٢
اما ثلاث ٢٤ و ٢٥ و ٢٨	٥٩	عزبة البرج	—
الملك بوكوريش والملك	—	مديريه الغربيه	—
نقوس	—	طنطا	٥٣
الملك ابهاماتيكوس	٦٠	السيد البدوى	٥٤
مركز محله منوف	—	مركز زفتا	٥٥
ناحية محله منوف	—	ناحية زفتا	—
محله المرحوم	—	منية بره	٥٦
أبيار	—	شبرى خوم	—
بزما	—		

مصحف	
٦٠	تلمذت قيصر
—	سجدين
٦١	سبرباي
—	شيشير
—	دمشيت
—	شوبر
—	كتامه
—	مرکز مودود
—	ناحية مودود
—	العائلة ٣٠
—	الملک نکتنبوا
—	مانيتود المورخ
٦٢	بومير
—	طفا
—	محلة أبي على
—	المحلة الكبرى والبلاد التي
—	تسمى المحلة
٦٣	جلال الدين المحلى
—	منصور السطوحى
٦٤	حسن المحلى
—	نبروه
—	بيلا
—	منية النصارى
—	كفر الشيخ حجازى
—	الكفر اوى شارح الاجروميه
٦٥	جوج
٦٥	نبي الله الياس
—	بليقينه
—	سراج الدين البلقينى
—	صالح البلقينى
٦٦	مرکز شر بين
—	ناحية شر بين
—	الشيخ محمد الشريبنى
—	الخطيب الشريبنى المفتح
—	بطرا
—	دميرة القبلية
٦٧	البطيخ العبدلى
—	دميرة البحر به
—	صفى الدين بن شكر الوزير
٦٨	الدسيري صاحب حياة
—	الحيوان
—	مرکز كفر الشيخ
—	ناحية كفر الشيخ
—	سحا
—	العائلة ١٤
٦٩	عيسى بن منصور الرافعى
—	أمير مصر
—	علم الدين السجاولى
—	قلين
—	مسير
—	المنشأة الكبرى
—	اريمون
—	مرکز دسوق

كفر ربيع	٧٥	دسوق	٦٩
شوفى	—	سيدى ابراهيم الدسوقى	٧٠
اللاجون	—	فوه	—
ابوالغز	—	كفر حجر	—
فيشاسليم	—	شباس الشهدا	٧١
المركز الثانى مركز منوف	—	الصابية	—
ناحية منوف	—	سنهور المدينه	—
الشيخ عبد الله المالكي	٧٦	تفتيش البرارى	—
المنوفى	—	جناح	—
الشيخ عبد الجواد المنوفى	—	مجله دباى	—
مرس اللبان	—	مجله ابي على	—
جزى	—	أقليم البرلس	—
الواط	—	عزب الشرفا	—
مرسنا	—	صلاح الدين البرلسى	—
المركز الثالث مركز اشفون	٧٦	الخواص	٧٢
همادون	—	بلاد الارزغربا	—
أشمون جريس	٧٧	بلاد الارزشرقا	—
الاشمونى شارح الاغبيه	—	مديرية المنوفيه	٧٣
جريس	—	شبين الكوم	—
طلبا	—	البلاد التى تسمى شبين	—
سبك الاحد وحصنها	—	المركز الاول مركز تلا	٧٤
المجبريه	—	ناحية تلا	—
شتشور	—	طوخ النصارى	—
فيشالكبرى	—	بم و يقال لها ينب	—
بهواش	—	زاوية بم	٧٥
المركز الرابع مركز سبك	٧٨	سقط جدام	—
الضالك	—		

٧٨	صيفه	العسلاته	٨٣	المركز الاول من كرا الفجيلة
_____	_____	سبك الضحك	_____	شاور
_____	_____	تقى الدين السبكي	_____	بيسان
٧٩	_____	بهاء الدين السبكي	_____	خربتا
_____	_____	جمال الدين السبكي	٨٤	سقط العنب
_____	_____	ابوالقاء محمد بن عبد البر	_____	قلشان
_____	_____	شنوان	_____	كفر يواين
_____	_____	الباجور	_____	كوم حاده
٨٠	_____	البرهان الباجوري	_____	الطوانه
_____	_____	الشيخ الباجوري شيخ الازهر	_____	وادي النظرون وذكر
_____	_____	كفر الباجور	_____	النظرون
_____	_____	تلوان	_____	طريق الفيوم
_____	_____	دروه	٨٥	المركز الثاني من كرا شبرى خيت
٨٠	_____	المركز الخامس من كرا ملنج	_____	نكلا العنب
_____	_____	ناحية ملنج	_____	الظاهرية
٨١	_____	الملجى	_____	ابتاى البارود
_____	_____	البتانون	٨٦	سقط الملوك
_____	_____	جتزور	_____	ششت الانعام
_____	_____	طبلوها	_____	شبرى ريس
_____	_____	منية خافان	_____	شرونوب
_____	_____	مديرية البحيره	_____	المركز الثالث من كرا العطف
٨٢	_____	دمنور	_____	ناحية العطف
_____	_____	ابو الریش	_____	قسم المحموديه
٨٣	_____	مركز الضبطية بمديرية البحيره	٨٧	محلة بشر
_____	_____	_____	_____	مرقص

مديرية الجيزة واطفيح	٩١	الرحمانية	٨٧
مدينة الجيزة	٩٢	سفراط	—
التابوت الذي اتى فيه موسى	٩٣	كفر الشيخ حسن	—
الخلعة التي رضع تحتها عيسى	—	دروط	—
كعب الاحبار	—	فزاره	—
ابوهريره	—	ادفيينا	—
الربيع الجيزي صاحب الشافعي	—	الجديه	—
أقسام مديرية الجيزة	٩٤	اتكو	٨٨
القسم الاول	—	لقانه	—
انبابه	—	برهان الدين الاقاني	—
الشيخ اسماعيل الانباني	—	المركز الرابع مركز الدلتجات	٨٩
وسيم	—	ناحية الدلتجات	—
كر داسة	٩٥	حراره	—
ننبا	—	النطرون البرنوبجي	—
بوصير السدر	—	حوش عيسى	—
شجر السدر	—	العقبه وهى حجاج السلام	٩٠
السنط	—	اليهوديه	—
معبد سيراينس	—	الحدين	—
اهرام بوسير	—	المركز الخامس مركز ابي حص	—
مقتل مروان بن محمد آخر ملوك	—	ناحية ابي حص	—
بنى أميه	—	كفر الدوار	٩١
عبد الحميد الكاتب	—	دسونس ام دينار	—
سجن يوسف عليه السلام	٩٦	قراقس	—
المنيل	—	بركة غطاس	—
المنتره المعروفه بالروضة	٩٧	دسونس الحلقايه	—
القسم الثانى من مدير بنه الجيزه قسم	—	الفه ل الثانى فى المديريات الثمانية	—
الهدرشين	—	المتكون منها الوجه القبلى	—

معادى الخبيري	١١٠	منية رهينه	٩٨
البساتين	_____	منف	_____
دير الطين	_____	اهرام الجيزة وغيرها	١٠٠
أثر النبي	_____	العائلات ٤ و ٥ و ٧ و ٨	_____
أقسام مدينته بنى سويف	١١١	هرم ابي رواش	١٠١
الاول قسم الزاوية	_____	اهرام بوسير	_____
زاوية المصلوب والقرى	_____	اهرام صقاره	_____
المعروفة بالزاوية	_____	اهرام دهشور	_____
ناحية المصلوب	_____	اهرام المتنايه	١٠٢
قمن العروس	_____	هرم ميدون	_____
اشمنت العرب	_____	اهرام يهيمو	_____
الميمون	_____	اهرام الجيزة الكبير	_____
دير الميمون	١١٢	ابعاد الهرم وما فيه من النسب	١٠٤
برهان الدين الميموني	_____	النجيبه	_____
شمس الدين الميموني	_____	صقاره	١٠٥
الواسطه	_____	سجن يوسف عليه السلام	_____
ميدون وهرمها	_____	مقابر منف	_____
بويطوا البلاد المسماة بهذا الاسم	_____	سير ابيوم	١٠٦
البسوطى صاحب الامام	_____	قبر الملائكى	_____
الشافعى	_____	قبر افتاه هتير	_____
بوصيرونا	١١٣	دهشور	_____
البوصيرى صاحب البرده	_____	القسم الثالث قسم اطفح	١٠٧
الثانى قسم بنى سويف	_____	وحاطة بن سعد الاطفحى	_____
مدينة بنى سويف	_____	حلوان وحمامها المعذنى	١٠٨
محجر الرخام	١١٤	المعصرة وبلاطها	١٠٩
بوش	_____	طراوم درستها	_____
طحا بوش	_____		

ناحية طهار	١٢٠	بلفيا	١١٤
نزلة شكيمته	_____	تزمث	_____
اهرث	١٢١	ميانه	_____
اطسا	_____	سدمنت الجبل	_____
منية الحيط	_____	اهناس المدينة والبلاد	_____
الفرق السلطاني	_____	التي تسمى اهناس	_____
اللاهون	_____	العائلة ١٠٩	١١٥
قصر قارون	_____	القسم الثالث قسميا	_____
القسم الثاني قسم سنورس	١٢٢	طحا البيشه	_____
معصرة دوده	_____	البرانقة	١١٦
الزربي	_____	قندش الجرا	_____
ابوكسا	_____	سقطر شين	_____
بيهمو	_____	السمسطات	_____
دار الرماد	_____	زاوية الناوريه	_____
مدارة المقطع	_____	مديرية الفيوم	_____
الواحات البحريه	_____	الكلام على لفظة الفيوم	_____
مديرية المنية وبنى مزار	_____	بحر يوسف	١١٧
جبل الطير	١٢٣	ترع التقاسيم	_____
جبل الحبيبه	_____	مدينة الفيوم	١١٨
جبل جرف الدير	_____	البلاد المشهوره بالزيتون	١١٩
منية ابن الخصيب	_____	والورد	_____
البلاد التي تسمى بالمنيه	_____	شعبان الفيومى	_____
وقعة صالح بك وهلى بك بالمنيه	١٢٤	عبد البر الفيومى	_____
زاوية الميتين	_____	أحمد العطشى الفيومى	١٢٠
أقسام مديرية المنيه	_____	القسم الاول قسم طهار	_____
القسم الاول قسم المنيه	_____	الجهين	_____

صيفة	١٢٤	بقرقاص	١٢٦	الشيخ الشلقاني
١٢٥	بني عبید	١٢٧	بني مزار	
	منسقيس		ابو جرج	
	سقط الحمار		صندفا	
	تلا		الجرونس	
	طهناشا		صفط ابو جرج	
	المطاهره		ابشاق الغزال	
	دمشير		دهروط	
	سواده		طنبذی	
	القسم الثاني قسم قلو سنه		أشنين	
	ناحية قلو سنه		الجنديه	
	زهرة		شارونه	
	طهناسا		القيص	
	اطسا		قيس بن الحارث	
	طحا الاعده		أ كسية المرعز	
	الامام الطحاوي		الستور البهتسية ونحوها	
	وقعة طحا في مدة بني اميه	١٢٨	الهنسا	
١٢٦	سملوط		شهاب الدين القرافي	
	معصرة سملوط	١٣٠	زين الدين البلقياي	
	بردنوها		ابراهيم بن عبدالحی	
	مطای		عبدالحی بن الحسن	
	ابوان		القايات	
	شوشه		الشيخ عبد اللطيف وابنه	
	كوم الراهب		الشيخ عبد الجواد	
	طرفا	١٣١	القسم الرابع قسم الفشن	
	القسم الثالث قسم بني مزار		ناحية الفشن	
	آبة الوقف		مغافه	

القسم الثاني قسم الشروق	١٣٩	مخيمه	١٣١
ساحل سلين	_____	الفنت	_____
قسم البدارى وقسم سلين	_____	سلاقوس	_____
والصوامع والوانته	_____	دھانس	_____
الشاميه	_____	سقط الفرقا	_____
البدارى	_____	الفقيه محمد الصائم	١٣٤
العقال البحريه	_____	أحمد الصائم شيخ الازهر	_____
بنو يط	_____	مديرية أسبيوط	_____
القسم الثالث قسم أسبيوط	١٤٠	مدينة أسبيوط	١٣٣
موشا	_____	جلال الدين السيوطى ووالده	١٣٥
ريفه	_____	ابن ممانى	_____
المطيعه	_____	وقعة محمد بك ابى الذهب	١٣٦
دوينه	_____	باسبيوط	_____
الحواتكه	_____	وقعة محمد على المر - ومعه	_____
شطب الجرا	_____	الامراء المراديه	_____
القسم الرابع قسم بانوب	_____	الجرا	٢٣٧
ناحية بانوب	١٤١	ضواحي أسبيوط	_____
الحمام	_____	أقسام مديرية أسبيوط	_____
الواسطه	_____	القسم الاول قسم بونيج	_____
بنى محمد	_____	مدينة بونيج	_____
المعابده	_____	الفرغل	١٣٨
القسم الخامس قسم منفلوط	_____	الفضيله	_____
مدينة منفلوط	_____	الدوير	_____
مقتلة عرب الصعيد	١٤٢	الغنايم	_____
وقعة محمد بك حاكم جرجا	_____	الزراى	_____
سنبو	١٤٣	دير الجنادله	_____
الشيخ الامير	_____	ناحية البرنى	_____

مدينة جرجا	١٥١	بنى عدى	١٤٣
وقعة الفرنساويه مع الشيخ	١٥٢	وقعة أهلها مع الفرنساويه	١٤٤
الكيلا فى المغربى	الشيخ العدوى
برديس	الشيخ الدرديز
البلينا	مير	١٤٥
العراية المدفونه	١٥٣	بنى قره
البرابى الموجوده بها	بنى رافع
العائلة الاولى والثانيه من	نزالى جنوب
الفرعنه	القوصيه
الملك سبتى الاول	القسم السادس قسم ملوى
رئيس الثانى	مدينة ملوى
جدول المالك المعروف	١٥٤	الروضه
بصحيفة أبيدوس	دروط الشريف	١٢٦
قسم المنشاه	الشريف حصن الدوله
ناحية المنشاه	قناطر التقسيم
أنعيم	دروط أم تخله	١٤٧
أبو القاسم	١٥٥	شمس الدين الديروطى
ذوالنون المصرى	دلجا
نسطورس أصل الفرفه	بيلاوومعامل الدجاج	١٤٨
النسطوريه	الاشمونين
قسم سوهاج	١٥٦	مديرية جرجا	١٤٩
جزيرة شندويل	مدينة سوهاج	١٥٠
أولاد عزاز	الترعة السوهاجيه	١٥١
أدفا	الملاوحه
قسم طهطا	أقسام مديرية جرجا
مدينة طهطا	قسم جرجا
السيد الطهطاوى	١٥٧		

ابطال الديانة الوثنية به مصر	١٦٤	بنجا	١٥٧
واغلاق الهيكل		ذكر طائفة الصوامع	
آثار مدينة تيبه في البر الشرقي	١٦٥	والوانته	
الآثار الموجودة بجهة		طما	١٥٨
الكرنك		مدينة قنا	
ايوان الكرنك		أقسام مديرية قنا	١٥٩
الملكة هاتازو	١٦٦	القسم الاول قسم قوص	
الملك طوطميس الثالث		مدينة قوص	
الآثار التي بالقصر	١٦٧	بري قوص	
أم ونوفيس الثالث		اليمازهير	١٦٠
مسلة الاقصر وقر بنتها التي		ابن دقيق العيد	
نقلت لباريس		القاضي عبد الرحمن لقوصي	١٦١
آثار تيبه في البر الغربي	١٦٨	محمد بن عيسى	
براي القرنة		نقاده	
التمثالان المعروفان بالصفحات		الضبيعه	
براي مدينة ابو	١٦٩	قموه	
رمسيس الثالث		تجم الدين القمولى	١٦٢
آثار بيدان الملوك	١٧٠	عبد العزيز القمولى	
ذراع أبي النجا		التجم القمولى	
العصا صيف		الخطاره	
عبد القرنة		البلاد المعروفه بهـ	
مقابر الدير البحري		البلاص	
بيان الملوك	١٧١	طوخ البلاص	
مينقتا الثاني الذي يقال أنه		الزوايده	
فرعون موسى		الاقصرو أبو الجاج	
القسم الثاني قسم قنا	١٧٢	مدينة تيبه	١٦٣
مدينة قنا		أوز رتازان الاول	١٦٤

مصحفه		
١٧٢	السيد عبد الرحيم القناوى	١٧٨ ولد هاقيصريون
	ونزيرته	القسم الثالث قسم فرشوط
١٧٣	القاضى الرضى	بمحوره
١٧٤	القاضى شرف الدين	فرشوط ١٨٠
	كمال الدين محمد	شيخ العرب همام ووقعته
	اسماعيل بن ابراهيم	جزره بن مفضل ١٨١
	عبد الجواب بن شعيب	على بن صالح الشاورى
	دشنى	هو
١٧٥	قاوقبلى	بنخ انس
	أبنود	مهود
	البلاص التى ينسب اليها	عبد الحميد اليهودى
	البلاصى والبلاد التى يعمل بها	القصر والصيداد
	قفت	العائلة السابعة من الفراعنه ١٨٢
١٧٦	القاضى ابراهيم بن أبى المكرم	الملك يابوس
	الحظيب اسمعيل	مديريه اسنا
١٧٧	الفقيه شيت	مدينة اسنا ١٨٣
	الوزير برجال الدين وأخوه	ابن الصوفى العلوى ١٨٤
	الفقيه محمد بن صالح	يزى اسنا
	بهاء الدين هبة الله	سپاسيافوس وطيطوس
	دختره	وا در يافوس القباصره
	معبد دندره	القاضى عبد الرحيم الاسناى ١٨٥
	نيزون قبصر	الفقيه ابراهيم الاسناى
	كليو بطره	ابن الحاجب
		جده فرين حسان الشاعر
		الفقيه نور الدين على
		ج ٣ ٢

		مصحفة	
أبو الرئش	١٩٣	جال الدين الاسنوى	١٨٦
عزب اسوان	—	أقسام مديرية اسنا	—
جزيرة اسوان وهي ابلقنتين	—	القسم الاول قسم اسنا	—
العائلة السادسة	—	أرمنت	—
ابساميتيق الاول	—	بربي أرمنت	١٨٧
مقياس اسوان	١٩٤	ابن الاسعد البكري	—
القسم الثالث قسم حلفا	—	محيي الدين الارمنى	—
ناحية الدر وبرباها	—	سراج الدين الارمنى	—
الشلال	١٩٥	المطاعنه	—
جزيرة بلاق وبرباها	١٩٦	البصيليه	—
الملك قطان الثاني	—	الجفر	—
أوسئبل وبرباها	—	السكاب	—
كروسكو	—	القسم الثاني قسم أدفو	١٨٨
حلفا	١٩٧	ناحية أدفو	—
بمذقة في الكلام على وادى النيل	١٩٨	بربي أدفو	—
من اسوان الى حلفا	—	كمال الدين الادفوى	١٨٩
في المديرية السوداقيه	٢٠٥	بدر الدين الادفوى	—
مديرية دنقله	—	خطيب أدفو	—
خط مروي القبلى	—	الرمادى	١٩٠
خط مروي الجبرى	٢٠٧	جبل السلسله	—
خط امبا كول	٢٠٧	بنبان	—
خط الذهب	—	مدينة اسوان	—
خط دقهلة الجوز	—	بتراسوان	١٩١
خط الخندق	—	نهر الدوله	١٩٢
خط الايفى	٢٠٩	المهلب الاسوائى	١٩٣
		أبورجاء	—

٢١٩	مديرية الخرطوم	٢٠٩	دققة الجديدة
_____	مدينة الخرطوم	_____	خط ارتو
٢٢٠	أقسام مديرية الخرطوم	٢١٠	خط حفير
_____	_____	_____	خط سكوت
٢٢١	مديرية سنار	_____	مديرية بربر
_____	_____	٢١١	مدينة بربر
_____	مديرية فيزوغلي	٢١٢	القه
_____	ناحية فامكة مركز المديرية	_____	شندی
٢٢٤	أقسام مديرية فيزوغلي	_____	طرق السفر من بربر الى
_____	القسم الاول قسم فيزوغلي	_____	غيرها
_____	القسم الثاني قسم بني شنقول	_____	طريق عظم وراحي حمد
٢٢٥	القسم الثالث قسم الفج	٢١٤	الطريق من بربر الى سواحل
_____	القسم الرابع قسم الرصيرص	_____	البحر
_____	_____	_____	الطريق الموصل من بربر الى
٢٢٦	مديرية البحر الابيض	_____	دققة وكر دفان وغيرها
_____	ناحية فشوده مركز المديرية	_____	الطريق من بربر الى التاكة
_____	أقسام المديرية	٢١٥	مزارع ومديريات بربر
_____	القسم الاول قسم دوداي	٢١٦	جبال مديرية بربر
_____	القسم الثاني قسم فشوده	_____	أقسام مديرية بربر
_____	القسم الثالث قسم بيادور	_____	القسم الاول قسم القه وأخطاطه
٢٢٧	القسم الرابع قسم الدنيكه	٢١٧	القسم الثاني قسم الزيداب
_____	_____	_____	وأخطاطه
_____	مديرية التاكة	_____	نهر أتبره أو عطبره
_____	زراعة مديرية التاكة	٢١٨	القسم الثالث قسم بربر وأخطاطه
_____	صنائع مديرية التاكة	_____	القسم الرابع قسم الرباطاب
٢٢٨	حيوانات مديرية التاكة	_____	وأخطاطه
٢٢٩	وطيورها	_____	_____

الحيوان والطير بمحطات	٢٤٣	مصارفها وأشجارها	٢٣٠
سواكن	—	أقسام مديرية الناهك	—
التجارة والصناعة بمحافظه	—	القسم الاول قسم الحلاتقه	٢٣٠
سواكن	—	مدينة كسلا مركز المديرية	—
محافظه مصوع	—	القسم الثانى قسم الهدندوه	٢٣١
الصنائع بمصوع	٢٤٤	القسم الثالث قسم بنى عامر	—
الباب الرابع فساد	٢٤٥	القسم الرابع قسم اوريب	٢٣٢
ما يتعلق بمصر سوى ماس	—	معامل مديرية الناهك	—
مبناات مصر الاصلية	—	مديرية كردفان	٢٣٣
مدينة مصر القاهرة	—	الايش مركز المديرية	—
المشاهد والمزارات والمساجد	٢٥١	البلاد الشهيرة بمديرية	٢٣٣
المشورة بمدينة مصر القاهرة	—	كردفان وأقسامها	—
مصر العتيقة أو الفسطاط	٢٧٠	عربان مديرية كردفان	٢٣٥
تخرب الفسطاط وأسبابه	٢٧٢	دارفور	٢٣٧
جامع عمرو	٢٧٥	مدينة تندلتي ويقال لها	٢٣٨
بولاق	٢٧٧	الفاشر مركز دارفور	—
اسكندرية	٢٨٠	ذكر ملوك دارفور والحقاها	—
رشيد	٢٨٥	بمصر	—
دمياط	—	معادن دارفور	٢٣٩
خليج السويس	٢٨٦	طرق دارفور	٢٤٠
بورث سعيد	٢٨٩	مديرية دارفور	—
الفرما	—	زبلع	٢٤٠
السويس	٢٩٠	محافظه سواكن	٢٤١
القصير	٢٩٣	الماء والزراع والشجر بمحافظه	٢٤٢
العرش	٢٩٤	سواكن	—

الحاصلات الزراعية بأرض مصر	٣٢٥	ليبيا ومصر بها	٢٩٤
أشبجار مصر	٣٣٥	واحات مصر	٢٩٦
الحب واثان الموجودة بمصر	٣٤٨	واحة سيوه	٢٩٧
جبال مصر	٣٥٢	الواحات البحرية	٣٠٠
معادن مصر	٣٥٤	الواحات القبليه	٣٠٢
أنواع الحجر بمصر	٣٥٦	الكلام على النيل	٣٠٥
أنواع الرخام بمصر	٣٥٧	مجرى النيل	٣٠٦
أنواع الطفل	٣٦٠	النهر الابيض	—
البحيرات الاصليه بمصر	٣٦١	النهر الازرق	٣٠٧
خليجي البحر الاحمر	٣٦٣	فروع النيل القديمه	٣٠٩
طرق المواصلات	—	ز يادة النيل ونقصه	—
سكان الحديد المصريه	—	أسباب فيضان النيل	٣١١
الخطوط التاخرافيه	٣٦٧	أوقات ز يادة النيل	—
الطرق والجسور	٣٦٨	انحدار النيل	٣١٢
القناره	—	سرعه جريان النيل	—
تجارة مصر	٣٦٩	منفعة مياه النيل للصحه	٣١٣
التجارات الصاد برة والوارده	٣٧٢	الارتفاع الحاصل بالتدريج في	—
الصناعات والفنون	٣٧٤	مجرى النيل والارض القديمه	—
المصانع والمعامل المصريه	٣٧٦	الدلتا	٣١٤
الجيش	٣٧٧	مقياس النيل والمناداة عليه	—
الجيش المصريه - الى عهد	٣٧٩	وقف الخليلج	—
المرحوم محمد علي	—	منابع النيل	٣١٧
القوى البحريه	٣٨٠	الترع بالديار المصريه	٣١٩
التعليم على العموم	٣٨١	نصبه أرض مصر	٣٢٣
التعليم بمصر	٣٨٢	الطبيعه الاقليميه لمصر	—
التعليم بمصر في عهد محمد علي	٣٨٥	الزراعه بمصر	٣٢٤
وغيرته	—		

مجموعه	التعليم العام - مومية في عهد	٣٨٦
	الحضرة الخديويه	
	المكاتب الاهلية الصيانية	
	والاناثيه	
	المدارس المسكويه	٣٨٩
	المدارس الحريه	٣٩٠
	المدارس الدينيه	٣٩١
	مكاتب القبط والامم الاجنبيه	٣٩١
	جدول اجالى ببيان المكاتب	
	والمدارس	
	جدول بيان السكن الحديديه	٣٩٣
	المصريه	
	جدول بيان الخطوط التلغرافيه	٤٠١
	رساله في السودان	١

صريه
رافيه
سور

بره والوارده
ين
المصريه

سلي عهد

	صفحة
مكاتب القبط والامم الاجنبية	٣٨٦
جدول اجمالي بيان المكاتب والمدارس	٣٨٩
جدول بيان السكك الحديدية المصرية	٣٩٠
جدول بيان الخطوط التلفرافيه	٣٩١
رسالة في السودان	١

٢٣٣

ك

٢٣٥

٢

دا

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

صميه

درافيه

سور

برقة والوارده

بن

المصريه

الى عهد

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0061911542

962

F47

AUG 3 1967

Digitized by Google

